



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمران

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في القراءات السبع

تأليف

مشتق علي السدي بن محمد الشافعي

المتوفى سنة ١١١٨هـ

التمت

المحقق محمد طه الشافعي

وهداه اليه الصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

سنة ١٤٠٤هـ

دار الكتب والوثائق

بمركز البحوث العلمية

بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غيث النفع فى القراءات السبع

كاتب:

على النورى السفاقسى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٩	غيث النفع فى القراءات السبع
٣٩	إشارة
٣٩	إهداء
٤٠	مقدمة المحقق
٤٠	رموز خاصة بالكتاب
٤١	مقدمة المؤلف
٤١	إشارة
٤٤	تكميل:
٤٤	تكميل:
٤٩	مصطلح الكتاب
٤٩	و اعلم:
٥١	لطفة:
٥١	باب الاستعاذة
٥٣	باب: البسملة «١»
٥٣	إشارة
٥٤	مسألة:
٥٥	سورة الفاتحة
٥٥	إشارة
٥٧	تفريع:
٥٩	سورة البقرة
٥٩	إشارة
٦٢	تنبيه:

- ٦٣ تميم
- ٦٤ تنبيه:
- ٦٦ تنبيه:
- ٦٧ الممال
- ٦٧ فوائد:
- ٦٨ تنبيه:
- ٦٨ المدغم
- ٦٩ فوائد:
- ٧٠ تنبيه:
- ٧٣ الممال
- ٧٣ تكميل:
- ٧٣ المدغم
- ٧٣ تنبيهات:
- ٧٥ الممال
- ٧٦ تنبيه:
- ٧٦ المدغم
- ٧٧ الممال
- ٧٧ المدغم
- ٧٩ الممال
- ٧٩ تنبيه:
- ٨٠ المدغم
- ٨١ الممال
- ٨١ المدغم
- ٨٢ تنبيه:

٨٢	فائدة:
٨٣	الممال
٨٣	المدغم
٨٣	تنبيهات
٨٦	الممال
٨٦	تنبيهات
٨٧	المدغم
٨٧	تنبيه:
٨٨	الممال
٨٨	المدغم
٨٩	الممال
٨٩	المدغم
٩١	الممال
٩١	المدغم
٩١	تنبيهات:
٩٣	الممال
٩٣	المدغم
٩٥	الممال
٩٥	فائدتان:
٩٥	المدغم
٩٧	الممال
٩٧	المدغم
٩٨	الممال
٩٨	المدغم

٩٩	الممال
٩٩	المدغم
١٠٠	الممال
١٠١	المدغم
١٠٢	الممال
١٠٢	المدغم
١٠٤	الممال
١٠٥	ياءات الإضافة في سورة البقرة
١٠٥	ياءات الزوائد في البقرة
١٠٦	سورة آل عمران
١٠٦	اشارة
١٠٨	الممال
١٠٨	تنبيه
١٠٩	المدغم
١١٠	الممال
١١٠	المدغم
١١١	تنبيه:
١١٣	الممال
١١٣	المدغم
١١٥	الممال
١١٥	المدغم
١١٧	الممال
١١٧	المدغم
١١٧	تنبيهات

١١٨	الممال
١١٨	المدغم
١١٩	الممال
١١٩	المدغم
١٢١	الممال
١٢١	المدغم
١٢٢	الممال
١٢٢	المدغم
١٢٤	الممال
١٢٤	تنبيه:
١٢٤	المدغم
١٢٥	الممال
١٢٥	المدغم
١٢٥	باءات الإضافة في آل عمران
١٢٥	باءات الزوائد في آل عمران
١٢٦	سورة النساء
١٢٦	إشارة
١٢٦	الممال
١٢٦	المدغم
١٢٨	تكميل:
١٢٨	الممال
١٢٨	المدغم
١٢٩	الممال
١٢٩	المدغم

١٣٠	الممال
١٣٠	المدغم
١٣١	الممال
١٣١	المدغم
١٣٢	الممال
١٣٢	المدغم
١٣٢	تنبيه:
١٣٣	الممال
١٣٣	المدغم
١٣٤	الممال
١٣٤	المدغم
١٣٤	تنبيه:
١٣٥	الممال
١٣٥	المدغم
١٣٦	الممال
١٣٦	المدغم
١٣٧	الممال
١٣٧	المدغم
١٣٨	الممال
١٣٨	المدغم
١٣٩	سورة المائدة
١٣٩	اشارة
١٤٠	فائدة:
١٤١	الممال

- ١٤١ المدغم
- ١٤٢ الممال
- ١٤٣ المدغم
- ١٤٣ الممال
- ١٤٣ تنبيه:
- ١٤٤ تنبيه:
- ١٤٤ المدغم
- ١٤٥ الممال
- ١٤٥ المدغم
- ١٤٦ الممال
- ١٤٦ المدغم
- ١٤٧ الممال
- ١٤٧ المدغم
- ١٤٨ الممال
- ١٤٨ المدغم
- ١٤٩ الممال
- ١٤٩ المدغم
- ١٤٩ باءات الإضافة في المائة
- ١٤٩ و من الزوائد
- ١٥٠ سورة الأنعام
- ١٥٠ اشارة
- ١٥٠ الممال
- ١٥١ المدغم
- ١٥٢ الممال

١٥٢	تنبيه:
١٥٢	المدغم
١٥٣	الممال
١٥٣	المدغم
١٥٤	تنبيه:
١٥٤	الممال
١٥٥	تنبيهات:
١٥٦	المدغم
١٥٦	تنبيه:
١٥٧	الممال
١٥٧	المدغم
١٥٨	تنبيه:
١٥٨	تنبيه:
١٥٨	الممال
١٥٩	المدغم
١٦٠	الممال
١٦٠	المدغم
١٦٣	الممال
١٦٣	المدغم
١٦٥	الممال
١٦٥	المدغم
١٦٦	الممال
١٦٦	المدغم
١٦٦	بإاءات الإضافة في الأنعام

١٦٧	سورة الأعراف
١٦٧	اشارة
١٦٨	الممال
١٦٨	تنبيه:
١٦٩	المدغم
١٧٠	الممال
١٧٠	المدغم
١٧١	الممال
١٧٢	المدغم
١٧٣	الممال
١٧٣	المدغم
١٧٤	الممال
١٧٤	المدغم
١٧٤	الممال
١٧٤	المدغم
١٧٦	الممال
١٧٦	المدغم
١٧٧	الممال
١٧٨	المدغم
١٧٨	تفريع
١٧٩	الممال
١٧٩	المدغم
١٨٠	الممال
١٨٠	المدغم
١٨٢	الممال
١٨٢	المدغم

- ١٨٢ ياءات الإضافة فى الأعراف
- ١٨٣ سورة الأنفال
- ١٨٣ اشارة
- ١٨٣ الممال
- ١٨٣ المدغم
- ١٨٤ الممال
- ١٨٤ المدغم
- ١٨٥ الممال
- ١٨٦ المدغم
- ١٨٦ الممال
- ١٨٧ المدغم
- ١٨٧ ياءات الإضافة فى الأنفال
- ١٨٧ سورة التوبة
- ١٨٧ اشارة
- ١٨٨ الممال
- ١٨٨ المدغم
- ١٨٩ الممال
- ١٨٩ المدغم
- ١٩٠ الممال
- ١٩٠ المدغم
- ١٩٠ الممال
- ١٩١ المدغم
- ١٩٢ الممال
- ١٩٢ المدغم

١٩٢	الممال
١٩٢	المدغم
١٩٣	فائدة
١٩٣	الممال
١٩٤	المدغم
١٩٥	الممال
١٩٥	تنبيهات:
١٩٥	المدغم
١٩٥	ياءات الإضافة في سورة التوبة
١٩٦	سورة يونس عليه السلام
١٩٦	اشارة
١٩٦	الممال
١٩٦	المدغم
١٩٧	الممال
١٩٨	المدغم
١٩٩	الممال
١٩٩	المدغم
٢٠٥	الممال
٢٠٥	المدغم
٢٠٦	الممال
٢٠٦	المدغم
٢٠٧	الممال
٢٠٧	المدغم
٢٠٧	ياءات الإضافة في سورة يونس

- ٢٠٧ سورة هود عليه السلام
- ٢٠٧ اشارة
- ٢٠٨ الممال
- ٢٠٨ المدغم
- ٢٠٩ الممال
- ٢٠٩ المدغم
- ٢١١ الممال
- ٢١١ المدغم
- ٢١٣ الممال
- ٢١٣ المدغم
- ٢١٤ تنبيه:
- ٢١٤ الممال
- ٢١٤ المدغم
- ٢١٥ ياءات الإضافة في سورة هود
- ٢١٥ ياءات الزوائد في سورة هود
- ٢١٥ سورة يوسف عليه الصلاة و السلام
- ٢١٥ اشارة
- ٢١٦ تنبيه:
- ٢١٧ الممال
- ٢١٧ المدغم
- ٢١٩ الممال
- ٢١٩ المدغم
- ٢٢٠ الممال
- ٢٢٠ المدغم

- ٢٢١ الممال
- ٢٢١ المدغم
- ٢٢٢ الممال
- ٢٢٣ المدغم
- ٢٢٣ فائدة:
- ٢٢٤ ياءات الإضافة في يوسف
- ٢٢٤ ياءات الزوائد في يوسف
- ٢٢٤ سورة الرعد
- ٢٢٤ اشارة
- ٢٢٥ الممال
- ٢٢٥ المدغم
- ٢٢٦ الممال
- ٢٢٦ المدغم
- ٢٢٧ الممال
- ٢٢٧ المدغم
- ٢٢٧ ياءات الإضافة و الزوائد في الرعد
- ٢٢٧ سورة إبراهيم عليه السلام
- ٢٢٧ اشارة
- ٢٢٨ الممال
- ٢٢٨ المدغم
- ٢٢٩ الممال
- ٢٢٩ المدغم
- ٢٣٠ الممال
- ٢٣٠ المدغم

- ٢٣٠ ياءات الإضافة في الرعد
- ٢٣٠ سورة الحجر
- ٢٣٠ اشارة
- ٢٣١ الممال
- ٢٣١ المدغم
- ٢٣٣ الممال
- ٢٣٣ المدغم
- ٢٣٣ ياءات الإضافة بالحجر
- ٢٣٣ سورة النحل
- ٢٣٣ اشارة
- ٢٣٤ الممال
- ٢٣٤ المدغم
- ٢٣٥ الممال
- ٢٣٥ المدغم
- ٢٣٦ الممال
- ٢٣٦ المدغم
- ٢٣٧ الممال
- ٢٣٧ المدغم
- ٢٣٧ تنبيه:
- ٢٣٨ الممال
- ٢٣٨ المدغم
- ٢٣٨ الممال
- ٢٣٨ المدغم
- ٢٣٩ سورة الإسراء

- ٢٣٩ اشارة
- ٢٣٩ الممال
- ٢٣٩ تنبيهان:
- ٢٣٩ المدغم
- ٢٤٠ الممال
- ٢٤٠ المدغم
- ٢٤١ تنبيه:
- ٢٤١ الممال
- ٢٤١ المدغم
- ٢٤٢ الممال
- ٢٤٢ تنبيه:
- ٢٤٢ تنبيه:
- ٢٤٣ المدغم
- ٢٤٣ باءات الاضافة في الإسراء
- ٢٤٣ سورة الكهف
- ٢٤٣ اشارة
- ٢٤٤ الممال
- ٢٤٤ المدغم
- ٢٤٥ الممال
- ٢٤٥ المدغم
- ٢٤٦ الممال
- ٢٤٦ تنبيه:
- ٢٤٦ المدغم
- ٢٤٧ الممال

٢٤٧	المدغم
٢٤٨	تنبيه:
٢٤٩	الممال
٢٤٩	المدغم
٢٤٩	ياءات الإضافة بالكهف
٢٥٠	سورة مريم
٢٥٠	اشارة
٢٥٠	الممال
٢٥١	المدغم
٢٥٢	الممال
٢٥٢	المدغم
٢٥٢	تنبيه:
٢٥٣	الممال
٢٥٣	المدغم
٢٥٣	ياءات الإضافة بمريم
٢٥٣	سورة طه
٢٥٣	اشارة
٢٥٤	الممال
٢٥٥	فائدة:
٢٥٦	تنبيه:
٢٥٦	المدغم
٢٥٧	تذييل
٢٥٧	تنبيه:
٢٥٨	الممال

- ٢٥٨ المدغم
- ٢٥٨ الممال
- ٢٥٩ المدغم
- ٢٥٩ الممال
- ٢٥٩ المدغم
- ٢٦٠ بآاء الإضافة فى سورة طه
- ٢٦٠ سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام
- ٢٦٠ اشارة
- ٢٦٠ الممال
- ٢٦٠ المدغم
- ٢٦١ تفريع:
- ٢٦١ الممال
- ٢٦١ المدغم
- ٢٦٢ الممال
- ٢٦٢ المدغم
- ٢٦٣ الممال
- ٢٦٣ بآاء الإضافة فى سورة الأنبياء
- ٢٦٣ سورة الحج
- ٢٦٣ اشارة
- ٢٦٤ الممال
- ٢٦٤ المدغم
- ٢٦٥ الممال
- ٢٦٥ المدغم
- ٢٦٦ فآائة:

٢٦٦	الممال
٢٦٦	المدغم
٢٦٧	الممال
٢٦٧	المدغم
٢٦٧	تفررع:
٢٦٨	سورة المؤمنون
٢٦٨	اشارة
٢٦٩	الممال
٢٦٩	المدغم
٢٦٩	الممال
٢٧٠	المدغم
٢٧١	الممال
٢٧١	تنبيه:
٢٧١	المدغم
٢٧١	سورة النور
٢٧١	اشارة
٢٧٢	الممال
٢٧٢	المدغم
٢٧٣	الممال
٢٧٣	تنبيه:
٢٧٣	المدغم
٢٧٣	تفررع:
٢٧٤	الممال
٢٧٤	تنبيه:

٢٧٤	المدغم
٢٧٥	الممال
٢٧٥	فائدة:
٢٧٥	سورة الفرقان
٢٧٥	اشارة
٢٧٦	الممال
٢٧٦	المدغم
٢٧٧	الممال
٢٧٧	المدغم
٢٧٨	الممال
٢٧٨	المدغم
٢٧٨	سورة الشعراء
٢٧٨	اشارة
٢٧٩	الممال
٢٧٩	المدغم
٢٨٢	الممال
٢٨٢	المدغم
٢٨٢	الممال
٢٨٢	المدغم
٢٨٣	الممال
٢٨٣	المدغم
٢٨٣	سورة النمل
٢٨٣	اشارة
٢٨٤	الممال

٢٨٥	المدغم
٢٨٦	الممال
٢٨٦	المدغم
٢٨٧	الممال
٢٨٧	المدغم
٢٨٧	سورة القصص
٢٨٧	اشارة
٢٨٨	الممال
٢٨٨	تنبيه:
٢٨٨	المدغم
٢٨٨	فائدة:
٢٨٩	الممال
٢٨٩	المدغم
٢٩٠	الممال
٢٩٠	المدغم
٢٩٠	الممال
٢٩١	المدغم
٢٩١	سورة العنكبوت
٢٩١	اشارة
٢٩١	الممال
٢٩١	المدغم
٢٩٢	الممال
٢٩٢	المدغم
٢٩٢	الممال

٢٩٣	المدغم
٢٩٣	الممال
٢٩٣	المدغم
٢٩٤	سورة الروم
٢٩٤	اشارة
٢٩٥	الممال
٢٩٥	المدغم
٢٩٦	الممال
٢٩٦	المدغم
٢٩٧	سورة لقمان
٢٩٧	اشارة
٢٩٧	الممال
٢٩٧	المدغم
٢٩٨	سورة السجدة
٢٩٨	اشارة
٢٩٨	الممال
٢٩٨	المدغم
٢٩٨	سورة الأحزاب
٢٩٨	اشارة
٢٩٩	الممال
٢٩٩	المدغم
٢٩٩	الممال
٣٠٠	المدغم
٣٠٠	الممال

- ٣٠٠ المدغم
- ٣٠١ الممال
- ٣٠١ المدغم
- ٣٠٢ الممال
- ٣٠٢ المدغم
- ٣٠٢ سورة سبأ
- ٣٠٢ اشارة
- ٣٠٣ الممال
- ٣٠٣ المدغم
- ٣٠٤ الممال
- ٣٠٤ المدغم
- ٣٠٥ الممال
- ٣٠٥ تنبيه:
- ٣٠٥ المدغم
- ٣٠٥ سورة فاطر
- ٣٠٥ اشارة
- ٣٠٥ الممال
- ٣٠٦ المدغم
- ٣٠٦ تنبيه:
- ٣٠٦ الممال
- ٣٠٧ المدغم
- ٣٠٨ سورة يس
- ٣٠٨ اشارة
- ٣٠٨ فائدة:

- ٣٠٩ الممال
- ٣٠٩ المدغم
- ٣٠٩ فائدة:
- ٣١٠ الممال
- ٣١٠ المدغم
- ٣١٠ سورة الصافات
- ٣١٠ اشارة
- ٣١١ الممال
- ٣١١ المدغم
- ٣١١ تنبيه:
- ٣١٢ الممال
- ٣١٢ تنبيه:
- ٣١٢ المدغم
- ٣١٣ الممال
- ٣١٣ الدغم
- ٣١٣ سورة ص
- ٣١٣ اشارة
- ٣١٤ الممال
- ٣١٤ المدغم
- ٣١٤ الممال
- ٣١٤ تنبيه:
- ٣١٥ المدغم
- ٣١٥ سورة الزمر
- ٣١٥ اشارة

- ٣١٦ الممال
- ٣١٦ المدغم
- ٣١٦ الممال
- ٣١٦ المدغم
- ٣١٧ الممال
- ٣١٧ المدغم
- ٣١٧ الممال
- ٣١٨ المدغم
- ٣١٨ سورة غافر
- ٣١٨ اشارة
- ٣١٩ الممال
- ٣١٩ تنبيه:
- ٣١٩ المدغم
- ٣٢٠ الممال
- ٣٢٠ المدغم
- ٣٢٠ عذت
- ٣٢٠ الممال
- ٣٢٠ المدغم
- ٣٢١ سورة فصلت
- ٣٢١ اشارة
- ٣٢١ الممال
- ٣٢١ المدغم
- ٣٢٢ الممال
- ٣٢٢ تنبيه:

- ٣٢٢ المدغم
- ٣٢٢ الممال
- ٣٢٢ المدغم
- ٣٢٣ سورة الشورى
- ٣٢٣ اشارة
- ٣٢٤ تنبيه:
- ٣٢٤ الممال
- ٣٢٤ المدغم
- ٣٢٤ الممال
- ٣٢٤ المدغم
- ٣٢٧ الممال
- ٣٢٧ المدغم
- ٣٢٧ سورة الزخرف
- ٣٢٧ اشارة
- ٣٢٨ الممال
- ٣٢٨ المدغم
- ٣٢٩ الممال
- ٣٢٩ المدغم
- ٣٣٠ سورة الدخان
- ٣٣٠ اشارة
- ٣٣٠ الممال
- ٣٣١ المدغم
- ٣٣١ سورة الجاثية، و هي سورة الشريعة
- ٣٣١ اشارة

٣٣٢	الممال
٣٣٢	المدغم
٣٣٢	الممال
٣٣٢	المدغم
٣٣٣	سورة الأحقاف
٣٣٣	اشارة
٣٣٣	الممال
٣٣٣	المدغم
٣٣٤	سورة محمد
٣٣٤	اشارة
٣٣٥	الممال
٣٣٥	المدغم
٣٣٦	الممال
٣٣٦	فائدة:
٣٣٦	المدغم
٣٣٧	سورة الفتح
٣٣٧	اشارة
٣٣٧	الممال
٣٣٧	المدغم
٣٣٨	الممال
٣٣٨	المدغم
٣٣٨	سورة الحجرات
٣٣٨	اشارة
٣٣٩	الممال

- ٣٣٩ المدغم
- ٣٣٩ سورة ق
- ٣٣٩ اشارة
- ٣٣٩ الممال
- ٣٤٠ المدغم
- ٣٤٠ تنبيه:
- ٣٤٠ سورة الذاريات
- ٣٤٠ اشارة
- ٣٤١ الممال
- ٣٤١ المدغم
- ٣٤١ سورة الطور
- ٣٤١ اشارة
- ٣٤٢ الممال
- ٣٤٢ المدغم
- ٣٤٣ سورة النجم
- ٣٤٣ اشارة
- ٣٤٣ الممال
- ٣٤٣ المدغم
- ٣٤٥ سورة القمر
- ٣٤٥ اشارة
- ٣٤٥ الممال
- ٣٤٥ المدغم
- ٣٤٦ الممال
- ٣٤٦ المدغم

- ٣٤٦ سورة الرحمن
- ٣٤٦ اشارة
- ٣٤٧ الممال
- ٣٤٨ المدغم
- ٣٤٨ سورة الواقعة
- ٣٤٨ اشارة
- ٣٤٩ الممال
- ٣٤٩ المدغم
- ٣٤٩ سورة الحديد
- ٣٤٩ اشارة
- ٣٥٠ الممال
- ٣٥٠ المدغم
- ٣٥٠ الممال
- ٣٥٠ المدغم
- ٣٥١ سورة المجادلة
- ٣٥١ اشارة
- ٣٥١ الممال
- ٣٥١ المدغم
- ٣٥٢ سورة الحشر
- ٣٥٢ اشاره
- ٣٥٢ الممال
- ٣٥٢ المدغم
- ٣٥٣ سورة الممتحنة
- ٣٥٣ اشارة

- ٣٥٣ الممال
- ٣٥٣ المدغم
- ٣٥٣ سورة الصف
- ٣٥٣ اشارة
- ٣٥٤ الممال
- ٣٥٤ المدغم
- ٣٥٤ سورة الجمعة
- ٣٥٤ سورة المنافقون
- ٣٥٤ اشارة
- ٣٥٥ الممال
- ٣٥٥ المدغم
- ٣٥٥ سورة التغابن
- ٣٥٥ اشارة
- ٣٥٥ الممال
- ٣٥٥ المدغم
- ٣٥٦ سورة الطلاق
- ٣٥٦ اشارة
- ٣٥٦ الممال
- ٣٥٦ المدغم
- ٣٥٧ سورة التحريم
- ٣٥٧ اشارة
- ٣٥٧ الممال
- ٣٥٨ المدغم
- ٣٥٨ سورة الملك

- ٣٥٨ اشارة
- ٣٥٨ الممال
- ٣٥٩ المدغم
- ٣٥٩ سورة ن
- ٣٥٩ اشارة
- ٣٥٩ فائدة:
- ٣٥٩ الممال
- ٣٦٠ المدغم
- ٣٦٠ سورة الحاقة
- ٣٦٠ سورة سأل
- ٣٦٠ اشارة
- ٣٦١ الممال
- ٣٦١ المدغم
- ٣٦٢ سورة نوح
- ٣٦٢ اشارة
- ٣٦٢ الممال
- ٣٦٢ المدغم
- ٣٦٢ سورة الجن
- ٣٦٣ سورة المزمل عليه الصلاة و السلام
- ٣٦٣ اشارة
- ٣٦٣ الممال
- ٣٦٣ المدغم
- ٣٦٤ سورة المدثر عليه الصلاة و السلام
- ٣٦٤ اشارة

- ٣٦٤ الممال
- ٣٦٤ المدغم
- ٣٦٤ سورة القيامة
- ٣٦٥ سورة الإنسان
- ٣٦٥ اشارة
- ٣٦٦ الممال
- ٣٦٦ المدغم
- ٣٦٧ سورة المرسلات
- ٣٦٧ اشارة
- ٣٦٧ الممال
- ٣٦٧ المدغم
- ٣٦٧ تنبيهان:
- ٣٦٨ سورة النبأ
- ٣٦٨ سورة النازعات
- ٣٦٨ اشارة
- ٣٦٨ الممال
- ٣٦٩ المدغم
- ٣٦٩ سورة عبس
- ٣٦٩ سورة التكوير
- ٣٦٩ اشارة
- ٣٧٠ الممال
- ٣٧٠ تنبيه:
- ٣٧٠ المدغم
- ٣٧٠ سورة الانفطار

- ٣٧٠ سورة المطفيين
- ٣٧٠ اشارة
- ٣٧١ الممال
- ٣٧١ المدغم
- ٣٧١ سورة الانشقاق
- ٣٧١ سورة البروج
- ٣٧٢ سورة الطارق
- ٣٧٢ اشارة
- ٣٧٢ الممال
- ٣٧٢ المدغم
- ٣٧٢ سورة الأعلى
- ٣٧٢ سورة الغاشية
- ٣٧٢ سورة و الفجر
- ٣٧٣ اشارة
- ٣٧٣ الممال
- ٣٧٤ المدغم
- ٣٧٤ سورة البلد
- ٣٧٤ سورة الشمس
- ٣٧٤ سورة الليل
- ٣٧٤ سورة الضحى
- ٣٧٤ اشارة
- ٣٧٤ تنبيه:
- ٣٧٩ الممال
- ٣٨٠ المدغم

- ٣٨٠ سورة أ لم نشرح
- ٣٨٠ سورة و التين
- ٣٨١ سورة العلق
- ٣٨١ سورة القدر
- ٣٨٢ سورة لم يكن
- ٣٨٢ سورة الزلزلة
- ٣٨٣ سورة و العاديات
- ٣٨٣ اشارة
- ٣٨٣ الممال
- ٣٨٣ المدغم
- ٣٨٤ سورة القارعة
- ٣٨٤ سورة التكاثر
- ٣٨٤ سورة و العصر
- ٣٨٥ سورة الهمزة
- ٣٨٦ سورة الفيل
- ٣٨٦ سورة قريش
- ٣٨٧ سورة الماعون
- ٣٨٧ سورة الكوثر
- ٣٨٨ تكميل:
- ٣٩٠ سورة الكافرون
- ٣٩٠ سورة النصر
- ٣٩١ سورة تبت
- ٣٩٢ سورة الإخلاص
- ٣٩٢ سورة الفلق

٣٩٢	سورة الناس
٣٩٢	اشارة
٣٩٣	الممال
٣٩٣	المدغم
٣٩٣	تنبيهات:
٣٩٤	تكميل في مسائل تتعلق بالختم
٤٠٠	مراجع و مصادر التحقيق
٤٠١	فهرس الموضوعات
٤٠٣	تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

غيث النفع فى القراءات السبع

إشارة

غيث النفع فى القراءات السبع

'ghith alnfa' fi alkra'aat alsba

تأليف: على النورى السفاقسى تاريخ النشر: ٢٣/٠٦/٢٠٠٤

ترجمة، تحقيق: أحمد محمود الشافعى الحفيان

الناشر: دار الكتب العلمية

النوع: ورقى غلاف فنى، حجم: ١٧×٢٤،

عدد الصفحات: ٦٨٨ صفحة

الطبعة: ١ مجلدات: ١

موضوع

قرآن - قرائت

شماره رديف ٢٩٨٥٠

مابقى فيلدها ٥٣٤٣٠٠٣ {b} = ١ - ١ {a}

شماره مدر كق ١٧٠٤ = عنوان

سرشناسه فارسينورى صفاقسى، على بن محمد = ١٠٤٠ - ق ١١١٨

غيره تحقيق احمد محمود عبدالمسميع الشافعى الحفيان

محل انتشاربيروت، لبنان = دارالكتب العلميه = ق ١٤٢٥ = ١٣٨٣

صفحه ٦٨٨ ص

شناسه هاقرآن - اعراب = حفيان، احمد محمود، مصحح

رده بندي كنگره

BP٧٥/٣ / ن ٩١٣٨٣ غ

إهداء

- إلى كل من سلك طريقا يلتمس فيه علما ليسهل الله عليه طريقا إلى الجنة.

- إلى من استغفر له كل شىء حتى الحيتان فى الماء.

- إلى كل من أراد أن يكون - بإذن الله - من ورثة الأنبياء.

- إلى من حاول التشبه بالرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

- إلى كل قارئ و مقرئ و محقق و باحث يرجو الله و اليوم الآخر.

- إلى هؤلاء جميعا أهدى تحقيق هذا الكتاب «غيث النفع فى القراءات السبع» للإمام «الصفاقسى» - رحمه الله -.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الحمد لله الذى كان بعباده خبيراً بصيراً و تبارك الذى جعل فى السماء بروجا و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا، و هو الذى جعل الليل و النهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا. و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أثقل بها الميزان، و أحقق الإيمان، و أفك الرهان اللهم لا تحرمنا برها و بركتها، و اجعلها من خير و آخر أعمالنا، سبحانه من إله عظيم أورث كتابه من اصطفى من عباده قال تعالى: **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا [فاطر: ٣٢].**

و أشهد أن محمدا عبد الله و رسوله و صفيه من خلقه و حبيبه، أنزل على قلبه كتابه، فكان بليغا فى نطقه، ملك البيان و المعانى بقدرته، فأصبح بديعا يكلم كل قبيلة بلغتها، فله الحمد كله على أن شرفنا و أكرمنا و كرمنا بأن أنزله قرآنا عربيا قال تعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف: ٢]**، و أنزله بلسان عربى مبين، على نبي عربى عظيم فأحب العربيه قال- صلى الله عليه و سلم:- «أحب العربيه لثلاثة: لأنى عربى، و القرآن عربى، و لسان أهل الجنة عربى».

و لما كان القرآن هو أفضل ما فى الوجود فقد صرفت إليه الهمم و أحيط بالرعاية و الاهتمام منذ أن نزل و اكتمل من جميع الجوانب تفسيراً و إعراباً و غيرها، و كان من أهم و أبرز هذه الجوانب هو القراءات المتواترة التى نزل بها الوحي فهى أعظم الجوانب و أشرفها على الإطلاق لتعلقها مباشرة بكلمات القرآن.

و بين أيدينا كتاب عظيم النفع هو «غيث النفع فى القراءات السبع»

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٧

لمؤلفه الإمام الصفاقسى- رحمه الله تعالى-، فيه من الجوانب المضيئه الكثير، و لن أتكلم عنها لأنها موضحة فى مقدمه المؤلف معنا للتكرار، و لكن ما أريد أن أنبه عليه و أشير إليه هو أن المؤلف رحمه الله اختصر الأصول اختصارا كبيرا و ذلك لشهرتها و تكرارها فى غالب كتب القراءات، و قد قرأته من أوله إلى آخره و أمعنت النظر فيه مرات و مرات عديدة فهو كما قال الشاعر:

قد سألت الغيث لِمَا انهال من سقف السحاب

أى نبع منه تأتي فى سخاء و انسياب

قال: بحر الأرض نبعى و إليه فى إيابى

رحلتى كانت بخاروا ركاما من رباب

ثم ماء جاريا عذبا بخصب أو يياب

لست أفنى رغم أنى فى البرارى أتبدد

إن عرتنى شائبات غيرتنى أتجدد

سوف أبقى سائغا حتى و إن طبعى تجمد

كلّ حى بوفائى غامرا يحيا و يسعد فالله أسأل أن يجعل عملى فى تحقيق هذا الغيث غيئا نافعا يهب لى به يقينا يملأ الصدر و يرد النفس عن غيها، و أن يجعلنى ممن أورثهم كتابه سبحانه، و أن ينفع به جمعا غفيرا من الموحدين السالكين إليه الدرب متبعين غير مبتدعين، إنه ربي على ما يشاء قدير، فهو نعم المولى و نعم النصير. آمين.

أحمد محمود عبد السمیع الشافعی الحفيان المنيا- أبو قرقاص- بنى موسى ٢ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٣٠ سبتمبر / ٢٠٠٠ م

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٨

- ١- المكي: هو ابن كثير.
 - ٢- البصرى: هو أبو عمرو.
 - ٣- الأخوان: حمزة، و الكسائي.
 - ٤- الحرميان: نافع و ابن كثير حال اتفاقهما.
 - ٥- الكوفيون: هم عاصم، و حمزة، و الكسائي.
 - ٦- علي: هو الكسائي.
 - ٧- النحويان: هما أبو بكر و الكسائي.
 - ٨- الشامي: ابن عامر.
 - ٩- الابنان: هما ابن كثير و ابن عامر.
 - ١٠- المحقق: هو إمام الحفاظ و حجة القراء محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن علي بن يوسف المعروف بابن الجزرى (٥٧١-٨٣٣هـ).
 - ١١- لهم: إذا اتفق ورش و حمزة و الكسائي.
 - ١٢- لهما: إذا اتفق ورش، و أبو عمرو البصرى.
 - ١٣- بين بين: أى بين الفتح و الإمالة الكبرى.
 - ١٤- فاصلة: آخر كلمة فى آخر آية من آخر الربع و هناك رموز أخرى موضحة فى مقدمة المؤلف رحمه الله و هى غير هذه الرموز، و لكن هذه أشهرها.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٩

مقدمة المؤلف

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة المحقق الولي الصالح سيدى على النورى الصفاقسى - رضى الله عنه - و نفعنا به و بعلومه آمين: الحمد لله الذى أنزل القرآن و شرفنا بحفظه و تلاوته و تعبدنا بتجويده و تحريره و جعل ذلك من أعظم عبادته، فطوبى لمن أعرض عن كل شاغل يشغله عن تدبره و دراسته مع رعاية آدابه الظاهرة، و الباطنة، و القيام بحرمته و جلالته فهو المنهج القويم و الصراط المستقيم و شفاء الصدور و الهدى و النور و المعتصم الأوقى و العروة الوثقى بحر المعانى و المعارف و العلوم و معدن الأسرار و الحكم و الفهوم، كتاب كريم عزيز مجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الموحدين المستغفرين الحاضرين مع الله فى كل حال، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله صاحب المعجزة الدائمة و المفخرة التامة و الشرف و الكمال - صلى الله عليه و على آله و أصحابه - الذين ملأ الله قلوبهم بمعرفته و محبته فهضوا لخدمته بالإرشاد و الإفادة صلاة و سلاما تبلغنا بهما درجات المحسنين و ننتظم معهم فى سلك اللذين أحسنوا الحسنى و زيادته.

و بعد فاعلم جعلنى الله و إياك من العصابة الناجية و منحنى و إياك فى جميع الأحوال اللطف و العافية أن صرف العناية إلى خدمة كتاب الله من أعظم القرب و السعى الناجح و أحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر و الرابع، و قد رويانا فى فضائل القرآن و فضل أهله أحاديث كثيرة و لو لم يكن فى ذلك إلا ما جاء فى الصحيح عن عثمان - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم -: «خيركم من تعلم القرآن و علمه» لكان كافيا، و كان سفيان الثورى يقدم تعلم القرآن على الغزو لهذا الحديث

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٠

و لقوله- صلى الله عليه و سلم-: «أفضل العبادة قراءة القرآن» و قيل لعبد الله بن مسعود- رضى الله عنه- إنك تقل الصوم فقال: «إني إذا صمت ضعفت عن تلاوة القرآن و تلاوة القرآن أحب إليّ» فحمله القرآن القائلون بحقوقه نطقا و علما و عملا أهل الله و خاصته و أشرف هذه الأمة و خيارهم مهدوا لأنفسهم و تزودوا من دار الفناء قبل ارتحالهم و اضمحللهم، فأكرم بعلم يتصل سنده برب العالمين بواسطة روح القدس و سيدنا محمد صفوة الخلق أجمعين، فإياها من نعمة ما أعظمها و منقبة شريفه ما أجلها و أجملها و قد ابتلى كثير من الناس بالتصدر للإقراء قبل إتقان العلوم المحتاج إليها فيه دراية و رواية و تمييز الصحيح من السقيم و المتواتر من الشاذ و ما لا تحل القراءة به بل و ما تحل، بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القراءات صحيح يقرأ به و ليس كذلك بل فيها ما لا تحل القراءة به و صدر منهم رحمهم الله على وجه السهو أو الغلط و القصور و عدم الضبط و يعرف فساد ذلك الأئمة المحققون و الحفاظ الضابطون تحقيقا لوعده الصادق إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون و قد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكب أهل العصر عليها كشرح الشاطبية «و إنشاد الشريد» للعلامة أبي عبد الله محمد بن غازي «و المكرر» «و البذور الزاهرة» كلاهما للشيخ أبي حفص عمر بن قاسم الأنصاري شيخ العلامة القسطلاني و قد أخذ الله العهد على العلماء أن لا يكتموا ما علمهم و يبينوه غاية جهدهم فقال عز و جل: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه و سلم-: «من كتم علما عن أهله أجم بلجام من نار» و عن علي- رضى الله عنه-: ما أخذ على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا، فاستخرت الله تعالى في تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع التي ذكرها الأستاذ أبو محمد القاسم الشاطبي غاية البيان و إن كان المتواتر و الصحيح أكثر من ذلك لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١

ذلك ما شيا في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد ابن محمد بن محمد بن الجزرى الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق و عدم القراءة بما شذ و بما لا يوجد كما يفعله كثير من المتساهلين القارئین بما يقتضيه الضرب الحسابي فإن ذلك غير مخلص عند الله عز و جل و كان شيخنا رحمه الله يحذرني من ذلك كثيرا و يقول ما معناه: إياك أن تميل إلى الراحة و البطالة و تقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل و أظنه أنه أخذ على عهدا بذلك حرصا منه رحمه الله على إتقان كتاب الله و هذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه و سميته «غيث النفع في القراءات السبع» و الله أسأل أن يبلغ به المنافع، و يجعل الناظر فيه ممن يسابق إلى الخيرات و يسارع، و أن يرينا بركته وقت حولنا في رمسنا و انتقلنا إليه و سوقنا إلى المحشر و وقوفنا بين يديه. و لنذكر قبل الشروع في المقصود فوائد تشد الحاجة إلى معرفتها:

الأولى: تواتر عن النبي- صلى الله عليه و سلم- أنه قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه» قاله لعمر لما جاءه بهشام بن حكيم و قد لبيه بردائه أى جعله فى عنقه و جره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له رسول الله- صلى الله عليه و سلم- و كان أولا أتاه جبريل فقال له: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد فقال أسأل الله معافاته و معونته و إن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال له إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيا حرف قرءوا عليه فقد أصابوا» و اختلفوا فى المراد بهذه الأحرف السبعة على نحو من أربعين قولاً و اضطربوا فى ذلك اضطرابا كثيرا حتى أفرده العلامة أبو شامة بالتأليف مع إجماعهم إلا خلافا لا يعتد به على أنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا فى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢

كلمات يسيرة نحو أرجه و هيت و جبريل و أف و على أنه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين، فذهب معظمهم و صححه البيهقي و اختاره الأبهري، و غيره و اقتصر عليه فى القاموس إلى أنها لغات.

و اختلفوا في تعيينها، فقال أبو عبيد قريش و هذيل، و ثقيف و هوازن و كنانة و تميم و اليمن، و قال غيره خمس لغات في أكناف هوازن سعد و ثقيف و كنانة و هذيل و قريش و لغتان على جميع ألسنة العرب و قيل المراد معانى الأحكام كالحلال و الحرام و المحكم و المتشابه و الأمثال و الإنشاء و الإخبار، و قيل الناسخ و المنسوخ و الخاص و العام و المجمل و المبين و المفسر، و قيل غير ذلك.

و قال المحقق ابن الجزرى: و لا زلت أستشكل هذا الحديث و أفكر فيه و أمعن النظر من نيف و ثلاثين سنة حتى فتح الله عليّ بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، و ذلك أننى تتبعت القراءات صحيحها و شاذها و ضعيفها و منكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها و ذلك إما فى الحركات بلا تغيير فى المعنى و الصورة نحو البخل بأربعة و يحسب بوجهين، أو بتغيير فى المعنى فقط نحو: فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ و إما فى الحروف بتغيير فى المعنى لا- فى الصورة نحو تبلو و تتلو أو عكس ذلك نحو بصطة و بسطة، أو بتغييرهما نحو أَشَدَّ مِنْكُمْ و منهم و إما فى التقديم و التأخير نحو فَيَقْتُلُونَ و يُقْتَلُونَ أو فى الزيادة و النقصان نحو و أوصى و وصى فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها، ثم رأيت أبا الفضل الرازى حاول ما ذكرته و كذا ابن قتيبة حاول ما حاولنا بنحو آخر انتهى.

و أبين الأقوال أولاها بالصواب الأول و يشهد له المعنى و النظر أما المعنى فقد قال الدانى: الأحرف الأوجه أى أن القرآن على سبعة أوجه من اللغات لأن الأحرف جمع فى القليل كفلس و أفس و الحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ الْآيَةَ فالمراد بالحرف الوجه أى على النعمة و الخير و إجابة السؤال و العافية فإذا استقامت

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٣

له هذه الأحوال اطمأن و عبد الله، و إذا تغيرت و امتحنه الله بالشدة و الضر ترك العبادة و كفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمى النبى - صلى الله عليه و سلم - هذه الأوجه المختلفة من القراءات و المتغايرة من اللغات أحرفا على معنى أن كل شىء منها وجه انتهى، و أما النظر فإن حكمه إتيانه على سبعة أحرف التخفيف و التيسير على هذه الأمة فى التكلم بكتابهم كما خفف عليهم فى شريعتهم، و هو كالمصرح به فى الأحاديث الصحيحة كقوله أسأل الله معافاته و معونته و كقوله: «إن ربي أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت إليه أن هون على أمتى و لم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف» لأنه - صلى الله عليه و سلم - أرسل للخلق كافة و ألسنتهم مختلفة غاية التخالف كما هو مشاهد فىنا و من كان قبلنا مثلنا و كلهم مخاطب بقراءة القرآن قال الله تعالى: فَأَقْرَأُوا مَا تيسر من القرآن فلو كلفوا كلهم النطق بلغه واحدة لشق ذلك عليهم و تعسر إذ لا- قدره لهم على ترك ما اعتادوه و أفوه من الكلام إلا بتعب شديد و جهد جهيد، و ربما لا يستطيعه بعضهم و لو مع الرياضة الطويلة و تذليل اللسان كالشيخ و المرأة فاقتضى يسر الدين أن يكون على لغات، و فيه حكمه أخرى، و هى أنه - صلى الله عليه و سلم - تحدى بالقرآن جميع الخلق قل لئن اجتمعت الإنس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية، فلو أتى بلغه دون لغة لقال الذين لم يأت بلغتهم لو أتى بلغتنا لأتينا بمثله و تطرق الكذب إلى قوله تعالى عن ذلك علوا كبيرا. فإن قلت يعكر على هذا أن عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم اختلفا فى قراءة سورة الفرقان و هما قرشيان لغتهما واحدة أن تكون لغتهما واحدة فقد يكون قرشيا مثلا و يتربى فى غير قومه فيتعلم لغتهم بها و هو كثير فيهم و فى الحديث: «أنا أعربكم أنا من قريش و لسانى لسان سعد بن بكر» و فيه أيضا: «أنا أعرب العرب و لدت من قريش و نشأت فى بنى سعد فأنى يأتينى اللحن» و قال تعالى: وَ هَذَا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٤

لسان عربى مبین فعم العرب و لم يخص قبيلة، و هذه الأحرف السبعة داخله فى القراءات العشرة التى بلغتنا بالتواتر و غيرها مما اندرس و كان متواترا راجع إليها لأن القرآن محفوظ من الضياع و لو تناولت عليه السنون إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون و الله أعلم.

الثانية: مذهب الأصوليين، و فقهاء المذاهب الأربعة و المحدثين القراء أن التواتر شرط فى صحة القراءة و لا تثبت بالسند الصحيح غير

المتواتر و لو وافقت رسم المصاحف العثمانية و العربية و قال الشيخ أبو محمد مكي: القراءة الصحيحة ما صح سندها إلى النبي - صلى الله عليه و سلم-، و ساغ وجهها في العربية و وافقت خط المصحف و تبعه على ذلك بعض المتأخرين و مشى عليه ابن الجزرى في نشره و طيبته قال فيها:

فكل ما وافق وجه نحوو كان للرسم احتمالا يحوى

و صح إسناده هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

و حيثما يختل ركن أثبت شدوذه لو أنه في السبعة و هذا قول محدث لا يعول عليه و يؤدى إلى تسوية غير القرآن بالقرآن، و لا يقدح في ثبوت التواتر اختلاف القراءة فقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم فكل من القراء إنما لم يقرأ بقراءة غيره لأنها لم تبلغه على وجه التواتر و لذا لم يعب أحد منهم على غيره قراءته لثبوت شرط صحتها عنده و إن كان هو لم يقرأ بها لفقد الشرط عنده فالشاذ ما ليس بمتواتر، و كل ما زاد الآن على القراءات العشرة فهو غير متواتر، قال ابن الجزرى: و قول من قال إن القراءات المتواترة لا حد لها إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة و إن أراد في الصدر الأول فمحمّل، و قال ابن السبكي: و لا تجوز القراءة بالشاذ و الصحيح أنها ما وراء العشرة و قال في منع الموانع: و القول بأن القراءات الثلاثة غير متواترة في غاية السقوط و لا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥

تكميل:

و أما حكم القراءة بالشاذ فقال الشيخ أبو القاسم العقيلي المعروف بالنويرى المالكي في شرح طيبة النشر: اعلم أن الذى استقرت عليه المذاهب و آراء العلماء أنه إن قرأ بالشواذ غير معتقد أنه قرآن و لا موهم أحدا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يجنح بها أو الأدبية فلا كلام في جواز قراءتها و على هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين و كذلك أيضا يجوز تدوينها في الكتب و التكلم على ما فيها و إن قرأها باعتقاد قرآنتها أو بإيهاهم قرآنتها حرم ذلك، و نقل ابن عبد البر في تمهيدته إجماع المسلمين على ذلك انتهى.

و أما حكم الصلاة بالشاذ فقال في المدونة: و من صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود- رضى الله عنه- فليخرج و ليركه فإن صلى خلفه أعاد أبدا، و قال ابن شاس، و من قرأ بالقراءات الشاذة لم تجزه و من ائتم به أعاد أبدا، و قال ابن الحاجب: و لا تجزئ بالشاذ و يعيد أبدا.

الثالثة: شرط المقرئ أن يكون مسلما عاقلا بالغا ثقة مأمونا ضابطا خاليا من الفسق و مسقطات المروءة و لا يجوز له أن يقرئ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه و هو مصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه فإن قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصية أو سمعها و ترك ما اتفق عليه جاز إقراؤه القرآن بذلك و اختلف في إقراؤه بما أجز فيه فقبل بالجواز و قيل بالمنع، و إذا قلنا بالجواز فلا بد من اشتراط أهلية المجاز.

الرابعة: يجب على كل من قرأ أو أقرأ أن يخلص النية لله و لا يطلب بذلك غرضا من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه على ذلك و ثناء يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي الخبر: «إن الله عزّ و جلّ لما خلق جنّة عدن خلق فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون ثلاثا، ثم قالت: أنا حرام

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦

على كل بخيل و مرء» و فيه أيضا: «من عمل من هذه الأعمال شيئا يريد به عرضا من الدنيا لم يشم عرف الجنة و عرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام» فإن كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذ بنية الإجارة و يستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير بل بنية الإعانة

على ما هو بصده و يقول مع المعرفة أنا عبد الله أخدمه و آكل و أشرب و ألبس من رزقه و خدمتي له حق علي و رزقه لي محض فضل منه و إذا كانت هذه نيته فلا يتضرر و لا يترك القراءة لقطع المعلوم فإن تركها لقطعه فهو دليل على فساد نيته و هذا يجري في كل من يأخذ شيئاً على وظيفة شرعية كالإمام و المدرس و حارس الثغور و لا يجوز لأحد أن يتصدر للإقراء حتى يتقن عقائده و يتعلمها على أكمل وجه و يتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه و ما يحتاج إليه من معاملاته و أهم شيء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو و الصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراءات و يتعلم من التفسير و الغريب ما يستعين به على فهم القرآن و لا تكون همته دنيئة فيقتصر على سماع لفظ القرآن دون فهم معانيه و هذا أعنى علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراءات، الثاني التجويد هو معرفة مخارج الحروف و صفاتها، و الثالث الرسم، الرابع الوقف و الابتداء، الخامس الفواصل، و هو فن عدد الآيات، السادس علم الأسانيد و هو الطرق الموصلة إلى القرآن و هو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنة متبعة و نقل محض فلا بد من إثباتها و تواترها و لا طريق إلى ذلك إلا بهذا الفن، السابع علم الابتداء و الختم و هو الاستعاذة و التكبير و متعلقتهما و ما من علم من هذه العلوم إلا و ألفت فيه دواوين و قد ذكر جميعها إلا الأول الإمام العلامة أحمد القسطلاني في كتابه لطائف الإشارات في القراءات الأربعة عشر رحمه الله و أثابه رضا أمين، فمن أرادها فلينظر مادتها فإن ذكرها يخرجنا عن قصد الاختصار إلا ما لا بد منه فنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧

الخامسة: ينبغي له تحسين هيئته و ليحذر من الملابس المنهية عنها و مما لا يليق بأمثاله و يجلس غير متكئ مستقبل القبلة متطهراً و يزيل نتن إبطيه أو ما له رائحة كريهة بما أمكن له و يمس من الطيب ما يقدر عليه و لا يعث بلحيته و لا بغيرها و ليحفظ بصره عن اللتفات إلا من حاجة و ليكن خاشعاً متدبراً في معاني القرآن ساكن الأطراف إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ لما فاتته و يصبر حتى يتفكر فإن تذكر و إلا أخبره بما ترك أو غير قاصداً بجميع ذلك إجلال القرآن و تعظيمه و يوسع مجلسه ليمكن جميع أصحابه من الجلوس فيه، و في الحديث «خير المجالس أوسعها» و ليحذر من دسائس نفسه في هذا و أمثاله و يقدم الأسبق فالأسبق فإن أسقط الأسبق حقه قدم من قدمه فإن جاءوا دفعة أو اجتمعوا للصلاة فليقدم الأفضل فالأفضل أو المسافرين و ذوى الحاجة من غير ميل و لا متابعة هوى فإن رأى في بعض أصحابه شيئاً نهاه مع إظهار الشفقة عليه و الرفق به فهو أقرب للقبول و أعظم أجراً عند الله و فيه التخلق بأخلاق الله فإن نراه لا يعاجل بالعقوبة من هو منهك في المعاصي و الآثام بل في الكفر و عبادة الأصنام بل يمددهم بالنعم المتكاثرة و أظهر لهم الآيات البينات الواضحة الظاهرة و أرسل لهم رسلاً و أيدهم بالدلالات الباهرة كل ذلك ليعرفهم به و يدعوهم إلى ما عنده من الكرامات التي لا تحصى و هو القادر على أن يهلك جميع العوالم في أقل من فتح عين حارس، و أى حلم وجود أعظم من هذا و شرف العبد و فضله و عزه و فخره التخلق بأخلاق الله تعالى و لا يصاحب إلا- من يعينه على الخير و مكارم الأخلاق و إلا فالوحدة أولى به قال أبو ذر- رضى الله عنه:- الوحدة خير من جليس السوء، و الجليس الصالح خير من الوحدة، و ليتخلق في نفسه و يأمر جميع من حضره بالأخلاق النبوية و ليمسك بالكتاب و السنة في جميع تصرفاته الظاهرة و الباطنة فهذا أصل كل خير و منبع كل فضيلة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨

و عن عبد الله بن مسعود- رضى الله عنه:- «ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بلبه إذا الناس نائمون، و بنهاره إذا الناس مفروطون و بحزنه إذا الناس يفرحون و بيكائه إذا الناس يضحكون، و بصمته إذا الناس يخوضون، و بخشوعه إذا الناس يختالون». و الآداب كثيرة كالسواك و الطهارة الصغرى و أما الكبرى فهي واجبة و تفصيله في الفقه، و البكاء فإن لم يبك فليتبك فإن لم يبك بعينه فليبك بقلبه فقد ورد: «اقرأوا القرآن و ابكوا» فإن لم تبكوا فتابكوا فإن لم تبكوا بعيونكم فابكوا بقلوبكم، و الموضع الطاهر و استحباب بعضهم المساجد للطهارة و شرف البقعة و اجتناب الضحك و الحديث في خلال القراءة إلا ما يضطر إليه و النظر إلى ما يلهي و يحير الفكرة و

صرف القلب إلى شىء سوى القرآن وإظهار الحزن والخشوع والقلب فارغ من ذلك وفيما ذكرناه تنبيه على ما لم نذكره. والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

السادسة: لم يكن في الصدر الأول هذا الجمع المتعارف في زماننا بل كانوا لاهتمامهم بالخير وعكوفهم عليه يقرءون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات كل ختمه برواية لا يجمعون رواية إلى رواية واستمر العمل على ذلك إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني وابن شريح وابن شيطا ومكي والأهوازي وغيرهم فمن ذلك الوقت ظهر جميع القراءات في الختمه الواحدة واستمر عليه العمل إلى هذا الزمان وكان بعض الأئمة ينكره من حيث إنه لم يكن عادة السلف. قلت: وهو الصواب إذ من المعلوم أن الحق والصواب في كل شىء مع الصدر الأول قال الله تعالى: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقَالَ - صلى الله عليه وسلم -: «وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» وقال ابن مسعود - رضى الله عنه -: «من كان منكم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٩

متأسيا فليتأس بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فإنهم كانوا أبر هذه الأئمة قلوبا وأعلمها علما وأقلها تكلفا وأقومها هديا وأحسنها حالا اختارهم الله لصحبه نبيه - صلى الله عليه وسلم - وإقامه دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم» انتهى.

وانظر إلى توقف أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - أبى بكر وعمر وغيرهما من الصحابة - رضى الله تعالى عنهم - أجمعين في جمع القرآن وكتبه في المصاحف وأشفقوا من ذلك مع أنه يظهر ببادئ الرأي أنه حق وصواب إذ لو لا جمعه وحفظه لذهب هذا الدين نعوذ بالله من ذلك وتوقف كثير من أئمة التابعين وتابعيهم في نقطه وشكله وكتب أعشاره وفواتح سورته، وبعضهم أنكروا ذلك وأمر بمحوه مع أن فيه مصلحة عظيمة للصغار، ومن لم يقرأ من الكبار في زمانهم وفي زماننا لكل الناس فإذا كان أعلم الناس وأفضلهم توقفوا في مثل هذا وخافوا أن يكون ذلك حدثا أحدثوه بعد نبينهم - صلى الله عليه وسلم - فما بالك بأمر لا يترتب عليه كبير نفع وربما يترتب عليه الفساد والغلط والتخليط والداعي إليه النفس لتحصيل حظوظها من الراحة وتقصير زمن العبادة جنح إلى هذا الكسالى والمقصرون وواقفهم على ذلك شفقة عليهم وخوفا من انسلاخهم من الخير بالكلية الأئمة المجتهدون المشمرون والمنتزل لا يستدل بفعله فيما تنزل فيه.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٠

تكميل:

وإذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه فقال في النشر: ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمه على حدة ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمه واحدة فيما أحسب إلا في هذه الأعصار المتأخرة حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبي لما أراد القراءة عليه قرأ لكل واحد من السبعة ثلاث ختمات ختمه لكل راو ثم يجمع بينهما فقرأ عليه تسع عشرة ختمه وأراد أن يقرأ برواية أبى الحارث فأمره بالجمع مكاشفة منه بقرب الأجل وكان من أهل الكشف فلما انتهى إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي رحمه الله وهذا الذى استقر عليه عمل شيوخنا الذين أدر كناهم فلم أعلم أحدا قرأ على التقى الصانع بالجمع إلا بعد أن يفرد للسبعة فى إحدى وعشرين ختمه وللشرة كذلك وكان الذين يتساهلون فى الأخذ يسمحون أن يجمع كل قارئ فى ختمه سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يفردون كل راو بختمه ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك نعم كانوا إذا رأوا شخصا قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراءات فى ختمه على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى الإفراط لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والإتقان انتهى باختصار مع بعض زيادة تكميلا للفائدة. فإذا

فهمت هذا تبين لك أن ما عليه أهل زماننا و هو أن يأتيهم من لا يحسن قراءة الكتب و يريد أن يقرأ عليهم فيقرأ لقالون أحرابا من أول القرآن ثم لورش كذلك ثم يجمع لنافع كذلك ثم المكى ثم البصرى ثم يجمع بين الثلاثة كذلك ثم لكل قارئ من الأربعة الباقين كذلك ثم يجمع للسبعة و هو لم يصل إلى إتقان القراءة مفردة فضلا عن إتقانها مع الجمع مخالف لإجماع المتقدمين و المتأخرين.

السابعة: للشيوخ في كيفية هذا الجمع ثلاثة مذاهب الأول: الجمع بالحرف و هو أنه إذا ابتدأ القارئ القراءة و مر بكلمة فيها خلاف أصلى أو

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١

فرش أعاد تلك الكلمة حتى يستوعب جميع أحكامها فإذا ساغ الوقف و أرادته وقف على آخر وجه و استأنف ما بعدها و إلا وصلها بما بعدها مع آخر وجه و لا يزال كذلك حتى يقف و إن كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وقف على الثانية و استوعب الخلاف و يجرى على ما تقدم و هذا مذهب المصريين و المغاربة.

الثاني: الجمع بالوقف، و هو أن يبتدئ القارئ بقراءة من يقدمه من الرواء و يمضى على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد و يسوغ ثم يعود من حيث ابتدأ و يأتي بقراءة الراوى الذى يثنى به و لا يزال كذلك يأتي براو بعد راو حتى يأتي على جميعهم إلا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها و فى كل ذلك يقف حيث وقف أولا و هذا مذهب الشاميين.

الثالث: المذهب المركب من المذهبيين و هذا ما يأتي برواية الراوى الأول و جرى العمل بتقديم قالون لأن الشاطبى قدمه و عادة كثير من المقرئين تقديم من قدمه صاحب الكتاب الذى يقرءون بمضمونه و هو غير لازم إلا أنه أقرب للضبط و كان شيخنا رحمه الله إذا نسى القارئ قراءة و روايته لا يأمره بإعادة الآية بل بإتيان تلك القراءة أو الرواية فقط يتمادى إلى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فممن اندرج معه فلا يعيده، و من تخلف فيعيده و يقدم أقربهم خلفا إلى ما وقف عليه فإن تراحموا عليه فيقدم الأسبق فالأسبق و ينتهى إلى الوقف السائغ مع كل راو و بهذا قرأت على جميع شيوخى و به أقرئ غالبا و هو قريب مما اختاره ابن الجزرى حيث قال: و لكنى ركبت من المذهبيين مذهباً فجاء فى محاسن الجمع طرازاً مذهباً فابتدئ بالقارئ و أنظر إلى ما يكون من القراء أكثر موافقة فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلاف و قفت و أخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ جوازه و هكذا إلى أن ينتهى الخلاف انتهى، و المذهب الأول ما أيسره و أحسنه و أضبطه و أخصره لو لا ما فيه من الإخلال

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢

برونق التلاوة و لو أمكن لأحدهم الجمع على غير هذه المذاهب الثلاثة التى ذكرناها مع مراعاة شروط الجمع الأربعة و هى رعاية الوقف و الابتداء و حسن الأداء و عدم التركيب لما منع.

الثامنة: لا بد لكل من أراد أن يقرأ بمضمن كتاب أن يحفظه على ظهر قلبه ليستحضر به اختلاف القراء أصلا و فرشا و يميز قراءة كل قارئ بانفراده و إلا فيقع له من التخليط و الفساد كثير فإن أراد القراءة بمضمن كتاب آخر فلا بد من حفظه أيضا نعم إن كان لا يزيد على الكتاب الذى يحفظه إلا- بشيء قليل يوقن من نفسه بحفظه و استحضاره فلا- بأس بالقراءة بمضمونه من غير حفظ و كان أهل الصدر لا يزيدون القارئ على عشر آيات قال الخاقانى:

و حكمك بالتحقيق إن كنت آخذاعلى أحد أن لا تزيد على عشر و كان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال القارئ من القوة و الضعف و اختاره السخاوى و استدلل له بأن ابن مسعود- رضى الله عنه- قرأ على النبى- صلى الله عليه و سلم- فى مجلس واحد من أول سورة النساء إلى قوله: وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَوْلٍ شَهِيداً و ارتضاه ابن الجزرى قال و فعله كثير من سلفنا و اعتمد عليه كثير ممن أدركاناه من أئمتنا قال الإمام يعقوب الحضرى: قرأت القرآن فى سنه و نصف على سلام، و قرأت على شهاب الدين بن شريفه فى خمسة أيام و قرأ شهاب على مسلمة بن محارب فى تسعة أيام، و لما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعا بعدة كتب

في سبعة عشر يوماً، ولما رحلت أولاً إلى الديار المصرية وأدركني السفر كنت وصلت في ختمه بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت ليلة الخميس في تلك الجمعة وآخر ما بقى لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد انتهى. وأخبرني شيخنا رحمه الله أنه قرأ على شيخه بالمغرب الأستاذ عبد الرحمن ابن القاضي غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣

للسبعة بمضمن ما في الشاطبية سبعة أحزاب في مجلس واحد واستقر عمل كثير من الشيوخ على الإقراء بنصف حزب في الأفراد وربع حزب في الجمع.

التاسعة: لا بد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فمن لم يفرق بينهما تعذرت عليه القراءة ولا بد أيضاً أن يعرف الفرق بين القراءات والروايات والطرق والفرق بينها أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة، وما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة فهي رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق فتقول مثلاً إثبات البسملة قراءة المكي ورواية قالون عن نافع وطريق الأصبهاني عن ورش، وهذا أعنى القراءات والروايات والطرق هو الخلاف الواجب فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ولو أخل بشيء منه كان نقصاً في روايته. وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة فبأى وجه أتى القارئ أجزاء لا يكون ذلك نقصاً في روايته كأوجه البسملة والوقف بالسكون والروم والإشمام وبالطويل والتوسط والقصر في نحو:

متاب، والعالمين، ونستعين، والميت، والموت.

وختلف آراء الناس في ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالأقوى عنده ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعضهم لا يلزم شيئاً من ذلك بل يترك القارئ لخبرته فبأيها قرأ أقره إذ كل ذلك جائز وبعضهم يقرأ ببعضها في موضع وآخر في غيره ليجمع الجميع بالرواية والمشافهة وبعضهم يقرأ بها في أول موضع وردت أو موضع ما من المواضع على وجه الإعلام والتعليم وشمول الروايات، ومن يأتي بها إذا أراد الختم وابتدأ من الكوثر فهو جائز إلا أنه لا بد من إخلاص النية وعدم قصد الإغراب على السامعين، وأما الآخذ بها في كل موضع فهو إما جاهل بالفرق بين الخلاف الواجب والجائز أو متكلف لشيء لا يجب عليه وأوجه وقف حمزة من هذا الباب و إنما يأتي الناس بها في كل موضع لتدريب المبتدئ عليها لعسرها علماً ونطقاً ولذا لا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٤

يكلف المنتهى العارف بها بجمعها في كل موضع بل على حسب ما تقدم.

العاشر: أهمل الشاطبي رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير، ونحن نذكرها تميماً للفائدة إذ لا بد لكل من قرأ بمضمن كتاب أن يعرف طريقه ليسلم من التركيب فرواية قالون من طريق أبي نسيط محمد ابن هارون، وورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق، والبيزى من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وقنبل من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد، والدورى من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، والسوسى من طريق أبي عمران موسى بن جرير، وهشام من طريق أبي الحسن أحمد ابن يزيد الحلواني، وابن ذكوان من طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش، وشعبة من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصلحي، وحفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي، وخلف من طريق أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه، وخلاد من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري، والليث من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير، والدورى من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبى، وقد نظم شيخنا في مقصوده فقال:

دونكها عيس له أبو نشيطأزرق لورشهم قد انتمى

لأحمد البزى أبو ربيعةلقنبل ابن مجاهد قفا

روى أبو الزعراء عن دوريههم عن صالح بن جرير يجتلى

فغن هشام قد روى حلوانهم وأخفش لنجل ذكوان روى يحيى بن آدم طريق شعبة حفصهم عبيد صباح لقي عن خلف إدريس قل خلادهم عنه ابن شاذان إمام العلماء محمد عن ليثهم و جعفر أعنى النصيبى لدورى قد مضى و من خرج عن طرق كتابه فهو على جهة الحكاية و تتم الفائدة و الله أعلم. غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٥

مصطلح الكتاب

اعلم أيها الواقف على كتابي هذا شرح الله صدرى و صدرى و رفع فى الدارين قدرى و قدرك أنى قد رتبته على حسب السور و الآيات و لا أترك من أحكام الفرش شيئاً إلا ما تكرر كثيراً و صار من البديهيات كالنبي و هو و هى، و أما الأصول فالمهم و ما يحتاج إلى تحقيق فلا- أترك منه شيئاً، و أما المتكرر المعلوم كالممد و ميم الجمع و ترقيق الراء و تفخيم اللام لورش فلا- أطول غالباً به و أكتب لفظ القرآن العظيم بالأحمر و غيره بالأسود ليميز المتبوع من التابع، و أذكر حكم كل ريع بانفراده لأنه أعون للناظر و أقرب للسلامة من الوقوع فى الخطأ و أشير إلى انتهائه بذكر آخر كلمة منه مع ذكر حكم الوقف عليها و بيان هل هى من الفواصل أم لا و الفاصلة آخر كلمة، و قد وقع للناس فى تعيين أوائل الأحزاب خلاف و لا أمشى إلا على المتفق عليه أو المشهور مع ذكر غيره تميماً للفائدة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٦

واعلم:

أن باب وقف حمزة و هشام على الهمز من أصعب الأبواب و قل من العلماء من يتقنه و يقوم فيه بالواجب بل وقع لهم فيه أوهم كثيرة كما بين ذلك المحقق ابن الجزرى و لذا لا أترك مما يجوز الوقف عليه شيئاً إلا إذا تكرر و صار معلوماً فأتركه طلباً للاختصار و ما أذكره فيه و فى غيره هو الحق فشد يدك عليه ودع ما خالفه تهد إن شاء الله تعالى إلى سواء السبيل و إذا فرغت مما يحتاج إليه فى الربع أصلاً و فرشا أقول الممال و أذكر ما فى الربع من الألفاظ المماله و أضمم كل نظير إلى نظيره و هذا فى غير السور الإحدى عشرة الممال رءوس آيها و أما هى فلنا فيها مصطلح آخر سيأتى عند أولها و هى طه إن شاء الله تعالى. و باب الإمالة باب مهم يقع فيه لكثير من القراء الخطأ من حيث لا يشعرون و لذلك أفردته كثير من علمائنا كالدانى و الكركى بالتأليف و هذا الطريق الغريب و الأسلوب العجيب الذى ألهمنى الله إليه مع فرط اختصاره هو أكثر مما ألفوه جمعا و أقرب نفعاً و يقع معه إن شاء الله الأمن من الخطأ و لو لمن له أدنى ملكة إذ ما من لفظ فى القرآن ممال إلا و هو مذكور فى موضعه مع نظائره فى الربع معزواً لقارئة مع ما انضاف إلى ذلك من الدقائق و التنبيهات التى لا يسلم القارئ من الخطأ إلا بعد الاطلاع عليها و من لم نذكر له الإمالة فله الفتح و إذا اتفق ورش و حمزة و الكسائى أقول لهم بلفظ ضمير جمع المذكر الغائب، و إذا اتفق ورش و أبو عمرو البصرى أقول لهما بلفظ ضمير المثنى فإن شاركهم غيرهم فى الإمالة أعطفه باسمه، ثم اعلم أنهم و إن اتفقوا فى مطلق الإمالة حتى صح جمعهم فى العزو إليها فلا بد من إجراء كل واحد على أصله. فورش له فيما رسم بالياء و لم يكن آخره راء و جهان الفتح و الإمالة و ليس له فيما آخره راء إلا الإمالة و إمالته حيثما أطلقت بين بين أى بين لفظى الفتح و الإمالة الكبرى و حمزة و الكسائى إمالتهما كبرى و كذلك أبو عمرو فى ذوات الراء، و أما ذوات الياء

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧

فإمالته بين بين، و من خرج منهم عن هذا الأصل أبينه فى موضعه إن شاء الله تعالى، و أذكر للكسائى ما يصح الوقف عليه من هاء

التأنيث إلا- ما هو ظاهر فاحذفه و إنما اقتصر على ما يصح الوقف عليه في هذا الباب و باب وقف حمزة و هشام لأن بمعرفته يعرف حكم غيره و فيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه و هو معرفة ما يوقف عليه و ما يتبدأ به و هو أمر واجب و يؤدي تركه إلى الإخلال بالفهم و فساد المعنى و أى فساد أعظم من هذا، و لهذا حض العلماء قديما و حديثا عليه و ألفوا فيه التأليف المطولة و المختصرة، و حكوا فيها عن الصحابة و من بعدهم آثارا كثيرة منها قول ابن مسعود- رضى الله عنه-: «الوقف منازل القرآن»، و قول علي- رضى الله عنه-: «الترتيل معرفة الوقف و تجويد الحروف»، و قول ابن عمر- رضى الله عنهما-: «لقد غشنا برهه من دهرنا و إن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن و تنزل السورة على النبي- صلى الله عليه و سلم- فيتعلم حلالها و حرامها و أمرها و زجرها و ما ينبغي أن يوقف عنده منها» قال فى النشر بعد نقله ما ذكرناه عن علي و ابن عمر- رضى الله عنهم-: ففى كلام علي- رضى الله عنه- دليل على وجوب تعلمه و معرفته، و فى كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة- رضى الله عنهم- و صح بل تواتر عندنا تعلمه، و الاعتناء به من السلف الصالح كأبى جعفر يزيد بن القعقاع و نافع بن أبى رويم و أبى عمرو بن العلاء و يعقوب الحضرمى و عاصم و يعقوب بن أبى النجود و غيرهم و كلامهم فيه معروف من ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا إلا بعد معرفته الوقف و الابتداء و كان شيوخنا يوقفوننا عند كل حرف و يشيرون إلينا بالأصابع سنه أخذوها كذلك عن شيوخهم انتهى مختصرا، و لا بد فيه من معرفة مذاهب القراء ليجرى كل على مذهبه فنافع كان يراعى محاسن الوقف و الابتداء بحسب المعنى، و المكي روى عنه أبو الفضل الرازى أنه كان يراعى الوقف على رءوس الآى و لا يعتمد وقفا فى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨

أوساط الآى إلا فى ثلاثة مواضع: و ما يعلم تأويله إلا الله بآل عمران، و ما يشعركم بالأنعام، إنما يعلمه بشر بالنحل، و البصرى اختلف عنه فروى عنه أنه كان يعتمد الوقف على رءوس الآى و يقول هو أحب إلى و ذكر عنه الخزاعى أنه كان يطلب حسن الابتداء و ذكر عنه الرازى أنه كان يطلب حسن الوقف و الشامى كنافع يراعى حسن الحاليتين وقفا و ابتداء، و عاصم اختلف عنه فذكر الخزاعى أنه كان يطلب حسن الوقف و الرازى أنه كان يطلب حسن الابتداء، و حمزة اتفقت الرواة عنه أنه كان يقف عند انقطاع النفس فليل لأن قراءته بالتحقيق: و المد الطويل فلا يبلغ الراوى إلى وقف التام و لا الكافى، قال المحقق و عندى أن ذلك من أجل أن القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يعتمد وقفا معينا و لذا أثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة انتهى و على كعاصم و هذا إذا قرأ الكل بانفراده و أما مع جمعهم فالذى عليه شيوخنا مراعاة حسن الوقف و الابتداء كنافع لأنه المبدوء به و هو مذهب جمهور القراء و هو ظاهر صنيع من ألف فى الوقف و الابتداء لأنهم لم يخصوا قارئاً دون قارئ و الله أعلم. و إذا فرغت من الإمالة أقول المدغم و أذكر الإدغام الصغير أولاً ثم أرسم (ك) إشارة إلى الإدغام الكبير و أذكره بعد ذلك، و الصغير ما كان أول الحرفين ساكنا و الكبير ما كان متحركا، و إنما سمي بذلك لكثرة وقوعه لأن الحركة أكثر من السكون أو لكثرة عمله، أو لما فيه من الصعوبة أو لشموله المثليين و المتجانسين أو المتقاربين، و إذا ذكرت فتح الياء فى باب ياءات الإضافة نحو نفسى و فطرنى و إنى ولى لأحد فإنما هو فى الوصل دون الوقف، و أما ياءات الزوائد فقواعد القراء فيها مختلفة و ربما خرج بعضهم عن قاعدته فأذكر حكم كل زائدة فى موضعها فإنه أيسر للناظرين و أقرب للإتقان و إذا فرغت من السورة أذكر ما فيها من ياءات الإضافة و الزوائد و عدد ما فيها من المدغم الكبير ثم الصغير و أعنى به الجائز المختلف فيه بين القراء و هو ستة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٩

فصول: إذ، و قد، و تاء التأنيث، و هل، و بل، و حروف قربت مخارجها، و أما الواجب المتفق عليه فإن كان غير مرسوم نحو جنه و إياك و دابة و نكفر و كلا- فلا أتعرض له بذكر و لا عدد لكثرتة، و وضوحه، و أما ما كان مرسوما نحو يدرككم و قد تبين، و قد دخلوا، و إذ ذهب، و إذ ظلموا، و طلعت تزاور، و أثقلت دعوا الله، و قالت طائفة، و قل ربي، و هل لك فربما أذكره مع عزوه للجميع خوفا من إظهاره اغترارا برسمة، و لا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره، و إذا قلت فى العدد مكي أعنى بذلك علماء مكة كابن كثير

و مجاهد، و مدني علماء المدينة كيزيد و نافع و شيبه و إسماعيل فإن وافق يزيد أصحابه فمدني أول، و إن انفردوا عنه فمدني آخر و بصرى كعاصم الجحدري و شامي كابن عامر و الذماری و شريح و كوفي كعبد الله بن حبيب السلمی و عاصم و حمزة و الكسائي، فإذا اتفق المكي و المدني أقول حرمي و البصري و الكوفي أقول عراقي، و إذا خالف شريح صاحبيه أقول دمشقي، و إذا انفرد عنهما أقول حمصي، و أعني بالحرمين إمامي طيبة و مكة أبو رويم نافعا و أبا معبد عبيد الله بن كثير، و بالابنين ابن كثير و عبد الله بن عامر الشامي، و بالأخوين أبا عماره حمزة بن حبيب و أبا الحسن علي بن حمزة الكسائي، و إذا انفرد أقول عليّ و هو البصري النحويان، و الأخوان، و عاصم، الكوفيون و إذا أطلقت الدوري فأعني به من روايته عن أبي عمرو، و إن كان من روايته عن الكسائي أفيدته بقولي دوري عليّ، إلا إذا كان معطوفا على البصري فلا أفيدته إذ لا لبس، و إذا ذكرت ضمير المفرد الغائب بارزا كان كقوله و كلامه و هو أول مستترا كذكر و قال فأريد به الشيخ الصالح العلامة أبا القاسم أو أبا محمد القاسم بن فيرة بكسر الفاء و سكون الياء الممدودة و تشديد الراء المضمومة بلغة أعاجم الأندلس و معناه بالعربي الحديد بالحاء المهملة ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، و ربما أصرح به عند خوف اللبس.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٠

لطيفة:

قال الشيخ أحمد بن خلكان في تاريخه: أخبرني كثير من أصحاب الشاطبي أنه كان كثيرا ما ينشد هذه الأبيات:

أ تعرف شيئا في السماء يطير إذا سار صاح الناس حيث يسير

فتلقاه مركوبا و تلقاه راكبا و كل أمير يعتليه أسير

يحضّ على التقوى و يكره قربه و تنفر منه النفس و هو نذير

و لم يستتر عن رغبة في زيارة و لكن على رغم المزور يزور فقلت له هل هي له فقال لا- أعلم ثم إنني وجدت لها في ديوان يحيى الحصكفي الخطيب و هو لغز في نعش الموتى انتهى مختصرا، و إذا قلت شيئا فالمراد به العلامة المحقق و المدقق الصالح الناصح سيدي محمد بن محمد الأقراني المغربي السوسي نزير مصر و المتوفى بها رحمه الله تعالى شهيدا بالطاعون أو آخر ذى القعدة الحرام سنة إحدى و ثمانين و ألف، و إذا قلت المحقق فأعني به الإمام العلامة محقق هذا العلم بلا- نزاع بين العلماء أبا الخير محمد بن الجزري الحافظ رحمه الله، و ربما أعتمد في العزو إليه لأنني تتبعته في كثير من المواضع فوجدته في غاية من الصدق و الضبط و الإتقان فما لم يوجد في الأصول التي نقلنا منها لا في كلامه فالدرك عليّ ما هو في كلامه دون أصوله فالدرك عليه لا عليّ و لا أظن ذلك يوجد أبدا و بقيت أمور لا تخفى على ذى قريحة صحيحة كرسم حرف القرآن على قراءة نافع و على ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور و إذا قلت اتفقت السبعة ففيه إشعار أن من فوقهم خالفهم، و إذا قلت القراءة أو اتفقوا أو أجمعوا فالسبعة و غيرهم و إنما ذكرت ما ذكرت و إن كان أيضا لا- يخفى على أولى الألباب لأنني يابراهه أخرى و خازن الملوك بما في خزائنهم أدري و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

انتهت إلى هنا مقدمة المؤلف، و يليها- بإذن الله تعالى- موضوعات الكتاب و تبدأ، الموضوعات ب (باب الاستعاذة)

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١

باب الاستعاذة

أما حكمها فلا- خلاف بين العلماء أن القارئ مطلوب منه في أول قراءته أن يتعوذ، و هل هو على الندوب و هو المشهور و قول الجمهور، أو على الوجوب، و به قال عطاء، و الثوري، و داود و أصحابه، و إليه جنح الفخر الرازي قولان، و قال ابن سيرين: إن تعوذ

مرة في عمره كفى في إسقاط الواجب.

و أما صيغها فالمختار عند جميع القراء: «١» أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، و كلهم يجيز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة نحو: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، و أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، و أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم، و أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.

و أما الجهر بها فقال الداني: «لا أعلم خلافا بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن، و عند الابتداء براءوس الآي أو غيرها في مذهب الجماعة اتباعا للنص و اقتداء بالسنة»، و كذلك ذكره غيره و كلهم أطلق، و قيده الإمام أبو شامة، و تبعه جماعة من شراح القصيد و غيرهم كالمحقق بما إذا كان بحضرة من يسمع قراءته قال: لأن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها لأن التعوذ شعار القراءة، و إذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته منها شيء انتهى.

(١) و لعل سبب إجماع القراء كلهم دون مخالفة من أحد القراء أو الرواة أو أصحاب الطرق و إن سفل - يرجع إلى آية سورة النحل و هي قول الله تعالى: فَمَا إِذَا قرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أى إذا أردت قراءة القرآن فاسأله عز جاره أن يعيدك من وساوس الشيطان كي لا يوسوسك في القراءة، كما ورد في إشارة النبي - صلى الله عليه و سلم - لابن مسعود عند قراءته بما خالف النص القرآني في الاستعاذة، و كلها صحيح دون ريب و النص كما أشرنا في سورة النحل آية (٩٨).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢

و يؤخذ منه أنه إذا قرأ سراً فإنه يسر و به صرح المحقق قال: و كذلك إذا قرأ في الدور، و لم يكن في قراءته مبتدأ فإنه يسر التعوذ لتتصل القراءة و لا يتخللها أجنبي فإن المعنى الذى من أجله استحب الجهر و هو الإنصات فقط في هذه المواضع و يعنى بالمواضع ما ذكره أبو شامة و مسألة من قرأ سراً، و هذه و هذا قيد حسن لا بد منه، و يدل على أمور منها: أن الله أمر بالاستعاذة و لم يعين سراً و لا جهراً، و لا خلاف أعلمه أن من تعوذ سراً فقد امتثل أمره بالذكر، و منها أن المطلوب من الاستعاذة الالتجاء و الاعتصام و الاستجارة بالله جل و علا من ضرر الشيطان في دين أو دنيا فإنه لا يكفه عن ذلك إلا الله القادر عليه لا غيره لأنه شرير بالطبع لا يقبل جعلاً و لا يؤثر فيه جميل و لا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحيل التي تعالج بها بنو آدم و طلب هذا من الله يحصل بالسر كما يحصل بالجهر، لأن الله تعالى يعلم السر و أخفى، و منها أن الإجماع منعقد على أنها ليست من القرآن و إنما هي دعاء، الدعاء من آدابه و مستجاباته الإخفاء، قال الله تعالى: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً «١»، و قال: إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا «٢»، و المراد بالإخفاء الإسرار لا الكتمان، و قال بعضهم هو الكتمان فكفى عنده الذكر في النفس من غير تلفظ، و الأول أولى و هو مذهب الجمهور.

و أما الوقف عليها فإن كانت مع البسملة جاز فيها لكل القراء أربعة أوجه:

الأول: الوقف عليهما و هو أحسنها.

الثاني: الوقف على التعوذ و وصل البسملة بأول القراءة.

الثالث: وصلها و الوقف على البسملة و لا تسكن ميم الرجيم، و لا

(١) الآية في سورة الأعراف رقم (٥٥).

(٢) الآية في سورة مريم رقم (٣).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣

تخفى لأجل باء بسم، لأن قبلها ساكنا، و قد أجمعوا على ترك ذلك إذا سكن ما قبل الميم نحو: إِبْرَاهِيمَ بَيْنِهِ إِلَّا ما رواه القصباني و غيره من الإخفاء و ليس ذلك من طرق القصيد بل و لا من طرق النشر.

الرابع: وصلها و وصل البسملة بأول القراءة سواء كانت القراءة أول سورة أم لا- إلا- أنه إذا كانت أول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء، وإن لم تكن أول سورة فيجوز ترك البسملة و عليه فيجوز الوقف على التعوذ و وصله بالقراءة إلا- أن يكون في أول قراءته اسم الجلالة فالأولى أن لا يصل لما في ذلك من البشاعة فإن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كالسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ و إن كان أجنبياً قال المحقق وغيره: و لو رد السلام أعاده، و كذلك لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد إليها. (١)

(١) و خلاصه ما سبق أن للاستعاذه مع البسملة و أول السورة أربع حالات كلها جائزة:

وصل الجميع- قطع الجميع- وصل الاستعاذه البسملة- وصل البسملة بأول السورة و عند القطع يلزم القارئ تسكين ميم الرحيم، و ميم الرحيم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤

باب: البسملة «١»

إشارة

لا- خلاف بينهم في أن القارئ إذا افتتح قراءته بأول سورة غير براءة أنه يبسم، و سواء كان ابتداءه عن قطع أو وقف، و ربما يظن بعضهم أن الابتداء لا يكون إلا بعد قطع، و ليس كذلك، و المراد بالقطع عند المحققين ترك القراءة رأساً بأن تكون نية القارئ ترك القراءة و الانتقال منها لأمر آخر و بالوقف قطع الصوت عن الكلمة زماناً يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة، و كثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف و يأتي مثله في كلامنا في باب التكبير إن شاء الله تعالى، و كذلك الفاتحة، و لو وصلت بغيرها من السور؛ لأنها و إن وصلت لفظاً فهي مبتدأ بها حكماً و اختلفوا في إثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فأثبتها قالون و المكي و عاصم و علي و حذفها حمزة و وصل السورتين، و اختلف عن ورش و البصرى و الشامي فقطع لهم بعض أهل الأداء بتركها و بعضهم يثبتها و هو المأخوذ به عندي تبعاً لأبي شامة و القسطلاني من قوله:

و فيها خلاف جده واضح الطلا «٢» و معنى البيت و لا نص لهم أي لذوى كاف كل و جيم جلاياه، و حاء حصلا الشامي و ورش و البصرى في التخيير بين السكت و الوصل المدلول عليه بالواو التي بمعنى أو في البيت قبله و ارتدع و انزجر أن تنسب للعلماء شيئاً لم ينقل عنهم و يحتمل أن تكون كلاهما حرف جواب بمنزلة نعم فيكون تصديقا للمنفى بلا الجنسية المحذوف خبرها، و قد جوز فيها هذا

(١) صيغة البسملة كما هو وارد في القرآن الكريم هو بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*، و هي آية من السبع المثاني (الفاتحة) و هي الآية الأولى، و هي جزء من آية من سورة النمل، قال تعالى: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الآية رقم (٣٠)، و للبسملة بين السورتين حالات ثلاث جائزة، و هي الوصل و القطع، و الوصل بأول السورة، و يتمتع وصل البسملة بآخر السورة و قطعها عن أول السورة الثانية.

(٢) قال الشاطبي:

و وصلك بين السورتين فصاحه وصل و اسكتن كل جلاياه حصلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٥

المعنى النضر بن شمیل، و الفراء، و غيرها، و یرون أن معنی الردع و الزجر لیس مستمرا فیها بل هو وجه أى سبیل مقصود و هو أحد معانی الوجه لغةً أحبته العلماء، اختاروه لهم.

ثم استأنف فقال: و فیها أى فی البسملة لمن لهم التخییر خلاف فی إثباتها و حذفها مشهور كشهرة ذی العنق الطویل بین أصحاب الأعناق القصیره و هو كذلك فی كتب أئمة القراءه و علیه فلا رمز لأحد فی البیت و الله أعلم.

و إنما اختلفوا فی الوصل و لم یختلفوا فی الابتداء لأنها مرسومه فی جمیع المصاحف فمن تركها فی الوصل لو لم یأت بها فی الابتداء لخالف المصاحف و خرق الإجماع و لا خلاف بینهم فی حذفها من أول براءة لأنها لم ترسم فیہ فی جمیع المصاحف و إن وصلتها بسورة أخرى كالأنفال أو غيرها فیجوز لجمیع القراء الوصل و السكت و الوقف و كل من بسمل بین السورتین فله ثلاثة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة و على البسملة قال الجعبری: و هو أحسنها.

الثاني: الوقف على آخر السورة و وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: وصلها بآخر السورة و بأول الثانية.

و يمكن وجه رابع و هو:

وصلها بآخر السورة و الوقف عليها و هو لا يجوز، لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها و هذه الأوجه على سبیل التخییر لا على وجه ذكر الخلاف فبأى وجه منها قرأ جاز و لا احتیاج إلى الجمع بینها فی موضع واحد إلا إذا قصد القارئ أخذها على المقرئ لنصح له الرواية لجمیعها فيقرأ بها، و يقرأ بعد ذلك بأیها شاء.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٦

مسألة:

لو وصل القارئ آخر السورة بأولها كأصحاب الأوراد فی تكریر سورة الإخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتین أم لا؟ قال المحقق فی نشره: «١» لم أجد فیها نصّا و الذى يظهر البسملة قطعاً فإن السورة و الحالة هذه مبتدأه انتهى. و یأتى على ترك البسملة لورش و بصر و شام و جهان:

الأول: السكت و جرى عمل الشيوخ بتقديمه على الوصل، و لیس ذلك الواجب و المختار فیہ أنه سكت یسير من دون تنفس قدر سكت حمزة لأجل الهمز، قال المحقق: إني أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بین سورتی:

و الضحى، و أ لم نشرح على جمیع من قرأت علیه من شیوخی و هو الصواب انتهى.

الثاني: الوصل و هو أن تصل آخر السورة بأوله الثانية كآيتين وصلت إحداهما بالأخرى و لا خلاف بینهم فی جواز البسملة فی الابتداء أو وسط السور و إنما اختلفوا فی المختار فاختارها جمهور العراقيين و اختار تركها جمهور المغاربة و فصل بعضهم فیأتى بها لمن له البسملة بین السورتین كقالون و يتركها لمن لم یبسمل كحمزة و المراد بالأوساط هنا ما كان بعد أول السورة و لو بكلمة.

اختلف المتأخرون فی أجزاء براءة هل هی كأجزاء سائر السور أم لا؟

فقال السخاوی هی كهی و جوز البسملة فیها و جنح الجعبری إلى المنع، و قال المحقق: الصواب أن یقال إن من ذهب إلى ترك البسملة فی أواسط السور غیر براءة لا إشكال فی تركها عنده فی وسط براءة، و كذلك لا إشكال فی تركها فیها عند من ذهب إلى

التفصیل إذ البسملة عندهم فی

(١) و المحقق هو: الحافظ أبی الخیر محمد بن محمد الدمشقی الشهير بابن الجزرى المتوفى سنة (٨٣٣هـ).

وسط السورة تبع لأولها ولا تجوز البسمة أولها فكذلك وسطها.

و أما من ذهب إلى البسمة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسمة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي (١) و من سلك مسلكه لم يبسم و من لم يعتبر بقاء أثرها و لم يرها علة بسم بلا نظر انتهى.
و هو كلام نفيس بين ظاهر و حكم الأربع الزهر (٢) يأتي عند أولها، والله أعلم.

(١) قال الإمام القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفى سنة (٥٩٠ هـ) في منظومته المباركة:

و بسم بين السورتين بسنة رجال نموها درية و تحملاً

و وصلك بين السورتين فصاحه وصل و اسكتنا كل جلاياه مصلا و قال:

و مهما تصلها أو بدأت براءة لتزيلها بالسيف لست مبسماً

(٢) و الأربع الزهر هي السور الآتية: «القيامة، المطففين، البلد، الهمزة»، و الزهر جمع الزهراء تأنيث الأزهر و هو المنير المشرق، و ذلك لشهرة و وضوح تلك السور.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨

سورة الفاتحة

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم مكية في قول ابن عباس و قتادة، و مدنية في قول أبي هريرة و مجاهد و عطاء، و قيل: نزلت مرتين: مرة بمكة و مرة بالمدينة، و لذلك سميت مثنى و الصحيح الأول، و فائدة معرفة المكي و المدني معرفة الناسخ و المنسوخ؛ لأن المدني ينسخ المكي، و آيها سبع بالإجماع لكن من لم يعد البسمة آية فصراط إلى عليهم آية و غير إلى الضالين آية أخرى، و من عدها آية فكلمة عنده آية واحدة جلالتها أي ما فيها من اسم الله واحدة، هذا إن قلنا إن البسمة ليست بآية و لا بعض آية من أول الفاتحة و لا من أول غيرها، و إنما كتبت في المصاحف للتيمن و التبرك أو أنها في أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة الله جل و عز في ابتداء كتبه و في غير الفاتحة للفصل بين السور قال ابن عباس - رضى الله عنهما -: كان رسول الله - صلى الله عليه و سلم - لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم* (١) و هو مذهب مالك و أبي حنيفة و الثوري و حكي عن أحمد و غيره و انتصر له مكي في كشفه، و قال إنه الذي أجمع عليه الصحابة و التابعون و القول بغيره محدث بعد إجماعهم و شنع القاضي أبو بكر بن الطيب بن الباقلاني المالكي البصري نزيل بغداد على من خالفه أو كان عرف الناس بالمناظرة، و أدقهم فيها نظراً حتى قيل: من سمع مناظرة القاضي أبي بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين و الفقهاء و الخطباء.

و أما إن قلنا إنها آية من أول الفاتحة و من أول كل سورة و هو الأصح من مذهب الشافعي، أو أنها آية من الفاتحة فقط، أو أنها آية من الفاتحة بعض آية من غيرها فلا بد من عد جلالتها و بقى قول خامس و هو أنها آية

(١) و الثابت - كما أشرنا من قبل - أن البسمة آية من الفاتحة و جزء من آية من غيرها كما ورد في سورة النمل الآية (٣٠).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٩

مستقلة في أول كل سورة لا - بد منها، و هو المشهور عن أحمد، و قول داود و أصحابه و حكاها أبو بكر الرازي عن أبي الحسن الكرخي و هو من كبار أصحاب أبي حنيفة و عليه فلا تعهد جلاله (١) البسمة مع السور، و إنما تعد في جملة ما في القرآن، و إنما

اقتصرننا في عدم ما في الفاتحة وغيرها من الجلالات على القول الأول لأنه مذهبنا وأيضا فإن المحققين من الشافعية وعزاه الموردي للجمهور على أنها آية حكما لا قطعاً، قال النووي: والصحيح أنها قرآن على سبيل الحكم، ولو كانت قرآنا على سبيل القطع لكفرنا فيها وهو خلاف الإجماع، وقال المحلى: عند قول منهاج فقهمم والبسمله منها، أى من الفاتحة عملا لأنه - صلى الله عليه وسلم - عدها آية منها صححه ابن خزيمة والحاكم ويكفى في ثبوتها من حيث العمل الظن انتهى.

ومعنى الحكم والعمل أنه لا - تصح صلاة من لم يأت بها في أول الفاتحة، وهو نظير كون الحجر من البيت أى فى الحكم باعتبار الطواف والصلاة فيه لا - له باعتبار أنه من البيت إذ لم يثبت ذلك بقاطع، وإذا قلنا إنها قطعاً لا حكماً كما هو ظاهر عبارة كثير فيكون من باب اختلاف القراءة فى إسقاط بعض الكلمات وإثباتها وكل قرأ بما تواتر عنده والفقهاء تبع للقراء فى هذا وكل علم يسأل عنه أهله والمسألة طويلة الذيل، وما ذكرناه لب كلامهم وتحقيقه.

واعلم أنى حيث لم أتعرض لعددهم فى سورة فاعلم أنها لم تذكر فيها إلا فى بسملتها، والله الموفق.

١- العَالَمِينَ* إذا وقف عليه جاز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه:

الأول: الإشباع؛ لاجتماع الساكنين اعتداد بالعارض.

الثانى: التوسط؛ لمراعاة اجتماع الساكنين وملاحظة كونها عارضا.

(١) ومن الملاحظ فى كتاب الغيث أنه قام بحصر شامل للفظ الجلالة، وما له من العدد فى كل القرآن، ثم أوضح العدد الوارد فى كل سورة من سور القرآن من أوله إلى آخره.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٠

الثالث: القصر؛ لأن السكون عارض فلا يعتد به، وأجر على هذا جميع ما مثله.

٢- الرَّحِيمِ* إذا وقف عليه وكذا مثله ففيه ثلاثة العالمين، والروم وهو النطق ببعض الحركة، وقال بعضهم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وكلا القولين «١» واحد، ولا يكون إلا مع القصر.

٣- مَالِكٍ* قرأ عاصم وعلى بإثبات ألف بعد الميم، والباقون بحذفها.

٤- نَشْتَعِينُ* إذا وقف عليه أو على ما مثله فيجوز فيه سبعة أوجه:

أربعة الرحيم، والمد، والتوسط، والقصر مع الإشمام: وهو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضم، ومؤدى القولين واحد.

وحاصل ما يجوز فيه الروم والإشمام أو الروم فقط، وما لا يجوز أن الموقوف عليه ثلاثة أقسام:

قسم لا يوقف عليه إلا بالسكون فقط، وهو خمسة أنواع:

الأول: الساكن فى الوصل نحو: فَلَا تَفْهَرْ، وَلَمْ يُؤَلِّدْ، وَمَنْ يَعْصِمْ.

(١) وقيل أيضا أن الروم: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه القريب دون البعيد، والإشمام: هو ضمك شفتيك بعيد سكون الحرف بدون صوت فلا يدرك إلا بالبصر ويكون فى الحرف الموقوف عليه، ولا يكون إلا فى المرفوع أو المضموم، وهناك نوعان آخران من الإشمام وهما:

الأول: خلط حرف بحرف كما فى لفظ الصُّرَاطُ* و صِرَاطُ* حيث نمزج الصاد بصورة الزاى، والثانى خلط حركة بحركة وهو نوعان: الأول كما فى قيل وباه.

والثانى ضم الشفتين مصاحبا لإسكان الحرف بدون صوت لذلك الضم وهو فى لفظ تَأْمَنَّا بيوسف وما يجوز فيه الإشمام فى باب

الإدغام الكبير، وأصل تَأَمَّنًا هو (تَأَمَّنَا)، واعلم أن الإشمام خاص بالحرف المضموم، والمرفوع، والمجرور، والمكسور، والله أعلم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١

الثاني: ما كان متحركا بالفتح أو النصب غير منون نحو: لَا رَيْبَ* وَ آمَنَ*، فَإِنَّ اللَّهَ*.

الثالث: الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا من تاء التانيث نحو:

الْجَنَّةَ* وَ الْمَلَائِكَةَ*.

الرابع: ميم الجمع نحو: عَلَيْهِمْ* وَ وَقُلُوبُهُمْ* وَ أَبْصَارِهِمْ*، و سواء في ذلك من ضم أو سكن.

الخامس: المتحرك في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو: فَقَدْ أُوتِيَ وَ ذَوَاتِي أُكُلٍ، أو لالتقاء الساكنين نحو: وَ أَنْذِرِ النَّاسَ.

و القسم الثاني ما يجوز فيه الوقف بالسكون و الروم، و لا يجوز فيه الإشمام، و هو ما كان متحركا في الوصل بالخفض أو الكسر نحو:

وَ مِنَ النَّاسِ*، وَ وَهُؤُلَاءِ، الثالث ما يجوز فيه السكون و الروم و الإشمام و هو ما كان متحركا في الوصل بالرفع أو الضم نحو: قَدِيرٌ*،

وَ يَخْلُقُ*، وَ مِنْ قَبْلُ*، وَ مِنْ بَعْدِ*، وَ يَا صَالِحُ* و سواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقلبه من حرف حذف من نفس

الكلمة نحو بَيْنَ الْمَرْءِ* وَ مِنْ شَيْءٍ* المخفوضتين و دِفَاءٌ وَ الْمَرْءِ* المرفوعتين كما في وقف حمزة و هشام، و أما المنقلبه من حرف

في كلمة أخرى أو لالتقاء الساكنين فقد تقدم فيما يجب تسكينه و له تنميمات تأتي في مواضع تناسبها إن شاء الله تعالى.

٥- الصُّرَاطُ* وَ صِرَاطُ* قرأهما قبل حيث وقعا بالسین، و خلف بإشمام الصاد الزاي، و خلاد مثله في الأول خاصة و في هذه السورة

فقط، و الباقون بالصاد، و لا خلاف في تفخيم رائه؛ لوقوع حرف الاستعلاء بعدها.

٦- أَنْعَمْتَ*: العين من حروف الحلق الستة و هي: الهمزة و الهاء، و العين و الحاء، و الغين و الخاء (١).

(١) و نوع الإظهار هنا هو الإظهار الحلقي، و حروف الحلق تجمع من أوائل حروف-

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢

و لا خلاف بين القراء في إظهار النون الساكنة و التنوين عند الهمزة و الهاء و العين و الحاء المهملتين، و لا خلاف بين السبعة أيضا في

إظهارهما عند الخاء و الغين المعجمتين.

٧- عَلَيْهِمْ*: ضم حمزة هاء و صلا و وقفا، و الباقون بالكسر، و ضم المكي و قالون بخلف عنه و صلا كل ميم جمع، و وصلها بواو

لفظا و عليه فلقالون فيما بعده همزة قطع المد و القصر فهو من باب المنفصل نحو:

قَالُوا آمَنَّا* و سواء اتصلت بها كعليهم و أنذرتهم أو كاف نحو: إِنَّكُمْ* وَ عَلَيْهِمْ*، أو تاء نحو: (أنتم و كنتم)، و وافق ورش على الصلة

إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو: لَهُمْ آمِنَا* و مد ورش له طويلا؛ لأنه من باب المنفصل لا- يخفى، و الباقون بالسكون فإن

اتصلت بضمير نحو:

أَنْزَلْنَاهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهَا وَ دَخَلْتُمُوهُ وَ جِبْتِ الصَّلَاةَ لَفْظًا وَ خَطَا اتِّفَاقًا.

٨- الضَّالِّينَ*: مده لازم لأن سببه ساكن مدغم لازم، و مذهب الجمهور بل نقل بعضهم الإجماع عليه أن القراء كلهم يمدون للساكن

اللازم مدا مشبعا من غير إفراط لا تفاوت بينهم فيه و مدغمها واحد، و ليس فيها من ياءات الإضافة، و لا من الزوائد، و لا من المدغم

الصغير الجائر المختلف فيه بين القراء شيء.

تفرع:

إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى: غير المغضوب عليهم و الوقف على ما قبله جائز و ليس بحسن على ما قاله العماني؛

لتعلقه بما قبله، و حسن على ما قاله الداني لما روى أنه- صلى الله عليه و سلم- كان يقف عند أواخر الآيات، و هذه آخر آية عند

المدنى و البصرى و الشامى إلى المتقين يأتى على ما يقتضيه الضرب أربعمائه وجه و ثلاثه و ثمانون وجها بيانها:

- كلمات العبارة: إن غاب عنى حيبى همنى خبره.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٣

لقالون: سته و تسعون بيانها أنك تضرب خمسه الرحيم و هى الطويل، و التوسط، و القصر خمسه عشر ثم تضرب الخمسه عشر فى ثلاثه المتقين خمسه و أربعون تضيف إليها ثلاثه المتقين مع وصل الجميع ثمانيه و أربعون هذا على تسكين الميم، و يأتى مثله على ضمها فبلغ العدد ما ذكر.

و لورش: ثمانيه و أربعون على البسملة كقالون، و اثنا عشر على تركها، و بيانها أنك تضرب ثلاثه الضالين إذا سكت عليه فى ثلاثه المتقين تسعه و على الوصل تسعه، و على الوصل ثلاثه المتقين فالمجموع اثنا عشر.

و للمكى: ثمانيه و أربعون كقالون إذا ضم الميم.

و للدورى: ستون كورش.

و للسوسى: كذلك، و إنما لم يعد معه لمخالفته له فى إدغام فيه هدى.

و للشامى: ستون كورش و عاصم كالمكى و على كذلك.

و لحمزه: ثلاثه أوجه كوصل ورش، فبلغ العدد ما ذكر و لا أعنى بقولى من كذا إلى كذا كذا وجها أن كل وجه يخالف الآخر فى كل أمر بل تكفى المخالفة و لو «١» فى وجه واحد، و هذا الضرب اعتنى به من تساهل من المتأخرين، و قرءوا به و ذكروه فى كتبهم، و بعضهم أفردوه بالتأليف، و هو خلاف الصواب، و لم يسمح لى شيخنا- رحمه الله تعالى- بالقراءة به؛ لأن فيه تركيب الطرق و تخليطها، و قال الجعبرى هو ممتنع فى كلمه، و كذا فى

(١) لقد كتب فى موضوع الأوجه المضروبه بين السور كثير من الأعلام الأئمه، و من الملاحظ فى هذا الأمر أن عدد من الأعلام أفرد لذلك مؤلفا خاصا بذلك وضح فيه الأوجه المضروبه بين كل سورتين من سور القرآن الكريم من أوله إلى آخره موضحا ما لكل من القراء من عدد، و منهم الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى، و الأستاذ أبى حفص بن قاسم الأنصارى شيخ العلامة القسطلانى، و الأستاذ أمين الدين بن موسى، و الأستاذ أبى بكر المعروف بابن الجندى، و الأستاذ على بن محمد الضباع فى قوله المعبر فى الأوجه التى بين السور.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤

كلمتين إن تعلق إحدهما بالأخرى و إلا كره و قال الشيخ النويرى فى شرح الدرء، و القراءة بخلط الطرق و تركيبها حرام، أو مكروه، أو معيب، و قال المحقق بعد أن ثقل كلام غيره فى تركيب القراءات بعضها ببعض، و الصواب عندنا فى ذلك التفصيل و هو إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ بِالرَّفْعِ فِيهَا أَوْ بِالنَّصْبِ أَخَذَ رَفْعَ آدَمَ مِنْ قِرَاءَةِ غَيْرِ الْمَكِيِّ، وَ رَفَعَ كَلِمَاتٍ مِنْ قِرَاءَتِهِ وَ أَمَا مِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَإِنَّا نَفْرُقُ فِيهِ بَيْنَ مَقَامِ الرَّوَايَةِ وَ غَيْرِهَا فَإِنْ قَرَأَ بِذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الرَّوَايَةِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَيْضًا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ كَذَبَ فِي الرَّوَايَةِ وَ تَخْلِيطَ عَلَى أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى سَبِيلِ النُّقْلِ الرَّوَايَةَ بَلْ عَلَى سَبِيلِ التَّلَاوُفِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ، وَ إِنْ كُنَّا نَعْبِيهِ عَلَى أُمَّةِ الْقِرَاءَاتِ الْعِرَاقِيِّينَ بِاخْتِلَافِ الرَّوَايَاتِ مِنْ وَجْهِ تَسَاوَى الْعُلَمَاءِ بِالْعَوَامِ لَا عَنْ وَجْهِ أَنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ أَوْ حَرَامٌ أَنْتَهَى مَخْتَصِرًا وَ جَزَمَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِالْكَرَاهَةِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَ التَّفْصِيلُ هُوَ التَّحْقِيقُ وَ قَالَ شَيْخُنَا- رَحِمَهُ اللَّهُ- فِى نَظْمِهِ فِى الْآنَ:

فَالطُّولُ لِلتَّرْكِيبِ لَا يَجُوزُ تَارِكُهُ بِأَجْرِهِ يَفُوزُ وَ قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ: وَ أَمَا كَثْرَةُ الْوُجُوهِ الَّتِي يَقْرَأُ بِهَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِحَيْثُ بَلَغَتْ الْأُلُوفَ، فَإِنَّمَا

ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين؛ لأنهم كانوا يقرءون القراءات طريقاً طريقاً فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه، و أما المتأخرون فقرءوها روايةً روايةً بل قراءةً قراءةً بل أكثر حتى صاروا يقرءون الختمة الواحدة للسبعة أو الشعرة فتشعبت معهم الطرق و كثرت الأوجه، و حينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق و يميز بعضها من بعض و إلا وقع فيما لا يجوز، و قراءة ما لم ينزل، وقع وقع في هذا كثير من المتأخرين انتهى، فإذا فهمت هذا فتعلم أن الصحيح من هذه الأوجه مائة و سبعة عشر: لقالون أربعة و عشرون بيانها أنك تأتي بالطويل في الضالين و الرحيم و المتقين، ثم بروم الرحيم و وصله مع الطويل في المتقين فيهما فهذه غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥

ثلاثة أوجه و مثلها مع التوسط في الضالين، و مثلها مع القصر تسعة، ثم تصل الجميع مع ثلاثة للمتقين تصير اثني عشر، فهذه على تسكين الميم يندرج معه فيها كل من بسمل و سكن الميم، و لذا تعطف السوسى بالإدغام في فيه هدى في جميع الأوجه، و يأتي مثلها على ضمها، و لورش ثمانية عشر وجهاً إذا بسمل كقالون إذا سكن، و إذا سكن فتلاثة: تطويل الضالين و المتقين و توسطهما و قصرهما، و إذا وصل فتلاثة المتقين و للمكى اثنا عشر وجهاً كقالون إذا ضم، و يندرج معه إلا أنك تعطفه بالصلة في فيه هدى في جميع الوجوه، و البصرى و الشامى كورش، و يندرجان معه مع ترك البسمل إلا- أنك تعطف السوسى بالإدغام و عاصم و على كقالون إذا سكن و حمزة كورش إذا وصل، و لا يندرج معه؛ لأنه يضم هاء عليهم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٦

سورة البقرة

إشارة

مدينة إجماعاً قيل لإقوله تعالى: «وَأَتَقُوا يَوْمًا تُزْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» (١) الآية فإنها نزلت يوم النحر بمنى، و هذا بناء على غير الصحيح، و هو أن ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكياً و الصحيح أن ما نزل قبل الهجرة بمكة مكى سواء نزل بمكة أو غيرها، و ما نزل بعدها مدنى سواء نزل بالمدينة أو مكة أو غيرها من الأسفار.

و آيها مائتان و ثمانون و سبع بصرى، و ست كوفى، و فى قول مكى، و خمس فى الباقى و مكى فى القول الآخر. جلالته اثنان و ثمانون و مائتان.

١- الم* مده لازم و الوقف عليه تام على الأرجح و فاصله عند الكوفى.

فيه* قرأ المكى بوصل الهاء بياء لفظية على الأصل، و الباقون بكسر الهاء من غير صلة تخفيفاً و هكذا كل ما شابهه هذا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء فإن كان غير ياء نحو: مِنْهُ* و اجْتَبَاهُ* و خُذُوهُ* فالمكى يضمها و يصلها بواو و الباقون يضمونها من غير صلة هذا هو الأصل المطرد لكلهم و من خرج عنه نبينه فى موضوعه إن شاء الله تعالى:

٣- هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ إِذَا التَّقَى النون الساكنة أو التنوين مع اللام أو الراء نحو فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا*، مِنْ رَبِّهِمْ* ثَمَرَةٌ رِزْقًا فَإِنْ النون و التنوين

(١) الآية رقم (٢٨١) من سورة البقرة و قد قيل إن هذه الآية هى آخر ما نزل من القرآن الكريم، و لعل أصحاب هذا القول قالوا هذه الآية هى آخر ما نزل من الذكر الحكيم لأن الرسول- صلى الله عليه و سلم- توفى بعدها بتسع ليالى، و فى هذه الآية إشارة إلى الاستعداد ليوم المعاد، و الرجوع إلى الله تعالى و هو عاقبة الأمور، و هناك آراء أخرى تقول إن آخر ما نزل من القرآن غيرها، و قد اختلف العلماء حول ذلك اختلافاً كبيراً، و ذلك لأنه ليس هناك ما هو مرفوع إلى النبى- صلى الله عليه و سلم- و ليس هذا محل ذكر الخلاف فى ذلك، و الله أعلم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٧

يدغمان في اللام و الراء إدغاما محضاً من غير غنة، هذا الذي عليه علماء جميع الأمصار في هذه الأعصار و لم يذكر المغاربة قاطبة و كثير من غيرهم سواء، و به قرأنا و به نأخذ، و سواء كان السكون أصلياً كما مثلنا أو عارضاً للإدغام نحو تؤمن لك و تأذن ربك في رواية السوسى و الإدغام مع بقاء الغنة و إن كان صحيحاً ثابتاً نصاً و أداء عند كثير من أهل الأداء فهو من طرق النشر لا من طرق كتابنا، و ينبغي تقييده في الكلام كما قاله الدانى و غيره بما إذا كانت النون موجودة رسماً نحو: أن لا أقول بالأعراف و (و أن لا يدخلها) بنون، و أن لم يكن ربك فإن لم يستجيبوا بالقصص، و أما ما لم ترسم فيه النون نحو: فإلم يستجيبوا لكم بهود و ألن نجعل لكم بالكهف فإنه إدغام بلا غنة للجميع لما يلزم عليه من مخالفة الرسم إذ فيه إثبات نون ليست في المصحف.

٤- يؤمنون* يبدل ورش همزة واوا؛ لأنها فاء الفعل و قاعدته أن يبدل كل همزة وقعت فاء من الكلمة نحو: يألمون و يأخذ* و مؤمن* و (و لقاء نائت) و المؤمنفكات*، و للسوسى مطلقاً و حمزة إن وقف.

٥- الصلاة* فخم ورش كل لا مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متفرقة إذا باشرت مع تأخرها الصاد أو الطاء المهملتين، أو الطاء المعجمة في كلمة فتحت الحروف الثلاثة أو سكنت، و رقق الباقون على الأصل.

٦- يُنْفِقُونَ* الفاء من الخمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة و التنوين (١) جمعتها أوائل كلمات هذا البيت:

(١) و النون الساكنة هي حرف النون الذى خلا من الحركات الثلاث: الفتحة، و الضمة، و الكسرة، أما التنوين فهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً، و تفرقه كتابةً و وقفاً مثل (رسول- رسولا- رسول)، و للنون الساكنة و التنوين أربعة أحكام هي: الإظهار الحلقى، و الإدغام، و الإقلاب، و الإخفاء و تقسم الحروف الهجائية بعد النون الساكنة و التنوين بناء على هذه الأحكام، فالإظهار يأخذ ستة أحرف و هي: (ء)،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٨ ثلاثم جاد و ذكا زاد سل شذا صفاضاع طل ظل فتى قام كتملا و الإخفاء حال بين الإظهار و الإدغام، قال الدانى: و ذلك أن النون و التنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للإدغام و البعد الموجب للإظهار خفياً عندهن فصارا لا مدغمين و لا مظهرين إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن، و بعدهما عنهن فيما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه و الفرق عند القراء و النحويين بين المخفى و المدغم أن المخفى مخفف و المدغم مثقل، و مخرجهما معهن من الخيشوم فقط، و لا حظ لهما معهن فى الفم؛ لأنه لا عمل للسان فيهما حينئذ.

٧- بما أنزل* مده منفصل؛ لأن شرطه فى كلمة و سببه فى كلمة أخرى، قصره قالون و الدورى بخلاف عنهما و المكى و السوسى من غير خلاف و مده الباقون، و هم فى مده متفاوتون على حسب مذاهبهم تحقيقاً و ترتيلاً و حدراً «١»، فأطولهم ورش و حمزة و قدر بثلاث ألفات، ثم عاصم بألفين و نصف ثم الشامى و على بألفين، ثم قالون و الدورى بألف و نصف،

٥- (ع، ح، غ، خ)، و الإدغام يأخذ حروف (يرملون)، و الإقلاب يأخذ حرف الباء، و يبقى للإخفاء خمسة عشر حرفاً و هي:

(ص- ذ- ث- ك- ج- ش- ق- س- د- ط- ز- ف- ت- ض- ظ) كما هو موضح فى أوائل كلم البيت السابق (ثلاثم جاد) مطلعاً.

(١) و مراتب القراءة و أساليبها أربع مراتب جائزة و هي:

التحقيق: و هو القراءة ببطء و تمهل و يقصد به التعليم. الترتيل: و هو القراءة بتؤدة و اطمئنان، و إعطاء الحروف حقها من المخارج و الصفات. الحدر: و هو سرعة القراءة مع ملاحظة الأحكام، و تبقى مرتبة التدوير: و هو التوسط بين الترتيل و الحدر.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٩

والمكى والسوسى فى المد المتصل كذلك تقريبا فى الكل و المحقق الزيادة، و لا يحكم ذلك و لا يتبين إلا بالمشافهة هذا الذى ذكره الدانى فى تيسيره، و مكى فى تبصرته، و ابن شريح فى كافيه، و ابن سفيان فى هاديه، و المهدي فى هدايته، و أكثر المغاربة، و بعض المشاركة و بعضهم لم يذكر سوى مرتبتين طولى لورش و حمزة، و وسطى للباقيين، و يجرى ذلك فى المتصل و المنفصل و هو الذى كان الشاطبى رحمه الله تعالى يأخذ به، و لذا لم يذكر فى قصيدته بين الضربين تفاوتاً و لا نبه عليه و هو الذى ينبغى أن «١» يؤخذ به للأمن و عدم الضبط و هو الذى اقرأ و أقرئ به غالباً، و لا يخفى على سواه، و لا يعكر علينا قول الجعبرى بعد أن نقل عن السخاوى أن الشاطبى كان يرى ما قدمنا عنه و يعلل عدوله عن المراتب الأربع بأنها لا تتحقق و لا يمكن الإتيان بها كل مرة على قدر السابقة. قلت: فإن حمل هذا على أنه كان يقرأ به فهو خلاف التيسير و سائر النقلة و لعل استأثر بنقله، و قوله إن المراتب لا تتحقق فمرتبته أيضاً كذلك.

أما قوله فهو خلاف التيسير فمسلم لكن لا يلزم من مخالفة التيسير لما هو أقوى منه محذور، و قوله و سائر النقلة الخ عجيب منه فقد عزاه المحقق لجماعة و نصه و هو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً و حديثاً و هو الذى اعتمد عليه الإمام أبو بكر بن مجاهد، و أبو القاسم الطرسوسى و صاحبه أبو الطاهر بن خلف، و به كان يأخذ الأستاذ أبو الجود غياث بن فارس و هو اختيار الأستاذ المحقق أبى عبد الله بن القصاص الدمشقى، و قال هو الذى ينبغى أن يأخذ به، و لا يكاد يتحقق غيره. قلت: و هو الذى أميل إليه و آخذ به غالباً، و أعول عليه.

و قال قبله بورقات: فأما ابن مجاهد و الطرسوسى، و أبو الطاهر بن خلف و كثير من العراقيين كأبى طاهر بن سوار، و أبى الحسن بن فارس، و ابن خيرون و غيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى

(١) أن: ساكنة النون سقطت من الأصل، و السياق يحتاج إليها.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠

و وسطى.

فكيف يسوغ بعد هذه النقول للجعبرى أن يقول: إنه خالف سائر النقلة الخ، و قوله: فمرتبته كذلك غير مسلم بل الذى نقول به إن الفرق بين المرتبتين محقق ظاهر يدركه الجاهل و العالم و الغبى و العاقل بخلاف المراتب الأربع فليس بينها كبير فرق فربما تنبهم على القارئ فضلاً عن السامع يشهد لهذا ما قاله المحقق: و الإشباع و التوسط يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس، و يشترك فى ضبطه غالبهم و تحكم المشافهة حقيقته و يبين الأداء كيفيته و لا تكاد تخفى معرفته على أحد انتهى.

و الكلام فى مراتب المد، و فى أقسامه طويل لا- يليق بنا ذكره هنا، و قد ذكرنا زبدته فى كتابنا المسمى «تنبيه الغافلين و إرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين» فانظره «١».

٨- و بِالْأَخْرَجَ قرأ و رش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها و هى لغة لبعض العرب و اختص به ورش، و سواء كان الساكن صحيحاً نحو مَنْ آمَنَ* أو تنويناً نحو بَعَادِ إِرْمَ أو لام تعريف كهذا بشرط أن يكون آخر كلمة و أن يكون غير حرف مد و أن يكون الهمز أول الكلمة الثانية فإن كان الساكن حرف مد نحو وَفَى أَنْفُسِكُمْ فلا نقل فيه بل فيه المد نحو بِمَا أَنْزَلَ* و قرأ أيضاً بالقصر و التوسط و الطويل و لا- يضرنا تغير الهمز بالنقل كما فى الإيمان و الأولى و من آمن و ابنى آدم و ألفوا آباءهم و قل إى و ربى، و قد أوتيت و شبه ذلك؛ لأنه عارض و المعتبر الأصل و جرى عملنا على تقديم القصر لأن أقواها و به قرأنا على شيخنا- رحمه الله- و غيره، و قرأنا على شيخنا الشبراملسى بتقديم الطويل «٢» و قوله: و ما بعد همز ثابت

(١) و على تعدد مراتب المد و اختلاف أقسامه، فإنه لا يزيد فى الطويل عن ست حركات، و يبدأ فى الطبيعى بحركة واحدة.

(٢) و المقصود بالطويل في المد أى: إشباع المد (٦ حركات) و هو فى اللازم، و عند ورش -

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١

أو مغير فقصر، و قد يروى لورش مطولا- و وسطه قوم موف بالأمرين أما كون تغير الهمز لا يضر فظاهر و أمان تقديم القصر فمن تقديمه و تقديم الشىء يفيد الاهتمام به، و قرأ أيضا بترقيق الراء، لأن قبله كسرة فله فيها ثلاثة أحكام و سكت على لام التعريف حمزة بخلاف عن خلاد و أحكام وقفه تأتى فى موضع يصح الوقف عليه و كذا وقف على.

٩- أولئك* مده متصل و لا خلاف بينهم فيه و إنما الخلاف فى قدره، و قد تقدم.

١٠- هُدى من* الميم من الحروف الأربعة و هى حروف ينمو «١» و تدغم فيها النون الساكنة و التنوين بغنة إلا أن خلفا يدغمها فى الواو و الياء إدغاما محضا من غير غنة، و أجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو و الياء إذا اجتمعا فى كلمة واحدة نحو: صنوان* و دنيا*، و هل الغنة الظاهرة حال إدغام النون الساكنة و التنوين فى الميم غنة النون المدغمة أو غنة الميم؟ ذهب الجمهور إلى الثانى و هو الصواب لانقلابها حال الإدغام فى الميم إلى لفظها فلا فرق فى اللفظ بين ممن منع و مثلاما وهم من كل و ذهب إلى الأول ابن مجاهد و غيره.

١١- عَلِيهِمْ أُنذَرْتَهُمْ «٢» أم* الهمزة الأولى للاستفهام الصورى، و الثانية فاء الكلمة فكلهم يحقق الأولى و قالون و البصرى سهلان الثانية

- فى كل المد دون الطبيعى.

(١) و للإدغام أنواع شتى منها بغنة، و بغير غنة و هو خاص بالنون الساكنة و التنوين، و إدغام المثلين، و غيرها مسطر فى «إدغام القراء» للسيرافى.

(٢) و قد قرأ قالون فى أُنذَرْتَهُمْ* و معه قرأ أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين فى أُنذَرْتَهُمْ*، و قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، و الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، و لورش و جهان، و لهشام و جهان أيضا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٢

و يدخلان بينهما ألفا، و ورش و المكى سهلان و لا يدخلان ألفا، و لورش أيضا إبدالها ألفا فيلتقى مع سكون النون فمده لازم. و اختلف عن هشام فيها فله التحقيق و التسهيل مع إدخال الألف، و الباقون بالتحقيق من غير إدخال، و سكت خلف بخلف عنه على الساكن إذا كان آخر كلمة، و أتت الهمزة بعده فيسكت على ميم عليهم و أنذرتهم استعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته و ضم هاء عليهم لحمزة جلى.

تنبيه:

ذهب جماعة من القراء كأبى عبد الله بن شريح الإشبلى، و أبى عبد الله عبد الواحد بن أبى السداد الملقى صاحب الدر الثير، و شارح التيسير إلى من له الإدخال بين الهمزتين كقالون له المد بينهما من قبيل المتصل كخائفين، و حجتهم اجتماع شرط المد و هو الألف و سببه و هو الهمز بكلمة و الألف و إن كانت عارضة فقد اعتد بها من أبدال و مد لسببية السكون فعلى هذا من له التحقيق كأحد وجهى هشام فله المد فقط، و من له التسهيل فله المد و القصر عملا بعموم قوله:

و إن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره و المد ما زال أعدلا و ذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها و لضعف سببية الهمز عن السكون. قال المحقق: و هو مذهب العراقيين كافة و جمهور المصريين و الشاميين و المغاربة و عامة أهل الأداء، و حكى بعضهم الإجماع على ذلك.

قال ابن مهران: أما قوله تعالى: **أَأَنْذَرْتَهُمْ*** و **أَأْتَبْتَكُمْ*** و **أَأِذًا*** و أشباه ذلك فتدخل بينهما مدة تكون حاضرة بينهما و مبعده لإحداهما عن الأخرى، و مقداره ألف تامه بالإجماع انتهى مختصرا و بعضه بالمعنى، و بعدم المد قرأت على جميع شيوخى، و هو الذى يقتضيه القياس و النظر، و لا أظن أحدا يقرأ الآن بالمد إلا المقلدين لابن غازى و غيره و الله أعلم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣

تتميم

طعن الزمخشري في رواية الإبدال من جهة أنه يؤدي إلى الجمع بين الساكنين على غير حده، و لا شاهد له و هو مطعون في نحره بالأدلة: منها أن هذه قراءة صحيحة متواترة فهي أقوى شاهد فلا تحتاج إلى شاهد و لا لتسلسل، سلمنا ذلك فقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذى اختاره البصريون و استدلوا عليه و يكفى مذهبهم فى ذلك، وبقى غير هذا فلا نطيل به.

و الحاصل أن الرجل لسوء سريرته و فساد طريقته كثير الطعن فى القراءات المتواترات، و له جراءة عظيمة على خواص خلق الله تعالى رزقنا الله تعالى الأدب معهم كما يعلم ذلك من وقف على الكشاف الكاشف لحاله و رافضيته و اعتزاله و الحواشى المؤلفة للانتقاد عليه، و رحم الله الإمام أبا حيان القائل فيه ما هذا بعضه:

و لكته فيه مجال لناقدو قولات سوء قد أخذن المخانقا

فيثبت موضوع الأحاديث جاهلاو يعزو إلى المعصوم ما ليس لائقا

و يشتم أعلام الأئمة ضلّة و لا سيّما إن أولجوه المضايقا

يقول فيه الله ما ليس قائلوا كان محبّا فى الضلالة وائقا

و يسهب فى المعنى الوجيز دلالة بتكثير ألفاظ تسمى الشقاشقا

و يخطئ فى تركيبه لكلامه فليس لما قد ركّبه موافقا

و ينسب إبداء المعانى لنفسه و يوهم غمارا و إن كان سارقا و يخطئ فى فهم القرآن لأنه يجوز إعرابا أبى أن يطابقا

و كم بين من يؤتى البيان سليقه و آخر عاناه فما هو لاحقا

و يحتال للألفاظ حتى يردّه المذهب سوء فيه أصبح مارقا

إذا لم تداركه من الله رحمة فسوف يرى للكافرين موافقا انتهى وليته زاد هذه الأبيات:

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٤ و رحمة ربى خصّها فى كتابه بتابع حقّ لا لعبد تشاققا

فصار رئيسا فى الضلالة داعيا إليها بأنواع الدعاء موافقا

لإبليس فى الدعوى و زاد عليه إذ تجرأ فلم يخضع و لم يخش خالقا

فشبه حزب الله بالحرمر موكفه لإثباتهم أمرا يقينا محققا

لعقل و نقل و هو رؤية ربّنا بدار الرضا طوبى لمن كان سابقا

فيا و يله يوم القيامة عند ما يدور به من كان بالحق ناطقا

و نال من الله الكرامة و الهدى بتوفيقه للاعتقاد مطابقا

و هم أولياء الله فى كل أمه و من أثبت الرؤيا و إن كان فاسقا

يقولون يا جبار خذ منه حقا فقد كان يؤذينا و قد كان سالقا ١٢- تُنذَرُهُمْ* راؤه مرققه للجميع، و كذا حيث جاءت ساكنه بعد كسره

نحو **أُخَصِرْتُمْ** و **اسْتَأْجِرْهُ** إلا- أن يأتى بعدها حرف استعلاء فتفخم من أجله نحو **قِرْطاسٍ**، و يأتى التنبيه عليه فى مواضعه إن شاء الله

تعالى.

١٣- أَبْصَارِهِمْ* رَأَوْهُ مَرْقُوعَةً لِلْجَمِيعِ وَ كَذَلِكَ كُلُّ رَاءٍ مَكْسُورَةٌ، وَ سِوَاءَ كَانَتْ أَوَّلًا نَحْوَ رَزَقٍ* وَ رِضْوَانٍ*، أَوْ وَسَطًا نَحْوَ فَارِضٍ وَ الطَّارِقِ* وَ القَارِعَةِ*، أَوْ آخِرًا نَحْوَ إِلَى النُّورِ* وَ بِالنُّذْرِ*، فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ وَ أَذْكَرِ اسْمَ رَبِّكَ* «١» وَ كَذَلِكَ حَرَكَةُ النُّقْلِ عِنْدَ مَنْ قَرَأَ بِهِ نَحْوَ وَ أَنْظِرْ إِلَى*.

١٤- غِشَاوَةٌ وَ لَهْمٌ وَ مَنْ يَقُولُ* أَدْغَمَ خَلْفَ التَّنْوِينِ وَ النُّونِ السَّاكِنَةَ فِي الْوَاوِ وَ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ غَنَّةٍ، وَ أَدْغَمَهَا الْبَاقُونَ بِغَنَّةٍ.

١٥- آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ آمَنَّا وَ الْآخِرَةُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ فَتَقْرَأُ فِي الثَّانِي بِمَا قَرَأْتَ بِهِ فِي الْأَوَّلِ فَالْقَصْرُ مَعَ الْقَصْرِ وَ التَّوَسُّطُ مَعَ التَّوَسُّطِ

(١) وَ الرَّاءُ تَرْتَقِقُ دَائِمًا بِاتِّفَاقٍ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، أَوْ مَمَالَةً، سَاكِنَةً، وَ لَمْ يَرِدْ لِحْفِصِ فِي الْقُرْآنِ فِي الْمَمَالَةِ إِلَّا مَوْضِعٌ وَاحِدٌ وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا بِهَيُودٍ فَقَطْ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥

وَ الطَّوِيلُ مَعَ الطَّوِيلِ وَ هَكَذَا كُلُّ مَا مِثْلُهُ.

١٦- هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا التَّقْتُ الْمِيمِ السَّاكِنَةَ مَعَ الْبَاءِ فِيهَا لِكُلِّ الْقِرَاءَةِ وَ جِهَانٍ صَحِيحَانِ مَأْخُوذَ بِهِمَا:

الأول: الإخفاء مع الغنة، وَ هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ كَابِنٍ مُجَاهِدٍ.

الثاني: الإظهار التام، وَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَدَاءِ بِالْعِرَاقِ وَ حَكِي بَعْضُهُمْ إِجْمَاعَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَ بِمُؤْمِنِينَ أَبْدَلَ هَمْزَهُ مَطْلَقًا وَرَشَ وَ السُّوسَى وَ حَمْزَةً فِي الْوَقْفِ.

١٧- وَ مَا يَخْدَعُونَ قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيُّ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَ الْخَاءِ وَ كَسْرَ الدَّالِ عَلَى وَزْنِ يَجَادِلُونَ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ إِسْكَانِ

الْخَاءِ وَ فَتْحِ الدَّالِ عَلَى وَزْنِ يَفْرَحُونَ. «١»

تنبيه:

علم أنه الثاني من تقييده بوما، وَ أَمَا الْأَوَّلُ وَ الَّذِي بِالنِّسَاءِ فَاتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ كَقِرَاءَةِ الْأَوَّلِ.

١٨- عَيْذَابٌ أَلِيمٌ* إِنْ وَصَلَتْهُ بِمَا بَعْدَهُ فَالسَّكْتُ فِيهِ لَخَلْفٍ وَاحِدٍ، وَ لَهُ كِبَاقِيهِمْ عَدَمُ السَّكْتِ، وَ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَخَلْفٌ ثَلَاثَةٌ أَوْجَهَ: النُّقْلَ، وَ السَّكْتَ، وَ تَرْكُهُمَا، وَ لَخَلَادٍ وَجِهَانٍ: النُّقْلَ، وَ تَرْكُهُ بِلَا سَكْتٍ، فَتَحْصُلُ أَنَّ السَّكْتَ لَخَلْفٍ وَ الْوَجِهَانَ مُشْتَرِكَانِ، وَ نَقْلٍ وَرَشٍ لَا يَخْفَى.

١٩- يَكْذِبُونَ* قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ سَكُونِ الْكَافِ وَ تَخْفِيفِ الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْكَافِ وَ تَشْدِيدِ الدَّالِ.

٢٠- قِيلَ* مَعَا قَرَأَ هِشَامٌ وَ عَلِيٌّ بِإِشْمَامِ كَسْرِ الْقَافِ الضَّمِّ وَ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ أَنَّ تَحْرُكَ الْقَافِ بِحَرَكَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَرَكَتَيْنِ ضَمٌّ وَ كَسْرٌ وَ جِزءُ الضَّمِّ مُقَدَّمٌ وَ يَلِيهِ جِزءُ الْكَسْرِ، وَ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا فِيمَا أَنْ يَكُونُ ارْتِكَابَ الْمَجَازِ،

(١) قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ مَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَ بَعْدَ ذَاكَ وَ الْغَيْرِ كَالْحُرْفِ الْأَوَّلِ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦

أَوْ قَالَ بِمَا لَا تَحُلُّ الْقِرَاءَةَ بِهِ، وَ بِالْبَاقُونَ بِكَسْرِ خَالِصَةً. «١»

٢١- السُّفَهَاءُ أَلَا اجْتَمَعَ هُنَا هَمْزَتَانِ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ وَ الثَّانِيَةُ مُفْتَوِّحَةٌ فَالْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيُّ يَبْدُلُونَ الثَّانِيَةَ أَوْ خَالِصَةً وَ يَحْقُقُونَ الْأُولَى، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا، وَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى السُّفَهَاءِ «٢» وَ هُوَ كَافٌ فَكُلُّهُمْ إِلَّا حَمْزَةً وَ هِشَامًا يَحْقُقُ الْهَمْزَةَ، وَ هُمْ فِي الْمَدِّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنْ مِنْ لَهُ التَّوَسُّطُ وَ هُمْ الْجَمَاعَةُ إِنْ لَمْ يَعْتَدِ بِالْعَارِضِ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ وَ إِنْ اعْتَدَ بِهِ زَادَ الْإِشْبَاعَ وَ هَكَذَا كُلُّ مَا شَابَهَهُ نَحْوُ يَشَاءُ* وَ

السَّوْءُ* و (تفغى) إن وقفت بالسكون أو الإشمام حيث يصح ولا يجوز لمن له الإشباع كورش التوسط، ولا يجوز القصر لأحد؛ لأن في ذلك إلغاء السبب الأصلي وهو الهمز، واعتبار السبب العارض وهو السكون وهما يبدلان الهمز ألفا فيجتمع حينئذ ألفان فيجوز بقاؤهما، لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتمد مدًا طويلًا- ويجوز أن يكون متوسطًا كما تقدم في سكون الوقف وحذف إحداهما فإن قدرتها الأولى وجب القصر لفقد الشرط لأن الألف تصير مبدلة من همزة ساكنة كألف يأمر ويأتي وما كان كذلك لا مد فيه وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر؛ لأنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل، ويجوز أن تروم حركة الهمزة وتسهلها بين مع المد والقصر عملاً بما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمز في هذا وأمثاله بين وبين ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة، لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين وبين فجملة الأوجه خمسة: المد، والتوسط، والقصر مع البدل والمد والقصر مع التسهيل إلا أن أوجه البدل متفق عليها، ووجه التسهيل مختلف فيهما

(١) قال الشاطبي:

وقيل وغيض ثم جىء يشمهالدى كسرهما ضمًا رجال لتكملا

(٢) ووقف على الشفهاء* لحمزة وهشام، بإبدال الهمزة ألفا مع القصر، والتوسط، والمد، وتسهيلها بالروم مع المد والقصر.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٧

فأجازهما الداني وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية صاحب التجريد، والحافظ أبو العلاء، وسبط الخياط «١» والشاطبي وغيرهم، وأنكر ذلك الجمهور، ولم يجيزوا سوى الإبدال قال المحقق: والصواب صحة وجهي التسهيل، ويندرج حمزة مع هشام في هذه الأوجه إلا في التسهيل مع المد، لأن حمزة أطول منه مدا.

٢٢- خلوا إلى ما فيه من نقل ورش وسكت خلف بخلف عنه لا يخفى ولا يكون السكت إلا إذا وصلت الساكن بما فيه الهمزة، أما إذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه فلا سكت.

٢٣- مُسْتَهْزِؤُنَ إذا وقف عليه ففيه لحمزة ستة أوجه: الصحيح منها ثلاثة:

أحدها: تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيويه عملاً بقوله: وفي غير هذا بين بين.

الثاني: إبدال الهمزة ياء محضة عملاً بقوله:

والأخفش بعد الكسر ذا الضمّ أبداً بياء الثالث: حذف الهمزة مع ضم الزاى عملاً بقوله:

ومستهزؤون الحذف فيه ونحو وضم.

فإن قلت هذا القول محمل أى مطرح على ما فهم السخاوى وغيره من كلامه حيث جعلوا ألفاً أحماً للتشبيه قلت: ما فهموه هو عند المحققين، وهم بين وغلط ظاهر ولو أراد لقال قيلاً وأخماً والصواب أن ألفاً أحماً للإطلاق، وتم الكلام عند قوله وضم، وأن هذا الوجه من أصح الوجوه، روى عن حمزة بالنص الصريح من غير إشارة ولا تلويح.

روى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم عن حمزة أنه كان يقف على مستهزؤون بغير همز وضم الزاى، وممن نص على صحته الداني،

(١) هو أبو محمد بن علي البغدادي مؤلف المبهج.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٨

وإنما الحامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاى على مراد الهمز وهو لا يصح روايته ولا قياساً فهو الذى أشار إليه بالإجمال، ويأتى مع كل واحد من الثلاثة المد والتوسط والقصر لأجل سكون الوقف وأما ورش فإن وصل فله فيها الثلاثة وإن وقف فمن روى عنه

المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أم لا لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف و من روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض و بالتوسط و الإشباع إن اعتد به فافهم هذا و أجره على كل ما مثله نحو: النَّيِّينَ* و الْمَأَبِ و لا نحو جنى إلى التكرار، نجاني الله و إياك من عذاب النار.

تنبيه:

و هذا ما لم تصل مستهزون بآمننا قبلها فإن قرأتها معا فلك على القصر في آمنة الثلاثة و على التوسط التوسط و الطويل، و على الطويل الطويل «١» فقط، لأن الثاني أقوى فلا يكون أحط رتبة من الأول.

٢٤- الضلالة* هو ضاد ساقط فلا تفخيم لورش في اللام بعده.

٢٥- لا يُبَصِّرُونَ* قرأ ورش بترقيق الراء و هكذا كل راء توسطت أو تطرفت بعد كسرة أو ياء ساكنة إن لم تقع قبل حرف استعلاء أو تكررت نحو فراراً* و سواها* كانت مضمومة نحو يَغْفِرُ* و سِيرُوا* و غيره أو مفتوحة (كفراشا) و قَرَدَةً* و شَاكِرًا* و حَبِيرًا* و الطَّيْرُ* و سيأتي بيان ذلك كله في مواضعه إن شاء الله تعالى.

٢٦- صُمُّ بَكْمٌ* هذا مما اجتمع فيه التنوين و الياء و مهما التقى التنوين و النون الساكنة مع الباء نحو أَنْبِئْهُمْ و مِنْ بَعْدِ* و جِدَدٌ بِيضٌ فإنهما يقبلان ميمًا خالصةً من غير إدغام و لا بد من إظهار الغنة مع ذلك

(١) قد أشرت من قبل أن الطويل هو إشباع المد و هو ما دون القصر و التوسط، و القصر مقدار حركتان، و التوسط أربع و الطويل ست.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩

فيصير في الحقيقة إخفاء للميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين أن بورك و من يعتصم بالله.

٢٧- شَيْءٌ* قرأ ورش بالمد و التوسط، و الباقيون بالقصر و سيأتي ما لحمزة فيه في الوقف في موضع يصح الوقف عليه.

٢٨- فِرَاشًا رَقِقَ و ورش راءه.

٢٩- بناءً* همزه متوسط بألف التنوين و لا يضرنا عدم رسمه، لهذا لم يغيره هشام في وقفه، و أما حمزة فيسهله عملاً بقوله:

سوى أنه من بعد ما ألف جرى يسهله مهما توسط مع المد و القصر عملاً بقوله:

و إن حرف مد قبل همز مغير يجر قصره و المد ما زال أعدلا و ما قيل فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به و ليس لورش فيها مد البدل و كذا كل ما شابهه مما يوجد فيه بعد الهمزة الألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف نحو دُعَاءٌ و نِدَاءٌ و هُزُوءٌ* و مَلْجَأٌ*، لأنها ألف عراضة فلا يعتد بها و هذا أصل مطرد، و لا خلاف فيه.

٣٠- فَأَتُوا* كيمؤمنين.

٣١- الْأَنْهَارُ* ما فيه من النقل لورش و السكت لحمزة وصلا لا يخفى، و أما لو وقف عليه حمزة و هو كاف ففيه ثلاثة أوجه الصحيح منها اثنان: النقل و التحقيق مع السكت، و أما الوجه الثالث و هو التحقيق من غير سكت فقال المحقق: لا أعلم هذا الوجه في كتاب من الكتب، و لا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف على حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل و قفلا لا- أعلم بين المتقدمين في هذا خلافا منصوصا يعتمد عليه، و قد رأيت لبعض المتأخرين يأخذ به لخلاص اعتمادا على بعض شروح الشاطبية، و لا يصح ذلك في طريق من طرقها، و قد نظم هذا شيخنا في مقصورته فقال:

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠ في وقف نحو الأرض بالثقل و بالسكت تلا خلاصهم عمن بلا

فعدم السكت امنع إذ من قرابه يوصل نقله في الوقف جا و قوله بلا بفتح الباء أى عقل و عدم بالنصب مفعول مقدم لامنعن و تلقيت

ذلك منه وقت قراءتي لها عليه - رحمه الله - وهو ظاهر إلا أنني أردت بذكر هذا إبقاء سندها.

٣٢- خَالِدُونَ* تام في أعلى درجاته و فاصله و منتهى الربع يا جماع.

الممال

هُدَى* معا لدى الوقف، و بِالْهُدَى* لهم «١» أَبْصَارِهِمْ* «٢» معا و بالكافرين، و للكافرين و لهما، و دورى غشاوة، و مطهرة لعلى إن وقف إلا أن الأول لا خلاف فيه.

الثانى فيه وجهان: الفتح و الإمالة.

الناس المجرورة لدورى، فزادهم، و شاء لحمزة و ابن ذكوان، طغيانهم و آذانهم لدورى على.

فوائد:

الأولى: اقتصرنا على الإمالة فى هدى و نحوه إذا وقف عليه و هو الصواب، و ما ذكره فى قوله:

و قد فحّموا التّنوين و فقا و رَقّقوا الخ منكر لا يوجد فى كتاب من كتب القراءات بل هو كما قال المحقق مذهب نحوى لا أدائى دعا إليه القياس لا الرواية. انتهى.

فإن قلت. قولك لا يوجد ... الخ ممنوع بل هو فى شراحه لأنهم قد حكوا ثلاثة مذاهب: الفتح مطلقا، و الإمالة مطلقا، الثالث الإمالة فى المرفوع

(١) هُدَى* لدى الوقف و بِالْهُدَى* بالإمالة لحمزة و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

(٢) أَبْصَارِهِمْ* بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١

و المجرور و فتح المنصوب، قلت: شراحه و من بعدهم مقلدون له، و لشارحه الأول: أبى الحسن السخاوى فهم، و إن تعددوا حكمهم حكم رجل واحد، و لم أر أحدا منهم صرح أنه قرأ به بل صرحوا أنهم قرءوا بالإمالة مطلقا و هو الحق الذى لا شك فيه، و لم يذكر الدانى - رحمه الله تعالى - فى كتاب الإمالة و لا - غيره سواء، و حكى غير واحد من أئمتنا الإجماع عليه. فإن قلت ذكره مكى فى الكشف.

قلت: جعله لازما لمن يقول إن الألف الموقوف عليها عوض من التّنوين لا الألف الأصلية، و قال بعده: و الذى قرأنا به هو الإمالة فى الوقف فى ذلك كله على حكم الوقف على الألف الأصلية، و حذف ألف التّنوين.

الثانية: إن قلت ذكرت أن غشاوة لا - خلاف فيه، و مطهرة فيه خلاف فما ضابط ما لا خلاف فيه و ما فيه الخلاف. قلت حاصل باب إمالة هاء التّأنيث، و ما قبلها لعلى أن حروف الهجاء تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم ممال بلا خلاف و هو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك:

«فجئت زينب لذود شمس» و كذلك حروف «أكهر» إن كان قبلها ياء ساكنة نحو فنة و الملائكة، فإن فصل بين الكسرة و الحرف ساكن نحو عبرة فلا يضر إلا إذا كان حرف استعلاء، و إطباق نحو فطرت* بالروم ففيه خلاف سيأتى إن شاء الله تعالى عزوه و هو إن كان مرسوما بالتاء فمعلوم أن عليا أصله أن يقف بالهاء على ما رسم بالتاء، و قسم لا خلاف فى فتحه و هو الألف نحو الصّلاة*.

و قسم اختلف فيه و هو تسعة أخرى يجمعها قولك: «خص ضغط قط ح» و حروف «أكهر» إذا لم يكن قبلها ياء و لا كسرة، فذهب الجمهور إلى الفتح و هو اختيار جماعة كابن مجاهد و مكى و المهودى، و ابن غلبون و المحقق، و ذهب بعضهم إلى الإمالة هو

مذهب أبي بكر بن الأنباري، وابن شنبوذ و ابن مقسم و أبي الحسن الخراساني، و الخاقاني، و كان من أضيظ الناس

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٢

لحرف على و قال الداني: بعد أن ذكر هذه الحروف فابن مجاهد و أصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء و ما قبلها في ذلك و النص على الكسائي في استثناء ذلك معدوم و بإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته، و كذلك حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الأنباري قال حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي و من المعلوم أنه لم يأخذ قراءة علي من الروايتين إلا عن أبي الفتح، و لهذا فهم ابن مالك أنه المختار عنده فقال في داليتيه:

و بعض يقول ما سوى ألف أمل و من ألف التيسير ذا القول أيّدا و قال الفارسي و به قال جماعة من أهل الأداء و التحقيق، و قال الجعبري: و التعميم أثبت لقول خلف لم يستثن الكسائي شيئا.

و هذا القسم كان كثير من شيوخنا يقرؤه بالفتح فقط، و بعضهم يقرؤه بالوجهين و هو الأولى عندي، و استقر عليه أمرنا في الإقراء؛ لأن وجه الإمالة صحيح ثابت كما رأيت فالأخذ بالفتح دون تحكم لا سيما مع قول الحافظ أبي عمرو: و النص على الكسائي ... الخ.

الثالثة: اختلف في الممال في هذا الباب، فذهب الجمهور إلى أن الممال هو ما قبل هاء التأنيث فقط، و ذهب جماعة كالداني و المهدي و ابن سوار إلى أنها مماله مع ما قبلها و جمع المحقق بين القولين بما هو ظاهر بين فقال و لا يمكن أن يكون بين القولين خلاف، فباعتبار حد الإمالة و أنه تقريب الفتحة من الكسرة و الألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبا من الياء و لا فتحة فيها فتقرب من الكسرة و هذا مما لا- يخالف فيه الداني و من قال بقوله و باعتبار أن الهاء إذا أميلت فلا بد أن يصحبها في صورتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال و إن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فسمي ذلك المقدار إمالة و هذا مما لا يخالف فيه الجمهور فعاد النزاع في ذلك لفظيا إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ.

الرابعة: ما ذكرناه من أن إمالة الناس المجرورة للدوري فقط هو الذي

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٣

اقتصر عليه المحقق في نشره و تقريبه و طبيته و تحبيره و لا يعكر علينا قوله:

و خلفهم في الناس في الجزّ حصّيه لأنه تبع في العزو أصله، و الخلاف عندي في هذا مرتب لا مفرع فتقول في تقرير كلامه يعني أنه اختلف عن أبي عمرو فروى عنه الدوري الإمالة، و روى عنه السوسى الفتح، لأن هذا هو الذي كان يقرأ به كما نقله عنه السخاوي فيقرر به كلامه.

تنبيه:

إمالة الناس المجرور للدوري كبرى كما صرح به الداني في جامعه، و الجعبري في كنزه، و نصه: و لم يمل أبو عمرو كبرى مع غير الراء إلا الناس المجرور، و مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى و الياء و الهاء من فاتحتي مريم و طه، و لم يمل صغرى مع الراء إلا بشرى.

و قد نظم شيخ شيوخنا عبد الرحمن بن القاضي - رحمه الله - الفائدة الأولى فقال:

أمال كبرى مع غير الراء الناس بالجزّ و في الإسراء

و في هذه أعمى و ها يا مريما و ها طه ابن العلاء فاعلما و قد ذيلته بذكر الفائدة الثانية فقلت:

و لم يمل صغرى مع الراء سوى بشرى في وجه كما بعض روى و تنوين بعض للتقليل؛ لأن رواة الفتح أكثر و قولهم أشهر إلا أن من روى الإمالة جرى على القياس و التقليل هو القليل كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ لِلْجَمِيعِ، (الرحيم ملك)، فِيهِ هُدًى*، قِيلَ لَهُمْ* مَعَا لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ* «١» خَلَقَكُمْ*، جَعَلَ لَكُمْ*.

(١) من الملاحظ أن الإدغام في فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ لجميع القراء و يسمى بالإدغام-

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٤

فوائد:

الأولى: الإدغام الكبير حيث ذكرناه إنما هو للسوسى فقط، و هو المأخوذ به من طريق القصيد، و أصله في جميع الأمصار و تبعوه في ذلك عملا بقول تلميذه السخاوى، و كان أبو القاسم يقرأ بالإدغام الكبير من طريق السوسى، لأنه كذا قرأ، و إلا فالإدغام ثابت عن الدورى أيضا كما ذكر الدانى فى جامعه، و الطبرى و الصفراوى و غيرهم.

الثانية: إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة ألف أو واو أو ياء ففيه ثلاثة أوجه: المد، و التوسط، و القصير إذ المسكن للإدغام كالمسكن للوقف.

الثالثة: ورد النص عن البصرى أنه كان إذا أدغم أشار إلى حركة الحرف المدغم و سواء سكن الحرف المدغم، و سواء سكن ما قبل الحرف الأول، أو تحرك أدغم فى مثله أو مقاربه و حمله الجمهور و استقر به المحقق على الروم و الإشمام جميعا قال الدانى و الإشارة عندنا تكون روما و إشماما و الروم أكد عندنا فى البيان عن كيفية الحركة، لأنه يقرع السمع غير أن الإدغام الصحيح و التشديد التام يمتنعان معه و يصحان مع الإشمام، لأن أعمال العضو و تهيئه من غير صوت خارج «١» إلى اللفظ فلا يقرع السمع و يمتنع فى المخفوض لبعده ذلك العضو من مخرج الخفض، فإن كان الحرف الأول منصوبا لم يشر إلى حركته لخفته، فتحصل من هذا أن الحرف المدغم إذا كان مرفوعا فيجوز الإدغام مع السكون المحض من غير روم و لا إشمام، و هذا هو الأصل المأخوذ به عند عامة أهل الأداء، و يجوز الإشمام، و يجوز الروم إلا أنه كما قال الدانى لا يصح معه الإدغام المحض و التشديد التام، و إن كان

- الصغير، و فى فيه هُدًى*، و قِيلَ لَهُمْ*، و لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ*، و خَلَقَكُمْ*، و وَجَعَلَ لَكُمْ* للسوسى و يسمى بالإدغام الكبير و ذلك لتحريك المثلين.

(١) و من هنا نعلم أن الإشمام يرى و لا يسمع، و لكن الروم يسمع و لا يرى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٥

مخفوضا ففيه الإدغام المحض و فيه الروم، و إن كان منصوبا ففيه الإدغام المحض، و ليس فيه روم و لا إشمام، و كل من قال بالإشارة استثنى الميم عند الميم نحو يَعْلَمُ ما* و الميم عند الباء نحو أَعْلَمُ بما* و الباء عند الباء نحو نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا و الباء عند الميم نحو يُعَدُّبُ مَنْ* و زاد غير واحد كابن سوار و القلانسى و ابن الفحام الفاء عند الفاء نحو تَعْرِفُ فى*.

٣٣- أَنَّهُ الْحَقُّ* إذا تقدمت هاء الضمير على الساكن فإن تقدمها كسره أو ياء فتكسر من غير صلة نحو: بِهِ اللَّهُ* و عَلَيْهِ اللَّهُ و إن تقدمها ضم أو فتح أو ساكن غير الياء فتضم من غير صلة نحو نَصَرَهُ اللَّهُ* قَوْلُهُ الْحَقُّ يَغْلَمُهُ اللَّهُ* تَدْرُوهُ الرِّيحُ هذا هو الأصل المطرد لكلهم، و ما خرج عنه نبينه فى مواضعه إن شاء الله تعالى.

٣٤- بِهِ كَثِيرًا* لا خلاف بين القراء أن هاء الضمير إذا تقدمها متحرك أنها توصل لكن إن كان قبلها فتح، أو ضم نحو (له) و صَاحِبَةٌ* توصل بواو، و إن كان كسر نحو فى رَبِّهِ فتوصل بياء، و كثيرا لا خلاف فى ترقيق رائه من طريق القصيد لورش.

٣٥- بِهِ إِلًا* هو من باب المنفصل و لا يضرنا عدم ثبوت حرف المد رسما و ثبوته لفظا كاف.

٣٦- يُوَصِّلُ* لا- خلاف فى تفخيم ل-مه لورش حالة الوصل، و فيه فى حالة الوقف وجهان: الترقيق و التفخيم، و هو أرجح؛ لأن

السكون عارض وفيه دلالة على حكم الوصل.

٣٧- وَهُوَ* قرأ قالون والبصري وعلى بسكون الهاء، والباقون بالضم. (١)

٣٨- إِنِّي جَاعِلٌ* هو مما أجمعوا على إسكانه وجملة ما في القرآن

(١) قال الشاطبي:

و ها هو بعد الواو والفا و لامهاو ها هي أسكن راضى بررا حلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦

منه ما ذكروا وخمسائة وست وستون ياء.

٣٩- إِنِّي أَعْلَمُ* معا «١» قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء، والباقون بالسكون، وحيث سكنت الياء جرت مع همزة القطع مجرى المنفصل، فكلهم يجرى فيه على أصله، وهذه أول ياء ذكرت في القرآن من ياءات الإضافة المختلف فيها، وجملتها مائتان واثنتا عشرة ياء، زاد الداني اثنتين وهما (آتان الله) بالنمل، و قَبَشُرُ عِبَادِ الَّذِينَ بِالزمر، و زاد غيره اثنتين أيضا وهما أَلَّا تَتَّبِعَنَّ بطه، و يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ بيس، و جعل هذه من الزوائد أيضا لحذفها في الرسم كجملة ياءات الزوائد، و ياءات الإضافة ثابتة، و يفرق به بينهما و يفرق آخر و هو أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لاما أبدا فهي كهاء الضمير و كاه و ياءات الزوائد تكون أصلية، و زائدة فتجىء لاما من الكلمة نحو يَسْرُ* و يَوْمَ يَأْتِ* و الدَّاعِ* و المُنَادِ و (فرق) آخر ياءات الإضافة الخلف الجار فيها بين الفتح و الإسكان، و ياءات الزوائد الخلاف جار فيها بين الحذف و الإثبات.

٤٠- وَ عَلَّمَ آدَمَ، صَادِقِينَ* لورش في آدم و أنبئوني الثلاثة على قاعدته و حكم المدني في الأسماء و الملائكة و بأسماء هؤلاء واضح، و كذا حكم ميم عرضهم و كنتم، و وقف صادقين و أما همزتا هؤلاء و إن، فقرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى بين الهمزة و الياء مع المد و القصر، و تحقيق الثانية، و ورش و قبل بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، و لهما أيضا إبدالها ياء ساكنة، و اختص ورش بزيادة وجه ثالث و هو: إبدالها ياء مكسورة خالصة، و البصري بإسقاط الأولى مع القصر و المد، و الباقون بتحقيقهما.

(١) إذا قال معا يقصد ورود هذا اللفظ في موضعين، و القراءة في الموضعين واحدة، كقول الله تعالى: إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ الآية (٣٠)، و إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ الآية (٣٣) من البقرة، فالقراءة في الموضعين واحدة. غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧

تنبيه:

و كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين المجتمعين من كلمتين إنما هو حالة الوصل، و أما إن وقفت على الأولى و ابتدأت الثانية فلا تخفيف لجميع القراء بل تحقيق التي وقعت عليها و التي ابتدأت بها. فإذا علمت هذا و أردت قراءة هذه الآية من و علم آدم إلى صادقين، و بعض الناس يقف على الملائكة، و ليس بموضع وقف إلا في ضرورة فيأتي فيها واحد و ثمانون وجها و كلها صحيحة، و لا تركيب فيها، و أما لو عددنا الضعيف و تركيب الأوجه لكان أكثر من هذا.

بيانها، أن لقالون: ثمانية عشر وجها بيانها: أن له في هاء التنبيه القصر مع مد أولاء و قصره استصحابا للأصل و اعتدادا بعارض التسهيل، و المد مع مد أولاء فقط و قصرها مع مدها التنبيه ضعيف، لأن سبب المتصل و لو تغير أقوى من المنفصل، و لذا أجمعوا عليه دونه فهذه ثلاثة تضرب في وجهي الصلة و عدمها بستة، تضرب في ثلاثة صادقين بثمانية عشر، و لورش: سبعة و عشرون وجها بيانها: أنك

تضرب ثلاثة باب آمنوا في ثلاثة همزة إن تسعة تضربها في ثلاثة صادقين سبعة و عشرون، و للبزي: ستة: بيانها أن له القصر في ها مع المد و القصر في أولاء اثنان تضرب بهما في ثلاثة صادقين ستة، و لقبيل: ستة بيانها: أن له قصرها و مد أولاء مع تسهيل همزة إن و إبدالها ياء ساكنة اثنان تضربهما في ثلاثة صادقين ستة، و للبصري: تسعة بيانها: أن له في ها القصر مع قصر أولاء اعتدادا بالعارض و مده عملا بالأصل و المد مع مد أولاء ثلاثة تضربها في ثلاثة صادقين تسعة، و لا يجوز قصر أولاء مع مدها التنبيه؛ لأنه لا يخلو من أن يقدر متصلا أو منفصلا فإن قدر منفصلا فهو و ها من باب واحد يمدان معا و يقصران معا، و إن قدر متصلا و هو مذهب سيوييه، و الداني، فلا يجوز فيه القصر و لو قصرت ها فكيف مع مده فحينئذ لا وجه لمدها المتفق على انفصاله و قصر أولاء المختلف في اتصاله غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨

و للشامي: ثلاثة صادقين فقط؛ لأن قراءته في الآية لم تختلف، و عاصم مثله، و علي كذلك، و لحمزة: ثلاثة صادقين على السكت و عدمه، و صفة قراءتها أن تبدأ بقالون فتسكن له الميم و تقصر المنفصل و هو ها و تمد أولاء مع تسهيل همزه مع الطويل في وقف صادقين ثم تعيد هؤلاء إن كما قرأته أولا أو هو و ما قبله مع التوسط و القصر في صادقين ثم تعيد هؤلاء إن كما قرأته أولا أو هو و ما قبله مع التوسط و القصر في صادقين، و إن شئت فاختصر و اقتصر على إعادة صادقين، ثم تأتي بقصرها مع قصر أولاء مع أوجه صادقين، ثم تمدها مع أوجه صادقين، فهذه تسعة و لا يدخل معه أحد لتخلف ورش و حمزة في الأسماء، و المكي في عرضهم، و الباقون في هؤلاء ثم تعطف البصري بقصرها و أولا و إسقاط همزته مع أوجه صادقين ثم بقصرها و مد أولاء مع أوجه صادقين، ثم بمدها مع أوجه صادقين، و إنما قدمنا لقالون المد، و للبصري القصر؛ لأن في قراءة قالون أثر السبب موجود بخلاف قراءة الإسقاط فتنبه لهذه فقل من رأيت يتفطن لها، ثم تعطف الشامي مع مدها و أولاء و تحقيق همزته مع أوجه صادقين، و يندرج معه عاصم و علي، لاتحاد قراءتهم و مدهم على المرتبتين و تفرعنا عليه لا يخفى عليك التفرع على الأربع مراتب فلا نطيل به، ثم تأتي لقالون بضم ميم الجمع و يتفرع عليه ما يتفرع على إسكانها، و يندرج معه ثم تعطف قبلا بقصرها و مد أولاء و تسهيل همزة إن مع أوجه صادقين، ثم مع إبدال همزة إن ياء ساكنة مع أوجه صادقين، ثم تأتي بورش بنقل الأسماء و مده طويلا و قصر أنبئوني و مد هؤلاء، و إبدال همزة إن ياء ساكنة فلاقت سكون النون فدخلت في باب المد اللازم غير المدغم كفواتح السور مع ثلاثة صادقين، ثم تعطفه بتسهيل همزة إن مع ثلاثة صادقين، ثم بإبدالها ياء مكسورة خالصة مع الثلاثة، ثم تأتي بخلف بالسكت على لام التعريف في الأسماء مع مده طويلا كورش مع تحقيق الهمزتين و ثلاثة صادقين، و اندرج معه خلاد في وجه السكت، ثم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٩

تعطفه بعدم السكت مع الثلاثة، ثم بورش مع توسط آدم و أنبئوني مع ثلاثة إن و مع كل واحد ثلاثة صادقين ثم بالطويل مع ثلاثة همزة إن و صادقين مع تقديم البدل كما تقدم فإن قلت: لم تقدم البدل على التسهيل مع أنه غير مذكور في التيسير؟ و عبر عنه بقيل حيث قال:

وقد قيل محض المدّ عنها تبدلاً و جرى عمل الناس على تقديم التسهيل عليه قلت: مع كونه لم يذكر في التيسير و عبر عنه بقيل هو راوية جمهور المصريين عن الأزرق بل نسبه بعضهم لعامتهم و هو مذهب جمهور المغاربة الآخذين عنهم، و قطع به غير واحد منهم: كابن سفيان، و المهدي، و صاحب التجريد.

و قال مكي، و ابن شريح: إنه الأحسن و التسهيل مذهب القليل عن الأزرق فتبين بهذا قوته على التسهيل، فلهذا قدمته، و الداني و إن لم يذكره في التيسير فقد ذكره في جامع البيان و غيره و قال إنه الذي رواه المصريون عن الأزرق أداه، و لعل الشاطبي إنما عبر عنه بقيل ليشير إلى أنه من زياداته على التيسير، و أنه غير قياس كما ذكره الداني في جامعه، و أما عمل الناس فإنهم مقلدون للشاطبي، و قد علم ما فيه، و الله أعلم.

و أما الخمسة و العشرون وجها التي في الوقف على هؤلاء لحمزة و ما هو الصحيح منها و الضعيف فستأني إن شاء الله في موضع يصح

الوقف فيه عليه.

٤١- أَنْبِئُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى تَحْقِيقِ هَمْزِهِ لِأَنَّ وَرْشًا لَمْ تَدْخُلْ فِي قَاعِدَتِهِ، وَالسُّوسَى مِنَ الْمَسْتَثْنِيَّاتِ عِنْدَهُ، وَأَبْدَلَهَا حَمْزَةً فِي الْوَقْفِ يَاءً، ثُمَّ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِي ضَمِّ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا وَكِلَاهِمَا صَحِيحٌ وَالضَّمُّ أَقْبَسُ بِمَذْهَبِهِ.

٤٢- بِأَسْمَائِهِمْ* إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَذَكَرُوا لِحَمْزَةٍ فِيهِ ثَمَانِيَةٌ أَوْجُهُ، وَالصَّحِيحُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ: الْأَوَّلُ وَالثَّانِي: تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى؛ لِأَنَّهُ مُتَوَسِّطٌ بَزَائِدٍ، وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٧٠

الثالث والرابع: إبدال الأولى ياء مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، والوقف على الأول كاف.

٤٣- وَالْأَرْضُ* وَصَلَهُ لَا يَخْفَى، وَوَقْفُهُ كَالْأَنْهَارِ.

٤٤- شِئْمًا* يَبْدُلُ هَمْزَهُ السُّوسَى مُطْلَقًا وَحَمْزَةً لَدَى الْوَقْفِ.

٤٥- فَأَزَلُّهُمَا قَرَأَ حَمْزَةً بِتَخْفِيفِ اللَّامِ وَزِيَادَةِ أَلْفٍ قَبْلَهُ، وَالْباقون بالتشديد والحذف. «١»

٤٦- عَدُوٌّ* إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ كَافٌ فِيجُوزُ فِيهِ ثَلَاثَةُ الْإِسْكَانِ مَعَ الْإِسْكَانِ وَالسُّكُونِ فَقَطْ، وَالرُّومُ وَكُلُّهَا مَعَ التَّشْدِيدِ التَّامِّ، وَأَمَّا الْمَجْرُورُ نَحْوُ بَغَيْرِ الْحَقِّ* فَفِيهِ السُّكُونُ وَالرُّومُ وَكِلَاهِمَا مَعَ التَّشْدِيدِ وَكَذَا كُلُّ مَا مَاتْلُهُمَا، وَبَعْضٌ مِنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ لَا يَقِفُ عَلَى الْمَشْدَدِ بِالسُّكُونِ فَرَارًا مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا جَائِزٌ فِي الْوَقْفِ وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ بِالسُّكُونِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَهُوَ خَطَأً، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْمَفْتُوحِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٧- فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِنَصْبِ آدَمَ وَرَفَعَ كَلِمَاتٍ، وَالْباقون برفع آدم و نصب كلمات بالكسر؛ لأنه علامة للنصب في جمع المؤنث، و يأتي فيها على ما يقتضيه الضرب على رواية ورش سته أوجه: فتح و تقليل فتلقى مضروبان في ثلاثه آدم و ذكره غير واحد من شراح الحرز: كالجعبري، و ابن القاصح ذكره عند قوله: و راء تراءى فاز ... الخ، و كان شيخنا العلامة على الشبراملسي يخبر أن مشايخه يقرءون بها و قرءوا بها على مشايخهم و أمعن هو- رحمه الله- النظر فأسقط منها واحدا و هو القصر على التقليل فكان يقرأ بخمسة، و الصحيح أنه لا يصح منها من طريق الشاطبية إلا أربعة و هو القصر و الطويل على الفتح و التوسط و الطويل على

(١) قال الشاطبي:

و في فأزَلِ اللَّامِ خَفَّفَ لِحَمْزَتِهِ وَزِدْ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتَكْمَلًا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٧١

التقليل، و لم أقرأ على شيخنا من طريق الشاطبية إلا بها، و قرأ هو بذلك على شيخنا سلطان بن أحمد، و الوجه الخامس إنما هو من طريق الطيبة كما ذكره الشيخ سلطان في جواب الأسئلة، و لا فرق في الأربعة أوجه بين أن يتقدم ما فيه التقليل على مد البدل كهذه الآية أو يتأخر كقوله: اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبِي* فَيَأْتِي عَلَى الْقَصْرِ فِي آدَمَ الْفَتْحُ فِي أَبِي، وَ عَلَى التَّوَسُّطِ التَّقْلِيلِ، وَ عَلَى الطَّوِيلِ الْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ، وَ قَسَّ عَلَى هَذَا نَظَائِرُهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

و قد نظمت الأوجه الأربعة فقلت:

و إن نحو موسى جاء مع باب آمنوا فوجها كموسى مع طويل به تحرى

و يأتي على التقليل فيه توسط مع فتحه قصر كذا قال من يدرى ٤٨- إِبْرَاهِيمَ* لا تمد فيه الياء لورش كإيمان لطول الكلمة و كثرة دورها و ثقلها بالعجمة. و لم يختلف في تفخيم رائه و كذا كل كلمة أعجمية و الذي في القرآن من ذلك هذا و إبراهيم و عمران.

٤٩- نِعْمَتِي الَّتِي* مما اتفق السبعة على فتحه لسكون لام التعريف بعده كحسبي الله، و هو إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا.

- ٥٠- بَعْهَدِي أُوفٍ: اتفقوا على إسكان الياء فيه و ثلاث أوف لورش لا تخفى.
- ٥١- فَارْهَبُونَ... فَاتَّقُونَ* مما اتفق السبعة على حذف الياء منه اجترأ بكسر ما قبلها.
- ٥٢- كَافِرٍ* لم يمله أحد ولا عبرة بمن انفرد بإمالته لدورى على، و يكفي عدم عدنا له الممال إلا أن غرضنا زيادة الإيضاح.
- ٥٣- الرَّائِعِينَ* تام و قيل كاف فاصله إجماعا و منتهى النصف على المشهور.

(١) قرأ جميع القراء بفتح الياء وصلا في نعمتي التي، و بإسكانها وقفا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٧٢

الممال

فأحياكم لورش و على هداى لورش، و دورى على، و هو مما اتفق على فتح يائه استوى، و فسواهن و أبى و فتلقى و هداى إن وقفت عليه لهم خليفة إن وقفت عليه لعلى، الكافرين و النار لهما و دورى.

تكميل:

كل ما يمال فى الوصل فهو فى الوقف كذلك، و لا خلاف فى ذلك بين أهل الأداء إلا ما أميل من أجل كسره متطرفه نحو: النَّارِ* و الْحِمَارِ و هَارٍ* و الْأَبْرَارِ* و النَّاسِ* و الْمُحْرَابِ* فذهب الجمهور إلى أن الوقف كالوصل و اعتبروا الأصل و لم يعتبروا عارض السكون، و لأنه فيه إعلام بالأصل كالإعلام بالروم و الإشمام على حركة الموقوف عليه، و ذهب الجمهور كالشذائى، و ابن المنادى، و ابن حبش، و ابن اشته إلى الوقف بالفتح المحض إذ الموجب للإمالة حال الوصل هو الكسر، و قد ذهب حال الوقف و خلفه السكون و سواء عندهم كان السكون للوقف أم للإدغام نحو الْأَبْرَارِ رَبَّنَا الفجار لفى و الأول مذهب المحققين و اقتصر عليه غير واحد منهم و عليه العمل، و به قرأنا و به و نأخذ.

فإن قلت: يلزم على هذا أن تبقى الإمالة فى نحو موسى الكتاب و النصرى و المسيح حال الوصل؛ لأن حذف الألف عارض و لا يعتد بالعارض و لم يقرأ به أحد فما الفرق؟

قلت: قال فى الكشف بينهما فرق قوى، و ذلك أن المحذوف فى الوقف على النار هى الكسرة التى أوجبت الإمالة و الحرف الممال لم يحذف و المحذوف فى موسى الكتاب هو الحرف الممال فلم يشبها.

فإن قلت: هذا الحكم فى الوقف بالسكون فما الحكم إذا وقف بالروم؟ قلت: أما على مذهب الجمهور فظاهر لأنهم إذا وقفوا بالإمالة مع السكون فمع الروم أخرى لأنه حركة، و على الثانى، فقال مكى: فإن وقفت

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٧٣

بالروم ضعفت الإمالة قليلا لضعف الكسرة التى أوجبت الإمالة و الله أعلم.

المدغم

قَالَ رَبُّكَ*، قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا، وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ، حَيْثُ شِئْتُمَا*، آدَمُ مِنْ*، إِنَّهُ هُوَ*.. (١)

تنبيهات:

الأول: لم يدغم باء يضرب فى ميم مثلا لتخصيصه فى قوله: «و فىمن يشاء باء يعذب». الثانى: يجوز فى المدغم إذا جاء بعد اللين نحو:

حَيْثُ شَيْئٌ*، و (القول لعلكم) ما يجوز فيه إذا جاء بعد حرف المد نحو (الرحيم ملك)، و قول الجعبري: لم أقف على نص في اللين و المفهوم من القصيد القصر قصور. قال المحقق: و العارض المشدد نحو اللَّيْلُ لِيَأْسًا*، كَيْفَ فَعَلَ*، اللَّيْلُ رَأَى، بِالْخَيْرِ لَقَضَى عند أبي عمرو في الإدغام الكبير هذه الثلاثة الأوجه سائغة فيه كما تقدم آنفا في العارض، و الجمهور على القصر و ممن نقل فيه المد و التوسط الأستاذ أبو عبد الله بن القصاع.

و قوله تقدم هو قوله: و أما الساكن العارض غير المشدد فنحو اللَّيْلُ* و الْمَيْلُ و الْمَيْتُ* و الْحُسَيْنِ و الْخَوْفِ* و الْمَوْتِ* و الطَّوْلِ* حالة الوقف بالسكون، أو الإشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي و غيره من أئمة الأداء ثلاثة مذاهب: الإشباع و التوسط و القصر، و قوله: و المفهوم من القصيد القصر غير مسلم بل نقول المفهوم منه الثلاثة من قوله: و عند سكون الوقف لكل أعمالهم سقط المد فيه

(١) تنبيه: الإدغام هنا للسوسى فقط، و إذا وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح نحو و نحن نسبح جاز فيه وجهان، الأول: الإدغام المحض، الثاني: الاختلاس، قال الشاطبي:

و إدغام حرف قبله صح ساكن عسير و بالإخفاء طبق مفصلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٧٤

البيت فتحصل من كلامه أن حرف اللين إذا جاء قبل الساكن العارض للوقف، و لم يكن ذلك الساكن همزا ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه، و إن كان همزا فهو كذلك عند الكل إلا ورشاً فله فيه وجهان: المد، و التوسط، لأن مده فيه لأجل الهمز لا للسكون، و لا فرق بين سكون الوقف و الإدغام عند الشاطبي و غيره. فإن قلت: ما فائدة التخصص في قوله: و عند سكون الوقف، و لعله أراد الاحتراز عن سكون الإدغام. قلت: احتراز عن الوقف بالروم فإنه لا مد فيه لانعدام سبب المد، و قد صرح الجعبري بذلك في شرحه حيث قال: و احتراز بسكون الوقف عن رومه إذ لا اجتماع فيه.

الثالث: عددنا من المدغم أنه هو لأنه المعروف المقروء به، و كذا جميع ما مثله و هو خمسة و تسعون موضعاً نحو جَاوَزَهُ هُوَ، لِعِبَادَتِهِ هَلْ لالتقاء المثليين خطأ و لأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال، و لهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها، و قد صح إدغامه نصاً عن يزيدى عن أبي عمرو في قوله: إِلَهُهُ هَوَاهُ* و إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ*. و قال القيس:

و قد أدغموا هاء الضمير بمثله و ما زيد للتكثير قيل كلا فصل و قد ذكر الداني عن ابن مجاهد أنه كان يختار عدم الإدغام في هذا الضرب و ذكر حجته ثم بين فسادها.

٥٤- لَكَبِيرَةٌ إِلَّا* لا يخفى ما فيه من تريق و نقل و سكت.

٥٥- شَيْئًا* إذا وقف عليه لحمزة فيه وجهان: نقل حركة الهمزة إلى الياء فتصير ياء مفتوحة بعدها ألف، و الثاني: تشديد الياء، و سكت حمزة إن وصل، و مد ورش و توسطه مسلماً مما لا يخفى.

٥٦- يُقْبَلُ* قرأ المكي و البصرى هنا بالتأنيث لتأنيث شفاعه، و الباقر بالتذكير؛ لأنه غير حقيقى التأنيث، و خرج بقيد هنا الثانية «١» و

هى

(١) قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بتاء التأنيث هكذا (و لا تقبل منها شفاعه) و قرأ الباقر-

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٧٥

(و لا يقبل منها عدل) فإنه متفق على قراءته بالتذكير لإسناده إلى عدل.

٥٧- نِسَاءٌ كَمْ* إذا وقف عليه فيه لحمزة وجهان تسهيل همزه مع المد والقصر، و ما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به.

٥٨- واعدنا* قرأ البصرى بحذف الألف بعد الواو، والباقون بإثباته.

٥٩- بارئكم* معا قرأ البصرى بإسكان كسرة همزه طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات، وأخرى إن تماثلت كيامرهم وهى لغة بنى أسد و تميم، وإذا جاز إسكان حرف الإعراب و إذهابه فى الإدغام فإسكانه و إبقاؤه أولى، و زاد عنه الدورى اختلاسها؛ و هو الإتيان بأكثر الحركة، و جرى العمل بتقديمه، و الباقون بالكسرة التامة، و لا يبدله السوسى.

و قوله فى باب الهمز المفرد: «و قال ابن غلبون بياء تبدلا» يشير به لقول أبى الحسن طاهر بن غلبون فى تذكرته، و كذا أيضا السوسى بترك همز بارئكم فى الموضوعين لا يقرأ به لأنه ضعيف و قد انفرد به ابن غلبون، و نقله المحقق، و قال: إنه غير مرضى لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به، و إذا كان الساكن اللازم حالة الجزم و البناء لا يعتد به فهذا أولى، و أيضا فلو اعتد بسكونها و أجريت مجرى اللازم كان إبدالها مخالفا لأصل أبى عمرو، و ذلك أنه يشتبه بأن يكون من البرى و هو التراب، و هو قد همز مؤصدة و لم يخفها من أجل ذلك ما أصالة السكون فيها فكان الهمز فى هذا أولى و هو الصواب، و يرشحه أنا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو أنشأ و يستهزئ و امرؤ و سكنت للوقف فهى محققة فى مذهب من يبدل الهمزة الساكنة لعروض السكون، و هذا مما لا خلاف فيه. و من قال فيه بالإبدال خطؤه فإن وقف عليه لحمزة و لا وقف عليهما.

- بياء التذكير هكذا و لا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ كحفص، قال الشاطبى:

و يقبل الأولى أنثو دون حاجز

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٧٦

و قيل على الثانى كاف ففيه وجه واحد و هو تسهيل همزة بين بين و إبداله ياء محضة ضعيف لا يقرأ به. (١)

٦٠- وَظَلَلْنَا* غلظ ورش لامة الأولى لأن ما قبله ظاء لا ضاد و ظلمونا مثله.

٦١- يغفر* قرأ نافع بضم الياء و فتح الفاء و الشامى مثله إلا أنه يجعل موضع التحيّة تاء فوقية، و الباقون بنون مفتوحة مع كسر الفاء و لا خلاف بينهم هنا أن خطأ ياكم على وزن قضا ياكم.

٦٢- قِيلَ* تقدم قريبا.

٦٣- اثْتَنَّا* لا إمالة فيه.

٦٤- مُفْسِدِينَ* تام و قيل كاف فاصلة بلا خلاف و منتهى الربع عند الأكثرين.

الممال

(موسى كلمه) و مُوسَى الْكِتَابِ* إن وقف عليه، السّلوى* لهم و بصرى بارئكم* معا لدورى على، نَزَى اللَّهُ إن وقف على نرى لهم و بصرى، و إن وصل فأمال السوسى الرء بخلف عنه، و يتفرع الإمالة فى اسم الجلالة تغليظ اللام و ترقيقها لعدم وجود الكسر الخالص و الفتح الخالص فله ثلاثة أوجه: فتح الرء مع التفخيم و إمالة الرء معه و مع الترقيق، و هذا بخلاف ما إذا رقت الرء لورش قبل اسم الجلالة نحو أ فَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِيَّ وَ لَدِكُرُّ اللَّهِ وَ يُبَشِّرُ اللَّهُ فَلَاجُوزِ فِى اسْمِ الْجَلَالَةِ إِلَّا التَّفْخِيمَ لَوْقُوعِهَا بَعْدَ ضَمِّهِ أَوْ فَتْحِهِ خَالِصَةً، وَ لَا عَبْرَةَ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ، وَ قَدْ جَزَمَ بِهِ الْمُحَقِّقُ وَ نَقَلَهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَ هُوَ ظَاهِرٌ وَ بِهِ قَرَأْنَا عَلَى جَمِيعِ شَيْوَحْنَا وَ بِهِ نَأْخُذُ.

(١) قال الشاطبى:

و إسكان بارئكم و يأمركم له و يأمرهم أيضا و تأمرهم تلا

و ينصر كم أيضا و يشعر كم و كم جليل عن الدّورى مختلسا جلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٧٧

تنبيه:

أجمعوا على الفتح إذا حذفت الألف أصله نحو أ و لَمْ يَرِ الدِّينَ، أ و لَمْ يَرِ الْإِنْسَانَ خَطَايَاكُمْ* لورش و على اشْتَشَقَى لهم.

المدغم

اتَّخَذْتُمْ* أظهر داله على الأصل المكى و حفص و أدغمه الباقون فى التاء للتقارب فى المخرج و الاشتراك فى بعض الصفات، نَعْفِرُ لَكُمْ*، لبصرى بخلف عن الدورى، «١» و يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ*، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ* إِنَّهُ هُوَ*، تُؤْمِنَ لَكَ*، حَيْثُ شِئْتُمْ*، قِيلَ لَهُمْ*. ٦٥- مِضْرًا لا خلاف «٢» فى تفخيم رائه لحرف الاستعلاء.

٦٦- سَأَلْتُمْ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ لِحَمْزَةٍ فِيهِ وَجْهٌ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّسْهِيلُ، وَغَيْرَهَا هَذَا ضَعِيفٌ.

٦٧- عَلَيْنَهُمُ الدَّلَّةُ* قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم. «٣»

٦٨- وَبِأُو* اجتمع فيه لورش مد التمكين و مد البدل، فإذا قرأت فى الثانى بالطويل فسوّ بين المدّين، و إذا قرأت بالتوسط فراع التفاوت الذى بينهما و لا تكن من الغافلين.

٦٩- النَّبِيِّنَ* قرأ نافع بالهمز، و الباقون يبدلون الهمزة ياء و يدغمون الياء الساكنة قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة، و ما لورش فيه

(١) نَعْفِرُ لَكُمْ* هو من الصغير و قد أدغم الراء فى اللام أبو عمرو بخلف عن الدورى.

(٢) و لا خلاف هنا فى مِضْرًا أى أن كل القراء يقرءون بتفخيم الراء، لأن الفاصل بين الكسر و الراء حرف استعلاء.

(٣) قرأ أبو عمرو وحده بكسر الهاء و الميم وصلا، و قرأ الباقون بكسر الهاء و ضم الميم وصلا، و كلهم يقفون بكسر الهاء و إسكان الميم سوى حمزة فإنه يقف بضم الهاء، و إسكان الميم.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٧٨

لا يخفى.

٧٠- عَصَوًا وَكَانُوا* لا خلاف بينهم فى إدغام أول المثلين الساكن فى الثانى و لا يضرنا عدم اتصالهما خطأ.

٧١- وَالصَّائِبِينَ* قرأ نافع بلا همز على وزن داعين، و الباقون بزيادة همزة مكسورة بعد الباء.

٧٢- قِرْدَةً* رقق ورش راءه.

٧٣- خَاسِئِينَ* فيه إن وقف عليه لحمزة وجهان: تسهيل همزة بين بين، و حذفها و هو المختار عن الآخذين باتباع الرسم، و حكى فيها وجه ثالث و هو إبدال الهمزة ياء و هو ضعيف و لا يخفى ما فيه لورش وقفا و وصلا.

٧٤- يَأْمُرُكُمْ* قرأ البصرى بإسكان ضمه الراء، و زاد عنه الدورى اختلاسها، و الباقون بالحركة الكاملة، و أبدل الهمزة ألفا و رش و السوسى.

٧٥- هُزُوا* قرأ حفص بالواو و موضع الهمزة و الباقون بالهمزة و حمزة بإسكان الزاى و هى لغة تميم و أسد و قيس، و الباقون بالضم، فإن وقفت عليه ففيه لحمزة وجهان: أحدهما و هو المقدم فى الأداء النقل على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها و إسقاطها.

الثانى: إبدال الهمزة واوا مع إسكان الزاى على اتباع الرسم، و أما تسهيل همزه بين بين و كذا تشديد الزاى و كذا ضم الزاى مع إبدال

الهمزة واوا فكله ضعيف.

٧٦- تُؤْمَرُونَ* أبدل همزه واوا وصلًا ووقفًا ورش و سوسى، ووقفًا حمزة. «١»

(١) أى قرأ ورش و السوسى فى الحالين الوصل و الوقف هكذا تُؤْمَرُونَ*، وقرأ مثلهم حمزة فى حالة الوقف فقط.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٧٩

٧٧- لا شِيءَ هو بالياء و قراءته بالهمز لحن.

٧٨- قَالُوا* إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو و إذا الأرض، و أولى الأمر، و أنكحوا الأيامى فلا خلاف بين أئمة القراء فى حذف حرف المد لفظًا، و لا يقال إن حرف المد إنما حذف للسكون و هو قد زال فى قراءة من قرأ بالنقل لأننا نقول التحريك فى ذلك عارض فلا يعتد به و بعض من لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل هذا حال النقل و هو خطأ فى القراءة و إن كان يجوز فى العريضة، و كذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن نحو فمن يستمع الآن بل الإنسان لم يجز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة.

٧٩- جِئْتَ* و فَادَّارَتْكُمْ اختص بإبدالهما السوسى.

٨٠- فَهَيَّ* قرأ قالون و بصرى و على بإسكان الهاء، و الباقون بالكسر.

٨١- الْمَاءُ* فيه لحمزة و هشام لدى الوقف خمسة أوجه: البدل مع المد و التوسط و القصر، و روم الحركة و تسهيل الهمزة مع المد و القصر.

٨٢- تَعْمَلُونَ «١»* أَفَتَطْمَعُونَ قرأ المكي يعملون بياء الغيب، و الباقون بقاء الخطاب و عليه فهو تام و على الأول فهو كاف و هو فاصلة منتهى الحزب الأول اتفاقًا.

الممال

يا مُوسى* و مُوسى* و النَّصَارَى* و الْمُؤْتَى لِهَم و بصرى أذنى* لِهَم شاء لحمزة و ابن ذكوان قَسْوَةً لعلى إن وقف.

المدغم

مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَوْ لَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهَيَّ، و لا يدغم قاف ميثاقكم فى كافه عملاً بقوله: و ميثاقكم أظهر

(١) قرأ ابن كثير يَعْمَلُونَ*، أى بياء الغيب، و قرأ الباقون تَعْمَلُونَ*، أى بقاء الخطاب قال الشاطبى: و بالغيب عمًا تعملون هنا دنا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٨٠

٨٣- عَقْلُوهُ حَكَمَ المكى فيه ظاهر.

٨٤- خلا واوى لا يمال.

٨٥- بَلَى* قال الدانى فى كتاب الوقف و الابتداء له: الوقف على بلى كاف فى جميع القرآن لأنه رد للنفى الذى تقدمه هذا ما لم يتصل به قسم كقوله: قَالُوا بَلَى وَ رَبَّنَا* و قُلْ بَلَى وَ رَبِّي* فإنه لا يوقف عليه دونه.

و قد جاءت فى القرآن فى اثنتين و عشرين موضعًا فى ثمانى عشرة سورة، و قد أطال العلماء الكلام فيها حتى أفردوها مع كلا بالتأليف، و ليس هذا محل استقصاء القول فيها إذ غرضنا فى هذا الكتاب الإيجاز و الاختصار دون الإطناب و الإكثار لكى تخف إن شاء الله مناولته، و تقرب إن شاء فائدته و تعم إن شاء الله منفعتة و الله الموفق.

- ٨٦- خَطِيئَتُهُ قرأ نافع بزيادة ألف بعد الهمزة جمع سلامة بمعنى الكبائر الموبقة، و الباقون بالتوحيد بمعنى الكفر و هو واحد، «١»، و لورش فيه الثلاثة و تحريرها مع بلى جلى.
- ٨٧- لا تَعْبُدُونَ قرأ الأخوان و مكى بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب.
- ٨٨- حُسْنًا* قرأ الأخوان بفتح الحاء و السين و الباقون بضم الحاء و سكون السين.
- ٨٩- تَظَاهَرُونَ* قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف، و الباقون بتشديدها.
- ٩٠- أُسْرَى* قرأ حمزة بفتح همزة و سكون السين و حذف الألف

(١) قرأ نافع هكذا (خطيأته) بالجمع، و قرأ الباقون خَطِيئَتُهُ بالإفراد، قال الشاطبي:

خطيئته التوحيد عن غير نافع.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٨١

بعدها على وزن «قتلى»، و الباقون بضم الهمزة و فتح السين و ألف بعدها «كسكارى». «١»

٩١- تُفَادُوهُمْ «٢» قرأ نافع و عاصم و على بضم التاء و فتح الفاء و ألف بعدها، و الباقون بفتح التاء و سكون الفاء و حذف الألف، و كيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى: وَإِنْ يَأْتِ تَوَكُّمَ إِلَى قَوْلِهِ إِخْرَاجُهُمْ و الوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بإدغام نون و إن فى ياء يأتوكم بغنة، و إثبات همزة يأتوكم و إسكان الميم و أسارى كفعالى مع فتح رائه و ضم تاء تفادوهم مع الألف و إسكان هاء و هو و تفخيم راء إخراجهم و لا يندرج معه أحد لتخلف خلف فى نون و إن، و ورش و سوسى و مكى فى يأتوكم، و الأخوين و دورى فى أسارى و شامى فى تفادوهم، و عاصم فى و هو، ثم تعطف عاصما بضم هاء و هو ثم الشامى بفتح تاء تفادوهم و إسكان فائه و ضم هاء هو ثم الدورى و عليا بإمالة راء أسارى و يتخلف على فى تفادوهم فتعطفه بعده ثم خلادا بقراءة أسرى كقتلى و إمالة رائه و تفادوهم بفتح فسكون و ضم هاء و هو ثم تكمل ما بقى لقالون و هو ضم الميم مع عدم المد و يندرج معه المكى إلا أنه يتخلف فى تفادوهم فتعطفه بفتح فسكون و ضم هاء و هو ثم مع المد ثم تأتى بورش بإبدال همزة يأتوكم و ضم الميم و المد و أسارى كفعالى مع تقليل رائه و تفادوهم بضم ففتح و ضم هاء و هو، و ترقيق راء إخراجهم و لا يمنع من ذلك الخاء و إن كان من حروف الاستعلاء لضعفها بالهمس ثم السوسى بالبدل و سكون الميم، و أسارى كفعالى مع إمالة رائه، و تفادوهم بفتح فسكون و إسكان الهاء ثم خلفا بإدغام نون و إن يأتوكم من غير غنة مع عدم السكت على ميم يأتوكم و عليكم ثم مع السكت مع

(١) قرأ حمزة هكذا أُسْرَى*، و قرأ الباقون هكذا أُسارى، قال الشاطبي:

و حمزة أسرى فى أسارى

(٢) قال الشاطبي: و ضمهم تفادوهم و المدّ إذ راق نفلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٨٢

ما تقدم لخلاد فى أسرى و تفادوهم و هو و إنما ذكرت هذه الآية حكما و إضاعة لعسرها على كثير من الناس و الله أعلم.

٩٢- يعملون أولئك- قرأ الحرميان و شعبة بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب. «١»

٩٣- الْقُدْسِ* قرأ المكى بإسكان الدال، و الباقون بالضم لغتان «٢».

٩٤- بِئْسَ مَا* هذه متصله و أبدل الهمزة ياء ورش و السوسى، و الباقون بالهمز و لم يبدل ورش همزة وقعت عينا إلا فى بئس و البئر و الذئب و حقق ما سوى ذلك.

٩٥- يُنَزَّلُ* قرأ المكى و البصرى بتخفيف الزاى و إسكان النون، و الباقون بالتشديد، و فتح النون «٣».

٩٦- قِيلَ * قرأ هشام و على بالإشمام، و الباقون بالكسر.

٩٧- وَهُوَ * لا يخفى.

٩٨- فِيمَ * إن وقف عليه و ليس بمحل وقف فالبزي بخلف عنه يزيد هاء سكت بعد الميم، و الباقون يقفون على الميم اتباعا للرسم.

٩٩- أَنْبَاءَ * قرأ نافع بالهمز قبل الألف، و الباقون بالياء بدلا من الهمزة، و لا إدغام فيه إذ ليس قبله ياء ساكنة، و هذا بخلاف المفرد و هو النبي منكرا و معروفا و جمع السلامة نحو النبيين فلا بد من الإدغام بعد الإبدال كما تقدم و هم على أصولهم في المد.

(١) قرأ الباقون هكذا تَعْمَلُونَ أَوْلِيكَ قال الشاطبي: و غيبك في الثاني إلى صفوه دلا

(٢) قال الشاطبي:

و حيث أتاك القدس إسكان داله دواء و للباقيين بالضم أرسلوا

(٣) قال الشاطبي:

و ينزل خففه و تنزِيل مثله و نزل حقّ و هو في الحجر ثقلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٨٣

١٠٠- مُؤْمِنِينَ * إبداله لا يخفى تام، و قيل كاف فاصلة و منتهى الربع بلا خلاف.

الممال

مَعْدُودَةٌ * لعلى إن وقف (بلى و اليتامى و تهوى) لهم (النار و دياركم و ديارهم و الكافرين) لهما و دورى (القربى و أسرى و الدنيا) معا و مُوسَى الْكِتَابِ * و عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ * لدى الوقف على موسى و عيسى لهم بصرى للناس للدورى جاء الثلاثة لابن ذكوان و حمزة.

تنبيه:

قُرْبَى * و دنيا * و موسى * فعلى بضم الفاء و قد تقدم أن البصرى يميل فعلى مثلث الفاء، و يعرف وزنه بأصالة الحرف الأول و قد جمع القيسى ما جاء في القرآن من لفظ «فعلى» بضم الفاء فقال:

يا سائلا عن لفظ فعلى فهاكه فأولها الدنيا ابتلاء إلى البشر إلى آخر الأربعة عشر بيتا، و قد نظمت ذلك في أخصر من ذلك بكثير مع التصريح بأن فعلى بالضم، و زيادة موسى فقلت:

فعلى بضم أخرى و زلفى قربي وسطى و حسنى ثم وثقى طوبى

أولى و أنثى ثم قصوى مثلى موسى و كبرى ثم عسرى سفلى

رؤيا و عليا ثم عقبى يسرى سوى و رجعى ثم دنيا شورى و أما عيسى فإنه فعلى بكسر الفاء، و جميع ما جاء منه في القرآن أشار إليه القيسى بقوله:

فهاك بفتح الفاء هاك بكسرها فمن تلك إحدى عوا نظامى و اسمعوا

و من ذلك الشعري و ذكرى جمعتها و تلك لمن يخشى المهيمن تنفع

و سيمى و ضيزى ثم عيس بعيدة و فى نحونا البصرى ذا القول يمنع

يقولون عيس فيعل ثم مفعول بموسى و للقراء فعلى له ارجعوا

و قول عن الكوفى فى كقول ذوى الأداء و قول كما البصرى فى العلم فارتعوا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٨٤

انتهى، وقد نظمت ما جاء من لفظ فعلى بكسر الفاء فقلت:

فعلى بكسر إحدى سيمي شعري ضيزى و عيس عند بعض ذكرى

المدغم

اتَّخَذْتُمْ* لنافع و بصرى و شامى و شعبه و الأخوين يَفْعَلُ ذَلِكَ* لا خلاف بينهم فى إظهار اللام، لأن شرط المدغم أن يكون مجزوما وهذا مرفوع.

يَعْلَمُ ما* الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ إِسْرَائِيلَ لا الرَّكَّاءَ ثُمَّ على أحد الوجهين فيه عملا بقوله:

وفى أحرف وجهان عنه تهلا فمحم حملوا التوراة ثم الرّكّاء قل و الوجه الآخر الإظهار، و عليه فلا يعدّ، قيل لهم، و لا إدغام فى ميثاقكم لعدم الشرط.

١٠١- فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم «١».

١٠٢- بئس ما* تقدم إلا أن هذا مفصول رسما على أحد الوجهين «٢».

١٠٣- يَأْمُرُكُمْ* قرأ ورش و السوسى بالبدل، و الباقون بالهمز و البصرى بإسكان الراء، و زاد الدورى عنه اختلاسها، و الباقون بالضم.

١٠٤- مُؤْمِنِينَ* لا يخفى.

١٠٥- لِيَجْزِيَكَ و جِبْرِيلَ* «٣» قرأ نافع و البصرى و الشامى

(١) و أما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء و يسكنون الميم.

(٢) بئسما* قرأ ورش، و السوسى بإبدال الهمزة وصلا و وقفا، و كذا حمزة عند الوقف.

(٣) قال الشاطبى:

و جبريل فتح الجيم و الراء و بعدها و عى همزة مكسورة صحبة و لا

بحيث أتى و الياء يحذف شعبه و مكيمهم فى الجيم بالفتح و كلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٨٥

و حفص بكسر الجيم و الراء بلا همز كقنديل، و هى لغه أهل الحجاز و المكى مثلهم إلا أنه بفتح الجيم، و شعبه بفتح الجيم و الراء و

همزة مكسورة و الأخوان مثله إلا أنهما يزيدان ياء تحتية بعد الهمز.

١٠٦- (و ميكائيل) قرأ نافع بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء، و حفص و البصرى من غير همز و لا ياء كميزان، و الباقون بالهمز و الياء.

١٠٧- وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ قرأ الشامى و الأخوان و لكن بتخفيف النون و إسكانها و كسرهما وصلا للساكين، و الشياطين بالرفع مبتدأ، و

الباقون بتشديد لكن و فتحها، و نصب الشياطين بها.

١٠٨- أَنْ يُنَزَّلَ* قرأ المكى و البصرى بإسكان النون و تخفيف الزاى، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاى «١».

١٠٩- يَشَاءُ* يوقف عليه لحمزة و هشام بإبدال الهمزة ألفا مع المد و التوسط و القصر و تسهيلها بين بروم حركتها مع المد و القصر.

١١٠- الْعَظِيمِ* تام و فاصله و منتهى النصف اتفاقا.

الممال

جاء* معا لابن ذكوان و حمزة (موسى و بشرى و اشتراه) لهم، و بصرى النَّاسِ* معا لدورى، و هُدَى* لدى الوقف لهم، لِلْكَافِرِينَ* معا لهما و دورى «٢».

المدغم

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ* لبصرى و هشام و الأخوين اتَّخَذْتُمْ* أدغمه غير

(١) قال الشاطبي:

و ينزل حَفَفَه و تنزل مثله و نزل حق و هو فى الحجر ثقلا

(٢) بُشْرَى* و اشْتَرَاهُ* بالإمالة لأبى عمرو و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش.

النَّاسِ* بالإمالة لدورى أبى عمرو. لِلْكَافِرِينَ* بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٨٦

المكى و حفص بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ*، الْعَظِيمِ* «١» ١١١- ما نَسَخَ قرأ الشامى بضم النون الأولى و كسر السين، و الباقون بفتحهما «٢» ١١٢-

نُنَسِّبُهَا قرأ المكى و بصرى بفتح النون و السين و همزة ساكنة بين السين و الهاء و لا يبدلها السوسى إذ قد اجتمع من روى البدل عن

السوسى على استثناء خمس عشرة كلمة فى خمسة و ثلاثين موضعا أولها أنبئهم، و هذه الثانية، و يأتى بقيتها فى مواضعها إن شاء الله

تعالى، و الباقون بضم النون و كسر السين من غير همز. «٣»

١١٣- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَخَلْفَ فى مثل أ لم تعلم أن وجهان: السكت و عدمه، و فى شىء و نحو الأرض السكت

فقط، و لخلاد فى الأول عدم السكت فقط، و فى الثانى وجهان: فمحل الاتفاق عند كل واحد منهما محل الخلاف عند الآخر، و قد

نظم ذلك بعضهم فقال:

و شىء وال بالسكت عن خلف بلاخلاف و فى المفصول خلف تقبلا

و خلادهم بالخلف فى أل و شئيه و لا سكت فى المفصول عنه فحصلا و حكم ورش جلى وراء قدير مرقق وقفا للجميع.

١١٤- وَ الْأَرْضِ* فيه لحمزة فى الوقف و جهان التحقيق مع السكت، و الثانى النقل، و تقدم أن التحقيق من غير سكت ضعيف.

١١٥- بِأَمْرِهِ* «٤» فى همزه لحمزة لدى الوقف التحقيق و إبداله ياء،

(١) و لَقَدْ جَاءَكُمْ* من باب الإدغام الصغير لأبى عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى، و كذلك اتَّخَذْتُمْ* أدغمه غير ابن كثير و

حفص.

أما بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ* فهى من باب الإدغام الكبير و هو للسوسى.

غيث النفع فى القراءات السبع ٨٦ المدغم ص: ٨٥

(٢) قال الشاطبي: و نسخ به ضم و كسر كفى

(٣) قال الشاطبي: و ننسها مثله من غير همز ذكت إلى

(٤) بِأَمْرِهِ* من الملاحظ هنا أن لحمزة عند الوقف و جهان، الأول: التحقيق.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٨٧

ولا- خلاف في الوقف عليه بالسكون، لأنه الأصل، و أما الروم فيجری على الخلاف في جواز الإشارة في الضمير، و حاصله أنهم اختلفوا في جواز الإشارة بالروم في الضمير المكسور كهذا، و بالروم و الإشمام في المضموم نحو سفه نفسه، فذهب كثير كصاحب الإرشاد إلى الجواز مطلقا و اختاره ابن مجاهد، و ذهب آخرون إلى المنع مطلقا قال الحافظ أبو عمرو: و الوجهان جيدان، و ذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة في الضمير إذا كان قبله ضم نحو أمره، أو واو ساكنة نحو خذوه*، كسرة نحو به و بربه، أو ياء ساكنة نحو (فيه) و عليه، و أجازوا الإشارة فيه إذا لم يكن قبله ذلك نحو منه، و اجتنباه، و أرجئه على قراءة من سكن الهمزة، و لن يخلفه، و بهذا قطع مكى، و ابن شريح و الهمداني و الحصري و غيرهم قال المحقق: و هو أعدل المذاهب عندي.

تنبيه:

و لا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون، و كذلك الياء الزائدة في نحو يسرى* و الداعى عند من يشبها في الوصل فقط فإنها تحذف مع الروم كما تحذف مع السكون، و الله أعلم.
١١٦- فَلَهُ أَجْرُهُ هو من باب المنفصل و حرف المد و إن لم يوجد خطأ فهو موجود لفظا.
١١٧- شئ* الأول جوز بعضهم الوقف عليه و الوقف على الكتاب أكفى و أحسن و فيه حينئذ لحمزة و هشام أربعة أوجه:
الأول: نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم تسكن للوقف فيكون السكون الموجود في الوصل، و الفرق بينهما أن الذي كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه، و الذي كان في الوقف هو الذي عدل من الحركة إليه، و لذلك

- و الثانى: إبدال الهمز ياء فيصير هكذا (بيمره) و الأصل في الوقف عليه بالسكون.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٨٨

يجوز أن يشم أو يرام فيما يصح فيه ذلك.

الثانى: روم تلك الكسرة المنقول إلى الياء؛ لأن الحركة المنقول من حرف حذف من نفس الكلمة كحركة الإعراب و البناء التي في آخر الكلمة فيجوز فيها من الروم و الإشمام ما يجوز فيها بخلاف الحركة المنقولة من كلمة أخرى نحو قُلْ أَوْحَى، و حركة التقاء الساكنين نحو وَ قَالَتِ اخْرُجْ وَ لَقَدْ اسْتَهْزَيْتِ* وَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ*، فلا يجوز فيه وقفا سوى السكون عملا بالأصل.

فائدة:

لا- بد من حذف التنوين من المنون حال الروم كحال السكون، و هى فائدة مهمة قل من تعرض لها من أئمتنا فعليك بها، و يجوز إبدال الهمزة ياء إجراء للأصلى مجرى الزائد ثم تدغم الياء في الياء مع السكون و هو الوجه الثالث، أو مع الروم و هو الوجه الرابع فإن كان لفظ شىء مرفوعا جاز مع كل مع النقل و الإدغام و الإشمام، و ذلك أنك تكرر الوجه مرتين لكن المرة الثانية مصحوبة بإطباق الشفتين بعد الإسكان ففيه ستة أوجه و المنصوب فيه وجهان كما تقدم، و قد نظم جميع ذلك العلامة ابن أم قاسم المعروف بالمرادى فى شرح باب وقف حمزة و هشام على الهمز من الحرز فقال:

فى شىء المرفوع ستة أوجه نقل و إدغام بغير منازع

و كلاهما معه ثلاثة أوجه و الحذف مندرج فليس بسابع

و يجوز فى مجروره هذا سوى إشمامه فامنع لأمر مانع و قوله و الحذف مندرج أى إن وجه سكون الياء على تقديرين إما أن تقول ثقلت الحركة إلى الياء ثم سكنت للوقف أو حذفت الهمزة على التخفيف الرسمى فبقيت الياء ساكنة فاللفظ متحد، و أن السكون فيه

على القياسى غيره على الرسمى إذ هو على القياسى عارض للوقف، و على الرسمى أصلى، و لذلك لا يتأتى فيه روم و لا إشماء، و وجه الإدغام مع السكون فيه صعوبة على اللسان لاجتماع ساكنين فى الوقف غير منفصلين كأنه حرف غيـث النفع فى القراءات السبع، ص: ٨٩

واحد فلا بد من إظهار التشديد فى اللفظ و تمكين ذلك حتى يظهر فى السمع التشديد نحو الوقف على ولى و خفى، و ما لورش فيه من المد و التوسط مطلقا و ما لغيره من القصر و صلا و الثلاثة وقفا لا يخفى.

١١٨- خائفين فيه لحمزة لدى الوقف تسهيل الهمة مع المد و القصر إلغاء للعارض و اعتدادا به. «١»

١١٩- لهم فى الدنيا جزى و لهم فى الآخرة* راجع ما تقدم فى آدم.

١٢٠- فأئتما تؤولوا هذا مما كتب موصولا و فائدة معرفته للقارئ تظهر فى الوقف، فالمفصول يجوز الوقف على الكلمة الأولى و الثانية، و الموصول، لا يجوز إلا على الثانية.

و لما كان هذا و ما مثله لا يصح الوقف عليه إلا لضرورة و الأصل عدمها لم نتعرض له كله، و أما قولهم يجوز الوقف على مثل هذا اختبارة فعندى فى هذا نظر إذ يقال كيف يتعمد الوقف على ما لا- يجوز الوقف عليه لأجل الاختبار و هو ممكن من غير وقف، بأن يقال للمختبر بفتح الياء كيف تقف على كذا؟ فإن وافق و إلا علم.

١٢١- عليهم و قالوا قرأ الشامى بحذف الواو قبل القاف على الاستئناف، و الباقون بإثباتها على العطف، و هى محذوفة فى مصحف أهل الشام موجودة فيما عداه من المصاحف.

١٢٢- كُنْ فَيَكُونُ و قَالَ قرأ الشامى بنصب نون فيكون، و الباقون بالرفع و ما أحسن ما قاله بعضهم ينبغى على قراءة الرفع فى هذا و شبهه أن يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين فى اللفظ و صلا و وقفا «٢».

(١) سهل حمزة وحده عند الوقف همزة خائفين مع الالتزام بالمد و القصر، أى أن التسهيل فى حالتى المد و القصر عند الوقف.
(٢) قال الشاطبى:

عليهم و قالوا الاولى سقوطها و كن فيكون النصب فى الرفع كقلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٩٠

١٢٣- و لا تُسْتَلُّ قرأ نافع بفتح التاء، و إسكان اللام، و الباقون بضم التاء و اللام. «١»

١٢٤- يُنْصَرُونَ* تام و قيل كاف فاصله و منتهى الربع بإجماع.

الممال

(موسى و نصارى و النصرارى) «٢» الثلاثة الدنيا* لهم و بصرى بلى، و سعى و قضى و ترضى و هدى الله لدى الوقف على هدى و الهدى لهم جاء ك بين.

المدغم

فَقَدْ ضَلَّ* لورش، و بصرى و شامى و الأخوين.

تَبَيَّنَ لَهُمْ* كَذَلِكَ قَالَ* معا يحكمم بينهم* أظلم ممن* يقول له* هدى الله هو* من العلم ما لك* «٣»

تنبهات

الأول: جرى في كلامنا عدّ يحكم بينهم في المدغم تبعاً لهم وليس هو إدغاماً حقيقةً إنما هو إخفاء مع غنة كما ذكره المحقق ونصه والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتخفى إذ ذاك بغنة.
الثاني: تركنا عد واسع عليهم لوجود المانع وهو التنوين. فإن قلت: لم

(١) قال الشاطبي:

و تسأل ضموا التاء و اللام حر كوا برفع خلودا و هو من بعد نفي لا

(٢) (نصاري و النصاري) بالإمالة لأبي عمرو، و حمزة، و الكسائي، و بالتقليل لورش.

و لفظ موسى* و الدنيا* بالتقليل لأبي عمرو.

(٣) من الملاحظ أن الإدغام في فَعَدُ صَلَّ* هو من باب الإدغام الصغير لورش، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و الكسائي. و الإدغام في تَبَيَّنَ لَهُمْ*، و كَذَلِكَ قَالَ*، يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ*، أَظْلَمَ مِمَّنْ*، و يَقُولُ لَهُ*، الْعِلْمُ مَا لَكَ* هو من باب الإدغام الكبير للسوسي.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٩١

اعتبروا الفصل بالتنوين، و لم يعتبروا الفصل بالصلة في نحو إِنَّهُ هُوَ* فالجواب أن التنوين حاجز قوي جرى مجرى الأصول في النقل و غيره فلم يجتمع معه المثلاثان، و فيه دلالة على إمكانية الكلمة حذفه محل بها بخلاف الصلة.

الثالث: لو وصلت البسملة بما ننسخ أدغمت ميم الرحيم في ما لمن مذهبه الإدغام كما يجب حذف همزة الوصل في نحو (الرحيم اعلموا الرحيم القارعة).

١٢٥- إبراهيم* قرأ هشام جميع ما في هذه السورة بألف بعد الهاء، و اختلف عن ابن ذكوان فقرأ بالألف كهشام، و قرأ بالياء و هي قراءة الباقيين. «١»

١٢٦- فَأَتَمَّهُنَّ ما فيه التحقيق و التسهيل لحمزة إذا وقف لا يخفى.

١٢٧- عَهْدِي الظَّالِمِينَ قرأ حفص و حمزة بإسكان الياء و تحذف لفظاً لالتقاء الساكنين، و فتحها الباقون.

١٢٨- وَاتَّخَذُوا* قرأ نافع و الشامي بفتح الخاء فعلاً ماضياً، و الباقون بكسر الخاء على الأمر. «٢»

١٢٩- طَهَّرُوا ورش فيه على أصله من تريقق الراء لأجل الكسر و بعض أهل الأداء يفخمه من أجل ألف التثنية و به قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون، و المأخوذ به عند من قرأ بما في التيسير و نظمه الأول و مثله ساحران و تنتصران.

١٣٠- يَبَيِّنِي* قرأ نافع و هشام و حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

(١) قال الشاطبي:

و فيها و في نص النساء ثلاثة أواخر إبراهيم لاح و جملا

(٢) قال الشاطبي: و و اتَّخَذُوا بالفتح عمّ و أو إلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٩٢

١٣١- السُّجُودِ* تام و قيل كاف و تجوز فيه الثلاثة مع السكون و الروم مع القصر و الدال من حروف القلقلة، «١» و هي على مذهب الجمهور خمسة أحرف يجمعها قولك: «قطب جد» قال مكى: و إنما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف و قال أبو عبد الله الفاسي: و إنما و صفت بذلك لأنها إذا وقف عليها تقلقل اللسان بها حتى يسمع له نبرة قوية.

و قال المحقق: و إنما سميت بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها في الوقف و غيره، و قال شيخ شيخنا في الأجوبة: و سميت حروف القلقلة بذلك لأن صوتها يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج إلى شبه

التحريك لشدة أمرها من قولهم قلقلة إذا حركه و إنما حصل لها ذلك لانفاق كونها شديدة مجهورة، و الجهر يمنع النفس أن يخرج معها و الشدة تمنع أن يجري معها صوتها، فلما اجتمع هذان الوصفان امتناع النفس معها و امتناع جرى صوتها احتاجت إلى التكلف في بيانها، و لذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج إلى شبه تحريكها لقصد بيانها إذ لو لا ذلك لم تتبين؛ لأنه إذا امتنع النفس و الصوت تعذر بيانها ما لم تتكلف بإظهار أمرها على الوجه المذكور انتهى.

فإذا هي صوت حادث عند خروج حروفها ساكنة لشدة لزومها لمواضعها و ضغطها فيها و لا يستطيع إظهارها بدون ذلك الصوت، و القاف أبينها صوتا و القلقلة في المسكن في الوقف أقوى من الساكن في الوسط نحو خلقنا و أطوارا و أبوابا، و النجدين، و مددناها، و يقع الخطأ فيها كثيرا إما بتحريكها أو الإتيان بها في غير حروفها، أو على غير وجهها و ما ذكرناه لك

(١) و القلقلة لغة: الاضطراب، و اصطلاحا: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية، و حروفها «قطب جد»، و لها مراتب ثلاث، و لا يتسع المجال هنا لذكرها.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٩٣

هو الحق، و هو الذي قرأنا به على شيوخنا المحققين، و هم على شيوخهم و هلم جزاً فأمسك يدك عليه و انبذ ما سواه من الأقوال الفاسدة التي هي محض تفقه و لا مستند لها كما رأينا ذلك من بعض الواردين علينا و الله يتولى حفظنا بفضله أمين.

١٣٢- الأخره* أما لحمزة فيه إذا وقف فقد تقدم، و أما لورش فما له فيه حالة وصله بما قبله فظاهر، و أما حالة الابتداء به فسيأتي في موضع يصح الابتداء به، و أما هذا فيجرب فيه ما في آمنة قبله لأنها من باب واحد.

١٣٣- فأمنه* قرأ الشامي بإسكان الميم و تخفيف التاء، و الباقر بفتح الميم، و تشديد التاء.

١٣٤- و أرنا قرأ المكي و السوسي بإسكان الراء، و الدوري بإخفائه: أي اختلاس كسوته و الباقر بكسرة كاملة على الأصل.

١٣٥- و وصى «١» قرأ نافع و الشامي بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد، و كذلك هو في مصحف المدينة و الشام، و الباقر بتشديد الصاد من غير همزتين بين الواوين، و كذلك هو في مصاحفهم.

١٣٦- شهداء إذ* قرأ الحرمان و بصرى بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية بينها و بين الياء، و الباقر بتحقيقهما.

١٣٧- و ما أوتى موسى و عيسى و ما أوتى النبيون من ربهم حكم النبيون جلي، و كيفية قراءتها لورش أن تأتي بالقصر في أوتى معا و النبيون مع الفتح في موسى و عيسى، ثم بالتوسط مع التقليل ثم بالطويل مع الفتح ثم مع التقليل.

١٣٨- و هو* معا مما لا يخفى.

(١) قال الشاطبي: أوصى بوصى كما اعتلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٩٤

١٣٩- أم يقولون* قرأ الشامي و حفص و الأخوان بالتاء الفوقية على الخطاب، و الباقر بالياء التحتية على الغيب. «١»

١٤٠- قُلْ أأنتم قرأ قالون و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية و إدخال ألف بينهما، و ورش و مكي بالتسهيل من غير إدخال، و لورش أيضا إبدالها ألفا فيجتمع مع سكون النون فيمد طويلا- و هشام بالتحقيق و التسهيل كلاهما مع الإدخال، و الباقر بالتحقيق من غير

ألف، فلو وقف عليه و ليس بموضع وقف بل الوقف على أم الله جاز فيه لحمزة خمسة أوجه:

الأول: عدم السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية.

و الثاني: كذلك مع تحقيقها.

و الثالث: السكت مع تسهيل الهمزة.

و الرابع: كذلك مع التحقيق.

و الخامس: النقل مع التسهيل و لا يجوز مع التحقيق؛ لأن من خفف الأولى فالثانية أحرى لأنها متوسطة صورة، و قد نظم ذلك شيخنا و تليته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشر فقال:

أفى قل أنتم إن وقفت لحمزة خمس محررة تنص لشهرهم

فالتقل بالتحقيق ليس موافقاو تنافيا فالمنع منه بنصهم و الحاصل أن فيها ستة أوجه حاصله من ضرب ثلاثة النقل و السكت و عدمهما فى وجهى التحقيق و التسهيل؛ لأنه من باب المتوسط بزائد لدخول همزة الاستفهام على همزة أنتم يمنع منها وجه واحد، و الخمسة جائزة فبه الشيخ على الممنوع خوفا من الوقوع فى الخطأ، و لم يذكر الجائز لظهوره، و فهم من قوله محررة أن ثم غيرها و هو كذلك إذ قيل فيها بإبدال الثانية أيضا مع الثلاثة و حذف إحدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم مع الثلاثة أيضا

(١) قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و شعبة بياء الغيبة، و قرأ الباقر بقاء الخطاب هكذا أم تقولون*، قال الشاطبي: و فى أم يقولون الخطاب كما علا شفا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٩٥

و لا يصح سوى الخمسة. (١)

١٤١- كانوا يعملون* تام و فاصله و منتهى الحزب الثانى بلا خلاف.

الممال

(ابتلى و مصلى) لدى الوقف و (وصى و اصطفى) لهم الناس* معا لدورى النار لهما و دورى الدنيا* و نصارى* معا و موسى* و عيسى* لهم و بصرى. (٢)

تنبيهات

الأول: إن قلت ذكرت فى الممال ابتلى و أصل فعله واوى، لأنك تقول إذا أسندت الفعل إلى المتكلم، أو المخاطب بلوت أى امتحنت و اختبرت، و ما كان كذلك لا إمالة فيه.

قلت: الواوى إذا زاد على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا.

و ذلك كالزيادة فى الفعل بحروف المضارعة، و آله التعدية و غيره نحو يتلى و يدعى و تزكى و يرضى و تجلى و تدعى و زكاه و نجانا فأنجاه و اعتدى فتعالى الله و استعلى و من ذلك أفعال فى الأسماء نحو أدنى و أزكى و أعلى؛ لأن لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء إذا رديت الفعل إلى نفسك نحو:

زكيت، و أنجبت و ابتليت.

الثانى: لا يتأتى التقليل لورش فى مصلى إلا مع ترقيق اللام، و أما مع تفخيمه فلا يصح إذ الإمالة و التغليظ ضدان لا يجتمعان، و هذا مما لا خلاف

(١) و من الملاحظ فى أ أنتم* أنها مثل أ أندرتهم*، و أن لهشام و جهين فقط و هما:

الإدخال مع التسهيل و التحقيق.

(٢) يلاحظ أن (ابتلى و مصلى) لدى الوقف، و (وصلى، و اصطفى)، و (موسى، و عيسى)، و الدنيا* كله بالإمالة لحمزة، و الكسائي،

و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل أيضا لأبي عمرو و في لفظ (موسى، و عيسى و الدنيا و الناس) بالإمالة لأبي عمرو، و دورى الكسائي، و بالتقليل لورش.

وَ النَّارُ بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ دُورِي، وَ بِالتَّقْلِيلِ لُورِش.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٩٦

فيه، و التفخيم مقدّم في الأداء.

المدغم

وَ إِذْ جَعَلْنَا لِبَصْرِي وَ هِشَامِ كَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ مَصْلَى إِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا قَالَ لَهُ قَالَ لِإِنِّيهِ وَ نَحْنُ لَهُ * الأربعة «١» أَظْلَمَ مِمَّنْ *.

تنبيه:

لا إخفاء في ميم إبراهيم عند باء بنيه لعدم الشرط، و هو تحريك ما قبلها عملا بقوله:

و تسكن عنه الميم من قبل بائها على إثر تحريك فتخفي تنزلا و لا إدغام في أ تحاجونا إذ لم يدغم من المثلين في كلمة إلا مناسبكم و سللكم.

١٤٢- قَبْلَتِهِمُ الَّتِي قَرَأَتْهَا الثَّلَاثُ لَا تَخْفَى.

١٤٣- يَشَاءُ إِلَى * قرأ الحرميان و البصرى بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية بينها و بين الياء، و عنهم إبدالها واوا محضة مكسورة، و الباقون بتحقيقهما.

١٤٤- صِرَاطٍ * قرأ قبل بالسين و خلف بإشمام الصاد الزاى، و الباقون بالصلة الخالصة.

١٤٥- لَرُؤُفٌ * قرأ الأخوان و البصرى و شعبة بحذف الواو بعد الهمزة، و الباقون بإثباتها، و ثلاثة ورش فيه لا تخفى. «٢»

١٤٦- عَمَّا يَعْمَلُونَ وَ لَيْتَ قرأ الأخوان و الشامى بقاء الخطاب، و الباقون بياء الغيبة و اتفقوا على الخطاب في عَمَّا يَعْمَلُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ.

(١) ورد اللفظ وَ نَحْنُ لَهُ * مركبا بهذه الكيفية في أربعة مواضع في ربيع و إذ ابتلى بالبقرة بالترتيب الآتى: وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ * (١٣٣)، وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ * (١٣٦)، وَ نَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (١٣٨)، وَ نَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (١٣٩).

(٢) قال الشاطبى: و رءوف قسر صحبته حلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٩٧

١٤٧- أَبْنَاءُهُمْ * تسهيل همزه مع المد و القصر لحمزة إن وقف لا يخفى.

١٤٨- مَوْلِيهَا قرأ الشامى بفتح اللام و ألف بعدها، و الباقون بكسر اللام و ياء ساكنة بعدها.

١٤٩- عَمَّا يَعْمَلُونَ وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قرأ البصرى بالياء على الغيبة، و الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب. «١»

١٥٠- لثلاث قرأ ورش بياء خالصة مفتوحة بعد اللام الأولى، و الباقون بهمزة مفتوحة بعدها.

١٥١- وَ أَخَشُونِي يَأُوهُ ثَابِتُهُ وَصَلَا وَ وَقَفَا لِلْجَمِيعِ.

١٥٢- فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ قرأ المكى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان. «٢»

١٥٣- لى مما اتفق على إسكانه.

١٥٤- وَ لَا تَكْفُرُونَ مما اتفق السبعة على حذف يائه وصلًا و وقفاً.

١٥٥- الْمُهْتَدُونَ تام في أنهي درجاته فاصله اتفاقا و منتهى الربع لأكثرهم.

الممال

النَّاسِ * معا وِ النَّاسِ * وِ النَّاسِ * لدورى و لا هم و هُدَى اللّهِ * إن وفتت على هُدَى * و ترضاها لهم نَزَى * لهم و بصرى جاء * لحمزة و ابن ذكوان حُجَّةٌ * و رَحْمَةٌ * لعلى إن وقف. «٣»

(١) عَمَّا تَعْمَلُونَ * مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ * قرأ أبو عمرو بياء الغيب، و الباقر بقاء الخطاب قال الشاطبي: و فى يعملون الغيب حل
(٢) قرأ المكى و هو ابن كثير بفتح الياء، و الياء المقصودة هنا من فَادُكُرُونِى هى ياء الإضافة فى حالة الوصل، و لكن الباقر قرءوا بإسكانها.

(٣) الناس، و بالناس، و للناس بالإمالة لدورى أبى عمرو.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٩٨

المدغم

لِنَعْلَمَ مَنْ * فَلَنَوَلِّينَكَ قِبْلَةَ الْكِتَابِ بِكُلِّ. «١»

١٥٦- و مَنْ تَطَوَّعَ قرأ الأخوان بالياء التحتية و تشديد الطاء و جزم العين بمن الشرطية، و الباقر بالتاء و تخفيف الطاء و فتح العين فعل ماض.

١٥٧- الرِّيَاحِ * قرأ الأخوان بحذف الألف بعد الياء على الأفراد، و الباقر بالألف على الجمع.

١٥٨- و لو ترى * قرأ نافع و الشامى بالتاء الفوقية على الخطاب، و الباقر بالياء.

١٥٩- إِذْ يَرُونَ قرأ الشامى بضم الياء، و الباقر بفتحها على البناء للمفعول و الفاعل.

١٦٠- بِهِمُ الْأَسْبَابُ و يُرِيهِمُ اللّهُ جلى.

١٦١- تَبَرُّؤًا * ما فيه لورش من القصر و التوسط و المد كذلك.

١٦٢- خُطَوَاتٍ * قرأ نافع و البرزى و بصرى و شعبه و حمزة بإسكان الطاء، و الباقر بضمها لغتان: الأولى تميمية، و الثانية حجازية.

١٦٣- يَا مُرْكُمُ * لا يخفى.

١٦٤- قَبيل * كذلك.

١٦٥- آباءنا * و نداء تسهيل همزهما مع المد و القصر لحمزة إن وقف كذلك.

- و نَزَى * بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش.

و حُجَّةٌ * و رَحْمَةٌ * بالإمالة للكسائى وقفا قولاً واحداً.

و جاء * أمالها ابن ذكوان و حمزة.

(١) يلاحظ هنا أن لِنَعْلَمَ مَنْ *، و فَلَنَوَلِّينَكَ قِبْلَةَ، و الْكِتَابِ بِكُلِّ كله بالإدغام و هو من باب الإدغام الكبير للسوسى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٩٩

١٦٦- آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب شىء، و المتساهلون يقرءونه بسنة أوجه من ضرب ثلاثة فى اثنين أو عكسه و الصحيح منها أربعة، فعلى القصر فى آباؤهم التوسط فى شىء و على التوسط فيه التوسط فى شىء، و على الطويل فيه التوسط و الطويل فى شىء و هكذا كل ما مثله، و كذا عكسه و هو إذا تقدم ذو اللين على باب آمنوا نحو لَنْ يَضُرُّوا اللّهُ شَيْئاً * يُرِيدُ اللّهُ أَلَّا

يَجْعَلُ لَهُمْ حَظًا فِي الْأَخْرَجِ فَالتوسط في حرف اللين على الثلاثة في باب آمنوا، و الطويل عليه الطويل فقط، و قد نظمت ذلك فقلت:
إذا جاءني شيء مع كان فأربع توسط شيء مع ثلاث به أجز

و تطويل شيء مع طويل به فقطكذا عكسه فاعمل بتحريه تفر ١٦٧- المميئة* اتفق السبعة على قراءته هنا بإسكان الياء.

١٦٨- فَمَنْ اضْطُرَّ* قرأ عاصم و البصرى و حمزة بكسر النون على أصل التقاء الساكنين، و الباقر بضمها طلبا للخفة، لأن الانتقال من كسر إلى ضم ثقيل، و الحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون، و هذا حكم في الوصل فإن ابتدئ فلا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل قال الداني و غيره. «١»

١٦٩- الضلالة* لامة مرقق للجميع؛ لأن قبله ضادا.

١٧٠- بَعِيدٌ* تام و قيل كاف فاصله و منتهى الربع إجماعا.

الممال

(الهدى و بالهدى) لهم (للناس و الناس) معا لدورى (فأحيا) لورش و على يَرَى الَّذِينَ* لدى الوقف على يرى لهم و بصرى و مع وصلها

(١) و خلاصته أن أبا عمرو و عاصم و حمزة قرءوا بكسر النون و ضم الطاء، و الباقر بضم النون و الطاء، قال الشاطبي:

و ضَمَّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يَضُمُّ لَزُومِهَا كَسْرُهُ فِي نَدْحَلَا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٠٠

بالذين ففيها عن السوسى طريقان الفتح كالجماعة و الإمالة و النهار و النار معا لهما، و دورى و الصفا واوى لأنك تقول فى تشيته صفوان فلا إمالة فيه لأحد.

المدغم

إِذْ تَبَرَّأَ لِبَصْرَى وَ هِشَامِ وَ الْأَخْوَيْنِ بَلْ تَتَّبِعُ* لعلى.

قِيلَ لَهُمْ* وَ الْعِدَابِ بِالْمَغْفِرَةِ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ* «١» و لا إدغام فى جُنَاحَ عَلَيْهِ لَخُرُوجِهِ بِقَوْلِهِ:

فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم ١٧١- لَيْسَ الْبِرُّ* قرأ حمزة و حفص بنصب الرء، و الباقر بالرفع. «٢»

١٧٢- وَ لَكِنَّ الْبِرَّ* قرأ نافع و الشامى بتخفيف النون و كسرهما و رفع البر، و الباقر بفتح النون مشددة و نصب راء البر. «٣»

١٧٣- النَّبِيِّينَ* قرأ نافع بالهمزة، و الباقر بالياء المشددة.

١٧٤- وَ آتَى الْمَالَ الْآيَةَ لا تغفل عن تحرير طرق ورش و راجع ما تقدم فى أشباهه.

١٧٥- (البأساء و البأس) قرأ السوسى بالإبدال مطلقا و حمزة إن وقف، و ليس الأول موضع وقف، و الباقر بالهمز.

١٧٦- يَأْخُسَانِ* وقفه لحمزة لا يخفى.

١٧٧- مُوصٍ قرأ شعبة و الأخوان بفتح الواو و تشديد الصاد،

(١) (إذا تبرأ) هى من باب الإدغام الصغير و كذا بل تتبع للسوسى.

أما قِيلَ لَهُمْ* وَ الْعِدَابِ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ* هو من باب الإدغام الكبير لالتقاء المتلين مع تحريكهما، أى فى اللام و مثلها، و الباء و مثلها.

(٢) قال الشاطبي: ورفعتك ليس البرّ ينصب في علا

(٣) قال الشاطبي: ولكن خفيف وارتفع البرّ عمّ فيهما

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٠١

والباقون بالتخفيف و سكون الواو. «١»

١٧٨- أَيَّامٌ أُخْرٌ* حكمه وصلا و وقفا لو انفرد لا يخفى و حيث جاء قبله مثله و هو مريضا أو من أيامٍ أُخْرٍ، فلا بد من مراعاته فإذا قرأته بعدم السكّ مع السكت، فالثاني كذلك و النقل و إذا قرأته بالسكت فالثاني كذلك و النقل، فالسكت، و عدمه مع عدمه، و النقل عليهما، لأنهما من بايين.

١٧٩- فديّة طعام مساكين «٢» قرأ نافع و ابن ذكوان بحذف تنوين فديّة و جر طعام و جمع مساكين جمع تكسير و فتح نونه بغير تنوين، لأنه غير منصرف و الباقون بتنوين فديّة و رفع طعام و أفراد مساكين و كسر نونه منونّة، و خالفهم هشام فقرأ بجمع مساكين، و كيفية قراءتها أن تبدأ أولا بنافع بالإضافة و الجمع و يندرج معه ابن ذكوان ثم تأتي بالمكى بالتنوين و الرفع و التوحيد، و يندرج معه البصرى و هشام و الكوفيون إلا أن السوسى يتخلف فى الإدغام و هشام فى مسكين فتعطف هشاما أولا لقربه ثم السوسى.

١٨٠- فَمَنْ تَطَوَّعَ قرأ الأخوان بالتحتية و تشديد الطاء و إسكان العين، و الباقون بالفوقية و تخفيف الطاء مع تشديد الواو و فتح العين.

١٨١- فَهَوَّ خَيْرٌ* حكمها ظاهر.

١٨٢- الْقُرْآنُ* قرأ المكى بنقل حركة الهمزة إلى الراء و حذف الهمزة وصلا و وقفا و حمزة و وقفا لا وصلا، و الباقون بإثبات الهمزة و سكون

(١) قرأ شعبة، و حمزة و الكسائي هكذا مُوصٍ أى بفتح الواو مع تشديد الصاد، و الباقون هكذا مُوصٍ بإسكان الواو و تخفيف الصاد،

قال الشاطبي: و موص ثقله صحّ شلشلا

(٢) قال الشاطبي:

و فديّة نون و ارفع الخفض بعد فى طعام لدى غصن دنا و تذلا

مساكين مجموعا و ليس منوناو يفتح منه التّون عمّ و أبجلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٠٢

الراء، و ليس لورش فيه إلا القصر، لأن قبل الهمزة ساكنا صحيحا و هكذا كل ما جاء من لفظه.

١٨٣- وَ لَتَكْمَلُوا قرأ شعبة بفتح الكاف و تشديد الميم، و الباقون بإسكان الكاف و تخفيف الميم.

١٨٤- الدّاعِ إذا دَعَانِ قرأ ورش و البصرى بإثبات الياء فى الداع و دعان فى الوصل دون الوقف، و اختلف عن قالون فى إثباتها فى

الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة و بعض العراقيين و هو الذى فى التيسير، و الكافى، و الهادى، و الهداية، و التبصرة، و غيرها،

و قطع له بالإثبات الإمامان الكبيران: أبو محمد عبد الله بن على سبط الخياط فى منهجه، و أبو العلاء الهمداني فى غايته و غيرها. قال

المحقق. و الوجهان صحيحان إلا أن الحذف أكثر و أشهر.

فإن قلت: هل يؤخذ من كلامه الوجهان أو الحذف فقط؟ قلت:

الذى يظهر تبعا للجعبى و غيره أن الوجّهين يؤخذان من كلامه، لأنه لو لم يرد ذكر الخلاف لسكت عنه كغيره من مواضع الخلاف

فقوله و ليسا لقالون عن الغرّ فيه إشارة إلى أن الإثبات ورد عن قوم غير مشهورين كشهرة من روى الحذف، و لهذا قيد النفى بالغرّ و

لم يطلقه و قرأ الباقون بالحذف مطلقا.

١٨٥- لى اتفقوا على إسكان يائه.

١٨٦- وَ لِيُؤْمِنُوا بِى فَتَحِ يَاءِ وَرْشٍ وَ أَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ.

١٨٧- وَ عَفَا وَ أَوَى لِأِمْأَلِهِ فِيهِ.

١٨٨- تَعَلَّمُونَ* تَامَ وَ فَاصِلُهُ وَ مَنْتَهَى الرَّبْعَ اتِفَاقًا.

الممال

وَ آتَى* مَعَا إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ الْيَتَامَى* وَ اعْتَدَى* وَ هُدَى* لَدَى الْوَقْفِ وَ الْهُدَى* وَ هَدَاكُمْ* لَهْمُ الْقُرْبَى* «١» وَ الْقَتْلَى لَدَى

(١) يلاحظ أن اليتامى*، و اعتدى*، و الهدى* و هداكم* و القربى* -

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٠٣

الوقف و الأنتى بالأنثى لهم و بصرى رَحْمَةً* لعلى إن وقف خاف لحمزة للناس معا و الناس لدورى.

المدغم

طَعَامٌ مَسْكِينٍ شَهْرُ رَمَضَانَ يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْمَسَاجِدِ تِلْكَ.

تنبيهات:

الأول: لا إدغام فى بعد ذلك لقوله:

و لم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء و لا فى سَمِيعٍ عَلِيمٍ* «١» وَ فِدْيَةُ طَعَامٍ لِقَوْلِهِ:

إذا لم ينون الثانى: شَهْرُ رَمَضَانَ من باب ما قبله ساكن صحيح و قد اضطرب فيه العلماء اضطرابا كثيرا فلنصدع بالحق و نترك التطويل بجلب الأفاويل فنقول: الذى قرأ به الإدغام المحض و هو الحق الذى لا مريء فيه و الصحيح الذى قامت الأدلة عليه، و قال المحقق: إنه الصحيح الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، و النصوص مجمعة عليه.

و قال ابن الحاجب: أطبق عليه القراء، و قال فى النزهة:

و إن صحَّ قبل الساكن إدغام اغتفر لعارضه كالوقف أو أن تقدرا

و من قال إخفاء فغير محقق إذ الحرف مقلوب و تشديده يرى و قد انتصر له جماعة من العلماء و عليه جرى عمل المحققين من شيوخنا و شيوخهم مشرقا و مغربا، و المانعون له اختلفوا: فمنهم من قرأه بالإخفاء

- وَ الْأُنْثَى بِالْأُنْثَى كُلَّهُ بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ وَ الْكَسَائِي، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لَوْرْشٍ، وَ بِالتَّقْلِيلِ أَيْضًا لِأَبِي عَمْرٍو فِي الْقُرْبَى* وَ الْأُنْثَى بِالْأُنْثَى.

(١) امتنع الإدغام فى دال بعد ذلك* لوقوع الدال مفتوحة بعد ساكن، و لا فى عين سَمِيعٍ عَلِيمٍ* لوجود التنوين.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٠٤

و هو مذهب جماعة كثيرة من المتأخرين، و أبعد قوم فقالوا فيه بالإظهار، و هم إن ثبت لهم بغير الإدغام المحض رواية فمسلم، و إن تركوه فرارا من الوقوع فى الجمع بين الساكنين على غير حده؛ لأن ذلك لا يجوز فى العربية و هو المأخوذ من كلامهم لتعليقهم به فغير صحيح لأن هذا الأصل مختلف فيه فالمشهور عندهم أن حد اجتماع الساكنين أن يكون الأول حرف مد و لين، و الثانى مدغم فيه نحو فيه هُدَى*، وَ لَا تَيَمَّمُوا عَلَى رِوَايَةِ الْبُرْزَى، لأن حرف المد و اللين، و إن كان ساكنا فإنه فى حكم المتحرك لأن ما فيه من المد قائم مقام الحركة و منهم من جعله كون الثانى مدغما فيه نحو شهر رمضان و هل تربصون، و منهم من قال أن يكون الأول حرف مد و لين

نحو محياى فى قراءة الإسكان و لو سلم أن النحويين اتفقوا على الأول لم يمنعا ذلك من القراءة بالإدغام المحض، لأن القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة لأنها مسموعة من أفصح العرب بإجماع و هو نبينا- صلى الله عليه و سلم- و من أصحابه و من بعدهم إلى أن فسدت الألسن بكثرة المولدين، و هم أيضا من أفصح العرب، و قد قال ابن الحاجب ما معناه: إذا اختلف النحويون و القراء كأن المصير إلى القراء أولى لأنهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط، و لأن القراءة ثبتت تواترا و ما نقله النحويون فأحاد، ثم لو سلم أن ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل و أكثر فالرجوع إليهم أولى و أيضا فلا ينعقد إجماع النحويين بدونهم لأنهم شاركوهم فى نقل اللغة، و كثير منهم من النحويين.

و قال الإمام الفخر ما معناه: أنا شديد العجب من النحويين إذا وجد أحدهم بيتا من الشعر، و لو كان قائله مجهولا يجعله دليلا على صحة القراءة، و فرح به، و لو جعل ورود القراءة دليلا على صحته كان أولى.

و قال صاحب الانتصاف: «ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة».

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٠٥

و قال العلامة السيوطى رحمه الله فى كتابه الاقتراح فى أصول النحو:

«فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء كان متواترا، أم آحادا، أم شادا»، ثم قال: «و كان قوم من النحاء المتقدمين يعيرون على عاصم و حمزة و ابن عامر قراءات بعيدة فى العربية و ينسبونهم إلى اللحن و هم مخطئون فى ذلك فإن قراءتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة لا- طعن فيها و ثبوت ذلك دليل على جوازه فى العربية»، و قد رد المتأخرون منهم ابن مالك «١» على من عاب عليهم بأبلغ رد، و اختار ما وردت به قراءتهم فى العربية، و إن منعه الأكثرون.

فالحاصل أن الحق الذى لا شك فيه، و التحقيق الذى لا تعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز، لورود الأدلة القاطعة به، فما من قارئ من السبعة و غيرهم إلا و قرأ به فى بعض المواضع، و ورد عن العرب، و حكاها الثقات عنهم، و اختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيدة، و ناهيك به، و قال: هو لغة النبى- صلى الله عليه و سلم- فيما يروى عنه نعمًا ياسكان العين و تشديد الميم.

الصالح للرجل الصالح، و حكى النحويون الكوفيون سماعا من العرب شهر رمضان مدغما، و حكى سيبويه ذلك فى الشعر، و إنما أطلت فى هذه المسألة الكلام لأنه اللائق بالمقام.

١٨٩- وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ وَ اتَّفَقُوا عَلَى قِرَاءَةِ الْبُرِّ هُنَا بِالرَّفْعِ، لِأَنَّ بَأْنَ تَأْتُوا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لِدُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهِ، وَ قَرَأَ وَرَشَ وَ الْبَصْرَى وَ حَفْصُ بَضْمِ بَاءِ الْبُيُوتِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

١٩٠- وَ لَكِنَّ الْبِرَّ* «٢» قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ بِكَسْرِ نُونٍ لَكِنْ عَلَى

(١) هو الإمام الحجّة الثبوت: أبى عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، المولود فى سنة (٦٠٠)، و المتوفى سنة (٦٧٢) من الهجرة.

(٢) قال الشاطبى: و لكن خفيف و ارفع البر عمّ فيهما

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٠٦

أصل التقاء الساكنين مخففة و رفع البر، و الباقون بفتح النون مشددة و نصب البر.

١٩١- وَ أَتُوا الْبُيُوتَ إِبْدَالِ وَرَشٍ وَ السُّوسَى هَمْزَةٌ وَ أَتُوا أَلْفًا لَا يَخْفَى وَ الْبُيُوتُ تَقْدِمُ. «١»

١٩٢- تَقْتُلُوهُمْ وَ يَقْتُلُوكُمْ وَ قَتَلُوكُمْ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِفَتْحِ تَاءِ الْأَوَّلِ وَ يَاءِ الثَّانِي وَ إِسْكَانِ قَافِيهِمَا وَ ضَمِ التَّاءِ بَعْدَهُمَا وَ حَذْفِ الْأَلْفِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ، وَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِيهَا مَعَ ضَمِّ تَاءِ الْأَوَّلِ، وَ يَاءِ الثَّانِي وَ فَتْحِ قَافِيهِمَا وَ كَسْرِ تَاءِ يَهُمَا.

١٩٣- فَاقْتُلُوهُمْ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ أَنَّهُ بَغِيرُ أَلْفٍ «٢».

١٩٤- فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ هَمْزَتَهُ هَمْزَةً قَطَعَ وَ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ لُورَشٍ وَ حَمْزَةٌ.

- ١٩٥- رُوْسَكُمْ * ثلاثة ورش فيه لا يخفى.
- ١٩٦- رَأْسِهِ * قرأ السوسى بإبدال همزه ألفا، و الباقون بالهمز.
- ١٩٧- فَلَا رَفَتْ وَ لَا فُسُوقَ قرأ المكى و البصرى برفع الثاء و القاف مع التنوين، و الباقون بفتحهما من غير تنوين.
- ١٩٨- وَ اتَّقُونِ قرأ البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف، و الباقون بحذفها وصلا و وقفا.
- ١٩٩- ذِكْرًا * و نحوه فيه لورش و جهان التفعيم و هو المقدم فى الأداء لقوته، و الترقيق، و سواء وصلته أو وقفت عليه فإن وصلته بآبائكم فتأتى ستة أوجه ثلاثة مد البدل مضروبه فى وجهى ذكرا و كلها جائزة إلا

(١) قال الشاطبى:

و كسر بيوت و البيوت يضم عن حمى جلة و جها على الأصل أقبلا

(٢) قال الشاطبى:

و لا تقتلوهم بعد يقتلوكم فإن قتلوكم قصرها شاع و انجلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٠٧

الترقيق على التوسط و أجر على هذا ما مثله. و فيه قلت:

إذا جا كآت مع كذكري فخمسة تجوز و توسط و ترقيقا احتظلا ٢٠٠- الحِساب * تام و قيل كاف فاصله و منتهى الحزب الثالث باتفاق.

الممال

(الأهله و التهلكه و كامله) لعلى إن وقف و الأهله مختلف فى الوقف عليه و التهلكه بخلف عنه للناس و الناس لدورى اتقى * و اعتدى * معا و اذى * لدى الوقف و هداكم * لهم الكافرين * و النار * لهما، و دورى الدنيا * و التقوى * معا لهم و بصرى. «١»

المدغم

حَيْثُ تَقْفُتُمُوهُمْ * مَنَاسِكُكُمْ يَقُولُ رَبَّنَا * «٢» معا و لا إخفاء فى ميم الحرام لأجل باء بالشهر عملا بقوله:

على إثر تحريك و لا إدغام فى أشد ذكرا لتثقل الأول.

٢٠١- وَ هُوَ * قرأ قالون و البصرى و على بإسكان الهاء، و الباقون بالضم.

٢٠٢- قِيلَ * قرأ هشام و على بالإشمام، و الباقون بالكسر.

٢٠٣- رُوْفٌ * قرأ نافع و المكى و الشامى و حفص بإثبات واو بعد الهمزة، و الباقون بحذفها فى اللفظ فتجعل الهمزة فوقها فى الخط، و

ثلاثة ورش

(١) يلاحظ هنا أن الأهله و كامله * تقرأ بالإمالة للكسائى وقفا قولاً واحداً.

و التهلكه بالإمالة للكسائى وقفا بالخلاف و الفتح أشهر.

و الكافرين * و النار * بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش.

(٢) حَيْثُ تَقْفُتُمُوهُمْ * هنا الإدغام الكبير؛ لالتقاء حرف الثاء بمثله و لتحريكهما، فالأول محرك بالضم و الثانى محرك بالفتح و

الإدغام هنا للسوسى.

و كذلك مَنَاسِكُكُمْ، و يَقُولُ رَبَّنَا *.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٠٨

فيه لا تخفى.

٢٠٤- فِي السَّلْمِ قرأ الحرميان و على بفتح السين بمعنى الصلح، و الباقون بكسرها بمعنى الإسلام.

٢٠٥- خُطُوتٍ قرأ قبل و الشامي و حفص و على بضم الطاء، و الباقون بإسكانها لغتان حجازية و تميمية.

٢٠٦- وَ الْمَلَائِكَةُ* فيه لحمزة إن وقف تسهيل همزة مع المد و القصر، و الوقف عليه كاف عند الأكثرين، و على الأمور أكفى.

٢٠٧- تُرْجِعُ الْأُمُورُ* قرأ الحرميان و البصري و عاصم بضم التاء و فتح الجيم، و الباقون بفتح التاء و كسر الجيم، و وقف الأمور لا

يخفى. (١)

٢٠٨- النَّبِيِّينَ قرأ نافع بالهمزة، و الباقون بالياء المشددة و حذفه.

٢٠٩- بِأَذْنِهِ* فيه لحمزة إن وقف التحقيق و التسهيل.

٢١٠- يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ* قرأ الحرميان و بصري بتحقيق همزة يشاء و تسهيل همزة إلى و لهم أيضا إبدالها واوا خالصة، و الباقون

بتحقيقهما، و قرأ قبل صراط بالسين الخالصة، و خلف بإشمامها الزاي، و الباقون بالصاد الخالصة، و لا يرقق ورش راءه لمجىء حرف

الاستعلاء بعده.

٢١١- الْبِأَسَاءُ* يبدله السوسى وحده.

٢١٢- حَتَّى يَقُولَ قرأ نافع برفع لام يقول و الباقون بالنصب (٢).

٢١٣- وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا يَأْتِي عَلَى الْفَتْحِ فِي عَسَى التوسط و الطويل فى شىء و يأتيان أيضا على التقليل، و قس على هذا جميع

ما مثله فهو فى القرآن كثير.

(١) قال الشاطبى:

و فى التاء فاضمم و افتح الجيم ترجع الأمور سما نسا و حيث تنزلا

(٢) قرأ نافع يَقُولُ* برفع اللام و هذه الرواية تفرد بها نافع، و قرأ الباقون بنصبها، قال الشاطبى: و حَتَّى يَقُولَ الرفع فى اللام أولا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٠٩

٢١٤- وَ إِخْرَاجٍ يرقق ورش راءه و إن كانت الخاء من حروف الاستعلاء لقوله: سوى الخاء ٢١٥- وَ الْأَخِرَةُ* ما فيه وصلا و وقفا لا

يخفى، و أما الابتداء به و بنحوه من كل ما دخل عليه حرف من حروف المعانى و هو على حرف واحد كباء الجر و لامه و واو العطف

و فائه فلا يجوز الابتداء إلا بذلك الحرف و لا يجوز فصله عن الكلمة، و لورش فيه الثلاثة بلا نزاع، و أما ما لم يتقدمه حرف من كل

ما نقلت حركته إلى لام التعريف كالإيمان و الأولى و الآخرة فمن لم يعتد بالعارض و هو تحريك اللام و ابتداء بهمزة أل فقال الآخرة

الإيمان الأولى، فورش عنده على أصله فى مد البدل و من اعتد بالعارض و ابتداء باللام فقال لآخرة لإيمان لأولى فليس له إلا القصر

لقوة الاعتداد فى ذلك لأنه لما اعتد بحركة اللام و ابتداء بها فكأنها أصلية، و لا همز فلا مد، و ليس المراد بالابتداء أن تكون الكلمة

فى أول الآية بل و كذلك إذا كانت الكلمة فى وسطها أو آخرها و أردت عطف الطويل و التوسط لورش منها فلا يأتيان إلا على

الأول فقط و هذان الوجهان أعنى الابتداء بهمز الوصل و بعدها اللام المتحركة بحركة همزة القطع فتقول: (الأرض، الآخرة، الإيمان،

الأبرار)، و حذفها، و الابتداء باللام فتقول (لأرض، لآخرة، لإيمان، لابرار)، و الوجهان جيدان صحيحان نص عليهما حافظ المغرب و

المشرق أبو عمرو الدانى، و أبو العلاء الهمدانى و غيرهما، قال المحقق: و بهما قرأنا لورش و غيره على وجه التخيير، و بهما نأخذ، و

قال:

و تبدأ بهمز الوصل فى الثقل كله و إن كنت معتدا بعارضه فلا ٢١٦- رَحِمَتَ اللَّهُ* «١» مما رسم بالتاء و هو سبع مواضع الأول: هذا

(١) وهذه المواضع السبعة في سورها مرتبة بأرقام الآيات كالاتي: يرجون رحمة الله (٢٦٨) البقرة، إن رحمة الله قريب من المحسنين (٥٦) الأعراف، رحمة الله وبركاته (٧٣) هود، ذُكِرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ (٢) مريم، آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ (٥٠) -

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٠

و الثاني في الأعراف: إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

الثالث: بهود: رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الرابع: بمريم: ذُكِرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ.

الخامس: بالروم: آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ.

السادس: بالزخرف: أ هُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ، و السابع بها أيضا: وَ رَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

و ذكر الخلاف لأبي داود في فيما رحمت من الله بآل عمران، و المشهور أنها بالهاء فلو وقف عليها فالمكى و النحويان يقفون بالهاء، و الباقر بالهاء، و ليست بمحل وقف، و لذا لم نذكرها مفصلة في مواضعها.

٢١٧- رَحِيمٌ* تام و فاصله اتفاقا و منتهى الربع عند الأكثرين و قيل لا تعلمون.

الممال

اتقى و تولى و سعى و فهدى الله «١» إن وقف عليه و متى و اليتامى* و عسى معا لهم الناس* الثلاثة لدورى الدنيا* الثلاثة لهم و بصرى مرضات لعلى (كأفه)، و الملائكة* و بينة* و القيامة*، و واحدة*، لدى الوقف له جاء تكم*، و جاءته* و جاءتهم* لابن ذكوان و حمزة النار* لهما و دورى.

فائدتان:

الأولى: ذكر الدانى و غيره أن جميع ما يميله الأخوان، أو انفرد به على

- الروم، أ هُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ (٣٢) الزخرف، وَ رَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٣٢) الزخرف أيضا.

(١) (اتقى، تولى، سعى، و اليتامى، و عسى، و الدنيا، و متى) كله بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و لأبى عمرو التقليل فى لفظ الدنيا*.

الناس* بالإمالة لدورى أبى عمرو.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١١١

يميله ورش إلا ثلاث كلمات: مَرْضَاتٍ* و مشكاه، و كلاهما قلت:

و يزداد رابعة هى الربا فإن الصحيح و المعول عليه و لم تقرأ بسواه أن لورش فيه الفتح فقط، وقعت هذه الكلمات فى مواضع عديدة من القرآن، و قد نظمت ذلك كله فقلت:

ممال على وحده أو و حمزة أملة لورش لا تراع مزلا

سوى أربع و هى الربا و كلاهما و مرضاة مشكاه و ذا حيث أنزلا الثانية: لو وقفت على مرضاة فعلى بالهاء، و الباقر بالهاء.

المدغم

يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ، زَيْنٌ لِلَّذِينَ*، الْكِتَابَ بِالْحَقِّ*، لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَا اِخْتَلَفَ فِيهِ، وَلَا إِدْغَامَ فِي غُفُورٍ رَحِيمٍ لَتَنْوِينِهِ.

٢١٨- إِثْمٌ كَبِيرٌ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ. «١»

٢١٩- قُلِ الْعَفْوَ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بَرُومَ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ.

٢٢٠- وَالْآخِرَةُ* لَا يَخْفَى مَا فِيهِ وَصَلَا وَوَقْفَا.

٢٢١- فَأَخْوَانُكُمْ* وَقَفَهُ كَذَلِكَ.

٢٢٢- لَمَّا عُنْتَكُمْ قَرَأَ الْبَزِيُّ بِخَلْفٍ عَنْهُ بِتَسْهِيلِ هَمْزَةٍ وَصَلَا وَوَقْفَا، وَالْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلْبَزِيِّ، وَالتَّسْهِيلِ مُقَدِّمٍ فِي

الْأَدَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ عَنْهُ وَحَمْزَةٌ فِي الْوَقْفِ كَالْبَزِيِّ.

٢٢٣- يُؤْمِنَنَّ* وَيُؤْمِنُوا* وَصَلَا وَوَقْفَا لَا يَخْفَى.

٢٢٤- يَطْهَرُونَ قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَشَعْبَةٌ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْهَاءِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الطَّاءِ، وَضَمِّ الْهَاءِ مُخَفَّفَةً. «٢»

(١) قَرَأَ الْأَخْوَانُ (حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ) بِالثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ هَكَذَا (إِثْمٌ كَثِيرٌ)، وَالْبَاقُونَ إِثْمٌ كَبِيرٌ. قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّاءِ مِثْلًا وَغَيْرَهُمَا بِالْبَاءِ نَقْطَةً اسْفَلًا

(٢) قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَيَطْهَرُونَ فِي الطَّاءِ السُّكُونِ وَهَؤُلَاءِ يَضُمُّ وَخَفَا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوَّلَا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٢

٢٢٥- شِئْتُمْ* قَرَأَ السُّوسِيُّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَصَلَا وَوَقْفَا، وَحَمْزَةٌ وَقْفًا فَقَطْ، وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ وَصَلَا وَوَقْفَا.

٢٢٦- لَا يُؤَاخِذُكُمْ* وَيُؤَاخِذُكُمْ* قَرَأَ وَرَشٌ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوَا وَصَلَا وَوَقْفَا، وَحَمْزَةٌ وَقْفًا لَا وَصَلَا، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ فِيهِمَا وَلَا خِلَافَ

عَنْ وَرَشٍ فِي قِصْرِهِ وَكُلِّ مَنْ يَمُدُّ حَرْفَ الْمَدِّ بَعْدَ الْهَمْزَةِ اسْتِثْنَاءً، وَقَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ عَطْفًا عَلَى الْمَسْتَثْنَى يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْبَعْضَ الْآخَرَ لَمْ يَسْتَثْنِهِ، وَقَرَأَ فِيهِ بِالْمَدِّ، وَفَهَمَهُ عَلَى هَذَا كَثِيرٌ مِنْ شَرَاخِهِ وَاعْتَرَفَ

بِهِ خَلَقَ كَثِيرٌ فَقَرَعُوهُ بِالثَّلَاثَةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْقِصْرُ خَاصَةً. قَالَ الْمُحَقِّقُ: لَا خِلَافَ فِي اسْتِثْنَاءِ يُؤَاخِذُ، وَرَوَاةِ الْمَدِّ

مُجْمَعُونَ عَلَى اسْتِثْنَائِهِ.

قَالَ الدَّانِيُّ فِي إِيجَازِهِ: أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَدَاءِ عَلَى تَرْكِ زِيَادَةِ التَّمَكِينِ لِلْأَلْفِ فِي لَا يُؤَاخِذُكُمْ وَلَا تَوَاخِذْنَا وَلَوْ يُؤَاخِذُ حَيْثُ وَقَعَ، قَالَ وَ

كَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ مِنْ وَأَخَذَتْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَقَالَ فِي الْمَفْرَدَاتِ وَكُلَّهُمْ لَمْ يَزِدْ فِي تَمَكِينِ الْأَلْفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ* وَ

بَابِهِ، وَكَذَلِكَ اسْتَثْنَاهَا فِي جَامِعِ الْبَيَانِ وَ لَمْ يَحْكُ فِيهَا خِلَافًا، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِصَاعِ. وَاجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزِّيَادَةِ

لِلْأَلْفِ فِي يُؤَاخِذُ حَيْثُ وَقَعَ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ الدَّانِيُّ وَمَكِّي وَابْنُ سَفِيَّانٍ وَابْنُ شَرِيحٍ.

فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ لَمْ يَسْتَثْنِهِ الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ فِيمَا اسْتِثْنَاهُ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةِ الْمَمْدُودِ لُورَشٍ، وَهَذَا مُعْتَمَدُ الشَّاطِبِيِّ.

قُلْتَ: عَدَمَ اسْتِثْنَائِهِ فِي التَّيْسِيرِ إِمَّا لِكَوْنِهِ يَرَى أَنَّ وَرَشًا لَمَّا قَرَأَهُ بِالْوَاوِ فَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ وَأَخَذَ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ فِي الْإِيجَازِ

كَمَا تَقَدَّمَ فَلَا دَخَلَ لَهُ فِي بَابِ الْمَهْمُوزِ فَلَمْ يَحْتِجْ إِلَى اسْتِثْنَائِهِ أَوْ لِأَنَّهُ مَلْزَمٌ لِلْبَدَلِ كَلْزُومِ النُّقْلِ فِي يَرَى فَلَا حَاجَةَ إِلَى اسْتِثْنَائِهِ أَيْضًا أَوْ

لِأَنَّهُ اتَّكَلَ عَلَى نِصْوَصِهِ فِي غَيْرِ التَّيْسِيرِ فَإِنَّهَا صَرِيحَةٌ فِي اسْتِثْنَائِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٢٧- يُؤَلُّونَ* إِبْدَالَهُ لُورَشٍ وَسُوسِيٍّ جَلِيٍّ وَكَذَا حَمْزَةٌ إِنْ وَقَفَ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٣

٢٢٨- الطَّلَاقُ* مَعَا وَالْمُطَلِّقَاتُ وَإِضْلَاحًا* وَطَلَّقَهَا* وَطَلَّقْتُمْ* مَعَا وَأَظْلَمَ* تَفْخِيمَ اللَّامِ فِيهَا لُورَشٍ جَلِيٍّ.

٢٢٩- قُرُوءٍ فِيهِ لِحَمْزَةٍ وَهَشَامٍ إِنْ وَقَفَا عَلَيْهِ وَجِهَانٍ:

الأول: إدغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون وإظهار التشديد.

الثاني: الروم، وهو الإتيان ببعض الحركة مع الإدغام أيضا ولا يجوز فيه ولا فيما ماثله المد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة ولا يقال إنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل كما توهمه بعضهم لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف.

٢٣٠- الأخر* لا يخفى ما فيه وصلا ووقفا وابتداء.

٢٣١- بإحسان* وقفه كذلك.

٢٣٢- آتيتموهن شينا هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع المد لحرف اللين، وقد تقدم أن المتساهلين يجعلون فيه ستة أوجه الصحيح منها أربعة.

٢٣٣- يخافا قرأ حمزة بضم الياء، والباقون بفتحها. (١)

٢٣٤- لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ* تام و فاصلة اتفاقا و منتهى النصف عند الأكثرين، و عند المغاربة لا تَعْلَمُونَ*.

الممال

لِلنَّاسِ* معا، و النَّاسِ* لدورى، الدُّنْيَا* لهم و بصرى اليتامى* و أذى* لدى الوقف لهم شاء* لحمزة و ابن ذكوان النَّارِ* لهما و دورى أتى* لهم و دورى (٢).

(١) قرأ حمزة بضم الياء فى يخافا، و قرأ الباكون بفتحها، قال الشاطبى:

و ضم يخافا فاز

(٢) للناس و الناس بالإمالة لدورى أبى عمرو.

الدنيا و اليتامى، و أزكى بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الدنيا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١١٤

المدغم

الْمُتَطَهِّرِينَ نَسَأُوكُمْ، و لا إدغام فى غَفُورٌ رَحِيمٌ* و لا سَجِيعٌ عَلِيمٌ* للتوين و لا فى يَحِلُّ لَهُنَّ، و لا يَحِلُّ لَكُمْ* و فلا تحلُّ له التشديد.

(١)

٢٣٥- ضِرَارًا* لم يرققه ورش للتكرار.

٢٣٦- هُرُوا* قرأ حمزة بإسكان الزاى، و الباكون بالضم، و يبدل همزة واوا حفص مطلقا و حمزة إن وقف، و له أيضا نقل حركة الهمزة إلى الزاى و حذفها و الباكون بإثباتها مطلقا.

٢٣٧- نِعَمَتِ اللَّهِ* هذا مما رسم بالتاء فى جميع المصاحف و هو أحد عشر موضعا: (٢) الأول: هذا.

الثانى: بآل عمران و اذكروا نِعَمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً.

الثالث: بالمائدة اذكروا نِعَمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ.

الرابع: بإبراهيم بَدَلُوا نِعَمَتِ اللَّهِ.

الخامس: فيها أيضا تَعُدُّوا نِعَمَتِ اللَّهِ.

السادس و السابع و الثامن بالنحل و نِعَمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ و يَعْرِفُونَ نِعَمَتِ اللَّهِ و اشكروا نِعَمَتِ اللَّهِ.

التاسع: بلقمان فى البَحْرِ نِعَمَتِ اللَّهِ.

- و شاء* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

النَّار* بالإمالة لأبي عمرو، و دورى الكسائي، و بالتقليل لورش.

(١) يمنع الإدغام في وجود التنوين نحو: غَفُورٌ رَحِيمٌ*، و لا في وجود التشديد نحو: يَحِلُّ لَكُمْ* و تَحِلُّ لَهُ.

(٢) هذه المواضع كتبت بالتاء و يوقف عليها بالتاء أيضا في هذه المواضع التي ذكرت في سور متفرقة، و هي أحد عشر موضعا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٥

العاشر: بفاطر اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقِ

الهادى عشر: بالطور (فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون).

و ذكر ابن نجاح الخلاف في الذى فى الصافات و هو و لولا نعمة ربي.

و المشهور أنه بالهاء فلو وقف عليه فالمكى و النحويان يقفون بالهاء، و الباقيون بالتاء.

٢٣٨- الآخِر* لا يخفى.

٢٣٩- لا تُضَارَّ قرأ المكى و البصرى برفع الراء، و الباقيون بالفتح، و لا خلاف عنهم فى مد الألف لالتقاء الساكنين.

٢٤٠- فصلاً اختلف عن ورش فى تفخيم اللام و تريقها و الوجهان صحيحان، و التفخيم مقدم.

٢٤١- ما آتَيْتُمْ* قرأ المكى بقصر الهمزة فالألف عنده صورتها، و الباقيون بالمد أى يثبت الألف بعد الهمزة.

٢٤٢- النساءِ أو قرأ الحرميان و بصرى بتحقيق الأولى و إبدال الثانية ياء خالصة، و الباقيون بتحقيقهما.

٢٤٣- سِرًّا* و نحوه راؤه مرقق لورش و لا يدخله الخلاف الذى فى نحو ستر و ذكر لأن الحرفين فى الإدغام كحرف واحد إذ اللسان

يرتفع بهما ارتفاعه واحدة من غير مهلة فكأن الكسرة و لبت الراء.

٢٤٤- تَمَسُّوهُنَّ* معا قرأ الأخوان بضم التاء و إثبات ألف بعد الميم فيمد لها مدا طويلا، و الباقيون بفتح التاء من غير ألف.

٢٤٥- قَدَرُهُ* معا قرأ ابن ذكوان و حفص و حمزة و الكسائي بفتح الدال، و الباقيون بسكونها.

٢٤٦- وَصِيَّتْ* قرأ الحرميان و شعبه و على بالرفع مبتدأ خبره لأرواجهم، و الباقيون بالنصب بفعل مضمر، أى كتب الله عليكم وصية.

٢٤٧- لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ* تام و فاصله اتفاقا و منتهى الربع عند

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١١٦

بعضهم و هو الأقرب، و عند الجمهور بصير قبله.

الممال

أزكى لَهُمُ الرِّضَاعَةُ* و فَرِيضَةٌ* لعلى إن وقف بخلف عنه و الفتح مقدم لِلتَّقْوَى* و الوُسْطَى (١) لهم و بصرى.

المدغم

يَفْعَلُ ذَلِكَ* لأبى الحرث، فَصَدَّ ظَلَمَ* لورش و بصرى و شامى و الأخوين. و لا تَنْجِدُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، النَّكَاحِ حَتَّى يَغْلَمَ ما*، (٢) و

لا تدغم حاء جناح فى عين عليهما، و لا فى عين عليكم لقوله:

فزحزح عن النار الذى حاه مدغم ٢٤٨- فَيُضَاعَفُ لَهُ* قرأ نافع و البصرى و الأخوان بتخفيف العين و ألف قبلها و ضم الفاء و المكى

بتشديد العين و حذف الألف و ضم الفاء و الشامى بالتشديد و النصب و عاصم بالتخفيف و النصب، و حيث هذبت لك هذا

التهديب، ورتبت لك هذا الترتيب لا يخفى عليك وجه الأداء فيها، والله خالق كل شيء.

٢٤٩- ويسط قرأ نافع و البزى و شعبة و على بالصاد و قبل و البصرى و هشام و حفص و خلف بالسين و ابن ذكوان و خلاد بهما جمعا بين اللغتين.

٢٥٠- لنبى و نبيهم قرأ نافع بالهمز، و الباقون بالياء المشددة.

٢٥١- عسيتم قرأ نافع بكسر السين، و الباقون بالفتح لغتان. «٣»

(١) للتقوى و الوسطى بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.

(٢) يلاحظ أن النَّكاحِ حَتَّى و يَعْلَمُ ما فى أَنْفُسِكُمْ من باب الإدغام الكبير و هو للسوسى.

(٣) قال الشاطبى: عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٧

٢٥٢- وَأَبْنائِنَا وجوهه الأربعة لحمزة إن وقف لا تخفى.

٢٥٣- الْمَلَائِكَةُ* تسهيل همزه معا لمد و القصر له كذلك.

٢٥٤- بَسَطَةٌ* لا خلاف أنها بالسين لاتفاق المصاحف على ذلك. «١»

٢٥٥- يَشَاءُ* معا أوجهه الخمسة لحمزة و هشام لدى الوقف لا تخفى.

٢٥٦- فَضَّلَ* حكمه وصلا و وقفا لا يخفى.

٢٥٧- مَنَى و مَنْ* مما اتفق على إسكانه.

٢٥٨- مَنَى إِلا فتحتها نافع و البصرى و سكنها الباقون.

٢٥٩- غُرْفَةٌ* قرأ الحرميان و البصرى بفتح الغين، و الباقون بضمها.

٢٦٠- دفاع الله قرأ نافع بكسر الدال و ألف بعد الفاء، و الباقون بفتح الدال و إسكان الفاء من غير ألف.

٢٦١- الْمُرْسَلِينَ* تام و فاصله و منتهى الحزب الرابع من غير خلاف.

الممال

دِيَارِهِمْ* و دِيَارِنَا و الْكَافِرِينَ* لهما و دورى أَحْيَاهُمْ لورش و على النَّاسِ* معا لدورى مُوسَى* معا لهم و بصرى أَنَّى لَهُمْ*، و دورى اضْطَفَاءُ و آتَاهُ* لهم و زاده لابن ذكوان بخلف عنه و حمزة. «٢»

المدغم

فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ، و قَالَ لَهُمُ نَبِيُّهُمْ* معا، جَاوَزَهُ هُوَ و الَّذِيْنَ دَاوُدُ جَالَوْتُ، و لا إدغام فى سَمِيعِ عَلِيمٍ* لتنوينه و لا فى يُؤْتِ*

(١) لا خلاف بين القراء السبعة من طريق التيسير أنها بالسين.

(٢) ديارهم و ديارنا و الكافرين بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش. أَحْيَاهُمْ بالإمالة للكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

النَّاسِ* بالإمالة لدورى أبى عمرو. مُوسَى* بالإمالة لحمزة و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش و بالتقليل لأبى عمرو.

اضْطَفَاءُ و آتاه بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٨

سَعَةً* للجزم و الفتح. «١»

٢٦٢- الْقُدْسِ* قرأ المكي بإسكان الدال، و الباقون بالضم.

٢٦٣- لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ قرأ المكي و البصري بفتح عين بيع و تاء خلَّة و شفاعة، و الباقون بالرفع و التنوين في الثلاثة. «٢»

٢٦٤- الْأَرْضِ و يَأْذَنُ وَقْفَهَا لَا يَخْفَى.

٢٦٥- شَاءَ* لحمزة و هشام لدى الوقف البدل و يجوز معه المد و التوسط و القصر.

قال المحقق: و حكى أيضا فيه بين بين فيجىء معه المد و القصر، و فيه نظر فتصير خمسة.

٢٦٦- يُوَدُّهُ* فيه لورش الثلاثة.

٢٦٧- وَ هُوَ* لا يخفى.

٢٦٨- إِبْرَاهِيمَ* الأربعة قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها و اختلف عن ابن ذكوان فروى عنه كهشام، و روى عنه كسر الهاء و ياء بعدها كالباقيين.

٢٦٩- رَبِّي الَّذِي قرأ حمزة بإسكان الياء و تسقط في الوصل، و الباقون بفتحها في الوصل.

٢٧٠- أَنَا أَحَى قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون وصلًا و وقفا

(١) فَقَالَ لَهُمْ* و قَالَ لَهُمْ نَبِيِّهِمْ* و جَاوَزَهُ هُوَ، و هُوَ وَالَّذِينَ و دَاوُدُ جَالُوتَ كله بالإدغام الكبير للسوسى.

تنبيه:

لا إدغام في عين سَمِيعٍ عَلِيمٍ* للتنوين، و لا في ميم لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ، و ذلك لوقوع الميم بعد ساكن.

(٢) يقول الشاطبي:

و لا بيع تَوْنُهُ و لا خُلَّةٌ و لا شَفَاعَةٌ و ارفعهن ذا أسوة تلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١١٩

اتباعا للرسم، و أثبتتها الباقون وقفا لا وصلًا، و لا يخفى ما يتفرع على إثباتها من المد.

٢٧١- وَ هِيَ* كهو لا يخفى.

٢٧٢- يَتَسَنَّتْ قرأ الأخوان بحذف الهاء وصلًا و إثباته وقفا، و الباقون بإثباتها وصلًا و وقفا.

٢٧٣- نُشِزُّهَا قرأ الشامي و الكوفيون بالزاي المعجمة، و الباقون بالراء المهملة و ترقيقها لورش لا يخفى.

٢٧٤- قَالَ أَعْلَمَ قرأ الأخوان بوصل همزة أعلم مع سكون الميم، و إذ ابتداء كسرا همزة الوصل، و الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم.

٢٧٥- أَرِنِي* قرأ المكي و السوسى بإسكان الراء و الدورى باختلاس كسرة الراء، و الباقون بالكسرة الكاملة.

٢٧٦- فَصُرْهُنَّ قرأ حمزة بكسر الصاد، و الباقون بالضم.

٢٧٧- جِزَاءَ* قرأ شعبه بضم الزاي، و الباقون بإسكانها.

٢٧٨- يَشَاءُ* أوجهه الخمسة لدى الوقف عليه لهشام و حمزة لا تخفى.

٢٧٩- يُضَاعِفُ* قرأ المكي و الشامي بتشديد العين و حذف الألف، و الباقون بإثبات ألف بعد الضاد و التخفيف. «١»

٢٨٠- يَخْرُتُونَ* تام و فاصله باتفاق و منتهى الربع عند بعضهم، و عليه جرى عملنا، و عند جماعة قدير قبله، و قال بعضهم حكيم.

عيسى* ابن لدى الوقف على عيسى و الوثقى* و الموتى* لهم

(١) قرأ ابن كثير، و ابن عامر بتشديد العين و حذف الألف هكذا يُضَاعِفُ*، و قرأ الباقون بتخفيف العين، و إثبات الألف هكذا يُضَاعِفُ*، قال الشاطبي:

و العين في الكلّ ثقلاً كما دار

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٠

و بصرى شاء* الثلاثة و جاءتهم لابن ذكوان و حمزة النار لهما و دورى آتاه و بلى و أذى لدى الوقف لهم أنى لهم و دورى حمارك لهما و دورى و ابن ذكوان بخلف عنه للناس لدورى حبه لعلى لدى وقفه و لو وقفت على يتسنه لا إمالة له فيه و من زعم إمالاته عنه فقد أخطأ لأنه هاء سكت، و هاء السكت لا إمالة له فيها لأنها إنما جىء بها لبيان الفتحة قبلها و من ضرورة الإمالة كسر ما قبلها فتنتفى الحكمة التى من أجلها اجتلبت هاء السكت. و لما بلغ ابن مجاهد أن الخاقاني يميله و يجريه مجرى هاء التأنيث أنكر ذلك أشد الإنكار، و النص عن على و السماع من العرب إنما جاء فى هاء التأنيث خاصة.

المدغم

لَبِثَتْ* كله لبصرى و شامى و الأخوين أُبْتُتْ سَعَجَ لبصرى و الأخوين. (١)

يَأْتِي يَوْمٌ* يَشْفَعُ عِنْدَهُ يَعْلَمُ ما* قَالَ لَبِثْتُ تَبَيَّنَ لَهُ* و لا إدغام فى سَمِيعَ عَلِيمٌ* لتتوينه.

٢٨١- بَرَبُوءٌ قرأ الشامى و عاصم بفتح الراء، و الباقون بالضم، و لا يرقق ورش الراء، و إن كان قبلها كسرة؛ لأن كسرة باء الجر و لامه لا تعتبر لأنها و إن اتصلت خطأ فهى فى حكم المنفصل فشابهت الكسرة التى فى كلمة أخرى نحو بأمر ربك.

٢٨٢- أَكُلُّهَا* قرأ الحرميان و البصرى بإسكان الكاف، و الباقون بالضم.

(١) يلاحظ أن لَبِثَتْ* بالإدغام لأبى عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و أنبتت سبع بالإدغام لأبى عمرو، و حمزة و الكسائى و هو من باب الإدغام الصغير. و يَأْتِي يَوْمٌ*، و يَشْفَعُ عِنْدَهُ، و يَعْلَمُ ما* و قَالَ لَبِثْتُ، و تَبَيَّنَ لَهُ* هو من باب الإدغام الكبير للسوسى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢١

٢٨٣- فَطَلُّ رَقٍ و ورش لامة لأن شرط تفخيم اللام أن يكون مفتوحا، و هذا مرفوع فلا يفخم لا وصلا و لا وقفا و جرى تفخيمه على بعض الألسنة و هو لحن.

٢٨٤- و لَا تَيَمَّمُوا قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء الفوقية و يمد طويلا، لالتقاء الساكنين، و الباقون بالتخفيف و إنما ثبت حرف المد فى هذا و ما شابهه من المدغمات و لم يحذف على الأصل كما حذف فى نحو وَمِنْهُمْ الَّذِينَ وَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ و لا الذين لأن الإدغام طارئ على حرف المد فلم يحذف لأجله.

و أما إدغام اللام فى الذين و الدار و نحوهما فاصل لازم و ليس بطارئ على حرف المد فحذف حرف المد لأجله.

٢٨٥- وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ قرأ البصرى بإسكان ضمه الراء، و زاد الدورى عنه اختلاسها، و الباقون بالضم.

٢٨٦- فَعِيعًا قرأ الشامى و الأخوان بفتح النون، و الباقون بالكسر، و قرأ قالون و البصرى و شعبة بإسكان العين و اختار كثير لهم إخفاء كسرة العين يزيدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين و الباقون بكسر العين، و اتفقوا على تشديد الميم.

فإن قلت ذكرت لقالون و من عطف عليه الإسكان المحض، و لم يذكر الشاطبي لهم الإخفاء بقوله:

و إخفاء كسر العين صيغ به حلا- قلت: نعم لكن كان حقه رحمه الله أن يذكره لأنه في أصله و نصه و يجوز الإسكان بذلك ورد النص عنهم، و الأول أقيس.

و هو مذهب أكثر أهل الأداء كذا في اللطائف، بل كثير منهم كالبعوى لم يعرف سواه.

و قال المحقق: هو رواية العراقيين و المشرقين قاطبة، و لم يعرف

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٢

الاختلاس إلا من طريق المغاربة و من تبعهم.

و عزاه الجعبري لجماعة كالأهوازي و أبي العلاء و الصقلی قال و به قرأت فلا وجه لإسقاط الناظم ذكره إلا لحيل المتحيلين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير.

و قد اعتذر له في الفتح الداني بهذا، و هذه حجة لا دليل عليها و قد صرح المحقق في نشره أن الداني روى الوجهين جميعا ثم قال: و الإسكان أثر و الإخفاء أقيس.

و هو قراءة أبي جعفر و الحسن و غاية ما فيه الجمع بين الساكنين، و ليس أولهما حرف مد و لين و هو جائز قراءة و لغة و لا عبرة بمن أنكره و لو كان إمام البصرة، و المنكر له هنا يقرأ به لحمزة في قوله تعالى: فَمَا اسْتِطَاعُوا* بالكهف إذ فيه الجمع بين الساكنين و صلا بلا شك إذ السين ساكن و الطاء مشددة و هذا مثله، و الله أعلم.

٢٨٧- و نكفر قرأ نافع و الأخوان بالنون و جزم الراء، و المكي و البصري و شعبة بالنون و الرفع، و الشامي و حفص بالياء و الرفع.

٢٨٨- الأذى و الآخرة و الأنهار و الأرض و بالفحشاء و يشاء و الألباب و قوفها لا تخفى.

٢٨٩- سَيِّئَاتِكُمْ* يبدل حمزة همزة ياء إذا وقف.

٢٩٠- خَيْرٌ* تام، و قيل كاف فاصله و منتهى النصف باتفاق.

الممال

أذى* لدى الوقف، و الأذى لهم النَّاسِ* لدورى الكافرين* و أنصار* لهما و دورى مَرْضَاتٍ* لعلی. (١)

(١) يلاحظ أن أذى* لدى الوقف و الأذى بالإمالة لحمزة و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش.

النَّاسِ* بالإمالة لدورى أبى عمرو.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٣

المدغم

الأنهار* له و ترك إدغام النون و تَكُونُ* له لا يخفى.

٢٩١- يَحْسَبُهُمْ قَرَأَ الحرميان و بصرى و على بكسر السين، و الباقون بالفتح. (١)

٢٩٢- فآذَنُوا قرأ حمزة و شعبة بفتح الهمزة و ألف بعدها و كسر الذال، و الباقون بإسكان الهمزة و فتح الذال و أبدل ورش و السوسى الهمزة على أصلهما.

٢٩٣- مَيَسَّرَهُ قرأ نافع بضم السين، و الباقون بالفتح. (٢)

٢٩٤- تَصَدَّقُوا قرأ عاصم بتخفيف الصاد و الباقون بالتشديد.

٢٩٥- وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ قرأ البصرى بفتح التاء و كسر الجيم و الباقون بضم التاء و فتح الجيم، و فى تفسير البغوى و غيره قال ابن

عباس - رضى الله عنهما: - هذه آخر آية نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال جبريل وضعها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة.

وعاش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعدها أحدا وعشرين يوما.

وقال ابن جرير: تسع ليال.

وقال سعيد بن جبير: سبع ليال، وفي البخارى عن الشعبي عن ابن عباس - رضى الله عنهما: - آخر آية نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آية الربا.

٢٩٦- شَيْئًا* فيه لحمزة لدى الوقف وجهان: نقل حركة الهمزة

- والكافينَ وأنصار بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش. و مَرَضَاتٍ* بالإمالة للكسائى وحده.

(١) قال الشاطبى: و يحسب كسر السين مستقبلا سما رضاء

(٢) قال الشاطبى: و ميسرة بالضم فى السين أصلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٢٤

إلى الياء مع التخفيف و التشديد.

٢٩٧- أَنْ يُمَلَّ هُوَ لَا خِلافَ بَيْنَ السَّبْعَةِ مِنْ طَرِقِ كِتَابِنَا فِي ضَمِّ هَاءِ هُوَ، وَ مَا رَوَى عَنْ قَالُونَ مِنْ إِسْكَانِهِ فَهُوَ مِنْ طَرِيقِ النُّشْرِ.

٢٩٨- الشُّهَدَاءِ أَنْ قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ بَصْرَى بِإِبْدَالِ هَمْزَةٍ أَنْ يَاءَ خَالِصَةً، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ وَ حَمْزَةٍ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ أَنْ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا. «١»

٢٩٩- فَتَذَكَّرَ قَرَأَ الْمَكِّي وَ بَصْرَى بِإِسْكَانِ الذَّالِ وَ تَخْفِيفِ الْكَافِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الذَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْكَافِ، وَ حَمْزَةٌ بِرَفْعِ الرَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ. «٢»

٣٠٠- الشُّهَدَاءِ إِذَا قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرَى بِتَسْهِيلِ هَمْزَةٍ إِذَا كَالِيَاءِ، وَ لَهُمْ أَيْضًا إِبْدَالُهَا وَأَوْ خَالِصَةً مَكْسُورَةً، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ.

٣٠١- تِجَارَةً حَاضِرَةً قَرَأَ عَاصِمٌ بِنُصْبِهِمَا الْأَوَّلُ خَبِيرٌ تَكُونُ، وَ الثَّانِي نَعْتُهُ، وَ الْبَاقُونَ بِرَفْعِهِمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ تَامَةً.

٣٠٢- يَشَاءُ* وَ فَلَا نَفْسِكُمْ* وَ الْأَرْضِ* إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا عَلَى قَوْلٍ وَ عَلَى الْآخِرِ الْوَقْفَ عَلَى.

٣٠٣- أَغْنِيَاءُ* وَ الشُّهَدَاءِ* الْأَوَّلُ يَوْقِفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةٍ؛ لِأَنَّهُ كَسَرَ هَمْزَةً أَنْ كَمَا تَقْدِمُ فَهُوَ شَرْطٌ وَ جَوَابُهُ فَتَذَكَّرَ، وَ مِنْ فَتْحِ الْهَمْزَةِ لَمْ يَقِفْ عَلَى الشُّهَدَاءِ لِتَعَلُّقِ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ بِمَا قَبْلَهَا.

٣٠٤- الْأُخْرَى* وَ قَوْفُهَا لَا تَخْفَى.

٣٠٥- عَلِيمٌ* تَامٌ وَ فَاصِلَةٌ وَ مَتْنُهُ رِيعَ الْحَزْبِ بِإِجْمَاعٍ، وَ هِيَ أَطْوَلُ آيَةٍ نَزَلَتْ، وَ أَوْلَاهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا*، وَ مَعَ طَوْلِهَا لَمْ تَشْتَمَلْ عَلَى حَرْفِ الْمَعْجَمِ، لِأَنَّهَا نَقَصَتْ النَّاءَ الْمَثْلَةَ وَ الزَّايَ وَ الظَّاءَ، وَ فِي الْقُرْآنِ آيَتَانِ أَقْصَرُ مِنْهَا وَ قَدْ اشْتَمَلَتَا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ: الْأَوَّلَى فِي آلِ عِمْرَانَ هِيَ

(١) قال الشاطبى: و فى أن تضل الكسر فاز

(٢) قال الشاطبى: و خففوا فتذكروا حقًا و ارفعوا الرّا فتعدلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٢٥

قوله تعالى: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا إِلَى الصُّدُورِ، وَ الثَّانِيَةُ فِي الْفَتْحِ، وَ هِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ «١» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ لَهُمَا بَرَكَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَ مَنَافِعٌ مَّجْرِبَةٌ، لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ ذِكْرِهَا.

الممال

هَيْدَاكُمْ* وَفَاتَّهَى وَتُوْفَى* وَمُسَيَّمَى* لَدَى الْوَقْفِ، وَأَذْنَى* لَهُمْ بِسَيَّمَاهُمْ* وَإِحْدَاهُمَا* مَعَا وَالْأُخْرَى* لَهُمْ وَبَصْرَى وَالنَّهَارِ* وَ النَّارِ* وَكُفَّارِ* لَهُمَا وَدُورَى وَرَبَّاءِ* كَلَّةٌ لِلْأَخْوَيْنِ جَاءَهُ* لَابِنِ ذِكْوَانَ وَحَمَزَةٌ وَمَيْسِرَةٌ، وَالشَّهَادَةُ* لَعَلَى إِنْ وَقَفَ إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ فِيهِ خِلَافَ الْفَتْحِ عَمَلًا بِقَوْلِهِ:

وَ أَكْهَرَ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مَيْلًا أَوْ الْكَسْرَ وَالْإِمَالَةَ عَمَلًا بِقَوْلِهِ:

وَ بَعْضُهُمْ سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكَسَائِي مَيْلًا وَ هُوَ صَحِيحٌ مَقْرُوءٌ بِهِ إِلَّا أَنْ الْفَتْحَ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ حَالُ الْأَدَاءِ لِشَهْرَتِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ وَ هَذَا الرَّبْعُ لَا مَدْغَمَ فِيهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٠٦- فَرَهْنَ قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِي بِضَمِّ الرَّاءِ وَ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الْهَاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا.

٣٠٧- فَلْيُوَدِّ قَرَأَ وَرَشَ يَبْدَلُ هَمْزَهُ وَاَوَا، وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ.

٣٠٨- الَّذِي أُوتِيَ مِنْ أَبْدَلِ هَمْزِهِ حَالُ الْوَصْلِ وَرَشَ وَ السُّوسَى يَاءَ خَالِصَةً، لِأَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تَذْهَبُ فِي الدَّرَجِ فَيَصِيرُ قَبْلَهَا كَسْرَةً وَ لَا يَجَانِسُهَا

(١) آيَةُ الدِّينِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ رَقْمَ (٢٨٢) هِيَ أَطْوَلُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَ لَمْ تَشْتَمَلْ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، وَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَتَانِ أَقْصَرُ مِنْهَا، وَ قَدْ اشْتَمَلَتَا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَ لَمْ تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا وَ هُمَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ وَ هِيَ رَقْمَ (١٥٤) بَالَ عِمْرَانَ، وَ الْآخِرَى آخِرُ آيَةٍ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِيَ رَقْمَ (٢٩).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٦

إِلَّا- الْيَاءِ، وَ بَعْضٌ مِنْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ يَبْدَلُهَا وَاَوَا، وَ هَذَا لَمْ يَقُلْ بِهِ قَارِئٌ وَ لَا نَحْوِي، وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزَةِ، فَلَوْ وَقَفْتَ عَلَى الَّذِي وَابْتَدَأْتَ بِائْتَمَنِ وَجِبَ الْإِبْتِدَاءُ لِلْكَلِّ بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا وَ سَاكِنَةٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ أُوتِيَ بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ لِلْوَصْلِ وَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ فَاءَ الْكَلِمَةِ فَوَجِبَ قَبْلَهَا بِمَجَانِسِ حَرَكَةِ الْأُولَى وَ هُوَ الْوَاوُ، وَ لَا مَدَّ فِيهِ لُورَشُ كَسَائِرِ نِظَائِرِهِ نَحْوِائِ وَائِذْنِ لِي؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَسْتَثْنِيَّاتِ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ عَارِضَةٌ وَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا عَارِضٌ فَلَمْ يَعْتَدِ بِالْعَارِضِ، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْحَحُ، وَ عَلَيْهِ الدَّانِي فِي جَمِيعِ كِتَابِهِ، وَ بِهِ قَرَأْتُ، وَ بَعْضُهُمْ يَبْتَدِئُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَ هُوَ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ.

٣٠٩- يَغْفِرُ وَ يَعْذِبُ قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ عَاصِمٌ بَرَفَعَ الرَّاءِ وَ الْبَاءَ مِنَ الْفَعْلَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِجَزْمِهِمَا، وَ إِذَا اعْتَبَرْتَ هَذَا مَعَ مَا يَأْتِي لَهُمْ مِنَ الْإِظْهَارِ وَ الْإِدْغَامِ فَيَصِيرُ قَالُونَ وَ الدُّورَى وَ الْأَخْوَانَ يَجْزَمُونَ الْفَعْلَيْنِ وَ إِظْهَارَ الرَّاءِ وَ إِدْغَامَ الْبَاءِ، وَ لِلدُّورِيِّ أَيْضًا إِدْغَامُ الرَّاءِ، وَ وَرَشُ وَ الْمَكِّي بِجَزْمِهِمَا وَ إِظْهَارِهِمَا وَ الْإِدْغَامَ لِلْمَكِّي، وَ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَشْهُورَ عَنْهُ، وَ قَطَعَ لَهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَ لَمْ يَحْكَمْ فِيهِ خِلَافًا كَمَكِّي وَ ابْنِ شَرِيحٍ وَ أَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ وَ ابْنِ بَلِيْمَةَ الْهُوَارِيِّ وَ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبُونَ، وَ بَعْضُهُمْ كَابِنِ سَفِيَانَ قَطَعَ بِهِ لِلْبِزْيِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَ بَعْضُهُمْ كَأَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمَنَعَمِ ابْنِ غَلْبُونَ قَطَعَ بِهِ لِقَبْلِ قَوْلًا وَاحِدًا، فَلَيْسَ مِنْ طَرِيقِنَا، وَ لِذَلِكَ لَمْ نَذْكُرْهُ، وَ قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: يَعْذِبُ دَنَا بِالْخَلْفِ تَبَعًا لِقَوْلِ أَصْلِهِ وَ اخْتَلَفَ عَنِ قَبْلِ، وَ عَنِ الْبِزْيِ أَيْضًا خُرُوجَ مِنْهُمَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ طَرِيقِهِمَا كَمَا يَأْتِي بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ السُّوسَى بِالْجَزْمِ مَعَ الْإِدْغَامِ فِيهِمَا، وَ الشَّامِيُّ وَ عَاصِمٌ بِضَمِّهِمَا مَعَ الْإِظْهَارِ.

٣١٠- وَ كُتِبَتْهُ* قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالتَّوْحِيدِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ. (١)

(١) قَرَأَ حَمَزَةً وَ الْكَسَائِي بِالتَّوْحِيدِ هَكَذَا (وَ كِتَابَهُ) وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ هَكَذَا وَ كُتِبَتْهُ*، وَ مِنْ قَرَأَ بِالتَّوْحِيدِ كَسَرَ الْكَافَ وَ فَتَحَ التَّاءَ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا، وَ مِنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ

- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٧
- ٣١١- لا تُؤاخِذُنَا يَدِلْ وَرَشْ هَمْزُهُ وَلا يَمِدُهُ قَوْلًا وَاحِدًا رَاجِعٌ مَا تَقْدَمُ.
- ٣١٢- أَخْطَأْنَا أَبْدَلَهُ السُّوسَى وَ كَذَا حَمْزَةٌ إِنْ وَقَفَ.
- ٣١٣- إِضْرَأْ* لا خِلاَفَ فِي تَفْخِيمِهِ.

ياءات الإضافة في سورة البقرة

و ياءات الإضافة فيها ثمان إني أعلم* معا، و عهدى الظالمين، بيتي للطائفين* فاذكروني أذكركم، وليؤمنوا بي، مني إله، و ربّي الذي.

(١)

- ضم الكاف و التاء و لا ألف بعدها، قال الشاطبي:

و التوحيد في و كتابه شريف

(١) ياء الإضافة هي ياء المتكلم، و هي ضمير يتصل بالاسم و الفعل و الحرف.

و قد أطلق أئمة القراء هذه التسمية تجوزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف إليها.

و الفرق بينها و بين الياءات الزوائد أن هذه الياءات تكون ثابتة في المصحف، و تلك محذوفة، و الخلاف في ياءات الإضافة جار بين إرسالها و فتحها.

و من أراد التوسع في معرفة الفروق بين ياءات الزوائد و ياءات الإضافة فعليه بالنشر في القراءات العشر لابن الجزري رحمه الله (٢) (١٧٩) و ما بعدها.

في سورة البقرة من ياءات الإضافة ثمان هي: إني أعلم ما لا تعلمون (٣٠)، و إني أعلم غيب السماوات (٣٣)، لا ينال عهدى الظالمين (١٢٤)، و أن طهرا بيتي للطائفين (١٢٥)، فاذكروني أذكركم (١٥٣) و وليؤمنوا بي لعلهم يرهشدون (١٨٦)، و فإنه مني إله من اعترف (٢٤٩)، و ربّي الذي يحيي (٢٥٨)، قال الشاطبي:

و بيتي و عهدى فاذكروني مضافهاو ربّي و بي و إني معا حلّى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٨

ياءات الزوائد في البقرة

و من الزوائد ثلاث: الداع* و دعان، و اتقون. (١)

و مدغمها من الكبير أربع و ثمانون، و قال الجعبري و قلده غيره ثمانون و الصواب ما ذكرناه.

و من الصغير تسعة عشر، و الله أعلم.

(١) تسمى الياءات الواردة هنا في عرف القراء بياءات الزوائد، و خلاف القراء حولها بين الإثبات و الحذف، أما ياءات الإضافة فخلاف القراء حولها بين الفتح و الإسكان، و لقد وضع ابن الجزري في نشره ما في كل سورة من ياءات الإضافة و الزوائد، و وضع رحمه الله خلاف القراء حول كل منها من إثبات و حذف، و فتح و إمالة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٢٩

سورة آل عمران

إشارة

مدينة إجماعاً وآياتها مائتان اتفاقاً وبعضهم أنقصها آية في عدد الشامي و غلطوه: جلالته عشر و مائتان.

١- الم* مده لازم، و الوقف عليه تام، و قيل كاف فإن وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر و المد للاعتداد بالعارض و عدمه.

٢- هُو* كاف.

٣- الْقَيُومُ* كذلك و فاصله و إذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى: و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا إلى القيوم فيأتي على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه و خمسمائة و ثمانية و تسعون وجهاً، بيانها: لقالون:

أربعمائة و ثمانية و أربعون، بيانها أنك تضرب في ثلاثة الكافرين، و هي الطول، و التوسط و القصر خمسة الرحيم و هي ما في الكافرين و الروم و الوصل خمسة عشر تضرب فيها سبعة القيوم، و هي ما في الكافرين و الإشمام معها ستة و الروم مائة و خمسة تضربها في وجهي الم الله و عشرة تضربها في وجهي المنفصل المد و القصر أربعمائة و عشرون، و مع وصل الجميع ثمانية و عشرون وجهاً، بيانها تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي المنفصل ثمانية و عشرون تضيفها إلى ما تقدم بلغ العدد ما ذكر، و لورش خمسمائة وجه و ستون وجهاً أربعمائة و ثمانية و أربعون على البسمله فهو كقالون فيها، و وجهها الفتح و التقليل له في مولانا كوجهي المنفصل لقالون و مائة و اثنا عشر وجهاً على تركها، بيانها تضرب في ثلاثة الكافرين مع السكت، لأن حكمه كالوقف سبعة القيوم واحد و عشرون تضربها في وجهي الم الله اثنان و أربعون تضربها في وجهي الفتح و التقليل أربعة و ثمانون و مع الوصل ثمانية و عشرون، بلغ العدد ما ذكر و للمكي:

مائتان و أربعة و عشرون وجهاً كقالون إذا قصر.

و للدوري: ألف وجه و مائة و عشرون بيانها، تضرب ما لورش في

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣٠

وجهي الإظهار و الإدغام في و اغفر لنا.

و للسوسي: مائتان و ثمانون وجهاً كورش إذا فتح، و الشامي مثله.

و لعاصم: مائتان و أربعة و عشرون وجهاً كقالون إذا مد، و أبو الحرث مثله، و الدوري كذلك و إنما لم يعدا معاً لاختلافهما في إمالة الكافرين، و لحمزة: أربعة عشر وجهاً معه القيوم، مضروبة في وجهي الم الله فبلغ العدد ما ذكر، و الصحيح من هذه الوجوه الذي لا تركيب فيه و اتفقت عليه كلمة العلماء ألف وجه، و مائتان و اثنان و عشرون، بيانها:

لقالون: مائة و ستة و ثلاثون وجهاً، إيضاحها أنك تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة الرحيم ما قرأت به في الكافرين من طويل أو توسط أو قصر و الروم و الوصل، و لا تركيب بين بايين تسعة تضرب فيها ثلاثة القيوم ما قرأت به في الكافرين و الإشمام معه و الروم سبعة و عشرون تضربها في وجهي الم الله أربعة و خمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة و ثمانية، هذا مع الفصل، و مع الوصل ثمانية و عشرون وجهاً تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجه المنفصل ثمانية و عشرون تجمعها مع ما تقدم المجموع ما ذكر.

و لورش: مائتان إذا بسمل كقالون، و إذا ترك فمع السكت ستة و ثلاثون، بيانها تضرب في ثلاثة الكافرين ثلاثة القيوم تسعة تضربها في وجهي الم الله ثمانية عشر تضربها في وجهي الفتح و التقليل ستة و ثلاثون و مع الوصل ثمانية و عشرون تضرب سبعة القيوم في وجهي الم الله أربعة عشر تضربها في وجهي الفتح و التقليل ثمانية و عشرون. و للمكي: ثمانية و ستون كقالون إذا قصر. و للدوري:

أربعمائه تضرب ما لورش في وجهي الإظهار والإدغام.

و للسوسى: مائة وجه، ثمانية وستون مع البسمله، و ثمانية عشر مع السكت و مع الوصل أربعة عشر.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣١

و للشامى: مائة وجه كالسوسى. و لعاصم: ثمانية وستون وجها كقالون إذا مد، و أبو الحرث مثله، و الدورى كذلك.

و لحمزة: أربعة عشر وجها سبعة القيوم مضروبة في وجهي الم الله.

هذا ما ظهر لى فى تحرير هذه الوجوه و الله يحفظنا من الخطأ و الزلل، و يوفقنا فى الاعتقاد و القول و العمل، آمين.

و زيدها إيضاحا ببيان كيفية قراءتها فأقول: تبدأ أولا بقالون بإظهار و اغفر لنا و قصر المنفصل و فتح مولانا و الكافرين مع الطويل فيه، و فى الرحيم و القيوم مع زيادة الإشمام و الروم فيه، و لا يكون إلا مع القصر ثلاثة أوجه مع قصر الم الله، ثم الثلاثة فى القيوم مع مده، و إنما قدمنا القصر لأن ابن غلبون فى التذكرة رجحه، و لم يقرأ بسواه من أجل أن الساكن ذهب بالحركة ثم تأتى بروم الرحيم مع قصر الم الله مع ثلاثة القيوم، ثم يمد معها، ثم وصل البسمله بأول السورة مع وجهي الم الله مع ثلاثة القيوم عليهما، ثم تأتى بالتوسط فى الكافرين، ثم بالقصر، و يأتى عليهما ما أتى على الطويل، ثم تصل آخر السورة بالبسمله و هى أول السورة مع قصر الم الله، و مده و سبعة القيوم عليهما، و يندرج معه المكى فى جميعها، و اندرج معه الدورى على الإظهار و قصر المنفصل، أو تخلف فى إمالة الكافرين فتعطفه عليه بالإمالة مع عدم البسمله فبدأ بالسكت على الكافرين مع الطويل فيه و قصر الم الله، و ثلاثة القيوم، ثم مع مده كذلك ثم بالتوسط فى الكافرين، ثم القصر فيه مع ثلاثة القيوم معهما ثم وصل السورة بالسورة مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم معهما ثم مع البسمله كقالون ثم تأتى بمد المنفصل لقالون، و يأتى عليه ما أتى القصر، و يندرج معه الشامى على البسمله، و عاصم إن كنت تقرأ بمرتبين و هو المعول عليه عندنا كما تقدم، و يندرج معه الدورى أيضا إلا أنه تخلف فى إمالة الكافرين فتأتى به منه بترك البسمله مع السكت، و الوصل، ثم مع البسمله كما تقدم، ثم تأتى بالشامى بفتح الكافرين مع ترك

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣٢

البسمله كما تقدم للدورى، و لا يخفى عليك ترتيبهم إذا قرأت بأربع مراتب فلا نطيل به، ثم تأتى بأبى الحرث مع إمالة مولانا، و فتح الكافرين مع البسمله كما تقدم لقالون و الدورى أخوه مثله إلا أنه يميل الكافرين فتأتى به بعده مع البسمله كما تقدم، ثم تأتى بورش مع مد المنفصل و فتح مولانا و تقليل الكافرين مع السكت و الوصل و البسمله كما تقدم ثم تأتى له بتقليل مولانا، و الكافرين مع ترك البسمله، و مع البسمله كذلك ثم تأتى لحمزة بإمالة مولانا و فتح الكافرين مع ترك البسمله و الوصل فقط مع وجهي الم الله مع سبعة القيوم عليهما ثم تأتى بالدورى بإدغام راء و اغفر فى لام لنا مع القصر، و إمالة الكافرين مع السكت و الوصل و البسمله كما تقدم، و يندرج معه السوسى، ثم يمد المنفصل، و يأتى له ما أتى على القصر و الله أعلم.

و لا- تلمنى على كثرة الإيضاح فإنه حال رسول الله- صلى الله عليه و سلم- فى كلامه الشريف، و أيضا فغرضى إيصال هذا العلم الشريف لكل طالب و بالله التوفيق.

٤- كَدَّأَبٍ * و رَأَى * أبدلهما السوسى فقط.

٥- سَتَّعْلَبُونَ و تَحَشَّرُونَ قرأ الأخوان بالتحية فيهما، و الباقون بالخطاب.

٦- ترونهم قرأ نافع بقاء الخطاب، و الباقون بياء الغيبة. «١»

٧- يُؤَيَّدُ قرأ ورش بإبدال همزه واوا، و الباقون بالهمز.

٨- يَشَاءُ إِنْ * تسهيل الثانية، و إبدالها واوا للحرمين و بصرى، و تحقيقها للباقيين لا يخفى.

٩- لَعِبْرَةٌ * ترقيق رائه لورش جلى.

١٠- الْأَرْضِ * و يَشَاءُ * الأربعة و الْمُؤْمِنُونَ * و أَطْعَمْنَا * و أَخْطَأْنَا و السَّمَاءِ * و تَأْوِيلِهِ * و الْأَلْبَابِ * و شَيْئًا * غيث النفع فى القراءات السبع

١٣٢ سورة آل عمران

(١) قرأ نافع وحده بقاء الخطاب هكذا تَرَوْنَهُمْ، وقرأ الباقون هكذا يَرَوْنَهُمْ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣٣

وَالْأَبْصَارِ* وَقَوْهَا لَا تَخْفَى وَكَذَلِكَ الْمَاءِ «١» وَهُوَ تَامٌ وَفَاصِلَةٌ وَنَهَى الْحِزْبَ الْخَامِسَ بِاتِّفَاقٍ، وَأَمَّا وَقْفٌ وَرَشٌ عَلَيْهَا فَرَجَعُ مَا تَقْدَمُ.

الممال

الشَّهَادَةِ* وَرَحْمَةٍ* وَكَافِرَةً لَعَلَى إِذَا وَقَفَ مَوْلَانَا* وَلَا يَخْفَى لَهُمُ الْكَافِرِينَ وَ النَّارِ* وَالْأَبْصَارِ مَوْلَانَا* وَلَا يَخْفَى لَهُمُ الْكَافِرِينَ وَ النَّارِ* وَالْأَبْصَارِ لِهَمَّا وَدَوْرَى التَّوْرَةِ* «٢» لِنَافِعٍ وَحَمْزَةٌ بِخَلْفٍ عَنِ الْقَالُونَ، وَهِيَ* لَهُمْ تَقْلِيلٌ وَ لِلْبَصْرِيِّ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَعَلَى، وَهِيَ لَهُمْ كِبْرِي لِلنَّاسِ* مَعًا، وَالنَّاسِ* لِدَوْرَى وَ أُخْرَى* وَ الدُّنْيَا* لَهُمْ وَبَصْرِي.

تنبيه

مولى مفعول فلا يميله البصرى، وبعض الناس يظنه من باب فعلى فيميله، وليس كذلك، وقد جمع القيسى ما كان من باب فعلى، ونبه على أن مولى ليس منه فقال:

أيا طالبا تعداد فعلى فهاكه فأولها التقوى إلى تلك أسرع

و من بعدها المرضى و مرضى جميعها و من بعدها الموتى و من تلك تجزع
و من بعدها شتى عن الأهل و الثرى و من بعدها القتلى الحياة بها فعوا
و من بعدها التجوى أحلت و حرمت و من بعدها السلوى فملوا و فرعوا
و من بعدها صرعى و من تلك فاستعدو منها بطغواها إلى الحق قد دعوا
فى الأنفال أسرى ثم أسرى بعده و ترى بلا نون فنعم التبع

(١) قرأ ورش المآب بتثليث مد البدل، و الباقون بالقصر، و فيه لحمزة وقفا التسهيل بين بين.

(٢) التَّوْرَةِ* بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَابْنِ ذَكْوَانَ، وَالكَسَائِي، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورَش، وَحَمْزَةٌ، وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ لِقَالُونَ. وَ أُخْرَى* بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَحَمْزَةٌ، وَالكَسَائِي، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورَش.

الدُّنْيَا* بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ، وَالكَسَائِي، وَبِالتَّقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ لُورَش.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣٤ و دعوى من القوم الذين بيونس عبيدك فاجعله من الأمر يرجع

و يأتوكموا أسرى عن الحبر حمزة و فى الحج سكرى للذى عنه يرفع

و مولاه و المولى و مثنى و شبهها فجنب و بعض القوم فى تلك يركع

و يحيى من الأسماء فى الباب عندهم و ما قاله القراء ذو النحو يمنع

و أتى فى الاستفهام لابن مجاهد على وزن فعلى اختار ما اختار مقنع

و أفعال عنهم كلهم قد رووا لنا و إذا اختار نص الباذن النص يتبع و قد نظمت ذلك مختصرا فقلت:

فعلى بفتح تقوى مرضى نجوى موتى و شتى ثم قتل سلوى

صرعى و طغوى ثم دعوى أسرى يحيى كذا إن لم تنون تبرى

المدغم

فَيَعْفُرُ لِمَنْ، وَاغْفِرْ لَنَا* لبصرى بخلف عن الدورى يُعِيدُ مَنْ*، قرأ المكى وورش بإظهار الباء، و الباقون أى من الجازمين بإدغامها فى الميم، و تقييدى بالجازمين لا بد منه، و به يقيد مفهوم كلام الشاطبى و كلام غيره، و ذكره الإدغام للمكى، و إن كان هو مذهب الجمهور عنه خروج منه عن طريقه، لأن الدانى نص على الإظهار فى جامع البيان للمكى من رواية النقاش عن أبى ربيعة عن البزى، و من رواية ابن مجاهد عن قبل، و هاتان الطريقتان هما اللتان فى التيسير و نظمه، و لذا لم نذكره له و قال شيخنا رحمه الله: لا بين كثير أظهر قبيل من و هو يعذب الذى فى البكر جاء المصير لا يكلف، الكتاب بالحق* زَيْنَ لِلنَّاسِ وَ الْحَرْثِ ذَلِكَ، «١» و ليس فى القرآن غيره.

١١- قُلْ أُوْبُّكُمْ قرأ الحرمان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية، و حققها الباقون، و أدخل بين الهمزتين ألفا قالون و البصرى و هشام بخلف

(١) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ*، زَيْنَ لِلنَّاسِ، و وَالْحَرْثِ ذَلِكَ كله بالإدغام لسوسى، و له الاختلاس فى وَالْحَرْثِ ذَلِكَ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٣٥

عنهما، و الباقون بالقصر، فلو وقف عليه حمزة، و ليس بموضع وقف بل الوقف على ذلك على خلاف فيه، ففیه على ما قاله الجعبرى و غيره سبعة و عشرون وجها، و ذلك لأن فيها ثلاث همزات: الأولى مفتوحة بعد ساكن صحيح منفصل رسماً ففيها النقل و التحقيق و معه السكت و عدمه.

الثانية: مضمومة بعد فتحة ففيها التحقيق لتوسطها بزائد، و التسهيل كالواو و الإبدال واوا فى الرسم.

الثالثة: مضمومة بعد كسرة ففيها التسهيل كالواو و كالياء، و إبدالها ياء، فتضرب فى ثلاثة الأولى ثلاثة الثانية بتسعة تضربها فى ثلاثة الثالثة بسبع و عشرين.

و قد نظمها العلامة على بن أم قاسم المعروف بالمرادى فقال:

سبع و عشرون وجها قل لحمزة فى قل أُوْبُّكُمْ يا صاح إن وقفا

فالتقل و السكت فى الأولى و تركهما أعط ثانية حكما لها ألفا

واوا و كالواو أو حَقِّق و ثالثة كالواو أو يا و كالياء ليس فيه خففا

و اضرب بين لك ما قد قلت متضحوا بالإشارة استغنى و قد عرِّفا و الصحيح منها كما ذكره المحقق و تابعوه عشرة:

الأول: السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين.

الثانى: مثله مع إبدال الثالثة ياء مضمومة.

الثالث: عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الأولى و الثانية، و تسهيل الثالثة بين بين.

الرابع: مثله مع إبدال الثالثة ياء.

الخامس: السكت على اللام مع تسهيل الثانية و الثالثة بين بين.

السادس: مثله مع إبدال الثالثة ياء.

السابع: عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية و الثالثة بين بين.

الثامن: مثله مع إبدال الثالثة ياء ساكنة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣٦

التاسع: النقل مع تسهيل الثانية والثالثة.

العاشر: مثله مع إبدال الثالثة ياء، و باقى الأوجه لا تصح فإن التسعة التى مع تسهيل الأخيرة كالياء هو الوجه المفضل، و إبدال الثانية واوا محضه على الرسم فى ستة لا يجوز، و الثقل فى الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق إذ من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى، لأنها متوسطة صورة فهي أخرى بذلك من المبتدأه.

١٢- وَرِضْوَانٌ* قرأ شعبه بضم الراء، و الباقون بالكسر. «١»

١٣- إِنَّ الدِّينَ* قرأ على بفتح همزة أن على البدل من أنه لا إله إلا هو، و الباقون بالكسر على الاستئناف.

١٤- وَجَهِيَ لِلَّهِ قرآن نافع و شامى و حفص بفتح ياء وجهى، و سكنها الباقون.

١٥- وَمَنْ أَتَّبَعِ قرأ نافع و البصرى بإثبات ياء بعد النون فى الوصل خاصة، و الباقون بالحذف وصلا و وقفا.

١٦- أَسْلَمْتُمْ قرأ هشام بخلف عنه و الحرميان و البصرى بتحقيق الأولى، و تسهيل الثانية، و روى عن ورش أيضا إبدالها ألفا، و الباقون بتحقيقهما و هو الطريق الثانى لهشام، و أدخل بينهما ألفا قالون و بصرى و هشام، و الباقون بعدم الإدخال فإن قرأته مع أوتوا قبله ففيه لورش البدل و التسهيل على كل من القصر و التوسط و الطويل فى أوتوا و هكذا جميع ما مثله، فإن وقف فلحمزة فيه وجهان: تسهيل الثانية و تحقيقها لأنه متوسط بزائد، و زاد بعضهم إبدال الثانية ألفا و هو ضعيف و كذا حذف إحدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم.

١٧- النبيين قرأ نافع بالهمز، و الباقون بالياء المشددة.

(١) قال الشاطبى: و رضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٣٧

١٨- وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ قرأ حمزة بضم الياء و ألف بعد القاف و كسر التاء من القتال، و الباقون بفتح الياء و إسكان القاف و حذف الألف، و ضم التاء من القتل.

١٩- تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ قرأ نافع و الأخوان و حفص الميت معا بتشديد الياء مكسورة، و الباقون بياء مخففة ساكنة. «١»

٢٠- سُوءٍ* فيه إذا وقف عليه لحمزة و هشام أربعة أوجه كشيء المجرور حرفا بحرف و لا يصح الوقف عليه إلا عند من جعل الواو من و ما للعطف على ما الأولى و ما الموصولة بمعنى الذى، و من جعلها للشرط، أو مبتدأ فالوقف عنده على بعيدا.

٢١- رَوْفٌ* قرأ البصرى و شعبه و الأخوان بالقصر، و الباقون بإثبات واو بعد الهمزة و ورش على أصله فى المد و التوسط و القصر. «٢»

٢٢- الْكَافِرِينَ* تام و فاصله و منتهى ربع الحزب بإجماع.

الممال

النار و بالأسحار و النهار و الكافرين معا لهما، و دورى جاءهم لحمزة و ابن ذكوان الناس لدورى الدنيا لهم و بصرى يتولى و تقاه لهم.

المدغم

فَاعْفِرْ لَنَا* و يَعْفِرْ لَكُمْ* لبصرى بخلف عن الدورى يَفْعَلُ ذَلِكَ* لأبى الحرث هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ، لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ*، و يَعْلَمُ مَا*،

(١) قال الشاطبي: وفي بلد ميت مع الميت خففوا صافا نفرا

(٢) رُوِّفٌ* قرأ أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، الكسائي هكذا رُوِّفٌ* بحذف الواو بعد الهمزة على وزن "فعل".
قرأ الباقون رُوِّفٌ* بإثبات الواو، على وزن "فعلول".

قال الشاطبي: و رءوف قصر صحبته حلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٣٨

و ترك إدغام يَقُولُونَ رَبَّنَا* «١» و غَفُورٌ رَحِيمٌ*، و إخفاء الْعِلْمِ بَغِيًّا* لا يخفى.

٢٤- عِمْرَانٌ* لا خلاف عن ورش في تفخيم رائه؛ لأنه أعجمي. «٢»

٢٥- امْرَأَتُ عِمْرَانَ* «٣» رسمت بالتاء، و كل ما في كتاب الله جل ذكره من لفظ امرأة فبالهاء، إلا سبع مواضع، هذا الأول، و الثاني، و الثالث بيوسف امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ، (امرات العزيز الآن)، و الرابع بالقصص امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ* الخامس و السادس و السابع بالتحريم امْرَأَتُ نُوحٍ و امْرَأَتُ لُوطٍ، و امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ*، فلو وقف عليها فالمكى و النحويان يقفون بالهاء و الباقون بالتاء.

٢٦- مِئِي إِنْكَ قرأ نافع و بصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان، و من سكن صار عنده من باب المنفصل و هم فيه على ما تقدم.

٢٧- وَضَعَتْ قرأ الشامي و شعبة بإسكان العين و ضم التاء، و الباقون بفتح العين و سكون التاء.

٢٨- مَرِيَمٌ* الذى عليه جمهور المحققين و عليه العمل فى سائر الأقطار، و هو القياس الصحيح و غلط الدانى من قال بخلاف بتفخيم الراء، و ذهب مكى و المهدوى و ابن شريح و الأهوازى و غيرهم إلى التريق، و ذهب ابن بليمة و غيرهم إلى التفصيل فيأخذون بالتريق من طريق الأزرق، و بالتفخيم لغيره، و هذه إحدى الكلمات الثلاث التى وقع فيها الخلاف

(١) تنبيه: لا- إدغام فى نون يَقُولُونَ رَبَّنَا* لسكون ما قبل النون، و لا فى راء غَفُورٌ رَحِيمٌ* لوجود التنوين، و لا فى ميم قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ و ذلك لوجود التشديد.

(٢) و يقصد بلا خلاف؛ أى هذا مما أجمع عليه القراء، أى على تفخيم رائه، لكونه اسما أعجميا.

(٣) رسمت امْرَأَتُ* بالتاء، و وقف عليها بالهاء، ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائي، و وقف الباقون بالتاء.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٣٩

و الثانية قربة، و الثالثة المرء، و المعول عليه فى جميعها التفخيم و الله أعلم.

٢٩- وَ إِنِّي أُعِيدُهَا قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون و بالإسكان.

٣٠- وَ كَفَّلَهَا قرأ الكوفيون بثقل الفاء، و الباقون بالتخفيف.

٣١- زَكَرِيَّا* «١» كله قرأ حفص و الأخوان بالقصر من غير همز، و الباقون بالمد و الهمز إلا أن شعبة نصب الأول على أنه مفعول ثان لكفلها، و الباقون بالرفع، و لا خلاف بينهم فى تشديد يائه و تخفيفها لحن هذا حكم كل كلمة بانفرادها و أما حكم كفلها مع زكريا فالحرميان و البصرى، و الشامى بالتخفيف و الهمز و الرفع و شعبة بالتثقل و الهمز و النصب، و حفص و الأخوان بالتثقل، و ترك الهمزة.

تنبيه:

إذا وقف على زكريا يجوز لهشام المد و القصر و التوسط، لأن أصله عنده الهمز و خففه للوقف، و لا يجوز لحمزة إلا القصر، لأنه يقرأ بلغة من لا يهمز.

- ٣٢- المِخْرَابُ * رَقِقْ وَرَشْ رَاءَهُ عَلَى أَصْلِهِ.
- ٣٣- فَنَادَتْهُ قَرَأَ الْأَخْوَانَ بِالْفِ بَعْدَ الدَّالِ، الْبَاقُونَ بِنَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ، فَتَحَذِفُ الْأَلْفَ وَ الْفِعْلَ الْمَسْنَدَ لَجَمْعِ التَّكْسِيرِ يَذْكَرُ وَيُؤْنِثُ بِاعْتِبَارِ تَأْوِيلِهِ بِالْجَمْعِ وَالْجَمَاعَةِ.
- ٣٤- فِي الْمِخْرَابِ أَنَّ اللَّهَ قَرَأَ الشَّامِيَّ وَ حَمَزَهُ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ إِنْ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.
- ٣٥- يُبَشِّرُكَ * مَعَا قَرَأَ الْأَخْوَانَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ إِسْكَانِ الْمَوْحَدَةِ وَ تَخْفِيفِ الشَّيْنِ وَ ضَمِّهَا، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ وَ تَشْدِيدِ الشَّيْنِ مَكْسُورَةً. «٢»

(١) قال الشاطبي:

و قل زكريا دون همز جميعه صحاب و رفع غير شعبه الا و لا

(٢) قال الشاطبي:

مع الكهف و الإسراء يبشركم سمانعم ضم حرك و اكسر الضم أثقلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٠

٣٦- وَ نَبِيًّا لَا يَخْفَى.

٣٧- اجْعَلْ لِي آيَةً * قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ يَاءِ لِي، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٣٨- لَدَيْهِمْ * مَعَا قَرَأَ حَمَزَهُ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

٣٩- يَشَاءُ إِذَا تَسَهَّلَ هَمْزَةٌ إِذَا وَ إِبْدَالِهَا وَ أَوْ خَالِصَةٌ لِلْحَرَمِيِّينَ وَ بَصْرِيٍّ، وَ تَحْقِيقِهَا لِلْبَاقِينَ لَا يَخْفَى.

٤٠- فَيَكُونُ * قَرَأَ الشَّامِيُّ بِنَصْبِ النُّونِ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ.

٤١- وَ يُعَلِّمُهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَ عَاصِمٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

٤٢- أَنِّي أَخْلَقُ قَرَأَ نَافِعٌ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ إِنْ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَ قَرَأَ الْحَرَمِيُّانَ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ، فَإِنْ قَرَأَتْ مِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى وَ يَعْلَمُهُ، وَ الْوَقْفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَامَ عِنْدَ مَنْ قَرَأَ وَ نَعَلِمَهُ بِالنُّونِ، وَ عَلَى قِرَاءَةِ وَ يَعْلَمُهُ كَافٍ لِاحْتِمَالِ عَطْفِهِ عَلَى يَبْشُرُكَ إِلَى قَوْلِهِ

بِإِذْنِ اللَّهِ، أَوْ الثَّانِي، وَ الْوَقْفَ عَلَيْهِمَا كَافٍ، وَ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَنِ مَنْ رَبَّكُمْ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ إِنْ وَ لَمْ يَجْزِ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ

لِقَالُونَ التَّوْرَةَ وَ الْمَنْفَصِلَ وَ مِيمَ الْجَمْعِ، وَ لَا يَخْفَى أَنْ لِقَالُونَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهَيْنِ فَيَجْتَمِعُ لَهُ ثَمَانِيَةٌ أَوْجُهًا، الْأَوَّلُ: فَتْحُ التَّوْرَةِ، وَ

قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ وَ إِسْكَانِ مِيمِ الْجَمْعِ.

الثاني: فَتْحُ التَّوْرَةِ وَ قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ وَ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ.

الثالث: فَتْحُ التَّوْرَةِ وَ مَدِّ الْمَنْفَصِلِ وَ إِسْكَانِ مِيمِ الْجَمْعِ.

الرابع: فَتْحُ التَّوْرَةِ وَ مَدِّ الْمَنْفَصِلِ وَ ضَمِّ مِيمِ الْجَمْعِ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهًا عَلَى فَتْحِ التَّوْرَةِ، وَ يَأْتِي مِثْلُهَا عَلَى تَقْلِيلِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٣- كَهَيْئَتِهِ * فِيهِ لُورُشُ الْمَدِّ وَ التَّوَسُّطُ كَشَيْءٍ.

٤٤- طَائِرًا قَرَأَ نَافِعٌ بِالْفِ بَعْدَ الطَّاءِ وَ هَمْزَةً مَكْسُورَةً بَعْدَهُ، وَ الْبَاقُونَ بِنَاءِ سَاكِنَتِهِ بَيْنَ الطَّاءِ وَ الرَّاءِ. «١»

(١) قَرَأَ نَافِعٌ هَكَذَا طَائِرًا بِالْفِ بَعْدَ الطَّاءِ وَ هَمْزَةً مَكْسُورَةً بَعْدَهَا، مَكَانَ الْبَاءِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤١

٤٥- يُبَيِّتُكُمْ * قَرَأَ وَرَشٌ وَ بَصْرِيٌّ وَ حَفْصٌ بِضَمِّ الْبَاءِ، الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

٤٦- جِئْتُكُمْ * إِبْدَالُهُ لِلْسُّوسَى جَلِيٍّ.

٤٧- صِرَاطٌ * قرأ قبل بالسين و خلف بإشمام الصاد الزاي، و الباقون بالصاد الخالصة.

٤٨- مُسْتَقِيمٌ * تام في أنهى درجاته فاصله و منتهى النصف بإجماع.

الممال

اصطفي و اصطفاك معا و قضى «١» لهم عمران معا لابن ذكوان بخلف عنه أنثى، و كالأنثى، و يحيى و عيسى لدى الوقف، و الدنيا و الموتى لهم و بصرى المحراب معا لابن ذكوان إلا أن الأول بخلف عنه فله فيه الفتح و الإمالة. و الثانى يميله بلا خلاف لأنه مجرورا. إننى * «٢» الثلاثة لهم و دورى طيبة و آية لعلى إن وقف فناداه للأخوان لأنهما يثبتان ألفا بعد الدال، و ورش لم يثبتته فلا إمالة له فيه و الإيثار لهما و دورى التوراة معا لنافع و حمزة بخلف عن قالون و تقليلا للبصرى و ابن ذكوان و على إضجاعا.

المدغم

قَدْ جِئْتُكُمْ * لبصرى و هشام و الأخوان.
أَعْلَمُ بِمَا * قَالَ رَبُّ * الثلاثة، رَبِّكَ كَثِيرًا يَقُولُ لَهُ *،

- قرأ الباقون هكذا طَيَّرًا * من غير ألف و بياء ساكنة بعد الطاء، قال الشاطبي:

و فى طائرا طيرا و عقودها خصوصا

(١) اصْطَفَى *، اصْطَفَاكَ *، و قضى بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

(٢) إننى * فى ثلاثة مواضع لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لدورى أبى عمرو.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٤٢

فَاعْبُدُوهُ هَذَا * «١» و ما فيه مما لا يدغم لا يخفى.

٤٩- أَنْصَارِي إِلَى * قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٥٠- فَيُؤْفِقُهُمْ * قرأ حفص بالياء التحتية، و الباقون بالنون. «٢»

٥١- كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ لَا خِلَافَ فِي رَفْعِ نُونِ فَيَكُونُ هُنَا، و منه احترز بقوله: و فى آل عمران فى الأولى.

٥٢- لَعْنَتٌ * رسمت بالتاء، خلاف و قفها جلى «٣».

٥٣- لَهْوٌ * قرأ قالون و البصرى و على بإسكان الهاء و الباقون بالضم.

٥٤- هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ * قرأ قالون و البصرى بألف بعد الهاء و تسهيل الهمزة مع المد و القصر، و ورش بتسهيل الهمزة من غير ألف و له

أيضا إبدالها ألفا محضة فتجتمع مع النون و هى ساكنة فيمد طويلا.

و البرى و الشامى و الكوفيون بألف بعد الهاء، و همزة محققة بعد الألف، و هم فى المد على أصولهم، و قبل بغير ألف، و همزة محققة مثل سألتكم كالوجه الأول عن ورش إلا أنه لا يسهل.

ثم إن العلماء خاضوا فى توجيه هذه القراءات فمنهم من يقول يحتمل لجميعهم أن الهاء هاء تنبيه كهاء هذا و هؤلاء دخلت على أنتم و يحتمل أنها مبدلة عن همزة الاستفهام الداخلة على أنتم، لأن العرب كثيرا ما يبدلون

(١) يلاحظ أن قَدْ جِئْتُكُمْ * بالإدغام الصغير لأبى عمرو البصرى، و هشام، و الأخوان حمزة و الكسائى.

أَعْلَمُ بِمَا * و قَالَ رَبُّ * و رَبِّكَ كَثِيرًا و يَقُولُ لَهُ * و فَاعْبُدُوهُ هَذَا * بالإدغام الكبير للسوسى.

(٢) قرأ حفص بياء الغيبة هكذا (فيوفيوهم)، وقرأ الباقون بالنون هكذا (فنوفيههم)، قال الشاطبي: ويا في نوفيههم علا

(٣) رسمت بالتاء ووقف عليه ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٣

من الهمزة هاء نحو هردت في أدت، وهاك في إياك، وهرقت في أرت، ومنهم من يقول هي عند البزى وابن ذكوان والكوفيين للتنييه، وعند قبل وورش مبدلةً وعند قالون وهشام والبصرى تحتل الوجهيين وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخلطت قراءتها على كثير من الطلبة، وهذا التوجيه قال المحقق: تمحل وتعسف لا طائل تحته، ولا فائدة فيه لا سيما على الطريق الأولى، فإن تعسفتها ومصادمتها للأصول لا يخفى.

والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذا الآية بقراءتها، وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فإن ادعوا عسرها دون غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل تمت ما هو أعسر منها والعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها، ولا شك أن قراءة هذه الآية ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها أم لا فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم، ومن لم يفتح له فلم يمنع ذلك من قراءتها، ونحن نذكر كيفية قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعاً لهم لكن على الطريقة الثانية، لأنها أقرب للصواب إلا ما ذكره لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فنقول والله التوفيق: الوقف في هذه الآية على علم الأول كاف، وعلى الثاني أكفى وعلى تعلمون تام، ولا تختلف قراءتها باختلاف الوقف عليها فنبدأ بقالون بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة، وإسكان الميم الجمع مع قصر هاء هؤلاء ومدته فالأول على أنها مبدلة وهو الأحسن، والألف فاصلة أو أنها للتنييه، وقصرت للفصل حكماً أو لتغير الهمزة على قاعدة:

وإن حرف مد قبل همز مغير الخ.

والثاني على أنها مبدلة فهما بابان فلا تركيب أو أن ها للتنييه وقصر لتغير الهمزة وهذا وجهان.

الثالث: مدهما على أن هاء للتنييه، ولم يعتبر الفصل ولا التغيير، ولا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٤

يجوز قصر هؤلاء مع مدها أتم لما يلزم عليه من اعتبار المغير، وعدم اعتبار المحقق، ويندرج معه في الثلاثة البصرى السوسى فى الأول، والدورى فى الجميع، ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال، فيقال على الأول: أصل قالون والبصرى فى اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أنذرتهم فلم غيرا هنا الهمزتين؟ قلنا مبالغة فى التخفيف.

وعلى الثانى أصلهما إذا دخل ها التنييه على الهمزة تحقيقها نحو هؤلاء قلنا سهلاها فى ها أنتم دون غيره كهؤلاء تنبيهها على جواز تسهيل المتوسط وأنه قوى كثير وجمعا بين اللغتين، وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بصله الميم مع الأوجه الثلاثة ثم تأتى لورش بالتسهيل بلا إدخال وابدالها ألفا مع المد الطويل، وهى عنده مبدلة من الهمزة وجرى على أصله فى الهمزتين نحو أنذرتهم إلا أنه زاد تغيير الأولى مبالغة فى التخفيف.

ثم البزى بالتحقيق والإدخال وهى عنده هاء التنييه وجرى على أصله من عدم اعتبار المنفصل، ثم قبل بالتحقيق بلا إدخال وهى عنده مبدلة، وخرج عن أصله من تحقيق ثانى الهمزتين استغناء بتخفيف الأولى، ثم هشام بالمد والتحقيق على أن ها للتنييه، ولهذا حقق الهمزة بعدها كههمزة هؤلاء، ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى، ثم حمزة وهى عنده ها تنبيه وجرى على أصولهم فيه، ومن المعلوم أن مد هؤلاء منفصلاً ومتصلاً تابع فى المد ها أنتم إلا مد المتصل منه لمن قصرها أنتم هذا الذى يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه، والذى يؤخذ من الشاطبية وشرحها، قرأت به على شيخنا رحمه الله، وذكر شيخه فى مسائله أن لهشام ومن دخل معه، وحمزة وجهاً آخر وهو التحقيق مع إثبات ألف على أنها مبدلة، وجرى فيها هشام على أحد وجهيه فى الهمزتين اكتفاء بتخفيف الأولى، والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية وفضلوا بألف جمعا بين اللغتين وعليه فكلهم يندرج مع هشام فى قصرها أنتم و

يتخلف حمزة في مد هؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتي به في

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٥

هاء أنتم و ما بعده، و الصواب و الله أعلم.

هو الأول و هو الذي ثبت عليه أمرنا في الإقراء، و العجب من شيخنا و شيخه رحمهما الله عمدتهما نقلا و فهما كلام المحقق، و خالفاه في هذه المسألة، و أعجب من ذلك تقديمهما ما أنكره المحقق حال الأداء كما قرأته كذلك على شيخنا و ذكره كذلك شيخه في مسائله مع نقله إنكار المحقق له.

٥٥- إِبْرَاهِيمَ* كل ما في هذه السورة من لفظ إبراهيم وافق هشام فيه غيره.

٥٦- النَّبِيِّ* لا يخفى.

٥٧- أَنْ يُؤْتَى* قرأ المكي بزيادة همزة قبل همزة أن على الاستفهام، و لا يخفى إجراؤه على أصله من تسهيل الثانية من غير إدخال و الباقيون بهمزة واحدة على الخبر. (١)

٥٨- يَشَاءُ* معا و الآخرة وقفه لا يخفى.

٥٩- الْعَظِيمِ* تام و قيل كاف فاصله و منتهى الربع ياجماع.

الممال

عَيْسَى* معا، و يا عيسى* و الدنيا* (٢) لهم و بصرى أنصاري* لدورى على القيامة* و الآخرة* لعلى لدى الوقف، جاء ك* لحمزة و ابن ذكوان، التوراة* لحمزة و نافع بخلف عن قالون تقليلا، و للبصرى و ابن ذكوان و على إضجاعا الناس* لدورى أولى

(١) قرأ ابن كثير أن يؤتى* بهمزتين ثانيتهما مسهله من غير إدخال، على الاستفهام التوبيخى. و قرأ الباقيون بهمزة واحدة مفتوحه، على الإخبار قال الشاطبي:

و فى آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع أن يؤتى إلى ما تسهلا

(٢) عيسى، الدنيا بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو. و أنصاري* بالإمالة لدورى الكسائي فقط، و لا تقليل فيه لورش؛ لأن الرء ليست متطرفه.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٦

و هدى لدى الوقف و الهدى و يؤتى لهم النار لهما و دورى.

المدغم

وَدَّتْ طَائِفَةٌ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ (١) لا خلاف بينهم فى إدغام تاء التانيث فى ثلاثة أحرف الطاء و التاء و الدال.

الحواريون نحن*، القيامة ثم* فأحككم بينكم، قال له* ٦٠- يؤدده* معا قرأ البصرى و شعبه و حمزة بسكون الهاء، و قالون و هشام بخلف عنه بكسره من غير صلة و هو مرادهم باختلاس هنا، و الباقيون بكسرة مع الصلة و هو الطريق الثانى لهشام، و قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا، و الباقيون بالهمزة و كيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى و من أهل الكتاب إلى إليك الأول و الوقف عليه كاف: أن تبدأ بقالون و ماله فيما قبل يؤده لا يخفى، و له فيه الاختلاس، و يدخل معه هشام فى أحد وجهيه فتعطفه بالوجه الثانى و هو الصلة فيصله من باب المنفصل فتمد له و يندرج معه ابن ذكوان و حفص و أبو الحارث، ثم تعطف شعبه بإسكان يؤده و يدخل معه خلاد فتعطفه بالنقل، و هذا و إن لم ينقله ورش فيقتضيه أصله، ثم تعطف الدورى بإمالة قنطار، و تسكين يؤده، و دخل فيه روايته عن على إلا أنها

تتخلف في يؤده فتعطفه بالصلة مع مد المنفصل، ثم تعطف خلفا على عدم السكت بإدغام تنوين قنطار في ياء يؤدي بلا غنة مع النقل، وعدم السكت في يؤده إليك ثم المكى بصلة تأمنه و يؤده، ثم السوسى بإبدال تأمنه و إمالة قنطار و تسكين يؤده، ثم ورشا بنقل و من أهل و من أن، و بإبدال تأمنه و يؤده وصلته و مده و تقليل قنطار، ثم خلفا بالسكت في و من أهل و من أن، و النقل

(١) يلاحظ أن وَدَّتْ طَائِفَةٌ بِالْإِدْغَامِ لِجَمِيعِ الْقِرَاءِ.

وَالْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ*، الْقِيَامَةُ تُمْ*، فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، قَالَ لَهُ* بِالْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُوسَى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٧

و السكت في يؤده إليك و لا يأتي له عدم السكت لأن عدم السكت لا يأتي على السكت فتنبه و احذر مما وقع فيه كثير من القاصرين و اشكر الله الذى قيض لك من صوّر لك الحقائق، و نبهك على الدقائق، و الله خلقكم و ما تعملون.

٦١- إِيهِمْ* قرأ حمزة بضم الهاء، و الباقون بالكسر.

٦٢- لِتَحْسَبُوهُ قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين، و الباقون بالكسر. «١»

٦٣- كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* قرأ من تقدم و على بضم التاء و فتح العين و كسر اللام مشددة، و الباقون بفتح التاء و إسكان العين و فتح اللام مخففة.

٦٤- النبوة و النبيين معا و النبيون لا تخفى «٢».

٦٥- وَ لَا يَأْمُرُكُمْ قرأ الحرميان و على برفع الراء و البصرى بإسكانها، و للدورى عنه الاختلاس أيضا و لا يعارض هذا قوله:

و رفع و لا يأمركم روحه سما لأنه مقيد بما تقدم فى البقرة، و الباقون بالنصب.

٦٦- أَيْ أَمُرُكُمْ* قرأ البصرى بإسكان الراء و للدورى الاختلاس أيضا، و الباقون بالرفع.

٦٧- لَمَّا آتَيْنَكُمْ قرأ حمزة بكسر لام لما، و الباقون بالفتح، و قرأ نافع آتيناكم بالنون و الألف على التعظيم، و الباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف. «٣»

(١) قال الشاطبى: و يحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه

(٢) قرأ نافع وحده بالهمز فى الثلاث، و الباقون بالإبدال.

(٣) قرأ حمزة لما* بكسر اللام، و الباقون بفتحها. و قرأ نافع آتيناكم* بنون العظمة و ألف بعدها. و الباقون آتيتكم بتاء مضمومة من غير ألف.

قال الشاطبى: و بالتاء آتينا مع الضم خوفا و كسر لما فيه

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٨

٦٨- أَوْفَرَزْتُمْ قرأ الحرميان و البصرى بتسهيل الثانية، و روى عن ورش إبدالها ألفا فلتلقى مع سكون القاف فمده لازم، و اختلف عن هشام بالتحقيق و التسهيل، و الباقون بالتحقيق و أدخل بين الهمزتين ألفا قالون و البصرى و هشام، و الباقون بلا إدخال.

٦٩- ذَلِكَمْ إِضْرِي لو وقف عليه فليس فيه لحمزة إلا السكت، و عدمه و لا يجوز النقل، لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فى نحو عَلَيْنَكُمْ أَنْفُسَكُمْ، و زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا* و تحريك البصرى لها بالكسر فى نحو عليهم القتال و بهم الأسباب، لأنه الأصل فى التقاء الساكنين و لأجل كسر الهاء قبلها فتبع الكسر الكسر.

و ما ذكره ابن مهران و تبعه الجعبرى من جواز النقل فهو خلاف الصحيح و المقروء به كما ذكره غير واحد، قال المحقق: أجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا، و لم يفرقوا بين ميم الجمع و غيرها، و لم يوافقهم القراء على ذلك فأجازوه فى غير ميم الجمع، و

هذا هو الصحيح الذي قرأنا به و عليه العمل. انتهى مختصرا.

٧٠- وَأَنَا مَعَكُمْ لَا خِلاَفَ بَيْنَهُمْ فِي حَذْفِ أَلْفِهِ وَصَلَا. «١»

٧١- يَبْعُونَ* قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَحَفْصُ بِيَاءِ الْغَيْبِ وَالْباقُونَ بَتَاءِ الْخِطَابِ. «٢»

٧٢- يُؤَجِّعُونَ* قَرَأَ حَفْصُ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَالْباقُونَ بَتَاءِ الْخِطَابِ. «٣»

٧٣- نَاصِرِينَ*، تَامَ، وَفَاصِلُهُ، وَانْتَهَى الْحِزْبُ السَّادِسُ بِاتِّفَاقٍ.

(١) أجمع القراء على حذف الألف وصلًا وإثباتها وقفا.

(٢) قرأ أبو عمرو و حفص بياء الغيبة هكذا يَبْعُونَ*، و الباكون بتاء الخطاب هكذا تبغون، قال الشاطبي: و بالغيب ترجعون عاد و في تبغون حاكيه عولا

(٣) قال الشاطبي: و بالغيب ترجعون عاد

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٤٩

الممال

بِقِنْطَارٍ وَ بَدِينَارٍ «١» لهما و دورى بلى* و أَوْفَى* و اتَّقَى* و تَوَلَّى* و افْتَدَى لَهُمَ لِلنَّاسِ*، و النَّاسِ* لدورى جاءكم* و جاءهم* لحمزة و ابن ذكوان موسى* و عيسى* لهم و بصرى.

المدغم

وَ أَخَذْتُمْ لِنَافِعٍ وَ بَصْرِي وَ شَامِي وَ شَعْبَةَ وَ الْأَخْوَانَ. «٢»

وَ التُّبُوَّةُ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ، وَ لَهُ أَسْلِمَ مَنْ وَ نَحْنُ لَهُ* يَبْتَعِ غَيْرَ عَلَى أَحَدٍ وَجْهِيهِ، وَ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ إِدْغَامُ غَيْنٍ فِي غَيْنٍ إِلَّا هَذَا، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ*.

تنبيهات

الأول: جرى عمل شيوخ المغرب في يبتغ غير بالإدغام فقط، و حكى في التيسير الوجهين و تبعه الشاطبي، و الوجهان صحيحان قال بكل منهما جماعه من الأئمة، و بهما قرأت. الثاني: لا إدغام في بعد ذلك عملا بقوله:

(١) بِقِنْطَارٍ وَ بَدِينَارٍ بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ دَوْرِي الْكِسَائِي، وَ بِالْتَقْلِيلِ لَوْرَشِ.

بلى* و أَوْفَى* و تَوَلَّى* بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةِ وَ الْكِسَائِي، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لَوْرَشِ.

لِلنَّاسِ* وَ النَّاسِ* بِالْإِمَالَةِ لِدَوْرِي أَبِي عَمْرٍو.

جاءكم* و جاءهم* بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَ حَمْزَةٍ.

مُوسَى*، وَ عَيْسَى* بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ، وَ الْكِسَائِي، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لَوْرَشِ وَ بِالْتَقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو.

(٢) وَ أَخَذْتُمْ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ، وَ قَدْ أَظْهَرَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَدْغَمَهُ الْباقُونَ. أَمَا يَقُولُ النَّاسُ، وَ لَهُ أَسْلِمَ مَنْ وَ نَحْنُ لَهُ*، وَ مَنْ يَبْتَعِ غَيْرَ بِالْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْمُوسَى، وَ لَهُ الْاِخْتِلاَسُ فِيمَا إِذَا كَانَ قَبْلَ الْمَدْغَمِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ. وَ لَا إِدْغَامُ فِي دَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ* لِكُونِهَا مَفْتُوحَةً

بعد ساكن، و ليس بعدها التاء.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٠

و لم تدغمن مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء ٧٤- أَنْ تَنْزَلَ* قرأ المكي و البصرى بإسكان النون و تخفيف الزاي، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاي.

٧٥- حَجَّ* قرأ حفص و الأخوان بكسر الحاء، و الباقون بالفتح.

٧٦- وَ مَنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ إِذَا جَاوَرَتِ الْبَاءَ الْمِيمَ السَّاكِنَةَ و سواء كان السكون عارضا كهذا، ثم لازما نحو أَمْ بَظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ، أم تخفيفا نحو إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ ففى الميم لكل القراء وجهان: الإخفاء، و هو اختيار الداني و غيره، و الإظهار، هو اختيار مكي و غيره.

٧٧- صِرَاطٍ* قرأ قبل بالسين و خلف بإشمام الصاد الزاي، و الباقون بالصاد.

٧٨- وَلَا تَفَرَّقُوا قَرَأَ الْبَزَى فِى الْوَصْلِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ، و الباقون بالتخفيف، و اتفقوا على التخفيف فى كالذين تفرقوا بعده.

٧٩- شَفَا* لم يمله أحد، لأنه واوى.

٨٠- تُرْجِعُ الْأُمُورُ* قرأ الأخوان و الشامى بفتح التاء، و كسر الجيم، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم.

٨١- عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ* و عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم.

٨٢- الْأَنْبِيَاءُ* قرأ نافع بهمزة بعد الباء، و الباقون بياء خفيفة موضعها.

٨٣- الْأَرْضِ* و الْأُمُورُ* و الْأَذْبَارُ* وقفها لحمزة لا يخفى.

٨٤- يَعْتَدُونَ* كاف، و قيل لا يوقف عليه لتعلق ما بعده بما قبله بناء على أن ضمير الجماعة و هو الواو المتصل بليس ضمير من تقدم ذكره فى قوله: مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ و أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ، و هذا مذهب الجمهور و هو اختيار غير واحد كأبى حاتم، و الزجاج و العماني، و قال قوم و نسب إلى أبى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥١

عبدة الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضما سواء و حذف ذكر أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه، و تقدير الكلام و الله أعلم أمة قائمة و أمة غير قائمة فحذف الاستثناء بالمذكور، و عليه فالوقف على يعتدون تام، و لا يوقف على يعتدون تام، و لا يوقف على سواء، و الأول أظهر لأن فى الثانى الإضمار قبل الذكر، و ليس بالشائع لكن يجوز الوقف على يعتدون لكونه رأس آية باتفاق و هو منتهى الربع عند بعض، و عليه جرى عملنا و عند الجمهور ينصرون قبله، و عند بعض سواء بعده.

الممال

التَّوْرَةَ* و بِالتَّوْرَةِ لورش و حمزة، و قالون بخلف عنه تقليل و لا-ين ذكوان و البصرى و على إضجاعا، أفترى* (١) لهم و بصرى للناس معا و الناس معا لدورى و هدى و أذى لدى الوقف، و تتلى لهم كافرين و النار لهما، و دورى، تقاته لورش و على جاءهم لحمزة و ابن ذكوان المسكنة لدى الوقف لعلى.

المدغم

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ* (٢) العذاب بما* (رحمة الله هم) يُرِيدُ ظُلْمًا، الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ، و لا إدغام فى الكذب من عملا بقوله:

و فى من يشأ با يعذب و لا فى وجوههم إذ لا يدغم من المثلين فى كلمة واحدة: إِلَّا مَنَاسِكُكُمْ و مَا سَلَكَكُمْ.

٨٥- يفعلوه و يكفروه قرأ الأخوان و حفص بياء الغيب فيهما، و الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب فيهما، و لا يخفى أصل المكي فى

(١) أَفْتَرَى* بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ حَمَزَةٌ، وَ الْكَسَائِي، وَ بِالتَّقْلِيلِ لُورِش.

(٢) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ* هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسَى، وَ لَا إِدْغَامَ فِي بَاءِ الْكُذِبِ مِنْ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْغَمُ فِي الْمِيمِ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ يُعَدَّبُ مِنْ يَشَاءُ* فَقَط.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٢

يكفروه.

٨٦- صِرٌّ* رَقِيقَةٌ لُورِش لَا يَخْفَى.

٨٧- هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءٍ تَقْدَمُ قَرِيبًا نَظِيرُهُ إِلَّا أَنَّ هَذَا فِيهِ زِيَادَةٌ وَجْهٌ وَ هُوَ مِنَ الْمِيمِ مَعَ الصَّلَةِ لِمَلَاقَاةِ هَمْزَةٍ أَوْلَا، فَلِقَالُونَ فِيهِ خَمْسَةٌ أَوْجَهُ قَصْرٌ وَ مَدٌّ هَا أَنْتُمْ مَضْرُوبَانِ فِي ثَلَاثَةِ الْمِيمِ سِتَّةٌ أَوْجَهُ مِنْهَا وَاحِدٌ مَمْنُوعٌ وَ هُوَ قَصْرُ الْمِيمِ مَعَ الضَّمِّ وَ مَدٌّ هَا أَنْتُمْ* وَ تَقْدَمُ تَقْلِيلُهُ.

٨٨- عَضُّوا ضَادَهُ سَاقِطَةٌ بِخِلَافِ الْغِيظِ وَ بَغِيظِكُمْ.

٨٩- تَسْوُهُمْ* لَا خِلَافَ بَيْنَ السَّبْعَةِ فِي هَمْزِهِ إِثْبَاتِ إِلَّا حَمَزَةٌ إِذَا وَقَفَ.

٩٠- لَا يَضُرُّكُمْ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِي بِكَسْرِ الضَّادِ وَ جَزَمَ الرَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الضَّادِ، وَ رَفَعَ الرَّاءِ وَ تَشَدِيدِهَا. «١»

٩١- تَفْشَلَا إِمَالَةٌ فِيهِ لِأَنَّهُ أَلْفُ الْمُثَنَّى، وَ هُوَ لَا يَمَالُ نَحْوَ تَظَاهَرَا وَ تَصَالِحَا وَ تَتَوْبَا وَ كَذَلِكَ الضَّمِيرُ مُتَصِلًا كَانَ أَوْ مُفْصَلًا.

٩٢- مُنْزَلِينَ* قَرَأَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا مَعَ سُكُونِ النُّونِ.

٩٣- مُسَوِّمِينَ قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِي وَ عَاصِمٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِمْ مَجَازًا، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا اسْمَ مَفْعُولٍ، وَ الْفَاعِلُ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. «٢»

٩٤- مُضَعَفَةٌ قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ مَكِّي بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَ حَذْفِ الْأَلْفِ، وَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ، وَ لَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ. «٣»

(١) قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

يَضْرِكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزَمِ رَائِهِ سَمَا وَ يَضْمِ الْغَيْرِ وَ الزَّاءِ ثَقَلَا

(٢) قَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَ حَقَّ نَصِيرُ كَسْرِ وَاوٍ مُسَوِّمِينَ

(٣) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ ابْنُ عَامِرٍ هَكَذَا مُضَعَفَةٌ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ. وَ الْبَاقُونَ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٣

٩٥- سِوَاءُ* وَ غَيْرُهُ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ حَمَزَةٌ لَا يَخْفَى.

٩٦- تُرْحَمُونَ* كَافٌ، وَ لِحَاذِ الْوَاوِ تَامٌ، وَ فَاصِلَةٌ، وَ مُنْتَهَى النِّصْفِ بِلَا خِلَافٍ.

المدغم

وَ يُسَارِعُونَ لِدَوْرِي عَلَى النَّارِ* وَ الْكَافِرِينَ* لَهُمَا، وَ دَوْرِي الدُّنْيَا* وَ بُشْرِي* لَهُمْ وَ بَصْرِي بَلِي* لَهُمُ الرَّبَّاءُ* لِلْأَخْوِينِ. «١»

المدغم

لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ «٢» لَا- خِلَافٌ فِي إِدْغَامِهِ إِذْ تَقُولُ لِبَصْرِي وَ هِشَامٍ وَ الْأَخْوِينِ كَمَثَلِ رِيحٍ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ* وَ يَعِدُّبُ مَنْ* وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ.

٩٧- سَارِعُوا قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ بِلَا وَاوٍ قَبْلَ السَّيْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَ هُوَ كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ عَطْفًا عَلَى

- هكذا مُضَاعَفَةٌ بإثبات الألف وتخفيف العين، قال الشاطبي:

و العين في الكلّ ثقلاً كما دار

(١) وَيَسَارِعُونَ بِالْإِمَالَةِ لِدَوْرِ الْكَسَائِي وَحَدَه، و لا تقليل فيها لورش لأن الرء ليست متطرفة. و النار و الكافرين بالإمالة لأبي عمرو، و الدورى عن الكسائي، و بالتقليل لورش. (الدنيا) بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، بالتقليل لأبي عمرو. بُشْرَى* بالإمالة لأبي عمرو، و حمزة، و الكسائي، و بالتقليل لورش.

الرَّبَا* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و لا تقليل فيه لورش لأنه من الكلمات التى يفتحها قولاً واحداً.

(٢) لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ أَدْعَمَهَا جَمِيعُ الْقُرَاءِ.

كَمَثَلِ رِيحٍ، تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ*، يُعَذِّبُ مَنْ*، وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ بِالْإِدْغَامِ لِلْسُوسَى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٤

و أطيعوا، و هو كذلك في مصاحفهم.

٩٨- قَرُوحٌ* معا قرأ الأخوان و شعبة بضم القاف، و الباقون بفتحها لغتان.

٩٩- كُنْتُمْ تَمَنُّونَ قرأ البزى بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون وصلوا، و الباقون بالتخفيف، و هو فى الميم على أصله من صلتها بواو فى اللفظ فيلتقى مع الساكن اللازم المدغم فيمد طويلاً- و التخفيف عنه أشهر و أظهر، و لم يعلم التشديد إلا من طريق الدانى، و قال المحقق: و لم نعلم أحداً ذكر كُنْتُمْ تَمَنُّونَ وَ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ سوى الدانى من طريق أبى الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ، و هو لم يقرأ بذلك، و يدل عليه قوله فى التيسير بعد أن قال البزى يشدد التاء فى أحد و ثلاثين موضعاً وعدّها، و زاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبى الفتح بن برهان عن أبى بكر الزينبي عن أبى ربيعة عن البزى عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء فى كنتم تمنون و فظلمت تفكهون و قال فى مفرداته و زادنى أبو الفرج، و هذا صريح فى المشافهة، و لكنى أقول كما قال المحقق رحمه الله فى نشره، و لولا إثباتهما فى التيسير و الشاطبية و التزامنا بذكر ما فىهما من الصحيح و دخولهما فى ضابط نص البزى و هو كل تاء تكون فى أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى، و لم ترسم خطأ لما ذكرناهما لأن طريق الزينبي لم تكن فى كتابنا و ذكر الدانى لهما فى تيسيره اختياراً، و الشاطبي تبع له إذ لم يكونا من طرق كتابيهما، و هذا موضع يتعين التنبيه عليه و لا يهتدى إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية و الدراية، و الكشف و الإتيان.

١٠٠- مَوْجَلًا قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا وصلوا و وقفا، و مثله حمزة إن وقف، و الباقون بالهمز مطلقاً.

١٠١- نُؤْتِيهِ* «١» معا قرأ البصرى و شعبة و حمزة بإسكان الهاء،

(١) قرأ أبو عمرو، و شعبة، و حمزة فى الموضعين هكذا نُؤْتِيهِ* بإسكان الهاء، و قالون-

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٥٥

و هشام بخلف عنهم، و قالون بكسره من غير صلة، و الباقون بكسره مع الصلة، و هو الطريق الثانى لهشام، و إبدال همزه لورش و سوسى لا يخفى.

١٠٢- وَ كَأَيِّنْ* قرأ المكى بالألف و بعده همزة مكسورة، و الباقون بهمزة مفتوحة و ياء مكسورة مشددة فإن وقف عليه فالبصرى يقف على الياء تنبيهاً على الأصل لأنها مركبة من كاف التشبيه، و أى المنونة فلزم التنوين لأجل التركيب، و ثبت رسماً و يحذف للوقف و حدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية، و الباقون يقفون بالنون اتباعاً لصوره الرسم.

١٠٣- نبى قتل قرأ نافع بهمزة بعد الياء و هو على أصله فى المد، و الباقون بياء مشددة من غير همز و لا مد، و قرأ الحرمان و البصرى

قتل بضم القاف و كسر التاء، و الباقون بفتح القاف و التاء و ألف بينهما.

١٠٤- فَاتَاهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حَسُنَ ثَوَابُ الآخِرَةِ مد فَاتَاهُمْ و الآخرة من باب واحد و إمالة فَاتَاهُمْ و الدنيا كذلك فيأتي في الثاني ما أتى في الأول، فتأتى بالقصر مع الفتح فيهما و بالتوسط مع التقليل، و بالطويل مع الفتح و التقليل، و هذا كله لورش كما لا يخفى.

١٠٥- الرُّعْبُ* قرأ الشامي و على بضم العين، و الباقون بالإسكان.

١٠٦- ما لَمْ يُتْرَلْ* قرأ المكي و البصري بإسكان النون، و تخفيف الزاي، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاي.

١٠٧- وَمَأْوَاهُمْ* إبداله للسوسى فقط و لم يبدله ورش، و إن كان فاء لأن كل ما جاء من باب الإيواء نحو تؤوى إليك و تؤويه، و المأوى و فأووا لا يبدله.

١٠٨- عَفَا* لا يمال لأنه واوى.

- بالقصر، و لهشام القصر و الصلّة، و الباقون بالصلّة قولاً واحداً، و ورش و السوسى بإبدال الهمزة في الحالين، و كذا حمزة عند الوقف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٦

١٠٩- الْمُؤْمِنِينَ* تام و قيل كاف فاصله و منتهى الربع بإجماع.

الممال

وَ سَارِعُوا لدورى على النَّاسِ* معا و لِلنَّاسِ* لدورى و هُدًى* و مَثْوًى* لدى الوقف فَاتَاهُمْ و مَوْلَاكُمْ* و مَأْوَاهُمْ* «١» لهم، و هذه الثلاثة أعنى (مَثْوًى و مولى و مأوى) مما يقع الغلط فيميله بعض الناس للبصرى و يظنه من باب فعلى، و ليس كذلك بل هو من باب مفعَل الكافِرِينَ* معا لهما، و دورى الدُّنْيَا* الثلاثة و أَرَاكُمْ* لهم و بصرى.

المدغم

يُرِدُّ ثَوَابَ* معا لبصرى و شامى و الأخوين اغْفِرْ لَنَا* لبصرى بخلف عن الدورى.

وَلَقَدْ صَدَقَكُم لبصرى و هشام و الأخوين إذ تحسونهم كذلك.

الرُّعْبُ بما لَقَدْ صَدَقَكُم الآخِرَةَ ثم «٢».

١١٠- يَعْشَى طَائِفَةً قرأ الأخوان بالتاء الفوقية، و الباقون بالياء التحتية.

١١١- شَيْءٍ* أوجهه الأربعة لا تخفى.

١١٢- كُلُّهُ لِلَّهِ* قرأ البصرى برفع لام كله مبتدأ و لله خبره،

(١) فَاتَاهُمْ، و مولا-كم، و مأواهم، و هدى؛ و مَثْوًى لدى الوقف، و الدنيا بالإمالة لحمزة و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الدنيا.

و لا إمالة و لا تقليل لأحد القراء فى لفظ عَفَا* لأنه واوى.

(٢) يُرِدُّ ثَوَابَ* بالإدغام الصغير لأبى عمرو، و ابن عامر، و حمزة و الكسائى.

و اغْفِرْ لَنَا* بالإدغام لأبى عمرو بخلف عن الدورى. و لَقَدْ صَدَقَكُم، إذ تَحْسُونَهُم بالإدغام لأبى عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى. و الرعب بما، صدقكم بالإدغام الكبير للسوسى، و له الاختلاس فى الرعب بما.

- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٧
 و الجملة خبر إن، و الباقون بنصبه تأكيداً لاسم إن.
 ١١٣- يُيُوتِكُمْ* قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء، و الباقون بالكسر.
 ١١٤- عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم.
 ١١٥- تَعْمَلُونَ بَصِيرًا* قرأ الأخوان و المكي بالياء التحتية، و الباقون بالتاء الفوقية.
 ١١٦- مُتَمِّمًا* معا قرأ نافع و الأخوان بكسر الميم و الباقون بضمها.
 ١١٧- تَجْمَعُونَ قرأ حفص بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب. «١»
 ١١٨- لَأَنْفُضُوا ضَادَهُ سَاقِطَةً بِخِلَافِ فِطْرٍ وَ غَلِيظًا.
 ١١٩- الَّذِي يَنْصُرُكُمْ قرأ البصرى بإسكان الراء و زاد الدورى عنه الاختلاس بضم الراء، و هذا بخلاف «٢» قبله فلا خلاف بينهم فى الإسكان.
 ١٢٠- النَّبِيُّ* جلى.
 ١٢١- أَنْ يَغْلَى قرأ نافع و الأخوان و الشامى بضم الياء و فتح الغين، و الباقون بفتح الياء و ضم الغين.
 ١٢٢- رِضْوَانًا* قرأ شعبة بضم الراء، و الباقون بالكسر.
 ١٢٣- وَ مَاوَاهُ* إبداله للسوسى لا يخفى.
 ١٢٤- وَقِيلَ لَهُمْ* قرأ هشام و على بإشمام كسرة القاف الضم، و الباقون بالكسر.

(١) قرأ حفص بياء الغيب هكذا يَجْمَعُونَ*، و قرأ الباقون بتاء الخطاب هكذا تجمعون قال الشاطبي:

و حفص هنا اجتلاو بالغيب عنه تجمعون

(٢) إِنْ يَنْصُرُكُمْ أجمع القراء على جزم رائه.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٥٨

١٢٥- لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قرأ هشام بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف، و إنما قيدناه بأطاعونا احترازاً من: لو كان عندنا ما ماتوا و ما قتلوا فلا خلاف بينهم فى تخفيفه.

١٢٦- فَادْرُؤْا ثَلَاثَةَ وَرَشٍ فِيهِ لَا تَخْفَى.

١٢٧- تَحْسَبِينَ* قرأ هشام بخلف عنه بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب، و هو الطريق الثانى لهشام، و قرأ الحرمان و بصرى و على بكسر السين، و الباقون بفتحها. «١»

١٢٨- الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ* قرأ الشامى بالتشديد، و الباقون بالتخفيف.

١٢٩- يَخْرُتُونَ* كاف، و قيل تام، فاصله و منتهى الحزب السابع باتفاق.

الممال

أُخْرَاكُمْ لَهُمْ و بصرى يَعْشَى* و التَّقَى* و غَزَى لِدَى الْوَقْفِ، و تُوفَى* و مَاوَاهُ* و آتَاهُمْ* لَهُمُ الْقِيَامَةُ* لَعَلَى لِدَى الْوَقْفِ أُنَى لَهُمْ* و دورى. «٢»

المدغم

إِذْ تُصْعِدُونَ بُصْرَى وَ هِشَامَ وَالْأَخْوِينَ وَ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ * بُصْرَى

(١) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا قَرَأَ هِشَامَ بِخَلْفٍ عَنْهُ هَكَذَا وَلَا يَحْسَبَنَّ * بِيَاءِ الْغَيْبِ وَالْبَاقُونَ هَكَذَا وَلَا تَحْسَبَنَّ * بِيَاءِ الْخَطَابِ وَ هُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي لِهِشَامِ.

قال الشاطبي: و بالخلف غيبا يحسب له و لا و قرأ ابن عامر و عاصم، و حمزة، بفتح السين، و الباقون بكسرها.
قال الشاطبي: و يحسب كسر السين مستقبلا سما رضا
(٢) أَخْرَأَكُمْ بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ حَمْزَةٍ، وَ الْكَسَائِي، وَ بِالْتَقْلِيلِ لُورِشِ.
(يعشى، اتقى، و غزى) لدى الوقف، و مأواه*، و آتاهم* بالإمالة لحمزة و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش.
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٥٩

بخلف عن الدورى. الْقِيَامَةُ ثُمَّ * مِنْ قَبْلِ لَفِي *، الَّذِينَ نَافَقُوا * وَقِيلَ لَهُمْ *، أَعْلَمَ بِمَا * «١»

١٣٠- وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ قَرَأَ عَلَى بَكْسَرِ هَمْزَةً إِنْ، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا.

١٣١- الْقَرْحُ قَرَأَ شَعْبَةً وَ الْأَخْوَانَ بَضْمِ الْقَافِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

١٣٢- سُوءٌ * فِيهِ لِهِشَامِ وَ حَمْزَةً لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ كَشَى الْمَرْفُوعِ وَ غَيْرِهَا ضَعِيفٌ لَا يَقْرَأُ بِهِ.

١٣٣- رِضْوَانٌ * لَا يَخْفَى.

١٣٤- أَوْلِيَاءُهُ * فِيهِ لِحَمْزَةٍ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ وَجْهَانِ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ الْغَاءِ الْعَارِضِ، وَ اعْتِدَادًا بِهِ، وَ ذَكَرَ فِيهِ إِسْقَاطُ الْهَمْزَةِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ عَلَى صُورَةٍ رَسَمَهُ مَعَ إِجْرَاءِ وَجْهِي الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ، وَ لَا يَصِحُّ فِيهِ سِوَى التَّسْهِيلِ.

١٣٥- وَ خَافُونَ أَثَبَتَ الْبَصْرَى الْيَاءَ فِيهِ وَصَلًا وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا وَصَلًا وَ وَقْفًا.

١٣٦- وَ لَا يَحْزُنُكَ * قَرَأَ نَافِعٌ بَضْمِ الْيَاءِ وَ كَسَرَ الزَّايَ، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَ ضَمَّ الزَّايَ. «٢»

١٣٧- وَ لَا يَحْسَبَنَّ * مَعَ أَيِّ (الَّذِينَ كَفَرُوا) وَ الَّذِينَ يَخْلُونَ * قَرَأَ حَمْزَةً بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَ فَتْحِ السِّينِ الشَّامِي، وَ حَمْزَةً وَ عَاصِمَ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

(١) إِذْ تُصْعِدُونَ بِالْإِدْغَامِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ هِشَامَ، وَ حَمْزَةً، وَ الْكَسَائِي.

وَ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ * بِالْإِدْغَامِ لِأَبِي عَمْرٍو بِخَلْفٍ عَنِ الدَّورِيِّ.

مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسَى الْقِيَامَةُ ثُمَّ *، مِنْ قَبْلِ لَفِي *، الَّذِينَ نَافَقُوا *، أَعْلَمَ بِمَا *، وَ لِلْسُّوسَى أَيْضًا الْإِخْتِلَاسُ فِي مَنْ قَبْلَ لَفِي *.

(٢) قَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَ يَحْزَنُ غَيْرَ الْآنَ بِيَاءَ بَضْمٍ وَ اكْسَرَ الضَّمَّ أَحْفَلًا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦٠

١٣٨- لِأَنْفُسِهِمْ * إِبْدَالُ هَمْزَةٍ يَاءً وَ تَحْقِيقُهُ لِحَمْزَةٍ إِنْ وَقَفَ جَلِي.

١٣٩- يَمِيزُ * قَرَأَ الْأَخْوَانَ بَضْمِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ «١» مُشَدَّدَةً، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَ كَسَرَ الْمِيمِ بَعْدَهَا يَاءً سَاكِنَةً.

١٤٠- وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِيُّ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَ الْبَاقُونَ بِيَاءِ الْخَطَابِ.

١٤١- سَيَنْكُتُ مَا قَالُوا وَ قَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ نَقُولُ قَرَأَ حَمْزَةً سِيكْتَبُ بِيَاءِ مَضْمُومَةٍ مَوْضِعِ النُّونِ، وَ فَتْحِ التَّاءِ مَبْنِيًا لِمَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَ رَفَعَ لَمْ قَتَلَهُمْ وَ يَقُولُ بِيَاءِ الْغَيْبِ، وَ الْبَاقُونَ بِنُونٍ مَفْتُوحَةٍ لِلْمَتَكَلِّمِ الْمَعْظَمِ نَفْسِهِ، وَ ضَمَّ التَّاءِ وَ نَصَبَ لَمْ قَتَلَهُمْ وَ نَقُولُ بِالنُّونِ وَ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَخْفَى.

١٤٢- بِظَلَامٍ * كَذَلِكَ.

١٤٣- وَالزُّبَيْرِ وَالْكِتَابِ قرأ هشام بزيادة باء موحدة قبل حرف التعريف فيهما و ابن ذكوان بزيادة ياء في الأول فقط، و الباقر بحذفها فيهما.

١٤٤- الْغُرُورِ* تام و فاصله، و منتهى الربع بلا خلاف، إلا ما جرى عليه عملنا من أنه قدير.

الممال

فَزَادَهُمْ* و جَاءَ كُمْ* لحمزة و ابن ذكوان بخلف عنه في الأول يُسَارِعُونَ* لدورى على، آتَاهُمْ* لهم النَّارُ* (٢) لهما، و دورى الدُّنْيَا* لهم و بصرى.

(١) قال الشاطبي:

يميز مع الأنفال فاكسر سكونه و شدده بعد الفتح و الضم شلشلا

(٢) فَزَادَهُمْ* بالإمالة لحمزة، و ابن ذكوان بخلف عنه، جَاءَ كُمْ* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة يُسَارِعُونَ* بالإمالة لدورى الكسائي. النَّارُ* بالإمالة لأبي عمرو، و الدورى عن الكسائي، و بالتقليل لورش.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦١

تنبيه:

لا إمالة في وَ خَافُونَ، لأنه لا إمالة إلا في ماض، و لا في فَاذَ*؛ لأن الأفعال الممالة عشرة، و هذا ليس منها.

المدغم

قَدْ جَمَعُوا و وَقَدْ جَاءَ كُمْ، و لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ لبصرى و هشام و الأخوان.

فَقَالَ لَهُمْ* يَجْعَلُ لَهُمْ* مِنْ فَضْلِهِ هُوَ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ، زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ، الْغُرُورِ لَتَبْلُؤُونَ و خرج سَنَكْتُبُ ما* بقوله:

و فى من يشاء باء يعذب ١٤٥- لبينه للناس و لا يكتمونه قرأ مكى و بصرى و شعبة بياء الغيب فيهما، و الباقر بالخطاب.

١٤٦- لا تَحَسْبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ قرأ الكوفيون بقاء الخطاب، و الباقر بياء الغيب.

١٤٧- فلا يحسبهم قرأ المكى و البصرى بياء الغيب و ضم الباء، و الباقر بالخطاب و فتح الباء، فصار المكى و البصرى بالغيب فيهما

و الكوفيون بالخطاب فيهما و نافع و الشامى بالغيب فى الأول و الخطاب فى الثانى و كل على أصله فى السين كما تقدم قريبا.

١٤٨- و قتلوا و قاتلوا قرأ الأخوان بتقديم قتلوا المبنى للمجهول على قاتلوا المبنى للفاعل، إما لأن الواو لا تقتضى ترتيبا فلذلك قدم ما

هو متأخر فى الوقوع، أو أن المخبر عنه جماعة و اختلف أحوالهم، فمنهم من قتل، و منهم من قاتل، و الباقر بتقديم المبنى للفاعل و

هى واضحة، لأن القتال قبل القتل، و المكى، و الشامى بتشديد تاء قتلوا، و الباقر بالتخفيف. (١)

(١) و خلاصته أن حمزة و الكسائي قرآ ببناء الفعل الأول للمجهول، و الثانى للفاعل، و الباقر ببناء الفعل الأول للفاعل و الثانى

للمفعول.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦٢

١٥٠- تُفْلِحُونَ* تام و فاصله، و منتهى ثمن القرآن بلا-خلاف، و نصب الحزب عند جميع المشاركة، و عند جميع المغاربة معروفا

بسورة النساء، و هو بعيد لطوله جدا اللهم إلا أن يجعل كما جرى عليه عملنا منتهى الربع قبله قدير و الله أعلم.

الممال

أذى* لدى الوقف، وَمَأْوَاهُمْ* لهم للناس* لدورى (النهار و النار) و (و أنصار) و ديارهم* لهما و دورى الأبرار* و للأبرار «١» لورش و حمزة تقيلا، و للبصرى و على إضجاعا أثى* لهم و بصرى.

المدغم

فَاغْفِرْ لَنَا* لبصرى بخلف عن الدورى و النَّهَارِ لآيَاتِ النَّارِ رَبَّنَا الأبرارِ رَبَّنَا لا أُضِيْعُ عَمَلَ «٢» و لا إدغام فى أنصار ربنا لتوينه، و ما بين السورتين من الوجوه على ما يقتضيه الضرب و التحرير لا يخفى على ذى قريحة فهم ما تقدم. و الله الموفق.

ياءات الإضافة فى آل عمران

و فيها من ياءات الإضافة ست: وَجْهِي لِلَّهِ مِنِّي إِنَّكَ و

– قال الشاطبي: هنا قاتلوا آخر شفاء

(١) أذى* لدى الوقف، مَأْوَاهُمْ* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش. لِلنَّاسِ* بالإمالة للدورى عن أبى عمرو. (النهار و النار و أنصار و ديارهم) كله بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائي و بالتقليل لورش. الأبرار* و للأبرار بالإمالة لأبى عمرو، و الكسائي، و بالتقليل لورش و حمزة. (٢) فَاغْفِرْ لَنَا* بالإدغام لأبى عمرو بخلف عن الدورى، و هو من باب الصغير، و النَّهَارِ لآيَاتِ و لا أُضِيْعُ عَمَلٍ عامِلٍ من باب الكبير للوسى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٦٣

لِى آيَةٍ* و إِنِّي أُعِيدُهَا و أَنْصَارِي إِلَى* أَنَّى أَخْلُقُ «١»

ياءات الزوائد فى آل عمران

و من الزوائد اثنتان: و مَنِ اتَّبَعَنِي وَ خَافُونَ «٢» و مدغمها واحد و خمسون. و قال الجعبرى و من قلده خمسون و من الصغير سبعة عشر.

(١) و فى سورة آل عمران من ياءات الإضافة ست هى:

أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ (٢٠)، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ (٣٥)، رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً* (٤١)، إِنِّي أُعِيدُهَا (٣٦)، مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ* (٥٢)، أَنَّى أَخْلُقُ (٤٩)، و من الملاحظ هنا أن نافعا قرأ بفتح هذه الياءات، و فتح ابن كثير أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ فقط، و فتح أبو عمرو فَتَقَبَّلْ مِنِّي و رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً* و أَنَّى أَخْلُقُ لَكُمْ، و فتح ابن عامر و عاصم فى روايه حفص أسلمت وجهى لله، و لم يفتح الباقون منها شيئا، قال الشاطبي:

و ياءاتها وجهى و إِنِّي كلاهما مِنِّي و اجعل لى و أنصارى الملا

(٢) و فى آل عمران من ياءات الزوائد الآتى: و مَنِ اتَّبَعَنِي (٢٠) و قد أثبتتها نافع و أبو عمرو، و حذفها الباقون، و فَلَا تَخَافُوهُمْ وَ خَافُونَ (١٧٥) و قد أثبتتها نافع و أبو عمرو، و قرأ الباقون بحذفها.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦٤

سورة النساء

إشارة

مدينة اتفاقا وآيها مائة و سبعون و خمس حجازى و بصرى، و ست كوفى، و سبع شامى، جلالاتها مائتان و تسع عشرون.

١- تَسَاءَلُونَ* قرأ الكوفيون بتخفيف السين و الباقون بتشديدها. «١»

٢- وَ الْأَرْحَامِ قرأ حمزة بخفض الميم، و الباقون بنصبها. «٢»

٣- فَوَاحِدَةً أَوْ مَا لَا خِلَافَ بَيْنَ السَّبْعَةِ فِي نَصْبِهِ.

٤- مَرِيئًا يوقف عليه لحمزة بياء مشددة عملا بقوله:

و يدغم فيه الواو مبدلا إذا زيدتا ٥- السُّفَهَاءُ أَمْوَالِكُمْ قرأ قالون و البصرى، و البرى بإسقاط الهمزة الأولى، و تحقيق الثانية مع القصر و

المد، و القصر مقدم فى الأداء، لأن الهمز ذهب بالكلىة و لم يبق له أثر فالقصر فيه أرجح، و به يقيد إطلاق قوله:

و المد ما زال أعدلا و مما يؤيد هذا أن من قرأ بإسقاط الهمز فى نحو شركائى فليس له فيه إلا-القصر. و الحاصل أن الوجهين

صحيحان قويان ثابتان نصا و أداء لكن إن بقى أثر الهمز كالمسهل فالمد مقدم، و إن لم يبق له أثر فالقصر مقدم، و ورش و قبل

بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، و عنهما أيضا إبدالها ألفا فيلتقى مع سكون الميم فيمد لازما، و قرأ الباقون بتحقيقهما.

٦- قِيمًا* قرأ نافع و الشامى بغير ألف بعد الياء، و الباقون بالألف.

٧- وَ سَيِّضَلُونَ قرأ الشامى و شعبة بضم الياء و الباقون بفتحها، و تفخيم لامة لورش معلوم.

٨- وَاحِدَةً فَلَهَا قرأ نافع برفع تاء واحدة على أن كان تامة، و الباقون بالنصب على أنها ناقصة.

(١) قال الشاطبى: و كوفيهم تساءلون مخففا

(٢) قال الشاطبى: و حمزة و الأرحام بالخفض جملا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٦٥

٩- فَلَأُمِّهِ* معا قرأ الأخوان بكسر الهمزة، و الباقون بالضم.

١٠- يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ قرأ المكى، و الشامى، و شعبة بفتح صاد يوصى، و يلزم منه وجود ألف بعده، و الباقون بكسر الصاد، و

يلزم منه وجود الياء.

١١- حَكِيمًا* تام و فاصلة بلا خلاف، و انتهى الربع اتفاقا كما فى المسعف و غيره، و عند أهل المغرب حلیم بعده.

الممال

الْيَتَامَى* الخمسة «١» و مَثْنَى*، و أَدْنَى*، و كَفَى* لهم و لا- يميل البصرى مَثْنَى*، لأنه مفعول، طَابَ* و خَافُوا* لحمزة القُرْبَى* لهم و

بصرى ضِعْفًا* لحمزة لخلف عن خلاد.

المدغم

خَلَقَكُمْ* فَكُلُوهُ هَنِيئًا بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا.

١٢- يُوصى بها أو دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ ﴿٢﴾ قرأ المكي، و الشامي، و عاصم بفتح الصاد، و الباقون بالكسر، و مضار راؤه ساقط، و مده للجميع سواء للزومه.

١٣- ندخله جنات و ندخله ناراً قرأ نافع و الشامي بالنون، و الباقون بالياء فيهما.

(١) ورد لفظ اليتامي* في سورة النساء في خمسة مواضع تصدرت السورة المباركة في الآيات الآتية: وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ (٢)، و إِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ (٣)، و ابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ (٤)، و إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ (٨)، إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ (١٠)، و قد قرأ حمزة و الكسائي في الخمسة المواضع بالإمالة، و قرأ ورش فيها بالفتح و التقليل. (٢) قال الشاطبي:

و يوصى بفتح الصاد صح كما دناو وافق حفص في الأخير محملاً

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦٦

١٤- اليُتُوتِ* قرأ ورش و البصري و حفص بضم الباء، و الباقون بالكسر.

١٥- و اللذان قرأ المكي بتشديد النون فهي عنده من باب الساكن اللزوم نحو دآبء فيمد الألف طويلاً، لالتقاء الساكنين، و الباقون بالتخفيف و القصر.

١٦- فَادُوهُمَا ما فيه لحمزة إن وقف عليه من تسهيل الهمز و تحقيقها، و كذا ما لورش لا يخفى.

١٧- ألن* ورش فيه على أصله من النقل و المد و التوسط و القصر، و كذا حمزة على أصله من السكت و عدمه، و لا يعكر علينا رسمها لا ما مجرورة.

١٨- كَرَهَا* قرأ الأخوان بضم الكاف، و الباقون بفتحها.

١٩- مُبَيَّنَّة* قرأ المكي و شعبة بفتح الياء، و الباقون بكسرهما.

٢٠- و إِنَّ أَرْدْتُمْ اسْتِبْدَالَ إِلَىٰ شَيْئًا* الوقف عليه كاف، ففيها لورش من طريق الأزرق و هو طريقنا على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهاً شيئاً مضروباً في وجهي إحداهن أربعة مضروبة في ثلاثة آتيم اثني عشر، و به يقرأ المتساهلون، و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزداد من طريق النشر و طبيته سابع، و باقيها لا يصح:

الأول: قصر آتيم و فتح إحداهن، و توسط شيئاً.

الثاني: توسط آتيم، و تقليل إحداهن، و توسط شيئاً.

الثالث و الرابع و الخامس و السادس: تطويل آتيم، و فتح إحداهن و تقليله، و كل منهما مع توسط شيئاً و تطويله، فتحصل من ذلك أن الأربعة الآتية على قصر آتيم يجوز منها واحد و الأربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك، و الأربعة الآتية على الطويل كلها جائزة.

و إن ابتدأت من قوله تعالى: فإن كرهتموهن و الوقف على بالمعروف

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦٧

قبله كاف ففيها على ما يقتضيه الضرب ثمانية و أربعون وجهاً الاثنا عشر التي في الآية الأولى مضروبة في وجهي شيئاً أربعة و عشرون مضروبة في وجهي فعسى.

و المحرر منها من طريقنا ستة، و يزداد من طرق النشر و طبيته سابع، و باقيها ممنوع:

الأول: فتح عسى و إحداهن و توسط شيئاً معاً و قصر آتيم.

الثاني: ما ذكر و تطويل آتيم بدل قصره.

- الثالث: فتح فعسى و إحداهن و تطويل شيئا معا و آتيتم.
 الرابع: تقليل فعسى و إحداهن، و توسط شيئا معا و آتيتم.
 الخامس: ما ذكر و تطويل آتيتم.
 السادس: تقليل فعسى و إحداهن، و تطويل شيئا معا و آتيتم.

تكميل:

الوجه المزاد فى الآية الثانية من طرق النشر توسط آتيتم و فتح إحداهن و توسط شيئا معا، و المزاد فى الأولى فتح فعسى و إحداهن و توسط شيئا معا و آتيتم.

٢١- وَأَخَذَنَ لَا أَلْفَ بَعْدَ النَّونِ لِجَمِيعِ وَقَرَأْتَهُ بِالْأَلْفِ لِحْنٍ.

٢٢- النَّسَاءِ إِلَّا* قَرَأَ قَالُونَ وَ الْبِزْيَ بِتَسْهِيلِ الْأُولَى مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ، وَ تَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَ وِرْشَ وَ قَبْلَ تَحْقِيقِ الْأُولَى، وَ تَسْهِيلِ، وَ إِبْدَالِهَا أَيْضًا حَرْفِ مَدِّ وَ الْبَصْرَى بِإِسْقَاطِ الْأُولَى مَعَ الْقَصْرِ وَ الْمَدِّ، وَ تَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَ لَا تَغْفَلَ عَمَّا تَقْدِمُ مِنَ تَقْدِيمِ الْبَدَلِ لَوِرْشَ، وَ الْقَصْرِ لِلْبَصْرَى وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهِمَا.

٢٣- بِهِنَّ* الْوَقْفَ عَلَى الْأَوَّلِ كَافٍ، وَ احْذَرِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَ عَلَى مَا مِثْلَهُ مِنْ كُلِّ مَشْدَدٍ مَفْتُوحٍ مِنَ الْوَقْفِ بِالْحَرْكَةِ وَ بَعْضِ الْقَاصِرِينَ يَفْعَلُهُ وَ هُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ، وَ الصَّوَابُ الْوَقْفُ بِالسَّكُونِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَ لَا يَجُوزُ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٦٨

فيه غير هذا لأنه مفتوح فلا روم فيه، و لا إشماء، و لا خلاف بين الجميع أن الجمع بين الساكنين يجوز فى الوقف.

٢٤- رَجِيمًا* تَامٌ، وَ قِيلَ كَافٍ، فَاصِلَةٌ وَ مَتَّهَى الْحَرْبِ الثَّامِنِ بِإِجْمَاعٍ.

الممال

يَتَوَفَّاهُنَّ، وَ فَعَسَى*، وَ أَفْضَى لَهُمْ إِحْدَاهُنَّ لَهُمْ وَ بَصْرَى، مُبَيَّنَةٌ* (١) وَ الرِّضَاعَةَ* لَعَلَى الْوَقْفِ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ لَا خِلَافَ فِيهِ، وَ الثَّانِي فِيهِ وَجْهَانٌ: الْفَتْحُ وَ الْإِمَالَةُ وَ الْفَتْحُ مَقْدَمٌ.

المدغم

مَا قَدْ سَلَفَ* مَعَ الْبَصْرَى وَ هِشَامٍ وَ الْأَخْوِينَ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّ، وَ لَا إِدْغَامَ فِي يَحِلُّ لَكُمْ* لِتَضْعِيفِهِ.

٢٥- وَ الْمُحْصِنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا لَا- خِلَافٌ بَيْنَهُمْ فِي فَتْحِ صَادِهِ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِنَ الزَّوْجَاتِ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ فَأَزْوَاجُهُنَّ أَحْصَنُوهُنَّ فَهِنَّ مَفْعُولَاتُ وَ النَّسَاءُ لَا تَقْدِمُ قَرِيبًا.

٢٦- وَ أُحِلَّ لَكُمْ قَرَأَ فِي جَمِيعِ حَفْصٍ وَ الْأَخْوَانَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَ كَسْرِ الْحَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

٢٧- مُحْصِنِينَ* أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِ صَادِهِ.

٢٨- الْمُحْصِنَاتُ* مَعَ وَ مُحْصِنَاتٌ قَرَأَ عَلَى بَكْسْرِ الصَّادِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ. (٢)

(١) يَتَوَفَّاهُنَّ، إِحْدَاهُنَّ وَ أَفْضَى بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ وَ الْكَسَائِي، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لَوِرْشَ، وَ بِالْتَّقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو فِي لَفْظِ إِحْدَاهُنَّ، وَ مُبَيَّنَةٌ* بِالْإِمَالَةِ لِلْكَسَائِي وَقَفَا قَوْلًا وَاحِدًا.

و من الملاحظ أن ما قد سلف* بالإدغام الصغير لأبى عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى.

(٢) قرأ على الكسائي بكسر الصاد، و الباقون بفتحهما، قال الشاطبي:

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٦٩

٢٩- أُخْصِنَ قرأ الأخوان و شعبة بفتح الهمزة و الصاد، و الباقون بضم الهمزة و كسر الصاد.

٣٠- تِجَارَةٌ* قرأ الكوفيون بالنصب، و الباقون بالرفع.

٣١- نُضْلِيهِ صلته هائه ياء في الوصل للمكى، و ترك ذلك للباقيين لا يخفى.

٣٢- مُدْخَلًا* قرأ نافع بفتح الميم، و الباقون بالضم.

٣٣- وَ سَأَلُوا اللَّهَ قرأ المكى و على بنقل فتحة الهمزة إلى السين، و حذفها الباقون بإسكان السين و بعدها همزة مفتوحة.

٣٤- عَقَدْتُ قرأ الكوفيون بحذف الألف، و الباقون بإثباتها. «١»

٣٥- خَيْرًا* تام و فاصله و منتهى ربع الحزب بإجماع.

الممال

فَرِيضَةٌ* و الْفَرِيضَةُ لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين و الفتح مقدم.

المدغم

يَفْعَلُ ذَلِكَ* لأبى الحرث.

أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ لِلْغَيْبِ بِمَا تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ «٢» و لا إدغام فى أَحِلَّ لَكُمْ*؛ لأنه مشدد.

٣٦- شَيْئًا* وقف حمزة عليه لا يخفى.

_____ و فى محصنات فاكسر الصاد راوياو فى المحصنات اكسر له غير الأولا

(١) قرأ الكوفيون و هم: عاصم و حمزة و الكسائي حال اتفاقهم بحذف الألف، و قرأ الباقون بإثباتها هكذا عاقدت.

(٢) من الملاحظ أن الكسائي وقف على فريضة بالإمالة بخلف عنه، و الفتح أرجح و أن و مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ* لأبى الحرث فيه الإدغام الصغير، و أن أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ و لِيُبَيِّنَ لَكُمْ و تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ بالإدغام الكبير للسوسى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٧٠

٣٧- وَ بِالْوَالِدَيْنِ* إلى إيمانكم* كيفية قراءتها لورش أن تأتي بالفتح فى القربى و اليتامى مع الإمالة فى الجار، ثم تعطف فتح و الجار، ثم تأتي بالتقليل فى القربى و اليتامى مع الإمالة فى الجار، ثم تعطف فتحه فإن وصلت هذا ب شَيْئًا* قبله فتأتى ثمانية أوجه، أربعة على التوسط فى شيئان و أربعة على الطويل فيه، و إنما قدمت الإمالة فى الجار على الفتح و إن كان صنيع الناس عكسه؛ لأن التقليل أشهر كما قال الدانى فى التيسير، و به قرأت، و به نأخذ، و قطع به فى المفردات، و لم يذكر سواه، و هو الجارى على أصل الأزرق.

٣٨- بِالْبُخْلِ* قرأ الأخوان بفتح الباء و الخاء، و الباقون بضم الباء، و سكون الخاء.

٣٩- حَسَنَةٌ يُضَاعَفُهَا قرأ الحرمان برفع حسنة على أن كان تامه، أى و إن تقع حسنة، و الباقون بالنصب على أنها ناقصة، و اسمها ضمير الذرة، و قرأ المكى و الشامى يضعفها بحذف الألف بعد الصاد، و تشديد العين، و الباقون بالألف، بعد الصاد، و تشديد العين، و الباقون بالألف، و تخفيف العين، فصار نافع برفع حسنة و تخفيف يضعفها، و شامى و البصرى و الكوفى بنصب حسنة و تخفيف يضعفها و مكى بالرفع فى حسنة و تشديد عين يضعفها، و شامى بالنصب و التشديد.

٤٠- جِئْنَا* معا إبداله للسوسى لا يخفى.

٤١- تُسَوَّى «١» قرأ الأخوان بفتح التاء و تخفيف السين، و نافع و شامى بفتح التاء و تشديد السين، و الباقون بضم التاء و تخفيف السين

و الواو مشددة للجميع.

٤٢- جاء أَحَدٌ* قرأ قالون و البزى و البصرى بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد، و ورش و قبل بتسهيل الثانية، و لهما أيضا إبدالها حرف مد

(١) قال الشاطبي:

و ضمهم تسوى نما حق و عم مثقلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧١

المبديل إذ لا- ساكن بعده و لا يقال إنه يمدّه كما نموا، لأن حرف المد عارض، و السبب ضعيف «١» لتقدمه على الشرط، و الباقيون بتحقيقهما.

٤٣- لمستم قرأ الأخوان بغير ألف بين اللام و الميم، و الباقيون بالألف.

٤٤- فَيَلِمًا أَنْظُرُ قرأ البصرى، و ابن ذكوان و عاصم و حمزة بكسر التنوين فى الوصل، و الباقيون بالضم، فلو وقف على فتिला فالجميع يبتدئون بهمزة مضمومة.

٤٥- هُوَ لَاءِ أَهْدَى قرأ الحرمان و البصرى بإبدال همزة أهدي ياء محضة، و الباقيون بتحقيقها.

٤٦- فَفَعْدَ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ هذا هو الأول المتفق عليه، و منه احترز بقوله: و فيها و فى نصّ النساء ثلاثة أواخر ٤٧- ظَلِيلًا تام و فاصله بلا خلاف و منتهى النصف عند بعض، و عليه جرى عملنا، و عند آخرين نصيرا قبله.

الممال

الْقُرْبَى* معا و سُكَارَى* و مَرَضَى* و أَفْتَرَى* «٢» لهم و بصرى و وَ الْيَتَامَى* و وَ آتَاهُمْ معا و تَسْوَى و كَفَى* الأربعة و (أهدى لهم) و الجارِ* معا لدورى و على، و لورش فيهما وجهان:

التقليل و الفتح، و لا إمالة فيهما للبصرى فهو مستثنى من القاعدة

(١) تنبيه: فى هذه الآية مد منفصل و هو يا أَيُّهَا* فإذا قرأت لقالون أو لمن له الإسقاط بقصر المنفصل جاز فى جاء القصر و المد، و إذا قرأت لقالون، أو أبى عمرو بمد المنفصل تعين المد فى جاء أَحَدٌ* لأننا إذا قلنا إن الهمزة الساقطة هى الأولى يكون المد حينئذ من قبيل المنفصل فتجب التسوية بينهما، و إذا قلنا الساقطة هى الثانية يكون المد من قبيل المتصل، و حينئذ يتعين مده أيضا.

(٢) سُكَارَى* و أَفْتَرَى* بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٧٢

المذكورة من قوله:

و فى ألفات قبل را طرف أت بكسر أمل تدعى حميدا لِلْكَافِرِينَ* و أذْبَارِهَا لهما و دورى النَّاسِ* لدورى جاء* لحمزة و ابن ذكوان مُطَهَّرَةٌ* لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين.

المدغم

نَصَبَتْ جُلُودَهُمْ لبصرى و الأخوان و الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ لا- يَظْلِمُ مَثْقَالَ، الرَّسُولَ لَوْ، أَعْلَمُ بِأَعْيَادِنِكُمْ، الصَّالِحَاتِ سَيَنْدُخِلُهُمْ*، «١» لا إدغام فى يَقُولُونَ لِلَّذِينَ عملا بقوله:

- ثمَّ التَّوْنُ تَدْعَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ ٤٨- يَأْمُرُكُمْ* قرأ البصري بإسكان الراء، و للدورى أيضا اختلاصها، و الباقون بضمها و ورش و سوسى على أصلهما من الإبدال.
- ٤٩- تَوَدُّوا إِبْدَالَهُ لُورِشَ لَا يَخْفَى.
- ٥٠- نِعَمًا* قرأ الأخوان و شامى بفتح النون، و الباقون بكسرهما، و قالون و بصرى و شعبة باختلاس كسرة العين و إسكانها، و الباقون بالكسر المحض.
- ٥١- قِيلَ* لَا يَخْفَى.
- ٥٢- إِنْ اقْتَلُوا أَوْ أَخْرَجُوا قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر نون أن فى الوصل، و الباقون بالضم، و قرأ عاصم و حمزة بكسر واو أو، و الباقون بالضم.
- ٥٣- إِلا قَلِيلًا* قرأ الشامى بالنصب، و الباقون بالرفع.
- ٥٤- صِرَاطًا* و (النبيين) و و حذر كم كله جلى.

- (١) نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِالْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ حَمْزُهُ، وَ الْكَسَائِي. وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ، وَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ، وَ الرَّسُولَ لَوْ، وَ أَعْلَمَ بِأَعْدَائِكُمْ، وَ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ*، هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسَى.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٧٣
- ٥٥- لَيَبْطِئَنَّ إِبْدَالَ هَمْزِهِ يَاءَ لِحَمْزِهِ لَدَى الْوَقْفِ كَذَلِكَ.
- ٥٦- كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ قرأ المكى و حفص بالتاء على التأنيث، و الباقون بالياء على التذكير. «١»
- ٥٧- عَظِيمًا* كاف، و قيل تام، و فاصله، و منتهى الربع عند قوم، و عند البعض عليما قبله، و قيل جميعا.

الممال

النَّاسِ* لدورى جاؤك* معا لحمزة و ابن ذكوان دياركم* لهما و دورى و كفى* «٢» لهم.

المدغم

- إِذْ ظَلَمُوا لِلْجَمِيعِ قِيلَ لَهُمْ* الرَّسُولِ رَأَيْتَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا «٣».
- ٥٨- قِيلَ* لَا يَخْفَى.
- ٥٩- عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ* قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم.
- ٦٠- لَمْ خِلاَفَ الْبِزْرِى فِى إِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ لَا يَخْفَى.

- (١) قرأ ابن كثير و حفص بالتاء الفوقية هكذا كأن لم تكن، و قرأ الباقون بالياء هكذا (كأن لم يكن)، و من قرأ بالياء على التذكير، و من قرأ بالتاء قرأ على التأنيث، قال الشاطبى: و أنت يكن عن دارم
- (٢) النَّاسِ* بالإمالة للدورى عن أبى عمرو.
- جاؤك* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.
- دياركم* بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائى، و بالتقليل لورش.
- (٣) إِذْ ظَلَمُوا بِالْإِدْغَامِ لِجَمِيعِ الْقِرَاءِ.

وَقِيلَ لَهُمْ* وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا كَلِمَةَ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلسُّوسِيِّ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧٤

٦١- لا يظلمون فتيلاً أيماً «١» قرأ المكي والأخوان بياء الغيب، والباقون بقاء الخطاب وهذا هو الذي أراد بقوله: تظلمون غيب شهودنا وإنما لم يقيده لذكره بعد قليل فاكتفى بذلك عن التقييد، وأما الأول وهو لا يظلمون فتيلاً انظر فليس فيه خلاف من طريق من الطرق، ولا رواية من الروايات.

٦٢- فما ل- الوقف فيها على ما دون اللام للبصري، واختلف عن عليّ فليل كذلك وقيل على اللام، والباقون يقفون على اللام قال المحقق:

«و الأصح جواز الوقف على ما للجميع؛ لأنها كلمة برأسها، ولأن كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشيء كسائر الكلمات المفصولات.

وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطأ، ولم يصح في ذلك عندنا نص عن الأئمة، ولا ينبغي الوقف عليه إلا من ضرورة، لأن فيه كما قال السفاقي في إعرابه قطع المبتدأ عن الخبر، والجار عن المجرور. «٢»

٦٢- الْقُرْآنُ* نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للمكي، وإثباتها مع إسكان الراء للباقيين لا يخفى.

٦٣- بَأَسْ* و بَأَسَاء* إبدالهما للسوسى لا يخفى.

٦٤- حَسِيْبًا* تام و فاصله، و منتهى الحزب التاسع بلا خلاف.

(١) قرأ المكي، و حمزة و الكسائي بياء الغيب هكذا يَظْلِمُونَ*، و قرأ الباقيون بقاء الخطاب هكذا تُظْلَمُونَ*.

(٢) و خلاصته أن أبا عمرو و البصري وقف على (فما) دون اللام، واختلف فيه الكسائي فروى عنه الوقف على (ما) دون اللام كأبي عمرو، و روى عنه الوقف على اللام كباقي القراء.

قال ابن الجزري: و الصواب جواز الوقف على (ما) أو على اللام للجميع القراء.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧٥

الممال

الدُّنْيَا* معا لهم و بصرى اتقى* و كفى* معا و تَوَلَّى* و عَسَى اللّٰهُ* لدى الوقف على عسى لهم النَّاسِ* لدورى جاءهُم* لحمزة و ابن ذكوان. «١»

المدغم

أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ للبصرى و خلاد و عليّ يُدْرِ كُكُمْ للجميع عملاً بقوله: و ما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه قِيلَ لَهُمْ* الْقِتَالُ لَوْ لَا، عِنْدَكَ قُلْ، بَيَّتَ طَائِفَةٌ.

تنبيه:

ليس إدغام بَيَّتَ طَائِفَةٌ مختصاً بالسوسى بل جميع أصحاب البصرى الدورى وغيره مجمعون، على إدغامه، و وافقه حمزة على الإدغام، فإدغامه للبصرى و حمزة، و لا إدغام فى يكتب ما لتخصيص ذلك بياء يعذب، و ميم من يشاء.

٦٥- أَصْدَقُ* قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى للمجانسة و قصد الخفة، و الباقيون بالصاد الخالصة على الأصل.

٦٦- فَيَتَيْنِ * إبدال همزه ياء إن وقف عليه لا يخفى.

٦٧- سَوَاءٌ * تسهيل همزه مع المد والقصر له أيضا إن وقف كذلك.

٦٨- فَإِنْ تَوَلَّوْا * وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء؛ لأنه ماض وما في القرآن غير هذا من لفظ تولوا في آل عمران فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وفي المائدة فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ فكله بالتخفيف إلا ما نعينه في مواضعه إن شاء الله تعالى.

(١) (الدنيا، واتقى، وتولى)، بالإمالة، والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو في اللفظ الدنيا*.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧٦

٦٩- حَصْرَتْ وَرَشَ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ تَرْقِيقِ الرَّاءِ، وَ مِنْ قَالَ فِيهِ بِالتَّفْخِيمِ وَصَلَا وَاعْتَلَّ بِوُقُوعِ الرَّاءِ بَيْنَ صَادِيْنِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِانْفِصَالِ الصَّادِ الثَّانِيَةِ عَنْهَا بِالتَّاءِ، وَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْقِيقِ الرَّاءِ مِنَ الذَّكَرِ صِيْفِحًا وَ لِتُنْدِرَ قَوْمًا * معا و الْمِدَّةُ تُرْقَمُ، وَ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ إِلَّا الْانْفِصَالَ الْخَطِيءَ فَهَذَا أَوْلَى.

٧٠- خَطَأً * تسهيل همزه لحمزة لدى الوقف لا يخفى.

٧١- فَتَثَبْتُوا مَعَا قَرَأَ الْأَخْوَانَ بِنَاءٍ مِثْلَهُ بَعْدَهَا بِأَنَّ مَوْحِدَةً بَعْدَهَا مِثْنَاءٌ فَوْقِيَهُ مِنَ التَّثَبُّتِ لِلْاِحْتِيَاظِ مِنْ زَلْلِ السَّرْعَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِبَاءٍ مَوْحِدَةٍ وَ بَاءٍ مِثْنَاءٌ تَحْتِيَهُ وَ نُونٍ مِنَ التَّبِينِ. (١)

٧٢- السَّلامُ لَسْتُ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ حَمْزَةٌ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ، وَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ وَ قِيدْنَا بِلِسْتِ احْتِرَازًا مِمَّا قَبْلَهُ وَ هُوَ أَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلامُ وَ يَلْقُونَ إِلَيْكُمْ السَّلامُ وَ مِنَ الَّذِي فِي النَّحْلِ وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلامُ فَلَا خِلَافَ أَنَّهَا بِحَذْفِ الْأَلْفِ.

٧٣- غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ قَرَأَ نَافِعٌ وَ شَامِيُّ وَ عَلَى بِنَصْبِ الرَّاءِ حَالٍ مِنَ الْقَاعِدُونَ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ بَدَلَ مِنْهُ.

٧٤- تَوَفَّاهُمْ * قَرَأَ الْبَزِيُّ فِي الْوَصْلِ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ. (٢)

٧٥- فِيمَ * وَ مَاوَاهُمْ * وَقَفَ الْبَزِيُّ فِي الْأَوَّلِ، وَ إِبْدَالَ السُّوسِيِّ لِلثَّانِي، وَ كَوْنَهُ مَفْعُولًا لَا يَخْفَى.

٧٦- غَفُورًا * كَافٍ وَ فَاصلُهُ، بِلَا خِلَافٍ، وَ مِنْتَهَى رِبْعِ الْحِزْبِ عِنْدَ قَوْمٍ، وَ الْأَرْجَحُ عِنْدَ آخِرِينَ رَحِيمًا قَبْلَهُ.

(١) قَرَأَ حَمْزَةٌ وَ الْكَسَائِيُّ هَكَذَا (فَتَثَبْتُوا)، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ فَتَبَيَّنُوا*، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ فِيهَا وَ تَحْتَ الْفَتْحِ قَلَّ فَتَثَبْتُوا مِنَ التَّثَبُّتِ وَ الْغَيْرِ الْبَيَانَ تَبَدُّلًا

(٢) وَ عِنْدَ الْاِبْتِدَاءِ يَلَاحِظُ أَنَّ جَمِيعَ الْقِرَاءِ يَبْتَدِءُونَ بِتَاءٍ وَاحِدَةٍ مُخَفَّفَةٍ هَكَذَا تَوَفَّاهُمْ * فيقول القارى إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧٧

الممال

جَاءَكُمْ * وَ شَاءَ * لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَ حَمْزَةُ أَلْقَى * وَ تَوَفَّاهُمْ * وَ مَاوَاهُمْ * وَ عَسَى اللَّهُ * لَدَى الْوَقْفِ عَلَى عَسَى لَهُمُ الدُّنْيَا * وَ الْحُسْنَى * لَهُمْ (١) وَ بَصْرَى.

المدغم

غيث النفع في القراءات السبع ١٧٧ المدغم ص: ١٧٧

حَصْرَتْ صِيْدُورُهُمْ لِبَصْرَى وَ شَامِيُّ وَ الْأَخْوِينِ. حَيْثُ تَقْفُتُمْوَهُمْ * فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ * معا وَ تَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ * كَذَلِكَ كُنْتُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي *.

٧٧- (حذرهم و حذرکم) ترقیق راءهما لورش هو المأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير و نظمه.

٧٨- اطمأنتم إبداله للسوسى لا يخفى.

٧٩- وَهُوَ * كذلك.

٨٠- هأنتم هؤلاء «٣» تقدم قريبا.

(١) جاء كم، و شاء بالإمالة لابن ذكوان و حمزة.

ألقى*، و توفاهم*، و مأواهم*، و الدنيا*، و الحسنى*، بالإمالة لحمزة.

(٢) و من باب الإدغام الكبير للسوسى الآتى: حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ*، فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ*، كَذَلِكَ كُنْتُمْ، تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ*، ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ*.

(٣) ها أنتم* القراء فيها على أربع مراتب.

الأولى: لقالون، و أبى عمرو، بإثبات ألف بعد الهاء و همزة مسهلة بين بين.

الثانية: لورش بهمزة مسهلة مع حذف الألف، و له وجه آخر و هو إبدال الهمزة ألفا محضة مع المد المشبع للساكنين.

الثالثة: لقبيل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف.

الرابعة: للباقيين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف.

قال الشاطبى:

و لا ألف فى ها هأنتم زكا جناو سهّل أخوا حمد و كم مبدل جلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٧٨

٨١- عَظِيمًا* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى نصف الحزب للأكثر، و عند بعضهم بين الناس بعده.

الممال

الكافرين* و للكافرين* لهما، و روى أخرى و مرضى و أراك و الدنيا لهم و بصرى أذى لدى الوقف و يرضى لهم الناس معا لدورى.

المدغم

لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ لِلْجَمِيعِ وَ لَتَأَتْ طَائِفَةٌ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ * لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ

تنبيه:

إدغام و لتأت طائفة هو أحد الوجهين، و الوجه الثانى الإظهار.

قال فى التيسير فأما قوله تعالى: وَ لَتَأَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى فَقَرَأَتْهُ بِالْوَجْهِينِ، و ابن مجاهد يرى الإظهار؛ لأنه معتل، و غيره يرى الإدغام.

و جرى عمل شيوخنا المغاربة على الإدغام، و بالوجهين قرأت، و هو مذهب أكثر أهل الأداء.

٨٢- يؤتیه* قرأ البصرى و حمزة بالياء التحتية، و الباقون بنون العظمة و صلة هائه لمكى جلى.

٨٣- نُؤَلِّهِ وَ نُضِلِّهِ قرأ قالون و هشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة فيهما، و البصرى و شعبة و حمزة بإسكانه، و الباقون بالكسرة

مع الصلة، و هو الطريق الثانى لهشام.

٨٤- مَأْوَاهُمْ* إبداله للسوسى و عدم إمالة البصرى له لا يخفى.

٨٥- أَصْدَقُ* كذلك.

٨٦- ييخلون* قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء وفتح الخاء مبيّنا للمفعول، والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

٨٧- إبراهيم* معا قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها فيهما،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٧٩

والباقون بكسر الهاء والياء بعدها.

٨٨- إغراضاً راؤه مفخم للجميع.

٨٩- يُضِلِّحاً قرأ الكوفيون بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف، والباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد والصاد و

ألف بعدها، ولورش تفخيم اللام وترقيقها للفصل بالألف، ولا يضرنا ما في كلام الشاطبي رحمه الله من إبهام قصر الحكم على طال

و فصالاً، فإنه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الألف فيها بين الطاء واللام، أو بين الصاد واللام نحو أ فطال عليكم أن يصلحاً فيه

بين أهل الأداء خلاف، ذهب بعضهم إلى التفخيم، وبعضهم إلى الترقيق مع ثبوت الرواية بهما، قال العلامة أبو شامة و لو قال:

و في طال خلف مع فصالاً ونحوه ساكن وقف والمفخم فصلاً لزال الإيهام.

٩٠- رَحِيماً* كاف وقيل تام، وفاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع عند بعض، و عليه عملنا، وقيل خليلاً قبله، وقيل حميداً بعده، وقيل

بصيراً.

الممال

نَجْوَاهُمْ* و أنتى* لهم و بصرى النَّاسِ* لدورى مَرَضَاتِ* (١) لعلى الْهُدَى* و تَوَلَّى* و مَأْوَاهُمْ* و يُتْلَى* و يَتَامَى النَّسَاءِ لى الوقف

على يتامى و لليتامى لهم خَافَتْ* لحمزة كالمعلقة لعلى لى الوقف على أحد الوجهين.

المدغم

يَفْعَلُ ذَلِكْ* لأبى الحرث فَقَدْ ضَلَّ* لورش و بصرى و شامى

(١) من الملاحظ أن مَرَضَاتِ* بالإمالة للكسائي وحده متفرد بذلك، ولا تقليل فيها لورش لأنها من الكلمات التى ليس فيها سوى

الفتح.

النَّاسِ* بالإمالة للدورى عن أبى عمرو. خَافَتْ* بالإمالة لحمزة وحده.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨٠

والأخوين.

تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى الْمُؤْمِنِينَ نُؤْلَهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ الصَّالِحَاتِ سُدُخْلُهُمْ* وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا، وَلَا إِدْغَامَ فِي فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا* (١) عملاً بقوله:

فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم ٩١- إِنْ يَشَأْ* لا إبدال فيه وصلاً للسبعة و يبدله حمزة و هشام إن وقفاً.

٩٢- تلوا* قرأ الشامى و حمزة تلوا بضم اللام و واو ساكنة بعدها، والباقون بإسكان اللام و بعدها واوان أولهما مضمومة و الأخرى

ساكنة.

٩٣- نزل و أنزل قرأ البصرى و المكى و ابن عامر بضم نون نزل و همزة أنزل و كسر الزاى فيهما، و الباكون بفتح النون و الهمزة و

الزاى فيهما. (٢)

٩٤- وَقَدْ نَزَّلَ قرأ عاصم بفتح النون و الزاى، و الباكون بضم النون و كسر الزاى و كلهم يشدد الزاى.

٩٥- هُوَ لَاءِ* الثانى الوقف عليه كاف فإن وقف عليه ففيه لحمزة على ما ذكروا خمسة و عشرون وجهاً بيانها أن له فى الهمزة الأولى

خمسهُ أوجه التحقيق مع المد فقط، و التسهيل مع المد و القصر، و إبدالها واوا مضمومة اتباعا للرسم معهما، و يجوز في الثانية خمسهُ أوجه إبدالها ألفا مع المد و القصر، و تسهيلها مرامة مع المد و القصر، فتضرب في خمسهُ الأولى خمسهُ الثانية خمسهُ و عشرون، و قد نظمها العلامة ابن أم قاسم فقال:

في هؤلاء إن وقفت لحمزة عشرون وجها ثم خمس فاعرف

(١) أدغم السوسى تَبَيَّنَ لَهُ*، الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ، وَقَالَ لَاتَّخِذَنَّ، وَالصَّالِحَاتِ سَيُؤَدِّخُهُنَّ* وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا، يُرَدُّ ثَوَابَ الدُّنْيَا إِدْغَامًا كَبِيرًا، وَلَا إِدْغَامَ فِي حَاءِ جُنَاحٍ عَلَيْهِمَا*، وَ ذَلِكَ لِتَخْصِيصِ الْإِدْغَامِ بِحَاءِ زُخْرٍ عَنِ النَّارِ.
(٢) قال الشاطبي:

و نزل فتح الضمّ و الكسر حصنه و أنزل عنهم عاصم بعد نزلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨١ أولاهما سهل و أبدل معهما مد و قصر أو فحقوق و اقتف

و ترام بالوجهين ثانية و إن تبدل فتلك ثلاثة لا تختفى

و بضرب خمس قد حوت أولاهما في خمسهُ الأخرى تتم لمنصف و الصحيح منها ثلاثة عشر و اثنا عشر ممتنعهُ العشرة الآتية على البدل، و وجهان من العشرة الآتية على التسهيل و هما مد الأول و قصر الثاني و عكسه لتصادم المذهبين، و ليس لهشام فيها إلا خمسهُ الثانية، و ليس له في الأولى إلا التحقيق، و لا يندرجان لتخالفهما في المد و الله أعلم.

٩٦- الدَّرَكِ قرأ الكوفيون بإسكان الرء، و الباقر بفتحها.

٩٧- عَلِيمًا* تام و فاصله، و منتهى الحزب العاشر و سدس القرآن باتفاق.

الممال

وَ كَفَى* وَ أُولَى* الْهُدَى* وَ كَسَالَى* لَهُمُ الدُّنْيَا* مَعَا لَهُمُ وَ بَصْرَى الْكَافِرِينَ* الثَّلَاثَةُ وَ لِلْكَافِرِينَ* مَعَا وَ النَّارُ لَهُمَا وَ دَوْرَى. «١»

المدغم

فَقَدْ ضَلَّ لَهُمَا وَ شَامَى وَ الْأَخْوِينَ.

ذَلِكَ قَدِيرًا يُرِيدُ ثَوَابَ لِيُغْفَرَ لَهُمْ* لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ*.

٩٨- سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ قرأ حفص بالياء مناسبة لقوله و الذين آمنوا بالله، و الباقر بنون العظمة التفاتا من غيبة لتكلم.

٩٩- تُنَزَّلُ* قرأ المكي و بصري بإسكان النون و تخفيف الزاى، و الباقر بفتح النون و تشديد الزاى.

(١) وَ كَفَى*، وَ الْهُدَى*، وَ كَسَالَى*، وَ الدُّنْيَا* كله بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الدنيا.

الْكَافِرِينَ* بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى على الكسائي، و بالتقليل لورش.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٨٢

١٠٠- أَرِنَا* قرأ الدورى باختلاس كسرة الرء و المكي و السوسى بإسكانها، و الباقر بالكسرة الكاملة.

١٠١- لَا تَعْدُوا قرأ قالون باختلاس فتح العين و له أيضا إسكانها، و ورش بالفتحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما، و الباقر بإسكان العين و تخفيف الدال.

فإن قلت: ذكرت لقالون إسكان العين و لم يذكر الشاطبي. قلت:

كان حقه أن يذكره لأنه في أصله حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس، و النص له بالإسكان.

و به قطع ابن مجاهد و الأهوازي و أبو العلاء و غيرهم و هو رواية العراقيين قاطبة، و به قرأ شيخنا أبو جعفر.

فإن قلت: ذكر الداني له في الأصل حكاية لا رواية قلنا هذه دعوى لا دليل عليها و يبعده ذكر الوجهين له في غيره، و قال: إن الإخفاء

أقيس و الإسكان أثر، و لعل الشاطبي إنما تركه لتضعيف بعض النحويين له، لأن فيه الجمع بين الساكنين على غير حدة، و تقدم

الجواب عنه و الله أعلم.

١٠٢- وَ قَتَلَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ* وَ أَخَذَهُمُ الرَّبُّوَا قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم، و قرأ

نافع الأنبياء بهمزة قبل الألف و الباقون بالياء.

١٠٣- سيؤتيهم قرأ حمزة بالياء التحتية، و الباقون بالنون. «١»

١٠٤- عَظِيمًا* تام و قيل كاف، و فاصلة بلا خلاف، و انتهى الربع عند بعض و اقتصر عليه في اللطائف، و المشهور بل نقل صاحب

المسعر الاتفاق عليه، و قيل حكيمًا بعده.

(١) قرأ حمزة وحده بالياء التحتية هكذا، سيؤتيهم، و قرأ الباقون بالنون هكذا سَنُؤْتِيهِمْ، قال الشاطبي: و حمزة سيؤتيهم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨٣

الممال

الْكَافِرِينَ* معا لهما و دورى موسى* معا و عيسى ابن مريم* لدى الوقف على عيسى لهم و بصرى جاء تُهْمُ* لحمزة و ابن ذكوان،

الرَّبُّوَا* للأخوين النَّاسِ* لدورى. «١»

المدغم

فَقَدْ سَأَلُوا البصرى و هشام و للأخوين بَلْ طَبَعَ لهشام و على و خلاد بخلف عنه.

بَلْ رَفَعَهُ للجميع.

وَ يَقُولُونَ نُؤْمِنُ مَرِّمَ بُهْتَانًا أَلْعَلِمِ مِنْهُمْ و لا إدغام فى الْمَسِيحِ عيسى* «٢» لقوله: فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم ١٠٥- النَّبِيِّنَ* و

إِبْرَاهِيمَ* مما لا يخفى.

١٠٦- زُبُورًا* قرأ حمزة بضم الزاى، و الباقون بفتحها.

١٠٧- لثلاثا* قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء، و الباقون بالهمز.

١٠٨- صِرَاطًا* قرأ قبل بالسين و خلف بإشمام الصاد كالزاي،

(١) الْكَافِرِينَ* بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائى، و بالتقليل لورش.

مُوسَى* بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش و بالتقليل لأبى عمرو.

جاء تُهْمُ* بالإمالة لابن ذكوان و حمزة.

الرَّبُّوَا* بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و لا تقليل فيها لورش؛ لأنها من الكلمات التى ليس له فيها سوى الفتح.

النَّاسِ* بالإمالة للدورى عن أبى عمرو.

(٢) بَلْ رَفَعَهُ بِالْإِدْغَامِ لِجَمِيعِ الْقِرَاءِ وَلَكِنْ بَلْ طَبَعَ بِالْإِدْغَامِ لِهَشَامٍ وَالْكَسَائِيِّ، وَخِلَافَ عَنهُ فَقَطْ.
وَمِنَ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسِيِّ: وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا، لَا إِدْغَامَ فِي حَاءِ الْمَسِيحِ عَيْسَى * لِإِخْتِصَاصِهِ بِحَاءِ زُخْرَجٍ عَنِ النَّارِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨٤
والباقون بالصاد.

١٠٩- وَهُوَ * قَرَأَ قَالُونَ وَالنَّحْوِيَانِ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ، وَمَا فِيهِ مِنْ وَقْفٍ حَمَزَةٌ نَحْوَ الْأَرْضِ لَا يَخْفَى.
١١٠- عَلِيمٌ * تَامَ وَفَاصِلَةٌ بِلَا- خِلَافٍ، وَمُنْتَهَى نِصْفِ الْحَزْبِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي اللَّطَائِفِ، وَعَلَيْهِ عَمَلْنَا، وَالْمَشْهُورُ بِلِ حَكِي فِي الْمُسَعَفِ الْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ الْعِقَابُ بِسُورَةِ الْمَائِدَةِ وَآيَةُ يَسْتَفْتُونَكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ هِيَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى قَوْلِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الممال

عَيْسَى * مَعَا إِنْ وَقَفَ عَلَى الثَّانِي وَ مُوسَى * لَهُمْ وَ بَصْرِي لِلنَّاسِ * لِدُورِي وَ كَفَى * مَعَا وَ أَلْفَاها * لَهُمْ جَاءَ كُمْ * مَعَا وَ ابْنِ ذَكْوَانَ الْكَلَالَةِ لَعَلِي إِنْ وَقَفَ. «١»

المدغم

قَدْ ضَلُّوا * لُورِشَ وَ بَصْرِي وَ الشَّامِي وَ الْأَخْوِينِ لَقَدْ جَاءَ كُمْ * مَعَا لِبَصْرِي وَ هَشَامٍ وَ الْأَخْوِينِ.
إِلَيْكَ كَمَا لِيُغْفِرَ لَهُمْ * يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ. وَ لَا إِدْغَامَ فِي دَاوُدَ زَبُورًا * «٢» لِقَوْلِهِ: وَ لَمْ تَدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغِيرِ التَّاءِ.

(١) عَيْسَى *، وَ مُوسَى *، وَ كَفَى *، وَ أَلْفَاها * كَلِمَةٌ بِالْإِمَالَةِ لِحَمَزَةِ الْكَسَائِيِّ، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لُورِشَ، وَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو فِي لَفْظِي عَيْسَى * وَ مُوسَى *.

لِلنَّاسِ * بِالْإِمَالَةِ لِلدُّورِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو.
جَاءَ كُمْ * بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَ حَمَزَةٌ.
الْكََلَالَةُ بِالْإِمَالَةِ وَقَفَا لِلْكَسَائِيِّ.

(٢) قَدْ ضَلُّوا * بِالْإِدْغَامِ لُورِشَ، وَ أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِي، وَ ابْنِ عَامِرِ الشَّامِي، وَ الْأَخْوِينِ حَمَزَةٌ وَ الْكَسَائِيِّ.
وَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسِيِّ: إِلَيْكَ كَمَا، لِيُغْفِرَ لَهُمْ *، يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ -

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨٥

وَ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يَأْتِ الْإِضَافَةَ وَ لَا الزَّوَائِدَ شَيْءٌ، وَ مَدْغَمَهَا سِتْ وَ أَرْبَعُونَ، وَ قَالَ الْجَعْبَرِيُّ: خَمْسٌ وَ أَرْبَعُونَ، وَ لَمْ يَعْدِ بَيْتَ طَائِفَةٍ، وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: إِدْغَامُ بَيْتٍ فِي حِلَا إِنْ أَبَا الْعَلَاءِ ذَكَرَهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَ رَدَّ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّهَا مِنَ الصَّغِيرِ.
وَ الْحَقُّ أَنَّ لِكُلِّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ مَدْرَكًا صَحِيحًا قَوِيًّا؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا بَيْتٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ سَاكِنَةٌ لِلتَّأْنِيثِ، لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى مُؤنَّثٍ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِي، ثُمَّ حُذِفَتِ الثَّانِيَةُ لِذَلِكَ وَ لِلتَّخْفِيفِ فَهَلْ تَبَقِيَ الْأَوَّلُ عَلَى فَتْحِهَا أَوْ تَسْكُنُ لِضَرْبِ مِنَ النِّيَابَةِ وَ مَبَالِغَةِ فِي التَّخْفِيفِ فَمَنْ قَالَ بِالْأَوَّلِ عَدَّهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَ مَنْ قَالَ بِالثَّانِي عَدَّهَا مِنَ الصَّغِيرِ، وَ لِهَذَا أَدْغَمَهَا حَمَزَةٌ، وَ مَنْ قَالَ بِالْإِظْهَارِ عَنِ الْبَصْرِيِّ، وَ تَبَعَ فِي عِلْمِ النُّصْرَةِ الْجَعْبَرِيُّ فِي الْعَدِّ، وَ عَدَّ بَيْتَ طَائِفَةٍ وَ بِهِ يَصِيرُ سِتًّا وَ أَرْبَعِينَ كَمَا ذَكَرْنَا.
وَ مِنَ الصَّغِيرِ أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ.

اللَّهُ يُفْتِيكُمْ* . ولا إدغام في دال داوُدَ زَبُورًا*؛ وذلك لوقوع الدال مفتوحة بعد ساكن، وليس بعدها التاء.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨٦

سورة المائدة

إشارة

مدنية اتفاقا، وفيها عرفى و هو التيومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ إلى رَحِيمٍ* إن اعتبرنا موضع النزول، و قد تقدم أن الصحيح خلافه، و آيها مائة و عشرون كوفى، و اثنان حرمى، و ثلاث بصرى، و جلالاتها مائة و ثمان و أربعون.

و بينها و بين آخر سورة النساء من قوله تعالى: وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ* إلى قوله تعالى: بِالْعُقُودِ عَلَى مَا يَنْتَظِرُهُ الضرب ألف وجه و ثلاثمائة و ستة عشر وجهًا، بيانها لقالون: مائتان و ثمانون، و بيانها تضرب في سبعة عليم خمسة الرحيم خمسة و ثلاثون تضرب فيها أربعة بالعقود مائة و أربعون، و على وصل الجميع أربعة بالعقود تضيفها لها لمجموع مائة و أربعة و أربعون تضربها في وجهى المنفصل بلغ العدد ما ذكر، و لورش ألف وجه و ستة و خمسون، بيانها تضرب ما لقالون في ثلاثة آمنوا ثمانمائة و أربعة و ستون وجهًا شىء كوجهى المنفصل لقالون، هذا على البسمل، و يأتى على تركها مائة و اثنان و تسعون و مائة و ثمانية و ستون على السكت و أربعة و عشرون على الوصل، و اجمع العدد بعضه إلى بعض تجد ما ذكر. و للمكى: مائة و أربعة و أربعون وجهًا كقالون إذا قصر. و للبصرى: ثلاثمائة وجه و اثنان و خمسون إذا بسمل كقالون، و له إذا ترك أربعة و ستون ثمانية على الوصل و باقيةا على السكت. و للشامى: مائة و ستة و سبعون كالبصرى إذا مد المنفصل.

و لعاصم: مائة وجه و أربعة و أربعون كقالون إذا مد، و على كذلك.

و لخلف: أربعة بالعقود.

و لخالد: ثمانية تضرب أربعة خلف في سكت شىء و عدمه، و الصحيح منها ثمانمائة وجه، لقالون مائة و ثمانية إيضاها تضرب في ستة عليم، و هى السكت مع الثلاثة و الإشمام معها في ثلاثة الرحيم و هى ما قرأت به في عليم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٨٧

من طويل أو توسط، أو قصر و الروم، و الوصل ثمانية عشر تضرب فيها وجهى العقود ما قرأت به في عليم و الروم ستة و ثلاثون تضيف إليها أربعة عشر تاتى على روم عليم و هى الطويل و الروم فى بالعقود على الطويل فى الرحيم و التوسط و الروم فى بالعقود على التوسط فى الرحيم و القصر و الروم فى بالعقود على القصر فى الرحيم و الطويل و التوسط و القصر و الروم فى بالعقود على كل من الروم و الوصل فى الرحيم، و هذا الروم هو سابع ستة عليم خمسون تضيف إليها أربعة بالعقود مع وصل الجميع أربعة و خمسون تضربها فى وجهى المنفصل، مائة.

و لورش: مائتا وجه و ستة و تسعون يأتى على ترك البسمل ثمانون على السكت و توسط شىء ثمانية و أربعون بيانها تضرب فى ستة عليم و وجهى بالعقود، و هما ما قرأت فى عليم و الروم اثنا عشر و أربعة بالعقود على الروم فى عليم ستة عشر تضربها فى ثلاثة آمنوا لأن التوسط فى حرف اللين تاتى عليه الثلاثة فى مد البدل ثمانية و أربعون، مع الطويل فى شىء ستة عشر فقط؛ لأن الطويل فى حرف اللين لا يأتى عليه فى مد البدل إلا الطويل فقط، و مع الوصل و توسط شىء اثنا عشر وجهًا تضرب أربعة بالعقود فى ثلاثة آمنوا و على الطويل فى شىء أربعة بالعقود و يأتى على البسمل مائتان و ستة عشر وجهًا بيانها تضرب أربعة و خمسين ما لقالون فى أربعة ثلاثة آمنوا على توسط شىء و طويله على طويله فيجتمع الخارج إلى الثمانين المتقدمة على ترك البسمل بلغ العدد ما ذكره، للمكى أربعة

و خمسون كقالون إذا قصر، و للبصرى مائة و ثمانية و أربعون إذا بسمل كقالون، و إذا ترك فله أربعون، و للشامى أربعة و سبعون كالبصرى إذا مد المنفصل، و لعاصم أربعة و خمسون كقالون إذا مد، و على مثله، و لخلف أربعة أوجه و هى أربعة بالعقود، و لخلاص ثمانية أوجه تضرب فى وجهى سكت شىء و عدمه أربعة بالعقود.

و كيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبين المذكور طالعة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٨٨

الكتاب أن تبدأ لقالون بقصر شىء و البسملة و تطويل عليم و الرحيم مع الإسكان و قصر المنفصل و مد بالعقود كما فعلت فى عليم و الرحيم، ثم تعطف روم بالعقود، ثم تأتى بمد المنفصل مع وجهى بالعقود، ثم بروم الرحيم مع جميع الأوجه الآتية على مده، ثم بوصله مع جميع الأوجه ثم يتوسط عليم مع جميع الوجوه، ثم بقصره كذلك، ثم الثلاثة فيه مع الإشمام مع كل واحد جميع ما أتى على الطويل مع الإسكان، ثم بروم عليم مع الثمانية و العشرين وجهها، ثم تأتى بوصل الجميع لقالون مع أربعة بالعقود مع القصر، ثم مع المد و يندرج مع المكى و البصرى و الشامى و عاصم و على ثم تعطف البصرى بترك البسملة مع السكت و الوصل، و يندرج معه الشامى و خلاص فى الوصل على عدم السكت فى شىء إلا أنه لا يندرج معه فى المد فتعطفه منه ثم تأتى بورش بتوسط شىء و ترك البسملة مع السكت و الوصل، ثم تأتى له بالبسملة مع جميع الوجوه، ثم تأتى بالطويل فى شىء كذلك إلا أنه كما تقدم لا يأتى عليه فى آمنوا إلا الطويل ثم تعطف خلفا بالسكت فى شىء و ترك البسملة مع الوصل و إدغام تنوين عليم* فى ياء يا أيها* من غير غنة. و مد المنفصل مدًا طويلا مع أربعة بالعقود و خلاص مثله فى وجه السكت على شىء إلا أنه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه فتعطفه بعده كهو. و الله أعلم.

هذا ما ظهر لى فى هذا المحل، و الله يحفظنا من الخطأ و الزلل بفضلته و طوله.

١- آمين ليس لورش فيه سوى الإشباع تغليبا لأقوى السبيين و هو السكون المدغم بعد حرف المد و إلغاء الأضعف و هو تقدم الهمز عليه.

قال المحقق: «و متى اجتمع سببان العمل بأقواهما و ألغى الأضعف إجماعا».

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٨٩

فائدة:

أقوى الأسباب السكون، و كان أقوى لأن المد فيه يقوم مقام الحركة، فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه إلا بالمد، و يليه المتصل نحو السماء و الماء، و يليه الساكن العارض نحو عليهم حال الوقف و السكت عليه، و يليه المنفصل نحو يا إبراهيم، و يليه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد نحو آدم. «١»

و قد نظمها شيخنا- رحمه الله- و تلقيته من حال قراءتى عليه لكتاب النشر فقال:

أقواه ساكن يليه المتصل فعارض السكون ثم المنفصل

ثم كآمنوا و ذا أضعفها قاعدة يفز بها متقنها ٢- و رضواناً* قرأ شعبه بضم الراء، و الباقون بالكسر. «٢»

٣- سَنَانٌ* معا قرأ الشامى و شعبه بإسكان النون، و الباقون بفتحها، و ورش على أصله من القصر و التوسط و المد، و حمزة إذا وقف سهل الهمزة.

٤- أَنْ صَدُّوكُمْ قرأ المكى و البصرى بكسرة الهمزة، و الباقون بفتحها.

٥- وَلَا تَعَاوَنُوا قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف.

٦- وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ لَا خَلَافَ بَيْنَ السَّبْعَةِ فى حذف يائه وصلًا و وقفا.

٧- فَمَنْ اضْطَرَّ* قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون فى الوصل، و الباقون بالضم، فإن وقف على فمن فكلهم يبتدى بهمزة مضمومة.

٨- وَ الْمُحْصَنَاتُ* معا قرأ على بكسر الصاد فيهما و الباقون بالفتح.

٩- وَ أَرْجُلُكُمْ* قرأ نافع و الشامى و على و حفص بنصب اللام عطفًا

(١) و يسمى هذا النوع من المد بمد البدل، و هو- لا ريب- من أقوى المدود، و سمي بدلا لتقدم الهمز على حرف المد عكس المتصل و المنفصل تماما.

(٢) قال الشاطبى: و رضوان اضمم غير ثانى العقود كسره صح

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٩٠

على و جوهكم، و الباقون بالخفض عطفًا على براء وسكم، و المراد بالمسح فيها الغسل و العرب تقول: تمسحت للصلاة، أى توضأت لها، و قد قال أبو زيد:

إن المسح خفيف الغسل.

و الحكمة و الله أعلم فى عطف الأرجل على الممسوح التنبيه على الاقتصاد فى صب الماء عليها لأن غسل الأرجل مظنة الإسراف و هو منهى عنه مذموم فاعله، و فى الآية كلام طويل هذا أقربه عندى و الله أعلم.

١٠- جَاءَ أَحَدٌ* لا- يخفى إلا ما تقدم أنك إذا أبدلت الثانية من المتفتحين حرف مد و وقع بعده ساكن نحو هؤلاء إن و جاء أمرنا مددت مدًا طويلا- لالتقاء الساكنين فإن لم يكن بعده ساكن نحو فى السماء إله و جاءَ أَحَدُهُمْ و أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ لم يزد على مقدار حرف المد، و لا يقال إنها صارت من باب آمنوا كما تقدم، فإن قرأته مع مرضى أو لمن له فيه الإسقاط، و له قصر المنفصل و مده، و هو قالون و البصرى فلهما على قصر المنفصل فى جاء أحد المد و القصر، و ليس لهما على مد المنفصل إلا المد فى جاء أحد، لأنه لا يخلو إما أن يقدر متصلا إن قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره، أو منفصلا إن قلنا بحذف الأولى و هو مذهب الجمهور فلا يمد أحد المنفصلين و يقصر الآخر و الله أعلم.

١١- لمستم قرأ الأخوان بحذف الألف، و الباقون بالألف. «١»

١٢- الْجَجِيم* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند جماعه و المؤمنون بعده عند آخرين.

الممال

تتلى* لهم و للتقوى* و مَرَضَى* لهم و بصرى جاء* لحمزة و ابن ذكوان. «٢»

(١) قرأ حمزة و الكسائى هكذا (لمستم) أى بحذف الألف التى بين اللام و الميم، و الباقون يثبتونها هكذا أو لَامَسْتُمْ* قال الشاطبى: و لامستم اقصر تحتها و بها شفا

(٢) التَّقْوَى*، و مَرَضَى*، و للتَّقْوَى* بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٩١

المدغم

يَحْكُمُ ما واثقكم لا إدغام فى ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ لقوله:

فزحزح عن النار الذي جاء مدغم وغيره نحو أَهْلٍ لِيَغَيِّرَ اللَّهُ* لا يخفى.

١٣- قاسية* قرأ الأخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين، والباقون بالألف وتخفيف الياء.

١٤- البغضاء إلى* قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، والباقون بتحقيقهما، ومراتبهم في المد لا تخفى.

١٥- رضوانه سُئِلَ اتفق القراء السبعة على كسر رائه فشعبه فيه كغيره.

١٦- صراط* لا يخفى، فلم* كذلك.

١٧- وَأَحْبَاؤُهُ فِيهِ لِحَمْزَةٍ إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ عَلَى مَا قَالُوا سِتَّةً وَثَلَاثُونَ وَجَهَا بَيَانُهَا أَنَّكَ تَضْرِبُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي فِي الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَهِيَ التَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ وَالبَدَلُ فِي الْأَرْبَعَةِ الَّتِي فِي الثَّانِيَةِ وَهِيَ التَّسْهِيلُ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ وَإِبْدَالِهَا وَأَوَّا اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ مَعَهُمَا تَصِيرُ اثْنَيْ عَشَرَ تَضْرِبُ فِيهَا ثَلَاثَةَ الْوَقْفِ:

السكون، والروم، والإشمام صارت ستة و ثلاثين، وقد نظم المرادى أربعة وعشرين منها، واعتذر عن ترك التفرع على إبدال الأولى ألفا بأنه لم يرد منقولاً فيه بل أجازوا الإبدال في أمثاله نحو كأنهم وأسأف فقال:

لِحَمْزَةٍ فَاعْلَمْ أَوْجِهَ إِنْ تَقَفَ عَلَى أَحْبَاؤِهِ مِنْ بَعْدِ وَأَوْ تَقَرَّرَا

فَحَقَّقْ وَسَهَّلْ أَوْ لَا تَمَّ سَهَّلْنَ وَأَبْدَلْ بَثَانَ وَامددنه أو اقصر

فتلك ثمان واضربن في ثلاثة سكون وإشمام و روم ففكرا والصحيح منها اثنا عشر وجها، أربعة مجمع عليها، وثمانية مختلف فيها

- جاء* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٩٢

فالأربعة المجمع عليها تحقيق الأولى وتسهيلها لأنها متوسطة بزائد، ومع كل منها تسهيل الثانية مع المد والقصر؛ لأن حرف مد قبل همز مغير وكلها مع الوقف بالسكون، و الثمانية المختلف فيها هذه الأربعة مع الوقف بالروم والإشمام إذ لا تأتي إلا على مذهب من يجيزهما في هاء الضمير وما سوى هذه الاثني عشر لا يصح ولا يجوز القراءة به، و اتباع الرسم حاصل فيه بين وبين والله أعلم، وقد نظمت هذه الوجوه الاثني عشر فقلت:

أَحْبَاؤُهُ مِنْ بَعْدِ وَأَوْ لِحَمْزَةٍ لَدَى وَقْفِهِ ثِنْتَانِ زَادَتْ عَلَى عَشْرِ

فَوْجِهَانَ فِي الْأُولَى فَحَقَّقْ وَ سَهَّلْنَ وَ ثَانِيَةَ سَهَّلَ مَعَ المَدِّ وَ القَصْرِ

فَهَا أَرْبَعٌ مَضْرُوبَةٌ فِي ثَلَاثَةِ سَكُونٍ وَ إِشْمَامٍ وَ رُومٍ أَخَى القَصْرِ ١٨- أَنْبِيَاءٌ* قرأ نافع بالهمزة قبل الألف، والباقون بالياء.

١٩- الْمُؤْمِنُونَ* وَالْأَنْهَارُ* وَ يَأْذُنُهُ* وَ يَشَاءُ* وَقَفَ يَشَاءُ لِحَمْزَةٍ وَ هِشَامٌ وَ مَا قَبْلَهُ لِحَمْزَةٍ جَلِي.

٢٠- دَاخِلُونَ كَافٍ، وَقِيلَ تَامَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَ مَنَّتْهُى الْحِزْبِ الْحَادِي عَشَرَ عِنْدَ المَغَارِبَةِ وَ المَشَارِقَةِ عَلَى الْقَوْمِ الفَاسِقِينَ بَعْدَهُ.

الممال

نصارى* «١» و النَّصَارَى* مُوسَى* وَ يَا مُوسَى* لَهُمْ وَ بَصْرَى الْقِيَامَةِ* لَعَلَى إِنْ وَقَفَ جَاءَ كُمْ* الْأَرْبَعَةُ وَ جَاءَنَا* لِحَمْزَةٍ، وَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَ آتَاكُمْ* لَهُمْ أَذْبَارِكُمْ لهما وَ دَوْرَى جَبَّارِينَ* لورش بخلف عنه وَ دَوْرَى عَلَى، وَ لَا يَمِيلُهُ البَصْرَى؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ مَتَوَسِّطَةٌ، وَ يَأْتِي كُلٌّ مِنَ الفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ فِي جَبَّارِينَ عَلَى كُلِّ مِنَ الفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ فِي يَا مُوسَى.

(١) نصارى* بالإمالة لأبي عمرو، و حمزة، و الكسائي، و بالتقليل لورش.

مُوسَى* بالإمالة لِحَمْزَةٍ، وَ الكَسَائِيُّ، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لورش، وَ بالتقليل لأبي عمرو. الْقِيَامَةُ* بِالْإِمَالَةِ لِلْكَسَائِيِّ وَقَفَا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٩٣

المدغم

- فَقَدْ ضَلَّ * لورش و بصرى و شامى و الأخوين لَقَدْ جَاءَكُمْ * الأربعة لبصرى و هشام و الأخوين إِذْ جَعَلَ * «١» لبصرى و هشام تَطَّلَعَ
على * لِيَبَيِّنَ لَكُمْ * اللَّهُ هُوَ * فَيَعْفُو لِمَنْ * وَ يُعَذِّبُ مَنْ *، و لا إدغام فى بَعْدِ ذَلِكَ * لقوله: و لم تدغم مفتوحة بعد ساكن إلى آخره.
- ٢١- عَلَيْهِمُ الْبَابُ لا يخفى.
- ٢٢- تَأْسُ * إبداله لورش و سوسى كذلك.
- ٢٣- يَدَى إِلَيْكَ قرأ نافع و البصرى و حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٢٤- إِنِّى أَخَافُ * قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٢٥- إِنِّى أُرِيدُ * قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٢٦- سِوَاةُ قرأ ورش بالتوسط و الطويل و الباقون بالقصر.
- ٢٧- رُسُلُنَا * قرأ البصرى بإسكان السين تخفيفاً، و الباقون بالضم على الأصل.
- ٢٨- يُصَلُّوْا يَفْخِمْه و رش على أصله.
- ٢٩- مُؤْمِنِينَ * و الْأَرْضِ * معا و الآخر و لأقتلنك و يشاء و الوقف على الثانى كاف وقفها لا يخفى.
- ٣٠- قَدِيرٌ * تام و فاصلة، و منتهى ربع الحزب إجماعاً.

- (١) فَقَدْ ضَلَّ * بالإدغام لورش و أبى عمرو، و ابن عامر، و حمزة و الكسائى.
لَقَدْ جَاءَكُمْ * بالإدغام لأبى عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى.
إِذْ جَاءَكُمْ * بالإدغام لأبى عمرو، و هشام.
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٩٤

الممال

يا مُوسَى * و الدُّنْيَا * لهم و بصرى النَّارِ * معا لهما و دورى يا وَيْلَتَى * «١» لهم و دورى أَحْيَاهَا * النَّاسِ * إن وقف على أحيا لورش و
على جَاءَتْهُمْ * لحمزة و ابن ذكوان.

تنبیه:

فإن قلت لم تذكر في الممال يُورَى * فَأُوَارَى، و قد ذكر الشاطبى فيهما لدورى على الفتح و الإمالة، حيث قال:
يوارى أوارى فى العقود بخلفه قلت: هو خروج منه رحمه الله عن طريق فإن طريقه جعفر بن محمد النصيبى، و قد أجمع الناقلون عنه
على الفتح.

فإن قلت: أليس قد ذكر فى التيسير حيث قال: و روى الفارسى عن ابى طاهر عن أبى عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبى
عمرو عن الكسائى أنه أمال يوارى و فأوارى الحرفين فى المائدة، و لم يروه غيره عنه، و بذلك أخذ من هذا الطريق، و قرأت من
طريق ابن مجاهد بالفتح و قوله فى جامع البيان و بإخلاص الفتح قرأت ذلك كله.

فإن قلت: أليس قد قال و بذلك أخذ.

قلت: نعم لكن ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض و ضميره يعود على أبي طاهر، و لو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه، و قد صرح المحقق في التحبير و النشر بذلك فقال عند قوله و به أخذ يعنى أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يوارى و فأوارى ليس من طريقه و لا من طريق أصله بل هي طريق الضرير من طريق النشر و غيره و الدانى ذكر طريقه فى أول كتابه فلو كانت من طريقه لذكرها و أيضا لو كانت من طريقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه

(١) يا وَيَلْتِي * بالإمالة لحمزة، و الكسائي و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لدورى أبى عمرو.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٩٥

كإمالة الصاد فى النصارى، و تاء اليتامى، و إدغام النون الساكنة و التنوين فى الياء و غير ذلك كما ذكره المحقق فى كتبه حيث كانت من طريقه و هذا مما لا يخفى على من فيه أدنى ملكة، و الله الموفق.

تنبيه:

لا وجه لتخصيص الدانى و متابعيه إمالة يوارى و فأوارى على طريقه الضرير بالعقود بل الذى بالأعراف و هو يوارى سواكم كذلك قال المحقق تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الدانى و خالف فيه جميع الرواة، و قد رواه عن أبى طاهر جميع أصحابه من أهل الأداء نصاً و أداء، و لعله سقط من كتاب صاحبه أبى القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسى شيخ الدانى و الله أعلم.

المدغم

بَسَطَتْ تدغم الطاء فى التاء مع بقاء الإطباق الذى فى الطاء للجميع، و لَقَدْ جَاءَتْهُمْ * لبصرى و هشام، و الأخوين. قَالَ رَجُلَانِ قَالَ رَبِّ * آدَمَ بِالْحَقِّ «١» قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ ذَلِكَ كَتَبْنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ * مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ يُعَذِّبُ مَنْ * وَ يَغْفِرُ لِمَنْ، و لا إدغام فى إِيَّ يَدَكَ لتثقله و لا فى بَعْدِ ذَلِكَ * لفتح الدال بعد ساكن و لا فى الْأَرْضِ ذَلِكَ لتخصيصه ببعض شأنهم.

٣١- لا يَحْزُنُكَ * قرأ نافع بضم الياء و كسر الزاى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى.

٣٢- لِلْسُّحْتِ قرأ نافع و الشامى و عاصم و حمزة بإسكان الحاء، و الباقون بالضم.

(١) من باب الإدغام الكبير للسوسى:

آدَمَ بِالْحَقِّ، قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ، لَأَقْتُلَنَّكَ، لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ *، مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ، وَ يُعَذِّبُ مَنْ *، وَ يَغْفِرُ لِمَنْ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٩٦

٣٣- شَيْئًا * لا يخفى.

٣٤- النيئون كذلك.

٣٥- وَ أَخْشَوْنَ وَ لَا قرأ البصرى بإثبات الياء لا وقفا، و الباقون بحذفها مطلقا.

٣٦- و العين و الأنف و الأذن و السن و الجروح قرأ نافع و عاصم و حمزة بنصب الخمس على العطف، و على برفع الخمس على

الاستئناف و الباقون بنصب الأربع على العطف و رفع الجروح على الاستئناف.

٣٧- وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ قرأ نافع بإسكان الذال، و الباقون بالضم.

٣٨- وَ لِيُحْكُمَ «١» قرأ حمزة بكسر اللام و نصب الميم، و الباقون بإسكان اللام و الميم، و ورش على أصله من نقل حركة الهمزة إلى

الميم.

- ٣٩- في ما* مقطوعة على المشهور.
- ٤٠- تَخْتَلِفُونَ* اختلف في الوقف عليه و من قال بالوقف عليه فهو عنده كاف فاصلة بلا خلاف، و هو يسهل الوقف عليه على القول الآخر، و منتهى النصف على المشهور، و قيل: الفاسقون بعده، و قيل يوقنون.

الممال

يُسَارِعُونَ* «٢» لدورى على الدنيا* و بعيسى* ابن لدى

- (١) وَ لِيَحْكُمَ قرأ حمزة بكسر اللام و نصب الميم، و الباقون بسكون اللام و جزم الميم، قال الشاطبي: و حمزة و ليحكم بكسر و نصبه (٢) يُسَارِعُونَ* لدورى على الكسائي وحده.
- الدنيا* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبي عمرو.
- جاءك*، و جاءك، و شاء* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.
- التوراة* بالإمالة لأبي عمرو، و ابن ذكوان، و الكسائي، و بالتقليل لورش، و حمزة و بالفتح، و بالتقليل لقالون.
- آثارهم* بالإمالة لأبي عمرو، و الدورى عن الكسائي، و بالتقليل لورش.
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ١٩٧
- الوقف على بعيسى لهم و بصرى جاؤك* و جاءك* و شاء* لحمزة و ابن ذكوان التوراة* الأربعة لنافع و حمزة بخلف عن قالون تقليلا و لابن ذكوان و البصرى و على إضجاعا هدى* الثلاثة لدى الوقف عليها و آتاكم* لهم آثارهم* لهما و دورى.

المدغم

- الرَسُولُ لا- الكلم من بعد ذلك يحكمم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى* الكتاب بالحق*، و لا إدغام فى سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ* و نحوه للساكن قبل النون.
- ٤١- وَ أَنْ أَحْكُمَ قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون، و الباقون بالضم.
- ٤٢- تَوَلَّوْا* لا خلاف فى تخفيفه فالبنى فيه كالجماعة.
- ٤٣- يَبْغُونَ* قرأ الشامى بالخطاب، و الباقون بالغيب.
- ٤٤- وَ يَقُولُ* قرأ الحرمان و الشامى بترك الواو قبل الياء و رفع اللام و البصرى بإثبات الواو و نصب اللام و الكوفيون بإثبات الواو و رفع اللام.
- ٤٥- يرتدد- قرأ نافع و الشامى بدالين الأولى مكسورة و الثانية مجزومة، و كذا هو فى مصاحف المدينة و الشام، و الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة، و هو كذلك فى مصاحفهم.
- ٤٦- هُزُوا* معا قرأ حفص بالواو، و الباقون. بالهمز، و قرأ حمزة بإسكان الزاى، و الباقون بالضم، و وقف حمزة فيه تقدم فى موضع يصح فيه الوقف عليه.
- ٤٧- وَ الْكُفَّارِ* قرأ البصرى و على بكسر الراء عطفا على من الذين، و الباقون بالنصب عطفا على الذين اتخذوا.
- ٤٨- وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ قرأ حمزة بضم باء عبد و خفض تاء
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٩٨
- الطاغوت، و قرأ الباقون بفتح الباء و التاء.

٤٩- السُّحْتُ* معا قرأ نافع و شامى و عاصم و حمزة بإسكان الحاء، و الباقون بالضم هذا حكمه مفردا، و أما مع أكلهم فنافع و عاصم و الشامى بكسر الهاء و ضم الميم و إسكان الحاء و حمزة مثلهم إلا أنه يضم الهاء و البصرى بكسر الهاء و الميم و ضم الحاء، و المكى مثله إلا أنه بضم الميم و على كذلك إلا أنه يضم الهاء.

٥٠- وَالبُغْضَاءِ إِلَى* لا يخفى و كذا ما فيه لو وقف عليه لهشام و حمزة ثلاثة كما فى أولياء معا و ما فيه خمسة أوجه كما فى يشاء معا و ما لحمزة فيه وجهان كما فى دائرة و لائم، و وجه واحد كما فى مؤمنين. يَعْمَلُونَ* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند بعض، و عند بعض يصنعون قبله.

الممال

النَّاسِ* لدورى و النَّصَارَى* و تَرَى* لهم و بصرى فَتَرَى الَّذِينَ لِسُوسَى بخلف عنه إن وصل فترى بالذين وقف على ترى فلهم و بصرى يُسَارِعُونَ* «١» معا لدورى على نَحْشَى و فَعَسَى اللَّهُ إن وقف و يَنْهَاهُمْ* لهم دائرَةٌ* و الْقِيَامَةَ* لعلى لدى الوقف الكافرين* و الْكُفَّارَ* لهما و دورى إلا أن ورشا لا يميل الثانى لأنه يقرؤه بالنصب جاؤكم* و التَّوْرَةَ* تقدما قريبا.

المدغم

هَلْ تَنْقِمُونَ لهشام و الأخوين، و قَدْ دَخَلُوا للجميع.
يَقُولُونَ* حَزَبَ اللَّهُ هُمْ* أَعْلَمَ بِمَا* يُنْفِقُ كَيْفَ، و لا

(١) النَّاسِ* بالإمالة لدورى أبى عمرو.

النَّصَارَى*، و تَرَى* بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة و الكسائى، و بالتقليل لورش.

يُسَارِعُونَ* بالإمالة لدورى الكسائى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ١٩٩

إدغام فى بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ لتخصيصه ببعض شأنهم، «١» و لا إدغام فى يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِمَ لقوله: على إثر تحريك ٥١- رسالته- قرأ نافع و الشامى و شعبة بالألف بعد اللام و كسر التاء على الجمع، و الباقون بغير ألف و نصب التاء على التوحيد. «٢»

٥٢- تَأَسَّ* يبدله ورش و السوسى.

٥٣- و الصابون قرأ نافع بحذف الهمزة و نقل ضميتها إلى الباء بعد سلب حركتها، و الباقون بالهمز و كسر الباء و لو وقف عليه لحمزة فله ثلاثة أوجه النقل و إبدالها ياء خالصة مضمومة و له تسهيلها كالواو.

٥٤- أَلَّا تَكُونَ* قرأ الأخوان و البصرى برفع النون، و الباقون بالنصب.

٥٥- فَعَمُوا وَ صَمُّوا الأول مخفف و الثانى مشدد للجميع و تخفيفها معا و تشديدهما معا لحن.

٥٦- مَاوَاهُ* إبداله سوسى دون ورش جلى. «٣»

٥٧- أَنَّى يُؤْفَكُونَ* لا تغفل عما بينهما من الأوجه، و عن تحرير أوجه أنى مع الآيات قبلها.

٥٨- لَبِئْسَ* معا إبدالهما لورش و سوسى جلى. «٤»

(١) و سبب عدم إدغام ضاد بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ هو قصر الإدغام على لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ، و كذا لا إدغام فى نون يَخَافُونَ لَوْمَةً لوقوع النون بعد ساكن.

- (٢) قرأ نافع، وابن عامر الشامي، و شعبة بالجمع هكذا رسالته، و قرأ الباقر بالإفراد هكذا رسالته* قال الشاطبي: رسالته اجمع و اكسر التا كما اعتلا صفا
- (٣) أى أن السوسى قرأ بإبدال الهمزة فى الحالين وصلا و وقفا، و كذا حمزة له مثل السوسى عند الوقف فقط.
- (٤) من الملاحظ أن لبس* و كذا يُؤْمُون* أبدال الهمزة ورش و السوسى وصلا و وقفا، و لكن حمزة أبدلها عند الوقف فقط.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٠٠
- ٥٩- النبى* لا يخفى.
- ٦٠- فاسقون* تام و قيل كاف، فاصله، و منتهى الحزب الثانى عشر بلا خلاف.

الممال

النَّاسِ* «١» لدورى الكافرين* معا و أنصار* لهما، و دورى و التَّوراة* لنافع و حمزة بخلف عن قالون تقليلا، و لابن ذكوان و البصرى و على إضجاعا و النَّصارى* و تَرى* و عيسى* ابن لدى الوقف على عيسى* لهم و بصرى جاءهم* لابن ذكوان و حمزة تهوى* و مأواه* لهم و دورى.

المدغم

قَدْ ضَلُّوا* لورش و بصرى و شامى و الأخوين (إن الله هو ثالث ثلاثة) «٢» تُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ وَاللَّهِ هُوَ السَّبِيلِ لِعَنَ.

٦١- لا يُؤَاخِذُكُمْ* معا قرأ ورش بإبدال الهمزة اووا مطلقا و حمزة لدى الوقف، و الباقر بالهمز مطلقا.

٦٢- عَقَّدْتُمْ قرأ الأخوان و شعبة بالقصر أى بحذف الألف و تخفيف القاف و ابن ذكوان كذلك إلا أنه يزيد ألفا بعد العين، و الباقر

(١) النَّاسِ* بالإمالة لدورى أبى عمرو الكافرين* بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش.

النَّصارى* بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة و الكسائى و بالتقليل لورش.

جاءهم* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

تهوى، و مأواه، أنى بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

(٢) يجب أن يتنبه القارئ إلى أن البدء بهذا الموطن بدايةً قبيحة لا تجوز، فلا يبدأ بقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ بل يجب أن يبدأ هكذا لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ و الآية رقم ٧٣ المائدة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٠١

بالتشديد من غير ألف.

٦٣- فَجَزَاءٌ مِثْلُ قرأ الكوفيون فجزاء بالتنوين، و مثل برفع اللام، و الباقر بغير تنوين، و خفض اللام.

٦٤- كَفَّارَةٌ طَعَامٌ قرأ نافع و الشامى كفارة بغير تنوين، و طعام بالخفض على الإضافة، و الباقر بتنوين كفارة مقطوعه عن الإضافة، و رفع طعام بدل منه، و اتفقوا على مساكين هذا أنه بالجمع.

٦٥- عَفَا اللَّهُ* لو وقف على عفا لا إمالة فيه.

٦٦- مُؤْمِنُونَ* و الأيمان* و أحسنوا* ما فيه لحمزة إن وقف لا يخفى، و كذا ماله فى عذاب أليم* من النقل و السكت و عدمهما إن وقف.

٦٧- تُحْشَرُونَ* تام و فاصله، و منتهى ربع الحزب اتفاقا.

الممال

النَّاسِ * لدورى نصارى و ترى لهم و بصرى جاءنا* لحمزة و ابن ذكوان رقبه و للسِّيَّارَةُ لعلى لدى الوقف إلا أن الأول اتفاق و الثانى على أحد الوجهين و الفتح مقدم اعتدى* لهم.

المدغم

رَزَقَكُمْ * تَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ * ذَلِكَ كَفَّارَةُ الصَّالِحَاتِ جُنَاحُ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ الصَّيْدِ تَنَالَهُ يَحْكُمُ بِهِ طَعَامُ مَسَاكِينٍ، و لا إدغام فى يَقُولُونَ رَبَّنَا* و لا فى بَعْدِ ذَلِكَ* و لا فى أُحِلَّ لَكُمْ* لما هو ظاهر. «١»

٦٨- قِمْمَا* قرأ الشامى بحذف الألف بعد الياء، و الباقون بإثباته.

٦٩- وَ الْقَلَائِدُ هو بالهمز للجميع، و قراءته بالياء لحن فظيع، و مراتبهم فى مده، و ما فيه لحمزة إذا وقف لا يخفى.

٧٠- أَشْيَاءٌ إِنْ كَذَلِكَ.

(١) و عدم الإدغام فى نون يَقُولُونَ رَبَّنَا* لسكون ما قبل المدغم ساكن، و لا فى لام أُحِلَّ لَكُمْ*، و ذلك للتشديد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٠٢

٧١- تَسْوُكُمْ لا إبدال فيه للسبعة إلا حمزة إن وقف.

٧٢- يُنَزَّلُ* قرأ المكى و البصرى بسكون النون و تشديد الزاى، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاى.

٧٣- الْقُرْآنُ* نقله للمكى جلى «١» ٧٤- حَامٍ* ميمه مخففة للجميع فلا مد فيه إلا إذا وقف عليه ففيه الثلاثة و الروم.

٧٥- قِيلَ* قرأ هشام و على بالإشمام، و الباقون بالكسر الخالصة.

٧٦- إِنْ اِزْتَبْتُمْ* لا خلاف فى تفخيم الراء لعروض الكسرة، و كذا كل ما ماثله نحو أم ارتابوا يا بنى اركب و رب ارجعون و كذا إذا وقعت الكسرة فى الابتداء فقط نحو لكم ارجعوا آمنوا اركعوا و الذين ارتدوا.

٧٧- اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ* قرأ حفص بفتح التاء و الحاء مبتدا للفاعل، و إذا ابتداءوا ضموا الهمزة.

٧٨- الْأَوْلِيَانِ قرأ شعبة و حمزة بتشديد الواو و كسر اللام و بعدها ياء ساكنة و فتح النون على الجمع لأول، و الباقون بإسكان الواو، و فتح اللام و فتح الياء و ألف بعدها و كسر النون على التثنية لأولى. «٢»

٧٩- الْعُيُوبِ* قرأ حمزة و شعبة بكسر الغين، و الباقون بالضم.

٨٠- الْقُدْسِ* قرأ المكى بإسكان الدال، و الباقون بالضم.

٨١- كَهَيْئَةٍ* فيها لورش التوسط و الطويل كشىء.

٨٢- طَائِرًا قرأ نافع بالألف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة، و الباقون، بياء ساكنة بعد الطاء.

(١) قرأ ابن كثير بالنقل فى الحاليين، و كذا حمزة عند الوقف.

(٢) قرأ حمزة، بضم هاء عَلَيْهِمْ*، و الباقون بكسرها، و قرأ شعبة و حمزة هكذا الْأَوْلِيَيْنِ* و قرأ الباقون هكذا الْأَوْلِيَانِ، قال الشاطبى:

و فى الأولين فطب صلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٠٣

٨٣- سَاحِرٌ* قرأ الأخوان بفتح السين و كسر الحاء، و ألف بينهما، و الباقون بكسر السين و إسكان الحاء. «١»

٨٤- الأَرْضِ * و آباءنا و الآثمين و الأولين و الإنجيل و يا ذنى الثلاثة و قوفها لا يخفى.

٨٥- مُبِينٌ * كاف و قيل تام فاصله بلا خلاف و منتهى نصف الحزب على قول الأكثر و عند بعض الفاسقين * قبله.

الممال

للناس * لدورى كافرين لهما و دورى قبرى و يا عيسى * لدى الوقف و الموتى * لهم و بصرى أذنى * لهم و التوراة * تقدم.

المدغم

قَدْ سَأَلَهَا الْبَصْرَى وَ هِشَامُ وَ الْأَخْوِينِ إِذْ تَخَلَّقُ وَ إِذْ تُخْرَجُ كَذَلِكَ إِذْ جِئْتَهُمْ لِبَصْرَى وَ هِشَامِ.
وَ الْقَلَائِدَ ذَاكَ يَعْلَمُ مَا فِى * وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا * وَ لَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ قِيلَ لَهُمْ * الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا «٢» ٨٦- يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قَرَأَ عَلَى تَسْتَطِيعَ
بِالْخَطَابِ، رَبِكَ بِالنَّصْبِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ وَ الرَّفْعِ.

٨٧- أَنْ يُنَزَّلَ * قَرَأَ الْمَكَى وَ الْبَصْرَى بِاسْكَانِ النُّونِ، وَ تَخْفِيفِ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ، وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ.

٨٨- مُنَزَّلَهَا قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ عَاصِمٌ بِفَتْحِ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ،

(١) قَرَأَ حَمْزَةً وَ الْكَسَائِيَّ هَكَذَا (سَاحِرًا) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا وَ كَسَرَ الْحَاءَ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ هَكَذَا سِحْرًا * بِكَسْرِ السَّيْنِ وَ حَذْفِ
الْأَلْفِ وَ إِسْكَانِ الْحَاءِ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

وَ سَاحِرٌ بِسِحْرٍ بِهَا مَعَ هُودٍ وَ الصَّفِّ شَلْشَلًا

(٢) أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هِشَامُ، وَ حَمْزَةً، وَ الْكَسَائِيَّ قَدْ سَأَلَهَا وَ هُوَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ، وَ مِنْ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسَى: وَ الْقَلَائِدَ
ذَلِكَ وَ يَعْلَمُ مَا *، وَ لَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ، وَ قِيلَ لَهُمْ *، الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٠٤

وَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِ النُّونِ وَ تَخْفِيفِ الزَّايِ.

٨٩- فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ قَرَأَ نَافِعٌ الْيَاءَ وَصَلًا، وَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا وَصَلًا وَ وَقْفًا.

٩٠- أَأَنْتَ * كَأَنْذَرْتَهُمْ، وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرَى وَ الشَّامِيُّ وَ حَفْصٌ بِفَتْحِ يَاءِ أُمِّي، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٩١- لِي أَنْ * قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرَى بِالْفَتْحِ وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٩٢- الْعُيُوبِ * تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

٩٣- أَنْ اعْبُدُوا * قَرَأَ الْبَصْرَى وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةً بِكَسْرِ النُّونِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

٩٤- هَذَا يَوْمٌ * قَرَأَ نَافِعٌ بِنُصْبِ الْمِيمِ عَلَى الظَّرْفِ، وَ مُتَعَلِّقٌ خَبْرٌ هَذَا مُحذُوفٌ أَى وَاقِعٌ أَوْ يَقَعُ فِى يَوْمٍ فَالْفَتْحَةُ فَتَحَهُ إِعْرَابًا، وَ الْبَاقُونَ
بِالرَّفْعِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَ الْخَبْرِ. «١»

٩٥- وَ هُوَ * قَرَأَ الْقَالُونَ وَ الْبَصْرَى وَ عَلَى إِسْكَانِ الْهَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

ياءات الإضافة فى المائدة

وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ سِتُّ: يَدَى إِلَيْكَ إِنِّي أَخَافُ * إِنِّي أُرِيدُ * فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ وَ أُمِّي إِلَهَيْنِ لِي أَنْ أَقُولَ «٢»

و من الزوائد

واحدة: وَ أَحْشُونَ وَلَا.

و مدغمها اثنان و خمسون، و قال الجعبري و من قلده أربع و خمسون، و من الصغير ستة عشر.

- (١) هذا يَوْمٌ* قرأ نافع يوم بالنصب، و الباقون بالرفع، قال الشاطبي: و يوم يرفع خذ
(٢) و في سورة المائدة من ياءات الإضافة ست هي: مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ (٢٨)، و إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ* (٢٨)، و إِنِّي أُرِيدُ* (٢٩)، و
فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ (١١٥)، و أُمِّي إِلَهَيْنِ (١١٦)، و لِي أَنْ أَقُولَ (١١٦).
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٠٥

سورة الأنعام

إشارة

مكية إلا ثلاث آيات من فُكِّلَ تَعَالَوْا* إلى تَتَّقُونَ* فهي مدنية، و قيل إلا ست آيات: هذه و قوله تعالى: مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ* الآية،
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ الْآيَاتِينَ، و قيل غير هذا.
روى عن جابر رضى الله عنه أنه قال:
لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله - صلى الله عليه و سلم -، ثم قال: «لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق».
قال الحاكم صحيح على شرط مسلم.

و عدد آياتها مائة و ستون و سبع حرمي، و ست بصرى و شامى، و خمس كوفى.
جلالاتها سبع و ثمانون، و ما بينها و بين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب و التحرير معلوم للمتأمل ذى القريحة
الصحيحة إن وفق الله فلا نطيل به.
١- وَ هُوَ* لا يخفى.

٢- يَسْتَهْزِئُونَ* معا و ما لورش جلى، و لى وقف حمزة الصحيح ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة، و إبدالها ياء محضة، و حذفها مع ضم
الزاي.

٣- مِدْرَارًا* يفخم ورش راءه كالجماعة للتكرار.

٤- وَ أَنْشَأْنَا* إبداله لسوسى جلى.

٥- قَوْطَاسٍ تَفْخِيمٍ رِئَاءَهُ لِلْجَمِيعِ لِحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ لَا يَخْفَى. «١»

٦- وَ لَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ* قرأ البصرى و عاصم و حمزة فى الوصل بكسر الدال، و الباقون بالضم.

(١) أجمع القراء على تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعد رائه، قال الشاطبي:

و ما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيها تدللا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٠٦

٧- لَا يُؤْمِنُونَ* تام، و قيل كاف فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع عند بعض، و عليه اقتصر فى اللطائف و غيرها و عند بعض مبين قبله
و عند بعض يلبسون و نسبه فى المسعف للأكثرين، و قيل يستهزئون.

يا عيسى ابن* (١) معا و عيسى ابن لدى الوقف على عيسى* لهم و بصرى للناس لدورى قصى* و مسمي* لدى الوقف عليه لهم جاءهم* لابن ذكوان و حمزة (فحاق) لحمزة.

المدغم

- هل تستطيع (٢) لعلى قد صدقتنا لبصرى و هشام و الأخوين تغفر لهم* لبصرى بخلف عن الدورى.
تعلّم ما*، و لا أعلم ما، قال الله هذا خلقكم* و يعلم ما*، عليك كتاباً.
٨- إني أمرت* فتحها نافع و أسكنها الباقون.
٩- إني أخاف* قرأ الحرمان و بصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
١٠- يصرّف قرأ الأخوان و شعبة بفتح الياء و كسر الراء، و الباقون بضم الياء و فتح الراء.
١١- القرآن* قرأ المكى بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، و حذفها، و الباقون بإثبات الهمزة و سكون الراء.

(١) يا عيسى ابن مريم* لدى الوقف على لفظ عيسى، بالإمالة لحمزة و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.
(٢) هل تستطيع بالإدغام للكسائي و من الإدغام الكبير للسوسى:

تعلّم ما فى نفسى و لا أعلم ما فى نفسك و قال الله هذا يوم و هما الآيتان رقم (١١٦)، (١١٩) من المائدة. و كذا خلقكم*.
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٠٧

- ١٢- أينكم قرأ الحرمان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية، و الباقون بتحقيقها و أدخل بين الهمزتين ألفا قالون و البصرى و هشام بخلف عنه، و الباقون بلا إدخال و هو الطريق الثانى لهشام.
١٣- نحشروهم* هنا اتفق السبعة على قراءته بالنون.
١٤- لم يكن فنتهم قرأ الأخوان يكن بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث و الابناب و حفص برفع التاء الثانية من فنتهم، و الباقون بالنصب فصار نافع، و البصرى و شعبة بالتأنيث و النصب، و الابناب و حفص بالتأنيث و الرفع، و الأخوان بالتذكير و النصب. (١)
١٥- و الله ربنا قرأ الأخوان بنصب الباء و الباقون بالخفض.
١٦- و لا نكذب قرأ حفص و حمزة بنصب الباء، و الباقون بالرفع.
١٧- و نكون* قرأ الشامى و حفص و حمزة بنصب النون، و الباقون بالرفع فصار حمزة و حفص بنصبهما و الشامى برفع الأول و نصب الثانى، و الباقون برفعهما.
١٨- و لدار الآخرة* قرأ الشامى بلام واحدة و تخفيف الدال و الآخرة بخفض التاء على الإضافة كمسجد الجامع، و الباقون بلامين و تشديد الدال، و رفع الآخرة على النعت و كل وافق مصحفه حذفاً و إثباتاً و لهذا اتفقوا على حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه.

- ١٩- تغفلون* قرأ نافع و الشامى و حفص بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب.
٢٠- ليحزنك قرأ نافع بضم الياء و كسر الزاى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى.
٢١- لا يكذبونك قرأ نافع و على بإسكان الكاف و تخفيف

(١) قال الشاطبى:

و ذكر لم يكن شاع و انجلوا فنتهم بالرفع عن دين كامل

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٠٨

الذال، و الباقون بفتح الكاف و تشديد الذال، و اتفقوا على ضم الياء. «١»

٢٢- إِعْرَاضُهُمْ يَفْخِمُهُ وَرَشَ لِحَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ الَّذِي بَعْدَهُ. «٢»

٢٣- الْجَاهِلِينَ* تَامَ، وَ قِيلَ كَافٌ وَ فَاصِلَةٌ، وَ مَتَّهَى الْحِزْبِ الثَّلَاثِ عَشَرَ بِاتِّفَاقٍ.

الممال

و النهار و النار «٣» لهما و دورى أُخْرَى* و افْتَرَى* و نَزَى* معا و الدُّنْيَا* معا لهم و بصرى آذَانِهِمْ* لدورى على جاؤَكَ* و جاءَ تَهُمْ* و جاءَ كَكَ* و شاءَ* لحمزة و ابن ذكوان بلى* و آتَاهُمْ* و الهُدَى* لهم.

تنبيه:

لا إمالة في بدا* لأنه واوى.

المدغم

وَ لَقَدْ جَاءَكَ لِبَصْرَى وَ هِشَامِ وَ الْأَخْوِينَ.

هو و إن، أظلم ممن كذب بآياته، نَقُولُ لِلَّذِينَ*، وَ لَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ الْعَذَابِ بِمَا*، وَ لَا مَبْدَلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

٢٤- يُنَزَّلُ* قرأ المكي بإسكان النون، و تخفيف الزاى، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاى و خالف البصرى فيه أصله.

٢٥- وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ هَذَا مِنَ الْمَسْتَنَى لِلْسُّوسَى فَلَا يُبَدِّلُ لَهُ فِيهِ وَ كَذَا الَّذِي قَبْلَهُ لَوْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَا يُبَدِّلُهُ.

٢٦- صِرَاطٍ* لَا يَخْفَى.

(١) قال الشاطبي: و لا يكذبونك الخفيف أتى رحبا

(٢) قال الشاطبي:

و ما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيها تدللا

(٣) النهار و النار بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش. (أخرى، و افترى، و لو ترى) بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و

الكسائى؛ و بالتقليل لورش.

الدُّنْيَا* بالإمالة لحمزة، و الكسائى؛ و بالتقليل لأبى عمرو، و بالفتح و التقليل لورش.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٠٩

٢٧- أَرَأَيْتَكُمْ* معا و أَرَأَيْتُمْ* قرأ نافع بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين، و روى عن ورش أيضا إبدالها ألفا و إذا أبدال مد لالتقاء

الساكنين مدًا مشبعا، و على بحذفها و الباقون بتحقيقها و التسهيل لورش مقدم فى الأداء، لأنه أشهر و عليه الجمهور.

٢٨- بِالْبَأْسَاءِ* و بِأَسْنَاءِ* إبدالهما للوسوسى مما لا يخفى.

٢٩- فَتَحْنَا* قرأ الشامى بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف.

٣٠- يَصْدِفُونَ* قرأ الأخوان بإشمام الصاد و الزاى، و الباقون بالصاد المخففة.

٣١- بِالْغَدَاةِ* قرأ الشامى بضم الغين و إسكان الدال بعدها و او مفتوحة، و الباقون بفتح الغين و الدال بعدها ألف. «١»

٣٢- أنه من* قرأ نافع و الشامى و عاصم بفتح الهمزة، و الباقون بالكسر. «٢»

٣٣- فَأَنَّهُ غُفُورٌ قرأ الشامي وعاصم بفتح الهمزة، و الباقون بالكسر فصار نافع بفتح الأول بدل من الرحمة أى كتب على نفسه أنه من عمل، و كسر الثاني مستأنف و شامى وعاصم بفتحهما فالأول بدل من الرحمة، و الثاني عطف على الأول، و الباقون بكسرهما على الاستئناف.

٣٤- وليستين قرأ شعبه و الأخوان بالياء التحتية على التذكير و الباقون بالتاء الفوقية على التأنيث أو الخطاب باعتبار رفع السبيل و نصبه.

٣٥- سَبِيلٌ * قرأ نافع بنصب اللام، و الباقون بالرفع، فصار نافع التاء و النصب، و شعبه و الأخوان بالياء، و الرفع. «٣»

(١) قال الشاطبي:

و بالغدوة الشّامى بالضّم هاهنا عن ألف واو و فى الكهف وصلا

(٢) قال الشاطبي: و إن بفتح عم نصرا و بعد كم نما

(٣) قال الشاطبي: يستين صحبه ذكروا و لا سبيل برفع خذ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢١٠

٣٦- يُقَصُّ الْحَقَّ قرأ الحرمان وعاصم بضم القاف بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، و الباقون بسكون القاف و بعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة و حذف الياء رسما ياجماع «١» المصاحف على لفظ الوصل و اجتزاء بالكسرة.

٣٧- بِالظَّالِمِينَ * كاف، و قيل تام و فاصلة، و منتهى ربع الحزب ياجماع.

الممال

و الموتى لهم و بصرى آتاكم معا و يوحى و الأعمى لهم شاء و جاءهم و جاءك لابن ذكوان و حمزة.

المدغم

إِذْ جَاءَهُمْ * لبصرى و هشام قَدْ ضَلَلْتُ لورش و بصرى و شامى و الأخوين.

وَزَيْنَ لَهُمْ * الآياتِ ثُمَّ * الْعَذَابِ بِمَا * لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي * أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ، و لا إدغام فى (بالعشى يريدون) لتثقيله.

٣٨- جَاءَ أَحَدَكُمْ لا يخفى، و لا تغفل عما تقدم مما يفيد أنك إذا قرأت بمد المنفصل فى حتى إذا فليس لك فى جَاءَ أَحَدَكُمْ لمن له الإسقاط إلا المد. «٢»

(١) قال الشاطبي:

و يقصّ بضم ساكن مع ضم الكسر شدّد و أهملنا نعم دون إلباس و قد رسم يَقَصُّ * بدون ياء تبعاً للفظ و منعاً من اجتماع ساكنين، كما رسم سَنَدُعُ الزَّبَانِيَةَ بدون واو.

(٢) قرأ قالون، و البزى، و أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المد و القصر، و لورش، و قبل وجهان، الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، و الثانى: إبدالها حرف مد محضاً مع القصر، و الباقون بالتحقيق.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢١١

٣٩- تَوَفَّتْهُ قرأ حمزة بألف بعد الفاء، و الباقون بتاء تأنيث ساكنة بدل الألف.

٤٠- رُسُلُنَا * قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقون بالضم.

٤١- خُفِيَّةٌ * قرأ شعبة بكسر الخاء، و الباقون بالضم لغتان.

٤٢- أَنْجَانَا قرأ الكوفيون بألف من غير ياء و لا تاء، و الباقون بياء تحتيه ساكنه و بعدها تاء فوقيه مفتوحة.

٤٣- يُنَجِّكُم * قرأ الحرميان و البصرى و ابن ذكوان بإسكان النون و تخفيف الجيم، و الباقون بفتح النون، و تشديد الجيم، و لا خلاف بين السبعة في تثقيب قل من ينجيكم قبله.

٤٤- بَأْسٌ * يبدله السوسى وحده.

٤٥- بَعْضٌ أَنْظُرُ قرأ البصرى و ابن ذكوان و عاصم و حمزة بكسر التنوين فى الوصل، و الباقون بالضم.

تنبيه:

سقط هذا من كلام الجعبرى فإنه قال و التنوين اثنا عشر فتيلاً أَنْظُرُ وَ غَيْرَ مُشَابِهٍ أَنْظُرُوا، و تبعه ابن القاصح فقال: و أول وقوع التنوين بالنساء فتيلاً أَنْظُرُ و بالأنعام متشابه انظروا، و لم يذكره ابن غازى أيضاً، و لا بد منه و تركه سهو بلا شك.

٤٦- يُنَسِّئِكَ قرأ الشامى بفتح النون التى قبل السين و تشديد السين، و الباقون بإسكان النون و تخفيف السين.

٤٧- لِعِبَاءٌ وَ لَهَوًا وَ عَزَّتْهُمْ قرأ خلف بإدغام التنوين فى الواو من غير غنة، و الباقون بإدغامه مع الغنة، و كلهم سكنوا الهاء من لهوا لأنه اسم ظاهر لا ضمير.

٤٨- اسْتَهَوْتُهُ مثل توفته «١».

(١) قال الشاطبى:

و ذكر مضجعاتوفاه و استهوته حمزة منسلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢١٢

٤٩- خَيْرَانَ فيه لورش الترقيق و التفخيم.

٥٠- كُنْ فَيَكُونُ * هذا مما اتفق على رفعه.

٥١- آزَرَ ورش فيه على أصله من المد و التوسط و القصر.

٥٢- إِنِّى أَرَاكَ فَتَحِ يَاءِ إِنِّى * الحرميان و البصرى، و الباقون بالإسكان. «١»

٥٣- وَجْهَى لِلَّذِى قرأ نافع و الشامى و حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٥٤- الْمُسْرِكِينَ * كاف و قيل تام و فاصله بإجماع، و منتهى الربع عند جميع المغاربة و الخبير قبله عند جميع المشارقة.

الممال

يتوفاهم و ليقض و مُسَمِّى * لدى الوقف و توفاه و مولاهم و أَنْجَانَا وَ هِدَانَا * و استهواه و الْهُدَى * وَ هُدَى * لدى الوقف عليهما و الْهُدَى * لهم إلا- أن ورشا يقرأ أَنْجَيْنَا بالتاء فلا إمالة له فيه، و هو و على يقرءان توفته و اسْتَهَوْتُهُ بالتاء فلا إمالة لهما فيهما بالنَّهَارِ * لهما، و دورى جاء * جلى، خُفِيَّةٌ * لعلى لدى الوقف الذُّكْرَى * وَ ذِكْرَى * وَ الدُّنْيَا * «٢» و أَرَاكَ * لهم و بصرى.

رأى كَوْكَبًا أمال الرء و الهمزة الأخوان و شعبة و ابن ذكوان و قللهما ورش و هو على أصله فى المد و التوسط و القصر، و أمال البصرى

(١) فتح الحرميان و هما: نافع، و ابن كثير، و البصرى و هو أبو عمرو الياء من إني و أسكنها الباقون.

(٢) بِالنَّهَارِ* بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَدَوْرَى الْكَسَائِي، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورْش.

جَاءَ* بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَحَمْزَةً.

الذُّكْرَى* وَذِكْرَى* بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَحَمْزَةً، وَالْكَسَائِي، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورْش الدُّنْيَا* بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ وَالْكَسَائِي، وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ لُورْش وَبِالتَّقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٣

الهمزة فقط رأى القمر رأى الشمس أمال منهما فقط حمزة و شعبة، و الباقيون بالفتح.

تنبيهات:

الأول: من المعلوم أن ورشا يبدل همزة الهُدَى اثنتا ألفا، و كذا حمزة لدى الوقف عليهما فالألف الموجودة في اللفظ بعد الدال يحتمل أن تكون المبدلة من الهمزة و عليه فلا- إمالة فيها و يحتمل أن تكون هي ألف الهدى فتمال، و الصحيح الأول، و وجهه الداني بأن ألف الهدى قد كانت و ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب أن تكون من المبدلة منها لأنه تخفيف و التحقيق عارض، و قال المحقق: و الصحيح المأخوذ به عن ورش و حمزة فيه الفتح.

الثاني: فإن قلت: لم لم تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسى في إمالة الراء من رأى حيث قال و فى الراء يجتلا بخلف، و لا الخلاف الذى ذكره له فى إمالة الراء و الهمزة فى نحو رأى القمر، و لا الخلاف الذى ذكره لشعبة فى الهمز حيث قال:

و قبل السِّكون الرَّأ أَمَل فى صفا يدبخلف و قل فى الهمز خلف يفى صلا فالجواب: أنه رحمه الله خرج فى جميع ذلك عن طرق كتابه فلا يقرأ به من طريقه و لم أقرأ به على شيخنا رحمه الله، و قال فى مقصوده:

و را رأى بعيدة محرّك بالفتح عن ابن جرير يجتلى كذا بحر فيه قبيل ساكن و الإشارة بقوله: كذا إلى الفتح و قال بعده يحيى بن آدم روى عن شعبة بالفتح قبل ساكن همز رأى و قال المحقق: و انفرد به أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء من رأى عن السوسى بخلف عنه فخالف فيه سائر الناس من طريق كتابه و لا أعلم هذا، الوجه روى عن السوسى من طريق الشاطبية و التيسير بل و لا من طرق كتابنا أيضا نعم رواه عن السوسى صاحب التجريد من طريق أبى بكر

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٤

القرشى عن السوسى، و ليس ذلك من طرفنا، و قول صاحب التيسير و قد روى عن أبى شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه فإنه قد صرح بخلافه فى جامع البيان فقال إنه قرأ على أبى الفتح فى رواية السوسى من غير طريق أبى عمرو أن موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن و فيما استقبله بإمالة فتح الراء و الهمزة معا، و قال بعده و انفرد الشاطبي بالخلاف عن شعبة فى إمالة الهمزة من رأى الذى بعده ساكن نحو رأى القمر، و عن السوسى بالخلاف أيضا فى الراء و الهمزة معا أما إمالة الهمزة عن شعبة فإنه رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص عليه فى جامعه حيث سوى فى ذلك بين ما بعده متحرك و ما بعده ساكن و نص فى مجردة عن يحيى عن شعبة الباب كله بإمالة الراء و لم يذكر الهمزة، و كان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتها و نص على ذلك فى كتابه و خالفه سائر الناس فلم يأخذوا لشعبة من جميع طريقه إلا بإمالة الراء و فتح الهمزة و قد صحح الدانى الإمالة فيهما يعنى من طريق خلف حسبما نص عليه فى التيسير فظن الشاطبي أن ذلك من طرق كتابه فحكى فيه خلافا عنه و الصواب الاختصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التى ذكرناها فى كتابنا و من جملتها طرق الشاطبية و التيسير، و أما إمالة الراء و الهمزة عن السوسى فهو مما قرأ به الدانى على شيخه أبى الفتح من غير طريق ابن جرير و إذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية و التيسير و لا من طريق كتابنا سبيل انتهى ببعض تصرف للاختصار و التوضيح.

الثالث: إمالة البصرى لهمزة رأى كبرى و سواء كان مما لا ساكن بعده أم بعده ساكن و وقف عليه فإن حكمه يرجع إلى ما لا ساكن

بعده ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه ليس بتام ولا كاف لا يخفى.

الرابع: لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر لأن الألف من نفس الكلمة وذهابها وصلا عارض فلم يعتد به قال المحقق: وهو من المنصوص عليه، ومثل رأى القمر ورأى الشمس تراءى الجمعان فافهم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٥

المدغم

هُوَ وَيَعْلَمُ وَيَعْلَمُ مَا فِي * وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّئَهُ وَكَذَّبَ بِهِ هُدَى اللَّهِ هُوَ * إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ اللَّيْلِ رَأَى قَالَ لَا أَحِبُّ قَالَ لَيْتُنْ *، ويجوز في اللَّيْلِ رَأَى الثلاثة كما فيما قبله حرف مد والقصر مذهب الجمهور.

٥٥- أ تُحَاجُّونِي قَرَأَ نَافِعَ وَ الشَّامِي بِخَلْفِ عَنِ هِشَامِ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَثْقِيلِهَا، وَ هِيَ الرَّوَايَةُ الْآخَرَى لَهُشَامٍ، وَ لَا بَدَّ مَعَهُ مِنْ إِشْبَاعِ مَدِ الْوَاوِ لِأَجْلِ لِلسَّاكِنِ، وَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَ بَعْضِ النَّاسِ يَحْذِفُهَا مَعَ التَّخْفِيفِ وَ هُوَ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ. «١»

٥٦- هَدَانِ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْوَصْلِ، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالِيْنَ.

٥٧- يُنَزَّلُ * قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِيُّ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَ تَخْفِيفِ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ.

٥٨- ذَرَجَاتٍ مَنْ * قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِ التَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينِ «٢».

٥٩- نَشَاءٍ إِنْ قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيُّ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ كَالْيَاءِ، وَ لَهُمْ أَيْضًا إِبْدَالُهَا وَآوًا خَالِصَةً مَكْسُورَةً، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا.

٦٠- وَ زَكَرِيَّا * قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَ حَفْصٌ بِغَيْرِ هَمْزِ وَقْفًا وَ وَصَلَا، وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ كَذَلِكَ. «٣»

(١) قال الشاطبي:

وَ خَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مِنْ لَهُ بِخَلْفِ أَتَى وَ الْحَذَرَ لَمْ يَكُ أَوْلَا

(٢) قال الشاطبي:

وَ فِي دَرَجَاتِ النَّونِ مَعَ يَوْسُفَ ثَوَى

(٣) قال الشاطبي: وَ قَلَّ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صَحَابِ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٦

٦١- وَ الْيَسَعَ * قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَ إِسْكَانِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ مَخْفِئَةً وَ فَتْحِ الْيَاءِ.

٦٢- صِرَاطٍ * وَ التُّبُوَّةَ * مِمَّا لَا يَخْفَى.

٦٣- أَقْتِيدَةَ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَ وَصَلَا، وَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِيْنَ وَ كَسَرُهَا مَعَ الْقَصْرِ هِشَامٍ، وَ مَعَ وَصْلِهَا بِيَاءِ ابْنِ ذَكْوَانَ، وَ

الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا وَ وَصَلَا، وَ كُلُّهُمْ وَاقِفٌ بِإِثْبَاتِهَا وَ إِسْكَانِهَا عَلَى مَقْتَضَى الْوَقْفِ.

تنبيه:

ذكر الشاطبي رحمه الله لابن ذكوان الكسر من غير إشباع كهشام، ولا شك في صحته عنه إلا أنه ليس من طريقه، ولم يذكره الداني في تيسيره، ولا في جامعته، ولا مفرداته، ولم يقرأ به من طريقه، ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله، ولذا لم نذكره قال المحقق رحمه الله: ولا أعلمها وردت عنه من طريقه انتهى، وأي ولا أعلم هذه الرواية، وهي الكسر من غير إشباع وردت عنه أي عن ابن ذكوان من طريقه أي من طريق الشاطبي والله أعلم.

٦٤- يجعلونه و يبدونها و يخفون قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِيُّ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَاءِ الْخَطَابِ فِيهِنَّ. «١»

- ٦٥- و لينذر قرأ شعبه بالغيب، و الباقون بالخطاب.
- ٦٦- تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ قرأ نافع و على و حفص بنصب النون، و الباقون برفعها.
- ٦٧- شَيْئًا* و نَشَاء* و إِلْيَاس* و وَاِخْوَانِهِمْ* و آبَاؤُكُمْ* و شَيْءٍ* و قَوْفَهَا لا تخفى، و أما شركوا فهو من الكلمات الثمانية التي كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف، و فيه لدى الوقف عليه لحمزة و هشام اثنا

(١) قرأ ابن كثير، و أبو عمرو هكذا يجعلونه و يبدونها و يخفون، و قرأ الباقون هكذا تَجَعَّلُونَهُ، و تُبَدُّونَهَا، و تُخْفُونَ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٧

عشر وجها إبدال همزته ألفا مع الثلاثة و تسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد و القصر فهذه خمسة على التخفيف القياسى و على الرسمى تأتى سبعة إبدال الهمزة واوا ساكنة و يجوز رومها و إشمامها، و يأتى على كل من السكون و الإشمام الثلاثة و على الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الخمسة المتقدمة اثنا عشر.

٦٨- تَزْعُمُونَ* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع على المشهور و تستكبرون قبله على قول البعض.

الممال

هدانى* «١» لورش و على موسى* معا و يحيى و عيسى و ذكرى و القرى و أفترى* و ترى* و ترى* لهم و بصرى هدى الله* و هدى الله* و هدى لدى الوقف عليها و فيهداهم فرادى* لهم بكافرين لهما و دورى جاء* لحمزة و ابن ذكوان الناس* لدورى.

المدغم

و لَقَدْ جِئْتُمُونَا لبصرى و هشام و الأخوين لَقَدْ تَقَطَّعَ للجميع.

أَظْلَمُ مِمَّنْ* و حَقَّ قَدْرِهِ* «٢» لا إدغام فيه لتثقله.

٦٩- الْمَيِّتِ* معا قرأ نافع و الأخوان و حفص بتشديد الياء، و الباقون بالتخفيف.

٧٠- فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ* فيه لدى الوقف ست قراءات فتح همز أنى تؤفكون و الفتح و البدل و التقليل و الهمز و الإمالة و البدل و الإمالة و الهمز

الهمز

(١) و قَدْ هَدَانِ بالإمالة للكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

موسى، و عيسى، و يحيى بالإمالة لحمزة و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.

(٢) و لَقَدْ جِئْتُمُونَا بالإدغام الصغير لأبى عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى.

و لَقَدْ تَقَطَّعَ بالإدغام، و لا إدغام فى قاف حَقَّ قَدْرِهِ* لوجود التشديد.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٨

و عزوها لا يخفى.

٧١- وَ جَعَلَ اللَّيْلَ قرأ الكوفيون بفتح العين و اللام من غير ألف و بنصب اللام من الليل، و قرأ الباقون بالألف و كسر العين و رفع اللام

و خفض الليل.

٧٢- فَمَشَقَّرَ قرأ المكى و البصرى بكسر القاف، و الباقون بفتحها، و لا خلاف بينهم فى فتح دال مستودع.

٧٣- مُتَشَابِهٍ انظروا قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر التنوين فى الوصل، و الباقون بالضم.

٧٤- ثَمَرِهِ* قرأ الأخوان بضم الثاء و الميم، و الباقون بفتحهما.

٧٥- وَ حَرَفُوا قرأ نافع بتشديد الراء، و الباقون بالتخفيف.

٧٦- أَنَا عَلَيكُم* لا خلاف في حذف ألفه وصلا.

٧٧- دَرَسَتْ قرأ المكي و البصرى بألف بعد الدال و إسكان السين و فتح التاء كقاتلت و الشامي بغير ألف و فتح السين و إسكان التاء كذهبت، و الباقون بغير ألف و إسكان السين و فتح التاء كخرجت.

تنبيه:

لو كتبه على قراءة المكي و البصرى فألفه محذوفة قال في علم النصره:

قال في التنزيل كتبه في جميع المصاحف من غير ألف بين الدال و الراء انتهى فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل في أرض المغرب من إثباته فذلك باطل لا أصل له انتهى.

قلت: كذلك جرى عمل أهل المشرق بل لهم في الرسم فساد و تخطيط لا يرضى به ذو دين و الله الموفق.

٧٨- يُشْعِرُكُمْ قرأ البصرى بإسكان ضمه الراء، و روى عنه أيضا الدوري اختلاسها، و الباقون بالضمه الكامله.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢١٩

تنبيه:

لا إشكال في تريق الراء لمن سكن عملا بقوله:

و لا بد من تريقها بعد كسره إذا سكنت الخ، و أما مع الاختلاس فقد تحير فيه كثير من المتصدرين إذ لم يجدوا فيه نصا للمتقدمين و لا للمتأخرين و لا وجه لتوقفهم لأنهم و إن لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم إذ لم يقل أحد إن الاختلاس هو السكون بل صرحوا أنه حركة، قال الداني في المنبهه:

و الاختلاس حكمه الإسراع بالحركات كل ذا إجماع و قد صرحوا أيضا بأن من وقف على الراء بالروم حيث يجوز فحكمه حكم الوصل، قال و رومهم كما وصلهم و من المعلوم كما ذكره الجعبري و الأهوازي و غيرهما أن الثابت من الحركة حالة الاختلاس أكثر من الثابت حال الروم فعلى هذا إجراؤه مجرى الحركة التامة أحرى و الله أعلم.

٧٩- أَنَّهُ إِذَا قرأ شعبه بخلف عنه و المكي و البصرى بكسر همزة أنها، و الباقون بالفتح، و هي الرواية الثانية لشعبه.

٨٠- لا تؤمنون- قرأ الشامي و حمزة بالخطاب و الباقون بالغيب.

٨١- يَعْْمَهُونَ* كاف، و قيل تام، و فاصله، و منتهى الحزب الرابع عشر بلا خلاف.

الممال

وَ النَّوَى وَ تَعَالَى* لَهُمْ فَإِنِّي* وَ إِنِّي* «١» لَهُمْ وَ دُورِي جَاءَ كُمْ* وَ شَاءَ* وَ جَاءَ تَهُمْ* وَ جَاءَتْ* لِحِمَزَةٍ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ طَغْيَانِهِمْ* لِدُورِي عَلَى.

(١) وَ النَّوَى، وَ تَعَالَى*، فَإِنِّي* بالإمالة لحمزة و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لدوري أبي عمرو في لفظي (فأني و أني).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢٠

المدغم

لَقَدْ جَاءَكُمْ* لبصرى و هشام و الأخوين.

جَعَلَ لَكُمْ* و خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ* خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ* هُوَ و أَعْرِضُ «١».

٨٢- إِيَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم.

٨٣- قُبُلًا* قرأ نافع و الشامي بكسر القاف و فتح الباء، و الباقون بضمهما. «٢» غيث النفع في القراءات السبع ٢٢٠ المدغم ص :

٢٢٠

لِكُلِّ نَبِيٍّ* قرأ نافع بالهمز، و الباقون بالياء المشددة.

٨٥- مُفَصَّلًا تفخيمه لورش لا يخفى.

٨٦- مُنَزَّلَ قرأ الشامي و حفص بفتح النون و تشديد الزاي، و الباقون بإسكان النون، و تخفيف الزاي. «٣»

٨٧- و تمت كلمت- قرأ الكوفيون بغير ألف على التوحيد، و الباقون بالألف على الجمع.

٨٨- فَضَّلَ* قرأ نافع و الكوفيون بفتح الفاء و الصاد، و الباقون بضم الفاء و كسر الصاد و تفخيم ورش له وصلا و خلفه في الوقف

جلي.

٨٩- حَرَّمَ* قرأ نافع و حفص بفتح الحاء و الراء، و الباقون بضم الحاء و كسر الراء، فصار نافع و حفص بفتح أول الفعلين و ثانيهما و

الابنان

(١) أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائي لَقَدْ جَاءَكُمْ* من باب الإدغام الصغير.

و أدغم السوسى جَعَلَ لَكُمْ*، و خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ*، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ* إدغاما كبيرا.

(٢) قُبُلًا* قرأ نافع، و ابن عامر، بكسر القاف و فتح الباء، و الباقون بضم القاف و الباء، قال الشاطبي: و كسر و فتح ضم في قبلا حمى

ظهيرا

(٣) قال الشاطبي: و شدد حفص منزل و ابن عامر

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢١

و البصرى بضم أول الفعلين و كسر ثانيهما و شعبة و الأخوان بفتح أول فصل و ثانيه و ضم أول حرف و كسر ثانيه فذلك ثلاث

قراءات، و كيفية قراءتها من قوله تعالى: و ما لكم، و الوقف على ما قبله كاف إلى إليه و هو كاف أيضا، و اختلف في الوقف على

عليه فقيل كاف، و قيل لا يوقف عليه و هو الأصح، و لذلك تركنا الوقف عليه: أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع و ترك بدل تأكلوا

و تفخيم راء ذكر و ترك صلة عليه و فتح فاء فصل و صاده، و ترقيق لامه، و فتح حاء حرم ورائه و يندرج معه حفص، ثم تعطف شعبة

و الأخوين بضم حاء حرم و كسر رائه، ثم تعطف الدورى بضم أول الفعلين و كسر ثانيهما و اندرج معه الشامي، ثم تأتي بالسوسى

بإبدال تأكلوا و ضم أول الفعلين و كسر ثانيهما مع إدغام لام فصل في لام لكم، ثم بقالون بصلة ميم لكم و ما بعده مع القصر، و ما

تقدم له في الفعلين و اندرج معه المكى و تخلف في صلة عليه فتعطفه بالصلة، و ضم أول الفعلين و كسر ثانيهما و ضم الميم، ثم

بقالون بضم ميم الجمع مع مد لكم إلا- و عليكم إلا- و اضطررتم إليه، ثم تأتي بورش بمد لكم و إبدال تأكلون و ترقيق راء ذكر و

تفخيم لام فصل و فتح أول الفعلين و ثانيهما، ثم بخلف مع السكت فيما مد لورش، و باقى حكمه جلى، فهذه تسعة أوجه إليه لدى

الوقف و هى القصر و التوسط و المد و الروم على القول به فى الضمير ستة و ثلاثون وجها، و الله أعلم.

٩٠- لِيُضِلُّونَ قرأ الكوفيون بضم الياء، و الباقون بالفتح.

- ٩١- كَانَ مَيْتًا قَرَأَ نَافِعٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَعَ الْكَسْرِ وَالْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا.
- ٩٢- رِسَالَتُهُ* قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَحَفْصٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ اللَّامِ وَنَصَبَ التَّاءَ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَالْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ وَكَسَرَ التَّاءَ عَلَى الْجَمْعِ.
- ٩٣- ضَيْقًا* قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِاسْكَانِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مَعَ التَّشْدِيدِ. «١»

(١) قال الشاطبي: و ضيقا مع الفرقان حرّك مثقلا بكسر سوى المكي

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢٢

٩٤- حَرَجًا* قَرَأَ نَافِعٌ وَشَعْبَةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.

٩٥- يَصْعَدُ* قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِاسْكَانِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ كَيَصْعَقُ وَشَعْبَةُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْعَيْنِ كَيَذْكُرُ، وَ كَيْفِيَّةَ قِرَاءَتِهِ مَعَ سَابِقِيهِ أَيْ ضَيْقًا وَ حَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يُرِدْ إِلَى السَّمَاءِ*: أَنْ تَبْدَأَ بِيَاءٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ وَ حَرَجًا بِكَسْرِ الرَّاءِ وَيَصْعَدُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَ لَا يَنْدَرِجُ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تَعَطَّفَ شَعْبَةُ بِتَشْدِيدِ صَادٍ يَصْعَدُ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ رَاءِ حَرَجًا وَيَصْعَدُ كَقَالُونَ، وَ يَنْدَرِجُ مَعَهُ الشَّامِيُّ وَ حَفْصٌ وَ خَلَادٌ وَ عَلَى إِلَّا أَنْ هَشَامًا وَ خَلَادًا لَا- يُوَافِقَانِهِ فِي حُكْمِ الْوَقْفِ عَلَى السَّمَاءِ فَتَأْتِي لِهَمَا بِالْأَوْجِهِ الْخَمْسَةِ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُمَا يَنْدَرِجَانِ مَعًا إِلَّا فِي وَجْهِ التَّسْهِيلِ مَعَ الْمَدِّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ بِاسْكَانِ يَاءِ ضَيْقًا وَ فَتْحِ رَاءِ حَرَجًا وَ إِسْكَانِ صَادٍ يَصْعَدُ مَعَ تَخْفِيفِ الْعَيْنِ ثُمَّ تَأْتِي لُورِشٌ بِالنَّقْلِ وَ ضَيْقًا وَ حَرَجًا وَ يَصْعَدُ كَقَالُونَ، ثُمَّ تَأْتِي بِخَلْفٍ بِإِدْغَامِ نُونٍ وَ مِنْ وَ إِنْ فِي يَاءٍ يَرِدُ وَ يَاءٍ يَضِلُّهُ وَ ضَيْقًا وَ يَصْعَدُ كَنَافِعٍ وَ حَرَجًا كَالْجَمَاعَةِ ثُمَّ تَعَطَّفَهُ بِالسَّكْتِ وَ وَقَفَهُ فِي السَّمَاءِ لَا يَخْفَى.

٩٦- صِرَاطُ* لَا يَخْفَى.

٩٧- يَذْكُرُونَ* كَافٍ وَ قِيلَ تَامٌ وَ فَاصِلُهُ بِلَا خِلَافٍ، وَ مَتَّهَى الرَّبِيعِ عِنْدَ أَهْلِ الْغَرْبِ وَ يَعْمَلُونَ بَعْدَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَ حَكَى بَعْضُهُمُ الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ فَإِنْ عَنِ إِجْمَاعِهِمْ فَمَسْلُومٌ وَ إِنْ عَنِ إِجْمَاعِ النَّاسِ فَفُضُولٌ.

الممال

الموتى* فعلى لهم و بصرى شاء* و جاءتهم* لحمزة و ابن ذكوان و لتصيغى و نوتى لهم الناس* للدورى للكافرين* لهما و دورى «١».

(١) الموتى، و لتصغى بالإمالة لحمزة، و الكسائي و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الموتى*.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢٣

المدغم

لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ* أَعْلَمُ مَنْ* أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ* فَصَّلَ لَكُمْ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ.

٩٨- يَحْشُرُهُمْ* قَرَأَ حَفْصٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ. «١»

٩٩- عَمَّا تَعْمَلُونَ* قَرَأَ الشَّامِيُّ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

١٠٠- إِنْ يَشَأْ* لَا يَبْدِلُهُ السُّوسَى.

١٠١- مَكَاتِنِكُمْ* قَرَأَ شَعْبَةُ بِأَلْفٍ بَعْدَ النُّونِ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ. «٢»

١٠٢- مِنْ يَكُونُ- قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ وَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ.

١٠٣- بزعمهم معا قرأ على بضم الزاي، و الباقون بفتحها.

١٠٤- زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ قَرَأَ الشَّامِي بضم زاي زين و كسر يائه و رفع لام قتل و نصب دال أولادهم و خفض همزة شركائهم، و الباقون بفتح الزاي و الياء و نصب لام قتل و كسر دال أولادهم و رفع همزة شركائهم، و تكلم غير واحد من المفسرين و النحويين كابن عطية و مكى و ابن أبى طالب و البيضاوى و ابن جنى و النحاس و الزمخشري و الفارسي فى قراءة الشامى و ضعفوها للفصل بين المضاف و هو قتل و المضاف إليه و هو شركائهم بالمفعول و هو أولادهم

- شاء* و جاءتهم* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة الناس* بالإمالة لدورى أبى عمرو. للكافرين* بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش.

(١) قال الشاطبى:

و نحشر مع ثان بيونس و هو فى سبا مع تقول اليا فى الأربع عملا

(٢) قال الشاطبى: مكانات مدّ التون فى الكلّ شعبة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٢٤

و زعموا أن ذلك لا- يجوز فى النثر، و هو زعم فاسد، لأن ما نفوه أثبتته غيرهم قال الحافظ السيوطى فى جمع الجوامع له: مسألة لا يفصل بين المتضامين اختيارا إلا بمفعوله و ظرفه على الصحيح، و جوزة الكوفيون مطلقا قال فى شرحه همع الهوامع تبعا لابن مالك و غيره و حسنه كون الفاصل فضله فإنه يصلح بذلك لعدم الاعتداد و كونه غير أجنبى من المضاف أى لأنه معموله، و مقدار التأخير أى لأن المضاف إليه فاعل فى المعنى انتهى مع زيادة شىء للإيضاح و المثبت مقدم على النافى لا سيما فى لغة العرب لاتساعها و كثرة التكلم بها روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال كان الشعر علم قوم فلما جاء الإسلام اشتغلوا عنه بالجهاد و الغزو، فلما تمهدت الأمصار هلك من هلك راجعوه فوجدوا أقله و ذهب عنهم أكثره و روى عن أبى عمرو بن العلاء قال: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله و لو جاءكم وافر لجاءكم علم و شعر كثير، قال أبو الفتح بن جنى فى خصائصه بعد أن نقل هذا: فإذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ انتهى، و أشدهم عليه الزمخشري و نصه، و أما قراءة ابن عامر فشىء لو كان فى مكان الضرورة و هو الشعر لكان سمحا مردودا كما رد زجّ القلوص أبى مزادة فكيف به فى الكلام المتثور فكيف به فى القرآن المعجز بحسن نظمه و جزائه، و الذى حملة على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء و لو قرأ بجر الأولاد و الشركاء لأن الأولاد شركائهم فى أموالهم لوجد فى ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى.

فانظر رحمك الله إلى هذا الكلام ما أبشعه و أسمجه و أقبحه و ما اشتمل عليه من الغلظة و الفظاظة و سوء الأدب، فحكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة و هم تلقوها من أفصح الفصحاء، و أبلغ البلغاء سيدنا رسول الله- صلى الله عليه و سلم- بالرد و السماجة و لا جراءة أعظم من هذه الجراءة و الحامل له على ذلك أنه يرى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٢٥

رأيا فاسدا واضح البطلان و هو أن القراءات كلها آحاد و لا متواتر فيها، و لذلك يطلق عنان القلم فى تخطئه القراءة فى بعض المواضع و لا يبالي بما يقول و ما زعم أنه سمح مردود و هو فصيح شائع و أدلة ذلك من الشعر كثيرة ذكرها إمام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك فى شرح الكافية عند قوله فيها بعد ذكر جواز الفصل: و حجتى قراءة ابن عامر و كم لها من عاضد و ناصر فلا نطيل بها.

و أما أدلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده و جر رسله، و ما روى منه فى الصحيح كثير كقوله- صلى الله عليه و سلم- «فهل أنتم تاركوا لى صاحبي». و ما حكاه ابن الأنبارى عن العرب أنهم يفصلون بين المضاف إليه بالجملة فيقولون: هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك، و كان ابن الأنبارى صدوقا دينا ثقة حافظا.

قال أبو علي القالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن الكريم، وقيل إنه كان يحفظ مائة و عشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها، و ما حكاه الكسائي من قولهم: هذا غلام و الله زيد بحر زيد بإضافة الغلام إليه و الفصل بينهما بالقسم.

فإن قلت لقائل أن يقول القراء شاذة و الأحاديث مروية بالمعنى و ما ذكره ابن الأنباري و الكسائي ليس كمسألتنا.

قلت: لا خلاف بينهم كما نقله السيوطي أن القراء الشاذة تثبت بها الحجة في العربية و لو نقل لهذا المجتري الحائد عن طريق الهدى ناقل لم يبلغ في الرتبة أدنى القراء بل و لا عشر معشاره كلاماً و لو عن راع أو أمه من العرب لرجع إليه و بنى قواعده عليه، و القرآن المتواتر الذي نقله ما لا يعد من العدول الفضلاء الأكبر عن مثلهم يحكم عليه بالرد و السماجة، و أما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها و ادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل، و من مارس الأحاديث و رأى تثبيت الصحابة و الآخذين عنهم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢٦

رضى الله عن جميعهم و تحريرهم في النقل حتى إنهم إذا شكوا في لفظ أتوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها أو تركوا روايته بالكلية علم يقيناً أنهم لا ينقلون الأحاديث إلا بالفاظها، و أما نقله ابن الأنباري و الكسائي فمسألتنا أخرى لأنهم إذا كانوا يجيزون الفصل بالجملة فبالمفرد أولى، و هذا كله على جهة التنزل و إرخاء العنان و إلا فالذي نقوله و لا نلنت لسواه أن القراء المشهورة فضلاً عن المتواترة كهذه لا تحتاج إلى دليل بل هي أقوى دليل و متى احتاج من هو في ضوء الشمس إلى ضوء النجوم، و قد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ في الصحة مبلغ القراء الشاذة و لا قاربها و قبلوا من ذلك ما خرج عن القياس كقولهم استحوذ و قياسه كما تقول استقام و استجاب و كقولهم لدن غدوة بالنصب، و القياس الجر و هو في العربية كثير ليس هذا محل تتبعه. و الشامي هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه لأنه من صميم العرب و فصحاءهم و كان قبل أن يوجد اللحن و يتكلم به لأنه ولد في حياة النبي - صلى الله عليه و سلم - على قول، و سنة إحدى و عشرين على قول آخر فكيف بما تلقاه و رواه عن كبار الصحابة رضي الله عنهم كأبي الدرداء و واثله بن الأسقع و معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم، بل نقل تلميذه الذمري أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه فهو أعلى القراء السبعة سندا و كان رحمه الله مشهوراً بالثقة و الأمانة و كمال الدين و العلم أفنى عمره في القراءه و الإقراء، و أجمع علماء الأمصار على قبول نقله و الثقة به فيه.

و قد أخذ البخاري عن هشام بن عمار و هو قد أخذ عن أصحاب أصحابه، قال المحقق: و لقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقة أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة و لم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم و تبيان لغاتهم و شدة ورعهم أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته و لا طعن فيها و لا أشار إليها بضعف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٢٧

و يكفي في فضله و جلالته أن أفضل الخلفاء بعد الصحابة المجمع على ورعه و فضله و عدالته و هو عمر بن عبد العزيز جمع له بين الإمامة و القضاء و مشيخة الإقراء بمسجد دمشق أحد عجائب الدنيا و هي يومئذ دار الملك و الخلافة و معدن للتابعين و محل محط رجال العلماء من كل قطر و أعظم من هذا كله إجماع الصحابة على كتب شركائهم في مصحف الشام بالياء، و قد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين و المتأخرين أنهم رأوه فيه كذلك.

بل نقل العلامة القسطلاني عن بعض الثقات أنه رآه في مصحف الحجاز كذلك.

فإن قلت: لو كان في مصحف الحجاز أنه قرأ كقراءة الشامي.

قلت: لا يلزم موافقة التلاوة للرسم لأن الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة، و قد لا توافقه.

انظر كيف كتبوا و جاء بالألف قبل الياء و لا أذبحنه و لا أوضعوا بألف بعد لا و مثل هذا كثير، و القراءة بخلاف ما رسم، و لذلك حكم و أسرار تدل على كثرة علم الصحابة و دقة نظرهم مطلب من مظانها. سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول: لو لم يكن للصحابة

رضى الله عنهم من الفضائل إلا رسمهم المصحف لكان ذلك كافياً.

وقوله: و الذي حملة على ذلك إلى آخره يقتضى أن هذا السيد الجليل يقلد في قراءته المصحف، و لو لم يثبت عنده بذلك رواية. و حاشاه من ذلك فإن هذا لا يستحله مسلم فضلاً عن سيد من سادات التابعين، لأنه خرق للإجماع.

قال الشيخ العارف بالله سيدى محمد بن الحاج فى المدخل: لا يجوز لأحد أن يقرأ بما فى المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم المصحف، و ما يخالف منه القراءة فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٢٨

وقوله: و لو قرأ الخ هذا أفحش و أقبح مما قبله لأنه يقتضى جواز القراءة بما تقتضيه العريية مع صحة المعنى، و لو لم ينقل و هو محرم بالإجماع قال المحقق فى نشره: و أما ما وفق العريية و الرسم مع صحة المعنى، و لم ينقل البتة فهذا رده أحق و منعه أشد و مرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر.

و قد ذكر جواز ذلك عن أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادى المقرئ النحوى و كان بعد الثلاثمائة.

قال الإمام أبو طاهر بن أبى هاشم فى كتابه البيان: و قد نبغ نابغ فى عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه فى العريية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة فى الصلاة و غيرها فابتدع بدعه ضل بها عن قصد السبيل.

قلت: و قد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء و القراء و أجمعوا على منعه و أوقف للضرب فتاب و رجع و كتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب فى تاريخ بغداد.

و أدله هذا من أقوال الصحابة و التابعين و أئمة القراءة كثير تركناها خوف الإطالة، و الله أسأل أن يعاملنا بفضله و لطفه آمين.

١٠٥- تكن ميتة قرأ الشامى و شعبة بالتاء على التأنيث، و الباقون بالياء على التذكير، و قرأ المكى و الشامى ميتة برفع التاء و الباقون بالنصب فصار نافع و البصرى و حفص و الأخوان بتذكير يكن و نصب ميتة به، و المكى بالتذكير و الرفع و الشامى به و بالتأنيث و شعبة بالتأنيث و النصب. (١)

١٠٦- قَتَلُوا* قرأ المكى و الشامى بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف.

١٠٧- الأُنْسِ* و الوقف على الأول و لشر كائنا و شركائهم وقفوا لا

(١) قال الشاطبى: و إن يكن أنث كفو صدق و ميتة دنا كافياً

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٢٩

يخفى.

١٠٨- مُهَيِّدِينَ* تام و فاصلة بلا خلاف و منتهى نصف الحزب عند الأكثر، و حكى القادري فى مسعفه الاتفاق عليه، و عند بعضهم عليهم قبله.

الممال

مِأْوَاكُم* لهم، و لا- يميله البصرى لأنه مفعول لا- فعلى شاء* مع لابن ذكوان و حمزة الدُّنْيَا* و قُوبَى* لهم (١) و بصرى كافرِين* و الدَّارُ* لهما و دورى.

المدغم

حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا لورش و بصرى و شامى و الأخوين قَدْ ضَلُّوا* كذلك. (٢)

وَهُوَ وَإِيَّاهُمْ وَزَيْنَ لِكَثِيرٍ.

١٠٩- وَهُوَ* لا يخفى.

١١٠- أَكُلُهُ* قرأ الحرميان بإسكان الكاف، و الباقون بالضم.

١١١- ثَمَرِهِ* قرأ الأخوان بضم التاء و الميم، و الباقون بفتحهما. «٣»

١١٢- يَوْمَ حَصَادِهِ قرأ البصرى و الشامى و عاصم بفتح الحاء، و الباقون بكسرها.

(١) مَاوَأُكْمٌ، الدُّنْيَا، الْقُرْبَى* بالإمالة، لحمزة و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الدُّنْيَا*. شاء* بالإمالة لابن ذكوان و حمزة.

(٢) حَرَمَتْ ظُهُورُهَا، قَدْ ضَلُّوا* بالإدغام الصغير لورش، و أبى عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و الكسائي.

(٣) قرأ حمزة، و الكسائي، بضم التاء و الميم هكذا ثَمَرَهُ*، و الباقون بفتحهما هكذا ثَمَرَهُ* قال الشاطبى: و ضَمَّانٌ مع ياسين فى ثمره شفا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٣٠

١١٣- خُطُوتِ* قرأ قبل و الشامى و حفص و على بضم الطاء، و الباقون بالإسكان. «١»

١١٤- الضَّانِ و بَأْسُهُ و بَأْسُنَا* يبدله السوسى مطلقا و حمزة إن وقف و لا وقف عليها إلا على بأسنا فإنه كاف.

١١٥- مِنَ الْمَعْرِزِ «٢» قرأ نافع و الكوفيون بسكون العين، و الباقون بالفتح.

١١٦- أَلَدَكَرَيْنِ* معا هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل، و أجمع القراء على إثبات همزة الوصل، و على تليينها، و اختلفوا فى كيفية ذلك فقال كثير من الحذاق: تبدل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم، و قال آخرون: تسهيل بين بين و الوجهان جيدان صحيحان قرأت بهما مع تقديم الأول لكل القراء و لا- يجوز عند من سهل إدخال ألف بينها و بين همزة الاستفهام كما يجوز فى همزة القطع لضعفها عنها. «٣»

١١٧- نَبْئُونِي كونه من باب آمن لا يخفى. «٤»

١١٨- شُهَدَاءِ إِذْ* لا يخفى.

١١٩- أن تكون ميتة قرأ المكى و الشامى و حمزة بالتاء على

(١) قال الشاطبى:

و حيث أتى خطوات الطاء ساكن و قل ضمه عن زاهد كيف رتلا

(٢) قال الشاطبى: و سكون المعز حصن

(٣) قال الشاطبى:

و إن همزة وصل بين لام مسكن و همزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى و يقصره الذى يسهل عن كل كالآن مثلا

(٤) نَبْئُونِي لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه:

الأول: الحذف. الثانى: التسهيل بين بين. الثالث: إبدال الهمزة ياء مضمومة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٣١

التأنيث، و الباقون بالياء على التذكير، و قرأ الشامى ميتة بالرفع و الباقون بالنصب، فصار نافع و البصرى و عاصم و على بالتذكير و

- النصب و المكى و حمزة بالتأنيث و النصب و الشامى بالتأنيث و الرفع على التمام.
- ١٢٠- فَمَنْ اضْطَرَّ* قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون وصلا، و الباقون بالضم.
- ١٢١- يَعْدِلُونَ* تام و قيل كاف و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع لجمهورهم، و قال بعضهم تَخْرُصُونَ قبله.

الممال

وَصَّاكُمْ* «١» و أُو الْحَوَايَا و لَهْدَاكُمْ* لهم افترى لهم و بصرى و اسعته* و الْبَالِغَةُ لعلى إن وقف بخلف و المقدم الفتح شاء* معا لحمزة و ابن ذكوان.

المدغم

- (حملت ظهورها) لورش و بصرى و شامى و الأخوين.
- رَزَقُكُمْ* الْأَنْثَيْنِ نَبَّوْنِي أَظْلَمَ مِمَّنْ* كَذَلِكَ كَذَبَ*.
- ١٢٢- تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد. «٢»
- ١٢٣- و أَنَّ هَذَا قرأ حمزة و الكسائى بكسر الهمزة، و الباقون بفتحها، و خفف الشامى النون و شددتها الباقون، فصار الحرميان «٣» و البصرى و عاصم بالفتح و التشديد، و الشامى بالفتح و التخفيف، و الأخوان بالكسر

- (١) وَصَّاكُمْ*، و الْحَوَايَا، و لَهْدَاكُمْ* بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش. افترى* بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش.
- شاء* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.
- (٢) قال الشاطبى: و تَدَكَّرُونَ الكَلَّ خَفَّ عَلا شَذَا
- (٣) قال الشاطبى: و أن اكسروا شرع او بالخف كَمَلَا
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٣٢
- و التشديد.

- ١٢٤- صِرَاطِي قرأ قبل بالسين و خلف بالإشمام بين الصاد و الزاى، و الباقون بالصاد و فتح ياءه الشامى و سكنها الباقون. «١»
- ١٢٥- فَتَفَرَّقَ قرأ البزى بتشديد التاء و الباقون بالتخفيف.
- ١٢٦- يَصْدِفُونَ* معا قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى، و الباقون بالصاد.
- ١٢٧- أَنْ تَأْتِيَهُمْ* قرأ الأخوان بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث و إبداله لورش و سوسى جلى.
- ١٢٨- فارقوا قرأ الأخوان بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء، و الباقون بغير ألف مع التشديد «٢» ١٢٩- رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ قرأ نافع و البصرى بفتح الياء وصلا، و الباقون بالإسكان و صراط لا يخفى.
- ١٣٠- قِيمًا* قرأ الحرميان و البصرى بفتح القاف و كسر الياء المشددة، و الباقون بكسر القاف و فتح الياء مخففة. «٣»
- ١٣١- إبراهيم قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقون بكسر الهاء و ياء بعدها.
- ١٣٢- و مَحْيَايَ قرأ نافع بخلف عن ورش بإسكان الياء، و يمد للسالكين وصلا و وقفا مَدًّا مشبعا، و الباقون بالفتح و ترك المد و هو الطريق الثانى لورش، فإن وقفوا جازت لهم الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون، لأن الأصل فى مثل هذه الياء الحركة لأجل السالكين و إن كان

(١) و ملخصه أن قنبل قرأ بالسين، و خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي، و الباقون بالصاد الخالصة.

(٢) قال الشاطبي:

و يأتيهم شاف مع النحل فارقوامع الروم مداه خفيفا و عدلا

(٣) قال الشاطبي: و كسر و فتح خف في قيما ذكا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣٣

الأصل في ياء الإضافة الإسكان فإن حركة هذه الياء صارت أصلا آخر من أجل سكون ما قبلها و ذلك نظير حيث و كيف فإنه حركة الثاء و الفاء صارت أصلا و إن كان الأصل فيهما السكون فلذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة، قاله المحقق.

١٣٣- و ممتي قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان، و أما هداني و صلتي و نسكي فهو مما أجمعوا على إسكانه.

١٣٤- و أنا أول* قرأ نافع بإثبات ألف أنا في الوصل و الوقف، و يجري في المد على أصله، «١» و الباقون بحذفه و صلا.

١٣٥- رحيم* تام و فاصله، و منتهى الحزب الخامس عشر و ربع القرآن العظيم بلا خلاف.

الممال

وَصَّاكُمُ* الثلاثة هُدَى* معا لدى الوقف و أهدي* و يُجْزَى* و هَدَانِي* و آتَاكُمُ* لهم قُربى* و مُوسَى* لدى الوقف عليه و أُخْرَى* لهم و بصرى جَاءَكُمُ* و جَاءَ* «٢» معا لحمزة، و ابن ذكوان و مَحْيَايَ لورش و دوري على.

(١) قراءة نافع بإثبات ألف إننا* و صلا و يتطلب أن يكون المد من قبيل المنفصل، فكل راو يمد حسب مذهبه، و قرأ الباقون مقابل قراءة نافع بحذف الألف و صلا، أما حالة الوقف فكل القراء يثبتونها، قال الشاطبي:

و مد أنا في الوصل مع ضم همزة و فتح أتى

(٢) وَصَّاكُمُ* في ثلاث مواضع، و هُدَى* في موضعين لدى الوقف، و أهدي*، و يُجْزَى*، و هَدَانِي*، و آتَاكُمُ*، كله بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش.

أُخْرَى* بالإمالة لأبي عمرو، و حمزة، و الكسائي، و بالتقليل لورش.

جَاءَكُمُ*، و جَاءَ* بالإمالة لابن ذكوان و حمزة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣٤

المدغم

فَقَدْ جَاءَكُمُ* لبصرى و هشام و الأخوين نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ فيه إدغامان النون في النون، و القاف في الكاف، أَظَلَّمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ الْعَذَابِ بِمَا* «١»

ياءات الإضافة في الأنعام

و فيها من ياءات الإضافة ثمان: إِنِّي أَمُوتُ*، إِنِّي أَخَافُ*، إِنِّي أَرَاكَ، وَجْهِي لِلَّذِي صَرَّاطِي مُسْتَقِيمًا، رَبِّي إِلَهِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ

«٢» و من الزوائد واحدة هَدَانٍ و مدغمها خمسون، و قال الجعبري و من قلده إلا واحدا، و كأنهم عدوا نحن نرزقكم واحدا، و الصواب ما ذكرناه، و من الصغير تسعة.

(١) أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائي إدغاما صغيرا في فَقَدْ جَاءَكُمْ* و أدغم السوسى إدغاما كبيرا في نَحْنُ نَزَرْنَاكُمْ، أَظَلَّمْ مِمَّنْ* كَذَّبَ بآيَاتِ*، الْعَذَابِ بِمَا*، و له الاختلاس أيضا في نَحْنُ نَزَرْنَاكُمْ.

(٢) و في سورة الأنعام من ياءات الإضافة ثمان هي: إِنِّي أُمِرْتُ* (١٤)، إِنِّي أَخَافُ* (١٥) إِنِّي أَرَاكَ (٧٤)، وَجِهِي لِلَّذِي (٧٩) صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (١٥٣)، رَبِّي إِلَهِي (١٦١)، وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ (١٦٢).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣٥

سورة الأعراف

إشارة

مكية إجماعا. قال مجاهد و قتادة إلا قوله تعالى: وَ سَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الْآيَةِ، قيل غير هذا، و آياتها مائة و ست حجازى و كوفى و خمس شامى و بصرى، و جلالاتها إحدى و ستون.

و ما بينها و بين سورة الأنعام من الوجوه لا يخفى تركناه خوف التطويل.

١- المص مذهب الأكثر جواز الوقف عليه و هو عندهم تام لأنه خبر مبتدأ محذوف مرفوع المحل تقديره هذا المص، أو منصوب بفعل مضمّر تقديره اقرأ، أو خذ المص فهو جملة مستقلة بنفسها و يؤيده عدّ أهل الكوفة له آية الوقف على إليك كاف و ذلك منه و التام رأس آية و هو للمؤمنين و ألف لا مد فيه لأن وسطه متحرك و الثلاثة بعده ممدودة مدّا طويلا لجمعهم لأجل الساكن اللازم و الحروف الممدودة لأجل الساكن سبعة هذه الثلاثة، و الكاف، و القاف، و السين، و النون.

٢- تَدَكَّرُونَ* قرأ الشامى بياء قبل التاء، و الباقون بحذفها، و قرأ الشامى و الأخوان و حفص بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد. «١»

٣- بِأَسْنَانًا* معا و شتتا إبدالهما للسوسى جلى.

٤- مَعَايِشٌ* هو بالياء من غير همز و لا مد لكل القراء، و شذ خارجه فرواه عن نافع بالهمز و هو ضعيف جدّا بل جعله بعضهم لحنًا، لأنه جمع معيشة و أصلها مفعلة بكسر العين ثم نقلت حركة الياء إلى العين تخفيفا فالميم زائدة لأنها من العيش، و الياء أصلية متحركة فلا تقلب في الجمع همزة نحو مكاييل و مبايع، أما لو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لهمزتها في الجمع نحو سفائن و صحائف و مدائن لأن مفردة فعيلة، و الياء فيه زائدة

(١) قال الشاطبى:

و تَدَكَّرُونَ الغيب زد من قبل تائه كريم ا و خف الذال كم شرفا علا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣٦

ساكنه و كذا تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألف أو واو زائدتان نحو عجائز و رسائل لأن الواحد عجوز و رسالة.

٥- صِرَاطُكَ لا يخفى.

٦- مَدُّومًا لا يمدّه ورش لأنه بعد ساكن صحيح.

٧- سَوَاتِيمًا* الثلاثة و سَوَاتِيمًا* لا- خلافا بينهم أن همزه يجرى فيه لورش الثلاثة على أصله، و اختلفوا في حرف اللين منه و هو الواو، فمنهم من قرأ بالقصر كموتلا- و الموءودة و هذا مذهب الجمهور كالمهدوى و ابن شريح و مكى، و منهم من قرأه بالتمكين كالدانى ففهم بعضهم منه أن المد الطويل و التوسط على الأصل في الواو إذا سكنت و انفتح ما قبلها و لقيت الهمزة نحو سواة فجعل

في الواو و ثلاثة الهمزة، و قال: إذا ضربت ثلاثة الواو في ثلاثة الهمزة صارت تسعة أوجه و هو ظاهر كلام الشاطبي، و جرى عليه جمع من شراحه كالجعبري، و الصواب أنه لا يجوز منها إلا أربعة فقط و هي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز و الرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى سوآن و كل من وسطه مذهبه في باب آمنوا التوسط، قد نظمها المحقق فقال:

و سوآت قصر الواو و الهمز ثلثن و وسطهما فالكل أربعة فادر و أتى بسوآت بلا- ضمير ليشمل ما أضيف إلى المثنى كالثلاثة و المجموع كسوآتكم و لا- وقف على سوآتهما الثاني و لا على سوآتكم، و الوقف على سوآتهما الأول كاف، و قيل لا يوقف عليه، و على الثالث كاف فإن وقف عليها ففيها لحمزة وجهان: الأول النقل على القياس.

و الثاني الإدغام كما ذهب إليه بعضهم إجراء للأصلي مجرى الزائد، و زاد الحافظ أبو العلاء و غيره وجهًا ثالثًا، و هو التسهيل و هو ضعيف و لم يقرأ به.

٨- تُخْرَجُونَ* قرأ الأخوان و ابن ذكوان، بفتح التاء و ضم الراء،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣٧

و الباقيون بضم التاء و فتح الراء.

٩- يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا إِلَى خَيْرٍ وَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ كَافٍ فِيهَا لُورَشُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الضَّرْبُ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ وَجْهًا ثَلَاثَةً مَدَّ الْبَدَلَ مَضْرُوبَةً فِي ثَلَاثَةِ الْوَاوِ عَلَى زَعْمِهِمْ تِسْعَةً مَضْرُوبَةً فِي وَجْهِ التَّقْوَى، وَ كَذَلِكَ يَقْرَأُ الْمَتَسَاهِلُونَ وَ الصَّحِيحُ الْمَحْرُورُ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وَ مِنْ أَدْعَى أَكْثَرَ فَلْيَبِينْ طَرِيقًا تَقْرَأُ بِمَا ذَكَرَهُ وَ إِلَّا فَلَا التَّفَاتِ إِلَيْهِ، الْأَوَّلُ: قَصْرُ مَدِّ الْبَدَلِ مَعَ قَصْرِ حُرُوفِ اللَّيْنِ مَعَ فَتْحِ التَّقْوَى.

الثاني: توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل التقوى.

الثالث: مثله إلا أنك تقصر حرف اللين.

الرابع: تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين و فتح التقوى.

الخامس: مثله إلا أنه مع تقليل التقوى.

١٠- وَ لِبَاسٍ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ صَبِّ سَيْنِ لِبَاسٍ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. (١)

١١- يَدْكَرُونَ*، لا يخففه أحد لأنه بالياء، و الذي وقع فيه الخلاف إنما هو ما كان مبدوءًا بالتاء الفوقية.

١٢- بِالْفُحْشَاءِ أَوْ تَقُولُونَ قَرَأَ الْحَرَمِيُّانُ وَ بَصْرِيُّ بِإِبْدَالِ هَمْزَةٍ أَوْ تَقُولُونَ يَاءً، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا.

١٣- تَعْلَمُونَ* تام و قيل كاف، فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع على الأصح، و عند بعض تخرجون قبله، و عند بعض مهتدون بعده و قيل المسرفين.

الممال

وَ ذِكْرِي* وَ دَعْوَاهُمْ* وَ التَّقْوَى* لَهُمْ وَ بَصْرِي فَجَاءَهَا

(١) وَ لِبَاسٍ التَّقْوَى قَرَأَ نَافِعٌ، وَ الشَّامِيُّ، وَ عَلِيُّ بْنُ صَبِّ سَيْنِ وَ لِبَاسٍ، وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو، وَ عَاصِمٌ، وَ حَمْزَةُ بَرَفَعِ السَّيْنِ، قَالَ الْبَاقُونَ: وَ لِبَاسِ الرَّفْعِ فِي نَهْشَلَا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٣٨

وَ جَاءَهُمْ* لِحَمْزَةٍ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ نَارٍ* لَهُمَا وَ دَوْرِي نَهَاكُمَا وَ فَدَلَّاهُمَا وَ نَادَاهُمَا لَهُمْ. (١)

تنبيه:

يُوارى* لا إمالة فيه من طريق الحرز، و أصله و راجع ما تقدم. (٢)

المدغم

- إِذْ جَاءَهُمْ* لبصرى و هشام تَعْفِرُ لَنَا* (٣) لبصرى بخلف عن الدورى.
 امرأتك قال جَهَنَّمَ مِنْكُمْ حَيْثُ شِئْتُمَا* يَنْزِعُ عَنْهُمَا هُوَ وَ قَبِيلُهُ، و لا إدغام فى يَكُونُ لَكَ* و نحوه للساكن قبل النون.
 ١٤- عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ لا يخفى.
 ١٥- وَيَحْسَبُونَ* قرأ الحرمان و البصرى و على بكسر السين، و الباقر بالفتح.
 ١٦- خَالِصَةٌ* قرأ نافع بالرفع، و الباقر بالنصب. (٤)
 ١٧- حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ قرأ حمزة بإسكان ياء ربي و يلزم من

(١) دَعَاؤُهُمْ*، و التَّقْوَى* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.

فَجَاءَهَا و جَاءَهُمْ* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

نَهَاكُمَا و ناداهما بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش.

(٢) من المعلوم هنا أن يُوارى* لا إمالة فيه لدورى الكسائي من طريق الشاطبية، و ذكر الشاطبي الخلاف فيه خروج عن طريقه فلا يقرأ به.

(٣) إِذْ جَاءَهُمْ*، بالإدغام لأبى عمرو، و هشام. و تَعْفِرُ لَنَا* بالإدغام لأبى عمرو بخلف عن الدورى.

(٤) قرأ نافع برفع التاء، و هذه القراءة تفرد بها نافع من السبعة القراء، و الباقر اتفقوا على النصب، قال الشاطبي: و خالصة أصل

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٣٩

سكونها وصلا حذفها فى اللفظ، لاجتماعها بالساكن بعدها، و الباقر بالفتح «١».

١٨- مَا لَمْ يَنْزَلْ* قرأ المكي و بصرى بإسكان النون و تخفيف الزاى، و الباقر بفتح النون و تشديد الزاى.

١٩- جَاءَ أَجْلُهُمْ* لا يخفى، و لا تغفل عما تقدم أن مثل هذا لا يزداد فى مد حرف المد المبدل؛ لأنه لا ساكن بعده.

٢٠- لَا يَسْتَأْخِرُونَ* أبدله ورش و السوسى.

٢١- عَلَيْهِمْ* لا يخفى.

٢٢- رُسُلْنَا* قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقر بالضم.

٢٣- هُوَ لَآ أَضَلُّونَا مِثْلَ الْفَحْشَاءِ أَوْ تَقُولُونَ (٢) ٢٤- وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ قرأ شعبة بياء الغيب «٣» و الباقر بقاء الخطاب، و أما الذى قبله و

هو ما لا يَعْلَمُونَ* فلا خلاف أنه بقاء الخطاب.

٢٥- لَا تَفْتَحْ قرأ البصرى بالفوقية و التخفيف، و الباقر بالتاء الفوقية و التشديد و من خفف سكن الفاء، و من شدد فتح. (٤)

٢٦- تَخْتِمْهُمُ الْأَنْهَارُ* لا يخفى.

٢٧- وَ مَا كُنَّا لِنَنْهَدِيَّ قرأ الشامى بحذف واو و ما، و الباقر بإثباتها.

(١) الياء فى ربي* ياء غضافه، و قد تفرد حمزة بإسكانها وصلا و وقفا، و إذا وصل حذفها.

(٢) قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية مفتوحة هكذا (هؤلاء يضلونا) و قرأ الباقر بتحقيقها.

(٣) قرأ شعبة بياء الغيب أى يَعْلَمُونَ*، و قرأ الباقر بقاء الخطاب أى يَعْلَمُونَ*، قال الشاطبي: و لا يعلمون قل لشعبة فى الثانى

(٤) قال الشاطبي:

و يفتح شمللاو خفف شفا حكما

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٤٠

٢٨- نَعَمْ* قرأ على بكسر العين، و الباقون بالفتح. «١»

٢٩- مُؤذَّنٌ* قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا و الباقون بالهمز. «٢»

٣٠- أَنْ لَعْنُهُ قرأ نافع و قبل و البصرى و عاصم بإسكان أن مخففة و رفع لعنه، و الباقون بتشديد أن و نصب لعنه. «٣»

٣١- يَطْمَعُونَ كاف و قيل تام، فاصله، و منتهى النصف بلا خلاف.

الممال

هُدًى* و اتقى* و هِدَانًا* معا و نادى* لهم الضلالة* و القيامة* لعلى إن وقف الدنيا* و افترى* و أخراهم* و لأولاهم* و أولاهم* و
لأخراهم بسيماهم* لهم و بصرى النار* الأربعة* و كافرين* لهما، و دورى جاء* و جاءتهم* جاءت* لحمزة و ابن ذكوان. «٤»

المدغم

لَقَدْ جَاءَتْ* لبصرى و هشام و الأخوين و أورثتموها* كذلك. «٥»

(١) قال الشاطبي: و حيث نعم بالكسر فى العين رتلا

(٢) قرأ ورش بإبدال الهمزة، واوا، و هذه الواو مفتوحة فى الحالين أى وصلا و وقفا، و لكن حمزة فعل ذلك عن الوقف فقط.

(٣) قال الشاطبي:

و أن لعنه التخفيف و الرفع نصه سما ما خلا البزى

(٤) اتقى*، هِدَانًا*، و نادى*، و الدنيا*، و لأولاهم بسيماهم* بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الدنيا* و لأولاهم و بسيماهم* افترى* و أخراهم* بالإمالة لأبى عمرو و حمزة، و دورى الكسائى، و بالتقليل لورش.
النار*، كافرين* بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش.

(٥) أدغم أبو عمرو، و هشام، و حمزة، و الكسائى لَقَدْ جَاءَتْ* و أورثتموها* و هو من باب الإدغام الصغير.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤١

أَمَرَ رَبِّي* الرزق قل أظلم ممن* كذب بآياته* قال لكل العذاب بما* جهنم مهاد رسل ربنا*.

٣٢- تَلَقَاءَ أَصْحَابِ قرأ قالون و البزى و البصرى بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و تحقيق الثانية، و ورش و قبل بتسهيل الثانية، و
إبدالها ألفا مع المد للساكن بعده و تحقيق الأولى، و الباقون بتحقيقهما.

٣٣- بِرَحْمَةٍ اذْخُلُوا قرأ البصرى و عاصم و حمزة و ابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين، و الباقون بالضم و هو الطريق الثانى لابن
ذكوان «١» ٣٤- الْمَاءِ أو إبدال الثانية ياء للحرمين «٢» و البصرى و تحقيقها للباقيين جلى.

٣٥- يُعْشَى* قرأ شعبة و الأخوان بفتح الغين و تشديد الشين، و الباقون بإسكان الغين و تحقيق الشين. «٣»

٣٦- وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مَسِيحَاتٍ* قرأ الشامى برفع الأربعة، و الباقون بنصبها و مسخرات منصوب بالكسرة لأنه مما جمع
بألف و تاء. «٤»

٣٧- وَ خَفِيَّةٌ* قرأ شعبة بكسر الخاء، و الباقون بالضم. «٥»

- و أدغم السوسى وحده الرزق قُلْ و أَظْلَمُ مِمَّنْ*، كَذَّبَ بِآيَاتِهِ*، قَالَ لِكُلِّ، الْعَذَابِ بِمَا*، جهنم مهادا، رُسُلُ رَبِّنَا* و هو من باب الإدغام الكبير.

(١) المقصود بالطريق الثانى لابن ذكوان أى الوجه الثانى له فى قراءة (برحمه ادخلوها) و قد وافق فيه من قراء بالضم وصلا.

(٢) الْمَاءِ أَوْ مِمَّا هى مثل هَوْلًا أَضَلُّونَا تماما، و قد تقدم قريبا.

(٣) قال الشاطبى: و يغشى بها و الرعد ثقل صحبه

(٤) قال الشاطبى: و و الشمس مع عطف الثلاثة كَمَلَا

(٥) قال الشاطبى: معا خفيه فى ضمّه كسر شعبة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤٢

٣٨- الريح* قرأ المكى و الأخوان بإسكان الياء التحيه و لا ألف بعدها على الأفراد، و الباقون بفتح الياء و ألف بعدها على الجمع.

٣٩- نشرا- قرأ الحرمان و البصرى بنون «١» مضمومه و شين مضمومه و الشامى بنون مضمومه و شين ساكنه و عاصم بياء موحده مضمومه و شين ساكنه و الأخوان بنون مفتوحة و شين ساكنه، و إذا اعتبرتها مع الريح فنافع و البصرى بالجمع فى الريح و بالنون و الشين المضمومتين فى نشرا، و مكى كذلك إلا أنه قرأ بإفراد الريح و الشامى بالجمع و ضم النون و سكون الشين و عاصم كذلك إلا أنه يجعل مكان النون باء موحده و الأخوان بالتوحيد و نون مفتوحة و إسكان الشين.

٤٠- مَيَّت* قرأ نافع و الأخوان و حفص بتشديد الياء التحيه، و الباقون بالتخفيف.

٤١- تَدَكَّرُونَ* قرأ الأخوان و حفص بتخفيف الدال، و الباقون بالتشديد.

٤٢- غَيْرُهُ* معا قرأ على بكسر الراء و الهاء، و الباقون بضمها.

٤٣- إِنِّي أَخَافُ* قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٤٤- أَبْلَغُكُمْ* معا قرأ البصرى بإسكان الباء و تخفيف اللام، و الباقون بفتح الباء و تشديد اللام. «٢»

(١) و خلاصته و بيانه كالآتى: قرأ عاصم وحده هكذا بُشْرًا* بالباء الموحده المضمومه و إسكان الشين، و حمزه، و الكسائى هكذا نَشْرًا بالنون المفتوحة و إسكان الشين، و نافع، و ابن كثير و أبو عمرو هكذا نَشْرًا بضم النون و الشين، و ابن عامر هكذا نَشْرًا بضم النون و إسكان الشين، قال الشاطبى:

و نشرا سكون الضم فى الكل ذللا

و فى النون فتح الضم شاف و عاصم روى نونه بالباء نقطه أسفلا

(٢) أَبْلَغُكُمْ* قرأ أبو عمرو بسكون الباء، و تخفيف اللام هكذا أَبْلَغُكُمْ* و الباقون

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤٣

٤٥- بِأَمْرِهِ* فيه لدى وقف حمزه و جهان: تحقيق الهمزة و إبدالها ياء محضه و ما فى الربع من غيره مما يصح الوقف عليه لا يخفى.

٤٦- أمين* كاف و قيل تام فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع على المشهور، و قيل لا تعلمون قبله، و قيل عمين.

الممال

النَّارِ* معا و الكافِرِينَ* لهما و دورى و نادى* معا و أَعْنَى* و نَسَاهُمْ و هُدَى* إن وقف عليه و اسْتَوَى* لهم بِسَيِّمَاهُمْ* و الدُّنْيَا* و الْمُوتَى* و لترى معا لهم و بصرى جاءت* و جاءَهُمْ* لحمزه و ابن ذكوان. «١»

المدغم

وَلَقَدْ جَاءَتْ لِبَصْرَى وَهَشَامٍ وَالْأَخْوِينَ أَقَلَّتْ سَحَابًا لِبَصْرَى وَالْأَخْوِينَ .
رَزَقَكُمُ اللَّهُ * الَّذِينَ نَسُوهُ رُسُلُ رَبِّنَا * وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ * وَأَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ * .

٤٧- بَصِيْطَةٌ قرأ خلاد بخلاف عنه و نافع و البزى و ابن ذكوان و شعبه و على بالصاد، و الباقون بالسين و هى الرواية الثانية لخلاد، فإن قلت ذكر الشاطبي «٢» لابن ذكوان الخلاف كخلاد و لم تذكره له؟ قلت: نعم لأنه

- بفتح الباء و تشديد اللام هكذا أَبْلَغُكُمْ * قال الشاطبي: و الخفّ أبلغكم حلا.

(١) النَّارَ * وَ الْكَافِرِينَ * بِالْإِمَالَةِ لِأَبَى عَمْرٍو، وَ دَوْرَى الْكَسَائِي، وَ بِالْتَقْلِيلِ لَوْرش.

وَ نَادَى *، وَ أَغْنَى *، وَ نَسَاهُمْ، وَ اسْتَوَى *، وَ بَسِيْمَاهُمْ *، وَ الدُّنْيَا *، وَ الْمَوْتَى * كله بالإمالة لحمزة و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى بسيماهم، و الدنيا، و الموتى.

(٢) قال الشاطبي:

وصيئه ارفع صفو حرميه رضى و يبسط عنهم غير قبل اعتلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤٤

خرج فيه عن طريقه و طريق أصله لأن سنده فى القراءات ينحصر فى الدانى لأنه قرأ ببلده شاطبة على أبى عبيد الله محمد النفزى فتح النون و الفاء، ثم ارتحل إلى بلنسية، و هى قريبة من شاطبة فقرأ بها على ابن هذيل و كل منهما قرأ على من قرأ على الدانى، منهم الإمام الكبير و الجهبذ الخبير أبو داود سليمان بن نجاح، و لم يقرأ الدانى بصطه لابن ذكوان على جميع شيوخه إلا بالصاد.

و إما يبسطه بالبقرة فقرأه بالسين على شيخه عبد العزيز بن جعفر بن محمد عن النقاش، و قال فى التيسير: و روى النقاش عن الأخفش هنا أى بالبقرة بالسين و فى الأعراف بالصاد، و قد تعجب المحقق و تابعوه منه كيف عول على رواية السين هنا و ليست من طرقة و لا طرق أصله و عدل عن طريق النقاش التى لم يذكر فى التيسير سواها فليعلم و لينبه عليه و الله أعلم.

٤٨- أَجِئْنَا * إِبْدَالَهُ لِسُوسَى لَا يَخْفَى .

٤٩- غَيْرُهُ * معا قرأ بكسر الراء و الهاء، و الباقون بضمهما وصله الهاء على القراءتين لا تخفى.

٥٠- يُبَوِّتَانِ * قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء، و الباقون بالكسر.

٥١- مُفْسِدِينَ * قال فى قصه صالح عليه الصلاة و السلام قرأ الشامى بزيادة و او قبل قال، و الباقون بحذفها.

٥٢- يَا صَالِحُ إِنِّي نَادَى * قرأ ورش و السوسى بإبدال الهمزة واوا حال الوصل، و الباقون بالهمز، و لو وقف على يا صالح فالكل يبتدون بهمزة الوصل مكسورة، و يبدلون الهمزة ياء و لا يمدونه ورش على أصله فى ترك المد فى حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو أَنْتَ بِقُرْآنٍ .

- _____ و بالسين باقيهم و فى الخلف بصطه و قل فيهما الوجهان قولاً موصلاً

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤٥

٥٣- إِنَّكُمْ لَتَيَأْتُونَ * قرأ نافع و حفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، و الباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام، و هم على أصولهم فى تحقيق الثانية و تسهيلها و الإدخال و عدمه فالمكى و البصرى يسهلان، و الباقون يحققون و البصرى و هشام يفصلان بين الهمزتين بألف، و الباقون بغير ألف و هذا من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فى الفصل فيها على ما ذهب إليه من فصل، و ذهب بعضهم إلى الفصل مطلقاً، و بعضهم إلى عدم الفصل مطلقاً و المأخوذ به عندنا الأول.

٥٤- عَلَيْنِهِمْ* وإصلاحها جلى.

٥٥- الْحَاكِمِينَ* كاف وقيل تام واقتصر عليه غير واحد فاصله، و منتهى الحزب السادس عشر بإجماع.

الممال

وَجَاءَ كُمْ* وجاءَ تَكُمْ* معا و زادَ كُمْ لحمزة و ابن ذكوان بخلف له فى زادَ كُمْ دارِهِمْ* لهما و دورى فَتَوَلَّى* لهم. «١»

المدغم

إِذْ جَعَلَكُمْ* معا لبصرى و هشام قَدْ جاءَ تَكُمْ* معا لبصرى و هشام و الأخوين.

وَقَعَ عَلَيْنِكُمْ أَمْرٌ رَبِّهِمْ* قَالَ لِقَوْمِهِ* سَبَقَكُمْ* «٢» ٥٦- نبىء قرأ نافع بالهمز، و الباقون بالياء المشددة.

٥٧- بِالْبُأْسَاءِ*، و بِأُسْنَا*، و جِئْتَكُمْ*، و جِئْت* يبدلها

(١) جاءَ كُمْ* و جاءَ تَكُمْ* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

دارِهِمْ* بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائى و بالتقليل لورش.

(٢) قرأ أبو عمرو، و هشام إِذْ جَعَلَكُمْ* بالإدغام و هو من باب الإدغام الصغير.

و أدغم السوسى وَقَعَ عَلَيْنِكُمْ، أَمْرٌ رَبِّهِمْ*، قَالَ لِقَوْمِهِ*، سَبَقَكُمْ*، و هو من باب الإدغام الكبير.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤٦

السوسى، و ما يبدله مع ورش نحو يأتىكم لا يخفى.

٥٨- لَفَتْنَا قرأ الشامى بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف. «١»

٥٩- أ و أَمِنْ قرأ الحرميان و الشامى بإسكان الواو، و الباقون بفتحها و ورش على أصله فى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها و

حذفها. «٢»

٦٠- نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ قرأ الحرميان و البصرى بإبدال الهمزة الثانية واوا، و الباقون بتحقيقهما.

٦١- رُسُلُهُمْ* قرأ البصرى بسكون السين، و الباقون بالضم.

٦٢- عَلَى أَنْ* قرأ نافع بتشديد الياء و فتحها فهى عنده حرف جر دخلت على ياء المتكلم، فقلبت ألفها ياء، و أدغمت فيها، و الباقون

بالألف على أنها حرف جر دخلت على أن.

٦٣- مَعَى بَنَى قرأ حفص بفتح ياء معى، و الباقون بالإسكان.

٦٤- أَرْجِهْ* قرأ قالون بترك الهمزة و كسر الهاء من غير صلة كما يقرأ عليه و فيه لا باختلاس كما توهمه من لا علم عنده، و ورش

و على مثله إلا أنهما يثبتان صلة الهاء، و المكى و هشام بهمز ساكن بعد الجيم و بضم الهاء وصلتها، فالمكى على أصله فى صلة هاء

الضمير بعد الساكن و هشام خالف أصله اتباعا للأثر و جمعا بين اللغتين و البصرى مثلهما إلا أنه لا يصل الهاء على أصله فى ترك

الصلة بعد الساكن و ابن ذكوان بالهمز و كسر الهاء مع عدم الصلة و عاصم و حمزة بترك الهمزة و إسكان الهاء، و لا يخفى عليك

قراءتها بعد هذا الترتيب لكن نذكر كيفية قراءتها زيادة فى الإيضاح إذا قرأت قوله تعالى: قَالُوا أَرْجِهْ* إِلَى عَلِيمٍ* و حاشِئِينَ* و إن

كان رأس آية فليس بتام و لا كاف، لأن ما بعده من تمام كلام الملاء جعله

إذا فتحت شدّد لشام و هاهنافتحنا و في الأعراف و اقتربت كلا

(٢) قال الشاطبي: واوا من الإسكان حرميه كلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٤٧

بعضهم كافيا، و هو عندي ليس بشيء، لأن الكافي ما لا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ و إن كان له تعلق من جهة المعنى كعدم انقضاء القصّة و هذا له تعلق من جهة اللفظ لأن ترك جواب الأمر و هو أرسل و لهذا جزم بحذف النون تبتدئ لقالون بقصر المنفصل و ترك الهمز في أرجه و قصره، ثم تعطف المكى بالهمز و ضم الهاء وصلتها ثم البصرى بالهمز و ضم الهاء من غير صلة، و يتخلف السوسى في إبدال يأتوك فتعطف منه ثم تأتي بمد المنفصل لقالون، ثم تعطف الدورى، ثم هشاما بالهمز و ضم الهاء وصلتها، ثم ابن ذكوان بالهمز و كسر الهاء من غير صلة، ثم عاصما بترك الهمز و إسكان الهاء ثم عليا بترك الهمز و كسر الهاء وصلتها، و يتخلف دوريه لأجل الإمالة لأن الأخوين يقرءان سحار كفعال فهى عنده من باب الرء المتطرفه المكسورة فتعطفه منه، ثم تأتي بورش بمد المنفصل مدّا طويلا و أرجه كعلى، ثم تعطف حمزة بترك الهمزة و إسكان الهاء، و سحار كفعال فهذه ثلاثة عشر وجها تضربها في أربعة عليم اثنان و خمسون.

٦٥- سحار* قرأ الأخوان بتشديد الحاء و فتحها و ألف بعدها، و الباقون بألف بعد السين و كسر الحاء مخففة على وزن فاعل. (١)

٦٦- إَنَّ لَنَا* قرأ الحرميان و حفص بهمزة واحدة على الخبر، و الباقون بهمزتين على الاستفهام على أصولهم فالبصرى يسهل و يدخل و هشام يحقق و يدخل من غير خلاف، و الباقون يحققون بلا إدخال.

٦٧- نَعَمْ* قرأ الكسائي بكسر العين، و الباقون بالفتح.

٦٨- عَظِيمٌ* تام و قيل كاف فاصله، و منتهى الربع بإجماع.

(١) قرأ حمزة، و الكسائي هكذا سحار* بلا ألف بعد السين و بفتح الحاء و تشديدها و ألف بعدها، و قرأ الباقون ساحر* بألف بعد

السين و كسر الحاء مخففة، قال الشاطبي: و فى ساحر بها و يونس سحار شفا و تسلسلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٤٨

الممال

نَجَانَا* (١) و فَتَوَلَّى* و آسى و ضُحَى* إن وقف عليه و فَالْتَمَى* لهم داره* و كَافِرِينَ* و الْكَافِرِينَ* لهما، و دورى الثُّرَى* الأربعة و موسى* معا و يا موسى* لهم و بصرى جاءَتْهُمْ* و جاء* و (جاءوا) لحمزة و ابن ذكوان سحار* لدورى على و إنما لم يمل لهما لأنهما يقدمان الألف على الحاء كما تقدم، النَّاسِ* لدورى.

المدغم

و لَقَدْ جَاءَتْهُمْ* و قَدْ جِئْتَكُمْ* لبصرى و هشام و الأخوين.

نَطْبِخُ عَلَى* نَكُونُ نَحْنُ.

٦٩- تَلَقَّفُ* قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف، و حفص بإسكان اللام و تخفيف القاف، و الباقون بفتح اللام و تشديد القاف.

٧٠- بَطَلٌ* ما فيه لورش وصلا و وقفا لا يخفى.

٧١- آمَنْتُمْ* أصلها أمن كفعل فدخلت عليها همزة التعدية فصار أمن بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن أخرج فدخلت (٢) عليها همزة

الاستفهام الإنكارى فاجتمع ثلاث همزات مفتوحتين و ساكنة فأجمعوا على إبدال الثالثة الساكنة ألفا على القاعدة المشهورة و هى إذا اجتمع همزتان فى كلمة و الثانية ساكنة فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو آدم* و أوتى* و أيمان*، و اختلفوا فى الأولى و الثانية أما الأولى

(١) نجانا، فتوى لى، آسى، القربى، و موسى بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظى القربى*، و موسى*.

سحار* بالإمالة لدورى الكسائى وحده.

(٢) أصل الكلمة أمتهم* هو (أأمتهم) ثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكارى، و الثانية همزة أفعل، و الثالثة فاء الكلمة، فالثالثة يجب إبدالها ألفا لجميع القراء.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٤٩

فأسقطها حفص و عليه فيجوز أن يكون الكلام خبرا فى المعنى و أن يكون استفهاما حذفته همزته استغناء عن إنكارها بقرينة الحال، و أبدلها قبل فى الوصل واوا مفتوحة لأن الهمزة المفتوحة إذا جاءت بعد ضمة جاز إبدالها واوا و سواء كانت الضمة و الهمزة فى كلمة نحو يؤاخذ و مؤجلا أو فى كلمتين كهذا، و إذا ابتدأ حقا لزوال سبب البدل و هو الضمة و حققها الباقون، و أما الثانية فحققتها الكوفيون و سهلها الباقون فالحرميان و البصرى على أصلهم و خرج ابن ذكوان من التحقيق إلى التسهيل و هشام من التخيير فيه إلى تحتمه طلبا للتخفيف و لم يكتف قبل بإبدال الأولى عن تسهيل الثانية لعروضه، و لم يدخل أحد بين الهمزة أى المحققة و المسهلة ألفا كما أدخلوها فى أنذرتهم و بابه، قال المحقق: لثلا- يصير اللفظ فى تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام و الثانية الألف الفاصلة و الثالثة همزة القطع و الرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، و ذلك إفراط فى التطويل و خروج عن كلام العرب انتهى.

و فيه لورش المد و التوسط و القصر لأن تغيير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها و ليس له فيها بدل لأن كل من روى الإبدال فى نحو أ أنذرتهم ليس له فى آنتم و آلهتنا إلا- التسهيل و قول ابن القاصح تبعا للجعبرى و غيره و من أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أ أنذرتهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعنى فى آنتم ألفا ثم حذفها لأجل الألف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص بإسقاط الهمزة الأولى فلفظهما متحد و مأخذهما مختلف و لا- تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص إلا- إذ قصر ورش أما إذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى مردود بالنص و النظر، أما النص فقول المحقق و غيره اتفق أصحاب الأزرق قاطبة على تسهيلها بين بين. قال ابن الباذش فى الإقناع و من أخذ لورش فى أنذرتهم بالبدل لم يأخذ هنا إلا بين بين، و لذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان و المهدي و ابن شريح و مكى و ابن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٥٠

الفحام فيها سوى بين بين، و قال فى موضع آخر و لعل ذلك و هم من بعضهم حيث رأى بعضهم الرواة عن ورش يقرءونه بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل، ثم حذف إحدى الألفين، و ليس كذلك بل هى رواية الأصبهاني عن أصحابه عن ورش و رواية أحمد بن صالح و يونس بن عبد الأعلى و أبى الأزهر كلهم عن ورش يقرءونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام و أبدل و حذف انتهى بتصرف، و أما النظر فحسبك أن فيه تغيير اللفظ و المعنى، أما تغيير اللفظ فظاهر و هو مصرح به فى كلام القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش إلى آخره، و أما المعنى فإن الاستفهام يرجع خبرا و لو باحتمال.

فإن قلت: يجب عن هذا بما قاله الأذفوى يشعب المد ليدل على أن مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر.

قلت: و إن تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لا سيما ممن برع فى علوم القراءات و كان من أعلم أهل عصره بمصر و هو

الإمام أبو بكر محمد بن علي الأذفوي إذ يلزم عليه أن جميع ما نقرؤه بالمد من باب آمَنُوا* نحو آمَنَ الرَّسُولُ. خرج من باب الخبر إلى الاستفهام وهو ظاهر الفساد وقوله لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص إلى آخره فيه نظر مع قول المحقق: فمن كان من هؤلاء يروى المد إلى آخره بل هو على إطلاقه وهذه الكلمة من مداحض أقدام العلماء ولا يقوم بواجب حقها إلا العلماء المطلعون على المذاهب المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة، وقد كشفت لك عنها الغطا وميزت لك الصواب من الخطأ والفضل والمنه لله العلي العظيم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٥١

٧٢- سُنُقْتُ* «١» قرأ الحرميان بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد، والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها.

٧٣- عَلِيَهُمُ الطُّوفَانَ وَعَلَيْهِمُ الرَّجْزُ لا يخفى.

٧٤- كَلِمَتُ رَبِّكَ* لا خلاف بينهم في قراءتها بالإفراد وختلفوا في رسمها والمعول عليه رسماً بالتاء إجراء على الأصل وعمل أكثر الناس عليه وعليه فوقف المكي والبصري وعليه بالهاء، الباقيون بالتاء وعليه رسمها بالهاء فالوقف بالهاء للجميع.

٧٥- يَغْرُشُونَ* قرأ الشامي وشعبة بضم الراء، والباقيون بالكسر.

٧٦- يَغْكُفُونَ قرأ الأخوان بكسر الكاف والباقيون بالضم.

٧٧- وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ قرأ الشامي بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، والباقيون بياء و نون بعد الجيم وألف بعدهما وكذلك هو في مصاحفهم.

٧٨- يُقْتَلُونَ* قرأ نافع بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة والباقيون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وما في الربع مما يصح الوقف عليه وحكم حمزة فيه لا يخفى.

٨٩- عَظِيمٌ* تام وقيل كاف فاصله ونصف الحزب بإجماع.

الممال

مُوسَى* الأربعة ومُوسَى ويا مُوسَى* معا لدى الوقف عليهما والحُسَيْنِي* لهم وبصري جاءتنا وجاءتهم* لابن ذكوان وحمزة عَسَى* لَهُمُ آلِهَةٌ* لعلني إن وقف. «٢»

(١) قال الشاطبي: وضم في سنقتل و اكسر ضمه مثقلا و حرّك ذكا حسن

(٢) موسى*، والحُسَيْنِي* بالإمالة لحمزة، والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل لأبي عمرو.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٥٢

المدغم

السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ* آذَنَ لَكُمْ* تَنْقِمُ مِنَّا وَآلِهَتِكَ قَالَ فَمَا نَحْنُ لَكَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ*.

٨٠- وَاَعَدْنَا قرأ البصري بحذف الألف قبل السين، والباقيون بإثباته. «١»

٨١- أَرِنِي* قرأ المكي والسوسي بإسكان الراء والدوري باختلاس كسرتة، والباقيون بالكسرة الكاملة، واتفقوا على إسكان يائه. «٢»

٨٢- وَلَكِنْ انظُرْ قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون، والباقيون بالضم.

٨٣- ذَكَأ* قرأ الأخوان بهمزة مفتوحة بعد الألف من غير تنوين تمد الألف لأجلها، الباقيون بالتنوين من غير همز ولا مد.

٨٤- وَأَنَا أَوْلُ* قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا ولا- يخطى ما يترتب عليه من المد، و الباقون بحذفها وصلا ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

٨٥- إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ قرأ المكي و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و همزة اصطفتيك همزة وصل فهي محذوفة في الوصل على كلا الوجهين.

٦٨- برسالتى قرأ الحرمان بغير ألف بعد اللام على التوحيد،

- جاءتنا و جاءتهم* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

عسى* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش.

(١) قال الشاطبي: وعدنا جميعا دون ما ألف حلا

(٢) قال الشافعي: و أرونا و أروني ساكن الكسر دم يدا إلى قوله: و أخفاهما طلق و قد اتفق القراء على إسكان ياء أروني* في الحالين.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٥٣

و الباقون بإثبات الألف على الجمع.

٨٧- آيَاتِي الَّذِينَ قرأ حمزة و الشامي بإسكان الياء، و الباقون بفتحها.

٨٨- الرشيد- قرأ الأخوان بفتح الراء و الشين، و الباقون بضم الراء، و إسكان الشين لغتان. «١»

٨٩- حُلِيِّهِمْ قرأ الأخوان بكسر الحاء و الباقون بالضم، و لا خلاف بين السبعة في كسر اللام و تشديد الياء و كسرها. «٢»

٩٠- يَرْحَمُنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا قرأ الأخوان بقاء الخطاب في الفعلين و نصب باء ربنا، و الباقون بياء الغيب فيهما و رفع الباء.

٩١- بِسْمَا* أبدل همزه ورش و السوسى و ذكر صاحب البدور أنما مما اتفق على وصلها و الحق أن الخلاف ثابت فيها لكن المشهور الوصل.

٩٢- بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ قرأ الحرمان و بصرى بفتح الياء وصلا، و الباقون بالإسكان.

٩٣- برأسى- إبداله للسوسى لا يخفى.

٩٤- ابْنِ أُمِّ قرأ الأخوان و شامى و شعبة بكسر الميم على أصله أمى بإضافته إلى ياء المتكلم، ثم حذفت الياء و بقيت الكسرة دالة عليها، و الباقون بفتحها على جعل الاسمين اسما واحدا و بنيا على الفتح كخمسة عشر.

٩٥- شِئْتَ* إبداله للسوسى لا يخفى.

٩٦- تَشَاءُ أَنْتَ لا يخفى. «٣»

(١) قال الشاطبي: و فى الرشد حرك و افتح الضم شلشلا

(٢) قال الشاطبي: و ضم حلتيهم بكسر شفا و اف و الاتباع ذو حلا

(٣) مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة، و الباقون بتحقيقها.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٥٤

٩٧- الْغَافِرِينَ كَافٍ و قيل تام، فاصله و منتهى الربع بإجماع.

الممال

مُوسَى* السبعة و تراننى* معا و يا موسى* و الدُّنْيَا* و عن موسى إن وقف عليه لهم و بصرى جاء لحمزة و ابن ذكوان تَجَلَّى* و أَلْقَى*

«١» و هُدَىٰ * لدى الوقف عليهما لهم النَّاسِ * لدورى.

المدغم

قَدْ ضَلُّوا* لورش و بصرى و شامى و الأخوين و يَعْفِرُ لَنَا* و اَعْفِرْ لِي* و فَاَعْفِرْ لَنَا* لبصرى بخلف عن الدورى. «٢»
لِأَخِيهِ هَارُونَ قَالَ رَبُّ* قَالَ لَنْ* أَفَاقَ قَالَ قَوْمُ مُوسَى* أَمَرَ رَبُّكُمْ قَالَ رَبُّ اَعْفِرْ* السَّيِّئَاتِ ثُمَّ قَالَ رَبُّ لَوْ شِئْتُمْ مِيقَاتُ، و العَى
يَتَّخِذُوهُ، لا إدغام فيهما للتشديد.

٩٨- عَذَابِي أُصِيبُ قَرَأَ نافع بفتح الياء و الباقون بالإسكان.

٩٩- أَشَاءَ و شَيْءٍ* ما فيهما لهشام و حمزة إذا وقفا لا يخفى.

١٠٠- النَّبِيِّ* معا قرأ نافع بالهمزة، و الباقون بالياء المشددة.

١٠١- يَأْمُرُهُمْ قَرَأَ البصرى بإسكان الراء، و عن الدورى الاختلاس أيضا، و الباقون بالضم.

١٠٢- عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ و عَلَيْهِمُ الْعَمَامُ و عَلَيْهِمُ الْمَنَ لا يخفى.

١٠٣- إِصْرَهُمْ قَرَأَ الشامى بفتح الهمزة ممدودة و فتح الصاد و ألف بعدها على الجمع، و الباقون بكسر الهمزة و حذف الألفين و

إسكان

(١) تَجَلَّى*، و أَلْقَى*، و هُدَىٰ* لدى الوقف بالإمالة لحمزة و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

(٢) قَدْ ضَلُّوا* بالإدغام لورش، و أبى عمرو، و ابن عامر، و حمزة، و الكسائى.

يَعْفِرُ لَنَا*، و اَعْفِرْ لِي*، فَاَعْفِرْ لَنَا* بالإدغام لأبى عمرو و بخلف عن الدورى، و هو من باب الإدغام الصغير، و لا إدغام فى ميم فَتَمَّ
مِيقَاتُ رَبِّهِ و لا فى ياء العَى يَتَّخِذُوهُ لوجود التشديد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٥٥

الصاد على الأفراد و تفخيم رائه للجميع.

١٠٤- عَلَيْهِمُ* معا جلى.

١٠٥- وَ ظَلَّلْنَا* فخم ورش لامه الأول.

١٠٦- قِيلَ* معا لا يخفى.

١٠٧- تَغْفِرُ* قرأ نافع و الشامى بالتاء الفوقية المضمومة، و فتح الفاء و الباقون بالنون المفتوحة و كسر الفاء. «١»

١٠٨- حَطِيئَاتِكُمْ قَرَأَ نافع بكسر الطاء و بعدها ياء، و بعد الياء همزة مفتوحة بعدها ألف و بضم التاء على جمع السلامة و الشامى مثله
إلا أنه يقصر الهمزة على الأفراد و البصرى بفتح الطاء و الياء و ألف بعدها على وزن عطاياكم جمع تكسير، و الباقون كنافع إلا أنهم
يكسرون التاء و هى علامة النصب.

تفريع

إذا اعتبرت حكم خطيئاتكم مع تغفر فنافع تغفر بالتاء، و البناء لما لم يسم فاعله و خطيئاتكم يجمع السلامة مع ضم التاء و الشامى
كذلك لكن بإفراد خطيئتك و البصرى نغفر بالنون، و خطاياكم بوزن عطاياكم، و الباقون بالنون و خطيئاتكم بجمع التصحيح مع
كسر التاء.

١٠٩- وَ سَيَّلَهُمْ قَرَأَ المكى و على بنقل حركة الهمزة و هى الفتحة إلى السين و حذف الهمزة، و الباقون بإسكان السين و بعدها همزة

مفتوحة.

١١٠- مَعْدِرَةٌ «٢» قرأ حفص بالنصب مفعول لأجله أو مفعول

(١) قرأ نافع و ابن عامر تَعْفِرُ* بناء التأنيث مبتيا للمفعول، و قرأ الباقون تَعْفِرُ* بالنون مبتيا للفاعل، قال الشاطبي:

و فيها و فى الأعراف نغفر بنونه و لا ضمّ و اكسر فاءه حين ظللا

و ذكر هنا أصلا و للشام أنثوا و عن نافع معه فى الأعراف و صلا

(٢) قال الشاطبي: و معذرة رفع سوى حفصهم تلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٥٦

مطلق أى نعظكم للاعتذار أو نعتذر إلى الله معذرة، و الباقون بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره عند سيوييه «موعظتنا»، و عند أبى عبيد «هذه».

١١١- بَيِّسٍ قرأ نافع بكسر الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة من غير همزة و الشامى مثله إلا أنه همز الياء، و الباقون بفتح الباء بعدهما

همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس، و لشعبة أيضا رواية أخرى بفتح الباء و إسكان الياء و فتح الهمزة بوزن ضيغم فهذه أربع

قراءات، و لا خلاف بين السبعة فى كسر السين و تنوينها. «١»

١١٢- السُّوءِ* فيه لحمزة و هشام لدى الوقف أربعة أوجه إسكان الواو مخففة و مشددة و يجوز مع كل من التخفيف و التشديد الروم

و غير هذا ضعيف.

١١٣- خَاسِيْنَ* فيه لحمزة لدى الوقف و جهان تسهيل الهمزة بين بين و حذفها، و حكى فيه إبدال الهمزة ياء و هو ضعيف.

١١٤- تَعْقُلُونَ* قرأ نافع و الشامى و حفص بالخطاب على الالتفات من الغيبة إليه، و الباقون بياء الغيبة جريا على ما قبله.

١١٥- يُمَسِّكُونَ قرأ شعبة بسكون الميم و تخفيف السين من أمسك، و الباقون بفتح الميم و تشديد السين من مسك بمعنى تمسك.

«٢»

١١٦- الْمُضْلِحِينَ* تام و فاصله، و انتهى الحزب السابع عشر بإجماع.

الممال

الدُّنْيَا* و مُوسَى* معا و السَّلْوَى* لهم و بصرى التَّوْرَةَ*

(١) قال الشاطبي:

و بيس بياء أم و الهمز كهفه و مثل رئيس غير هذين عولا و بئس اسكن بين فتحين صادقا بخلف

(٢) قال الشاطبي: و خَفَّفَ يمسكون صفا و لا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٥٧

لقالون بخلف عنه، و ورش و حمزة تقليلا و للبصرى و ابن ذكوان و على اضطجاعا و يَنْهَاهُمْ* و اسْتَشْقَاهُ و الأَذْنَى* لهم.

المدغم

يَعْفِرُ لَكُمْ* للبصرى بخلف عن الدورى إِذْ تَأْتِيهِمْ، و إِذْ تَأْذَنُ لبصرى و هشام و الأخوين أُصِيبُ بِهِ و يَضَعُ عَنْهُمْ قَوْمُ مُوسَى* قيل لهم

معا حَيْثُ سَنَّتُمْ* تَأْذَنَ رَبُّكَ سَيَعْفَرُ لَنَا، «١» و لا إدغام فى إِلَيْكَ قَالَ* لسكون ما قبل الكاف.

- ١١٧- ذرياتهم* قرأ نافع و البصرى و الشامى بإثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع، و الباقرن بحذف الألف و نصب التاء الفوقية على الإفراد. «٢»
- ١١٨- (أن يقولوا يوم) (أو يقولوا إنما) قرأ البصرى بياء الغيب فيهما، و الباقرن بتاء الخطاب فيهما. «٣»
- ١١٩- شُنْنَا* و ذَرْنَا إبدالهما للسوسى لا يخفى.
- ١٢٠- فَهَوَ الْمُهْتَدَى حكم فهو لا يخفى و أما المهتدى فهو من المواضع الخمسة عشر التى اجتمعت المصاحف على إثبات الياء فيها و نذكر بقيتها تميما للفائدة، و اخشونى و لأتمم بالبقره، فإن الله يأتى بالشمس بها

(١) يَغْفِرُ لَكُمْ* أدغمه أبو عمرو بخلف عن الدورى.

إِذْ تَأْتِيهِمْ أَدْغَمَ أَبُو عَمْرٍو، وَ هَشَامٌ، وَ حَمَزَةٌ، وَ الْكَسَائِي هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ. وَ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِلْسُّوسَى: أَصِيبُ بِهِ، وَ يَضَعُ عَنْهُمْ، قَوْمٌ مُوسَى*، قِيلَ لَهُمْ*، حَيْثُ شِئْتُمْ*، تَأَذَّنَ رَبُّكَ، سَيُغْفَرُ لَنَا. (٢) قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و يقصر ذريات مع فتح تائه و فى الطور فى الثانى ظهيرا تحملا

(٣) قَالَ الشَّاطِبِيُّ: يَقُولُونَ مَعَا غَيْبِ حَمِيد

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٥٨

أَيْضًا وَ فَاتَّبَعُونِي بِآلِ عِمْرَانَ وَ فَكَيْدُونِي بِهُودٍ وَ مَا نَبَغِي بِيُوسُفَ، وَ مِنْ اتَّبَعَنِي بِهَا أَيْضًا وَ فَلَا تَسْأَلْنِي بِالْكَهْفِ وَ فَاتَّبَعُونِي وَ أَطِيعُوا بَطْنَهُ وَ أَنْ يَهْدِيَنِي بِالْقَصَصِ وَ يَا عَبَادِي الَّذِي آمَنُوا بِالْعَنْكَبُوتِ وَ أَنْ اعْبُدُونِي فِي يَسَ وَ يَا عَبَادِي الَّذِي أَسْرَفُوا آخِرَ الزَّمْرِ وَ أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ بِالْمَنَافِقِينَ وَ دَعَائِي إِلَّا- بَنُوْحَ، وَ لَمْ تَخْتَلَفِ الْقِرَاءَةُ فِي إِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهَا إِلَّا فِي تَسْأَلْنِي بِالْكَهْفِ اِخْتَلَفَ فِيهَا عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

١٢١- يَلْحَدُونَ* قرأ حمزة بفتح الياء و الحاء مضارع لحد كفرح ثلاثى، و الباقرن بضم الياء و كسر الحاء مضارع أَلْحَدَ رَبَاعِي كَأَكْرَمٍ وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَى مَالٍ وَ مِنْهُ لِحْدُ الْقَبْرِ، لِأَنَّهُ يَمَالُ بِحَفْرَةٍ إِلَّا جَانِبَ الْقَبْرِ الْقَبْلِيِّ، وَ قِيلَ الثَّانِي بِمَعْنَى أَعْرَضَ.

١٢٢- وَ نَذَرَهُمْ- قرأ الحرمان و الشامى بالنون و رفع الراء و الأخوان بالياء و جزم الراء، و البصرى و عاصم بالياء و الرفع. «١»

١٢٣- لَا يَعْلَمُونَ* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع عند المغاربة، و يؤمنون بعده عند المشارقة.

الممال

بَلِي* وَ هَوَاهُ* وَ عَسَى* وَ مُرْسَاهَا* لَهُمْ وَ الْحُسْنَى* لَهُمْ وَ بَصْرَى جَنَّةٌ* وَ بَعْتَةٌ* إِنْ وَقَفَ طُغْيَانُهُمْ* لِدُورَى عَلَى النَّاسِ* لِدُورَى.

المدغم

يَلْهَثُ ذَلِكْ لِقَالُونَ وَ الْبَصْرَى وَ ابْنُ ذَكْوَانَ الْكُوفِيُّونَ بِخَلْفِ عَنِ الْقَالُونَ، وَ الْإِدْغَامُ فِيهِ أَصْحَحُ وَ أَقْبَسُ لِأَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ

(١) قرأ نافع، و ابن كثير، و ابن عامر و نذرهم بنون العظمة و رفع الراء، و أبو عمرو، و عاصم، و يذرهم بالياء على الغيب و رفع الراء، و حمزة و الكسائى يَذَرُهُمْ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبِ وَ جَزَمَ الرَّاءَ، قَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَ جَزَمَهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَا وَ الْيَاءُ غَضِنَ تَهْدَلَا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٥٩

و سكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع منه هنا، و لم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع و لو لا ما صح من الإظهار عند من لم نذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به و الله أعلم، و لقد ذرأنا لبصرى و شامى و الأخوين. آدم من أولئك كالأنعام يسألونك كأنك.

١٢٤- السوءُ إنَّ أنا إلاً قرأَ الحرمان و البصرى بالتسهيل لهمزة إن، و عنهم أيضا إبدالها و او خالصه، و الباقون بالتحقيق و أثبت قالون بخلف عنه ألف أنا و صلا، و الباقون بالحذف، و هو الطريق الثاني لقالون، و لا خلاف بينهم فى إثباتها وقفا.

١٢٥- شُرْكَاءٌ* قرأَ نافع و شعبة بكسر الشين و إسكان الراء و التنوين من غير همز، و الباقون بضم الشين و فتح الراء و بعد الألف همزة مفتوحة ممدودة. «١»

١٢٦- لا يَتَّبِعُواكُمْ قرأَ نافع بإسكان التاء و فتح الباء، و الباقون بفتح التاء مشددة و كسر الباء. «٢»

١٢٧- قُلْ اذْعُوا* قرأَ عاصم و حمزة فى الوصل بكسر لام قل، و الباقون بالضم.

١٢٨- فَكِيدُونَ قرأَ البصرى بإثبات الياء و صلا لا وقفا و هشام بإثباتها فى الحالين، و الباقون بحذفها فيهما، و إنما لم نذكر الخلاف الذى ذكره الشاطبى فيها لهشام حيث قال: و كيدون فى الأعراف حج ليحملا- بخلف و تبعه على ذلك كثير لأنه يبعد أن يكون الخلاف لهشام فيها من

(١) قال الشاطبى:

و حرّك و ضم الكسر و امدده هامزاو لا نون شركا عن شذا نفر ملا

(٢) قال الشاطبى:

و لا يتبعوكم خفّ مع فتح بائه و يتبعهم فى الظلّة احتلّ و اعتلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦٠

طريق و طريق أصله بل لم يثبت من طرق النشر إلا فى حالة الوقف خاصة، قال المحقق فيه: و روى بعضهم عنه أى عن هشام الحذف فى الحالين و لا أعلمه نصّا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ثم قال: و كلا الوجهين يعنى الحذف و الإثبات صحيحان عنه أى عن هشام نصّا و أداء حالة الوقف و أما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا.

فإن قلت: مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الأعراف فى آخرها و فيها محذوفة ثم كيدون فلا، و أثبتا فى الحالين هشام بخلف عنه، قلت: هذا لا دليل فيه لأن الدانى كثيرا ما يذكر الخلاف على سبيل الحكاية و إن كان هو لا يأخذ به، و ليس من طريقه، و هذا منه و يدل على ذلك قوله فى المفردات بعد أن ذكر الخلاف له و بالإثبات فى الوصل و الوقف آخذ، و قوله فى جامع البيان و به قرأت على الشيخين أبى الفتح و أبى الحسن من طريق الحلوانى عنه بل يدل عليه كلامه فى التيسير فإنه قال فيه فى باب الزوائد، و أثبت ابن عامر فى رواية هشام الياء فى الحالين فى قوله تعالى:

(ثم كيدونى) فى الأعراف فجزم بالإثبات و لم يحك خلافة و من المعلوم المقرر أن العلماء يعتنون بتحقيق المسائل فى أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك إذا ذكروها استطرادا تميما للفائدة ربما يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو سيأتى لهم فى الباب فتثبت من هذا أن الخلاف لهشام حالة الوصل عزيز و إنما الخلاف حالة الوقف لكن لا- ينبغى أن يقرأ به من طريق القصيد و أصله و بالإثبات فى الحالين قرأت على شيخنا رحمه الله و قال فى مقصودته كيدون حلوانى روى زيادة فى حالته عن هشام و قرأ.

١٢٩- طيف* قرأَ المكى و البصرى و على بياء ساكنة بين الطاء و الفاء من غير ألف و لا- همز، و الباقون بألف بعد الطاء و همزة مكسورة ممدودة بعدها «١».

(١) طائِفٌ* قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى طيف* بحذف الألف التى بعد-

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦١

١٣٠- يَمُدُّوَنَّهُمْ قرأ نافع بضم الياء و كسر الميم، و الباقون بفتح الياء و ضم الميم.

١٣١- الْقُرْآنُ* قرأ المكى بنقل حركة الهمزة إلى الراء و حذفها، و الباقون بإسكان الراء و الهمز. «١»

١٣٢- يَسْجُدُونَ* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى نصف الحزب على المشهور، و قيل كريم فى سورة الأنفال.

الممال

شاء* لابن ذكوان و حمزة تَغَشَّاهَا و آتاها معا و فَتَعَالَى* لدى الوقف و الْهُدَى* معا و يَتَوَلَّى* لدى الوقف و يُوحى* و هُدَى* إن وقف عليه لهم و تَرَاهُمْ* لهم و بصرى.

المدغم

أثَقَلْتُ دَعَوَاً للجميع.

حَلَقَكُمْ* لا- يَمِيَّ تَطِيْعُونَ نَصْرَكُمْ الْعَفْوَ و أَمْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ* «٢» و لا- يَمِيَّ تَطِيْعُونَ لَهُمْ؛ لوقوع النون بعد ساكن و كذا إِنَّ وِئِيَّ اللَّهُ؛ لكون المثليين فى كلمه، و لتثليل الأول منهما.

- الطاء، و إثبات ياء ساكنه بعدها مكان الهمزة على وزن ضيف، و قرأ الباقون طائِفٌ* بألف بعد الطاء و همزة مكسورة من غير ياء على وزن «فاعل».

قال الشاطبى: و قل طائف طيف رضى حقه

(١) الْقُرْآنُ* قرأ ابن كثير المكى بنقل حركة الهمزة إلى الراء و إسقاط الهمزة، و الباقون بعدم نقل، و ليس لورش فيها سوى القصر كباقى القراء لأنها من المستثنيات.

(٢) من الملاحظ أن جميع القراء أجمعوا على إدغام أثَقَلْتُ دَعَوَاً و هو من باب الإدغام الصغير لسكون التاء و تحريك الدال.

و من الإدغام الكبير للسوسى: حَلَقَكُمْ*، لا يَسْتَطِيْعُونَ نَصْرَكُمْ، خُذِ الْعَفْوَ و أَمْرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ*، و له الاختلاس فى خُذِ الْعَفْوَ و أَمْرٌ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦٢

ياءات الإضافة فى الأعراف

و فيها من ياءات الإضافة سبع حَرَمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ إِنَّي أَخَافُ* مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّي اضْطَفَيْتُكَ آيَاتِي الَّذِينَ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ عَذَابِي أُصِيبُ. «١»

و من الزوائد واحدة فِكِيدُونِي، و مدغمها خمسة و خمسون. و من الصغير اثنان و عشرون.

(١) ياءات الإضافة فى سورة الأعراف سبع ياءات هى: حَرَمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ (٣٣)، إِنَّي أَخَافُ* (٥٩)، مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)، إِنَّي اضْطَفَيْتُكَ (١٤٤)، آيَاتِي الَّذِينَ (١٤٦)، بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ (١٥٠)، عَذَابِي أُصِيبُ (١٥٦).

و من الزوائد واحدة و هى فِكِيدُونِي (١٩٥).

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦٣

سورة الأنفال

إشارة

مدنيّة من أول ما نزل بها إلا و ما كان الله ليعذبهم الآية ففيها خلاف، و آيها سبعون، و خمس كوفي، و ست حجازي و بصري و سبع شامي، و جلالاتها تسع و ثمانون.

١- مُؤدِّينَ قرأ نافع بفتح الدال، و الباقون بالكسر و قبل منهم و من جعله كنافع فقد وهم.

٢- يُعْشِيكُمْ النُّعَاسَ قرأ المكي و البصري يغشاكم بفتح الياء و الشين و إثبات ألف بعدها لفظا لا خطأ إذ لم تختلف المصاحف كما قال في التنزيل إنها مرسومة بياء بين الشين و الكاف و النعاس بالرفع و نافع «١» بضم الياء و كسر الشين و بعدها ياء و النعاس بالنصب، و الباقون مثله إلا أنهم فتحوا العين و شددوا الشين.

٣- وَيُنزِّلُ* قرأ المكي و البصري بإسكان النون و تخفيف الزاي، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاي. «٢»

٤- الرُّعْبَ* قرأ الشامي و على بضم العين، و الباقون بالإسكان.

٥- وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى قرأ الأخوان و الشامي بكسر نون لكن مخففة و رفع الجلالة، و الباقون بفتح النون مشددة «٣» و نصب الجلالة.

٦- مُوهِنٌ كَيِّدٍ قرأ الحرميان و البصري بفتح الواو و تشديد الهاء و توين النون و نصب دال كيد و حفص بإسكان الواو و تخفيف الهاء و ترك

(١) قال الشاطبي:

و يغشى سما خفا و في ضمّه افتحواو في الكسر حقا و النعاس ارفعوا و لا

(٢) قال الشاطبي: و ينزل خفّفه و تنزل مثله و نزل حقّ

(٣) قال الشاطبي:

و تخفيفهم في الأولين هناو لكنّ الله و ارفع هاءه شاع كفلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٦٤

التنوين و خفض دال كيد للإضافة، و الباقون مثله إلا أنهم ينونون و ينصبون الدال. «١»

٧- وَ أَنَّ اللَّهَ* قرأ نافع و الشامي و حفص بفتح الهمزة، و الباقون بالكسر. «٢»

٨- وَ لَا تَوَلَّوْا قرأ البزي بتشديد التاء و صلا و الباقون بالتخفيف.

٩- لَا يَسْتَمْعُونَ* تام و عليه اقتصر في المرشد، و قيل كاف، فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع على المشهور، و قيل المؤمنين قبله و قيل معرضون بعده.

الممال

فَزَادَتْهُمْ* و جاءكم* لحمزة و ابن ذكوان بخلف له في الأول إِحْدَى* لدى الوقف و بُشْرَى* و بصارى الكافِرِينَ* معا و لِلْكَافِرِينَ* و النَّارَ* لهما و دورى و مأوأة* لهم رمى* لهم و شعبة. «٣»

المدغم

إِذْ تَسْتَعِيْثُوْنَ وَ فَقَدْ جَاءَكُمْ* لبصرى و هشام و الأخوين.
الأنفال لله الشوكه تكون.

١٠- المرء* جوز بعضهم تريق رائه للجميع للجر بعده و الصحيح و هو مذهب الجمهور التفخيم و هو الذى يقتضيه القياس، لأنهم أجمعوا على تفخيم ما مثله نحو العرش و السرد و الأرض.

(١) قال الشاطبى:

و موهن بالتخفيف ذاع و فيه و لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا

(٢) قال الشاطبى: و بعد و أن الفتح عم عولا

(٣) فزادتهم* بالإماله لحمزه، و ابن ذكوان بخلف عنه.

جاءكم* بالإماله لابن ذكوان و حمزه.

و مأواه*، و رمى* بالإماله لحمزه، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و لا تقليل فى مأواه* لأبى عمرو؛ لأنها على وزن مفعل.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦٥

١١- السماء أو اثنتا لا يخفى.

١٢- تصديقه قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى و الباقون بالصاد الخالصة.

١٣- ليميز قرأ الأخوان بضم الياء و فتح الميم و تشديد الياء مكسورة، و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و إسكان الياء.

١٤- سئنت الأولين* كل ما فى كتاب الله من لفظ سنه فهو بالها إلا خمس ماضع «١» هذا أولها الثانى و الثالث و الرابع بفاطر إلا سئنت

الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلاً (و لن تجد لسنة الله تحويلاً)، الخامس فى المؤمن (سنة الله التى قد خلت فى عباده)، فإن وقف على

سنت فى هذه المواضع الخمسة فالمكى و النحويان يقفون بالهاء، و الباقون بالتاء، و ليست بمحل وقف.

١٥- لآسمعهم و الأولين* معا و عذاب أليم* و أولياءه* و الوقف على الأول المنسوب و قوفها لا يخفى.

١٦- النصير* تام، و قيل كاف فاصله و منتهى الحزب الثامن عشر بإجماع.

الممال

خاصة لعلى إن وقف بخلف عنه و الفتح مقدم و فأواكم و تتلى* و مؤلاكم* و المولى* لهم.

(١) هذه المواضع الخمسة فى سورها كالاتى:

فقد مضت سننت الأولين (٣٨) الأنفال.

فهل ينظرون إلا سننت الأولين (٤٣) فاطر.

فلن تجد لسنت الله تبديلاً (٤٣) فاطر.

و لن تجد لسنت الله تحويلاً (٤٣) فاطر.

سنت الله التى قد خلت فى عباده (٨٥) غافر.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦٦

المدغم

(و يغفر لهم) لبصرى بخلف عن الدورى قَدْ سَمِعْنَا «١» وَ قَدْ سَلَفَ * لبصرى و هشام و الأخوين مَضَّتْ سُنَّتْ لبصرى و الأخوين. وَ رَزَقَكُمُ * الْعَذَابَ بِمَا*.

١٧- وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ إِلَى الْجَمْعَانِ* و الوقف عليه كاف اجتمع فيه شىء و الممال ذو الوجهين و آمنتهم ففيها بحسب الضرب اثنا عشر وجها. ثلاثة آمنتهم مضروبة فى وجهى الممال ستة مضروبة فى وجهى شىء و الصحيح منها ستة:
الأول: توسط شىء مع فتح القربى و اليتامى مع قصر آمنتهم.

الثانى: مثله مع مد آمنتهم طويلا.

الثالث: توسط شىء مع إمالة القربى و اليتامى و توسط آمنتهم.

الرابع: مثله إلا أنك تمد آمنتهم طويلا.

الخامس: تطويل شىء مع فتح الممال و تطويل آمنتهم.

السادس: مثله إلا أنك تقلل القربى و اليتامى و قس على هذا جميع ما مثله و الله الموفق.

١٨- بِالْعُدْوَةِ* معا قرأ المكى بكسر العين، و الباقون بالضم. «٢»

١٩- حِينَ* قرأ نافع و البزى و شعبة بياء بين الأولى مكسورة، و الثانى مفتوحة، و الباقون بياء مشددة مفتوحة.

٢٠- تُرْجِعُ الْأُمُورُ* قرأ الشامى و الأخوان بفتح التاء و كسر الجيم، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم. «٣»

(١) من الملاحظ أن قَدْ سَمِعْنَا بالإدغام لأبى عمرو و هشام، و حمزة و الكسائى.

(٢) قال الشاطبى: و فيها العدوّة أكسر حقاً الضّم و اعدلا من حى

(٣) قال الشاطبى:

و فى التاء فاضم و افتح الجيم ترجع الأمور سما نصّاً و حيث تنزّلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٦٧

٢١- وَ لَا تَنَازَعُوا قرأ البزى بتشديد التاء و صلا مع المد الطويل، و الباقون بالتخفيف.

٢٢- إِنِّى أَرَى* و إِنِّى أَخَافُ* قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بإسكانها.

٢٣- إِذْ تَوَفَّى قرأ الشامى بالتاء الفوقية، و الباقون بالياء التحتية. «١»

٢٤- بِظُلَامٍ* تفخيم لآمه لورش جلى.

٢٥- كَدَّأَبٍ* معا أبدله السوسى.

٢٦- إِلَيْهِمْ* جلى.

٢٧- تحسبن* قرأ الحرمان و البصرى و على بتاء الخطاب و كسر السين و شعبة مثلهم إلا أنه يفتح السين، و الباقون بياء الغيب و فتح

السين. «٢» غيث النفع فى القراءات السبع ٢٦٧ المدغم ص : ٢٦٦

إِنَّهُمْ* قرأ الشامى بفتح الهمزة، و الباقون بالكسر، و إذا اعتبرته مع ما قبله فالحرمان و البصرى و على بالخطاب و كسر السين و الهمزة

و الشامى بالغيب و فتح السين و الهمزة، و شعبة بالخطاب و فتح السين و كسر الهمزة، و الباقون بالغيب و فتح السين و كسر الهمزة.

٢٩- لَا يُعْجِزُونَ كَافٍ و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع على المشهور، و قيل ظالمين قبله و قيل لا تظلمون بعده. «٣»

الممال

القُرْبَى* و الدُّنْيَا* و القُضْيُوى و أَرَاكُهُمْ و أَرَى* و تَرَى* لهم و بصرى و خالف ورش أصله فى أراكمم فقرأه بالوجهين الفتح و

التقليل و لم يقرأ بوجهين من ذوات الراء إلا هذا اليتامى و التقى و يتوفى إن

(١) قال الشاطبي: و إذ يتوفى أنثوه له ملا

(٢) قال الشاطبي: و بالغيب فيها يحسبن كما فشا عميما

(٣) قرأ ابن عامر إِنْهُمْ لَا يُعْجِزُونَ بفتح الهمزة، و الباقون بكسرها.

قال الشاطبي: و إِنْهُمْ افتح كافيا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٦٨

وقف عليهما و يحيى لهم ديارهم لهما و دورى الناس معا لدورى.

المدغم

وَ إِذْ زَيْنَ لَبْصَرِي وَ هِشَامِ وَ خِلَادِ وَ عَلِيٍّ وَ إِذْ تَتَوَفَى لِهَشَامٍ، وَ مِنْ بَقِيٍّ مِمَّنْ أَصْلُهُ فِي مِثْلِهِ الْإِدْغَامُ قَرَأَ بِالْيَاءِ. «١»

مَنَامِكَ قَلِيلًا زَيْنَ لَهُمْ* وَ قَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ الْفِتْنَانِ نَكَصَ.

٣٠- لِلسَّلْمِ قَرَأَ شَعْبَهُ بِكَسْرِ السِّينِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ لِعَتَانَ.

٣١- النَّبِيُّ كُلَّهُ لَا يَخْفَى.

٣٢- عِشْرُونَ وَرَشَ فِيهِ عَلِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ التَّرْقِيقِ لِأَجْلِ الْكُسْرَةِ.

٣٣- مَائَتَيْنِ* إِنْ وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةٌ أَبْدَلَ هَمْزَهُ يَاءً، وَ الْبَاقُونَ بِالْتَحْقِيقِ.

٣٤- وَ إِنْ تَكُنَ الثَّانِي قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الشَّامِيَّ بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ.

٣٥- الْآنَ* لَا يَخْفَى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

٣٦- ضَعْفًا* قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةٌ بِفَتْحِ الضَّادِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

٣٧- فَإِنْ يَكُنُ الثَّلَاثُ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِتَاءِ الْخَطَابِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ.

٣٨- مِنَ الْأَسَارِيِّ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَ بِالْفِ عَلَى السِّينِ بوزن فعالي، و الباقون بفتح الهمزة و إسكان السين من غير ألف بوزن

فعلي.

٣٩- وَ لَا يَتَهَمُ قَرَأَ حَمْزَةٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَ الْكُسْرِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ «٢» مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ الْأَصْمَعِيِّ لَهُ.

٤٠- عَلِيمٌ* تَامٌ وَ فَاصِلُهُ بِلَا خِلَافٍ، وَ مَتْنُهُ النِّصْفُ لِلْأَكْثَرِينَ، وَ عَلَيْهِ عَمَلْنَا، وَ قِيلَ الْمَتَّقِينَ بَعْدَهُ فِي التَّوْبَةِ.

(١) وَ إِذْ زَيْنَ بِالْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ لِأَبِي عَمْرٍو وَ هِشَامِ، وَ خِلَادِ، وَ الْكَسَائِي.

(إذ تتوفى) بالإدغام لهشام.

(٢) قال الشاطبي: و لا يتهم بالكسر فر

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٦٩

الممال

أَسْرَى* وَ الدُّنْيَا* وَ الْأَسْرَى لَهُمْ وَ بَصْرِي الْآخِرَةُ لَعَلِيٍّ إِنْ وَقَفَ أَوْلَى لَهُمْ، وَ لَا إِمَالَةَ فِي خَائِنَا. «١»

المدغم

أَخَذْتُمْ* لنافع و بصرى و شامى و شعبه و الأخوين و يَعْفِرُ لَكُمْ* لبصرى بخلف عن الدورى.
إِنَّهُ هُوَ*، و لا تسكن ميم الأَرْحَامِ* لأجل باء بَعْضُهُمْ* لقوله: على إثر تحريك.

ياءات الإضافة فى الأنفال

و فيها من ياءات الإضافة اثنتان: إني أرى*، و إني أخاف*، و ليس فيها من الزوائد شىء، و مدغمها أحد عشر إن لم نعد حى و اثنا عشر إن عددناه، و من الصغير أحد عشر. «٢»

(١) الدُّنْيَا* بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.

أشرى*، و الأشرى بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش.

(٢) فى سورة الأنفال من ياءات الإضافة اثنتان هما:

إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله (٤٨).

و ليس فيها من ياءات الزوائد شىء.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٧٠

سورة التوبة

إشارة

مدنية من آخر ما أنزل بها، و آيها مائة و تسع و عشرون كوفى، و ثلاثون فى الباقي، جلالاتها تسع بتقديم المثناة على المهملة، و ستون و مائة و لا خلاف بينهم فى حذف البسمله من أولها، و خلاف هذا بدعه و ضلال، و خرق للإجماع:
و خير أمور الدنيا ما كان سنه و شرّ أمور المحدثات البدائع و يجوز بين الأنفال و براءة لكل القراء الوقف و هو اختيار المحقق و الوصل، و السكت، و لندور من نص على السكت توهم بعضهم أنه لا يجوز، و الصواب جوازه، و ممن نص عليه، كما قال المحقق أبو محمد مكى فى تبصرته، و أبو عبد الله بن القصاع فى استبصاره، و لا يخفى ما بينهما و بين الأنفال من الوجوه مع اعتبار ما يأتى على السكت من الأوجه، و من لم يعتبره كصاحب البدو، إما لأنه لا يرى جواز ذلك أو غفل عنه فلا تغتر به، و الله أعلم.

١- فَهُوَ خَيْرٌ* و إِلَيْهِمْ* مما لا يخفى:

٢- مَا مَنَّهُ إبدال همزه لورش و سوسى مطلقا و لحمزة إن وقف لا يخفى.

٣- أَنَّمَا* «١» فيه همزتان متحركتان و ليست الأولى للاستفهام، و لم يوجد إلا فى هذه الكلمة و هى فى خمسة مواضع هذا أولها، قرأ الحرمان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، و الباقر بالتحقيق، و أما إبدالها ياء محضة فهو و إن كان صحيح متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبى؛ لأنه نسبة للنحويين يعنى معظمهم، و لم أقرأ به من طريقه على شيخنا- رحمه

(١) و خلاصته أنه يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين و يبدالها ياء مع عدم الإدخال و ذلك لأبى عمرو و نافع و ابن كثير، و يقرأ بالتحقيق مع الإدخال و عدمه عند هشام، و للباقرين بالتحقيق مع عدم الإدخال.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٧١

الله-، و لا- عبرة بقول الزمخشري في كشف حاله: «فأما التصريح بالياء فليس بقراءة و لا يجوز أن يكون قراءة، و من صرح بها فهو لاحن محرف».

و أدخل هشام بخلف عنه ألفا بينهما، و الباقون بلا إدخال.

٤- لا أَيْمَانَ لَهُمْ قرأ الشامي بكسر الهمزة، و الباقون بالفتح.

٥- وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ لا خلاف فيه للقراء لأنه مجزوم.

٦- مسجد الله «١» الأول قرأ المكى و البصرى بإسكان السين، و من لازمه حذف الألف على الأفراد، و الباقون بفتح السين و ألف بعدها على الجمع، و لا خلاف بينهم فى الثانى و هو: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنَّهُ بِالْجَمْعِ، لأن المراد به جميع المساجد.

٧- بَعْدَابِ أَلِيمٍ* و مؤمنين معا و يشاء وقفها لا يخفى.

٨- الْمُهْتَدِينَ* تام، و قيل كاف، فاصله و منتهى الربع بلا خلاف.

الممال

الْكَافِرِينَ* و النَّارِ* «٢» لهما، و دورى النَّاسِ* لدورى ذِمَّة* و محل الوقف الأول و مَرَّة* و وَلِيحِيَّةُ لعلى إن وقف بخلف له فى مرة و تَأْبَى* و آتَى* إن وقف عليه و فَعَسَى* لهم

(١) أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ قرأ ابن كثير، و أبو عمرو هكذا (مسجد الله) أى بالتوحيد، و الباقون هكذا مَسَاجِدَ* أى بالجمع، قال الشاطبى:

و وحّد حق الله إلّا و لا و من الملاحظ أن هذه القراءة خاصة بالموضع الأول و هو ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ الآية (١٧) و لكن الموضع الثانى و هو إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ الآية (١٨) فهو بالجمع دائما لأن المراد منه جميع المساجد.

(٢) الْكَافِرِينَ، النَّارُ بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائى و بالتقليل لورش.

النَّاسِ* بالإمالة لدورى أبى عمرو.

و تأبى، و آتى بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٧٢

المدغم

عَاهَدْتُمْ* الثلاثة و وَجَدْتُمُوهُمْ* للجمع و ليس فى هذا الربع شىء من الإدغام الكبير.

٩- الْحَاجِ مده لازم مطول للجمع.

١٠- يُبَشِّرُهُمْ قرأ حمزة بفتح الياء و إسكان الباء، و ضم الشين مخففة، و الباقون بضم الياء و فتح الباء، و كسر الشين مشددة «١».

١١- وَ رِضْوَانٍ* قرأ شعبه بضم الراء، و الباقون بالكسر «٢».

١٢- أَوْلِيَاءٍ إِنْ تَسَهَّلَ الثانية للحرمين و البصرى، و تحقيقها للباقيين لا يخفى.

١٣- و عشيراتكم قرأ شعبه بألف بعد الراء على الجمع، و الباقون بحذفها على الأفراد و ورش على أصله من تريق الراء و فخمها بعضهم كالمهدوى و ابن سفيان، و المأخوذ به الأول و هو ظاهر إطلاق الشاطبى.

١٤- عَزِيْرُ ابْنِ «٣» قرأ عاصم و على بالتنوين و كسره حال الوصل، و لا يجوز ضمه لعلّى على قاعدته، لأن ضمه ابن ضمه إعراب، و عزيز مرقق لورش على قاعدته لأنه اسم عربى مشتق من التعزير و هو التعظيم.

(١) قال الشاطبي: مع الكهف والإسراء يبشر إلى قوله: وفي التوبة اعكسوا لحمزة

(٢) قال الشاطبي: ورضوان اضمم غير ثانی العقود كسره صح

(٣) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ الْآيَةَ (٣٠) قرأ عاصم و الكسائي بتنوين عُزَيْرٌ و كسره حال الوصل على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، و لا يجوز ضمه للكسائي على مذهبه لأن ضمه ابنٌ* ضمه إعراب فهي غير لازمة، و قرأ الباقر بضم الراء و حذف التنوين لالتقاء الساكنين، قال الشاطبي:

و نُونُوا عُزَيْرٌ رَضَانٌ و بالكسر و كلا- و من الملاحظ أن ورشا في عُزَيْرٌ ترقيق الراء و هو اسم عربي لأنه من التعزير و هو التقوية و ليس اسما أعجميا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧٣

١٥- يضاهنون قرأ عاصم بكسر الهاء و بعدها همزة مضمومة، و الباقر بضم الهاء و حذف الهمزة.

١٦- أَنَّى يُؤْفَكُونَ* و يطفنون مما لا يخفى.

١٧- الْفَائِزُونَ* و الْإِيمَانَ* و بِأَمْرِهِ* و يَشَاءُ* و شَاءَ* و يُؤْفَكُونَ* وقفها لا يخفى.

١٨- الْمَشْرُكُونَ* تام في أنهى درجاته، و فاصله و منتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف.

الممال

كَثِيرَةٌ* لعلی إن وقف، و ضاقت* لحمزة و شاء* له و لابن ذكوان الْكَافِرِينَ* لهما و دوري و يَأْتِي اللَّهُ و بِالْهُدَى* إن وقف على الأول لهم «١»

المدغم

رَحِبْتُ ثُمَّ «٢» لبصري و شامي و الأخوين من بعد ذلك المشركون نجس ذلك قولهم أَرْسَلَ رَسُولَهُ*.

١٩- النسب قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء، و إدغام الياء التي قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة، و الباقر بهمزة مضمومة ممدودة.

٢٠- يُضَلُّ بِهِ* قرأ حفص و الأخوان بضم الياء و فتح الضاد، و الباقر بفتح الياء و كسر الضاد «٣».

(١) كَثِيرٌ* بالإمالة وقفا للكسائي. وَ ضَاقَتْ* بالإمالة لحمزة وحده. الْكَافِرِينَ* بالإمالة لأبي عمرو، و الدوري عن الكسائي، و بالتقليل لورش.

فائدة: وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ بِالْفَتْحِ و الإمالة للسوسى وصلا فقط، أما حال الوقف على النصارى فبالإمالة لأبي عمرو، و حمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش و بالتقليل لدوري أبي عمرو.

(٢) رَحِبْتُ ثُمَّ بِالْإِدْغَامِ لِأَبِي عَمْرٍو، و ابن عامر، و حمزة و الكسائي.

(٣) قال الشاطبي:

يُضَلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَاذِهِ صَحَابٍ و لم يخشوا هناك مضللا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧٤

٢١- لِيُؤْطُوا ثَلَاثَةَ و رش فيه لا تخفى.

٢٢- سُوءُ أَعْمَالِهِمْ قرأ الحرمان و البصري بإبدال الهمزة الثانية و او، و الباقر بتحقيقها و لا خلاف بينهم في تحقيق الأولى «١».

٢٣- قِيلَ * لا يخفى «٢».

٢٤- عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ كَذَلِكَ.

٢٥- بَعْدَابِ أَلِيمٍ * وَالْأَرْضِ * وَالْآخِرَةِ * وَغَيْرَهَا وَقْفَهَا لا يخفى.

٢٦- يَتَرَدَّدُونَ كَافٍ وَفَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ، وَمُنْتَهَى الرَّبْعِ لِلْأَكْثَرِ، وَقِيلَ لِكَاذِبُونَ قَبْلَهُ.

الممال

الْأَحْبَارُ * وَنَارَ * وَالْكَافِرِينَ * وَالْغَارِ لِهَمَا، وَدَوْرَى النَّاسِ * لِدَوْرَى يُحْمَى فَتُكْوَى لَهُمُ الدُّنْيَا * مَعَا وَالسُّفْلَى وَالْعُلْيَا لَهُمُ وَبَصْرَى وَلا إِمَالَةٌ فِي اثْنَا وَلا عَفَا * وَلو وَقَفَ عَلَيْهِ وَما فِي لَعَلِّي إِنْ وَقَفَ لا يَخْفَى «٣».

المدغم

زَيْنَ لَهُمْ * قِيلَ لَكُمْ * يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ

(١) سُوءُ أَعْمَالِهِمْ قَرَأَ نَافِعٌ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَاوًا، وَالباقون بتحقيقها.

(٢) قِيلَ * هو من المعلوم والمكرر ففيه لهشام الإشمام وكذا عند الكسائي.

(٣) الْأَحْبَارُ * وَالْغَارِ وَالْكَافِرِينَ * بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَالدَّوْرَى عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورَشِ النَّاسِ * بِالْإِمَالَةِ لِلدَّوْرَى عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

يُحْمَى، فَتُكْوَى بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةِ وَالْكَسَائِيِّ، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورَشِ.

الدُّنْيَا * وَالسُّفْلَى، وَالْعُلْيَا بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةِ، وَالْكَسَائِيِّ وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ لُورَشِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لُورَشِ، وَبِالتَّقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَمن الملاحظ أن لفظ اثنا لا إمالة فيه لأن ألفها للثنية، ولا في عفا لأنها واوية.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧٥

يَتَّبِعِينَ لَكَ، وَلا إِدْغَامَ فِي جِبَاهِهِمْ إِذْ لَمْ يَدْغَمِ مِنَ الْمُثَلِّينَ فِي كَلِمَةٍ إِلَّا مَنَاسِكَكُمْ.

٢٧- قِيلَ * لا يخفى.

٢٨- يَقُولُ أَيْدُنَ لِي إِبْدَالَهُ وَاوًا لُورَشِ وَالسُّوسَى وَصَلَا، وَلِلْجَمِيعِ فِي الْإِبْتِدَاءِ يَاءٌ، وَكُونَ وَرَشِ لا يَمِدُهُ لا يَخْفَى «١».

٣٩- تَفْتِنِي أَلَا يَاؤُهُ سَاكِنٌ لِلْجَمِيعِ.

٣٠- تَسْؤُهُمْ * مَسْتَنَى لِلسُّوسَى فَلَا يَبْدُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا حَمْزَةً لَدَى الْوَقْفِ.

٣١- هَلْ تَرَبَّصُونَ قَرَأَ الْبَزْزِيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الْوَصْلِ، وَلا تَغْفَلُ عَنِ إِظْهَارِ اللَّامِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَدْغَمُهَا فَيُخْرِجُ مِنْ قِرَاءَةٍ إِلَى قِرَاءَةٍ وَهُوَ لا يَشْعُرُ، وَالباقون بالتخفيف.

٣٢- كَرَّهَا * قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّ الْكَافِ، وَالباقون بالفتح.

٣٣- أَنْ يَقْبَلَ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَالباقون بالتاء على التأنيث.

٣٤- وَالْمُؤَلَّفَةُ قَرَأَ وَرَشِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَاوًا، وَالباقون بالهمزة، وَحَمْزَةً إِنْ وَقَفَ كُورَشِ.

٣٥- حَكِيمٌ * تَامَ، وَقِيلَ كَافٍ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَمُنْتَهَى النِّصْفِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ رَاغِبُونَ قَبْلَهُ.

الممال

زَادُوكُمْ وِجَاءٌ * لِحَمْزَةٍ وِابْنِ ذِكْوَانَ بِخَلْفِ لَهُ فِي زَادٍ

(١) قرأ ورش، و السوسى، بإبدال الهمزة واوا ساكنة وصلًا، أما عند الابتداء بقوله تعالى:

أُذِّنْ لِي فِكَلِ الْقِرَاءِ يَبْدُلُونَ الْهَمْزَةَ يَاءً سَاكِنَةً مَدِيَّةً، وَ لَا تَوْسَطَ فِيهَا وَ لَا مَدَ لُورِشَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَسْتَشِيَاتِ.
فَائِدَةٌ: لَا إِدْغَامَ فِي هَاءِ جِبَاهِهِمْ لِأَنَّ إِدْغَامَ الْمُثَلِينَ فِي كَلِمَةٍ خَاصٍ بِكَلِمَتِي مَنَاسِكَكُمْ وَ مَا سَلَكَكُمْ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧٦

بِالْكَافِرِينَ لِهَمَا وَ دَوْرَى إِخْدَى * لَدَى الْوَقْفِ وَ الدُّنْيَا * لِهَم وَ بَصْرَى مَوْلَانَا * وَ كَسَالَى وَ آتَاهُمْ * لِهَم، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَوْلَانَا مَفْعَلٌ لَا يَمِيلُهُ الْبَصْرَى «١».

المدغم

هَلْ تَرَبَّصُونَ لِهَشَامٍ وَ الْأَخْوِينَ الْفِتْنَةَ سَقَطُوا وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ.

٣٦- يُؤْذُونَ * مَعَا وَ النَّبِيِّ * مَعَا مِمَّا لَا يَخْفَى «٢».

٣٧- أُذُنٌ قُلٌّ أُذُنٌ قُرْأَ نَافِعٌ يَأْسِكَانِ الذَّالَ فِيهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

٣٨- وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ * قُرْأَ حَمْزَةٌ بِخَفْضِ التَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ «٣».

٣٩- أَنْ تُنَزَّلَ * قُرْأَ الْمَكِّي وَ بَصْرَى يَأْسِكَانِ النَّونِ وَ تَخْفِيفِ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ النَّونِ وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ.

٤٠- عَلَيْهِمْ * لَا يَخْفَى.

٤١- قُلِّ اسْتَهْزُوا إِنْ «٤» إِنْ وَقَفَ وَرَشٌ عَلَى اسْتَهْزُوا فَلَهُ الثَّلَاثَةُ: الْمَدُّ، وَ التَّوَسُّطُ، وَ الْقَصْرُ، وَ إِنْ وَصَلَهَا بِإِنْ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْمَدُّ لِأَنَّهُ تَرَاحَمَ فِيهِ بَابُ الْمَنْفَعْلِ وَ الْبَدَلِ، وَ الْمَنْفَعْلُ أَقْوَى فَيَقْدَمُ.

(١) زَادُوكُمْ بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ، وَ ابْنِ ذِكْوَانَ بِخِلَافِ عَنهُ. وَ جَاءَ * بِالْإِمَالَةِ لِابْنِ ذِكْوَانَ، وَ حَمْزَةٌ وَ بِالْكَافِرِينَ * بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَ الدَّوْرَى عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَ بِالتَّقْلِيلِ لُورِشَ، وَ الدُّنْيَا * بِالْإِمَالَةِ لِحَمْزَةٍ وَ الْكَسَائِيِّ، وَ بِالْفَتْحِ وَ التَّقْلِيلِ لُورِشَ وَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَبِي عَمْرٍو.

(٢) يُؤْذُونَ * وَ كَذَا لِلْمُؤْمِنِينَ * قُرْأَ وَرَشَ، وَ السُّوسَى بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ فِي الْحَالِيْنَ، وَ كَذَا حَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ.

(٣) قَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَ رَحْمَةُ الْمَرْفُوعِ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلَا

(٤) فِي اسْتَهْزُوا لِحَمْزَةٍ عِنْدَ الْوَقْفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: الْأَوَّلُ: حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَ ضَمُّ الزَّايِ.

الثَّانِي: تَسْهِيلُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنِ. الثَّلَاثُ: إِبْدَالُهَا يَاءً خَالِصَةً.

وَ لُورِشَ حَالَهُ وَصَلَ اسْتَهْزُوا بِمَا بَعْدَهَا الْمَدُّ سِتْ حَرَكَاتٍ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبْبِيْنَ، أَمَّا حَالَةُ الْوَقْفِ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ الْبَدَلِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧٧

٤٢- تَشْتَهْزُونَ مَا فِيهِ لُورِشَ وَ حَمْزَةٌ لَا يَخْفَى، وَ إِنْ خَفِيَ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ فَارْجِعْ مَا تَقَدَّمَ.

٤٣- إِنْ نَعَفَ عَن طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَيْدُ طَائِفَةً «١» قُرْأَ عَاصِمٌ نَعْفَ بَنُونَ مَفْتُوحَةً وَ ضَمَّ الْفَاءَ، وَ نَعَيْدُ بَنُونَ مَضْمُومَةً وَ كَسَرَ الذَّالَ، وَ طَائِفَةٌ بِالنَّصْبِ، وَ قُرْأَ الْبَاقُونَ يَعْفُ بِيَاءٍ مَضْمُومَةً وَ فَتَحَ الْفَاءَ وَ تَعَيْدُ بَتَاءٍ مَضْمُومَةً وَ فَتَحَ الذَّالَ وَ طَائِفَةٌ بِالرَّفْعِ.

٤٤- رُسُلُهُمْ * قُرْأَ الْبَصْرَى يَأْسِكَانِ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

٤٥- وَ رِضْوَانٌ * ضَمُّ رَائِهِ لِشَعْبَةٍ لَا يَخْفَى.

٤٦- نَصِيرٌ * كَافٍ، وَ فَاصِلَةٌ وَ مَتْنَهَى رِبْعِ الْحَرْبِ بِلَا خِلَافٍ.

الممال

الدُّنْيَا* «٢» معا لهم و بصرى و مأواهم* و أغناهم لهم، و لا يخفى أن (مأوى)* مفعول لا يميله البصرى.

المدغم

و يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٍ* «٣».

٤٧- العُيُوبِ* قرأ شعبة و حمزة بكسر الغين، و الباقر بالضم.

٤٨- فَاسْتَأْذَنُوكَ إِبْدَالَهُ لُورِشٍ وَ السُّوسَى لَا يَخْفَى.

٤٩- مَعِيَ أَبْدَأَ قَرَأَ شُعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ يَأْسُكَانُ الْيَاءُ «٤»، و الباقر

(١) قال الشاطبي:

و يعف بنون دون ضمّ و فاؤه يضمّ تعذب تاه بالتون و صلا

و في ذاله كسر و طائفه بنصب مرفوعة عن عاصم كله اعتلا

(٢) الدنيا* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبي عمرو.

و مأواهم*، و أغناهم بالإمالة لحمزة، و الكسائي و بالفتح و التقليل لورش.

(٣) هو من باب الإدغام الكبير للسوسى أى فى و يؤمن للمؤمنين و المؤمنات جنات*.

(٤) الياء المشار إليها هنا هى ياء الإضافة فى معى أبدأ فقد قرأ نافع، و ابن كثير،

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٧٨

بالفتح.

٥٠- مَعِيَ عَدُوًّا قَرَأَ حَفْصٌ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ، وَ مَا فِيهِ مِمَّا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةِ لَا يَخْفَى.

٥١- يُنْفِقُونَ* تام، و قيل كاف فاصله، و انتهى الحزب العشرين، و ثلث القرآن بلا خلاف.

الممال

آتانا و آتاهم* «١» لهم و الدنيا و المرضى لهم و بصرى و جاء لحمزة و ابن ذكوان بين.

المدغم

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ* وَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ* معا لبصرى بخلف عن الدورى أَنْزَلَتْ سُورَةَ* لبصرى و الأخوين.

وَ طَبَعَ عَلَى، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ «٢».

٥٢- يَسْتَأْذَنُوكَ إِبْدَالَهُ لُورِشٍ وَ سُوْسَى جَلَى.

٥٣- أَغْنِيَاءُ* وقفه لحمزة و هشام لا يخفى.

٥٤- إِلَيْهِمْ* جلى.

٥٥- وَ مَاوَاهُمْ* إِبْدَالَهُ لِسُوْسَى دُونَ وَرِشٍ كَذَلِكَ.

٥٦- السُّوءِ* «٣» قرأ المكى و البصرى بضم السين، و الباقر بالفتح،

- و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص بفتح ياء الإضافة، و الباقون بإسكانها.

(١) أَتَانَا و أَتَاهُمْ*، و الدُّنْيَا*، و نَجَوَاهُمْ*، و المرضي بالإمالة لحمزة و الكسائي و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبي عمرو في نجواهم، و الدنيا، و المَرْضَى، و جاء* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة.

(٢) وَ طَبَعَ عَلَى و لِيُؤْذَنَ لَهُمْ هو من باب الإدغام الكبير للسوسى و أُنْزِلَتْ سُورَةٌ* بالإدغام لأبي عمرو، و حمزة، و الكسائي.

(٣) قرأ أبو عمرو البصرى، و ابن كثير المكى السوء و ذلك من قوله تعالى: دَائِرَةُ السَّوَاءِ* -

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٧٩

و ورش فيه على أصله من المد و التوسط، و كونه كشيء المجرور لدى وقف حمزة و هشام مما لا يخفى.

فائدة

لا خلاف إلا في هذا، و ثانى الفتح، و كل ما سواهما إما متفق على فتحه كظن السوء أو ضمه نحو و ما مسنى السوء.

٥٨- قُرْبَهُ* قرأ ورش بضم الراء، و الباقون بالإسكان «١».

٥٩- تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ «٢» قرأ المكى بزيادة من قبل تحتها، و جرها بها و هو كذلك فى مصحف مكة، و الباقون بحذفها و نصب تحتها مفعول فيه و هو كذلك فى مصاحفهم.

٦٠- سَيِّئًا إِبْدَالُ هَمْزِهِ يَاءَ لِحَمْزَةٍ إِذَا وَقَفَ لَا يَخْفَى.

٦١- عَلَيْنِهِمْ إِنَّ* كذلك.

٦٢- صَلَاتُكَ* قرأ الأخوان و حفص صلواتك على التوحيد و نصب التاء، و الباقون بالجمع و كسر التاء.

٦٣- مُرْجُونَ «٣» قرأ نافع و الأخوان و حفص بفتح الجيم و واو ساكنة بعدها، و لا- همزة بينهما، و الباقون بفتح الجيم بعدها همزة مضمومة بعدها حرف علة يجانسها و هو الواو.

٦٤- حَكِيمٌ* تام، و قيل كاف، فاصله بلا خلاف، و انتهى ريع الحزب على المشهور، و قيل حكيم بعده، فعلى الأول أول الربع الذين اتخذوا، و على الثانى أن الله.

- بضم السين، و الباقون بفتحها، قال الشاطبى: و حقّ بضم السوء مع ثان فتحها

(١) قال الشاطبى: و تحريك ورش قربه ضمّه جلا

(٢) قال الشاطبى: و من تحتها المكى يجز و زاد من

(٣) قال الشاطبى:

و وحّد لهم فى هود ترجى همزه صفا نفر مع مرجئون و قد حلا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨٠

الممال

أخباركم و الأنصار لهما و دورى و سبرى الله و فَسَيَّرَى اللهُ «١» إن وقف، عليهما لهم و بصرى، و إن وصلتا بالجلالة فللسوسى بخلاف عنه، و إذا فتح فخم لام الجلالة، و إذا أمال فله التفخيم و التريق؛ لأن الإمالة ليست بكسر خالص، و لا فتح خالص و مأواهم* «٢» و لا يرضى و عسى لدى الوقف عليه لهم.

المدغم

لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ نَحْنُ نَعْلَمُهُمُ اللَّهُ هُوَ يَقْبَلُ اللَّهُ اللَّهُ هُوَ التَّوَابُ.

٦٥- الَّذِينَ اتَّخَذُوا* قرأ نافع و الشامي بغير و او قبل الدين، و الباقون بزيادة و او قبلها، و كل قرأ بما في مصحفه (٣).

٦٦- ضِرَارًا* لا يرققه ورش لتكرير الراء.

٦٧- وَإِرْصَادًا لا خلاف بينهم في تفخيم رائه من أجل حرف الاستعلاء الذي بعده.

٦٨- أَسَسَ بُيَانَهُ* معا قرأ نافع و الشامي أسس بضم الهمزة و كسر السين، و بنيانه برفع النون، و الباقون بفتح الهمزة و السين و نصب النون.

(١) فَسَيَرَى اللَّهُ بِالْفَتْحِ و الإمالة حالة الوصل للسوسى، و له على الفتح تفخيم لفظ الجلالة، و على الإمالة التفخيم و الترقيق، قال ابن الجزرى:

و اختلف بعد ممال لا مرقق وصف

(٢) و مأواهم و كذا و الحسنى و التقوى بالإمالة لحمزة و الكسائي و بالفتح و التقليل لورش و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظى الحُسنى* و التَّقوى*.

(٣) و الَّذِينَ اتَّخَذُوا* قرأ نافع و ابن عامر بحذف الواو قبل الَّذِينَ* موافقة لرسم مصحف المدينة، و الشام، و الباقون بإثبات الواو، موافقة لرسم المصحف مكة و البصرة و الكوفة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨١

٦٩- و رِضْوَانٍ* جلى.

٧٠- جُرْفٍ قرأ الشامى و شعبه و حمزة بإسكان الراء، و الباقون بالضم.

٧١- تَقَطَّعَ* قرأ الشامى و حفص و حمزة بفتح التاء، و الباقون بضمها.

٧٢- فَيَقْتُلُونَ و يُقْتَلُونَ قرأ الأخوان فيقتلون بضم الياء التحتية و فتح التاء الفوقية مبنيا للمفعول، و يقتلون بفتح التحتية و ضم الفوقية مبنيا للفاعل، و الباقون بفتح الياء و ضم التاء من الأول، و ضم الياء و فتح التاء من الثانى.

٧٣- الْقُرْآنِ* لا يخفى.

٧٤- لِلنَّبِيِّ* و (النبي)* كذلك.

٧٥- اسْتَغْفَارَ إِبْرَاهِيمَ و إِنَّ إِبْرَاهِيمَ* «١» قرأ هشام بألف بعد الهاء فيهما، و الباقون بالياء، و من لازم الألف فتح ما قبلها، و من لازم الياء كسر ما قبلها، و هذان المعنيان بقوله حرفا براءة أخيرا احترازا من كل ما فيها.

٧٦- كَادَ تَزِيغَ قرأ حفص و حمزة بالياء التحتية، و الباقون بالتاء الفوقية.

٧٧- رَوْفٌ* «٢» قرأ البصرى و شعبه و الأخوان بقصر الهمزة، و الباقون بزيادة و او بعدها و ثلاثة ورش فيه لا تخفى.

٧٨- عَلَيْهِمْ* لا يخفى.

٧٩- يَعْمَلُونَ* تام، و قيل كاف، فاصلة بلا خلاف، و منتهى النصف على المختار، و قيل الصادقين قبله، و قيل يحذرون بعده.

(١) قال الشاطبى: و مع آخر الأنعام حرفا براءة أخيرا

(٢) قال الشاطبى: و رءوف صحبته حلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٨٢

الممال

الحسنى و التقوى و تقوى و اشترى و قُربى* «١» لهم و بصرى هار لنافع و بصرى، و على و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه نار و الأنصار لهما و دورى التوراه لنافع و حمزة بخلف عن قالون تقليلا و بصرى و ابن ذكوان و على إضجاعا أوفى و هداهم لهم و ضاقت معا.

تنبيهات:

الأول: إمالة هار لورش بين بين، و للباقين كبرى.

الثانى: إن قلت لم خرج هار عن قاعدة الألف التى قبل الرء المتطرفه و هو فى صورته كذلك، فالجواب أنه لو كان بالنظر إلى صورة الكلمه كذلك فهو فى الحقيقه ليس كذلك لأن أصله على الصحيح هاور، و يدل عليه قولهم: تهور البناء إذا سقط، ثم قدمت الرء إلى موضع الواو، و آخرت الواو إلى موضع الرء، و انقلبت ياء إذ ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها متحرك، ثم حذفت الياء للتونين كما حذفت من قاض و غار.

الثالث: شفا لا إمالة فيه لأنه واوى.

المدغم

تَبَيَّنَ لَهُمْ* فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ* حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ (كاد تزيع) اللَّهُ هُوَ* يُنْفِقُونَ نَفَقَهُ و لا يخفى أن إدغام لَقَدْ تَابَ «٢» للجميع.

(١) اشترى بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة، و الكسائى، و بالتقليل لورش، و قربى، و أوفى، و هداهم، بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ قربى.

(٢) من الملاحظ أن لَقَدْ تَابَ بالإدغام للجميع، و أن تَبَيَّنَ لَهُ* و تَبَيَّنَ لَهُمْ*، و (كاد تزيع) و إِنَّ اللَّهَ هُوَ*، و لا يُنْفِقُونَ نَفَقَهُ بالإدغام للسوسى و هو من باب الإدغام الكبير.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨٣

٨٠- فِرْقَهُ* لا خلاف بينهم فى تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعده فلو وقف عليه فقال المحقق القياس إجراء الترقيق و التفخيم فى الرء لمن أمال هاء التأنيث، و لا أعلم فيه نصا انتهى، و أراد قياسه على فرق بالشعراء.

٨١- إِلَيْهِمْ* جلى.

٨٢- أ و لا يَرَوْنَ قرأ حمزة بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب «١».

٨٣- رَوُّفٌ* «٢» لا يخفى.

ياءات الإضافة فى سورة التوبة

و فى سورة التوبة من ياءات الإضافة ثنتان:

مَعِيَ أَبَدًا، و مَعِيَ عَدُوًّا «٣».

و ليس فيها من الزوائد شىء و مدغمها سبع و عشرون، و من الصغير تسع.

- (١) أَوْ لَا يَرْوُونَ قَرَأَ حَمْزَةً بِنَاءِ الْخَطَابِ هَكَذَا (أَوْ لَا تَرُونَ)، وَالْبَاقُونَ بِنَاءِ الْخَطَابِ هَكَذَا أَوْ لَا يَرْوُونَ قَالَ الشَّاطِبِيُّ: يَرُونَ مَخَاطِبًا فَشَاءَ
- (٢) قَالَ الشَّاطِبِيُّ: وَرَأْفَ قَصْرَ صَحْبَتِهِ حَلَا
- (٣) الْآيَةُ فَاسْتَيْتَأَذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَ لَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ رَقْمَ (٨٣) بِالسُّورَةِ، بِهَا يَاءُ الْإِضَافَةِ مَعِيَ أَيْدَاءً وَقَدْ فَتَحَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ، وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ هَذِهِ الْيَاءُ، وَفَتَحَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مَعِيَ عَدُوًّا، وَالْبَاقُونَ لَا يَفْتَحُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٨٤

سورة يونس عليه السلام

إشارة

- مكية و آيها مائة و تسع حجازى، و عراقى، و عشر شامى، جلالتها اثنتان و ستون، و ما بينها و بين التوبة من الوجوه لا يخفى.
- ١- الر* قرأ البصرى و الشامى و شعبه، و الأخوان بإمالة الراء اضجاعا، و ورش بين بين، و الباقون بالفتح، و لا يخفى أن ألف لا مد فيه، و لام يمد طويلا، و راء من الحروف الخمسة التى على حرفين، و هى هذا و الطاء، و الهاء و الحاء و الياء فيجب فيها القصر.
- ٢- لسحر* قرأ نافع و البصرى و الشامى بكسر السين و إسكان الحاء، و الباقون بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء «١».
- ٣- تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد «٢».
- ٤- ضِيَاءٌ* قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد، و الباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة، و لا خلاف بينهم فى إثبات الهمزة التى بعد الألف «٣».
- ٥- نفصل* قرأ المكى و البصرى و حفص بالتحية و الباقون بالنون.
- ٦- تَخْتِهُمُ الْأَنْهَارُ* لا يخفى.
- ٧- الْعَالَمِينَ* تام، و فاصلته، و منتهى الربع بلا خلاف.

الممال

الكفار و النهار لهما و دورى غلظة لعلى إن وقف بخلف عنه زادته و فزادتهم معا و جاء كم لحمزة و ابن ذكوان بخلف له فى زاد يراكم و الدنيا

- (١) قرأ ابن كثير و عاصم و حمزة و الكسائى هكذا لَسَاحِرٌ* و قرأ الباقون هكذا لسحر* قال الشاطبى: ساحر طيبى
- (٢) قال الشاطبى: و تَدَكَّرُونَ الكَلَّ خَفَّ عَلَى شَذَا
- (٣) قال الشاطبى: و حيث ضياء وافق الهمز قبلها
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٨٥
- و دعواهم معا لهم و بصرى الر* تقدم للناس لدورى استوى و ماواهم لهم «١».

المدغم

أُنزِلَتْ سُورَةٌ* معا للبصرى و الأخوين لَقَدْ جَاءَكُمْ* لهم و لهشام.

زادته هذه منازل لتعلموا.

- ٨- لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ قَرَأَ الشَّامِيُّ بفتح القاف و الضاد و قلب الياء ألفا و أجلهم بالنصب و الباقون بضم القاف و كسر الضاد بعدها ياء مفتوحة و أجلهم بالرفع، و حكم إليهم لا يخفى «٢».
- ٩- رُسُلُهُمْ* قَرَأَ البَصْرِيُّ بِاسْكَانِ السَّيْنِ، و الباقون بالضم.
- ١٠- لِقَاءَنَا أَنْتَ إِبْدَالُهُ لِلسَّوْسَى و ورش و عدم مده له لا يخفى «٣».
- ١١- بِقُرْآنٍ لَا يَخْفَى.
- ١٢- لِي أَنْ أَبَدَّلَهُ وِإِنِّي أَخَافُ* فَتَحَ يَاءَ لِي و إِنِّي الحَرَمِيَانِ و البَصْرِيُّ، و الباقون بالإسكان.
- ١٣- نَفْسِي إِنْ* قَرَأَ نَافِعٌ و البَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ و الباقون بالإسكان.
- ١٤- وَلَا أَذْرَاكُمْ قَرَأَ المَكِّيُّ بِخَلْفٍ عَنِ الْبَزِيِّ بِحَذْفِ أَلْفٍ و لا، و الباقون بإثباتها، و هو الطريق الثاني للبزي.
- ١٥- يُشْرِكُونَ* قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِنَاءِ الْخَطَابِ، و الباقون بياء الغيب.
- ١٦- رُسُلَنَا* لَا يَخْفَى.
- ١٧- هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ قَرَأَ الشَّامِيُّ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا نون

(١) الر* أمال الرء، أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائي، و قلله ورش.

و النَّهَارِ* بِالْإِمَالَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، و الدَّوْرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، و بالتقليل لورش.

النَّاسِ* بِالْإِمَالَةِ لِدَوْرِيِّ أَبِي عَمْرٍو.

(٢) قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و فِي قَضَى الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفٍ هُنَاوُ قَلَّ أَجْلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كَمَلًا

(٣) حَالَةُ الْبَدءِ (بَائِت) فَكَلَّ الْقِرَاءَةُ يَبْدُءُونَ بِهَمْزَةٍ وَصَلَّ مَكْسُورَةٌ وَ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَدِيَّةٌ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَ اعْلَمُ أَنَّ وَرْشًا لَيْسَ لَهُ تَوْسُطٌ، وَ لَا مَدٌّ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَسْتَثْنِيَّاتِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٨٦

سَاكِنَةٌ وَ شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ مِنَ النَّشْرِ، وَ الْبَاقُونَ بِيَاءٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَ يَاءٌ مَشْدُودَةٌ مَكْسُورَةٌ مِنَ التَّيْسِيرِ «١».

١٨- مَتَاعَ الْحَيَاةِ* قَرَأَ حَفْصٌ بِنَصْبِ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَ خَبِرَ بِغَيْكُمُ «٢».

١٩- يَشَاءُ إِلَيَّ* لَا يَخْفَى.

٢٠- صِرَاطٍ* كَذَلِكَ.

٢١- مُسَيِّتِيْمٌ* تَامٌ، وَ قِيلَ كَافٌ، فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ، وَ مَنْتَهَى الْحِزْبِ الْحَادِي وَ الْعَشْرِينَ بِاتِّفَاقٍ عِنْدَ الْمَغَارِبِيِّ، وَ عَلِيٌّ قَوْلَ عِنْدَ الْمَشَارِقِيِّ، وَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَهُمْ بِفَتْرُونَ بَعْدَهُ وَ دَعَاوِي الْإِتِّفَاقِ عَلَيْهِ عِنْدَهُمْ فِيهِ تَصَوُّرٌ.

الممال

لِلنَّاسِ* لِدَوْرِيِّ طُعْيَانِهِمْ* «٣» لِدَوْرِيِّ عَلِيٍّ وَ جَاءَ تَهُمٌ وَ شَاءَ* وَ جَاءَ تَهَا وَ جَاءَ هُمْ* لِحَمْزَةٍ وَ ابْنِ ذَكْوَانَ تُتْلَى* وَ يُوحَى* وَ تَعَالَى* وَ أَنْجَاهُمْ وَ آتَاهَا* لَهُمْ أَذْرَاكُمْ لَهُمْ وَ بَصْرِيُّ وَ شُعْبَةُ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِخَلْفٍ عَنْهُ افْتَرَى وَ الدُّنْيَا لَهُمْ وَ بَصْرِيُّ دَارَ لَهَا وَ دَوْرِيُّ، وَ لَا تَخْفَى أَنْ دَعَا وَ أَخَافَ لَا إِمَالَةَ فِيهِمَا.

المدغم

لَبِثْتُ * لبصرى و شامى و الأخوين بِالْخَيْرِ لَقِصِي زَيْنَ لِلْمُشْرِفِينَ

(١) قرأ ابن عامر هكذا (ينشركم)، و قرأ الباقر هكذا يُسَيِّرُكُمْ، قال الشاطبي:

يسيركم قل فيه ينشركم كفى

(٢) قال الشاطبي: متاع سوى حفص برفع تحملا

(٣) لِلنَّاسِ * بالإمالة لدورى أبى عمرو، و طغيانهم بالإمالة لدورى الكسائي، و من الملاحظ أن لفظ دَعَا * لا إمالة فيه لكونه واويا، و كذا لا إمالة فى أَخَافُ * لأنه رباعيا و الله أعلم و هو يهدى السبيل.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨٧

خَلَانِيفَ فى الأَرْضِ * أَظْلَمُ مَمَّنْ * كَذَّبَ بِآيَاتِهِ * مِنْ بَعْدِ ضَرَاءِ *.

٢٢- قَطْعاً قرأ المكى و على يأسكان الطاء، و الباقر بفتحها.

٢٣- هنالك تلو قرأ الأخوان بتاءين من التلاوة، و الباقر بالتاء و الباء الموحدة من الاختبار، أى تختبر عملها من حسن و قبيح، و قبول ورد.

٢٤- مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ * قرأ نافع و الأخوان و حفص بكسر الياء و تشديدها، و الباقر بالإسكان.

٢٥- كلمات ربك قرأ نافع و الشامى بألف بعد الميم على الجمع، و الباقر بحذفها على الأفراد.

٢٦- فَأَنْتَى تُؤَفِّكُونَ * لا يخفى.

٢٧- أَمَنْ لَا- يَهْدَى قرأ قالون و البصرى بفتح الياء و اختلاس فتحه الدال و تشديد الدال، و لقالون أيضا إسكان الهاء، و ورش و الملكى و الشامى بفتح الياء و تشديد الدال، و شعبة بكسر الياء و الهاء و تشديد الدال، و حفص مثله إلا أنه بفتح الياء، و الأخوان بفتح الياء و إسكان الهاء و تخفيف الدال. فإن قلت ذكرت لقالون إسكان الهاء، و لم يذكره الشاطبي له.

فالجواب كان حقه- رحمه الله- أن يذكره له فى أصله و جعله هو النص حيث قال: و النص عن قالون بالإسكان انتهى و هو رواية العراقيين قاطبة، و كثير من المصريين و بعض المغاربة، و لم يذكر غير واحد كالإمام أبى الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى صاحب العنوان سواه، قال الجعبرى و به قطع ابن مجاهد و الأهوازى و الهمداني، و لا يكاد يوجد فى كتب النقلة غيره، و لم يذكره الناظم، و ليس بجيد لأنه نقص من الأصل و عدول عن الأشهر انتهى، و هو رواية الأكثرين: كإسماعيل، و المسيبى عن نافع و هو قراءة شيخه أبى جعفر يزيد بن القعقاع أحد الأئمة العشرة المشهورين قرأ على ابن عباس، و أبى هريرة، و صلى بابن عمر- رضى الله عنه- إمام الأئمة مالك بن أنس و أقوى ما يحتج به التارك له أن فيه الجمع بين الساكنين على غير حده

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨٨

و هو غير جائز، و قد تقدم ما يفيد أن هذا كلام باطل لا يقوله إلا غافل، أو جاهل لثبوت ذلك قرآنا و لغة.

٢٨- الْقُرْآنُ * لا يخفى.

٢٩- تَصْدِيقَ * قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى، و الباقر بالصاد الخالصة.

٣٠- وَ لَكِنَّ النَّاسَ قرأ الأخوان بتخفيف النون و كسرهما فى الوصل، و رفع سين الناس، و الباقر بفتح النون مشددة و نصب السين «١».

٣١- وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلِدْ قرأ حفص بالياء التحتية، و الباقر بالنون و الأول و هو و يوم نحشرهم جميعا متفق على أنه بالنون و منه احتراز بقوله مع ثانى بيونس.

٣٢- صَادِقِينَ * كاف، و قيل تام، فاصلة، و منتهى ربع الحزب للجمهور، و قيل يكسبون بعده.

الممال

الحُسنى* و يفتري و افتراء لهم و بصرى زيادة و ذلة لا يخفى النار و النهار لهما و دورى.
فَكَفَى «٢» و مولاهم و يهدى و متى لهم فإنى معا لهم و دورى جاء لا يخفى.

(١) قال الشاطبي:

و خَفَّف شلشلاو لكن خفيف و ارفع الناس عنهما

(٢) الحُسنى*، فكفى، و مولاهم، و يهدى، و متى أتاكم بالإمالة لحمزة و الكسائي، بالفتح و التقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو فى لفظ الحسنى، و كذا افتراء* هى بالإمالة لأبى عمرو و حمزة، و الكسائي، و بالتقليل لورش، و النهار* و الدار بالإمالة لأبى عمرو، و الدورى عن الكسائي، و بالتقليل لورش.
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٨٩

المدغم

السِّيَاتِ جَزَاءً نَقُولُ لِلَّذِينَ* «١» يَرْزُقُكُمْ كَذَلِكَ كَذَّبَ* أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ، و لا إدغام فى أفانت تسمع، و لا فى أفانت تهدى، لأن الأول تاء ضمير، و لا فى الناس شيئا لخفة الفتحة بعد السين.

٣٣- جاء أَجْلُهُمْ* لا يخفى، و لا تغفل عما تقدم من أن ورشا إذا أبدل فى مثل هذا لا يمد إذ لا ساكن تمد لأجله.

٣٤- يَسْتَأْخِرُونَ* إبداله لورش و السوسى لا يخفى.

٣٥- أَرَأَيْتُمْ* معا قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية، و عن ورش أيضا إبدالها فيمد طويلا و على بإسقاطها، و الباكون بتحقيقها.

٣٦- آلاَن معا قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام، و الباكون بتحقيقها، و لا خلاف بينهم فى تليين «٢» همزة الوصل، و اختلفوا فى كيفية على وجهين صحيحين قرأ بهما كل من السبعة:

الأول: إبدالها ألفا خالصة مع للساكنين إلا أن من نقل و هو نافع له وجهان كالجماعة إن لم يعتد بعارض النقل و القصر إن اعتد به.

الثانى: تسهيلها بين بين مع القصر لكن منهم من رآهما واجبين،

(١) من باب الإدغام الصغير لحمزة و الكسائي و هشام هَلْ تُجْرُونَ*، و من باب الكبير للسوسى نَقُولُ لِلَّذِينَ*، يَرْزُقُكُمْ*، كَذَلِكَ

كَذَّبَ*، أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ و من الملاحظ أنه لا إدغام فى تاء أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ* و لا فى أَفَأَنْتَ تَهْدِي لاستثناء تاء المخاطب من الإدغام.

(٢) المقصود هنا بتليين الهمزة أى تسهيلها و التليين مقابل للتحقيق، و هذه الهمزة الثانية و هى للوصل لأن أصل (آلان) هو (آن) دخلت عليه (أل) ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع فيه همزتان مفتوحتان متصلتان: الأولى للاستفهام و الثانية همزة وصل، و قد أجمع القراء على تغيير الهمزة الثانية، لأن النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شىء من المشقة، و إن اختلفوا بعد ذلك فى كيفية التغيير فهو كما وضحه المؤلف رحمه الله.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٩٠

و منهم من رآهما جائزين، قال المحقق فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز فيصير حكمها حكم آمن فيجرى فيها للأزرق عن ورش فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل آلد، و عدم الاعتداد به فيمد كأندرتهم، و لا يكون من باب آمن و شبهه فلذلك لا يجرى فيها على هذا التقدير توسط و تظهر فائدة هذين التقديرين فى الألف الأخرى انتهى و سيأتى بيان

ذلك قريبا إن شاء الله تعالى وفي هذه الكلمة على رواية الأزرق صعوبة وغموض لا سيما إن ركبت مع أمتهم، ولهذا زلت فيها أقدام كثير من فحول الرجال فضلا عن غيرهم، وسأبينها إن شاء الله بيانا شافيا يكشف عن مخدرات معاليها أستارها ويظهر من مخبثات دقائقها أسرارها ومن الله أستمد التيسير إنه جواد كريم لطيف خبير.

اعلم أولا- أنه أصل الَمَان * (آن) بهمزة و نون مفتوحتين بينهما ألف علم على الزمان الحاضر مبنى لتضمنه حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه أل الزائدة، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام، والكلام عليها من أربعة أوجه:
الأول: حكمها مفرد.

الثاني: إن ركبت مع أمتهم وعلى كل منهما إما أن تقف عليها أو تصلها بما بعدها، وقد ألف شيخنا- رحمه الله- في أحوالها الأربعة قصيدة سماها «غاية البيان لخصي لفظتي آلآن» رأيت أن أذكرها هنا لاشتمالها على أحكامها، وخوف ضياعها واندراسها، فيقل أجره بذلك وأنا لا أحب ذلك.

قال رحمه الله ورضى الله عنه:

يقول راجي العفو والغفران من ربّه محمّد الأفراني
الحمد لله على ما يسّر من فهم آلآن بيونس جرى
وصلواته على النبي والآل والأصحاب والوالي
ثم الرضا عن شيخنا الإمام سلطان نجل أحمد الهمام
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩١ هذا وإن المرء ليس يشرف إلّا بما يتقنه ويعرف

لا سيّما حفظ العويص الصّعب سما العلا يطلعه بالقرب
من ذاك آلآن بموضعين عويضة قربه بالهين

من بعد أن حارت به الفحول وكلّ عن إدراكه العقول
محمّد بن الجزري بنشره كلّ عويص ينجلي بذكره

بلا به إن جاء في الإنشاد نفى وإضمار للاعتداد
واعلم بأن فيه همزتين آل و آن الأصل دون مين

واختلف القراء في إبدال همزة وصله بلا إشكال
إن قيل باللزوم فهو يلحق بباب آمن إذا فيصدق

ثلاثة أو قيل بالجواز به كآلد بلا مجاز

في قصره بلا كأنذرتهم في طوله توسطه محرّم

فائدة الجواز واللزوم قد تظهر في الأخرى على ذا يعتمد

فإن قصرت آل باللزوم فقصرك الثاني من المعلوم

أو بجوازه به فأولى قصرك بالتاني وقاك المولى

من أجل أن الطول والتوسطا بلا هما فامنعهما تقسيطا

مخافة التركيب حين لزما أو التصادم اعتدادا فاعلما

فإن توسطه لزوما فاقصر آآن به فوسطا بلا جرى

فالطول للتركيب لا يجوز تاركه بأجره يفوز

فإن توسطه لزوما فاقصر اثنان به فلا الطول سرى

فأول على جوازه بلا لأنه مصادم فحظلا
فإن تطوله جوازا أو بلا فوسطن ثانيه بلا اعقلا
فلا تطول باللزوم يلزمك تركيب توسيطه بطول يصحبك
و إن تطول بالجواز و بلاو باللزوم طول ثانيه بلا
و لا تصادم و لا تركيبا إذا سهلته تقريبا
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٢ أجزاء ثلاثة يا آن العدد تسعتها فرائد مفند
فإن قلت به يجوز ما امتنع فتلك يب عدها لتتبع
قد انتهى كلام شمس الدين أفرادها قد خص بالتبيين
لكن إذا فهمت ما تقدم من التقارير فهمت فاعلما
تركيب آمنتهم بها بل تتضح فينجلى ما صح مما لا يصح
فإن تركيبها بآمنتهم أتى فليس ما سواه مثبتا
فإن تقصرها أتاك اثنان قصر على اللزوم بالبيان
أو الجواز و به فسهلا مقصرا آن به ليسهلا
أما التوسط مع الطول بلا فلا يجوز ان معا عن الملا
إن قيل باللزوم بالتركيب أو جوازه به تصادما رأوا
فلا تطول أولا جوازا بلا تصادم تارك قد فازا
و لا تطوله لزوما تركب تركيبهم فإن تحد عنه تصب
أما الثلاثة على هذين فمنعها حتم بدون مين
توسيطه كذا على اللزوم مع الثلاثة من المذموم
فإن توسطها أتاك ستة قصر ك آل فالجواز مثبت
به بقصر الثان ليس إلا لأنه بباب الأولى
و لا يجوز الطول و التوسيط بلا و قد قصرت يا نشيط
به بأول فذاك ممتنع لأنه تصادم لا تتبع
توسيط أول لزوما فاقصرابه فوسطا بلا كما جرى
و لا يجوز الطول للتركيب تطويله أتى عن الأريب
على جوازه بلا موسطا بلا قصرا قسطا
لأنه به و قد طولنا بلا بأول فما ذا المعنى
هل هو إلا عين ما قد منعاو هو التصادم و طوله امنعا
بلا لتركيب كما الطول على لزمه بأول قد أجلا
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٣ تسهيله مقصرا موسطابه بلا فلا تطول مفرطا
تكن مركبا و إن طولنا آمنتهم فخمسة أثبتا
قصر بآل بالجواز و به مع قصر ك الثاني به فانتبه
و لا يجوز غيره لأنه مصادم لذاك فاتر كنه

طول بأول لزوما فاقصرابه بثانيه كما النص سرى
 تطويل أول جوازا و بلامع طول ثانيه بلا فادر العلا
 فلست محذورا بهذين ترى إن كنت متقنا لما قد غيرا
 فطول أول بتوسيط منع لأجل تركيب اتركه كي تطع
 توسيط أول بتثليث نبذمخافة التركيب منها فاستعد
 فسهلا مقصرا مطولا به بلا توسيطه قد حظلا
 فإن تقف به فكل فعلاكل بأول ثلاث يجتلى
 بآخر إلا إذا طولنا موسطا فاثنان إن وقفنا
 و كل ما ذكرته للأزرق عن ورشهم فتق به و حقق
 هنا تناهى غاية البيان فالحمد لله على الإحسان
 ثم الصلاة والسلام الأبدى على الرسول المصطفى محمد

و آله و صحبه و من قرأما قارئ القرآن حتما كبيرا انتهى، أما حكمها حاله الوقف عليها فلا نزيل به لأنها ليست محل وقف، وإنما
 الوقف على تستعجلون بعده بإجماع، أو على به قبله على خلاف بينهم في ذلك، وهو أيضا مأخوذ من كلام شيخنا.
 و أما حكمها إذا وصلتها بما بعدها و لم تركيبها مع آمنت بل وقفت على به و ابتدأت بها، فيأتي على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجهها،
 بيانها أنك تضرب أربعة الهمزة الأولى: و هي التسهيل مع القصر و الثلاثة الآتية على البدل، و هي الطول و التوسط و القصر في ثلاثة
 الثانية اثنا عشر أما التسعة الآتية على البدل فقال المحقق و تابعوه ثلاثة منها ممنوعه، و ستة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٤

جائزة و نظمها فقال:

للأزرق في الآن ستة أوجه على وجه إبدال على وصله تجرى

فمد و ثلث ثانيا ثم وسطابه و بقصر ثم بالقصر مع قصر فقوله: مد مفعول محذوف أى الأول دل عليه قوله و ثلث ثانيا، و كذا قوله:
 وسطا مفعول محذوف أى الأول و الباء فى به للمصاحبة كقوله تعالى:

اهْبِطْ بِسِلَاحٍ مَعَهُ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَ الضمير يعود على التوسط المأخوذ من قوله: وسطا، و بقصر معطوف عليه
 أى وسط الأول مع توسط الثانى و قصره، و قوله: بالقصر أى فى الأول مع قصر أى فى الثانى الأول من الوجوه الستة مد الأول على
 لزوم البدل و أخذنا فيه بالطويل أو جوازه، و لم نعتد بعارض النقل فهو كأندرتهم، و مد الثانى على عدم الاعتداد بالعارض.

الثانى: مد الأول و توسط الثانى لما تقدم فيهما.

الثالث: مد الأول و قصر الثانى أما مد الأول فعلى تقدير لزوم البدل، و لا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم الاعتداد بالعارض
 للتصادم، لأن قصر الثانى للاعتداد به فلا يترك الاعتداد به فى أول الكلمة، و يعتد به فى آخرها.

الرابع: توسط الأول على تقدير لزوم البدل و أخذنا بالتوسط و توسط الثانى على عدم الاعتداد فيه.

الخامس: توسط البدل على لزوم البدل و قصر الثانى على الاعتداد.

السادس: قصرهما معا على تقدير لزوم البدل فى الأول، و أخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد و قصر الثانى على الاعتداد.

فتحصل من هذا أن المد فى الأول يأتى عليه فى الثانى الثلاثة و التوسط فيه يأتى عليه فى الثانى القصر و التوسط، و لا يجوز المد؛ لأن
 توسط الأول على لزوم البدل فهو كآمن فلو أخذنا فى الثانى بالطويل و هو أيضا كآمن لجا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٥

التركيب و القصر في الأول لا يأتي عليه في الثاني إلا القصر فقط، لأن قصر الأول إما أن يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كظاهر بن غلبون فعدم جوازه في الثاني، وإما أن يكون على تقدير جواز البدل و الاعتداد معه بالعارض فحينئذ يكون الاعتداد به في الثاني أولى فيمتنع إذا مع الأول مد الثاني و توسطه.

و أما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائزة و قد نظم ذلك ابن أسد متمما لبيتي شيخه السابقين فقال:

و في وجه تسهيل ثلاثة أوجه ثان فقط مع قصر أوله فادر و أما حكمها إذا ركبت مع آمنتهم و لم تقف عليها فيأتي فيها على ما يقتضيه الضرب ستة و ثلاثون وجها، بيانها تضرب وجوه الآن الاثني عشر في ثلاثة آمنتهم، و الجائزة منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجها، و على ما قاله شيخه عشر وجوه و قال هذا الذي ذكرناه هو الذي حرره شيخنا الشيخ سيف الدين البصير و هو في غاية التحرير، و عندي أن الجائزة منها أربعة عشر وجها تسعة مع البدل، و خمسة مع التسهيل، فيأتي على قصر آمنتهم ثلاثة أوجه:

فالأول: قصر الأول، و هو همزة الوصل على لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض و قصر الثاني و هو همزة أن*.

الثاني: تطويل الأول على جواز البدل، و لم نعتد بالعارض، و لا يصح أن يكون على لزوم البدل لما يلزم عليه من التركيب و قصر الثاني، و هذا هو الوجه الذي قلنا بجوازه، و منعه شيخنا و اعتل لمنعه بأن تطويل الأول على عدم الاعتداد و قصر الثاني على الاعتداد و هو تصادم.

و يجاب عنه بأن قصر الثاني ليس للاعتداد بالعارض فيه بل إما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كابن غلبون أو على مذهب من استثنى الآن المستفهم بها في حرفي يونس كالمهدوي و ابن شريح و الداني في

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٦

جامعه فلا تصادم، و لا تركيب أيضا لأن مد الأول من باب آذرتهم و قصر الثاني من آمن، و لا تركيب بين بايين كما تقدم.

الثالث: تسهيل الأول، و قصر الثاني و يأتي على التوسط ستة أوجه الأول قصر الأول على جواز البدل مع الاعتداد و قصر الثاني على الاعتداد أيضا أو على مذهب من استثنى.

فإن قلت ذكرت القصر في الثاني في الوجوه السابقة و لم تذكر توجيهه و ذكرته هنا.

فالجواب أن الثاني من الآن إذا ماثل آمنتهم فلا سؤال فيه لأنهما من باب واحد، و إن خالفه فإرد السؤال لم خالفه و هما باب واحد فلا بد إذا من التوجيه.

الثاني: توسط الأول على لزوم البدل و قصر الثاني على ما تقدم.

الثالث: توسط الأول على لزوم البدل و توسط الثاني على عدم الاعتداد.

الرابع: تطويل الأول على جواز البدل و توسط الثاني، و لم يعتد بالعارض فيهما.

الخامس و السادس: تسهيل الأول مع قصر الثاني و توسطه.

و زاد شيخ شيخنا هنا وجهين: قصر الأول و توسط الثاني و تطويل الأول و قصر الثاني و منعهما شيخنا و علل ذلك بالتصادم و هو ظاهر، لأن قصر الأول على جواز البدل و الاعتداد بالعارض و توسط الثاني على عدم الاعتداد و تطويل الأول على جواز البدل، و لم يعتد بالعارض و قصر الثاني على الاعتداد، و هذا تصادم لا شك فيه، و يأتي على التطويل خمسة أوجه:

قصرهما معا. الأول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض، و الثاني على ما تقدم.

الثاني: تطويل الأول على لزوم البدل أو جوازه، و لم يعتد بالعارض

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٧

و قصر الثاني على ما تقدم.

الثالث: تطويلهما الأول على ما تقدم الثاني على عدم الاعتداد.

الرابع والخامس: تسهيل الأول مع قصر الثاني على ما تقدم و تطويله على عدم الاعتداد، و زاد شيخنا هنا وجها و هو قصر الأول و تطويل الثاني و منعه شيخنا، و علله بالتصادم و هو ظاهر فهذا ما يجوز من الأوجه و باقيها ممنوع.

و توجيه ذلك معلوم من النظم فلا نطيل به، و أما كيفية قراءة هذه الآية و هي قوله تعالى: أ تُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ إِلَى تَسِيْعَجِلُونَ* فتبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع و قصر المنفصل و نقل آلآن و مداها طويلا ثم تعطفه بقصرها مع النقل أيضا ثم بتسهيلها مع القصر ثم تعطف عليه البصرى يمد آلآن الثلاثة و جهى البدل و وجه التسهيل، ثم تعطف عليه الدورى بالوجهين البدل و التسهيل، و يندرج معه الشامى و عاصم و على، ثم تعطف و رشا بمد المنفصل طويلا على القصر فى آمنتهم، و قد تقدم أنه يأتى عليه فى آلآن ثلاثة أوجه فتأتى بها ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل و التسهيل مع السكت فى الوجهين، ثم تعطف خلادا بعدم السكت مع الوجهين، ثم تأتى لقالون بصلة ميم الجمع و قصر المنفصل، و يندرج معه المكى فتعطفه بوجهين آلآن، ثم تعطف قالون بمد المنفصل و أوجه آلآن الثلاثة ثم تأتى لورش بالتوسط فى آمنتهم، و تقدم أنه يأتى عليه فى آلآن ستة أوجه فتأتى بها، ثم تعطفه بالطويل، و يأتى عليه فى آلآن ما تقدم من الأوجه الخمسة و الله تعالى أعلم.

٣٧- قِيلَ* قرأ هشام و على بإشمام كسرة القاف الضم، و الباقون بالكسرة الخالصة.

٣٨- ظَلَمُوا* لا يخفى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٢٩٨

٣٩- وَيَسْتَنْبِئُونَكَ ثَلَاثَةَ لَا تَخْفَى (١).

٤٠- قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ نَقَلَ وَرَش وَ سَكَتْ خَلْفَ وَ مَدَّ وَرَش وَ تَوَسِيطَهُ وَ قَصْرَهُ فِى إِي لَا يَخْفَى، و قرأ نافع و البصرى بفتح ياء و ربى، و الباقون بالإسكان.

٤١- يَجْمَعُونَ* قرأ الشامى بقاء الخطاب و الباقون بياء الغيبة «٢».

٤٢- أَرَأَيْتُمْ* تقدم قريبا.

٤٣- قُلْ أَللَّهُ* لكل من القراء فيه وجهان إبدال همزة الوصل ألفا ممدودة طويلا لأجل الساكن، و تسهيلها بين بين مع القصر، و ورش على أصله من النقل، و كذلك خلف على أصله من السكت و عدمه.

٤٤- شَأْنٍ* إبداله لسوسى فقط لا يخفى.

٤٥- قُرْآنٍ* لا يخفى.

٤٦- يَعْزُبُ* قرأ على بكسر الزاى، و الباقون بالضم «٣».

٤٧- وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ* «٤» قرأ حمزة برفع فيهما، و الباقون بالنصب.

٤٨- وَ لَا يَخْرُجُكَ* قرأ نافع بضم الياء و كسر الزاى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى «٥».

٤٩- شُرَكَاءَ إِنْ لَا يَخْفَى.

(١) فيها لحمزة وقفا ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الهمزة مع ضم الباء. الثانى: التسهيل بين بين.

الثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة، و لورش البدل.

(٢) قال الشاطبى: و خاطب فيها يجمعون له ملا

(٣) قال الشاطبى: و يعزب كسر الضم مع سبأ رسا

(٤) قال الشاطبى: و أصغر فارفعه و أكبر فيصلا

(٥) قال الشاطبي: و يحزن غير الأنبياء بضم و اكسر الضم أحفلا
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٢٩٩
٥٠- يَكْفُرُونَ* تام، و فاصلة، و منتهى نصف الحزب بلا خلاف.

الممال

شاء* و جاء* و جاء تكم لحمزة و ابن ذكوان أتاكم و هدى إن وقف عليه لهم الناس لدورى البشري* (١) و الدنيا معا لهم و بصرى.

المدغم

هَلْ تُجْرُونَ* للأخوين و هشام قد جاء تكم* لبصرى و هشام و الأخوين إِذْ تُفِيضُونَ كذلک.
قِيلَ لِلَّذِينَ* أَذْنُ لَكُمْ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَشْكُنُوا* (٢) سُبْحَانَهُ هُوَ*.
و لا إدغام فى يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ* لسكون ما قبل الكاف.
٥١- عَلَيْهِمْ* لا يخفى.

٥٢- إِنْ أَجْرَى إِلَّا* قرأ نافع و البصرى و الشامى و حفص بفتح ياء أجرى، و الباقون بالإسكان.

٥٣- فرعون اثنون إبدال همزة واوا لورش و السوسى حال الوصل و باء حال الابتداء للجميع جلى.

٥٤- سحر* قرأ الأخوان بحذف الألف التى بعد السين و فتح الحاء و تشديدها و إثبات ألف بعدها، و الباقون بكسر الحاء و تخفيفها و ألف قبلها.

٥٥- بِه السَّحْرُ قرأ البصرى بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل فهى عنده من باب ما دخلت فيه همزة الاستفهام قبل همزة الوصل كالله و الذكرين فله فيها وجهان: إبدال همزة الوصل ألفا ممدودة للساكن

(١) من المعلوم أن البشري* بالإمالة لأبى عمرو، و حمزة و الكسائى، و بالتقليل لورش.

(٢) من الملاحظ أن لا- تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ و كذا جَعَلَ لَكُمْ* و اللَّيْلَ لِتَشْكُنُوا* كله بالإدغام الكبير للسوسى، و من باب الإدغام الصغير لأبى عمرو، و هشام، و حمزة و الكسائى الآتى: قَدْ جَاءَ تَكْمٌ* و إِذْ تُفِيضُونَ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٠٠

و تسهيلها، و الباقون بهمزة وصل فقط على الخبر فتسقط وصلا و تحذف ياء الصلة من الهاء من به قبلها لالتقاء الساكنين.

٥٦- أَنْ تَبْوَأَ قرأ السبعة بالهمز فى الحالين و هى طريقة عبيد بن الصباح عن حفص، و جاء من طريق هبيرة عنه أنه يقبل الهمزة فى الوقف ياء و هو و إن كان صحيحا فى نفسه فلا- يقرأ به من طريق الشاطبي (١) لأنه لم يصح منها فذكره له حكاية لا رواية و ليس محل وقف و ثلاثة ورش فيه لا تخفى.

٥٧- بِمِصْرَ تفخيم رائه للجميع لا يخفى.

٥٨- يُبْوَأُ* و يُبْوَتَكُم* قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء الموحدة، و الباقون بالكسر.

٥٩- لِيُضِلُّوا* قرأ الكوفيون بضم الياء، و الباقون بالفتح.

٦٠- وَ لَا تَتَّبِعَانِ (٢) قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون، فلانا فيه و الفعل معرب مرفوع بثبوت النون خبر بمعنى النهى كقوله: لَا تُصَارَّ وَالِدَةٌ على قراءة الرفع، و الباقون بتشديدها فلا ناهية، و النون للتوكيد، و اتفقوا على فتح التاء الثانية و تشديدها و كسر الموحدة بعدها، و زاد ابن مجاهد و غيره لابن ذكوان إسكان التاء و فتح الموحدة و تشديد النون، و ضعفه الدانى و غيره فلا يقرأ به.

٦١- آمَنْتُ أَنَّهُ قَرَأَ الْأَخْوَانَ أَنَّهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ «٣».

(١) صرح الشاطبي رحمه الله أن ما حكى عن حفص من إبدال الهمزة ياء عند الوقف لم يثبت عنه من طريق صحيح حيث قال: لم يصح فيحتملا- أى لم يثبت فينقل، و لذلك لا تجوز القراءة به-.

(٢) قال الشاطبي:

و تَتَّبَعَانِ النَّوْنَ خَفَّ مَدَا وَ مَاجَ بِالْفَتْحِ وَ الْإِسْكَانَ قَبْلَ مَثَقَلًا

(٣) قرأ الأخوان: حمزة و الكسائي هكذا أَنَّهُ* بكسر الهمزة، و قرأ الباقون هكذا-

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٠١

٦٢- آَلَانَ وَ قَدْ* تقدم.

٦٣- لَعَاْفِلُونَ* تام، و قيل كاف، فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند جميع المغاربة، لا يعلمون قبله عند جميع المشاركة.

الممال

فَجَاؤُهُمْ* و جَاءَهُمْ* و جَاءَ كُمْ* و جاء لحمزة و ابن ذكوان موسى كله و الدنيا لهم و بصرى سحار* لدورى على، و لا يميله ورش و البصرى لأن قراءتهما بتقديم الألف على الحاء كما تقدم الكافيرين* «١» لهما و دورى الناس لدورى.

المدغم

أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ لِلْجَمِيعِ قَالَ لِقَوْمِهِ* نَطْبُعُ عَلَى* وَ مَا نَحْنُ لَكُمْ فَقَالَ لَهُمْ* آمَنَ لِمُوسَى الْغُرَقُ قَالَ.

٦٤- بَوَّأْنَا* إبداله للسوسى جلى.

٦٥- فاسأل قرأ المكى و على بنقل فتحه الهمزة إلى السين و حذفها، و الباقون بإسكان السين و همزة مفتوحة بعدها.

٦٦- كَلِمَتِ رَبِّكَ* قرأ نافع و الشامي بألف بعد الميم على الجمع، و الباقون بغير ألف على الأفراد «٢».

- أَنَّهُ* بفتح الهمزة، قال الشاطبي: و إنه فتح شافيا

(١) فَجَاؤُهُمْ*، و جَاءَهُمْ*، و جَاءَ كُمْ*، و و جَاءَ* بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة، و موسى*، و الدُّنْيَا* بالإمالة لحمزة، و الكسائي، و الفتح و بالتقليل لورش، و بالتقليل لأبى عمرو.

و سحار بإمالة لدورى الكسائي فقط لأن أبا عمرو، و ورشا يقرءان ساحر*.

الكافيرين* بالإمالة لأبى عمرو، و دورى الكسائي و بالتقليل لورش.

(٢) قرأ ابن كثير و أبو عمرو، و عاصم و حمزة و الكسائي هكذا كَلِمَتِ*، و قرأ الباقون-

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٠٢

٦٧- وَ يَجْعَلُ* قرأ شعبة بالنون، و الباقون بالياء.

٦٨- قُلِ انظُرُوا قرأ عاصم و حمزة فى الوصل بكسر اللام، و الباقون بالضم، و اتفقوا عليه فى الابتداء.

٦٩- رُسُلَنَا* قرأ البصرى بإسكان السين و الباقون بالضم.

٧٠- نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ قرأ حفص و على بسكون النون الثانية و تخفيف الجيم، و الباقون بفتحها و تشديد الجيم و كلهم وقف عليه بغير ياء

اتباعا لرسمه.

٧١- وَهُوَ * معا جلى.

٧٢- خَر * كذلك و كذلك ما يصح الوقف عليه لحمزة.

٧٣- الْحَاكِمِينَ * تام و فاصله اتفاقا و منتهى الحزب الثانى و العشرين عند جماعة، و عند بعضهم الصدور بالسورة الآتية.

الممال

جَاءَهُمْ * و جَاءَكَ * و جَاءَتْهُمْ * شاء * و جاءَكُمْ * لابن ذكوان و حمزة الدنيا * لهم و بصرى يَتَوَفَّأَكُمْ * و اهتدى * و يُوحى * لهم «١».

المدغم

لَقَدْ جَاءَكَ * و لَقَدْ جَاءَكُمْ * لبصرى و هشام و الأخوين.
(و هو و إن) يُصِيبُ بِهِ *.

– كَلِمَاتٍ * قال الشاطبي:

و قل كلمات دون ما ألف ثوى و فى يونس و الطول حاميه ظللا

(١) جَاءَهُمْ * بالإمالة لابن ذكوان، و حمزة و يَتَوَفَّأَكُمْ * بالإمالة لحمزة، و الكسائى، و بالفتح و التقليل لورش.

فائدة: ورد فى هذا الربع نَتَجِ الْمُؤْمِنِينَ و من الملاحظ أن القراء السبعة يقرءون نَتَجِ بحذف الياء و صلا و وقفا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٠٣

ياءات الإضافة فى سورة يونس

و فيها من ياءات الإضافة خمس:

لِى أَنْ أُرِيدَهُ إِنِّى أَخَافُ * و نَفْسِى * إِن * وَ رَبِّى إِنَّهُ * وَ أَجْرِى إِلَّا * «١»، و ليس فيها من الزوائد شىء، و مدغمها ستة و عشرون و من الصغير ستة.

(١) الأولى و الثانية: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحى إِلَى الآيه (١٥)، و الثالثة: إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ *

الآيه (١٥) و الرابعة: قُلْ إِي وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقُّ الْآيَةِ (٥٣) و الخامسة: إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى اللَّهِ * الآيه (٧٢) من السورة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٠٤

سورة هود عليه السلام

إشارة

مكية و آيها مائة و عشرون و ثلاث كوفى و ثنتان مدنى أول و شامى، و واحدة فى الباقي، جلالاتها ثمان و ثلاثون، ما بينها و بين يونس من الوجوه لا يخفى.

١- الر * قرأ البصرى و شامى و شعبه و الأخوان بإمالة الراء إضجاعا، و ورش بين بين، و الباكون بالفتح.

٢- وَ إِنْ تَوَلَّوْا * قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء، و الباكون بغير تشديد «١».

- ٣- فَإِنِّى أَخَافُ قرأ الحرميان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بإسكانها.
- ٤- وَهُوَ * ظاهر.
- ٥- شَيْءٍ * كذلك.
- ٦- سِحْرٌ مُّبِينٌ * قرأ الأخوان بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء، و الباقون بكسر السين و حذف الألف و إسكان الحاء «٢».
- ٧- يَسْتَهْزِؤْنَ * جلى.
- ٨- لِيُؤْسَ كَذَلِكَ.
- ٩- عَنِّى إِنَّهُ قرأ نافع و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ١٠- فَإِن لَمْ يَسْتَجِيبُوا موصول أى «٣» لم ترسم نون بين الهمزة و اللام.
- ١١- وَ أَنْ لَا إِلَهَ مَقْطُوعَ أى رسمت النون.

(١) تفرد البزى فى الوصل بتشديد التاء مع بقاء إخفاء النون، و الباقون بعدم التشديد مع الإخفاء أيضا.

(٢) قال الشاطبى: و ساحر بسحر بها مع هود و الصف شمالا

(٣) و معنى موصول أى هكذا: فَإِلْمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٠٥

١٢- إِلَيْهِمْ * ضم هائه لحمزة لا يخفى.

١٣- يُضَاعَفُ * قرأ المكى و شامى بتشديد العين، و يلزم منه حذف الألف قبلها، و الباقون بألف بعد الضاد و تخفيف العين «١».

١٤- خَالِدُونَ * تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند الجمهور، و قال بعض الأخسرون، و قيل يبصرون، و قيل تذكرون

الممال

الر * «٢» تقدم مسمى لدى الوقف و يُوحى * لهم وَ حَاقَ * لحمزة جاء * له و لابن ذكوان افتراء * و الدُّنيا * و موسى و افترى * لهم و بصرى النَّاسِ * لدورى.

المدغم

يَعْلَمُ ما * وَ يَغْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا أَظْلَمَ مِمَّنْ *.

١٥- تَدَكَّرُونَ * معا قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الدال، و الباقون بالثقل «٣».

١٦- إِنِّى لَكُمْ * قرأ المكى و البصرى و على بفتح همزة إنى على تقدير الباء، و الباقون بالكسر أى فَقَالَ إِنِّى * «٤».

١٧- إِنِّى أَخَافُ * قرأ الحرميان و البصرى بفتح ياء إنى، و الباقون بالإسكان.

١٨- بَادِى * «٥» قرأ البصرى بهمزة مفتوحة بعد الدال و وقفه عليه

(١) قرأ ابن كثير، و ابن عامر هكذا يُضَاعَفُ * بحذف الألف التى بعد الضاد مع تشديد العين، و الباقون هكذا يُضَاعَفُ * بإثبات الأول

و تخفيف العين، قال الشاطبى:

و العين فى الكل ثقلا كما دار

(٢) الر * أمال الرء أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة و حمزة، و الكسائى، و قللها ورش.

(٣) قال الشاطبي: و تذكرون الكل خف على شذا

(٤) قال الشاطبي: إنني لكم بالفتح حق رواته

(٥) قال الشاطبي: و بادئ بعد الدال بالهمزة حللا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٠٦

بهمزة ساكنة محققة، و لا يبدله السوسى، و كذا كل همزة متطرفة متحركة في الوصل نحو إن شاء و يستهزئ، و لكل امرئ، و هذا مما لا خلاف فيه، و الباقون بياء تحتية مفتوحة مكان الهمزة.

١٩- الرَّأْيِ قرأ السوسى يبدال الهمز، و الباقون بالهمز.

٢٠- أَرَأَيْتُمْ* قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية، و عن ورش أيضا إبدالها ألفا و على يسقاطها، و الباقون بتحقيقها.

٢١- وَآتَانِي* تأتي فيه الثلاثة لورش على كل من التسهيل و البديل له فى أ رأيتم و الوقف على عليكم بعده كاف، و قيل لا يوقف عليه و على كارهون كاف، و هو فاصلة.

٢٢- فَعَمِّيَتْ* قرأ حفص و الأخوان بضم العين و تشديد الميم، و الباقون بفتح العين و تخفيف الميم، و اتفقوا على الفتح و التخفيف فى فعميت عليهم الأنباء بالقصص.

٢٣- إِنْ أَجْرِي إِلَّا* قرأ المكى و شعبه و الأخوان بإسكان ياء أجرى، و الباقون بفتحها.

٢٤- وَ لَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ* قرأ نافع و البزى و البصرى بفتح ياء و لكنى، و الباقون بالإسكان.

٢٥- إِنِّي إِذَا* قرأ نافع و البصرى بفتح ياء إنى، و الباقون بالإسكان.

٢٦- نُصْحِي إِنْ قرأ نافع و البصرى بفتح ياء نصحى، و الباقون بالإسكان «١».

٢٧- إِجْرَامِي تَرْقِيق رَائِهِ لورش لا يخفى.

(١) فى الموضوعين إِنِّي إِذَا* وَ نُصْحِي إِنْ قرأ نافع، و أبو عمرو، بفتح ياء الإضافة، و الباقون بإسكانها.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٠٧

٢٨- جَاءَ أَمْرُنَا* قرأ قالون و البزى و البصرى بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد و ورش و قبل بتسهيل الثانية، و عنهما أيضا إبدالها ألفا و لا بد من مده طويلا لسكون الميم، و الباقون بالتحقيق «١».

٢٩- مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ* قرأ حفص بتنوين كل، و الباقون بغير تنوين، و الأوجه الثلاثة فى عِدَابِ أَلِيمٍ* و البديل فى الرَّأْيِ لِحْمَزَةٍ إِنْ وَقَفَ و الأوجه الخمسة فى شاء* له و لهشام مما لا يخفى.

٣٠- قَلِيلٌ* تام، و قيل كاف، فاصلة بلا خلاف، و منتهى النصف على المشهور و شد بعضهم فجعله رحيم بعده.

الممال

كَأَلْعَمَى وَ آتَانِي* لَهُمْ لَنَرَاكَ* مَعَا وَ نَرَى وَ أَرَاكُمْ وَ أَفْتَرَاهُ* لَهُمْ وَ بَصْرَى شَاءَ* وَ جَاءَ لَابِن ذِكْوَانَ وَ حَمَزَةٍ.

المدغم

بَلْ ظَنَنْتُمْ لَعَلَى قَدْ جَادَلْتَنَا «٢» لبصرى و هشام و الأخوين.

وَ يَا قَوْمٍ مَنْ أَقُولُ لَكُمْ* لِلَّذِينَ* أَعْلَمَ بِمَا*.

٣١- مجريها قرأ حفص و الأخوان بفتح الميم، و الباقون بالضم «٣».

٣٢- و هي قرأ قالون و البصرى و هي ياسكان الهاء، و الباقون

(١) و خلاصته أن قالون و البزى، و أبو عمرو، بإسقاط الأولى مع القصر و المد، و لورش، و قنبل و جهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. الثانى: إبدالها حرف مد محضاً مع المد المشبع لأجل الساكن، و الباقون بتحقيق الهمزتين.

(٢) من باب الإدغام الصغير للكسائى يَلْ ظَنَنْتُمْ، و قَدْ جَادَلْنَا بِالْإِدْغَامِ لِأَبَى عَمْرٍو، و هشام، و حمزة، و الكسائى، و من باب الكبير للسوسى و يَأْقَوْمٌ مَنْ و أَقُولُ لَكُمْ*، أَقُولُ لِلَّذِينَ، أَعْلَمُ بِمَا*.

(٣) قال الشاطبى:

فعميت اضممه و ثقل شذاً علاو فى ضم مجراها سواهم

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٠٨

بالكسر.

٣٣- يَأْبَى* قرأ عاصم بفتح الياء، و الباقون بالكسر، و كلاهما مع التشديد.

٣٤- وَقِيلَ* معا و غيظ قرأ هشام و على بإشمام الكسر، و الباقون بالكسرة الخالصة «١».

٣٥- و يَأْسَمَاءُ أَقْلَعِي جلى.

٣٦- عَمِيلٌ غَيْرٌ* قرأ على بكسر ميم عمل و فتح لامه فعل ماض و نصب راء غير مفعوله، أو نعت لمصدر محذوف، و الباقون بفتح

الميم و رفع اللام منونا مصدر و جعل ذاته ذات العمل مبالغة كقول الخنساء تصف ناقه:

فإنما هي إقبال و إدبار و رفع راء غير.

٣٧- فلا تسألن «٢» اشتملت هذه الكلمة على ثلاثة أحكام:

حكم فى اللام، و حكم فى النون، و حكم فى إثبات الياء بعدها فقرأ الحرمان و الشامى بفتح اللام و تشديد النون، و الباقون ياسكان

اللام، و تخفيف النون، و قرأ المكى بفتح النون، و الباقون بكسرها، و قرأ ورش و البصرى بزيادة ياء بعدها وصل لا وقفاً، و الباقون

بحدفها مطلقاً فحصل من مجموع ما ذكر خمس قراءات: فقالون و الشامى بفتح اللام و تشديد النون مكسورة، و ورش كذلك إلا أنه

أثبت الياء وصل لا وقفاً، و المكى بفتح اللام و تشديد النون مفتوحة و البصرى ياسكان اللام و تخفيف النون و كسرها و إثبات ياء

بعدها وصل، و الكوفيون بسكون اللام و تخفيف النون و كسرها، هذا إن

(١) قال الشاطبى:

وقيل و غيظ ثم جىء يشمهالدى كسرها ضما رجال لتكملا

(٢) قال الشاطبى:

و تسألن خف الكهف ظل حما وهاهنا غصنه و افتح هنا نونه دلا و قال: و فى هود تسألنى حواريه جملاً

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٠٩

وصلت فإن وقفت عليها فالنون ساكنة للجميع.

٣٨- إِنِّي أَعْظُكَ و إِنِّي أَعُوذُ* قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء فيهما و الباقون بالإسكان.

٣٩- مِنْ إِلِهِ غَيْرُهُ* معا قرأ على بكسر الراء و الهاء، و الباقون برفعهما.

٤٠- إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا* قرأ نافع و البصرى و الشامى و حفص بفتح الياء فى الوصل، و الباقون بالإسكان.

٤١- فَطَرْنِي أَفَلَا قرأ نافع و البزى بفتح الياء وصل، و الباقون بالإسكان.

٤٢- مَذْرَارًا* يَفْخِمُهُ وَرَشَ كَالْجَمَاعَةِ لِتَكَرُّارِ الرَّاءِ.

٤٣- إِنِّي أَشْهَدُ قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٤٤- فَكَيْدُونِي يَاؤُهُ ثَابِتَةٌ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، وَ عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ «١».

٤٥- صِرَاطٍ* لَا يَخْفَى «٢».

٤٦- فَإِنْ تَوَلَّوْا* قَرَأَ الْبَزِيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الْوَصْلِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ. غَيْثُ النَّفْعِ فِي الْقُرَّاءَاتِ السَّبْعِ ٣٠٩ الْمَدْغَمِ ص: ٣٠٧

جَاءَ أَمْرُنَا* تَقْدِمُ فَإِنْ وَصَلْتَهُ مَعَ آمَنُوا تَأْتِي الثَّلَاثَةُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَنْ وَجَّهِيَ جَاءَ أَمْرُنَا*.

٤٨- مُجِيبٌ كَافٍ وَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ، وَ مَتَّهَى الرَّبِيعِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَ عِنْدَ قَوْمٍ هُوَ قَبْلَهُ.

الممال

مَجْرَاهَا وَ اعْتِرَاكَ وَ الدُّنْيَا* لِهَمٍّ وَ بَصْرَى وَ وَاقْفَهُمْ حَفْصٌ فِي

(١) اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ عَلَى إِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْحَالِيِّنَ وَصِلًا وَ وَقْفًا وَ ذَلِكَ مُوَافِقَةٌ لِرِسْمِ الْمَصْحَفِ.

(٢) صِرَاطٍ* قَرَأَ قَنْبِلٌ بِالسِّينِ، وَ خَلْفَ عَنِ حَمْزَةِ الْإِسْمَامِ، وَ الْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

فَائِدَةٌ: فِي هَذَا الرَّبِيعِ أَمَالَ حَفْصُ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ مِنْ كَلِمَةِ مَجْرِيهَا، وَ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي

الآيَةِ رَقْمِ (٤١) مِنْ هُوْدٍ.

غَيْثُ النَّفْعِ فِي الْقُرَّاءَاتِ السَّبْعِ، ص: ٣١٠

مَجْرَاهَا، وَ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ* مَمَالٌ غَيْرُهُ، وَ مُرْسَاهَا* وَ نَادَى* مَعَ لِهَمِّ الْكَافِرِينَ* وَ جَبَّارٍ* لِهَمَّا وَ دَوْرَى جَاءَ لِحَمْزَةٍ وَ ابْنِ ذَكْوَانَ.

المدغم

ارْتَبَّ مَعْنَى لِبَصْرَى وَ عَلَى بِلَا خِلَافٍ وَ كَذَلِكَ قَبْلَهُ وَ عَاصِمٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ وَ بِهِ الْقِرَاءَةُ تَبَعًا لَهُ وَ قَالُونَ الْبَزِيُّ، وَ خِلَادٌ بِخَلْفٍ

عَنْهُمْ تَغْفِرُ لِي لِبَصْرَى بِخَلْفٍ عَنِ الدَّوْرَى.

قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ قَوْلِ رَبِّ إِنْ قَالَ رَبِّ أَنِّي* نَحْنُ لَكَ* غَيْرُهُ هُوَ، وَ لَا إِدْغَامٌ فِي كُنْتُ تَعَلَّمَهَا لِخَطَابِهِ.

٤٩- أَرَأَيْتُمْ* لَا يَخْفَى وَ تَقْدِمُ قَرِيبًا.

٥٠- جَاءَ أَمْرُنَا* كَذَلِكَ.

٥١- خِزْيٌ يَوْمِيذٍ قَرَأَ نَافِعٌ وَ عَلَى بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ، فَلَوْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَا رُومَ فِيهِ، وَ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا قَالَ الْمُحَقِّقُ: لِأَنَّ كَسْرَةَ

الدَّالِ إِنَّمَا عَرَضَتْ عِنْدَ لِحَاقِ التَّنْوِينِ، فَإِذَا زَالَ التَّنْوِينُ فِي الْوَقْفِ رَجَعَتِ الدَّالُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ السَّكُونِ بِخِلَافِ كَسْرَةِ هُوْلَاءِ وَ ضَمَّةِ

مِنْ قَبْلِهَا وَ مِنْ بَعْدِهَا، فَإِنَّ هَذِهِ الْحَرَكَةَ وَ إِنْ كَانَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لَكِنْ لَا يَذْهَبُ ذَلِكَ السَّاكِنُ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَ

بِخِلَافِ كُلِّ وَ غَوَاشٍ لِأَنَّ التَّنْوِينَ دَخَلَ عَلَى مُتَحَرِّكٍ فَالْحَرَكَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ فَكَانَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالرُّومِ حَسَنًا.

٥٢- أَلَا- إِنْ تَمَوَّدَ قَرَأَ حَفْصٌ وَ حَمْزَةٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَ كُلٌّ مِنْ تَوْنٍ وَقَفَ بِالْأَلْفِ، وَ مِنْ لَمْ يَنْوِنِ وَقَفَ بِغَيْرِ

الْفِ، وَ إِنْ كَانَتْ مَرْسُومَةٌ بِذَلِكَ، وَ جَاءَتْ الرُّوَايَةُ عَنْهُمْ فِيهِ مَخَالَفَةٌ خَطَّ الْمَصْحَفِ.

٥٣- أَلَا بُعْدًا لِمُؤَدَّ قَرَأَ عَلَى بَكْسَرِ الدَّالِ مَعَ التَّنْوِينِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَ مِنْ قَرَأَ بِالْخَفْضِ وَ التَّنْوِينِ وَقَفَ بِالسَّكُونِ وَ

الرُّومِ، وَ مِنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَقَفَ بِالسَّكُونِ فَقَطْ، لِأَنَّ الرُّومَ لَا يَكُونُ فِي مَفْتُوحٍ فَإِنْ قَلَّتْ هَذَا غَيْرِ مَفْتُوحٍ حَكْمًا لِحَرْجِهِ بِاللَّامِ،

فَالْجَوَابُ أَنْ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١١

المعتبر في جواز الروم والإشمام الحركة الظاهرة الملفوظ بها سواء كانت أصلية، أو نائبة عن غيرها فيجوز الروم فيها جمع بألف و تاء مزيدتين، وما ألحق به نحو خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ* وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ، وإن كان منصوباً لأن نصبه بالكسرة، ولا يجوز في الاسم الذي لا ينصرف نحو إبراهيم وياسحاق؛ لأن جره بالفتحة، و ثمود يجوز صرفه و عدم صرفه و كلاهما جاء نظماً و نثراً فمنع صرفه للعلمية و التأنيث باعتبار القبلية، أو الأم و الصرف لعدم التأنيث باعتبار الحى أو الأب فيجوز حكم الوقف عليه على هذا و قد جعل بعض العلماء حكم هذه المسألة لغزاً و هو ظاهر و الله أعلم.

٥٤- رُسُلْنَا* قرأ البصرى بإسكان السين و الباقون بالضم.

٥٥- قَالَ سَلَامٌ* قرأ الأخوان بكسر السين و إسكان اللام «١»، و الباقون بفتح السين و اللام و ألف بعدها لفظاً، و أما خطأ فهي قبله كما قال: و مع لام الحقت يمناه لا سفل من منتهى أعلاه ٥٦- رَأَى أَيْدِيَهُمْ قرأ ابن ذكوان و شعبه و الأخوان بإمالة الراء و الهمزة و ورش بتقليلهما و البصرى بإمالة الهمزة فقط، و الباقون بالفتح، و إمالة الراء للسوسى مما انفرد به الشاطبى لا يقرأ به كما تقدم، فإن وقف ورش على رأى فله الثلاثة على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الألف، و إن وصل فليس له إلا الطويل فقط عملاً بأقوى السبيين.

٥٧- وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ قرأ قالون و البزى بتسهيل الهمزة الأولى، و البصرى بإسقاطها مع المد و القصر فيهما، و ورش و قبل بتسهيل الثانية و عنهما أيضاً إبدالها حرف مد و يمد طويلاً لسكون السين، و الباقون بتحقيقهما، و هم فى المد على أصولهم.

٥٨- يَعْقُوبَ* قرأ الشامى و حفص و حمزة بنصب الباء، و الباقون بالرفع.

(١) قال الشاطبى:

هنا قال سلم كسره و سكونه و قصر و فوق الطور شاع تنزلاً

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٢

٥٩- أَأْتَدُ قرأ قالون و البصرى بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و إثبات ألف بينهما و المكى كذلك إلا أنه لا يثبت الألف و ورش له وجهان:

وجه كالمكى و الثانى إبدال الثانية ألفاً، و لا يمدّها إذ لا ساكن بعدها، و لا يصير من باب آمنوا لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و مثله أ أمنتم و جاء أجلهم و السماء إلى، و أولياء أولئك و نحوه حالة إبدال الثانية حرف مد و هشام بتحقيق الأولى و له فى الثانية وجهان:

التحقيق و التسهيل مع الإدخال فيهما، و الباقون بتحقيقهما من غير إدخال.

٦٠- جَاءَ أَمْرُنَا* لا يخفى.

٦١- رُسُلْنَا* كذلك.

٦٢- سِيءَ بِهِمْ* قرأ نافع و الشامى و علىّ بإشمام الكسرة الضم، و الباقون بالكسر الخالص.

٦٣- وَلَا تُخْزُونَ* قرأ البصرى بإثبات الياء بعد النون فى الوصل لا فى الوقف، و الباقون بحذفها وصلًا و وقفاً.

٦٤- فِي ضَيْفَى أَلَيْسَ قرأ نافع و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٦٥- فَأَسْرِ* قرأ الحرمان بوصل الهمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين لأن همزة الوصل «١» لا تظهر فى الدرج من سرى الثلاثى، و الباقون بقطع الهمزة مفتوحة من أسرى الرباعى.

٦٦- إِلَّا أَمْرًا تَكَّ* قرأ المكى و البصرى برفع التاء على البديل من أحد، و الباقون بالنصب على الاستثناء من بأهلك، و فيها أبحاث شريفة تركناها خوف التطويل «٢».

(١) قال الشاطبي: و فاسر أن أسر الوصل أصل دنا و يجوز لجميع القراء حالة الوقف على فأسر* الترقيق و التفخيم.

(٢) قال الشاطبي: و هاهنا حق إلّا امراتك ارفع و ابدلا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٣

٦٧- آباؤنا* و يؤمئذ* و السّيئات* و امرأتك* لوقف عليها كاف فإن وقف عليها ففي الأول و الثاني و الرابع لحمزة التسهيل مع المد و القصر في الأول، و في الثالث الإبدال ياء، و حكى في الأول إبدال الهمزة واوا على صورة اتباع الرسم مع المد و القصر، و هو ضعيف لا أصل له في العربية و لا في القراءة، و حكى في يؤمئذ إبدال الهمزة ياء و هو ضعيف.

٦٨- ببعيد* تام و فاصله، و منتهى الحزب الثالث و العشرين بإجماع.

الممال

(أ تنهانا) و آتاني* لهم و ديارهم لهما و دورى جاء كله ما اتصل به ضميرا و لحفته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك لابن ذكوان و حمزة بالبشرى لهم و بصرى رأى تقدم يا وئلتى* لهم و دورى ضاق* (١) لحمزة.

المدغم

و لَقَدْ جَاءَتْ و قَدْ جَاءَ* (٢) لبصرى و هشام و الأخوين.

خزى يؤمئذ أمر ربك* أظهر لكم لتعلم ما قال لو* رسل ربك، و لا إدغام فى رجل رشيد للتونين.

٦٩- إليه غيرة* قرأ على بكسر الراء و الهاء، و الباقون بالضم.

٧٠- إنى أراكم قرأ نافع و البزى و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٧١- إنى أخاف* قرأ الحرميان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٧٢- بقيت الله رسمت بالتاء فوقف عليها بالهاء المكى و النحويان،

(١) من الملاحظ هنا أن ضاق* بالإمالة لحمزة فقط.

(٢) و لَقَدْ جَاءَتْ، و قَدْ جَاءَ*، بالإدغام لأبى عمرو و هشام و حمزة و الكسائى.

و من الإدغام الكبير غيرة هو و خزى يؤمئذ أمر ربك*، أظهر لكم، قال لو* و هو للسوسى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٤

و الباقون بالتاء.

٧٣- أ صلواتك قرأ حفص و الأخوان بحذف الواو على التوحيد، و الباقون بإثباتها على الجمع و تفخيم لامة و لام الإصلاح و ظلمونا و ظلموا لورش جلى.

٧٤- نشاء إنك قرأ الحرميان و بصرى بإبدال الثانية واوا، و عنهم أيضا تسهيلها بين بين، و الباقون بالتحقيق، و مراتبهم فى المد لا تخفى، و رسم نشاء هنا بالواو، فلو وقف عليه و هو كاف ففيه لحمزة و هشام اثنا عشر وجهها: ثلاثة مع البدل ألفا، و اثنان مع بين بين، و سبعة مع إبدال الهمزة واوا، ثلاثة مع الإسكان، و ثلاثة مع الإشمام، و واحدة مع الروم، و تقدم نظيره بالأنعام.

٧٥- أ رأيتم* قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية، و عن ورش أيضا إبدالها ألفا فيمدها طويلا، و على إسقاطها، و الباقون بتحقيقها.

٧٦- توفيقى إلّا قرأ نافع و بصرى و شامى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

- ٧٧- شِقَاقِي أَنْ قَرَأَ الحَرَمِيَانِ وَ بَصْرِي بِفَتْحِ اليَاءِ، وَ الباقون بالإسكان.
 ٧٨- أَرْهَطِي أَعَزُّ قَرَأَ ابن ذكوان وَ الحَرَمِيَانِ وَ البَصْرِي بِفَتْحِ اليَاءِ، وَ الباقون بالإسكان «١».

تنبيه:

كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضا و به قطع أكثر القراء و اقتصروا عليه في تأليفهم و المأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير و الشاطبية

- (١) قرأ نافع و ابن كثير، و ابن ذكوان، و أبو عمرو البصري بفتح الياء هكذا أَرْهَطِي أَعَزُّ، و قرأ الباقون بإسكانها هكذا أَرْهَطِي أَعَزُّ.
 غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٥
 الإسكان فقط مع أن الداني «١» رحمه الله خرج فيه عن طريق التيسير، و تبعه الشاطبي و الأولى القراءة بالوجهين، لأن الوجهين صحيحان، و الفتح أكثر و أشهر، و به قرأ الداني على شيخه أبي الفتح و هو طريقه في روايته هشام، و الله أعلم.
 ٧٩- مَكَاتِكُمْ* قرأ شعبة بألف بعد النون و الباقون بحذفها.
 ٨٠- جَاءَ أَمْرُنَا* جلي، و هي كذلك.
 ٨١- نُؤَخِّرُهُ قَرَأَ ورش بإبدال الهمزة واوا، و الباقون بالهمزة.
 ٨٢- يَوْمَ يَأْتِ قَرَأَ نافع و البصري، و على يائبات ياء بعد التاء وصلا لا وقفا، و المكي يائباتها في الحاليين، و الباقون بحذفها في الحاليين.
 ٨٣- لَا تَكَلَّمْ* قرأ البزى بتشديد التاء في الوصل، و الباقون بالتخفيف.
 ٨٤- يُرِيدُ* كاف، و قيل تام، فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع عند جمهور أهل المشرق و عند جمهور أهل المغرب معدودة قبله، و عند قوم مجذوذ بعده، و عند آخرين منقوص.

التمال

أَرَأَيْكُمْ* وَ لَنَرَاكُمْ* وَ مُوسَى* وَ الْقُرَى* معا لهم و بصري أَنهَأَكُمُ لَهُم جَاءَ* معا وَ زَادُوهُمْ* وَ شَاءَ* لحمزة و ابن ذكوان بخلف له في الثاني دِيَارِهِمْ* وَ النَّارَ* لهما، و دوري خاف لحمزة.

المدغم

وَ اتَّخَذْتُمُوهُ لِنَافِعِ وَ بَصْرِي وَ شَامِي وَ شَعْبَةُ وَ الْأَخْوِينِ بَعْدَتْ ثَمُودَ لِبَصْرِي وَ شَامِي وَ الْأَخْوِينِ.
 الْمَرْفُودُ ذَلِكَ أَمْرٌ رَبِّكَ* الْآخِرَةُ ذَلِكَ* النَّارِ لَهُمْ*، وَ لَا

(١) هو أبو عمرو عثمان عمرو بن سعيد الداني صاحب مؤلفات كثيرة في القراءات و منها مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار و هو من تحقيقنا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٦

إدغام في فَعَالٍ لِمَا* لتنوينه.

- ٨٥- سَعِدُوا قَرَأَ حفص و الأخوان بضم السين، و الباقون بفتحها.
 ٨٦- وَ إِنَّ كَلَّا قَرَأَ الحَرَمِيَانِ وَ شَعْبَةُ بِإِسْكَانِ النُّونِ مَخْفَفَةً، وَ الباقون بفتحها مشددة.

٨٧- لما قرأ الشامي و عاصم و حمزة بتشديد الميم، و الباقون بتخفيفها، و تحصل من جمع حكم و (إن لما) أربع قراءات: تخفيفهما للحرمين، و تشديدهما لشامي و حفص و حمزة، و تخفيف إن و تشديد لما لشعبة و عكسه لبصرى و عليّ (١).

٨٨- فُوَادَكْ * بالهمزة، و لا- إبدال فيه لورش من طريق الأزرق، و هي طريقنا لأن الهمز فيه عين، و هو فيه على أصله من المد و التوسط و القصر، و إبدال همزه واوا لحمزة إن وقف جلي، و الوقف عليه كاف.

٨٩- مَكَانَتِكُمْ * قرأ شعبة بألف بعد النون، و الباقون بحذفها.

٩٠- يُرْجِعُ الْأَمْرُ قرأ نافع و حفص بضم الياء و فتح الجيم، و الباقون بفتح الياء و كسر الجيم.

٩١- عَمَّا تَعْمَلُونَ * قرأ نافع و الشامي و حفص بالتاء الفوقية على الخطاب، و الباقون بالياء التحتية على الغيب (٢).

ياءات الإضافة في سورة هود

و فيها من ياءات الإضافة ثمانى عشرة: فَإِنِّي أَخَافُ عَنِّي إِنَّهُ إِنِّي أَخَافُ * معا أَجْرِي إِلَّا * معا وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ * إِنِّي إِذَا * نُصِجِي إِنِّي أَعْطَاكَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَطَرَنِي أَفَلَا إِنِّي أَشْهَدُ صَيْفِي *

(١) قال الشاطبي:

و خَفَّفَ و إن كلاً إلى صفوه دلا* و فيها و فى ياسين و الطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلا

(٢) قال الشاطبي: و خاطب عمّا يعملون هنا* و آخر النمل علما عم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٧

أَلَيْسَ * إِنِّي أَرَاكُمْ تَوَفِّيهِ إِلَّا شِقَاقِي أَنْ أَرْهَطِي أَعَزُّ (١).

ياءات الزوائد في سورة هود

و من الزوائد ثلاث تَسْتَلْنَ * و تُخْزُونَ * و يَوْمَ يَأْتِ.

و مدغمها سبعة و عشرون، و من الصغير ثمان.

(١) و من الملاحظ هنا فى ياءات الإضافة فى سورة هود هى تصل إلى ثمانى عشرة ياء، و هى عند القراء بين الفتح و الإسكان، و لكن حفصا عن عاصم فى إن أَجْرِي إِلَّا * يفتحها فى كل القرآن، و الباقون لا يفتحون منها شيئاً و الله أعلى و أعلم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٨

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام

إشارة

مكية اتفاقا، و آيها مائه و إحدى عشرة بلا خلاف، جلالاتها أربع و أربعون، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- قُوَانًا * و الْقُرْآن * نقل المكى لا يخفى، و ألف الأول محذوفة على المشهور كالذى بأول الزخرف.

٢- يَا أَبَتِ * (١) قرأ الشامى بفتح التاء و الباقون بكسرها، و أما الوقف فوق المكى و الشامى بالهاء، و الباقون بالتاء، و هو الرسم.

٣- يَا بَنِيَّ * قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بالكسر.

٤- رُوِيَ أَنَّ قَرَأَ السُّوسَى بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَأَوَا، وَبِالْقَوْنِ بِالْهَمْزِ، وَحَمْزَةُ إِنْ وَقَفَ كَالسُّوسَى، وَ لَهُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ قَلْبُ الْوَاوِ وَ إِدْغَامُهَا فِي الْيَاءِ.

٥- آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ قَرَأَ الْمَكِّي بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَبِالْقَوْنِ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ، وَ وَقَفَ الْمَكِّي بِالْهَاءِ، وَبِالْقَوْنِ بِالتَّاءِ، وَهَكَذَا الْحَكْمُ فِيمَا مِثْلُهُ فَمَنْ قَرَأَ بِالْجَمْعِ وَقَفَ بِالتَّاءِ كَسَائِرِ الْجَمْعِ، وَ مِنْ قَرَأَ بِالْإِفْرَادِ فَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ الْوَقْفَ بِالْهَاءِ، وَ هُمْ الْمَكِّي وَ النَّحْوِيَانِ وَقَفَ بِالْهَاءِ، وَ مِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ الْوَقْفَ بِالتَّاءِ، وَ هُمْ الْبَاقُونَ وَقَفَ بِالتَّاءِ.

٦- مَبِينٌ اقْتُلُوا قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَصَلَا، وَبِالْقَوْنِ بِالضَّمِّ، فَإِنْ وَقَفَ عَلَى مَبِينٍ فَالْجَمِيعُ يَبْتَدِءُونَ بِضَمِّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

٧- غِيَابَاتٌ مَعَا قَرَأَ نَافِعٌ بِالْفِ بَعْدَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةَ عَلَى الْجَمْعِ، وَبِالْقَوْنِ بِحَذْفِهَا عَلَى التَّوْحِيدِ، وَ حَكْمٌ وَقَفَهُ جَلِيٌّ.

٨- لَا تَأْمَنَّا اضْطَرَبَتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فَمِنْهُمْ مَنْ

(١) يَا أَبَتِ* قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَبِالْقَوْنِ بِكَسْرِهَا، قَالَ الشَّاطِبِيُّ:

و يَا أَبَتِ افْتَحَ حَيْثُ جَا لَابْنَ عَامِرٍ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣١٩

يَجْعَلُ فِيهَا وَجْهَيْنِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ ثَلَاثَةً، وَ الْوَجْهَانِ هُمَا الْإِدْغَامُ مَعَ الْإِشْمَامِ أَوْ الْإِخْفَاءِ، وَ الثَّلَاثُ هُوَ الْإِدْغَامُ الْمَحْضُ مِنْ غَيْرِ إِشْمَامٍ، وَ لَا رُومٍ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِشْمَامَ بَعْدَ الْإِدْغَامِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مَعَ أَوَّلِهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَخِيرُ فِي ذَلِكَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنْ الْإِخْفَاءُ لَا يَدْخُلُ مَعَهُ مِنَ الْإِدْغَامِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا إِدْغَامَ مَعَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ظَاهَرَ عِبَارَتَهُ ذَلِكَ، وَ هَذَا الْاضْطِرَابُ يُوجِبُ لِلْقَاصِرِ الْحَيْرَةَ وَ التَّوْقِفَ، وَ لِلْمَاهِرِ التَّثَبُّتَ وَ التَّعَرُّفَ، وَ الْحَقُّ أَنَّ فِيهَا لِلْقَرَاءِ السَّبْعَةِ وَجْهَيْنِ:

الأول: الإِدْغَامُ مَعَ الْإِشْمَامِ فَيُشِيرُ إِلَى ضَمِّ النَّونِ الْمَدْغَمَةِ بَعْدَ الْإِدْغَامِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ إِدْغَامِ مَا كَانَ مَتَحْرِكًا، وَ مَا كَانَ سَاكِنًا لِأَنَّ تَأْمِنًا مَرْكَبَةٌ مِنْ فِعْلِ مَضَارِعِ مَرْفُوعٍ وَ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ الْمَنْصُوبِ، وَ أَجْمَعَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى كِتْبِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَكْتُبُ مَا آخِرُهُ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَ اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ نَحْوَ كُنَّا وَ عَنَا وَ مَنَا، وَ هَذَا الْإِشْمَامُ كَالْإِشْمَامِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْفُوعِ، وَ هُوَ أَنْ تَضُمَّ شَفْتِيكَ مِنْ غَيْرِ إِسْمَاعِ صَوْتِ كَهَيْئَتِهِمَا عِنْدَ التَّقْبِيلِ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ لِلْإِدْغَامِ كَالْمَسْكَنِ لِلْوَقْفِ بِجَمَاعٍ أَنْ سَكُنَ كُلُّ مِنْهُمَا عَارِضًا، الثَّانِي: الْإِخْفَاءُ وَ هُوَ أَنْ تَضَعَفَ الصَّوْتُ بِحَرَكَةِ النَّونِ الْأُولَى بِحَيْثُ أَنْكَ لَا- تَأْتِي إِلَّا بِبَعْضِهَا وَ تَدْغَمُهَا فِي الثَّانِيَةِ إِدْغَامًا غَيْرَ تَامٍ لِأَنَّ التَّامَ يَمْتَنِعُ مَعَ الرَّومِ، لِأَنَّ الْحَرْفَ لَمْ يَسْكُنْ سَكُونًا تَامًا فَيَكُونُ أَمْرًا مَتَوَسِّطًا بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَ الْإِدْغَامِ، وَ لَا يَحْكُمُ هَذَا إِلَّا بِالْأَخْذِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَشَايخِ الْبَارِعِينَ الْعَارِفِينَ الْآخِذِينَ عَنِ امْتِثَالِهِمْ، وَ اللَّهُ الْمَوْفِقُ.

و أما الوجه الثالث: فلم يرو عن أحد من الأئمة السبعة إلا من طرق ضعيفة نعم هي قراءة أبي جعفر.

٩- يَرْوَعُ وَ يَلْعَبُ قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِيُّ وَ الشَّامِيُّ بِالنُّونِ فِيهِمَا، وَبِالْقَوْنِ بِالْيَاءِ فِيهِمَا، وَ قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ بِكَسْرِ عَيْنِ يَرْوَعُ، وَبِالْقَوْنِ بِسَكُونِ الْعَيْنِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢٠

تنبيه:

ذكره الخلاف لقبيل في إثبات الياء بعد عين نرتع في الحالين حيث قال: وفي نرتع خلف زكا هو مما خرج فيه عن طريقه، ولذا لم نذكره، و بيان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شنبوذ، وليس من طريقه، وإنما طريقه ابن مجاهد كما تقدم، و لم يرو ابن مجاهد كما تقدم، و لم يرو ابن مجاهد إلا الحذف و هي أيضا رواية العباس بن الفضل و عبد الله بن أحمد البلخي و أحمد بن محمد اليقطيني و

إبراهيم بن عبد الرزاق و ابن ثوبان و غيرهم.

فإن قلت: ذكره في التيسير و هو أصله. قلت: ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية، و يدللك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد، و إنما ذكره في آخر السورة بلفظ و روى أبو ربيعة و ابن الصباح عن قبل نرتع بإثبات الياء، و روى غيرهما حذفها عنه في الحالين، و إن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج.

١٠- لِيَحْزُنُنِي أَنْ قَرَأْتُ نَافِعَ بضم الياء الأولى، و كسر الزاي، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاي، و قرأ الحرميان بفتح الياء الأخيرة، و الباقون بإسكانها.

١١- الذُّبُّ* كله قرأ ورش و السوسى و على بإبدال همزته ياء، و الباقون بالهمزة، و لم يبدل ورش ما هو عين إلا هذا و بيس و بير و نظمته فقلت:

و الهمز إن كان عينا ليس يبدله ورش سوى بيس مع بير كذا الذيب ١٢- لا يَشْعُرُونَ* كاف، و فاصله بلا خلاف، و منتهى النصف على ما اقتصر عليه في اللطائف و عليه عملنا بالمغرب الأدنى، و قيل صالحين قبله، و عليه عمل أهل المغرب الأقصى كلهم، و قيل حكيم قبله، و زعم في المسعف أنه بلا خلاف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢١

الممال

شاء* معا و جاء* جلى موسى الكتاب* لدى الوقف على موسى و (ذكرى)* معا و القرى لهم و بصرى النهار و رؤياك لهما و دورى الناس* الر* (١) تقدم.

المدغم

فَاخْتَلَفَ فِيهِ* الصَّلَاةَ طَرَفِي السَّيِّئَاتِ ذَلِكُ جَهَنَّمَ مِّنْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ، نَحْنُ نَقُصُّ* وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لَمَكَ كَيْدًا يَخْلُ لَكُمْ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهِينِ فِي إِدْغَامِ الْمَحذُوفِ الْآخِرِ لِلجَازِمِ، وَ لَا إِدْغَامِ فِي إِنْ الشَّيْطَانِ لِلإِنْسَانِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَ النُّونِ.

١٣- وَ جَاؤُ أَبَاهُمْ إِنْ وَقَفَ وَرَشَ عَلَى جَاءُوا فثلاثته لا تخفى، و إن وصلها بأباهم فليس له إلا المد لتزاحم المنفصل، و ما تقدم فيه الهمز على حرف المد و المنفصل أقوى فيقدم.

١٤- يَابُشْرَى قرأ الكوفيون بغير ياء إضافة، و الباقون بياء مفتوحة و صلا بعد الألف، و قرأ الأخوان بإمالة الألف كبرى على أصلهما، و ورش بالتقليل على أصله، و اختلف عن البصرى فذهب الجمهور إلى الفتح.

قال المحقق رحمه الله: و به قطع في الكافي و الهداية و الهادى و التجريد، و غالب كتب المغاربة و المصريين، و هو الذى لم ينقل العراقيون قاطبة سواه انتهى.

و قال الدانى: و بذلك يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبى عمرو، و هو قول ابن مجاهد، و به قرأت، و به ورد النص عنه من طريق السوسى عن اليزيدى و غيره انتهى.

فهذا كما تراه بلغ الغاية في القوة من جهة النقل و إن كان لا يقتضيه

(١) الر* قرأ أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى بإمالة الراء، و ورش بتقليلها.

قال ابن جبير وغيره إمالته بين بين وهو أضعفها إذ لم يبلغ قوة الأولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس لو لا أن الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها، لاقتصرت على الأول، والباقون بالفتح فصار قالون والمكي والشامي بالفتح وإثبات الياء، وورش بالتقليل والإثبات والبصري بالفتح والإماله والتقليل والإثبات، وعاصم بالفتح وحذف الياء، والأخوان بالإماله والحذف.

١٥- مِضْرٌ* تفخيم رائه جلى.

١٦- هَيْتَ لَكَ قرأ نافع والشامى بكسر الهاء والباقون بالفتح، وقرأ هشام بهمزة ساكنه بعد الهاء، والباقون بالياء، وقرأ المكي بضم التاء، والباقون بالفتح ففيها أربع قراءات: نافع وابن ذكوان بكسر الهاء والياء المدية وفتح التاء، والمكي بفتح الهاء والياء الساكنه وضم التاء، والبصرى والكوفيون بفتح الهاء والياء الساكنه وفتح التاء، وهشام بكسر الهاء والهمزة الساكنه وفتح التاء، وزاد رحمه الله تعالى له الضم حيث قال:

و ضمّ التياء لوى خلفه دلا فخرج فى ذلك عن طريقه، ولذا لم نتبعه فيه و بيان ذلك أن طريقه أحمد الحلوانى كما تقدم و المروى عنه من جميع طرقه فتح التاء.

قال المحقق: وهو الذى قطع به الدانى فى التيسير والمفردات، ولم يذكر مكي ولا المهودى ولا ابن سفيان، ولا ابن شريح، ولا صاحب العنوان، ولا كل من ألف فى القراءات من المغاربة عن هشام سواه و أجمع العراقيون أيضا عليه عن هشام من طريق الحلوانى، ولم يذكروا سواه نعم الضم رواية إبراهيم بن عباد عن هشام، و رواية الداجونى عن أصحابه عن هشام انتهى ببعض تصرف والحامل له و الله أعلم، على ذلك ما ذكره الدانى تبعا لأبى على الفارسى فى الحجة يشبه أن يكون الهمز و فتح التاء و هما من الراوى، لأن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٢٣

الخطاب من المرأة ليوستف، و لم يتهيا لها بدليل قوله: و راودته، و تبعه على ذلك خلق كثير.

قال أبو محمد مكي فى كتابه الكشف: و قرأ هشام بالهمز و فتح التاء، و هو و هم عند النحويين لأن فتح التاء للخطاب ليوستف عليه السلام، فيجب أن يكون اللفظ و قالت هئت لى أى تهيات لى يا يوسف، و لم يقرأ بذلك أحد، و أيضا فإن المعنى على خلافه فإنه نفر منها، و تباعد عنها، و هى تراوده و تطلبه و تقدّم قميصه فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيا لها هذا ضد حاله.

و قد قال يوسف عليه السلام: ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيث، و هو الصادق فى ذلك فلو كان تهيا لها لم يقل هذا و لا ادعاه انتهى.

و ذكر مثله فى تفسير مشكل الإعراب. قلت: و ما نسبة للحلوانى من الوهم هم أحق به لأنه إمام ثقة ضابط من كبار الحدائق المجودين كما وصفه بذلك أهل الطبقات خصوصا فيما رواه عن هشام و قالون على أنه لم ينفرد به بل رواه الوليد بن مسلم عن الشامى و يحتمل من التأويل وجوها منها ما ذكره أبو عبد الله محمد الفاسى و نقله المحقق و ارتضاه أن المعنى تهيا لى أمرى، لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به فى كل وقت، أو حسنت هيتك و لك على الوجهين بيان أى لك أقول انتهى.

و قوله حسنت هو فعل ماضى قاصر مضموم العين و التاء ساكنة للتأنيث، و هيتك فاعل أى تهيات للمراودة بما جعل الله فيك من الجمال الفائق و الحسن الرائق و العفة الكاملة و الإعراض الكلى عن كل ما سوى الله تعالى، و ذلك من أعظم أسباب المراودة، و تكون الآية أعظم الثناء على يوسف عليه السلام، و لا يصح أن يكون بتثليل السين و التاء فاعله، و هيتك مفعول، لأن اللازم يصير متعديا بالتثليل لأنه يصير معناه حسنت هيتك بما هو داخل تحت كسبك عادة كلبس الثياب الجميلة و مس الطيبة، و إزالة ما يستنكر و ينفر عادة، و هذا كلام يلام فاعله إن علم أنه يترتب عليه ما لا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٢٤

يجوز، و أخرى أن قصد ذلك و الأنبياء عليهم السلام عصموا مما هو أدنى من هذا، و قوله: و لك على الوجهين بيان أى كقول العرب سقيا لزيد فاللام متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين أى إرادتى لك و كأنها لشدة شغفها به و محبتها له خشيت أن يتوهم أن الخطاب لغيره، و يحتمل كما قال أبو البقاء:

أنها لغة في الكلمة التي هي اسم فعل بمعنى هلم و أقبل و ليست هي فعلا و لا التاء فيها ضمير تكلم و لا خطاب و قد جزم المحقق و غيره بثبوت هذه اللغة و هو ظاهر كلام القاموس، حيث قال: و هيت لك مثلت الآخر، و قد يكسر أوله أى هلم فترجع قراءته في المعنى إلى قراءة غيره، و يحتمل أن هيت بمعنى تهيأت و هو بمعناه الحقيقي من غير توسع، و هي كاذبة في قولها قصدت إغواءه و خداعه و الكذب عليها جائز، و قد قصدت ما هو أعظم منه و غلقت لأجله سبعة أبواب، و العشاق يقولون أكثر من ذلك و حكاياتهم كما في رسالة القشيري و الإحياء و غيرهما تدل على ذلك مع أنها إذ ذاك مشركة، و لا يلحق يوسف عليه السلام بقولها هذا عيب و لا نقص بل يدل على تنزيهه عن كل مذموم، و لا يعكر علينا أن الله عزّ و جلّ ذكر ذلك فكيف يخبر بما هو كذب فإن الله عزّ و جلّ أخبر بمقالات الكفار في أنبيائهم و قولهم محض كذب و زور، لأن المراد الإخبار بالقول الصادر من المتكلم بقطع النظر عن كونه صادقا فيه أو كاذبا و هذا الأخير و إن لم أره في كلام أحد فهو أقربها عندي لبعده عن التكلف و الله تعالى أعلم.

١٧- رَبِّي أَحْسَنَ قَرَأَ الحَرَمِيَانِ وَ البَصْرِي بِفَتْحِ اليَاءِ، وَ الباقون بالإسكان.

١٨- رَأَى* معا ما فيه لورش من المد و التوسط و القصر لا يخفى، و حكم إمالته سيأتى قريبا إن شاء الله تعالى.

١٩- وَ الفَحْشَاءُ إِنَّهُ تسهيل الهمزة الثانية للحرميين و البصرى و تحقيقها للباقيين لا يخفى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢٥

٢٠- المخلصين قرأ نافع و الكوفيون بفتح اللام، و الباقون بالكسر.

٢١- الخاطئين ما لورش فيه لا يخفى و تقدم و فيه لحمزة إن وقف و جهان تسهيل الهمزة بين بين و الثاني حذفها، و ما ذكر فيه غير هذا ضعيف.

٢٢- وَقَالَتِ اخْرُجْ قرأ البصرى و عاصم و حمزة وصلا بكسر التاء الفوقية، و الباقون بالضم.

٢٣- حاش الله قرأ البصرى بألف بعد الشين، و الباقون بحذفها، و اتفقوا على الحذف وفقا اتباعا للمصحف.

٢٤- حين تام و فاصله بلا- خلافا، و منتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف و عليه عملنا و عند بعض الصاغرين، و عند بعض ميين، و قيل الخاطئين قبله.

الممال

جاءت* معا و جاءت* جلى فأذلى و مئواه و فتاها لهم يا بشرى تقدم اشتراه* و نراها لهم و بصرى الناس* لدورى مئواى لورش و دورى على و ورش فيه على أصله من الفتح و التقليل و لا التفات لما قاله بعضهم من أن ورشا ليس له فيه إلا الفتح متعلقا بظاهر عبارة التيسير فقد ذكر الدانى فى باقى كتبه له التقليل أيضا و هو الصواب و عليه المحققون و الله أعلم.

رأى معا أمال الراء و الهمزة ابن ذكوان و شعبه و الأخوان و قللها ورش، و أمال البصرى الهمزة فقط، و الباقون بالفتح ولدى الوقف عليه لا إمالة فيه و لا خلافا فى رسمه هنا بالألف.

المدغم

بَلْ سَوَّلَتْ* لهشام و الأخوين و جاءت سَيَّارَةٌ لبصرى و الأخوين قَدْ شَغَفَهَا لبصرى و هشام و الأخوين.

دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ لِيُوسِفَ فى الأَرْضِ* لَكَ قَالَ* وَ شَهِدَ*

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢٦

شهاد* إِنَّكَ كُنْتَ* قَالَ رَبِّ* إِنَّهُ هُوَ*، و لا إخفاء فى هَمَّ بها* لتثقيل الميم.

٢٥- إني أرانى* معا قرأ نافع و البصرى بفتح ياء إني، و الباقون بالإسكان، و قرأ الحرميان و البصرى بفتح ياء أرانى معا، و الباقون

بالإسكان.

- ٢٦- بُئِنَّا لم تبدل همزته لأحد إلا لحمزة إن وقف.
- ٢٧- رَأْسِي * أبدل همزة السوسى، و الباقون بالهمز و كذا رَأْسِهِ * و (نبأكما) و (رؤياى) و (للرؤيا) و تُزْزِقَانِهِ المأخوذ به عند جميع المغاربة الصلة لقالون، و روى بعضهم له فيه الاختلاس، و لم تقرأ به من طريق الشاطبية و التيسير.
- ٢٨- رَبِّي إِنِّي قرأ نافع و البصرى بفتح ياء ربي، و الباقون بالإسكان.
- ٢٩- آبَائِي إِبراهيمَ قرأ الكوفيون بإسكان الياء، و الباقون بفتحها فلو وقف على آبَائِي فورش على أصله من المد و التوسط و القصر لأن الأصل فى حرف المد الإسكان و الفتح فيه عارض من أجل الهمزة فأجرينا الكلمة على الأصل، و لم نعتد فيها بالعارض، و مثله دُعَائِي إِلَّا بنوح حالة الوقف.
- قال المحقق: و هذا مما لا أجد فيه نصًا لأحد بل قلته قياسا، و العلم فى ذلك عند الله، و كذا أخذته أداء عن الشيخ فى دعائى فى إبراهيم، و ينبغى أن لا يعمل بخلافه انتهى.
- ٣٠- أَرْبَابٌ لا يخفى.
- ٣١- إِنِّي أرى * قرأ الحرمان و البصرى بفتح ياء إني، و الباقون بالإسكان.
- ٣٢- الْمَلَأُ أَفْتُونِي * لا يخفى.
- ٣٣- أَنَا أَتَبَّكُمُ قرأ نافع بإثبات أنا وصلا و وقفا و الباقون بحذفه
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٢٧
- وصلا لا وقفا.
- ٣٤- لَعَلِّي أَرْجِعُ سَكَنَهَا الكوفيون، و الباقون بالفتح.
- ٣٥- ذَابًا قرأ حفص بفتح الهمزة، و الباقون بالإسكان و السوسى على أصله فى إبدال الهمز الساكن و إبدال حمزة له لدى الوقف جلى، و هو كاف، و قيل لا يوقف عليه.
- ٣٦- يَعْصِرُونَ قرأ الأخوان بقاء الخطاب و الباقون بياء الغيبة.
- ٣٧- فاسأله قرأ المكى و على بفتح السين و حذف الهمزة بعده، و الباقون بإسكان السين و همزة مفتوحة بعد السين.
- ٣٨- حَاشَ لِلَّهِ * تقدم قريبا.
- ٣٩- الْخَائِنِينَ * تام و قيل كاف، فاصلة و منتهى الحزب الرابع و العشرين باتفاق.

الممال

أَرِنِي * معا و نراك * و (و نرى) * و (أرى) * لهم و بصرى النَّاسِ * كله لدورى فَأَنْسَأُ لَهُم (رؤياى) و (للرؤيا) لهما و (على) جاءه * لا يخفى و نجا و أوى * فلا إمالة فيه.

المدغم

قال لا يَأْتِيكُما و قال لِلَّذِي ذِكْرُ رَبِّهِ * مِنْ بَعْدِ ذَلِكْ * معا.

٤٠- نَفْسِي إِنِّ * قرأ نافع و البصرى بفتح الياء و الباقون بالإسكان.

٤١- بِالشُّوءِ إِلَّا قرأ البصرى بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر و المد، و قالون و البزى بإبدالها واوا مع إدغامها فى الواو الساكنة التى قبلها فيصير النطق بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة و هى همزة إلا و عنهما أيضا تسهيلها بين بين مع المد و القصر على

أصلهما من تسهيل الأولى من المكسورتين و ورش و قبل بتسهيل الثانية و عنهما أيضا إبدالها

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢٨

حرف مد مع المد الطويل، و الباقون بتحقيقهما، و أصولهم في المد ظاهرة.

٤٢- رَبِّي إِنَّ * (كنفسى إن).

٤٣- الْمَلِكُ أَتُونِي * لا يخفى.

٤٤- حَيْثُ يَشَاءُ قرأ المكي بالنون، و الباقون بالياء التحتية.

٤٥- وَ جَاءَ إِخْوَهُ جلي.

٤٦- إني أوف قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان، و ثلاثة أوف لورش جلية.

٤٧- و قال لفتيته قرأ حفص و الأخوان لفتيانه بألف بعد الياء و نون مكسورة بعدها و الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف.

٤٨- نَكْتَلُ قرأ الأخوان بالياء التحتية، و الباقون بالنون.

٤٩- خَيْرٌ حَافِظًا قرأ حفص و الأخوان بألف بعد الحاء و كسر الفاء، و الباقون بكسر الحاء و إسكان الفاء من غير ألف.

٥٠- إِلَيْهِمْ * ظاهر.

٥١- حَتَّى تُؤْتُونَ قرأ المكي و البصري بإثبات ياء بعد النون إلا أن المكي يثبتها مطلقا، و البصري في الوصل فقط، و الباقون بحذفها

مطلقا.

٥٢- إني أنا أحوك قرأ الحرمان و البصري بفتح ياء إنى، و الباقون بالإسكان، و قرأ نافع بإثبات ألف أنا وصلا، و الباقون بحذفها، و

أجمعوا على إثباتها وقفا.

٥٣- مُؤَدَّنٌ * قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا، و الباقون بالتحقيق.

٥٤- جِنًّا * إبدال همزه لسوسى و تحقيقه لغيره لا يخفى.

٥٥- وَعَاءٍ أَخِيهِ * لا يخفى.

٥٦- دَرَجَاتٍ مِّنْ * قرأ الكوفيون بتنوين درجات و الباقون بغير تنوين.

٥٧- عَلِيمٌ * كاف، و قيل تام، فاصله، و منتهى الريع بإجماع، و كان بعض العلماء يستحسنون الإشارة في الوقف على مثل هذا لبيان

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٢٩

الحركة إذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لا يعرف كيف يقرأ حال الوصل هل هو بالرفع أو بالجر إلا من له ملكة بالعربية.

الممال

و جاء * لا يخفى قضاها و (أوى) * النَّاسِ * لدورى.

المدغم

لِيُؤَسِّفَ فِي * نَصِيْبُ بَرَحْمَتِنَا يُؤَسِّفَ فَدَخَلُوا كَيْلَ لَكُمْ (و قال لفتيته) ذَلِكَ كَيْلٌ قَالَ لَنْ * نَفْقِدُ صُوعًا كَذَلِكَ كِدْنَا، و لا إدغام في وَ

فَوْقَ كُلِّ لِسْكَونٍ مَا قَبْلَ الْقَافِ.

٥٨- اسْتَيْسَأُوا قرأ البزى بخلف عنه بقلب الهمزة إلى موضع الياء و تأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفا فيصير اللفظ بألف

بعد التاء الفوقية، و بعد الألف ياء تحتية مفتوحة، و الطريق الآخر له بياء ساكنة بعد التاء الفوقية و بعد التحتية همزة مفتوحة و هو قراءة

الباقيين، و لورش فيه التوسط و الطويل كشىء.

- ٥٩- لى أبى أو قرأ نافع و البصرى بفتح ياء لى، و الباقون بالإسكان، و قرأ الحرميان و البصرى بفتح ياء أبى، و الباقون بالإسكان.
- ٦٠- و اسأل قرأ المكى و على بفتح السين و لا همزة بعدها، و الباقون بإسكان السين و همزة مفتوحة بعدها.
- ٦١- و حُزْنِي إِلَى قرأ نافع و بصرى و شامى بفتح ياء حزنى، و الباقون بالإسكان.
- ٦٢- و لَا تَيْتَأَسُّوا و لَا يَتَأَسُّ فِيهِمَا مَا فِي اسْتَيْسَأُوا قَبْلَهُ.
- ٦٣- إِنَّكَ* قرأ المكى بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، و الباقون بهمزتين الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الاستفهام، و قرأ نافع و البصرى بتسهيل الثانية، و الباقون بتحقيقها، و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام بخلف عنه، و الباقون بلا إدخال.
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣٠
- ٦٤- يَتَّقِ* قرأ قبل ياء ثبات ياء بعد القاف وصلًا و وقفًا، و الباقون بحذفها كذلك.
- ٦٥- لَخَاطِئِينَ* ما فيه لورش و حمزة إن وقف لا يخفى فإن قرأته مع آثر ك فإن وصلته بما بعده و وقفت على عليكم أو على اليوم، و كلاهما تام أو كاف فهو جلي يأتي فيه ما قرأت به فى آثر ك القصر مع القصر، و التوسط مع التوسط، و الطويل مع الطويل، و إن وقفت عليه و هو كاف، و فاصله فيأتى على القصر فى آثر ك الثلاثة فيه، و على التوسط فى آثر ك التوسط و الطويل فيه، و على الطويل الطويل فقط.
- ٦٦- وَ هُوَ* جلى.
- ٦٧- و اتونى إبداله لورش و سوسى كذلك.
- ٦٨- إِنِّي أَعْلَمُ* قرأ الحرميان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٦٩- رَبِّي إِنَّهُ* قرأ نافع و بصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٧٠- مضر رآؤه مفخم للجميع للفصل بحرف الاستعلاء.
- ٧١- يَا أَبَتِ* قرأ الشامى بفتح التاء، و الباقون بالكسر و وقفه لا يخفى.
- ٧٢- بِي إِذْ* قرأ نافع و بصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٧٣- إِخْوَتِي إِنِ قرأ ورش بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٧٤- يَشَاءُ إِنَّهُ* لا يخفى.
- ٧٥- الْحَكِيمُ* تام، و قيل كاف، فاصله، و منتهى نصف الحزب بإجماع.

الممال

نَرَاكَ* لهم و بصرى عَسَى اللَّهُ* إن وقف عليه و تَوَلَّى* و مُزْجَاهُ و أَلْقَاهُ و آوَى لهم يا أَسْفَى لهم و دورى على أحد الوجهين له، و الوجه الثانى الفتح و كلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣١

لأنه مذهب الجمهور من أهل الأديان، و به قرأ الدانى على أبى الحسن و اقتصر عليه غير واحد كابن سوار، و أبى العز و سبط الخياط «١» و ابن فارس و الهزلى، و لم يقرأ أبو محمد مكى مع وسع روايته بسوء، و هو المأخوذ به من التيسير، لأنه لم يذكره فى الألفاظ المقللة للدورى فيؤخذ منه أنه بالفتح، و كان حق الشاطبى رحمه الله أن يذكره لأنه التزم نظم التيسير، و يكون التقليل الذى ذكره من الزيادات، و لعل الحامل له على اختيار التقليل ما فيه من موافقة يا وَيَلْتِي* و يا حَسِرْتِي إذ وصلها كلها بالإضافة إلى ياء المتكلم فأصل يا أسفى بفتح الفاء يا أسفى بكسر الفاء فاستثقلت الكلمة على هذه الصورة فقلبت كسرة الفاء فتحه، لأن الفتح أخف من الكسر فانقلبت الياء ألفا و رسمت بالياء تنبها على الأصل، و أميلت لذلك و جواب الكثير أن الألف ليست منقلبة عن الياء كيا ويلتى، و يا

حَسْرَتِي، بل هي ألف الندبة والتفجع والأصل (يا أسفاه) و ألف الندبة لا حظ لها في شيء من الإمالة جاء معا و شاء* جلي (رؤياي) لهما و عليّ.

المدغم

فَقَدْ سِرَّقَ لِبَصْرِي وَ هِشَامِ وَ الْأَخْوِينَ بَلْ سَوَّلَتْ* لَهُشَامِ وَ الْأَخْوِينَ اسْتَعْفِرْ لَنَا* لِبَصْرِي بِخَلْفِ عَنِ الدَّوْرِي قَدْ جَعَلَهَا لِبَصْرِي وَ هِشَامِ وَ الْأَخْوِينَ.
يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ أَعْلَمُ بِمَا* يُوسُفُ فَلَنْ يَأْذَنَ لِي إِنَّهُ هُوَ* الثَّلَاثَةُ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ* قَالَ لَا تُتْرِبَ أَعْلَمُ مِنْ* أَسِي تَعْفِرُ لَكُمْ (تأويل رؤياي) «٢».

(١) سبط الخياط هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله سبط الخياط البغدادي صاحب المبهج في القراءات السبع المتممة بثلاث قراءات.
(٢) يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ أَعْلَمُ بِمَا* وَ يَأْذَنَ لِي وَ إِنَّهُ هُوَ* وَ أَعْلَمُ مِنْ* وَ قَالَ لَا- تُتْرِبَ وَ أَسِي تَعْفِرُ لَكُمْ وَ (تأويل رؤياي) كله بالإدغام الكبير للسوسي.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣٢

٧٦- لَدَيْهِمْ* قرأ حمزة بضم الهاء، و الباقون بالكسر.
٧٧- وَ كَأَيِّنْ* قرأ المكي بألف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة، و الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء تحتية مكسورة و وقفها لا يخفى.

٧٨- سَبِيلِي أَدْعُوا قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٧٩- وَ مَنْ اتَّبَعَنِي يَاؤُهُ ثَابِتُهُ وَ صِلَا وَ وَقَفَا لِلْجَمِيعِ.

٨٠- يُوْحَى إِلَيْهِمْ قرأ حفص بالنون و كسر الحاء، و الباقون بالياء و فتح الحاء على ما لم يسم فاعله و قرأ حمزة بضم هاء إليهم، و الباقون بالكسر.

٨١- تَغْفُلُونَ* قرأ نافع و الشامي و عاصم بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب.

٨٢- اسْتَيْأَسَ تقدم قريبا.

٨٣- كُذِّبُوا* قرأ الكوفيون بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد.

فائدة:

سئل سعيد بن جبير عن قراءة التخفيف فقال: نعم حتى إذا استيأس الرسل من تصديق قومهم و ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم و كان حاضرا لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا.

٨٤- فَجَّيْ قرأ الشامي و عاصم بنون واحدة و تشديد الجيم و فتح الياء، و الباقون بنونين الأولى مضمومة كقراءة الشامي و عاصم، و الثانية ساكنة مخففة للجيم بعدها و إسكان الياء، و أجمعت المصاحف على كتبه بنون واحدة «١».

٨٥- تَصَدِّيقٌ* «٢» قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاي، و الباقون

(١) قال الشاطبي: و ثاني نجي احذف و شدّد و حرّكا كذا نل

(٢) قرأ حمزة، والكسائي بإشمام الصاد صوت الزاي و ذلك في تصديق*، و الباقر-

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣٣

بالصاد الخالصة.

ياءات الإضافة في يوسف

و فيها من ياءات الإضافة اثنان و عشرون، لِيَحْزُنُنِي أَنْ، رَبِّي أَحْسَنَ، إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ رَبِّي إِنِّي أَبَائِي إِبراهيمَ إِنِّي أَرَى* لَعَلِّي أَرْجِعُ نَفْسِي إِنَّ* رَبِّي إِنَّ* أَوْفَى* إِنِّي أَنَا* لِي أَبِي وَ حَزْنِي إِلَى إِنِّي أَعْلَمُ* رَبِّي إِنَّهُ* رَبِّي إِذْ إِخْوَتِي إِنَّ سَبِيلِي أَدْعُوا.

ياءات الزوائد في يوسف

و من الزوائد ثنتان تُؤْتُونَ، وَ مَنْ يَتَّقِ*.

و مدغمها تسع بتقديم التاء الفوقية على السين المهملة و ثلاثون.

و قال الجعبري و من قلده سبعة بتقديم السين المهملة على الباء الموحدة و لعله تحريف من النساخ، و من الصغير سبعة بتقديم السين على الموحدة.

- بالصاد الخالصة دون أدنى إشمام.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣٤

سورة الرعد

إشارة

مكية في قول ابن عباس- رضى الله عنهما- و مجاهد و ابن جبير و الأكثرين مدنية في قول قتادة إلا و لا يزال الذين كفروا* الآية و قيل من أولها إلى و لو أن قُرْآنًا و بعضهم يقول مكية إلا و لا يزال الذين الآية و يقول الذين كفروا لست مرسلا الآية، و آيها أربعون و ثلاث كوفي و أربع حجازي و خمس بصرى، و سبع شامى، جلالاتها أربع و ثلاثون و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- المر ما فيه من المد و الإمالة لا يخفى.

٢- و هو* كذلك.

٣- يُعْشَى* قرأ الأخوان و شعبه بفتح الغين و تشديد الشين، و الباقرن بإسكان الغين، و تخفيف الشين.

٤- وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنَوَانٌ و غير قرأ المكى و البصرى و حفص برفع العين من زرع و اللام من نخيل و النون من صنوان و الراء من غير، و الباقرن بالخفض فى الأربعة، و لا خلاف بينهم فى رفع جنات قبله.

٥- تسقى* قرأ الشامى و عاصم بالياء على التذكير، و الباقرن بالتاء على التأنيث.

٦- وَ تَفَضَّلْ قرأ الأخوان بالياء التحيته، و الباقرن بالنون.

٧- الأَكْبَلِ قرأ الحرمان بإسكان الكاف، و الباقرن بالضم، و كيفية قراءتها من تسقى إلى الأكل، و الوقف عليه كاف أن تبدأ بتأنيث تسقى و فتحها و مد بماء غير طويل، و إدغام التنوين فى الواو بغنة، و نفضل بالنون الأكل بالسكون و عدم النقل و السكت يندرج معه المكى، و كذلك البصرى إلا أنه يضم الأكل فتعطفه منه، و ورش مثله على فتح تسقى إلا أن مده طويل فتعطفه من بماء مع النقل فى

الأكل ثم تأتي به بتقليل تسقى مع ما تقدم له، ثم تأتي بالشامى بتذكير يسقى، و نفضل بالنون و الأكل بالضم،

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٣٥

و يندرج معه عاصم، ثم تأتي بخلف بتأنيث تسقى، و إمالته و المد الطويل فى بماء، و إدغام تنوينه فى واو واحد و نفضل بالنون، و إدغام تنوين واحد فى واوه، و ضم الأكل مع النقل و السكت، و خلاد مثله إلا أنه لا يدغم التنوين إدغاما تاما، و على مثل خلاد إلا أن مده قصير، و لا نقل له و لا سكت.

٨- أ إِذَا كُنَّا تُرَابًا* أ إِنَّا لَفِي* قرأ نافع و على الأول و هو أئذا بهمزتين الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الاستفهام و الثانى و هو إنا بهمزة واحدة على الخبر، و الشامى الأول بهمزة واحدة على الخبر، و الثانى بهمزتين: الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الاستفهام، و الباقون بالاستفهام فيهما و هم فى التحقيق و التسهيل و الإدخال على أصولهم فى الهمزتين من كلمة إلا أن هشاما له فى ذلك الإدخال و تركه، و ليس له فى هذا و أمثاله إلا الإدخال خاصة و هو الذى عليه سائر المغاربة، و أكثر المشاركة، و عليه اقتصر صاحب التيسير و تبعه الشاطبى على ذلك و هو المقروء به من طريقهما، و ذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه فى ذلك.

قال المحقق و هو الظاهر قياسا و هو المقروء به من طريق نشره فصار قالون بالاستفهام فى الأول مع تسهيل الثانية، و المد أى إدخال ألف بينهما و الإخبار فى الثانى، و ورش كذلك إلا أنه لا يمد و المكى بالاستفهام فيهما مع التسهيل و القصر، و البصرى كذلك إلا أنه يمد و الشامى بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و هشام يمد و ابن ذكوان يقصر، و عاصم و حمزة بالاستفهام فيهما مع التحقيق و القصر، و على بالاستفهام فى الأولى كذلك و الإخبار فى الثانى و كيفية قراءتها من و إن تعجب إلى جديد و الوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع و ما تقدم فى أئذا و إنا، ثم تأتي بهشام، و تعطف عليه ابن ذكوان بالقصر، ثم بعاصم و يندرج معه حمزة على عدم السكت، ثم تأتي بقالون بضم ميم الجمع من غير مد، و تعطف عليه المكى ثم تأتي له بالمد، ثم بورش مع النقل ثم بخلف مع السكت فى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٣٦

الموضعين ثم تأتي بالبصرى بإدغام ياء تعجب فى فاء فعجب ثم بخلاد، و يندرج معه على إلا أنه يتخلف فى إنا فتعطفه منه بالخبر و الله أعلم.

٩- خَالِدُونَ* كاف، و قيل تام، فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند كثير، و يعقلون قبله عند جماعة و عليه أهل المغرب الأقصى جميعا، و عليه اقتصر فى اللطائف.

الممال

الدُّنْيَا* و الْقُرَى* و يُفْتَرَى* لهم و بصرى النَّاسِ* معا لدورى يُوحى* و هُدَى* و مُسَمَّى* لدى الوقف عليهما و اسْتَوَى* و (تسقى)* لهم جاءَهُمْ* لحمزة و ابن ذكوان المر، تقدم النَّارَ* لهما و دورى.

المدغم

تعجب فعجب لبصرى و خلاد و على و الآخِرَةَ تَوَفَّنِي الثَّمَرَاتِ جَعَلَ.

١٠- قبلهم المثالات لا يخفى.

١١- هَادٍ* قرأ المكى فى الوقف بإثبات ياء بعد الدال، و الباقون يحذفونها، و يقفون على الدال، و لا خلاف بينهم فى الوصل فى حذفها، و هو مما حذف فيه حرف العلة للتنوين و وقع فى القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفا فى سبعة و أربعين موضعا، و هى: باغ*، و عاد*، و مؤص*، و تراض*، و حام*، و لآت*، و غواش*، و (أيد)*، و لعال*، و هار*، و ناج*، و هاد*، و واق*، و مسد تخف*، و

وال*، و واد*، و باقٍ، و مُقْتَرٍ، و لِيَالٍ*، و قاضٍ، و زانٍ*، و جارٍ*، و (كاف)، و مُعْتَدٍ*، و فَاِنٍ*، و (آن)*، راقٍ*، و مُهْتَدٍ* و مُلَاقٍ* و دانٍ*، فاتفقوا على حذف الياء من جميع ذلك وصلًا و وقفاً إلا المكي فأثبت الياء وقفاً في أربعة أحرف و هي: هادٍ*، غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣٧

و واقٍ*، و وال*، و باقٍ، وقعت في عشرة مواضع و ستأتي في مواضعها.

١٢- تَغِيضُ باب الغيظ كله بالطاء المشالة إلا هذا و الذي في هود و غيظ الماء.

١٣- الْمُتَعَالِ قرأ المكي بإثبات ياء بعد اللام وصلًا وقفاً، و الباقر يحذفونها فيهما.

١٤- وال* هو مثل هاد.

١٥- وَهُوَ* جلي.

١٦- تَشْتَوِي الظلماتُ قرأ شعبه و الأخوان بالياء التحتية، و الباقر بالتاء الفوقية.

١٧- تُوقِدُونَ قرأ حفص و الأخوان بياء الغيب، و الباقر بتاء الخطاب.

١٨- لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى ظاهر.

١٩- الْمِهَادُ* تام و فاصله، و منتهى الحزب الخامس و العشرين بلا خلاف.

الممال

النَّاسِ* لدورى أنثى* و الحسنى لهم و بصرى بِمِقْدَارٍ و بالنهار و الكافرين و النار لهما، و دورى الأعمى و مأواهم* لهم، و لا يخفى أن الأول أفعال، و الثانى مفعول فلا يقللها البصرى.

المدغم

أَفَاتَّخَذْتُمْ للكل إلا المكي و حفصا و هل تَشِيَتَوِي لا إدغام فيه، لأن الأخوين يقرءان بالياء و هشام و جمهور رواه الإدغام يستثنون له هذا الحرف و هو الذى اقتصر عليه فى الشاطبية و التيسير.

يَعْلَمُ ما* بِالنَّهَارِ لَهُ فَيَصِيبُ بها المحال له خالق كل الأمثال

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٣٨

للذين، و لا إدغام فى سارب بالنهار لتوينه.

٢٠- يُوصَلُ* تفخيم لامة لورش لا يخفى هذا إن وصل فإن وقف عليه ففيه الترقيق و التفخيم، و هو الأرجح.

٢١- يَدْرُونَ* جلى.

٢٢- مآب* إن وصلته بما بعده فهو و آمنوا قبله من باب واحد، ففيه ما فيه، و إن وقفت عليه ففيه ستة أوجه فعلى القصر فى آمنوا الثلاثة و على التوسط، و الطويل فيه، و على الطويل فى آمنوا، و الطويل فيه، و تسهيل همزة لحمزة لدى الوقف جلى.

٢٣- عَلَيْنِهِمُ الَّذِي جلى، و قُرْآنًا* كذلك.

٢٤- يبيس قرأ البزى بخلف عنه بألف الياء و بعد الألف ياء مفتوحة و لا همز، و الباقر بياء ساكنة بعد الياء الأولى، و بعد الياء الساكنة همزة مفتوحة و هو الطريق الثانى للبزى و ورش له فيه وجهان: التوسط، و الطويل كشىء، فإن وصلته بآمنوا بعده ففيه أربعة أوجه:

التوسط فيه عليه الثلاثة فى آمنوا، و الطويل فيه مع الطويل فقط آمنوا.

٢٥- وَ لَقَدْ اسْتَهْزَيْ* قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر الدال، و الباقر بالضم.

٢٦- وَ صُدُّوا* قرأ الكوفيون بضم الصاد، و الباقر بالفتح.

٢٧- هادٍ* تقدم، و واق مثله، تام، و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع للجمهور و عقاب قبله لبعضهم.

الممال

أَعْمَى* و لَهْدَى* لدى الوقف عليه لهم عَقْبَى* معا لدى الوقف عليه و الدُّنْيَا* الثلاثة، و طُوبَى، و المَوْتَى* لهم و بصرى الدار الثلاثة دارِهِمْ* لهما و دورى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٣٩

المدغم

أَخَذْتُمْ* جلى بَلْ زَيْنَ لهشام و على الصَّالِحَاتِ طُوبَى كَلَّمْ بِهِ زَيْنَ لِلَّذِينَ* و لا إدغام فى الْحَقُّ كَمَنْ للتشديد «١».

٢٨- أُكَلِّهَا* قرأ الحرميان و البصرى بإسكان الكاف، و الباقون بالضم.

٢٩- واق* مثل هاد.

٣٠- وَيُثَبِّتُ* قرأ المكى و البصرى و عاصم بإسكان التاء المثناة و تخفيف الموحدة، و الباقون بفتح المثناة، و تشديد الموحدة «٢».

٣١- و سيعلم الكافر «٣» قرأ الحرميان و البصرى بألف بعد الكاف على التوحيد، و الباقون بضم الكاف، و فتح الفاء، و تشديدها و ألف بعدها على الجمع.

ياءات الإضافة و الزوائد فى الرعد

و ليس فيها من ياءات الإضافة شىء و فيها زائدة واحدة، و هى:

المُتَعَالِ «٤»، و مدغما ثلاثة عشر إن لم نعد (الكتاب بسم)، و أربعة عشر إن عددناه، و قال الجعبرى: اثنا عشر، و من الصغير أربع.

(١) أَخَذْتُمْ* هو من باب الإدغام الصغير لغير حفص و ابن كثير فهو لهما بالإظهار، و للباقيين بالإدغام. أما الصَّالِحَاتِ طُوبَى فهو من باب الإدغام الكبير للسوسى، و كذا زَيْنَ لِلَّذِينَ*.

(٢) قال الشاطبى: و يثبت فى تخفيفه حَقَّ ناصر

(٣) قرأ ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى هكذا الكُفَّارُ* على الجمع، و قرأ الباقون هكذا الكَافِرُ* على الأفراد، يقول الشاطبى:

و فى الكافر الكُفَّار بالجمع ذللاً

(٤) فى هذه السورة من ياءات الإضافة واحدة و هى المُتَعَالِ و هذه أثبتها فى الحاليين:

وصلا و وقفا ابن كثير، و قد ورد عن شنبوذ عن قنبل حذفها فى الحاليين، و أثبتها وصلا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٤٠

سورة إبراهيم عليه السلام

إشارة

قال ابن عباس- رضى الله عنهما- مكية إلا آيتين: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا- إلى- الْقَرَارُ*.

و آيها إحدى و خمسون بصرى و اثنتان كوفى، و أربع حجازى، و خمس شامى، جلالاتها سبع و ثلاثون، و ما بينها و بين الرعد من

الوجوه لا يخفى.

- ١- صِرَاطٍ * قرأ قنبل بالسين و خلف بإشمام الصاد الزاى، و الباقون بالصاد.
- ٢- الْحَمِيدِ اللَّهِ قرأ نافع و الشامى برفع الهاء من اسم الجلالة، و الباقون بالجر «١».
- ٣- رُسُلُهُمْ * قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقون بالضم.
- ٤- مُرِيبٍ * كاف، و فاصله بلا خلاف و منتهى النصف عند الجمهور، و حكى القادري الإجماع عليه، و قيل حميد قبله، و هو الأولى عندي.

الممال

عُقْبَى * الثلاثة لدى الوقف عليها، و الدنيا و موسى الثلاثة لهم و بصرى الْكَافِرِينَ * و الدَّارِ * و لِلْكَافِرِينَ * و صَبَّارٍ * «٢» لهما، و دورى جَاءَكَ * و جَاءَ تَهُمْ * لا يخفى كفى و أَنْجَاكُمْ لهم الر * تقدم.

المدغم

وَ إِذْ تَأَذَّنَ * لبصرى و هشام و الأخوين مِنَ الْعِلْمِ مَا * يَغْلَمُ مَا * (الكافر لمن) و (الكتاب بسم)، و هذا لمن بسم و وصل آخر السورة

(١) قال الشاطبى: و فى الخفض فى الله الذى الرفع عم

(٢) أمال أبو عمرو، و دورى و الكسائى لفظ صَبَّارٍ *، و قلله ورش، و أمال ابن ذكوان لفظ جَاءَ تَهُمْ *، و كذا حمزة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٤١

بالبسملة، و أما من لم يبسمل أو بسمل و لم يصل آخر السورة بالبسملة بل وقف على آخر السورة فلا يعد لهم ليين لهم، و يستحيون نساء كم تأذن ربكم.

٥- رُسُلُهُمْ * معا و سُبُلْنَا * و لِرُسُلِهِمْ قرأ البصرى بإسكان السين و الباء، و الباقون بالضم.

٦- إِلَيْهِمْ * جلى.

٧- وَعِيدٍ * قرأ ورش بإثبات ياء بعد الدال و صلا، و الباقون بحذفها مطلقا.

٨- بِمَيِّتٍ أجمعوا على قراءته بالتشديد.

٩- الرِّيحِ * قرأ نافع بألف بعد الياء على الجمع، و الباقون بحذفها على الأفراد.

١٠- خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ * قرأ الأخوان بألف بعد الخاء و كسر اللام، و رفع القاف و خفض تاء السموات، و ضاد الأرض، و الباقون بفتح اللام، و القاف من غير ألف و نصب السموات بالكسرة و الأرض.

١١- إِنْ يَشَأْ * يحقق همزة السوسى كغيره.

١٢- لِي عَلَيْكُمْ * قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

١٣- بِمُضِرِّحِي قرأ حمزة بكسر الياء، و الباقون بالفتح، و قد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة، و قد جعلها أبو عبيدة غلطا و الزجاج رديئة و الأحفش غير مسموعة من جهة أن الياء فيه ياء إضافة، و حكمها الفتح أو السكون، و إذا تعذر أحدهما تعين الآخر و السكون هنا متعذر فتعين الفتح، و إنما تعذر السكون لأن أصل مضرخى مصرخين جمع مصرخ بمعنى مغيث أضيف لياء المتكلم فحذف النون للإضافة فاجتمع ياء الإعراب، و هى ساكنة و ياء الإضافة فلو سكنها لاجتمع ساكنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان: الأول ساكن، و الثانى متحرك و جب الإدغام، فصارت ياء مفتوحة مشددة، و لا عبرة بقولهم فإنها قراءة متواترة اجتمعت فيه الأركان الثلاثة،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٢

و قرأ بها جماعة من التابعين، كالأعمش، و يحيى و ابن وثاب و حمران بن أعين، و هي لغة بني يربوع نص على ذلك قطرب، و أجازها هو و القراء، و إمام النحو و القراء أبو عمرو ابن العلاء، و لها في العربية وجه صحيح و هو أنه زيد بعد ياء الإضافة ياء ساكنة كما تزداد بعد الضمير في به، و حذفت تخفيفا كما حذفت من فيه و عليه، و بقيت الكسرة دالة عليها و أنه لما التقى ساكنان ياء الإعراب و ياء المتكلم و حرك الثاني لتعذر تحريك الأول بسبب الإعراب حرك بالكسرة على أصل التقاء الساكنين.

فإن قلت الكسر في الياء ثقيل، فالجواب أنها لما أدغمت فيها الياء التي قبلها قويت بالإدغام فأشبهت الحرف الصحيح فاحتملت الكسر، أو أن أصلها الفتح و كسرت اتباعا لكسرة إني، و هي لغة تميم، و بعض عطفان يتبعون الأول للثاني للتجانس، و به قرأ الحسن في الحمد لله.

١٤- أَشْرُكْتُمُونِ قرأ البصرى بإثبات ياء بعد النون في الوصل، و الباقيون بالحذف مطلقا.

١٥- أَكْلَهَا* قرأ الحرميان و البصرى بإسكان الكاف، و الباقيون بالضم.

١٦- خَيْبَتُهُ اجْتَنَّتْ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه و البصرى و عاصم و حمزة بكسر تنوين خيبته و صلا، و الباقيون بضمه و هو الطريق الثاني لابن ذكوان.

١٧- يَشَاءُ* وقفه لحمزة و هشام لا يخفى و هو تام، و فاصله بلا خلاف، و منتهى الريع على المشهور، و قال جماعة: سلام قبله.

الممال

مُسَّمِي* لدى الوقف عليه و هداًنا* معا لدى الوقف على الثاني، و فَأَوْحِي* و يُشْقِي* لهم خَاف* معا، و خَاب* لحمزة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٣

جَبَّارٍ* (١) لهما و دورى لِلنَّاسِ* لدورى قَرَارٍ* لهم و بصرى، إلا أن إمالة ورش و حمزة تقليل و إمالة البصرى و على إضجاع الدُّنْيَا* لهم و بصرى.

المدغم

لِيُغْفَرَ لَكُمْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ* الأمثال لِلنَّاسِ*، و لا إدغام في ياذن ربهم و نحوه لسكون ما قبل النون.

١٨- وَ بَشْس* إبدال همزه لورش و سوسى لا يخفى.

١٩- لِيُضِلُّوا* قرأ المكي و البصرى بفتح الياء، و الباقيون بالضم.

٢٠- لِعِبَادِي الَّذِينَ قرأ الشامي و الأخوان بإسكان الياء، و عليه فتسقط في الوصل لالتقاء الساكنين، و الباقيون بالفتح.

٢١- لَا يَبِيعُ فِيهِ وَ لَا خِلَالَ قرأ المكي و البصرى بفتح عين بيع و لام خلال، و الباقيون بكسر الهاء، و بعدها ياء.

٢٢- إِنِّي أَشْكَنْتُ قرأ الحرميان و البصرى بفتح الياء، و الباقيون بالإسكان.

٢٣- أَفْتِدَةٌ* قرأ هشام بخلف عنه بياء ساكنة بعد الهمزة على لغة المسبيين من العرب و هي لغة معروفة ذكرها ابن مالك و يحسنها هنا بيان الهمزة، أو أنه جمع وفد واحد الوفود على غير قياس، و الباقيون بغير ياء و هو الطريق الثاني لهشام.

٢٤- إِلَيْهِمْ* ظاهر.

٢٥- دُعَاءٌ* قرأ ورش و البصرى و حمزة بإثبات ياء بعد الهمزة و صلا لا وقفا و البزى بإثباتها مطلقا، و الباقيون بحذفها مطلقا، و ورش على أصله من المد و التوسط و القصر، و ليس هذا مما تراحم فيه مد البدل و مد

(١) جَبَّارٍ * بالإمالة لأبي عمرو، و دورى و الكسائي، و بالتقليل لورش، و خاف * و كذا خاب * بالإمالة لحمزة وحده.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٤

التمكين، فيقدم مد التمكين لقوته بل مد البدل بعد مد التمكين.

٢٦- تَحَسَّبَنَّ * معا قرأ الشامي و حمزة و عاصم بفتح السين، و الباقون بالكسر.

٢٧- يُؤَخَّرُهُمْ * قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا، و الباقون بالهمز.

٢٨- يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ * جلى.

٢٩- لَتَرْوُلَ قَرَأَ عَلَى بفتح اللام الأولى و رفع الثانية، و الباقون بكسر الأولى و نصب الثانية.

٣٠- بِأَمْرِهِ * تحقيق همزه و إبداله ياء لحمزة لدى الوقف.

٣١- و الْأَنْهَارِ * و الْأَصْنَامَ و الْأَبْصَارِ * و الْأَمْثَالَ * و الْأَصْفَادِ * و الْأَلْبَابِ * النقل و السكت له ظاهر، و دائبين تسهيل همزة مع المد و

القصر له و خمسة السَّمَاءِ * و الدُّعَاءِ * و دعاء و هواء له و لهشام كله جلى، و لا تغفل عما تقدم من أنه لا بد مع الروم من حذف

التونين من المنون في الوقف.

٣٢- الْأَلْبَابِ * تام، و فاصله، و منتهى الحزب السادس و العشرين بإجماع.

الممال

الْبُورِ و الْقَهَّارِ * لهما و دورى و حمزة، و إمالته فيهما تقليل النَّارِ * لهما و دورى و آتاكم، و يخفى و تَغْشَى لهما النَّاسِ * معا و لِلنَّاسِ *

لدورى عَصَانِي لورش و على و ترى المجرمين إن وقف على ترى لهم و بصرى، و إن وصل بالمجرمين فلسوسى بخلف عنه.

المدغم

اغْفُرْ لِي * لبصرى بخلف عن الدورى يَأْتِي يَوْمٌ * و سَيَخْرُ لَكُمْ * الأربعة (يعلم ما) * و تَبَيَّنَ لَكُمْ * كَيْفَ فَعَلْنَا الْأَصْفَادِ سِرَابِيْلُهُمُ النَّارُ

لِيَجْزِيَ (الألْبَابِ بِسْمِ اللَّهِ) على البسمله مع وصلها بأول السورة، و أما من لم يبسمل أو بسمل و لم يصل فلا يعد له.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٥

ياءات الإضافة في الرعد

و فيها من ياءات الإضافة ثلاث: لِي عَلَيْنَا * لِعِبَادِي الَّذِينَ، إِنِّي أَسْكَنتُ، و من الزوائد ثلاث أيضا: وَعِيدِ * و أَشْرَكْتُمُونَ و دُعَاءِ *.

و مدغمها ستة عشر إن لم نعد (الألْبَابِ بِسْمِ)، و سبعة عشر إن عددناه و من الصغير اثنان.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٦

سورة الحجر

إشارة

مكية، و آيها تسع و تسعون بلا خلاف، جلالاتها اثنتان فقط، و ما بينها و بين إبراهيم من الوجوه لا يخفى.

١- و قُرْآنٍ * قرأ المكى بنقل حركة الهمزة إلى الراء و حذفها، و الباقون بالهمزة و إسكان الراء.

٢- رَبِّمَا قرأ نافع و عاصم بتخفيف الموحدة، و الباقون بتشديدها لغتان لقيس و تميم.

- ٣- وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ جَلِيٌّ.
- ٤- يَشْتَأْخِرُونَ* إبداله لورش و سوسى، و ترقيق رائه لورش كذلك.
- ٥- نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ قَرَأَ حَفْصُ وَالْأَخْوَانُ بَنُو نِينَ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ وَ كَسْرُ الزَّايِ وَالْمَلَائِكَةُ بِالنَّصْبِ، وَ شَعْبَةٌ بِتَاءِ مَضْمُومَةٍ وَ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ، وَ الزَّايُ كَذَلِكَ، وَ الْمَلَائِكَةُ بِالرَّفْعِ، وَ الْبَاقُونَ مِثْلَهُ إِلَّا- أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ التَّاءَ إِلَّا أَنَّ الْبِزْيَ يَشْدُدُهَا، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.
- ٦- يَسْتَهْزِؤُنَ* لَا يَخْفَى.
- ٧- سَكَّرَتْ قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا.
- ٨- نُزِّلُهُ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي تَثْقِيلِهِ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ التَّكْثِيرُ أَي الْمَرَّةُ بَعْدَ الْمَرَّةِ.
- ٩- الرِّيَّاحُ* قَرَأَ حَمْزَةٌ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَ أَلْفٌ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.
- ١٠- صَيِّمٌ صَالٍ* الصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ وَ الْقِيَاسُ تَرْقِيقُ اللَّامِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ وَ لَا تَفْخِيمَ إِلَّا فِي مَفْتُوحٍ وَ هُوَ الْمَأْخُوذُ بِهِ عِنْدَنَا، وَ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَاءِ كَابِنٌ بَلِيْمَةٌ إِلَى التَّفْخِيمِ لَوَقُوعِهَا بَيْنَ صَادِيْنِ.
- ١١- فَأَنْظِرْنِي إِلَى* مِمَّا اتَّفَقَ عَلَى إِسْكَانِ يَاءِهِ.
- ١٢- الْمُخْلِصِينَ* قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ بَصْرِيُّ وَ شَامِيُّ بِكَسْرِ اللَّامِ،
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٧
- وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.
- ١٣- صِرَاطٌ* جَلِيٌّ.
- ١٤- جُرْءٌ قَرَأَ شَعْبَةٌ بِضَمِّ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِالإِسْكَانِ.
- ١٥- وَ عَيُّونٌ اذْخُلُوها قَرَأَ نَافِعٌ وَ بَصْرِيُّ وَ هِشَامٌ وَ حَفْصٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةٌ بِكَسْرِ التَّنْوِينِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.
- ١٦- بِمُخْرَجِينَ كَافٍ، وَ قِيلَ تَامٌ وَ فَاصِلَةٌ وَ مَتَّهَى الرَّبْعُ بِلا خِلَافٍ، وَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ آمَنِينَ قَبْلَهُ، وَ لَمْ يَعتَبِرِ الْجُمْهُورُ هَذَا الْخِلَافَ.

الممال

الر* تقدم لهما، و دورى أبى* لهم.

المدغم

- خَلَّتْ سَنَةٌ لِبَصْرِيٍّ وَ الْأَخْوِينِ بَلْ نَحْنُ* لَعَلِيٌّ وَ لَقَدْ جَعَلْنَا لِبَصْرِيٍّ وَ هِشَامٍ وَ الْأَخْوِينِ.
- نَحْنُ نَزَّلْنَا* (لنحن نحى) قَالَ رَبُّكَ* قَالَ لَمْ قَالَ رَبُّ* مَعَا بِمُخْرَجِينَ بَبِيٍّ وَ لَا إِدْغَامَ فِي رَبِّ بِمَا وَ لَا فِي لَأَزِينَنَّ لَهُمُ لِلتَّشْدِيدِ.
- ١٧- بَبِيٌّ* بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ لِلسَّبْعَةِ.
- ١٨- عِبَادِي أَنِي أَنَا قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالإِسْكَانِ.
- ١٩- وَ بَبِيَّهُمْ* هَمْزَةٌ مَحْقُوقَةٌ لِلْجَمْعِ.
- ٢٠- بُشْرُكُ* قَرَأَ حَمْزَةٌ بِفَتْحِ النَّوْنِ وَ إِسْكَانِ الْمَوْحَدَةِ، وَ ضَمِّ الشَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ النَّوْنِ وَ فَتْحِ الْمَوْحَدَةِ وَ كَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدَةً.
- ٢١- بُشْرُونَ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ بِكَسْرِ النَّوْنِ وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَ قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِتَشْدِيدِهَا، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ فِيهَا ثَلَاثَةَ قِرَاءَاتٍ: نَافِعٌ بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ وَ كَسْرِهَا، وَ الْمَكِّيُّ بِكَسْرِهَا وَ تَثْقِيلِهَا مَعَ الْمَدِّ، وَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٨

و فتحها فإن وقف عليه و هو كاف فالمكى بالتشديد و المد الطويل مع السكون و الروم و الباقون بالثلاثة مع السكون و بالروم مع القصر لنافع.

٢٢- يَنْقُطُ قرأ البصرى و على بكسر النون و الباقون بفتحها.

٢٣- لَمْئَجُوهُمْ قرأ الأخوان بسكون النون و تخفيف الجيم، و الباقون بفتح النون و تشديد الجيم.

٢٤- قَدْرْنَا* قرأ شعبة بتخفيف الدال و الباقون بالتشديد.

٢٥- جاء آل لوطٍ قرأ قالون و البزى و البصرى بإسقاط الأولى و تحقيق الثانية مع القصر و المد، و ورش بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع القصر و التوسط و المد و بتحقيق الأولى و إبدال الثانية ألفا مع القصر، و المد الطويل فتلك خمسة أوجه و قبل مثله إلا أنه ليس له مع التسهيل إلا- القصر، فله ثلاثة أوجه، و الباقون بتحقيقهما و كل على أصله من المد و ما ذكرناه لورش و قبل هو التحقيق لهما و عليه اقتصر شيخنا في مقصوده حيث قال:

بالقمر الحجر بآل خمسة ثلاثة التسهيل حكم مرتضى

إن أبدا فالطول و القصر فقطمن ضعف التوسط فيه يرتقى

ثلاثة لقبيل إن سهلت تقصر فوجها بدل مما بدا و ذهب بعضهم إلى منع البدل و عين التسهيل و اعتل لمنعه بأن فيه الجمع بين الساكنين أى ألف آل المبدلة من الهمزة المبدلة من الهاء على قول سيويه أو من لواو على قول الكسائي، و هذه الألف المبدلة من الهمزة، و عزاه الجعبرى لمكى إلا أنه عندى فيه نظر لقوله فى الكشف و قد ذكر عن ورش أنه يبدل من الثانية ألفا و بين بين أقيس و أحسن له و لغيره ممن حقق الهمزة الثانية و مع الألف يشعب المد فالذى يؤخذ من كلامه الأولوية لا المنع و لعله جزم بالمنع فى كتاب آخر، و جوز بعضهم مع البدل الثلاثة لوقوع حرف المد بعد همز ثابت، و به صرح الجعبرى و غيره، و قال بعضهم فيه مع البدل وجهان القصر و التوسط فالقصر بحذف الألف الثانية لاجتماع

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٤٩

الألفين و التوسط بإثباتها معا.

و الصواب ما ذكرناه و هو الذى يؤخذ من كلام المحقق و نصه: إذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف فى مذهب المبدلين أيضا و ذلك فى موضعين:

جاء آل لوطٍ و جاء آل فرعون هل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟ قال الدانى: اختلف أصحابنا فى ذلك فقال بعضهم: لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفا، فيجتمع ألفان و اجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين فى زنة المتحركة، و قال آخرون: يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان: الأول: أن تحذف للساكنين.

و الثانى: أن لا تحذف و يزداد فى المد فيفصل بتلك الزيادة بين الساكنين و يمنع من اجتماعهما.

و هذا جيد و قد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة فى المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد و التوسط و القصر، و فى ذلك نظر لا يخفى.

و هذا كلام نفيس ناهيك بقائله- رضى الله عنهما و رحمهما- و هو ظاهر فيما قلنا و الرد على من خالفنا، لأن قوله يحذف للساكنين هو القصر، و قوله أن لا يحذف، و يزداد فى المد هو الطويل لأن الألفين توسطا و بزيادة الألف صار طويلا و هو مصرح به فى كلام مكى و أخذ الرد ظاهر فلا نطيل به و الله أعلم.

٢٦- فَأَسْرٍ* قرأ الحرميان بوصل الهمزة، و الباقون بهمزة قطع مفتوحة.

٢٧- بِنَاتِيْ اِنْ قَرَأْ نَافِعَ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْاِسْكَانِ.

٢٨- يُبُوْتًا* قَرَأْ وَرْشَ وَ بَصْرِيَّ وَ حَفْصَ بَضْمِ الْبَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

٢٩- وَ الْقُرْآنَ* مَعَ ظَاهِرِ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٥٠

٣٠- اِنِّيْ اَنَا* قَرَأَ الْحَرَمِيَّانَ وَ بَصْرِيَّ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْاِسْكَانِ.

٣١- فَاصْدَعْ قَرَأَ الْاِخْوَانَ بِاِسْمَامِ الصَّادِ الزَّايِّ، وَ الْبَاقُونَ بِالصَّادِ الْخَالِصَةِ.

٣٢- الْبَيِّقِيْنَ* تَامَ، وَ فَاصَلَهُ، وَ مَنَّتْهُى النَّصْفَ بِلَا خِلَافٍ، وَ جَعَلَهُ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ رَحِيْمَ بَعْدَهُ فِى النَّحْلِ، وَ لَمْ يَعْتَبِرْ هَذَا الْخِلَافَ.

الممال

جَاءَ* مَعَ جَلِيٍّ اَعْنَى* لَهُمْ.

المدغم

اِذْ دَخَلُوا* لِبَصْرِيٍّ وَ شَامِيٍّ وَ الْاِخْوِيْنَ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ «١».

ياءات الإضافة بالحجر

وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْاِضَافَةِ اَرْبَعٌ: عِبَادِيْ اَنِّيْ اَنَّى اَنَا الْعُفُوْرُ بِنَاتِيْ اِنْ اِنِّيْ اَنَا النَّذِيْرُ.
وَ لَا زَائِدَةٌ فِيهَا لِلسَّبْعَةِ.

وَ مَدغَمُهَا عَشْرٌ، وَ قَالَ الْجَعْبَرِيُّ: ثَمَانٌ وَ الصَّغِيْرُ اَرْبَعٌ.

(١) اِذْ دَخَلُوا* مِنْ بَابِ الْاِدْغَامِ الصَّغِيْرُ لِأَبِيْ عَمْرٍو، وَ ابْنِ عَامِرٍ، وَ حَمَزَةٍ وَ الْكَسَائِيْ، وَ أَمَا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْاِدْغَامِ الْكَبِيْرِ لِلسُّوسَى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٥١

سورة النحل

اشارة

مَكِيَّةٌ اِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ وَ هِيَ: وَ اِنْ عَاقَبْتُمْ اِلَى آخِرِهَا.

نَزَلَتْ لَمَّا هَمَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ- صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ- اَنْ يَمَثَلَ بِسَبْعِيْنَ مِنْ قَرِيْشٍ لَمَّا مَثَلُوا بِعَمِهِ حَمَزَةَ- رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ-

وَ آيَهَا مَائَةٌ وَ عَشْرُونَ وَ ثَمَانٌ بِلَا خِلَافٍ جَلَالَتْهَا اَرْبَعٌ وَ ثَمَانُونَ.

١- يُشْرِكُوْنَ* مَعَ قَرَأَ الْاِخْوَانَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْتِيَّةِ.

٢- يُنَزِّلُ* قَرَأَ الْمَكِيَّ وَ الْبَصْرِيَّ بِاِسْكَانِ النُّونِ وَ تَخْفِيْفِ الزَّايِّ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيْدِ، وَ فَتْحِ النُّونِ.

٣- لَرُوْفٌ* قَرَأَ الْبَصْرِيَّ وَ شَعْبَةً وَ الْاِخْوَانَ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِاِثْبَاتِ وَاوٍ بَعْدَهَا، وَ وَرْشَ عَلَى اَصْلِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَ حَمَزَةٌ يَسْهَلُهَا اِنْ وَقَفَ.

- ٤- قَصْدُ* إِشْمَامِهِ لِلأَخْوِينِ لَا يَخْفَى.
- ٥- يُنْبِتُ قَرَأَ شَعْبَةَ بِالنُّونِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.
- ٦- وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَيَّخَرَاتُ* قَرَأَ الشَّامِي، بِرَفْعِ آخِرِ الأَسْمَاءِ الأَرْبَعَةِ وَ حَفْصِ بِنَصْبِ الأَوَّلِينَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ رَفْعِ الأَخِيرِينَ النُّجُومِ وَ مَسْخَرَاتِ، وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ فِي الأَرْبَعَةِ إِلا أَنْ مَسْخَرَاتِ مَنْصُوبٌ بِالكُسْرَةِ.
- ٧- أَ فَلا تَذَكَّرُونَ* قَرَأَ حَفْصُ وَ الأَخْوَانُ بِتَخْفِيفِ الذَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.
- ٨- تَدْعُونَ* قَرَأَ عَاصِمٌ بِالغَيْبِ، وَ الْبَاقُونَ بِالخُطَابِ.
- ٩- قِيلَ* «١» لَا يَخْفَى.
- ١٠- عَلَيْهِمُ السَّقْفُ كَذَلِكَ.
- ١١- سُرَّكَائِي الَّذِينَ* قَرَأَ الْبَزِي فِيهِ كَالْجَمَاعَةِ بِالهَمْزِ، وَ لا- يَجُوزُ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ كِتَابِنَا لَهُ غَيْرُهُ، وَ هُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ إِذْ لَا يَجُوزُ قَصْرُ الْمَمْدُودِ إِلا

(١) قال الشاطبي:

- و قيل و غيض ثم جىء يشمهالدى كسرهما ضمًا رجلا لتكملا
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٥٢
- في ضروره أو على قلّه كما قاله بعض النحويين و ذكر الداني في التيسير له ترك الهمزه أيضا، و تبعه الشاطبي على ذلك إلا أنه أشار إلى ضعفه بقوله:
- هلهلا من قولهم هلهل النساج الثوب إذا لم يحكم نسجه. قال المحقق: و الحق أن هذه الروايه لم تثبت عن البزى من طريق التيسير و الشاطبيه، و لا من طريق كتابنا. فعلى هذا ذكر الداني له حكاية لا روايه، و يدل عليه قوله في المفردات و العمل على الهمز، و به آخذ.
- ١٢- تُشَاقُونَ قَرَأَ نَافِعٌ بِكُسْرِ النُّونِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا.
- ١٣- تَتَوَفَّاهُمْ* «١» مَعَا قَرَأَ حَمْزَةُ الْبَإِيَاءِ فِيهِمَا عَلَى التَّذْكِيرِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّنْثِيثِ.
- ١٤- فَلَبَّسَ إِبْدَالَهُ لُورِشَ وَ سَوْسَى لَا يَخْفَى.
- ١٥- الْمُتَكَبِّرِينَ* تَامَ، وَ فَاصِلُهُ بِلَا- خِلَافٍ، وَ مَنْتَهَى الرَّبْعِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَغَارِبَةِ وَ الْكَافِرِينَ قَبْلَهُ لِجَمِيعِ الْمَشَارِقَةِ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي اللَّطَائِفِ، وَ يَزُرُونَ قَبْلَهُ وَ ادْعَى عَلَيْهِ فِي الْمَسْعَفِ الإِجْمَاعِ.

الممال

أَتَى* وَ تَعَالَى* مَعَا وَ لَهْدَاكُمْ* وَ أَلْقَى* وَ فَمَاتَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَ أَتَاهُمْ وَ تَتَوَفَّاهُمْ* وَ بَلَى وَ مَثْوَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ شَاءَ* لِحَمْزَةٍ وَ ابْنِ ذَكْوَانَ وَ تَرَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ وَ بَصْرَى، وَ لَدَى الْوَصْلِ لِسَوْسَى بِخَلْفِ عَنْهُ أَوْزَارِ وَ الْكَافِرِينَ لَهُمَا وَ دَوْرَى.

المدغم

وَ سَيَخَّرُكُمْ* وَ النُّجُومُ مُسَيَّخَرَاتُ* يَخْلُقُ كَمَنْ يَعْلَمُ مَا* مَعَا قِيلَ لَهُمْ* أَنْزَلَ رَبُّكُمْ* الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي* السَّلَامَ مَا، وَ لا إِدْغَامَ فِي الْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا، وَ لا فِي الْبَحْرِ لِتَأْكُلُوا لِفَتْحِ رَائِهَا بَعْدَ سَاكِنِ.

(١) قال الشاطبي: معا يتوفاهم لحمزه وصلًا

- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٥٣
- ١٦- وَقِيلَ * لا يخفى و تتوفاهم تقدم.
- ١٧- تَأْتِيَهُمْ * قرأ الأخوان بالتحتيه، و الباقون بالفوقيه.
- ١٨- يَشْتَهَرُونَ * لا يخفى و إن خفى فراجع ما تقدم فى البقره.
- ١٩- أَنْ اغْبُدُوا * قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون، و الباقون بالضم.
- ٢٠- لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ قرأ الكوفيون بفتح الياء و كسر الدال، و الباقون بضم الياء و فتح الدال، و لا خلاف بينهم فى ضم الياء و كسر الضاد من يضل، لأن المعنى الأول من أضله الله لا يهديه أبدا و على الثانى من أضله الله فلا هادى له.
- ٢١- فَيَكُونُ * قرأ الشامى و على بنصب النون، و الباقون بالرفع.
- ٢٢- يُوْحَى * قرأ حفص بالنون و كسر الحاء، و الباقون بالتحتيه، و فتح الحاء.
- ٢٣- فَسْتَلُوا * نقله المكى و على لا يخفى.
- ٢٤- إِلَيْهِمْ * وَ بِهِمُ الْأَرْضُ * وَ لَرُؤْفٌ * كله جلى.
- ٢٥- يَرَوُا * قرأ الأخوان بالخطاب، و الباقون بالغيب.
- ٢٦- يَتَفَيَّؤُوا قرأ البصرى بالتاء الفوقيه على التانيث، و الباقون بالياء على التذكير «١».
- ٢٧- الْأَنْهَارُ * وَ يَشَاوُنُ * وَ آبَاؤُنَا * وَ شَيْءٌ * وقفها لا يخفى.
- ٢٨- يُؤْمَرُونَ * كذلك، تام، و فاصله، و منتهى الحزب السابع و العشرين بلا خلاف.

الممال

الدُّنْيَا * معا لهم و بصرى حَسَنَةٌ * معا، و الصَّلَاةُ * وَ دَابَّةٌ *

(١) قرأ أبو عمرو، بتاء التانيث هكذا (تتفياؤا)، و الباقون بياء التذكير هكذا يَتَفَيَّؤُوا، قال الشاطبى: يتفياؤا لمؤنث للبصرى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٥٤

لعلى لدى الوقف تَتَوَفَّاهُمْ * وَ هَدَى اللَّهُ * لدى الوقف على هُدَى * وَ هُدَاهُمْ * وَ بَلَى * وَ يُوحَى * لهم و حاق * لحمزة شاء له و ابن ذكوان لا يَهْدَى * لورش، و لا يميله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الدال الناس و للناس لدورى.

المدغم

وَ قِيلَ لِلَّذِينَ أَنْزَلَ رَبُّكُمْ * الْأَنْهَارُ * لهم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ أَمْرٌ رَبِّكَ * كذلك لِيُبَيِّنَ لَهُمْ * نَقُولَ لَهُ * أَكْبَرُ لَوْ * لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ، و لا إدغام فى الذَّكَرَ لِيُبَيِّنَ لفتحها بعد ساكن.

٢٩- تجأرون فيه لحمزة لدى الوقف وجه واحد و هو حذف الهمزة، و نقل حركتها إلى الجيم.

٣٠- ظَلَّ * بمعنى صار أو دام بالطاء المشالة فيفخم ورش لامة على أصله فى الوصل، و يختلف عنه فى الوقف و التفخيم أرجح.

٣١- لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ السَّوْءِ كَشَىء فيه لورش التوسط و الطويل، فإن وقفت و هو كاف ففيه له مع الآخرة أربعة أوجه، فىأتى على القصر فى الآخرة التوسط فيه، و على التوسط التوسط، و على الطويل التوسط و الطويل، فإن وقفت على الأعلى و هو كاف، أو على الحكيم و هو تام فى أنهى درجاته، فىأتى لورش اثنا عشر ووجهها على ما يقتضيه الضرب و المحرر منها ستة أوجه: القصر فى بالآخرة مع التوسط فى السوء و فتح الأعلى و التوسط فى بالآخرة مع التوسط فى السوء، و تقليل الأعلى و الطويل فى بالآخرة مع

التوسط و الطويل في السوء، و على كل منهما الفتح و التقليل في الأعلى هذا ما نقرأ به فيهما، و أما ما ذكره شيخنا سلطان بن أحمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه ففيه مخالفة لما ذكره هو في نفسه في نظائرها فليتأمل و الله الموفق.

٣٢- يُؤَاخِذُ* و يُؤَخِّرُهُمْ* الإبدال فيهما لورش لا يخفى،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٥٥

و كذا ترقيق راء يؤخرهم له.

٣٣- جَاءَ أَجْلُهُمْ* قرأ قالون و البصرى و البزى بإسقاط الأولى مع القصر و المد، و ورش و قبل بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، و عنهما أيضا جعل الثانية ألفا، و الباقيون بتحقيقهما و مراتبهم في المد لا تخفى قرأ نافع بكسر الراء، و الباقيون بفتحها.

٣٤- فَهَوُ* جلى.

٣٥- نُشْفِيكُمْ* قرأ نافع و الشامى و شعبة بفتح النون، و الباقيون بالضم.

٣٦- يُبَيِّتُونَ* قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء، و الباقيون بالكسر.

٣٧- يَعْرِشُونَ* قرأ الشامى و شعبة بضم الراء، و الباقيون بالكسر.

٣٨- الْمَارِضِ* و السَّوِّءِ* و الْمَأْعَى* و عَذَابُ أَلِيمٍ* و يُؤْمِنُونَ* و يَشَاءُ* و قَوْفَهَا لا تخفى إلا أن أوجه السوء ربما تخفى فنذكرها فهي أربعة: الأول: النقل و هو القياس المطرد، الثانى: الإدغام و يجوز مع كل منهما الإشارة بالروم.

٣٩- قَدِيرٌ* تام، و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع على المشهور، و قيل لا تعلمون بعده.

الممال

بِالْأُنثَى* و يَتَوَارَى و الْحُسْنَى* لهم و بصرى الْأَعْلَى* و مُسَمَّى* و هُدَى* لدى الوقف عليهما و أَوْحَى* و يَتَوَفَّأَكُمْ* لهم جاء* جلى.
فَأَخِيَا* لورش و عَلَى النَّاسِ* لدورى.

المدغم

يَعْلَمُونَ نَصَبًا الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ فَرْزَيْنَ لَهُمْ فَهَوُ و لِيَهُمْ لُتْبَيْنَ لَهُمْ* سُبُلَ رَبِّكَ خَلَقَكُمْ* الْعُمَرُ لَكِنِّي لَا يَعْلَمُ بَعْدَ، و لا إدغام
فى يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا* و يَجْعَلُونَ لِمَا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٥٦

و يَجْعَلُونَ لِمَا، و يَجْعَلُونَ لِلَّهِ* معا لوقوع النون بعد ساكن.

٤٠- يَجْحَدُونَ* قرأ شعبة بقاء الخطاب، و الباقيون بقاء الغيب.

٤١- صِرَاطٍ* جلى.

٤٢- بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ* قرأ حمزة بكسر الهمزة و الميم اتبع حركة الهمزة حركة النون، و حركة الميم حركة الهمزة، و على بكسر الهمزة فقط و هذا كله حال الوصل، فإن وقفا على بطون رجعا إلى الأصل، و هو ضم الهمزة و فتح الميم لزوال الموجب و هو قراءة الباقيين.

٤٣- يَرَوْنَا* قرأ الشامى و حمزة بقاء الخطاب، و الباقيون بقاء الغيب.

٤٤- يُبَيِّتُكُمْ* و يُبَيِّتُونَا* جلى.

٤٥- طَعْنِكُمْ قرأ الحرميان و بصرى بفتح العين، و الباقيون بإسكانها و طاؤه مشالته، و لم يأت الظعن في القرآن إلا هنا.

٤٦- إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ ظاهر.

٤٧- لِلْمُسْلِمِينَ* تام، و فاصله باتفاق، و منتهى النصف عند جميع المغاربة، و جمهور المشاركة، و شد بعضهم فجعله تذكرون بعده.

الممال

مَوْلَاهُ* و هدى لدى الوقف عليه لهم و أُوْبَارِهَا و أَشْعَارِهَا لهما و دورى رَأَى الدِّينَ* معا قرأ حمزة و شعبه بإمالة الراء، و الباقون بالفتح، و ذكر الشاطبي الخلاف لشعبه في إمالة الهمزة و لسوسى في إمالة الراء، و الهمزة خروج عن طريقه فلا يقرأ به، و هذا كله حالة الوصل فإن وقف على رأى فحكمه حكم ما لا سكون بعده، و تقدم أولهما ساكن و بشرى لهم و بصرى.

المدغم

يُوجَّهُهُ و مما اجتمع فيه مثلان فلا خلاف بينهم في إدغامه.

جَعَلَ لَكُمْ* الثمانية و رَزَقَكُمْ* اللّٰهُ هُمْ* هُوَ و مَنْ*

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٥٧

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ يُؤَذِّنُ لِلَّذِينَ (العذب بما) و لا إدغام في الأَرْضِ شَيْئًا إذ لا تدغم الضاد إلا في شين شأنهم و لا إخفاء في الأنعام بيوتا لسكون ما قبل الميم.

٤٧- و إيتائى هذا مما زيد فيه الياء للتقوية بعد الهمزة المكسورة، و فيه لحمزة إن وقف عليه، و ليس محل وقف ثمانية عشر وجها بدل الهمزة مع المد و التوسط و القصر و التسهيل مع المد و القصر و إسكان الياء مع الثلاثه و روم حركتها مع القصر فهذه تسعة تأتي على كل من تسهيل الهمزة الأولى و تحقيقها لتوسطها بزائد و هو واو العطف، و لا- يخفى أن هشاما لا يسهل الأولى إذ لا حكم له فى متوسط، و لا سيما إن كان بزائد فتسقط له تسعة التسهيل، و تبقى له تسعة فقط، و ليس لورش فى همزة الثانى مد البدل كما يتوهمه المصحفون لأن حرف المد و إن وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ، و القراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم، فإن وجد حرف المد فى اللفظ اعتبرناه و إن لم يكن موجودا فى خط المصحف كما فى دعاء فى رواية ورش و إن لم يوجد فى اللفظ فلا نعتبره و لو وجد فى الخط كما هنا، و ثلاثة الأول له لوجود الياء بعده خطأ و لفظا جليء و الله أعلم.

٤٩- تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباقون بتشديددها.

٥٠- باقى لا خلاف بينهم فى تنوينه و صلا، و اختلفوا فى الوقف عليه فوقف المكى بزيادة ياء بعد القاف، و الباقون بحذفها.

٥١- و ليجزين قرأ المكى و عاصم و ابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة، و الباقون بالياء و هو الطريق الثانى لابن ذكوان.

تنبيه:

غيث النفع فى القراءات السبع ٣٥٧ تنبيه: ص: ٣٥٧

قلت جزمتم بثبوت الخلاف لابن ذكوان، و قد قطع الدانى بتوهم من روى عنه النون قال فى التيسير: و كذلك أى النون، قال النقاش عن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٥٨

الأخفش عن ابن ذكوان و هى عندى و هم لأن الأخفش ذكر ذلك فى كتابه عنه بالياء. فالجواب أن عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافى ثبوته عند غيره، و قد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين و قطع به الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني، و ما احتج به الدانى من نص كتاب الأخفش لا تثبت به حجة على النفى إذ يحتمل أنه ذكر فى كتابه أحد الوجهين و هو الياء، و كان يقرأ بالوجهين الياء و النون، و الإقراء مقدم عند التعارض و أولى مع إسكان الجمع و اتفقوا على النون فى و لنجزينهم أجرهم لمناسبة فلنحيينه قبله.

٥٢- قَرَأَتِ الْقُرْآنَ* إبدال الأول لسوسى، و نقل حركة همزة القرآن إلى الراء و حذفها للمكى لا يخفى.

٥٣- يُنَزَّلُ* قرأ المكي والبصري بإسكان النون و تخفيف الزاي، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاي.

٥٤- اَلْقُدْسِ* قرأ المكي بإسكان الدال، و الباقون بالضم.

٥٥- يُلْحَدُونَ* قرأ الأخوان بفتح التحتية و الحاء، و الباقون بضم التحتية و كسر الحاء.

٥٦- لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ قرأ البصري بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم.

٥٧- فِتْنُوا* قرأ الشامى بفتح الفاء و التاء مبتيا للفاعل، أى أكرهوا المؤمنين على الكفر كعكرمه بن أبى جهل و غيره رضى الله عنهم و الباقون بضم الفاء و كسر التاء مبتيا للمفعول أى من فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر، و قلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار بن ياسر و غيره رضى الله عنهم.

٥٨- لَا يُظَلِّمُونَ* تفخيمه لورش جلى و هو تام بإجماع، و منتهى الربع على المشهور، و نقل فى المسعف الإجماع عليه، و قيل رحيم قبله و عليه كثير من المغاربة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٥٩

الممال

الْقُرْبَى* و أَنْثَى* و بُشْرَى* و الدُّنْيَا* لهم و بصرى و يَنْهَى و أَرْبَى و هُدَى* لدى الوقف عليه و توفى لهم شاء لحمزة و ابن ذكوان الكافرين و أبصارهم لهما، و دورى.

المدغم

وَقَدْ جَعَلْتُمْ لبصرى و هشام و الأخوين. و البغى يعظكم توكيدها يعلم ما عند الله هو أعلم بما، و لا إدغام فى و لَيَّبَيْنَنَّ لَكُمْ لتشديد النون و كذا فى بعد ثبوتها لفتحها بعد ساكن و المدغم فيه غير تاء.

٥٩- الْمَيْتَةَ* لا خلاف بين السبعة فى تخفيف الياء و إسكانها.

٦٠- فَمَنْ اضْطُرَّ* قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون، و الباقون بالضم.

٦١- وَأَصْلَحُوا* تفخيمه لورش جلى.

٦٢- ضَيِّقُ* قرأ المكي بكسر الضاد، و الباقون بفتحها.

٦٣- مُحْسِنُونَ تام، و فاصله، و منتهى الحزب الثامن و العشرين بإجماع.

الممال

جاءهم* جلى، اجْتَبَاهُ و هَدَاهُ لهم الدُّنْيَا* لهم و بصرى.

المدغم

وَلَقَدْ جاءهم* لبصرى و هشام و الأخوين رَزَقَكُمْ* مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ* لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ* إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ أَعْلَمَ بِمَنْ* أَعْلَمَ بِالْمُهْتَدِينَ* و ليس فيها من ياءات الإضافة و الزوائد شىء، و مدغمها أربعة و خمسون. و قال الجعبرى و من قلده ثلاثة بإسقاط هو و من ألا إنه فى علم النصره ذكره فى المدغم و تبع الجعبرى فى زمرة العلماء العاملين من غير سبق عذاب، و لا توييخ و لا معاتبه آمين. و صغيرها اثنان.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٦٠

سورة الإسراء

إشارة

مكية بلا خلاف، و آيها مائه و إحدى عشرة كوفى، و عشرة لغيره، جلالاتها عشر. و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه الصحيحة و غيرها لا يخفى.

١- يتخذوا* قرأ البصرى بالياء التحتية أوله، و الباقون بالتاء الفوقية.

٢- أولاهما لا تغفل عما تقدم فى مثله لورش و هو قولنا:

و إن نحو موسى جاء مع باب آمنوافوجها كموسى مع طويل به تجرى

و يأتى مع التقليل فيه توسط مع قصره فتح كذا قال من يدرى ٣- بأس* و أسأتتم إبدالهما لسوسى دون ورش لا يخفى.

٤- ليسوا* قرأ على بالنون و نصب الهمزة و الشامى و شعبه و حمزة بالياء و نصب الهمزة، و الباقون بالياء و ضم الهمزة بعدها و او الجمع و ورش على أصله فى الثلاثة و هو مع الآخرة قبله من باب واحد المد مع المد، و التوسط مع التوسط و القصر مع القصر.

٥- القرآن* جلى.

٦- وَيُيَسِّرْ* قرأ الأخوان بفتح الياء و سكون الباء، و ضم الشين مخففة، و الباقون بضم الياء و فتح الباء و كسر الشين مشددة.

٧- يَلْقَاهُ* قرأ الشامى بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف، و الباقون بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف.

٨- أَفْرَأْ* لا خلاف بين السبعة فى تحقيق همزه إلا أن حمزة يبدله إن وقف.

٩- وَهُوَ* جلى.

١٠- مَحْظُورًا أَنْظُرْ* قرأ البصرى و ابن ذكوان و عاصم و حمزة بكسر التنوين، و الباقون بالضم.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٦١

١١- مَخْذُولًا تام و فاصله، و منتهى الربع بلا خلاف.

الممال

أشورى* و موسى* لدى الوقف عليه و أولاهما و أخرى* لهم و بصرى (الأقضا) و هدى* لدى الوقف عليهما و عسى و يلقاه و كفى معا و اهتدى* و يصلهاها* و سعى* لهم الديار و للكافرين* و النهار لهما و دورى جاء* معا جلى.

تنبيهان:

الأول: الأقصا مرسوم بالألف على المشهور فلا تتوهم أنه لا إمالة فيه كما يقع لبعض القاصرين و هو مما استغنى فيه بإمالة اللفظ عن إمالة الخط.

الثانى: يصلهاها فيه لورش وجهان التفتيح و هو مقدم فى الأداء كأمثاله، و الترقيق و لا يأتى تقليله إلا على الترقيق.

المدغم

إِنَّهُ هُوَ* وَ جَعَلْنَاهُ هُدًى* كِتَابِكَ كَفَى نُهْلِكَ قَرْيَةً نُرِيدُ ثُمَّ فَأَوْلَيْكَ كَانَ كَيْفَ فَضَّلْنَا.

١٢- يَبْلُغْنَ* قرأ الأخوان بألف ممدودة طويلا بعد الغين و كسر النون، و الباقون بغير ألف و فتح الفاء مع التنوين، و الابنان بفتح الفاء

من غير تنوين، و الباقون كذلك إلا أنهم يكسرون الفاء.

١٣- حِطًّا* قرأ المكي بكسر الخاء و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها و ابن ذكوان بفتح الخاء و الطاء من غير ألف و لا مد، و الباقون بكسر الخاء و إسكان الطاء و لا بد من التنوين و الهمز للجميع.

تسرف قرأ الأخوان بالتاء على الخطاب، و الباقون بالياء على الغيب.

١٥- مَسْوُلًا* معا لا يمدّه ورش لأن قبله ساكنا صحيحا و نقله لحمزة إن وقف لا يخفى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٦٢

١٦- بِالْقِسْطِ* قرأ الأخوان و حفص بكسر القاف، و الباقون بالضم.

١٧- وَ الْفُوَادَ لا يبدله ورش، لأن الهمز ليس فاء.

١٨- كَانَ سَيِّئُهُ قرأ الحرمان و بصرى بفتح الهمزة و بعدها تاء تأنيث منصوبة منونته، و الباقون بضم الهمزة بعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ.

١٩- الْقُرْآنِ* كله ظاهر.

٢٠- لِيَذْكُرُوا* قرأ الأخوان بإسكان الذال و ضم الكاف مع تخفيفها، و الباقون بفتح الذال و الكاف مشددين.

٢١- كما تقولون قرأ المكي و حفص بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب.

٢٢- عَمَّا يَقُولُونَ* قرأ الأخوان بالخطاب، و الباقون بالغيب.

٢٣- يسبح* قرأ الحرمان و الشامي و شعبة بالياء، و الباقون بتاء التأنيث.

٢٤- مَسْحُورًا أَنْظُرْ* كسر تنوينه لبصرى و ابن ذكوان و حمزة و عاصم لا يخفى.

٢٥- (ا إذا كنا عظاما و رفاتا إنا) قرأ نافع و علي بالاستفهام في الأول و الخبر في الثاني و كل على أصله فقالون بالتسهيل و الإدخال، و ورش بالتسهيل و القصر و على بالتحقيق و القصر، و قرأ الشامي بعكسهما أى بالخبر في الأول و الاستفهام في الثاني، و الباقون بالاستفهام فيهما، و لا يخفى إجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال.

٢- جَدِيدًا* كاف و فاصلة، و منتهى النصف بلا خلاف.

الممال

و قصى و الزنا و أوجى* و فَتَلَّقَى* و فَأَصْنَعُكُمْ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٦٣

و تَعَالَى* لهم كلاهما للأخوين، و أما ورش فليس له فيه إلا الفتح هذا الذى عليه أهل الأداء من المحققين، و به نأخذ القربى و نجوى لهم و بصرى أَدْبَارَهُمْ* لهما و دورى آذَانِهِمْ* لدورى على.

المدغم

فقد جعلنا و لقد صرفنا لبصرى و هشام و الأخوين.

أَعْلَمُ* بما* معا و آت ذَا الْقُرْبَى على أحد الوجهين، و الوجه الآخر الإظهار.

قال الجعبرى و هو الأشهر نحن نرزقكم فَأَوْلِيَتَكَ كَانَ* ذَلِكَ كَانَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا لِّلْعُرْشِ سَبِيلًا، و لم يقع في القرآن إدغام شين في سين إلا في هذا، و لا إدغام في الشيطان لربه لسكون ما قبل النون.

تنبيه:

اقتصرننا على الإدغام في العرش سيلا تبعاً للشاطبي وإلا ففيه الإظهار أيضاً وهو قوى رواه سائر أصحاب الإدغام عن البصرى، و به قرأ الشذائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشى، و قرأ الداني بالوجهين إلا أنه لم يذكر في التيسير إلا الإدغام.

٢٧- رُوْسُهُمْ* مفرداً و مركباً مع متى.

٢٨- أَوْ إِنْ يَشَأْ* معا و عليهم كله و النبين جلى.

٢٩- زَبُورًا* قرأ حمزة بضم الزاي، و الباقون بالفتح.

٣٠- قُلِ ادْعُوا* قرأ عاصم و حمزة بكسر اللام، و الباقون بالضم.

٣١- رَبَّهُمُ الْوَسِيلَةَ* و إبدال الرُّؤْيَا* لسوسى جلى، و الْقُرْآنِ* كذلك.

٣٢- أَسْجُدْ قرأ الحرمان و البصرى بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و عن ورش أيضاً إبدال الثانية ألفاً، و يمد طويلاً لسكون السين و هشام بتحقيق الأولى، و اختلف عنه في الثانية فله التسهيل، و له التحقيق، و الباقون

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٦٤

بتحقيقهما و أدخل بين الهمزتين ألفاً قالون و البصرى و هشام، و الباقون لا يدخلون.

٣٣- أَرَأَيْتَكَ قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية، و عن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد للساكن و على بإسقاطها، و الباقون بتحقيقها.

٣٤- أخرتنى إلى- قرأ نافع و البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل و المكى بإثباتها وصلًا و وقفًا، و الباقون بحذفها كذلك.

٣٥- وَ رَجَلِكَ قرأ حفص بكسر الجيم، و الباقون بإسكانها.

٣٦- نخسف و نرسل* و نعيدكم و (فرنسل) و (فغرقتكم) قرأ المكى و البصرى بالنون فى الأفعال الخمسة، و الباقون بالياء.

٣٧- الْأَرْضِ* و الْأَوْلُونَ* و الْقُرْآنِ* و لِأَدَمَ* وقفها لا يخفى.

٣٨- تَبِعًا تام و فاصله و منتهى الربع بإجماع.

الممال

متى* و عسى* و كفى* و نجاكم* لهم بالناس* و للناس* لدورى الرؤيا لدى الوقف عليها لورش و بصرى و على أخرى لهم و بصرى.

المدغم

لَبِئْسَ* لبصرى و شامى و الأخوين أذْهَبَ فَمَنْ لبصرى و خلاد و على.

أَعْلَمُ بِكُمْ* أَعْلَمُ بِمَنْ* رَبِّكَ كَانَ كَذَّبَ بِهَا* فى الْبَحْرِ لَتَبْتَعُوا فَيَغْرِقُكُمْ، و لا إدغام فى كان للإنسان لوقوع النون بعد ساكن، و لا فى داود زبوراً لفتحها بعد ساكن، و لا فى خلقت طينا لأن الأول تاء ضمير.

٣٩- يَقْرَأُونَ* و يُظْلَمُونَ* و إِلَيْهِمْ* و شيئا، و الصلوات و قرآن معا و القرآن كله لا يخفى.

٤٠- خلقك* قرأ الحرمان و البصرى و شعبة بفتح الخاء و إسكان

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٦٥

اللام من غير ألف، و الباقون بكسر الخاء و فتح اللام و ألف بعدها.

٤١- رُسُلْنَا* قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقون بالضم.

٤٢- وَنُنزِّلُ قرأ البصرى بإسكان النون و تخفيف الزاى و الباقون المكى و غيره بفتح النون، و تشديد الزاى.

٤٣- و ننا قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمز فالألف تلى النون و الهمز بعدها كجاء، و الباقون بتقديم الهمز على الألف، فالهمزة تلى النون و الألف بعدها كراى، و ورش فيه على أصله من المد و التوسط و القصر كما فى (يئوسا) و ما فيه من التحرير جلى.

٤٤- شُنْنَا* إبداله لسوسى دون ورش جلى.

٤٥- حَيَّتَى تَفْجَرُ قرأ الكوفيون بضم التاء و إسكان الفاء، و ضم الجيم و تخفيفها، و الباقون بضم التاء و فتح الفاء و كسر الجيم و تشديدها، و اتفقوا على تشديد فتفجر الأنهار من أجل المصدر بعده.

٤٦- كِسْفًا* قرأ نافع و الشامى و عاصم بفتح السين، و الباقون بالإسكان.

٤٧- تُنَزَّلُ* مثل و نُزِّلُ*.

٤٨- قُلْ سُبْحَانَ قرأ الابناب بفتح القاف و أُلْفَ بعدها و فتح اللام على الخبر، و الباقون بضم القاف و إسكان اللام على الأمر.

٤٩- الْمُهْتَدِ* قرأ نافع و البصرى فى الوصل بإثبات ياء بعد الدال، و الباقون بحذفها مطلقا.

٥٠- (ا إذا كنا عظاما و رفاتا إنا) قرأ نافع و على بالاستفهام فى (ا إذا) و الخبر فى (إنا) و الشامى بعكسهما، و الباقون بالاستفهام فيهما، و هم على أصولهم من التحقيق و التسهيل و الإدخال إلا أن هشاما ليس له هنا إلا الإدخال.

٥١- (يئوسا) و (نقرؤه) تسهيل الهمزة لحمزة إن وقف لا يخفى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٦٦

٥٢- جَدِيدًا* تام، و فاصله بلا خلاف، و منتهى الحزب التاسع و العشرين عند الجمهور و جعله بعضهم قنورا بعده، و زعم فى المسعف أنه لا خلاف فيه.

الممال

أَعْمَى* مع الأول لهم و بصرى و شعبة و الثانى لهم و شعبة.

تنبيه:

إمالة شعبة هنا اضطجاع و كذلك البصرى فخرج من قاعدته من القليل فى ذوات الياء عسى و أهدي و فأبى و ترقى و الهدى و كفى و مأواهم لهم جاء معا جلى و نأى إمالة نونه لخلف و على و همزة فقط لورش و شعبة و خلاد.

تنبيه:

لم أذكر للسوسى الخلاف فى إمالة الهمزة كما ذكره الشاطبى له لأن جميع الرواه عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا يعلم فى ذلك بينهم خلاف، و ذكر الخلاف له انفراد به فارس بن أحمد شيخ الدانى، و تبعه على ذلك كما قال المحقق، و كل ما انفراد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره.

فإن قلت: ذكره الدانى فى التيسير فلا انفراد. قلت: ذكره حكاية لا رواية، و يدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم بقوله: أمال الكسائى و خلف فتحة النون و الهمزة، و أمال خلاد فتحة الهمزة فقط، ثم قال: و قد روى عن أبى شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض، و يدل لذلك أيضا أنه لم يذكره فى المفردات و لا أشار إليه للناس و الناس لدورى.

المدغم

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا* لِبَصْرَى وَهَشَامِ وَالْأَخْوَيْنِ إِذْ جَاءَهُمْ* لِبَصْرَى وَهَشَامِ حَبَّتْ زِدْنَاهُمْ لِبَصْرَى وَالْأَخْوَيْنِ.
الْمَمَاتِ ثُمَّ أَعْلَمَ بِمَنْ* أَمْرُ رَبِّكَ* عَلَيْكَ كَبِيرًا نُوْمِنَ*

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٦٧

لَكَ* تَفْجِرَ لَنَا نُوْمِنَ لِرَبِّكَ، و لا إدغام فى القرآن لا يأتون، و لا فى يكون لك، و لا فى سبحان ربى لسكون ما قبل النون.
٥٣- رَبِّى إِذَا فَتَحَ الْيَاءَ نَافِعَ وَ الْبَصْرَى وَ سَكَنَهَا الْبَاقُونَ.

٥٤- فَسَلِ قَرَأَ الْمَكَى وَ عَلَى بَفْتَحِ السَّيْنِ لَا هَمْزَ بَعْدَهُ، وَ الْبَاقُونَ يَأْسُكُنَ السَّيْنِ وَ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا.

٥٥- عَلِمْتَ* قَرَأَ عَلَى بَضْمِ النَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

٥٦- هُوْلَاءِ الْآ* وَ جِئْنَا وَ قَرَأْنَا جَلَى.

٥٧- قُلْ اذْعُوا* وَ أَوْ اذْعُوا «١» قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ مِنْ قُلْ وَ الْوَاوِ مِنْ أَوْ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

٥٨- أَيَّا مَا تَدْعُوا وَقَفَ الْأَخْوَانُ عَلَى الْيَاءِ مِنْ أَيَّا مَا، وَ الْبَاقُونَ عَلَى الْمِيمِ.

ياءات الإضافة فى الإسراء

و فيها من ياءات الإضافة واحدة: رَبِّى إِذَا، وَ مِنْ الزَّوَائِدِ ثِنْتَانِ:

(أخرتنى إلى) فَهَوَ الْمُهْتَدِ* وَ مَدْغَمَهَا ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ إِنْ لَمْ نَعُدْ وَ آتِ ذَا، وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ إِنْ عُدَدْنَاهُ، وَ قَالَ الْجَعْبَرِيُّ وَ مِنْ قَلْبِهِ
واحد و ثلاثون.

و صغيرها ثمان.

(١) قال الشاطبى:

وَ ضَمَّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثٍ يَضْمٌ لَزُومًا كَسْرُهُ فِى نَدِّ حَلَا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٦٨

سورة الكهف

إشارة

مكية و آيها مائة و خمس حجازى و ست شامى و عشر كوفى و إحدى عشرة بصرى، جلالاتها ست عشرة، و ما بينها و بين الإسراء
من الوجوه لا يخفى.

١- عَوْجًا قِيمًا قَرَأَ حَفْصٌ فِى الْوَصْلِ بِالسَّكْتِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ سَكَنَتْهُ يَسِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ تَنْفَسٍ إِشْعَارًا بِأَنْ قِيمًا لَيْسَ مَتَّصِلًا
بعوجا على أنه نعت له بل هو منصوب بفعل مقدر أى جعله قِيمًا أو أنزله فيكون حالا من الهاء المتصل به، و يحتمل غير هذا، و الباقون
بغير سكت، فلهم فى تنوينه الإخفاء لأجل قاف قِيمًا.

٢- لَدُنْهُ* قَرَأَ شُعْبَةُ يَأْسُكُنَ الدَّالَ مَعَ إِشْمَامِهَا الضَّمِّ وَ كَسْرِ النُّونِ وَ الْهَاءِ وَ وَصَلَهَا بِيَاءِ فِى الْفِطْرِ، وَ الْمُرَادُ بِالْإِشْمَامِ هُنَا ضَمُّ الشَّفِطَيْنِ
عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكى و الدانى و عبد الله الفاسى و غيرهم، و قال الجعبرى: لا يكون الإشمام بعد الدال بل
معه و اعترض الأول فانظره تنبيها على أن أصلها الضم، و سكتت تخفيفا، و الباقون بضم الدال و الهاء و إسكان النون و المكى على

أصله في الصلة.

٣- وَيُسْرُ* قرأ الأخوان بفتح الياء، وإسكان الباء الموحدة و ضم الشين مخففة، و الباقون بضم الياء و فتح الموحدة، و كسر الشين مشددة.

٤- وَ هَيْئٌ وَ يَهْيِيْ* عدم إبدال همزها للسبعة إلا حمزة في الوقف لا يخفى.

٥- فَأُوُوا إبدال همزه لسوسى دون ورش جلى.

٦- مَرَفَقًا قرأ نافع و الشامى بفتح الميم و كسر الفاء، و الباقون بكسر الميم و فتح الفاء و من فتح الميم فخم الراء، و من كسرهما رققها لأن الكسرة لازمة و إن كانت الميم فيه زائدة، و لهذا قال بعضهم بتفخيمه لزيادتها و الصواب الأول، و هو كاف، و قيل تام، فاصلة بلا خلاف و منتهى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٦٩

الربع عند جميع المغاربة و جمهور المشاركة و شد بعضهم فجعله كذا قبله.

التمال

فَأبَى* و أوى* و هدى* إن وقف عليها و يتلى، أحصى لهم موسى و يا موسى و الحسنى و افترى لهم و بصرى جاءهم و جاء لحمزة و ابن ذكوان الناس لدورى آثارهما لهما و دورى آذانهم لدورى على.

المدغم

إِذْ جَاءَهُمْ* لبصرى و هشام يُسْرُ لَكُمْ لبصرى بخلف عن الدورى.
وَ جَعِلَ لَهُمْ خَزَائِنَ رَحْمَةٍ* فقال له قال لقد* الأخره جئنا العلم من قبله إلى الكهف فقالوا نحن نقص* فمن أظلم ممن*، و لا إدغام فى يخرون للأذقان معا لسكون ما قبل النون.

٧- تَزَاوَرُ قرأ الشامى بإسكان الزاى و حذف الألف و تشديد الراء، و الكوفيون بفتح الزاى و تخفيفها و ألف بعدها و تخفيف الزاى و الباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاى.

٨- فَهَوَّ الْمُهْتَدِ* فهو جلى و أما المهتد فقرأ نافع و البصرى حال الوصل بإثبات ياء بعد الدال، و الباقون بحذفها فى الحالين.

٩- وَ تَحَسَّبُهُمْ قرأ الحرمان و بصرى و على بكسر السين، و الباقون بفتحها.

١٠- ذِرَاعِيهِ رَأَوْهُ مَرَفَقَ لُورَشَ من أجل الكسرة قبله، و هو الذى فى أكثر التصانيف و به قرأ الدانى على فارس و الخاقانى و أخذ جماعه فيه بالتفخيم من أجل العين بعده، و به قرأ الدانى على أبى الحسن و الأخذ عندنا بالأول و مثله سراعا و ذراعا.

١١- وَ كَلِمَتٌ قرأ الحرمان بتشديد اللام الثانية و الباقون بالتخفيف و إبدال همزه لسوسى لا يخفى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٧٠

١٢- رُغْبًا قرأ الشامى و على بضم العين و الباقون بإسكانها.

١٣- بِوَرَقِكُمْ قرأ البصرى و شعبه و حمزة بإسكان الراء، و الباقون بكسرهما و من سكن فخم الراء و من كسر رقق.

١٤- رَبِّى أَعْلَمُ* قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء و الباقون بإسكان.

١٥- لَشَاءِ رسمت بألف بعد الشين، و ليس له القرآن نظير.

١٦- يَهْدِينَ* قرأ نافع و بصرى وصلا بإثبات ياء بعد النون و المكى بإثباتها فى الحالين، و الباقون بحذفها فيهما.

١٧- ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ قرأ الأخوان بحذف تنوين مائة على الإضافة، و الباقون بالتنوين.

- ١٨- وَلَا يُشْرِكُ* قرأ الشامى بقاء الخطاب و جزم الكاف على النهى، و الباقون بالياء و رفع الكاف على الخبر.
- ١٩- بالغداوة قرأ الشامى بضم الغين و إسكان الدال و بعده واو مفتوحة، و الباقون بفتح الغين و الدال و بعدها ألف لفظا و الرسم يواو بعد الدال.
- ٢٠- مُرْتَفَقًا* تام و فاصله و منتهى النصف بإجماع.

الممال

وَ تَرَى الشَّمْسَ إِنْ وَقَفَ عَلَى تَرَى لَهُمْ وَ بَصْرَى وَ إِنْ وَصَلَ فَلَسَوْسَى بِخَلْفِ عَنْهُ أَرْكَى* و عسى و هواه لهم الدنيا لهم و بصرى شاء معا جلى، و تمار لا إمالة فيه لأن الراء ليست طرفا لتوسطها بالياء المحذوفة للجازم.

المدغم

- لبثتم معا لبصرى و شامى و الأخوين.
- أَعْلَمَ بِمَا* أَعْلَمَ بِهِمْ أَعْلَمَ بَعْدَتِهِمْ أَعْلَمَ بِمَا لَبُّوا لَا
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٧١
- مبدل لكلماته تُرِيدُ زَيْنَةَ لِلظَّالِمِينَ نَارًا، و لا إدغام فى أقرب من هذا لتخصيص الإدغام بياء يعذب، و ميم من و لا فى العشى يريدون لتثقله.
- ٢٠- تَحْتَهُمُ الْأَنْهَارُ* و متكئين جليان.
- ٢١- أَكَلَهَا* قرأ الحرمان و بصرى بسكون الكاف، و الباقون بالضم.
- ٢٢- تَمَرٌ* قرأ عاصم بفتح التاء و الميم و البصرى بضم التاء و إسكان الميم، و الباقون بضم التاء و الميم.
- ٢٣- أَنَا أَكْثَرُ وَ أَنَا أَقَلُّ قرأ نافع بإثبات ألف أنا فيصير من باب المنفصل، و الباقون بحذفها لفظا فى الوصل فلا مدّ عندهم و كلهم يقف بالألف تبعا للرسم.
- ٢٤- مِنْهُمَا* قرأ الحرمان و الشامى بميم بعد الهاء على التثنية، و الباقون بحذفها على الأفراد و كل تبع مصحفه.
- ٢٥- لِكَنَّا* قرأ الشامى بإثبات الألف بعد النون و صلا، و الباقون بحذفها و لا خلاف بينهم فى إثباتها فى الوقف اتباعا للرسم.
- ٢٦- بِرَبِّي أَحَدًا* معا و ربي إن قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء فى الثلاثة، و الباقون بالإسكان.
- ٢٧- إِنْ تَرَنْ قرأ قالون و البصرى فى الوصل بإثبات ياء بعد النون و المكى بإثباتها و صلا و وقفا و الباقون بحذفها فى الحالين.
- ٢٨- أَنْ يُؤَيِّنَ قرأ نافع و البصرى بزيادة ياء بعد النون و صلا و المكى بزيادتهما مطلقا، و الباقون بحذفها مطلقا.
- ٢٩- بِتَمَرِهِ مِثْلَ تَمَرٍ* و هو كهى جلى.
- ٣٠- وَ لَمْ تَكُنْ* قرأ الأخوان بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث.
- ٣١- الْوَلَايَةُ قرأ الأخوان بكسر الواو، و الباقون بالفتح.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٧٢
- ٣٢- لِلَّهِ الْحَقُّ* قرأ البصرى و على برفع القاف و الباقون بخفضه.
- ٣٣- عُقْبًا قرأ عاصم و حمزة بإسكان القاف، و الباقون بالضم.
- ٣٤- الرِّيَّاحُ* قرأ الأخوان بإسكان الياء، و لا ألف بعدها على التوحيد، و الباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع.
- ٣٥- نُسَيِّرُ الْجِبَالَ قرأ الابناب و البصرى بالتاء المضمومة، و فتح الياء التحتية و رفع الجبال، و الباقون بالنون المضمومة و كسر الياء، و

نصب الجبال.

٣٦- ما لِهَذَا* اللام في الرسم مفصلة من الهاء فوقف البصرى و على بخلاف عنه على ما، و الباقون على اللام، و هو الطريق الثانى لعلى و كلهم لا يبتدىء بالهاء من هذا بل يبتدىء؟؟؟ ا.

٣٧- أحد* تام، و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع كذلك، و لا عبرة بخلاف من خالف.

الممال

سَوَاكَ* و فعسى و أحصاها لهم شاء جلى الدنيا معا لهم و بصرى و ترى الأرض و فترى المجرمين مثل و ترى الشمس.

تنبيه:

لم نذكر فى الممال كلتا إن وقف عليها لأن الفتح فيها أشهر و أرجح عند أهل الأداء بل حكى ابن شريح و غيره الإجماع عليه و جنح إليه المحقق و قال جاء النص به عن الكسائى و لو قلنا يامالتها كما هو مذهب أئمتنا العراقيين قاطبة كابن سوار و ابن فارس و سبط الخياط و غيرهم فإمالتها لهم و بصرى لأنها فعلى كإحدى و سيما و الظاهر عندى حيث ثبت فيها النص بالفتح و الإمالة أنها تمال للبصرى و ورش لأن ألفها عند البصريين ثابت و التاء مبدلة من واو و الأصل كلوى، و لا تمال للأخوين لأنهما من الكوفيين و ألفها عندهم ألف تشيئة واحدا كالت، و هى لا تمال بإجماع و ما ذكرناه من

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٧٣

أن ألفها للتأنيث عند البصريين و للتشيئة عند الكوفيين نص عليه غير واحد من أئمة القراء و النحو كالدانى فى موضحة و جامعه و سيويه. و الله أعلم.

المدغم

إِذْ دَخَلْتَ لِبَصْرَى و شامى و الأخوين لقد جئتمونا لبصرى و هشام و الأخوين بِلْ زَعَمْتُمْ لهشام، و ورش و على.

فَقَالَ لِصَاحِبِهِ قَالَ لَهُ* جَنَّكَ قُلْتَ نَجْعَلُ لَكَ، و لا إدغام فى خلقك لعدم الميم.

٣٨- وَيَوْمَ يَقُولُ* قرأ حمزة بالنون، و الباقون بالياء.

٣٩- الْقُرْآنِ* جلى.

٤٠- قُبُلًا* قرأ الكوفيون بضم القاف و الباء، و الباقون بكسر القاف و فتح الباء.

٤١- هُزُوا* قرأ حمزة بإسكان الزاى، و الباقون بالضم و حفص بالواو، و الباقون بالهمز إلا أن حمزة فى الوقف يبدلها واوا كحفص و له أيضا نقل حركة الهمزة إلى الزاى و حذفها.

٤٢- يُؤَاخِذُهُمْ و تُؤَاخِذُنِي جلى.

٤٣- مَوْتًا لا مد فيه لأحد و ذكروا فيه لحمزة إن وقف سته أوجه النقل و الإدغام و إبدال الهمزة ياء و التسهيل و إبدال الهمزة ياء ساكنة، و كسر الواو قبلها و إبدالها واوا من غير إدغام و الصحيح المقروء به هو الأول و الثانى أما الأول فهو القياس المطرد بإجماع، و اقتصر عليه غير واحد كظاهر بن غلبون و أبيه أبى الطيب و ابن سفيان و المهودى و الطرطوشى و ابن الفحام و أما الثانى فذكره الدانى فى التيسير و غيره و به قرأ على شيخه أبى الفتح فارس و أبى محمد مكى و ابن شريح، و حكى سماع ذلك من العرب يونس و غيره و حكاها أيضا سيويه إلا أنه خصه بالسماع و لم يقسه و الأربعة ضعيفة و أضعفها السادس.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٧٤

- ٤٤- لِمَهْلِكِهِمْ قرأ شعبة بفتح الميم و اللام الثانية و حفص بفتح الميم و كسر اللام، و الباقون بضم الميم و فتح اللام.
- ٤٥- أَرَأَيْتَ* قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية و عن ورش أيضا إبدالها ألفا و تمد طويلا- للساكن بعدها و على بحذفها، و الباقون بتحقيقها، فإن وقف عليه فليس فيه لورش إلا التسهيل و يسقط وجه البديل لأنه يلزم عليه اجتماع ثلاث سواكن ظواهر و هو غير موجود في كلام العرب و ليس هذا كالوقف على المشدد و هو ظاهر.
- ٤٦- أُنْسَانِيَهُ قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة و صلا، و الباقون بكسرها، و لا يخفى إجراء المكى على أصله من الصلة.
- ٤٧- نَبَغَ قرأ نافع و بصرى و على يثبت ياء بعد الغين و صلا لا وقفا و المكى يثبتها في الحالين، و الباقون بالحذف كذلك.
- ٤٨- تُعَلِّمَنَ* قرأ نافع و بصرى بزيادة ياء بعد النون و صلا لا وقفا، و المكى بزيادتها مطلقا و الباقون بحذفها مطلقا.
- ٤٩- عَلَّمَتِ رُشْدًا قرأ البصرى بفتح الراء و الشين و الباقون بضم الراء و إسكان الشين لغتان، و لا- خلاف بينهم في الموضوعين المتقدمين، و هما من أمرنا رشدا، و لأقرب من هذا رشدا أنهما بفتح الراء و الشين.
- ٥٠- مَعَى صَبْرًا* الثلاثة قرأ حفص بفتح الياء و الباقون بالإسكان.
- ٥١- سَتَجِدُنِي إِنْ* قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.
- ٥٢- فَلَا تَسْأَلْنِي قرأ نافع و الشامي بفتح اللام و تشديد النون، و الباقون بإسكان اللام و تخفيف النون، و لا خلاف بينهم في إثبات الياء بعد النون و صلا و وقفا تبعا للرسم إلا أن ابن ذكوان فاختلف عنه فروى عنه إثباتها كالجماعة، و روى عنه حذفها في الحالين، و ليست من الزوائد كما قد يتوهم.
- ٥٣- لِيَغْرُقَ أَهْلَهَا قرأ الأخوان بالياء مفتوحة و فتح الراء و ضم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٧٥

لام أهلها، و الباقون بالتاء مضمومة و كسر الراء و نصب اللام.

٥٤- شَيْنًا إِمْرًا هو من باب ذكرا في التفخيم و التريق، و لا يضرنا نقل الحركة و يأتي كل منهما على التوسط و الطويل في شيئا.

٥٥- زَاكِيَةٌ قرأ الشامي و الكوفيون بغير ألف بعد الزاي، و تشديد الياء، و الباقون بالألف و تخفيف الياء.

٥٦- نُكْرًا* قرأ نافع و ابن ذكوان و شعبة بضم الكاف، و الباقون بالإسكان كاف و فاصلة و منتهى الحزب الثلاثين بإجماع و هو نصف القرآن باعتبار الأحزاب و الأنصاف و الأرباع و الأثمان.

و اختلف في نصفه باعتبار الحروف فقليل ألف صبرا الأولى و قيل ثانی لامي و ليتلطف و قيل غير ذلك، و لعل هذا باختلاف القراءات و إلا فمثل هذا محقق موجود لا يمكن أن يختلف فيه، و باعتبار الكلمات و الجلود بالحج و باعتبار الآيات يؤفكون بالشعراء، و باعتبار السور الحديد فهذه الاعتبارات، له ستة عشر نصفا، و يلغز به، و يقال أى شيء له ستة عشر نصفا.

الممال

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ أن وصل فإمالة الراء فقط لحمزة و شعبة، و إن وقف على رأى فلا بن ذكوان و شعبة و الأخوين إمالة الراء و الهمزة و للبصرى الهمزة فقط و لورش إمالتها معا بين للناس و لدورى جاءهم و شاء جلى الهدى معا و لفتاه معا لهم آذانهم لدورى على القرى و موسى معا لهم و بصرى أنسانيه لورش و على آثارهما لهما و دورى.

المدغم

وَلَقَدْ صَيَّرَفْنَا* لبصرى و هشام و الأخوين إِذْ جَاءَهُمْ* لبصرى و هشام، لَقَدْ جِئْتَ* معا لبصرى و هشام و الأخوين، و إبدال جئت لسوسى دون ورش لا يخفى.

أَمْرُ رَبِّكَ* بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا* أَظْلَمُ مِمَّنْ* لَعَجَلْ لَهُمْ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٧٦

الْعِذَابَ بَيْلًا- أَبْرُحُ حَتَّى فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ قَالَ لِفَتَاهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ مَعَا قَالَ لَهُ*، و لا إدغام في يَقُولُ نَادُوا لأن الإدغام في عكسه و هو أن يسبق النون اللام على أثر تحريك، و لا جئت شيئاً لأن التاء للخطاب.

٥٧- مَعِيَ صَبْرًا* هو الثالث و تقدم.

٥٨- لَدُنِّي قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَ تَخْفِيفِ النُّونِ وَ شُعْبَةُ بِإِسْكَانِ الدَّالِ وَ الْإِيْمَاءِ بِالشَّفْتَيْنِ إِلَى الضَّمِّ بَعْدَهُ وَ قَبْلَ كَسْرِ النُّونِ، وَ عَنْهُ أَيْضًا اخْتِلاسُ ضَمِّ الدَّالِ مَعَ تَخْفِيفِ النُّونِ فِيهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ.

تنبيه:

ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي لأنه تبع أصله و لم يذكر سوى الوجه الأول و هذا الثاني قوى صحيح ذكره غير واحد من الأئمة كالحافظ أبي العلاء الهمداني و ابن سوار و الهذلي و ذكره الداني في مفرداته و جامعته و المحقق و زاد و هذان الوجهان مما اختص به هذا الحرف لأن الحرف الأول لا يختص بالإشمام ليس إلا.

٥٩- شَتَّ* إِبْدَالُهُ لِسُوسَى دُونَ وَرَشٍ لَا يَخْفَى.

٦٠- لَتَّخَذْتَ قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ الْبَصْرِيُّ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ الْأُولَى وَ كَسْرِ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَصَلٍ، وَ الْبَاقُونَ بِأَلْفٍ وَصَلٍ وَ تَشْدِيدِ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْخَاءِ وَ لَمْ يَدْغَمْ الذَّالَ فِي التَّاءِ الْمَكِّيُّ وَ حَفْصٌ وَ أَدْغَمَهُ الْبَاقُونَ.

٦١- فَرَأَقُ* رَأَوْهُ مَفْخَمٌ لِلْجَمِيعِ لَوْجُودِ حَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ بَعْدَهُ.

٦٢- أَنْ يُبَدِّلَهُمَا قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ تَشْدِيدِ الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ، وَ تَخْفِيفِ الدَّالِ.

٦٣- رُحْمًا قَرَأَ الشَّامِيُّ بِضَمِّ الْحَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالإِسْكَانِ.

٦٤- ذِكْرًا* وَ سِتْرًا تَفْخِيمُهُمَا وَ تَرْقِيقُهُمَا لَوْرَشٍ لَا يَخْفَى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٧٧

٦٥- فَأَتَّبَعَ سَبَبًا وَ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبَبًا* مَعَا قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ الْكُوفِيُّونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَ تَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَ تَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ.

٦٦- حَمِيمَةً* قَرَأَ الْحَرَمِيُّانُ وَ بَصْرِيُّ بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الْحَاءِ وَ هَمْزَةً مَفْتُوحَةً بَعْدَ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْحَاءِ وَ يَاءَ مَفْتُوحَةً بَعْدَ الْمِيمِ.

٦٧- نُكْرًا* تَقْدِمُ.

٦٨- جَزَاءَ الْحُسْنَى قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَ حَفْصٌ بِنَصْبِ الْهَمْزَةِ وَ التَّنْوِينِ وَ كَسْرِهِ لِلْسَّاكِنِينَ، وَ قَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينِ.

٦٩- السَّدَيْنِ قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ بَصْرِيُّ وَ حَفْصٌ بِالضَّمِّ.

٧٠- يَفْقَهُونَ* قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الْقَافِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

٧١- يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ* قَرَأَ عَاصِمٌ بِالْهَمْزِ فِيهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِأَلْفٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزِ.

٧٢- خَرَجًا* قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ أَلْفٍ بَعْدَهَا، وَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَ لَا أَلْفَ.

٧٣- سَدًّا* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ شُعْبَةُ بِضَمِّ السِّينِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

٧٤- مَكَّنِي قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِنَوِينِ الْأُولَى مَفْتُوحَةً وَ الثَّانِيَةَ مَكْسُورَةً مَخْفُفَةً، وَ الْبَاقُونَ بِنُونٍ وَاحِدَةً مَشْدُودَةً مَكْسُورَةً.

٧٥- رَدَمَا اتُّونَ قَرَأَ شُعْبَةُ بِكَسْرِ تَنْوِينِ رَدَمَا وَ هَمْزَةً سَاكِنَةً بَعْدَهُ فِي الْوَصْلِ، فَإِنْ وَقَفَ عَلَى رَدَمَا وَ هُوَ كَافٍ، وَ قِيلَ تَامَ وَ ابْتَدَأَ بِاتُّونَ فَيَتَدَيُّ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَكْسُورَةٍ وَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةَ بَعْدَهَا يَاءً، وَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ التَّنْوِينِ وَ هَمْزَةٍ قَطْعٍ مَفْتُوحَةً بَعْدَهَا أَلْفَ بَعْدَهَا تَاءً

فوقية مضمومة وصلا ووقفا إلا أن ردا إذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٧٨

٧٦- الصَّدْفَيْنِ قرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال والابنان والبصرى بضم الصاد والدال، والباقون بفتحهما.

٧٧- قال اثنوني - قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلا، فإن وقف على قال، وليس محل وقف فالابتداء في اثنوني بهمزة وصل مكسورة، ثم ياء ساكنة بدلا عن الهمزة التي هي فاء الكلمة، والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف في الوصل والوقف وهو الطريق الثاني لشعبة.

٧٨- قَطْرًا رَأَوْهُ مَفْخَمٌ لِلْجَمِيعِ.

٧٩- فَمَا اسْتَطَاعُوا قرأ حمزة بتشديد الطاء، والباقون بالتخفيف، وطعن بعض النحاة في قراءة حمزة بأن فيها الجمع بين الساكنين، و تقدم الجواب عنه في شهر رمضان ونما فراجع، ولا خلاف بينهم في تخفيف الثاني وهو ما استطاعوا.

٨٠- دَكَا * قرأ الكوفيون بحذف التنوين وهمزة مفتوحة بعد الألف ومده، والباقون بتنوينه من غير همز.

٨١- حَقًّا * تام، وقيل كاف، فاصله بلا خلاف و انتهى الربع على ما جرى عليه عملنا وهو الظاهر، و سمعا بعده على المشهور، وقيل نزلا وقيل غير ذلك.

الممال

الحُسْنَى * لهم وبصرى ساوى لهم جاء لحمزة وابن ذكوان.

المدغم

(لتخذت) تقدم فَهَلْ نَجْعَلُ لِعَلِيٍّ، ولا بد فيه من الغنة لأن اللام لا تدغم حتى تقلب نونا فهو من باب إدغام النون في مثلها.
قَالَ لَوْ * وَ سَنَقُولُ لَهُ تَطَّلُعُ عَلَيَّ * نَجْعَلُ لَكَ.

٨٢- دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا قرأ نافع والبصرى بفتح ياء دوني، والباقون

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٧٩

بالإسكان، وقرأ الحرمان وبصرى بتسهيل همزة إنا، والباقون بالتحقيق، ومراتبهم في المد لا تخفى.

٨٣- يَحْسَبُونَ * قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين، والباقون بالكسر.

٨٤- هُزُوا * تقدم قريبا.

٨٥- ينفد - قرأ الأخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث.

٨٦- جِئْنَا * إبداله لسوسى جلي.

ياءات الإضافة بالكهف

وفيها من ياءات الإضافة تسع: رَبِّي أَعْلَمُ *، رَبِّي أَحَدًا *، رَبِّي أَن * مَعِيَ صَبْرًا *، ثَلَاثَةٌ سَيَجِدُنِي *، دُونِي أَوْلِيَاءَ *، وَ مِنَ الزَّوَادِ
سِت: الْمُهْتَدِينَ * وَ يَهْدِينَ *، وَ إِنَّ تَرَنٍ وَ (تَوْتِينَ)، وَ نَبِغٍ وَ تُعَلِّمَن *، وَ مَدْعُمَهَا وَاحِدٌ وَ ثَلَاثُونَ مَوْضِعًا.

وقال الجعبري ومن تبعه ثلاثون، والصغير ثلاثة عشر.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٠

سورة مريم

إشارة

مكية إجماعاً، وآيها تسعون وثمان لغير مكى ومدنى آخر و تسع لهما، جلالاتها ثمان و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه الصحيحة و غيرها لا يخفى.

١- كهيعص الكاف و الصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا فى الفواتح لأجل الساكن و الهاء و الياء من الحروف الخمسة التى على حرفين فيجب فيها القصر.

و اختلفوا فى العين: فذهب بعض أهل الأداء إلى الإشباع و هو مذهب ابن مجاهد و على بن محمد الأنطاكى و الأذفوى، و اختاره مكى و غيره لالتقاء الساكنين، و ذهب بعضهم إلى التوسط و هو مذهب عبد المنعم بن غلبون و ابن طاهر و ابن نسيطا و على بن سليمان الأنطاكى و اختاره الجعبرى و غيره لقصور حرف اللين عن حرف المد و اللين، و هذا الحكم أعنى ما فيه المد فقط أو القصر فقط أو الوجهان لجميع القراء.

٢- زَكَرِيَّا إِذْ قَرَأَ الْأَخْوَانَ وَ حَفْصَ يَأْسِقَاطَ هَمْزَةَ زَكَرِيَّا فَيَصِيرُ عِنْدَهُمْ مِنْ بَابِ الْمَنْفَعَلِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ بَابِ الْهَمْزَتَيْنِ فَالْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيَّ يَسْهَلُونَ الثَّانِيَةَ وَ الشَّامِيَّ وَ شَعْبَةَ يَحْقِقَانِ.

٣- الرَّأْسُ إِبْدَالُهُ لِسُوسَى دُونَ السَّبْعَةِ إِلَّا حَمْزَةَ إِنْ وَقَفَ لَا يَخْفَى.

٤- وَرَائِي وَ كَانَتْ قَرَأَ الْمَكِّيَّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ، وَ لُورِشَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ.

٥- عَاقِرًا* تَرْقِيقَ رَائِهِ لُورِشَ لَا يَخْفَى.

٦- يَرْثِي وَ يَرْثُ قَرَأَ الْبَصْرِيَّ وَ عَلِيٌّ بِجَزْمِ الثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ مِنَ النَّعْلَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ.

٧- يَا زَكَرِيَّا إِنَّا قَرَأَ الْحَرَمِيَانَ وَ الْبَصْرِيَّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ وَاَوَا، وَ عَنْهُمْ أَيْضًا تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ وَ إِسْقَاطِ هَمْزَةِ زَكَرِيَّا تَقْدَمُ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٨١

٨- إِنَّا نُبَشِّرُكَ* قَرَأَ حَمْزَةَ بِفَتْحِ النَّونِ وَ إِسْكَانِ الْبَاءِ وَ ضَمِّ الشَّيْنِ مَخْفَفَةً، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ النَّونِ، وَ فَتْحِ الْبَاءِ وَ كَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدَةً.

٩- عِيًّا* قَرَأَ الْأَخْوَانَ وَ حَفْصَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.

١٠- خَلَقْتِكَ* قَرَأَ الْأَخْوَانَ بِنُونٍ بَعْدَ الْقَافِ وَ بَعْدَهَا أَلْفٌ، وَ الْبَاقُونَ بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَ الْقَافِ.

١١- لِي آيَةٌ* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

١٢- إِنِّي أَعُوذُ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانَ وَ الْبَصْرِيَّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

١٣- لِأَهَبَ* قَرَأَ وَرِشٌ وَ الْبَصْرِيُّ وَ قَالُونَ بِخَلْفِ عَنْهُ بِيَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللَّامِ، وَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مَوْضِعِ الْيَاءِ.

١٤- مَقْضِيًّا* كَافٌ وَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ، وَ مَتَّهَى النِّصْفِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَغَارِبَةِ، وَ جَمْهُورِ الْمَشَارِقَةِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فَرِيًّا، وَ بَعْضُهُمْ حَيًّا بَعْدَهُ.

الممال

بِالْكَافِرِينَ* مَعَا لِهَمَا وَ دُورَى الدُّنْيَا وَ يَحْيَى وَ يَأْيَحِي لِهَمٌ وَ بَصْرِيَّ يُوْحَى وَ نَادَى وَ فَاوْحَى لِهَمٌ، كَهَيْعَصَ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِإِمَالَةِ الْهَاءِ وَ الشَّامِيَّ وَ حَمْزَةَ بِإِمَالَةِ الْيَاءِ، وَ شَعْبَةَ وَ عَلِيٌّ بِإِمَالَتِهِمَا وَ وَرِشٌ بِتَقْلِيلِهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.

وَ ذَكَرَ الشَّاطِبِيُّ الْإِمَالََةَ لِقَالُونَ فِيهِمَا وَ لِسُوسَى فِي الْيَاءِ خُرُوجَ مِنْهُ عَنِ طَرِيقِهِ فَلَا- يَقْرَأُ بِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، وَ قَدْ نَبِهَ عَلَى ذَلِكَ الْمُحَقِّقُ وَ

غيره، وفي جامع البيان للداني ما يدل عليه أني معا لهم و دوري المحراب لابن ذكوان بلا خلاف لأنه مجرور، و ترفيق الراء لورش و تفخيمه للباقيين لا يخفى للناس لدوري.

المدغم

هَلْ نُبِّئُكُمْ لَعَلَىٰ كَهَيْعِصَ ذَكَرَ إِدْغَامَ دَالِ الصَّادِ فِي الذَّالِ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٢

لبصرى و شامى و الأخوين.

لِلْكَافِرِينَ نَزَّلْنَا جَهَنَّمَ بِمَا ذُكِرَ رَحِمَتِ قَالَ رَبِّ * الثَّلَاثَةُ (العظيم منى) الرَّأْسُ شَيْبًا عَلَىٰ أَحَدِ الْوَجْهِينِ فِيهِ، وَ الْوَجْهَ الْآخَرَ الْإِظْهَارِ فِيهِ كَذَلِكَ.

قَالَ * مَعَا قَالَ رَبُّكَ * الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ فَتَمَثَّلَ لَهَا رَسُولُ رَبِّكَ قَالَ رَبُّكَ * بكسر الكاف و الأول بفتحها، و لا إدغام فى يكون لى معا للساكن قبل النون.

١٥- مِتُّ * قرأ نافع و حفص و الأخوان بكسر الميم، و الباقرن بالضم.

١٦- نَسِيًا * قرأ حفص و حمزة بفتح النون، و الباقرن بكسرها.

١٧- مِنْ تَحْتِهَا * قرأ نافع و حفص و الأخوان بكسر ميم من و خفض تاء تحتها، و الباقرن بفتح الميم و نصب التاء.

١٨- تُسَاقِطُ قرأ حمزة بفتح التاء و القاف و تخفيف السين و حفص بضم التاء و كسر القاف و تخفيف السين، و الباقرن بفتح التاء و القاف و تشديد السين.

١٩- جِئْتُ * لا يخفى.

٢٠- سَوَاءٌ * مده و توسطه لورش جلى.

٢١- آتَانِي الْكِتَابَ قرأ حمزة بإسكان الياء، و الباقرن بالفتح.

٢٢- نَبِيًّا * كله و النبيين جلى.

٢٣- قَوْلَ الْحَقِّ * قرأ الشامى و عاصم بنصب لام قول، و الباقرن بالرفع.

٢٤- فَيَكُونُ * قرأ الشامى بنصب النون، و الباقرن برفعها.

٢٥- وَإِنَّ اللَّهَ * قرأ الحرميان و بصرى بفتح همزة إن، و الباقرن بالكسر.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٣

٢٦- فَأَعْبُدُوهُ * و صراط * معا لا يخفى.

٢٧- إِبْرَاهِيمَ * معا و يا إِبْرَاهِيمَ * قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقرن بكسر الهاء و ياء بعدها.

٢٨- يَا أَبْتَ * الأربعة قرأ الشامى بفتح التاء فيهن و الباقرن بكسر التاء، فلو وقف عليه فالابن بالهاء، و الباقرن بالتاء.

٢٩- إِنِّي أَخَافُ * قرأ الحرميان بصرى بفتح الياء، و الباقرن بالإسكان.

٣٠- رَبِّي إِنَّهُ * قرأ نافع و البصرى، بفتح الياء، و الباقرن بالإسكان.

٣١- مُخْلِصًا * قرأ الكوفيون بفتح اللام، و الباقرن بكسرها.

٣٢- عَلَيْهِمْ * ظاهر.

٣٣- وَبُكِّيًا قرأ الأخوان بكسر الباء، و الباقرن بالضم، كاف، و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند الجمهور، و لبعضهم شيئا، و لبعضهم و عشيا، و بعضهم عليا قبله.

الممال

فناداهما وقضى وعسى وتلى لهم آتاني* وأوصاني لورش و على عيسى لدى الوقف و موسى لهم و بصرى جاءنى جلى، و أما فأجاها فلم يمله أحد لأنه رباعى.

المدغم

قَدْ جَعَلَ* و لَقَدْ جِئْتُ* و قَدْ جَاءَنِي لبصرى و هشام و الأخوين.

جَعَلَ رَبُّكَ النَّخْلَةَ تُساقطُ جِئْتُ شَيْئاً* على أحد الوجهين، و الوجه الآخر الإظهار (تكلم من) الْمَهْدِ صَبِيًّا يَقُولُ لَهُ* فَاعْبُدُوهُ هذا* نَحْنُ نَرِيْتُ قَالَ لِأَبِيهِ* الْعِلْمُ مَا لَمْ سَأَسْتَغْفِرْ لَكَ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٤

تنبيه:

جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جِئْتُ شَيْئاً* بالإدغام.

و الحق أن فيه وجهين الإظهار لكونه تاء خطاب و عزاز للأكثرين، و قال الجعبرى إنه الأشهر و به قرأت و الإدغام لثقل الكسرة و التأنيث، و بهما أخذ سائر المتأخرين، و لم يدغم فى القرآن كله تاء ضمير إلا فى هذا الموضع.

٣٤- يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ* قرأ المكى و البصرى و شعبة بضم الياء، و فتح الخاء، و الباقون بفتح الياء و ضم الخاء.

٣٥- إِذَا مَا مِتُّ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، و الباقون بهمزتين الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الاستفهام و هو الطريق الثانى لابن ذكوان، و قرأ الحرميان و البصرى بتسهيل الهزمة الثانية، و الباقون بالتحقيق، و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام، و هو من المواضع السبعة التى لا قصر له فيها، و الباقون بلا إدخال، و قرأ نافع و حفص و الأخوان بكسر ميم مت، و الباقون بالضم.

٣٦- يَذْكُرُوا* قرأ نافع و الشامى و عاصم بإسكان الذال و ضم الكاف مخففة، و الباقون بفتح الذال و الكاف مشددتين.

٣٧- جِئْنَا* معا و عِيْنَا* و صِلِيْنَا قرأ حفص و الأخوان بكسر الجيم.

٣٨- عَلَيْنِهِمْ* جلى.

٣٩- مَقَاماً* قرأ المكى بضم الميم، و الباقون بفتحها.

٤٠- و رِيَا قرأ قالون و ابن ذكوان بياء مشددة من غير همز، و الباقون بياء مخففة قبلها همزة ساكنة و لا يبدله السوسى لما يؤدى إليه من التباس المعنى و اشتباهه فلو وقف فيه لحمزة و جهان صحيحان رجح كل منهما أولهما: إبدال الهزمة ياء من غير إدغام، الثانى: الإبدال مع الإدغام، و حكى ثالث و هو التحقيق، و رابع و هو الحذف، و كلاهما ضعيف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٥

٤١- أَمْ فَرَأَيْتَ* قرأ نافع بتسهيل الهزمة الثانية و عن ورش أيضا إبدالها حرف مد مع الإشباع و على إسقاطها، و الباقون بالتحقيق.

٤٢- كَلَّا* معا أعلم أن كَلَّا* فى القرآن العظيم فى ثلاثة و ثلاثين موضعا فى خمس عشرة سورة و كلها فى النصف الثانى، و فى السور المكية، و قد أطال العلماء الكلام عليها و على بلى باعتبار ما يجوز الوقف عليه منهما و ما لا يجوز حتى أفردهما الدانى و غيره بالتأليف، و تقدم الكلام على بلى، و أما الكلام فحاصل القول فيها أنها تنقسم ثلاثة أقسام: قسم يوقف عليه على معنى الزجر و الرد لما قبلها و يتبدأ بما بعدها، و قسم يوقف على ما قبله و يتبدأ به على معنى حقا أو إلا الاستفتاحية، و قسم لا يوقف عليه، و لا يتبدأ به و لا

- يكون إلا موصولاً بما قبله و بما بعده، و هاتان من القسم الأول و سيأتى تعيين كل واحدة فى موضعها إن شاء الله تعالى.
- ٤٣- وُلِدَا* الأربعة قرأ الأخوان بضم الواو و إسكان اللام، و الباقون بفتح الواو و اللام.
- ٤٤- تُوَزُّهُمُ* كلهم يحقق همزه إلا حمزة إن وقف فيسهلها بين بين.
- ٤٥- يكاد* قرأ نافع و على بالياء التحتية، و الباقون بالفوقية.
- ٤٦- يَنْفَطِرْنَ* قرأ الحرمان و حفص و على بقاء فوقية مفتوحة بعد الياء و تشديد الطاء مفتوحة، و الباقون بنون ساكنة موضع الفوقية و كسر الطاء مخففة.
- ٤٧- آتَى* ثلاثة ورش فيها لا تخفى و ياؤها ثابتة للجميع إلا أنها تحذف فى الوصل لفظاً.
- ٤٨- لِيُبَشِّرَنَّ* قرأ حمزة بفتح الفوقية و إسكان الموحدة و ضم الشين مخففة، و الباقون بضم الفوقية و فتح الموحدة و كسر الشين مشددة.
- ٤٩- رِكْزًا* تام، و فاصله، و منتهى الحزب الحادى و الثلاثين باتفاق.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٨٦

الممال

أولى* و تتلى* و هدى* لدى الوقف، و أخصاهم لهم الكافرين لهما و دورى.

المدغم

وَ اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ لِبَصْرِى بخلف عن الدورى هَلْ تَعْلَمُ و هَلْ تُحِسُّ لهشام و الأخوين، لَقَدْ جِئْتُمْ لِبَصْرِى و هشام و الأخوين.
بِأَمْرِ رَبِّكَ لِعِبَادَتِهِ هَلْ، أَعْلَمُ بِالَّذِينَ و أَحْسَنُ نَدِيًّا و قَالَ لَأُوتِينَ الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ.

ياءات الإضافة بمريم

و فيها من ياءات الإضافة ست: مِنْ وَرَائِي لِي آيَةٌ* إِنْى أَعُوذُ* آتَانِي الْكِتَابَ إِنْى أَخَافُ* رَبِّى إِنَّهُ*، و لا زائدة فيها.
و مدغمها ثلاثة و ثلاثون، و قال الجعبرى: ستة و عشرون، و قال القسطلانى و ابن القاضى: خمسة و عشرون، و لا أدرى ما هذا فإنهم علماء جهابذة ثقات مشهورون فكيف يخفى عليهم هذا الأمر الجلى لا سيما من يذكر المدغمات فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد، و لعله تحريف من الناسخ، و الله أعلم، و الصغير ثمانية.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٨٧

سورة طه

إشارة

مكية إجماعاً، و آيها مائة و ثلاثون. و اثنتان بصرى، و أربع حجازى، و خمس كوفى، و ثمان حمصى، و أربعون دمشقى، جلالاتها ست، و ما بينها و بين سابقتها جلى لا يخفى.

١- الْقُرْآنَ* قرأ المكى بالنقل، و الباقون بتركه.

٢- وَ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ليس فى موسى على كل من الفتح و التقليل إلا الإمالة و سيأتى وجهه.

٣- لِأَهْلِهِ امْكُثُوا* قرأ حمزة بضم الهاء فى الوصل و الباقون بالكسر.

- ٤- إِنِّي أَنَسْتُ* وإِنِّي أَنَا رَبُّكَ وإِنِّي أَنَا اللَّهُ قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء، والباقون بالإسكان.
- ٥- لَعَلِّي آتِيكُمْ* قرأ نافع والابناب وبصري بفتح الياء، والباقون بالإسكان.
- ٦- إِنِّي أَنَا رَبُّكَ قرأ المكي والبصري بفتح همز إني، والباقون بالكسر، وإذا اعتبرت حكم الهمزة مع فتح الياء وسكونها فنافع بكسر الهمز وفتح الباء، والمكي والبصري بفتحهما، والباقون بالكسر والسكون.
- ٧- طُوًى* قرأ الكوفيون والشامي بتنوين الواو، والباقون بغير تنوين.
- ٨- وَأَنَا اخْتَرْتُكَ قرأ حمزة بتشديد نون أنا، والباقون بالتخفيف، وقرأ حمزة أيضا (اخترناك) بنون بعد الراء بعدها ألف، والباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف على لفظ الواحد.
- ٩- لِذِكْرِي إِنْ قرأ نافع والبصري بفتح الياء، والباقون بالإسكان.
- ١٠- وَلِي فِيهَا قرأ ورش و حفص بفتح الياء، والباقون بالإسكان.
- ١١- سِيرَتَهَا الْأُولَى ليس في الأولى على ثلاثه البدل إلا الإمالة.
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٨
- لأنه فاصله، ومثله أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى، وَأُوْحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى.
- ١٢- لِي أَمْرِي قرأ نافع والبصري بفتح الياء، والباقون بالإسكان، وأما لِي صَدْرِي قبله فهو مما اتفق على إسكانه.
- ١٣- أَخِي اشْدُدْ قرأ المكي والبصري بفتح ياء أخي، والباقون بالإسكان، وقرأ الشامي بقطع همزة اشدد وفتحها، والباقون بهمزة وصل تحذف في الوصل وتثبت في الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها، وإذا حذفت همزة الوصل يلتقي ساكنان الياء والشين فتحذف الياء.
- ١٤- وَأَشْرِكُهُ قرأ الشامي بضم الهمزة، والباقون بفتحها.
- ١٥- سُؤْلَكَ وَجِئْتَ* وَجِئْنَاكَ* قرأ السوسى بإبدال الهمزة، والباقون بالهمزة.
- ١٦- عَيْنِي إِذْ قرأ نافع والبصري بفتح الياء، والباقون بالإسكان.
- ١٧- لِنَفْسِي أَذْهَبَ وَذِكْرِي أَذْهَبَا قرأ الحرميان وبصري بفتح الياء فيهما، والباقون بالإسكان.
- ١٨- أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى فيها لورش أربعة أوجه فتح أعطى مع توسط شيء ومدة ثم تقليله معهما وكلها مع تقليل هدى لأنه فاصله.
- ١٩- مَهْدًا* قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء و ألف بعدها.
- ٢٠- النَّهْيُ* كاف، وقيل تام، فاصله بلا خلاف و منتهى الربع عند جميع المغاربة و بعض المشاركة، و تولى قبله لجمهورهم.

الممال

اعلم أذقني الله وإياك حلاوة التذلل بين يديه، وملا قلبونا بنور هدايته حتى لا نتوكل إلا- عليه أن ورشا والبصري خرجا عن أصولهما في الإمالة في

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٨٩

إحدى عشرة سورة و هي: طه و النجم و سأل و القيامة و النازعات و عبس و سبح و الشمس و الليل و الضحى و العلق، و تحقيق القول في ذلك أنهما أمالا ألفات رءوس آي الإحدى عشرة سورة المتطرفه تحقيقا نحو استوى، أو تقديرا نحو منتهاها سواء كانت يائية أو واوية أصلية، أو زائدة في الأسماء أو الأفعال الثلاثة أو غيرها إلا المبدلة من تنوين نحو آمننا و علما و ذكرا فلا إمالة فيه، و كذلك لا إمالة فيما هو رأس آية، و ليس ألفا نحو لذكرى و لسانی، و واقع و دافع و عظامه و القيامة أما خروج ورش فإن له في ذوات الياء

الفتح والتقليل، وليس له في رءوس آي هذه السورة إلا- التقليل فقط وهو معنى قوله: ولكن رءوس الآي قد قل فتحها. أي فتحها ورش فتحا قليلا أي بين بين، وعلى هذا حملة أبو شامة وكثير من حذاق شراحه وهو المأخوذ من كلام المحقق، وجعل الفتح فيها شاذا انفرد به صاحب التجريد، ولهذا كان في أتاك الفتح والإمالة لأنه ليس رأس آية فجرى فيه على أصله وفي موسى التقليل فقط لأنه رأس آية وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظها فإن كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو مرساها و بناها فله فيه وجهان الفتح والتقليل، وهذا ما لم يكن فيه راء، وهو ذكراها فليس له فيه إلا التقليل على أصله، وأما البصري فإنه أقال ما كان على وزن فعلى مثلث الغاء وكل ألف منقلبة عن ياء قبلها راء وألفاظا مخصوصة مذكورة في مواضعها، وأمال رءوس آي هذه السور ما كان على فعلى وغيره، وسواء كان من ذوات الراء وغيره إلا أنه في صفة الإمالة على أصله فإن كانت من ذوات الراء فإنها محضة وإلا فبين بين، والأخوان يميلان جميع ذلك إلا أنهما لم يخرجوا عن أصولهما في شيء فلم يظهر للتنصيص على إمالتها هنا فائدة، وقد اختص على بإمالة تلاها وغيرها كما سيأتي وهي من رءوس الآي، ولا بد للقارئ من تمييز ما هو رأس آية من غيره ليميل ما هو رأس آية ويفتح غيره إن لم يمل لسبب آخر والأعداد المشهورة في ذلك ستة وهي:

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٩٠

المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي، والبصري، والشامي، والكوفي، ولا خلاف بينهم أن الأخوين يعتبران العدد الكوفي إلا أنهما كما تقدم لا يخرجان عن أصولهما فلا يحتاج القارئ بقراءتهما إلى معرفة العدد، واختلف فيما يعتبره ورش والبصري، فذهب صاحب الدر الثبير إلى أن ورشا يعتبر المدني الأخير، والبصري يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على ما لورش بأنه عدد نافع، وأصحابه الممليين رءوس الآي.

وذهب الداني وتبعه الجعبري وغيره إلى أنهما يعتبران المدني الأول.

قال الداني: لأن عامة المصريين روه عن ورش عن نافع وعرضه البصري عن أبي جعفر.

فائدة:

لا- خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالئة من هذه الإحدى عشرة سورة سورة إلا في تسع آيات: الأولى طه أول السورة عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون، الثانية موسى من قوله تعالى: وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسِرْ عِندَ الشَّامِيِّ، ولم يعدها الباقون، الثالثة: موسى من قوله: وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ عِندَ الْمَكِّي وَالْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ قَبْلَ وَ اخْتَلَفَ عَنْهُ، الرابعة:

هُدًى* من قوله تعالى: (فإما تأتينكم مني هدى)، الخامسة: الدنيا من قوله تعالى: زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عِدْهُمَا الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ سِوَى الْكُوفِيِّ، وهذه كلها بطه، السادسة: تَوَلَّى* من قوله تعالى: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عِندَهَا الْكُلَّ إِلَّا الشَّامِيَّ، السابعة: الدُّنْيَا* من قوله تعالى: وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِلْكَلِّ إِلَّا الدَّمَشْقِيَّ وَ هُمَا مَعًا بِالنَّجْمِ.

الثامنة: طغى* بالنازعات من قوله تعالى: فَأَمَّا مَنْ طَغَى عِندَهَا الشَّامِيَّ وَالْبَصْرِيَّ وَالْكُوفِيَّ، ولم يعدها المدنيان ومكي، التاسعة:

يُنْهِى* بالعلق من قوله تعالى: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْهِى لِلْكَلِّ إِلَّا الدَّمَشْقِيَّ، وقد نظم ذلك العلامة ابن غلبون رحمه الله تعالى فقال:

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٩١ فليس من رءوس آي طه لمن سوى الكوفي مبتدأها

وعكسه مني هدى في الثنيا كذاك زهرة الحياة الدنيا

ولفظ موسى فنسى بمعزل لغير مكّي وغير الأول

وألغ موسى إن ومن تولى لمن سوى الشامي الرضي المعلى

وعكسه الدنيا الذي به تسقى كذا الذي ينهى بسورة العلق

ومن طغى للمدني الأول والثان والمكي دعه تعدل لكن لا تظهر ثمره هذا الخلاف إلا في كلمتين موسى من قوله تعالى:

و إله موسى بطه، و طغى بالنازعات من قوله تعالى: فَأَمَّا مَنْ طَغَى، و قد ذيلت بهذه الفائدة كلام ابن غازي فقلت:

و ثمرة الخلاف ليست تظهر إلا بموسى مع إله يذكر

كذاك قوله فأقيا من طغى بالنازعات خاب سعى من بغى و مصطلحنا في هذه السورة أنا نقول بعد قولنا الممال فواصله أى الربع، و نذكر عددها بحساب الجمل، ثم نذكرها واحدة واحدة مع تعيين المختلف فيه، ثم نقول ما ليس برأس آية و أذكر ما فى الربع من الممال و ليس رأس آية أو رأس عند من لم يمل رءوس الآى، و العزو فى الجميع على مصطلحنا الأول فهذا أحسن مما ذكره ابن غازي رحمه الله لأنه إنما ذكر ما يلتبس أنه رأس آية و ليس هو رأس آية و ترك التعرض لرءوس الآية و ذكرها أهم و غيرها يعلم منه و الله الموفق، فواصله المماله الخ لتشقى و يخشى و العلى و استوى و الثرى و أخفى و الحسنى و موسى إذ و هدى و يا موسى إني و طوى و يوحى و تسعى و فترى و يا موسى قال و أخرى و ألقها يا موسى، و تسعى و الأولى و أخرى و الكبرى و طغى و يا موسى و لقد و أخرى و يوحى و يا موسى و اصطنعتك و طغى و يخشى و يطغى و أرى و الهدى و تولى و ربكما يا موسى و هدى و الأولى و ينسى و شتى و النهى لهم و بصرى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٩٢

تنبيه:

ما قبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن، و المنون نحو هدى لا إمالة فيه إلا حال الوقف عليه و لهذا كان طوى يميله ورش و البصرى وصلا و وقفا لأن قراءتهما بغير تنوين و الأخوان لدى الوقف فقط لأن قراءتهما بالتنوين و الكبرى ذهب السوسى فيه على أصله من الفتح و الإمالة حال الوصل. ما ليس برأس آية طه قرأ قالون و المكى و الشامى و حفص بفتح الطاء و الهاء و ورش و البصرى بفتح الطاء و إمالة الهاء و شعبة و الأخوان بإمالتهما و لم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء و ما ذكرناه من أن ورشا إمالته فى الهاء محضه هو المشهور و مذهب الجمهور، و لم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه و اقتصر عليه غير واحد كظاهر بن غلبون و أبى القاسم الهذلى. و روى بعضهم أنه بين بين و لا يقرأ به من طريق الشاطبية و أصلها، و على الأول فليس لورش مما يمال محضا إلا هذا الحرف. قال الجعبرى: سؤال طه ليست فاصله عند المدنى و البصرى و يميلها أبو عمرو و ورش و زهرة الحياة الدنيا و منى هدى ليستا فاصلتين عند الكوفى و يميلهما حمزة و على جواب أمال أبو عمرو و ورش طه باعتبار كونه حرفا كهاء مريم و لهذا محضاها لا باعتبار الفاصله و أمال حمزة و على منى هدى و زهرة الحياة الدنيا باعتبار الياء و فعلى و أمالوا إلى موسى باعتبار رسم الياء و الحمل على فعلى فقس على ذلك أتاك و أتاها و لتجزى و هواه و فألقها و أعطى لهم.

٢١- رأى* قرأ الأخوان و ابن ذكوان و شعبة بإمالة الراء و الهمزة و ورش بتقليلهما و البصرى بإمالة الهمزة فقط، و الباقر بفتحهما.

٢٢- النَّارِ* لهما و دورى.

المدغم

و يسر لى لبصرى بخلف عن الدورى إذ تمشى و قد جئناك لبصرى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٩٣

و هشام و الأخوين فلبث لبصرى و شامى و الأخوين.

فقال لأهله نودى يا موسى قال رب نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا إنك كنت و لتصنع على أمك كى قال ربنا جعل لكم.

٢٣- سُوى* قرأ الشامى و عاصم و حمزة بضم السين، و الباقر بالكسر.

٢٤- فَيْسِيحْتَكُمْ قرأ حفص و الأخوان بضم الياء و كسر الحاء من أسحت رباعيا، و هى لغة نجد و تميم، و الباقر بفتحهما من سحت

ثلاثيا و هي لغه الحجاز.

٢٥- قالوا إن* قرأ المكي و حفص بتخفيف نون إن أى بسكونها، و الباقون بالتشديد.

٢٦- هذان* قرأ البصرى بياء بعد الذال، و الباقون بالألف، و قرأ المكي بتشديد النون، و الباقون بالتخفيف فصار المكي يقرأ إن هذان بتخفيف نون إن و ألف بعد الذال و تشديد النون و حفص مثله إلا أنه هذان و هاتان القراءتان أوضح القراءات فى هذه الآية لفظا و معنى و لفظا و خطأ، و البصرى بتشديد إن و هذين بالياء و التخفيف، و الباقون مثله إلا أنهم بالألف مكان الباء و لا بد للمكى من المد الطويل فى هذان و صلا و وقفا و لغيره القصر إلا فى الوقف فلهم الثلاثة.

تذييل

اتفقت المصاحف على رسم هذان بغير ياء و هكذا رواه أبو عبيدة فى الأحكام و عليه فرسمه للبصرى بياء حمراء ملحقة كسائر نظائره و الله أعلم.

٢٧- فأجمعوا* قرأ البصرى بهمزة وصل بعد الفاء و فتح الميم، و الباقون بهمزة قطع مفتوحة و كسر الميم.

٢٨- يُحَيَّلُ قرأ ابن ذكوان بالتاء على التانيث، و الباقون بالياء على التذكير.

٢٩- تَلَقَّفَ* قرأ ابن ذكوان برفع الفاء، و الباقون بالجزم و قرأ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٩٤

حفص بإسكان اللام مع تخفيف القاف، و الباقون بفتح اللام و تشديد القاف، و البزى بتشديد التاء فى الوصل، و الباقون بالتخفيف ففيه أربع قراءات: فنافع و قنبل و البصرى و هشام و شعبة و الأخوان بتخفيف التاء و فتح اللام و تشديد القاف و جزم الفاء و البزى مثلهم إلا أنه يشدد التاء و صلا و ابن ذكوان مثلهم إلا أنه يرفع الفاء و حفص بتخفيف التاء و القاف و إسكان اللام و جزم الفاء.

٣٠- ساحر* قرأ الأخوان بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف، و الباقون بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء.

٣١- آمَتَّمْ لَهُ* قرأ قنبل و حفص بهمزة واحدة بعدها ألف على الخبر فتكون على وزن باركتهم، و الباقون بهمزتين على الاستفهام، و حقق الثانية الأخوان و شعبة و الباقون بالتسهيل، و لا إدخال بينهما لأحد و ورش على أصله من المد و التوسط و القصر، لأن تغيير الهمز لا يمنع من ذلك و ليس له فيها بدل.

٣٢- وَ مَنْ يَأْتِهِ قرأ السوسى بإسكان الهاء، و قالون و هشام بحذف صلة الهاء، و لهما أيضا الصلة و هي قراءة الباقين.

تنبيه:

ذكرنا حذف الصلة لهشام إنما هو تبع له و لشراحه و الأولى أن لا يقرأ به لأنه لم يذكره المحقق و تبعه على ذلك كثير من المحققين و لم يذكروه إلا أنهم لم يتعرضوا لتضعيفه و لم يذكره أيضا فى أصله و نصه قرأ قالون بخلاف عنه و من يأتته مؤمنا باختلاس كسرة الهاء فى الوصل، و أبو شعيب بإسكانها فيه، و الباقون بإشباعها انتهى، فدخل هشام فى الباقين فقول الجعبرى و تبعه غيره وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد، و به قطع ابن شريح و مكى و هم صوابه حذف الصلة و الله أعلم.

٣٣- أَنْ أَسْرٍ* قرأ الحرمان بهمزة وصل و يكسران النون من أن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٩٥

وصلا للساكنين، و الباقون بقطع الهمزة مفتوحة و إسكان النون و خلف فى السكت و تركه على أصله.

٣٤- لَا تَخَافُ دَرَكًا قرأ حمزة بحذف الألف و إسكان الفاء و الباقون بإثبات الألف بعد الحاء و رفع الفاء.

٣٥- قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ قرأ الأخوان بقاء مضمومة بعد الياء التحتية من غير ألف على لفظ الواحد، و الباقون بنون مفتوحة بعدها ألف.

- ٣٦- وَوَاعَدْنَاكُمْ قَرَأَ الْأَخْوَانَ يَأْتِيَاتِ أَلْفٌ بَعْدَ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ وَ تَاءٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَ الدَّالِّ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَ الْبَصْرِيُّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْوَاوِ وَ نُونٌ بَعْدَ الدَّالِّ بَعْدَهَا أَلْفٌ، وَ الْبَاقُونَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَثْبُتُونَ الْأَلْفَ بَعْدَ الْوَاوِ.
- ٣٧- رَزَقْنَاكُمْ* قَرَأَ الْأَخْوَانَ بَتَاءً مَضْمُومَةٌ بَعْدَ الْقَافِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَ الْبَاقُونَ بِنُونٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ.
- ٣٨- فَيَحِلُّ قَرَأَ عَلَيَّ بِضِمِّ الْحَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.
- ٣٩- وَ مَنْ يَحِلُّ قَرَأَ عَلَيَّ بِضِمِّ اللَّامِ الْأُولَى، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ، وَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي كَسْرِ الْحَاءِ مِنْ قَوْلِهِ أُمُّ أَرْدَتَمُ أَنَّ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْوَاجِبَ لَا التَّزْوِيلَ.
- ٤٠- اِهْتَدَى* كَافٌ، وَ قِيلَ تَامٌ، فَاصِلَةٌ، وَ مِنْتَهَى نِصْفَ الْحِزْبِ يَجْمَاعٌ.

الممال

فواصله كراء أخرى و أبي و بسحرك يا موسى و سوى و ضحى، و أتى و افترى، و النجوى و المثلى و استعلى و ألقى و تسعى و خيفة موسى و الأعلى و أتى و هارون و موسى و أبقى و الدنيا و أبقى، و يحيى و العلى و تركى و نخشى و هدى و السلوى و هوى و اهتدى لهم و بصرى، و وافقهم شعبة فى سوى إن وقف عليه، ما ليس برأس آية فتولى لهم موسى ويلكم و يا موسى إما أن و موسى أن أسر لهم و بصرى خاب لحمزة جاء له و لابن ذكوان خطايانا لورش و على.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٩٦

المدغم

- فَقَالَ لَهُمْ* الْيَوْمَ مِنْ اسْتَعْلَى كَيْدُ سَاحِرِ السَّحَرَةِ سُجْدًا أَذِنَ لَكُمْ* لِيُغْفِرَ لَنَا، وَ لَا إِدْغَامَ فِي الْيَتَمِ مَا لِتَثْقِيلِهِ.
- ٤١- أَ فَطَالَ قَرَأَ وَرَشَ وَصَلَا وَ وَقَفَا بِتَغْلِيظِ اللَّامِ وَ تَرْقِيقِهَا، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّرْقِيقِ.
- ٤٢- بِمَلِكِنَا قَرَأَ نَافِعٌ وَ عَاصِمٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّهَا، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.
- ٤٣- حُمَلْنَا* قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَ شَعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الْمِيمِ مَخْفَفَةً، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَ كَسْرِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةً.
- ٤٤- أَلَا تَتَّبِعُنَّ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ يَأْتِيَاتِ يَاءٌ بَعْدَ النُّونِ وَصَلَا لَا وَقَفَا، وَ أَثْبَتَهَا الْمَكِّيُّ فِي الْحَالِيْنَ، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالِيْنَ.
- ٤٥- يَا بَنَ أُمُّ قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ شَعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.
- ٤٦- بِرَأْسِي إِنِّي قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ يَاءِ بَرَأْسِي وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَ إِدْغَامِ هَمْزِهِ لِسُوسَى لَا يَخْفَى.
- ٤٧- يَبْصُرُوا قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالتَّاءِ عَلَيَّ الْخَطَّابِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ.
- ٤٨- تُخَلِّفُهُ قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ الْبَصْرِيُّ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.
- ٤٩- يُنْفَخُ* قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٍ وَ ضَمِّ الْفَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مَوْضِعَ النُّونِ الْأُولَى مَضْمُومَةٍ وَ فَتْحِ الْفَاءِ.
- ٥٠- عِلْمًا* تَامٌ، وَ قِيلَ كَافٌ، فَاصِلَةٌ وَ مِنْتَهَى الرَّبْعِ بِلَا خِلَافٍ.

الممال

فواصله المماله بالمختلف فيه يا موسى و لترضى و إله موسى و إلهنا موسى لهم و بصرى إلا أن موسى من قوله و إله موسى عده المكى و المدنى الأول و عليه فإن قلنا إن ورشا يعتبر المدنى الأول فليس له فيه إلا التقليل لأنه

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٣٩٧

رأس آية، و إن قلنا يعتبر الثانى فله الفتح و التقليل لأنه ليس برأس آية و أما البصرى و الأخوان فليس لهم فيه إلا الإمالة أما الأخوان

فلا جرائها على أصولهما وإن لم يكن عندهما رأس آية فأما البصرى فإن قلنا إنه يعتبر المدنى الأول فهو عنده رأس آية وإن قلنا إنه يعتبر عدد بلده فليس عنده رأس آية لكن أجمع من يقول له بإماله ألف التانيث من فعلى و هي قراءتنا على إلحاق موسى لكن ينبغي عده للأخوين و ورش و البصرى إن قلنا إنهما لا يعتبران عدد المدنى الأول فيما ليس بفاصلة و لذا نذكره معه فافهم. ما ليس برأس آية موسى إلى و إله موسى و لا ترى لهم و بصرى ألقى لدى الوقف لهم.

المدغم

فَتَبَدَّلْتُهَا لِبَصْرَى وَ الْأَخْوِينَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لِبَصْرَى وَ خِلَادَ وَ عَلَى قَدْ سَبَقَ لِبَصْرَى وَ هِشَامَ وَ الْأَخْوِينَ لِبَيْتِهِمْ* مَعَا لِبَصْرَى وَ شَامَى وَ الْأَخْوِينَ.

فَقَالَ لَهُمْ* تَقُولَ لَا مِسَاسَ هُوَ وَسِعَ أَعْلَمَ بِمَا* أَذْنَ لَهُ* يَغْلَمُ مَا*، وَ لَا إِدْغَامَ فِي نَبْرَحَ عَلَيْهِ لِتَخْصِيصِهِ يَزْحَاحَ عَنِ النَّارِ.

٥١- وَ هُوَ* جَلَى فَلَا- يَخَافُ* قَرَأَ الْمَكِّيَ بغير ألف بعد ألف بعد الخاء و جزم الفاء، و الباقون بالألف و رفع الفاء، قُرْآنًا* جَلَى، فِيهِ* كَذَلِكَ، أَنْكَ* قَرَأَ نَافِعَ وَ شَعْبَةَ بِكسر الهمزة، و الباقون بالفتح.

٥٢- سَوَّأَتْهُمَا* فِيهِ لُورِشَ أَرْبَعَةَ أَوْجِهَ قَصْرَ الْوَاوِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْهَمْزَةِ وَ تَوْسُطَ الْوَاوِ وَ الْهَمْزَةَ.

٥٣- وَ عَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَعَوَى كَيْفِيَّةَ قِرَاءَتِهَا لُورِشَ تَأْتِي بِالْقَصْرِ وَ الطَّوِيلِ فِي آدَمَ عَلَى الْفَتْحِ فِي عَصَى ثُمَّ بِالتَّوَسُّطِ وَ الطَّوِيلِ فِيهِ عَلَى التَّقْلِيلِ وَ الْأَرْبَعَةَ مَعَ تَقْلِيلِ فَعَوَى.

٥٤- حَشْرَتَيْنِي أَعْمَى قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٥٥- وَ مِنْ آتَاءِ نَقْلِ وَرِشَ وَ ثَلَاثَتِهِ جَلِيَاتِ فَإِنَّ وَقْفَ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٩٨

و ليس بمحل وقف ففيه سبعة و عشرون وجها كلها قوية صحيحة، ففيه البدل مع المد و التوسط و القصر و التسهيل مع المد و القصر و إبدال الهمزة ياء ساكنة مع الثلاثة و روم حركة الياء مع القصر فهذه تسعة مضرورة في النقل و السكت و عدمه.

٥٦- تَرْضَى* قَرَأَ شَعْبَةَ وَ عَلِيٌّ بضم التاء مبتيا للمفعول، و الباقون بفتحها مبتيا للفاعل.

٥٧- وَ أُمْرُ* إِبْدَالَهُ لُورِشَ وَ سَوْسَى جَلَى.

٥٨- تَأْتِيهِمْ* قَرَأَ نَافِعَ وَ الْبَصْرَى وَ حَفْصَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّأْنِيثِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ.

٥٩- الصَّرَاطِ* لَا يَخْفَى وَ اهْتَدَى* تَامَ وَ فَاصِلُهُ وَ مَنتهى الحزب الثاني و الثلاثين بإجماع.

الممال

فواصله المماله بالمختلف فيه كأبى و فتشقى و تعرى و تضحى، و لا يبلى و فعوى و هدى و متى هدى و يشقى و أعمى الأول و تنسى و أبقى و النهى و مسمى و ترضى و الدنيا و هذا و منى هدى اختلف فيهما فعدهما المديان و البصرى و الشامى، و لم يعدهما الكوفى و اتفقوا على إمالتهما و أبقى و للتقوى و الأولى و نخزى و اهتدى لهم و بصرى ما ليس برأس آية خاب جلي فتعالى إن وقف عليه و يقضى و عصى و اجتباه و منى هدى لدى الوقف و أعمى الثاني لهم هداى لورش و دورى على الدنيا لهم و بصرى النهار لهما و دورى.

المدغم

آدَمَ مِنْ* قَالَ رَبِّ* رَبِّكَ قَبْلَ* النَّهَارِ لَعَلَّكَ نَحْنُ نَزُّقُكَ، وَ لَا إِدْغَامَ فِي نَزُّقِكَ لِفَقْدِ الْمِيمِ بَعْدَ الْكَافِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٣٩٩

بإاءات الإضافة في سورة طه

و فيها من إاءات الإضافة ثلاثة عشر إني آنستُ * لعلّي آتيكم * إني أنا ربك إني أنا الله إذكري إن ولي فيها لي أمرى أحي أشد عيني إذ لنفسي أذهب و ذكري أذهباً برأسي إني حشرتني أعمى، و فيها من الزوائد واحدة إلا تتبعن و مدغمها ثمانية و عشرون. و قال الجعبري و غيره: ستة و عشرون بإسقاط هو و سع ربك قبل. و الصغير تسعة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠٠

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

إشارة

مكية اتفاقاً و آيها مائة و إحدى عشرة في غير الكوفي و اثنتا عشرة فيه، جلالاتها ست و ما بينها و بين طه من الوجوه تحريراً و ضرباً لا يخفى.

١- قال ربّي يعلم قرأ الأخوان و حفص بفتح القاف و ألف بعدها، و فتح اللام على الخبر، و الباقون القاف و حذف الألف و سكون اللام على الأمر، و هو * لا يخفى.

٢- يوحى إليهم قرأ حفص بالنون و كسر الحاء، و الباقون بالياء و فتح الحاء، و قرأ حمزة بضم هاء إليهم، و الباقون بالكسر.

٣- فسئلوا * قرأ المكي و عليّ بنقل حركة الهمزة إلى السين و حذف الهمزة، و الباقون بإسكان السين و همزة مفتوحة بعدها.

٤- و أنشأنا * و بأسنا * إبدالهما لسوسى جلى.

٥- من معي * قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٦- يوحى إليه قرأ حفص و الأخوان بالنون و كسر الحاء و الباقون بالياء و فتح الحاء.

٧- إني إله قرأ نافع و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٨- الأولون * و يؤمنون * و - تسئلون * و الأرض * و يسئلون * وقفها لحمزة جلى.

٩- الظالمين * تام، و فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع لجميع المغاربة و جمهور المشاركة، و لبعضهم مشفقون و لبعضهم فاعبدون.

الممال

للناس * لدورى النجوى لدى الوقف و افتراه و دعواهم لهم و بصرى يوحى الأول و ارتضى لهم يوحى الثانى لورش فقط لأن الأخوين يقرءانه بالنون و كسر الحاء مبتياً للفاعل.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠١

المدغم

كانت ظالمه لورش و بصرى و شامى و الأخوين بل نقذف لعلّى.

يعلم ما.

- ١٠- أَوْ لَمْ يَرَ* قرأ المكى أ لم بغير واو، و الباقون بالواو، و ير مجزوم فلا إمالة فيه لأحد.
- ١١- مِتَّ* قرأ نافع و حفص و الأخوان بكسر الميم، و الباقون بالضم.
- ١٢- هُزُوا* قرأ حفص بالواو، و الباقون بالهمز، و قرأ حمزة بإسكان الزاى، و الباقون بالضم.
- ١٣- وُجُوهِهُمُ النَّارِ* و عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ* قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم، و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم.
- ١٤- وَ لَقَدْ اسْتَهْزَيْ* قرأ البصرى و عاصم و حمزة فى الوصل بكسر الدال و الباقون بالضم.
- ١٥- طَالَ* خلف و ورش فى تفتح اللام و ترقيقها لا يخفى.
- ١٦- وَ لَا يَشِيْعُ الضَّمُّ قرأ الشامى تسمع بتاء مضمومة و كسر الميم و نصب ميم الصم، و الباقون يسمع بياء مفتوحة و فتح الميم و رفع ميم الصم.
- ١٧- الدُّعَاءُ إِذَا* جلى و مثقال حبة قرأ نافع برفع اللام، و الباقون بالنصب.
- ١٨- وَ ضِيَاءٌ قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد، و الباقون بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة.
- ١٩- وَ ذِكْرًا فى لورش التفتح و الترقيق و الأول مقدم من الأداء لقوته.

تفريع:

إذا ركبت ذكرا مع ما قبله و هو قول الله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى*

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٠٢

وَ هَارُونَ* الآية ففيه على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة مضروبة فى وجهى موسى، ستة مضروبة فى وجهى ذكرا و بها قرأ المتساهلون، و الذى تحرر منها سبعة قصر آتينا مع فتح موسى مع تفتح ذكرا و ترقيقه و جهان الثالث توسط آتينا مع تقليل موسى و تفتح ذكرا* الرابع: مد آتينا* مع فتح موسى و تفتح ذكرا. الخامس: ما ذكر مع ترقيق ذكرا. السادس و السابع: مد آتينا مع تقليل موسى و تفتح ذكرا و ترقيقه، و أما ذِكْرٌ* المرفوع فراء مرقق خلافا للجعبرى تبعا لأبى شامة فى عدم التفرقة بين المرفوع و المنصوب و الأصح التفرقة، و نقله الدانى عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين و المغاربة، و قال المحقق بعد أن ذكر الخلاف فى المرفوع و الترقيق هو الأصح نصا و رواية و قياسا.

٢٠- يُؤْمِنُونَ* و هُزُوا* و يَسْتَهْزُونَ* و شَيْئًا* حكم وقفها لحمزة لا يخفى.

٢١- مُنْكَرُونَ* تام، و قيل كاف فاصلة بلا خلاف، و منتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة و جمهور المشارقة و لبعضهم حاسبين قبله.

الممال

رَأَى* قرأ ورش بتقليل الراء و الهمزة و هو فى مد البدل على أصله.

و شعبة و الأخوان و ابن ذكوان بخلف عنه بإمالة الهمزة دون الراء، و الباقون بفتحهما، و هو الطريق الثانى لابن ذكوان. متى و كفى لهم و فحاق لحمزة و النهار لهما و دورى موسى لهم و بصرى.

المدغم

بَلْ تَأْتِيهِمْ لَهْشَامٌ و الأخوين ذَكَرِ رَبِّهِمْ لا يستطيعون نصرا.

٢٢- أَوْ جِئْنَا* و بأسكم إبدالهما لسوسى لا يخفى.

٢٣- مُجْذَاذًا قَرَأَ عَلَيَّ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ لَغْتَانِ.

٢٤- أَأَنْتَ* لَا يَخْفَى وَ فُسِّلُوهُمْ مِثْلَ فَاسَأَلُوا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠٣

٢٥- رُوِّسَتْهُمْ* لَا يَخْفَى وَ أَفَّ قَرَأَ نَافِعٌ وَ حَفْصٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ مَعَ التَّنْوِينِ وَ الْمَكِّي وَ الشَّامِيُّ بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

٢٦- أَيْمَةٌ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيُّ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ الْمَكْسُورَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ وَ أَدْخَلَ هِشَامٌ بَيْنَهُمَا أَلْفًا بِخَلْفِ عَنهِ، وَ الْبَاقُونَ بِلَا إِدْخَالٍ وَ هُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِهِشَامٍ.

٢٧- لِيُتَخَصَّنَكُمُ قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ حَفْصٌ بِالتَّاءِ عَلَى التَّائِيثِ وَ شَعْبَةُ بِالنُّونِ، وَ الْبَاقُونَ بِالياءِ التَّحْتِيَّةِ عَلَى التَّنْذِيرِ.

٢٨- مَسْنَى الصُّرِّ قَرَأَ حَمْزَةً بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

٢٩- الْأَحْسَرِيْنَ* وَ يَأْمُرْنَا وَ الْخَبَائِثَ* وَ بَايَاتِنَا* وَ بِأَسْكَمُ* وَ قَفَهَا لِحَمْزَةٍ لَا يَخْفَى.

٣٠- الصَّالِحِينَ* تَامَ وَ فَاصِلُهُ بِلَا خِلَافٍ وَ مَتَّهَى الرَّبِيعُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْمَغَارِبَةِ وَ بَعْضُ الْمَشَارِقَةِ وَ جُمْهُورُهُمْ حَافِظِينَ وَ بَعْضُهُمْ شَاكِرُونَ.

التمال

فتى لدى الوقف نادى لهم معا لهم الناس لدورى و ذكرى لهم و بصرى.

المدغم

قال إِيَابِيهِ* قَالَ لَقَدْ* يُقَالُ لَهُ، وَ لَا إِدْغَامٌ فِي الرِّيحِ عَاصِفُهُ إِذْ لَا تَدْغَمُ الْحَاءُ إِلَّا فِي عَنِّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ لَطُولِ الْكَلِمَةِ وَ تَكَرُّرِ الْحَاءِ.

٣١- نَجِي* قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ شَعْبَةُ بَنُونَ وَاحِدَةً مَضْمُومَةً وَ تَشْدِيدَ الْجِيمِ وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ الْأُولَى وَ إِسْكَانِ الثَّانِيَةِ وَ تَخْفِيفَ الْجِيمِ مِنْ نَجِي مَسْنَدًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَنُونَ الْعِظْمَةِ وَ نَصَبَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَ هُوَ قِرَاءَةٌ ظَاهِرَةٌ وَاضِحَةٌ وَ اخْتَارَ الْقِرَاءَةَ الْأُولَى أَبُو عِيْبِيدَةَ لِمُوَافَقَتِهَا الْمَصَاحِفَ لِأَنَّهَا فِي الْإِمَامِ وَ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ بَنُونَ وَاحِدَةً وَ جَعَلَهَا بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ لِحَنَا وَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠٤

فإنها قراءة صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين وجهها كما قال جماعة من الأئمة، وأشار إليه ابن هشام في باب الإدغام من توضيحه أن الأصل نجي بفتح النون الثانية مضارع نجي فحذفت النون الثانية تخفيفاً أو ننجى بسكونها مضارع أنجى، و أدغمت النون في الجيم لاشتراكهما في الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف كما أدغمت في (...)

بتشديد الجيم فيهما، و الأصل انجاصه (..) فأدغمت النون فيهما. و الإجاصه واحدة الإجاص قال في القاموس المحيط: الإجاص واحدة بالكسر مشدد ثمر معروف دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة، لواحدة بهاء. و لا تقل إنجاص أو لغيه و الإجانة واحدة الأجاجين قال في التصريح: و هي بفتح الهمزة و كسرهما قال صاحب الفصيح: قصرية يعجن فيها و يغسل فيها و يقال إنجانة كما يقال إنجاصه و هي لغة يمانية فيهما أنكرها الأكثرون قال ابن السيد.

٣٢- وَ زَكَرِيَّا* إِذْ قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَ حَفْصٌ بِإِسْقَاطِ هَمْزَةِ زَكَرِيَّا، فَإِنْ وَصَلْتَهُ بِإِذْ فَهِيَ عِنْدَهُمْ مِنْ بَابِ الْمَنْفَعْلِ نَحْوَ لَا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ، وَ عَلَيْهِ فَالْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيُّ يَسْهَلُونَ الثَّانِيَةَ وَ الشَّامِيُّ وَ شَعْبَةُ يَحْقُقَانَهَا.

٣٣- وَ أَصْلَحْنَا تَفْخِيمَهُ لُورْشَ جَلِي.

٣٤- الْخَيْرَاتِ* تَرْقِيقُهُ لَهُ كَذَلِكَ.

- ٣٥- وَهُوَ* إسكان هائه لقالون و البصرى و على و ضمه للباقيين جلى.
- ٣٦- وَ حَرَامٌ قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَ شَعْبَةٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ إِسْكَانِ الرَّاءِ فَلَا أَلْفَ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الرَّاءِ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا.
- ٣٧- فُتِحَتْ* قَرَأَ الشَّامِيُّ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الْأُولَى، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.
- ٣٨- يَأْجُوجُ وَ مَاْجُوجُ* قَرَأَ عَاصِمٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْيَاءِ وَ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْأَلْفِ.
- ٣٩- هُوَ لِآلِ آلِهَةٍ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءَ مُحَضَّةً لِلْحَرَمِيِّينَ
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠٥
- و البصرى و ورش على أصله فى مد البدل و تحقيقها للباقيين جلى.
- ٤٠- فِى مَا* الْمَشْهُورِ فِيهَا الْقَطْعُ.
- ٤١- لَا يَحْزُنُهُمْ وَافِقٌ نَافِعٌ فِيهِ غَيْرُهُ فَالسَّبْعَةُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ ضَمِ الزَّايِ.
- ٤٢- لِلْكِتَابِ قَرَأَ حَفْصٌ وَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّ الْكَافِ وَ التَّاءِ بِلَا- أَلْفَ عَلَى الْجَمِيعِ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَ فَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا أَلْفَ عَلَى الْإِفْرَادِ.
- ٤٣- بَدَأْنَا إِبْدَالَهُ لِسُوسَى جَلِي. غِيثُ النِّفْعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ٤٠٥ الْمَدْغَمِ ص : ٤٠٣
- الزُّبُورِ قَرَأَ حَمْزَةً بِضَمِّ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.
- ٤٤- عِبَادِي الصَّالِحُونَ قَرَأَ حَمْزَةً بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.
- ٤٥- قُلْ رَبِّ* قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْقَافِ وَ اللَّامِ وَ أَلْفَ بَيْنَهُمَا، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَ إِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفِ.
- ٤٦- تَصِفُونَ* تَامَ وَ فَاصِلُهُ وَ مَنتهى الحزب الثالث و الثلاثين بإجماع.

الممال

فنادى* و نادى* و تتلاقاهم و يوحى لهم يحيى و الحسنى لهم و بصرى يسارعون لدورى على و يعلم ما، و لا إدغام فى السجل للكتاب لتثقله.

ياءات الإضافة فى سورة الأنبياء

و فيها من ياءات الإضافة أربع: مَنْ مَعِيَ* إِنِّى إِلَهٌ مَسْنَى الضُّرِّ عِبَادِي الصَّالِحُونَ، و لا زائدة للسبعة فيها، و مدغمها سبع بتقديم المهملة على الموحدة، و الصغير ثلاثة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٠٦

سورة الحج

إشارة

مكية عند ابن عباس- رضى الله عنهما- إلا أربع آيات من هذان* إلى الحَمِيدِ*، و قيل فيها غير هذا فلا يعتبر: قال بعضهم، و ليس فى القرآن لتتزيلها نظير إذ فيها مكى و مدنى و حضرمى و سبرى و ليلى و نهارى. و آيها سبعون و أربع شامى و خمس و ست مدنى، و سبع مكى، و ثمان كوفى.

جلالاتها خمس و سبعون بتقديم السين على الموحدة. و ما بينها و بين الأنبياء من الوجوه لا يخفى.

- ١- شَيْءٌ* ما فيه لورش و حمزة جليّ.
 - ٢- شَيْكَارِي* و شَيْكَارِي قرأ الأخوان بفتح السين و إسكان الكاف من غير ألف، و الباقون بضم السين، و فتح الكاف بعدها ألف فيهما.
 - ٣- تشاء الى تسهيل الثانية و إبدالها واوا للحرمين و البصرى و تحقيقها للباقيين جليّ.
 - ٤- الْمَاءُ اهْتَرَّتْ* همزة اهترت همزة وصل فليس هو من باب الهمزتين فإن وصلت فنطق بهمزة مفتوحة بعدها هاء ساكنة، و إن وقفت على الماء، و ليس محل وقف فتبدأ بهمزة مكسورة و لا تقل هذا من باب المبتذل فكم من مبتذل عند شخص مشكل عند غيره، و مبنى الأعمال على الإخلاص، و الله الموفق.
 - ٥- لِيُضِلَّ* قرأ المكى و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالضم.
 - ٦- بَظْلَامٌ* تفخيم لامه لورش لا يخفى.
 - ٧- لَيْسَسٌ* معا إبدالهما لورش و سوسى لا يخفى.
 - ٨- ثُمَّ يُقْتَطَعُ قرأ ورش و البصرى و الشامى بكسر اللام على الأصل فى لام الأمر، و الباقون بالإسكان تخفيفا.
 - ٩- وَ الصَّابِئِينَ* قرأ نافع بحذف الهمزة بعد الباء و الباقون بهمزة مكسورة بعد الباء الموحدة.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٠٧
- ١٠- شَيْئًا* و الأَنْهَارُ* حكمها وصلا و وقفا لا يخفى، و كذلك خمسة حمزة و هشام لدى الوقف على يشاء، و هو تام، و فاصلة، و تمام الربع بلا خلاف.

الممال

و ترى الناس و ترى الأرض إن وصلت ترى الشمس فلسوسى بخلف عنه، و الطريق الثانى الفتح كالباقين و إن وقفت عليها فلهم و بصرى سكارى و بسكارى و الموتى و الدنيا الثلاثة و النصرارى لهم و بصرى الناس الأربعة لدورى تولاه و مسمى لدى الوقف و يتوفى و هدى لدى الوقف و المولى، و هو مفعول لهم.

المدغم

- السَّاعَةَ شَيْءٌ النَّاسِ سُكَارَى لِيبين لكم الأرحام ما العمر لكيلا يعلم من الله هو، و الآخرة ذلك الصالحات جنات، و لا إدغام فى أقرب من لتخصيصه بياء يعذب فى ميم من يشاء.
- ١١- هَذَا* قرأ المكى بتشديد النون، و الباقون بالتخفيف و يصير عند المكى من باب المد اللازم فيمده طويلا.
 - ١٢- رُؤْسَهُمُ الْحَمِيمُ كسر الهاء و الميم للبصرى و ضمها للأخوين و كسر الهاء و ضم الميم للباقيين و مد البدل لورش فى رءوسهم لا يخفى.
 - ١٣- وَ الْجُلُودُ اختلف فى الوقف عليه فقيل كاف و قيل لا- يوقف عليه، و سبعة وقفه للجميع لا تخفى و هو نصف القرآن بالكلمات كما مرّ.
 - ١٤- وَ لَوْلَا* قرأ السوسى و شعبة بإبدال الهمزة الأولى واوا، و الباقون بالهمز إلا- أن حمزة يبدلها فى الوقف، و قرأ نافع و عاصم بالنصب بيوتون مقدرًا أو على موضع أساور، و الباقون بالجر عطفًا على من أساور من ذهب، لأن لَوْلَا الجنّة- لا حرمنّا الله و محبينّا منه- يتخذ منه الأساور لا كلؤلؤ الدنيا فإن وقف عليه و الوقف عليه كاف ففيه لهشام و حمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة، الأول: إبدال الهمزة واوا ساكنة بعد تقرير إسكانها،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠٨

و هو الأشهر وفيه موافقة الرسم.

الثاني: تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم لأن الساكنة لا تسهل، و حكى تسهيلها بين الهمزة والواو مع أيضا، و هو الوجه المفضل، و يجوز إبدالها واوا مكسورة فإن وقفت بالسكون فهو كالأول و إن اختلفا تقديرا، و إن وقفت بالروم فهو الوجه الثالث هذا كله في الثانية، و تقدم حكم الأولى.

١٥- صراطٍ * جلى و سواء قرأ حفص بالنصب و الباقون بالرفع.

١٦- و الباد قرأ ورش و البصرى فى الوصل يثبت ياء بعد الدال، و المكى يثبتها وصلا و وقفا، و الباقون بحذفها كذلك.

١٧- بَوَّأنا * إبدال همزة لسوسى لا يخفى.

١٨- بَيْتِي * قرأ نافع و هشام و حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

١٩- ثُمَّ لِيُقْضُوا قرأ ورش و قبل و البصرى و الشامى بكسر اللام، و الباقون بالإسكان.

٢٠- و لِيُؤْفُوا و لِيُطَوَّفُوا قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما.

و الباقون بالإسكان، و قرأ شعبه بفتح الواو و تشديد الفاء من و ليوفوا، و الباقون بسكون الواو و تخفيف الفاء.

٢١- فَتَخَطَّفُهُ قرأ نافع بفتح الخاء و تشديد الطاء، و الباقون بإسكان الخاء، و تخفيف الطاء.

٢٢- مَنَّسَكًا * قرأ الأخوان بكسر السين، و الباقون بالفتح.

٢٣- صَوَافٍ مده لازم فإن وقف عليه و الوقف عليه كاف فلا بد من بيان التشديد فيه و مده طويلا كوصله مع السكون فقط و لا روم فيه و لا-إشمام و يتعين كما قال المحقق التحفظ من الوقف بالحركة فإنه خطأ لا يجوز و كذا كل ما مثله لا بد فيه من التشديد و السكون و المد الطويل.

قال المحقق و لو قيل بزيادة المد فى الوقف على قدره فى الوصل لم يكن

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٠٩

بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد، و زادوا مد لام على مد ميم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة سواكن و قد ذهب الدانى إلى الوقف بالتخفيف فيما إذا كان قبل المشدد واو أو ياء نحو تبشرون و هاتين من أجل اجتماع هذه السواكن، و لم يكن أحدها ألفا و فرق بين الألف و غيرها و هو مما لم يقل به أحد غيره، و الصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد و لا أعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذى لا يخفى ما فيه من موضعين و ببعض تصرف.

٢٤- الْمُحْسِنِينَ * تام و فاصله بلا خلاف، و انتهى النصف عند جميع المغاربة و جمهور المشاركة.

الممال

نار لهما و دورى الناس و للناس لدورى يتلى و مسمى لدى الوقف، و هداكم لهم تقوى لدى الوقف و التقوى لهم و بصرى.

المدغم

وَجِبَتْ جُنُوبُهَا لبصرى و الأ-خوين، و ذكر الشاطبى الخلاف لابن ذكوان متعقب لا يقرأ به لأنه لا يعرف عنه خلاف فى إظهارها من طريقه، و قال شيخنا رحمه الله:

و أظهرت فى وجبت لأ-خفش صف خلفه أفاد يفتلا-الصالحات جنات للناس سواء العاكف فيه لإبراهيم مكان، و لا إدغام فى صواف للتضعيف.

- ٢٥- يُدافعُ قرأَ المكي و البصرى بفتح الياء و الفاء و إسكان الدال بينهما من غير ألف، و الباقون بضم الياء و فتح الدال و ألف بعدها و كسر الفاء.
- ٢٦- أذن* قرأ نافع و البصرى و عاصم بضم الهمزة، و الباقون بالفتح.
- ٢٧- يُقَاتِلُونَ* قرأ نافع و الشامى و حفص بفتح التاء مبنيًا للمفعول، و الباقون بكسرها مبنيًا للفاعل.
- غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١٠
- ٢٨- دفاع قرأ نافع بكسر الدال و فتح الفاء و ألف بعدها، و الباقون بفتح الدال و إسكان الفاء بلا ألف.
- ٢٩- لَهْدَمَتْ قرأ الحرمان بتخفيف الدال، و الباقون بالتشديد.
- ٣٠- نَكِير* قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلًا، و الباقون بحذفها مطلقًا.
- ٣١- فَكَأَيِّنْ و (كأين)* قرأ المكي بألف بعد الكاف و بعد الألف همزة مكسورة، و الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة و وقف البصرى على الياء، و الباقون على النون.
- ٣٢- أَهْلَكْنَاهَا* قرأ البصرى بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف، و الباقون بنون مفتوحة بعد الكاف بعدها ألف.
- ٣٣- وَ هِيَ* وَ فَهِيَ* جلى وَ بئرٍ إبداله لسوسى و ورش كذلك وَ مُعَطَّلَةٌ تفخيم لامة له كذلك.
- ٣٤- تَعُدُّونَ* قرأ المكي و الأخوان بالياء التحتية على الغيب، و الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب.
- ٣٥- معجزين* قرأ المكي و البصرى بتشديد الجيم و لا ألف قبلها، و الباقون بالتخفيف و لا ألف.
- ٣٦- نَبِيٌّ* قرأ نافع بالهمز، و الباقون بالياء المشددة.
- ٣٧- صِرَاطٍ* جلى و قتلوا قرأ الشامى بتشديد التاء و الباقون بالتخفيف.
- ٣٨- مُدْخَلًا* قرأ نافع بفتح الميم، و الباقون بالضم.
- ٣٩- حَلِيمٌ* كاف، و فاصله بلا خلاف و تمام الربع عند جمهور المغاربة و جمهور المشارقة.

فائدة:

من حَلِيمٌ* إلى رَحِيمٌ* سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١١

من أسماء الله الحسنى، و ليس لها في القرآن نظير.

الممال

ديارِهِمْ* و للكافرين لهما و دورى موسى لهم و بصرى تَعَمَى* معا و ألقى لدى الوقف عليها و تمنى لهم.

المدغم

لهدمت صوامع البصرى و ابن ذكوان و الأخوين أخذتم و أخذتها للجميع إلا المكي و حفصا يدافع عن الذين أذن للذين كان نكير ربك كآلف يحكم بينهم.

٤٠- وَ أَنَّ ما يَدْعُونَ* أن مقطوعه عن ما رسما نص عليه الدانى، و قال الجعبرى فى شرح العقيلة اتفقت عليه المصاحف و سكت عليه ابن نجاح و قرأ البصرى و حفص و الأخوان يدعون بالياء التحتية و الباقون بالتاء الفوقية.

٤١- السَّمَاءُ أَنْ* إسقاط الأولى لقالون و البزى و البصرى مع القصر و المد و إبدال الثانية ألفا مع المد الطويل و تسهيلها لورش و قبل

و تحقيقهما للباقيين جلي.

٤٢- لَرُؤُفٌ* قرأ البصري و شعبه و الأخوان بقصر الهمزة، و الباقون يثبتوا و بعد الهمزة و ورش على أصله في المد و التوسط و القصر.

٤٣- مُنْسَكًا* قرأ الأخوان بكسر السين، و الباقون بالفتح.

٤٤- يُنْزَلُ* قرأ المكي و البصري بإسكان النون و تخفيف الزاي، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاي.

٤٥- وَ بَشَسْ* إبداله لورش و سوسى لا يخفى.

٤٦- تُرْجَعُ الْأُمُورُ* قرأ الحرميان و البصري و عاصم بضم التاء و فتح الجيم، و الباقون بفتح التاء و كسر الجيم.

٤٧- البصير* تام، و فاصله، و منتهى الحزب الرابع، و الثلاثين بإجماع.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١٢

الممال

النهار لهما و دورى بالناس و الناس معا لدورى أحياكم لورش و على هدى لدى الوقف عليه و تتلى و اجتباكم و سماكم و مولاكم و المولى لهم.

المدغم

عاقبَ بِمِثْلِ ما عُوْقِبَ بِهِ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ* مِنْ دُونِهِ هُوَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ* سَدَّخَرَ لَكُمْ* نَقَعَ عَلَى أَعْلَمَ بِمَا* يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ* يَعْلَمُ ما* معا تَعْرِفُ فى* جِهَادِهِ هُوَ بِاللَّهِ هُوَ، و لا- إدغام فى الإنسان لكفور لسكون ما قبل النون، و لا فى حق قدره لتثقيل القاف، و لا فى الخير لعلكم لفتحها بعد ساكن، و فيها من ياءات الإضافة واحدة: بيتى للطائفين، و من الزوائد اثنتان الباد و نكير، و مدغمها اثنان و ثلاثون، و قال الجعبرى و من قلده سبع و عشرون، و الصغير أربعة.

تفريع:

إذا وصلت هذه السورة بالمؤمنين من قوله تعالى: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ* إِلَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَ هُوَ كَافٍ وَ إِنْ كَانَ الَّذِي بَعْدَهُ نَعْتًا لَهُ لِأَنَّهُ فَاصِلَةٌ، و قيل تام و ما بعده مبتدأ خبره أولئك هو الوارثون فبينهما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه و سبعمائة وجه و سبعة و ثلاثون، لقالون:

سته عشر. و مائتان. بيانها تضرب سبعة النصير فى خمسة الرحيم و ثلاثون تضربها فى ثلاثة المؤمنون مائة و خمسة تضيف إليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع مائة و ثمانية تضربها فى وجهى الميم بلغ العدد ما ذكر، و لورش:

سبعمائة و اثنان و تسعون بيانها أنك تضرب ما لقالون فى ثلاثة و آتوا ستمائة و ثمانية و أربعون، و الفتح و التقليل له كالسكون و الضم لقالون هذا على البسمله و يأتى على تركها مائة و أربعة و أربعون مائة و ستة و عشرون على السكت و ثمانية عشر على الوصل تضيفه لماله على البسمله بلغ العدد ما ذكر، و للمكى مائة و ثمانية أوجه كقالون إذا ضم الميم، و للدورى مائة و اثنان

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١٣

و ثلاثون مائة و ثمانية على البسمله كقالون إذا سكن و واحد و عشرون على السكت، و ثلاثة على الوصل و السوسى مثله و إنما لم يعد معه لاختلافهما فى الإدغام و بدل المؤمنون و الشامى مثله، و لعاصم مائة و ثمانية كقالون إذا سكن، و لخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت و عدمه فى قد أفلح، و لخلاص:

ثلاثة المؤمنون و على كعاصم و الصحيح منها أربعمائه و ثلاثة و خمسون، لقالون ستون بيانها تضرب ستة النصير و هو المد و التوسط و القصر مع السكون و مع الإشمام في ثلاثة الرحيم ما قرأت به في النصير من مد أو توسط أو قصر و الروم و الوصل ثمانية عشر و يأتي على الروم في النصير تسعة و هي مد الرحيم و المؤمنون و توسطهما و قصرهما و روم الرحيم مع الثلاثة في المؤمنون و وصله مع الثلاثة أيضا جملتها سبعة و عشرون و تضيف إليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع ثلاثون تضربها في وجهي الميم بلغ العدد ما ذكر و لورش مائة و ثمانية و ستون بيانها يأتي على قصر و آتوا مع فتح مولاكم و المولى اثنان و أربعون، ثلاثون مع البسمله كقالون و تسعة مع السكت، و ثلاثون مع الوصل و يأتي مثلها على التوسط مع التقليل و مثلها على كل من الفتح و التقليل على المد و للمكي ثلاثون كقالون إذا ضم الميم و للدوري اثنان و أربعون إذا بسمل كقالون إذا سكن، و إن ترك كورش و السوسى مثله و الشامى مثله و عاصم كقالون إذا سكن، و لخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت و عدمه في قد أفصح، و لخلاص ثلاثة المؤمنون و على كعاصم، و كيفية قراءتها أن تبدأ لقالون بإسكان الميم، و يندرج معه الدوري و الشامى و عاصم ثم تعطف الأولين بترك البسمله مع السكت و الوصل، ثم تعطف قالون بضم مولاكم، و يندرج معه المكي، ثم تأتي لحمزة بإمالة مولاكم و المولى مع الوصل و عدم السكت على قد أفصح ثم تعطف خلفا بالسكت عليه، ثم تعطف عليا بالبسمله ثم تعطف لسوسى بإدغام الله هو و بدل المؤمنون مع السكت و الوصل ثم تأتي بورش.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١٤

سورة المؤمنون

إشارة

- مكية اتفاقا، و آيها مائة و تسع عشرة غير كوفي و حمصى و ثمانى عشرة فيهما، جلالاتها ثلاث عشر.
- ١- فى صلواتهم اتفقوا على قراءته بالتوحيد و تفخيم لامه لورش لا يخفى.
 - ٢- لَأَمَانَاتِهِمْ* قرأ المكي بغير ألف بعد النون على الأفراد و الباقرن بألف على الجمع.
 - ٣- صَلَّوَاتِهِمْ قرأ الأخوان بغير واو على التوحيد، و الباقرن بواو على الجمع و تغليظ لامه لورش جلى.
 - ٤- عِظَامًا* و الْعِظَامَ* قرأ الشامى و شعبة بفتح العين و إسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما، و الباقرن بكسر العين و فتح الظاء و ألف بعدها على الجميع.
 - ٥- أَنْشَأْنَاهُ، و فَانْشَأْنَا، و أَنْشَأْنَا* إبدالها لسوسى وصله الأول للمكى جلى.
 - ٦- سَيْنَاءَ قرأ الحرميان و البصرى بكسر السين، و الباقرن بفتحها.
 - ٧- تَبَّتْ* قرأ المكى و البصرى بضم التاء و كسر الباء الموحدة، و الباقرن بفتح التاء و ضم الباء.
 - ٨- لَعِبْرَةً* ترقيق رائه لورش جلى.
 - ٩- نُشَقِّكُم* قرأ نافع و الشامى و شعبة بفتح النون، و الباقرن بضمها.
 - ١٠- إِلَهٍ غَيْرُهُ* معا قرأ على بكسر راء غيره، و الباقرن بالضم و ترقيقه لورش جلى لا يخفى.
 - ١١- جَاءَ أُمَّرْنَا* ظاهر و من كل زوجين قرأ حفص بتنوين اللام، و الباقرن بغير تنوين.
 - ١٢- مُتْرَلًا قرأ شعبة بفتح الميم و كسر الزاى، و الباقرن بضم الميم

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١٥

و فتح الزاى.

- ١٣- أن اغْبُدُوا* كسر النون في الوصل للبصرى و عاصم و حمزة و ضمه للباقيين لا يخفى.
- ١٤- مُتَّمَّ* قرأ نافع و الأخوان و حفص بكسر الميم، و الباقر بالضم.
- ١٥- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لا- خلاف فيهما بين السبعة حال الوصل، و اختلف في الوقف عليهما و ليسا بمحل وقف، فوقف البزى و على بالهاء، و الباقر بالتاء.
- ١٦- الْمُؤْمِنُونَ* و طرائق و الأرض و تأكلون معا و الأولين و أهلكك حكم وقفها بين و كذا بمؤمنين و هو كاف، و فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع عند جميع أهل المغرب و جمهور المشاركة و عند بعضهم مخرجون قبله و عليه عملنا.

الممال

أبتغى و نجانا و نحيا لهم قرار لبصرى و على كبرى و لورش و حمزة بين بين شاء و جاء لابن ذكوان و حمزة الدنيا معا و افترى لهم و بصرى.

المدغم

- الْقِيَامَةَ تُجْعَلُونَ قال رب* و مَا نَخْنُ لَهُ و لا إدغام في يشرب مما لتخصيصه بياء يعذب و ميم من يشاء.
- ١٧- أَنْشَأْنَا* و يستأخرون إبدال الأول للسوسى و الثانى له و لورش جلى.
- ١٨- رُسُلْنَا* قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقر بالضم.
- ١٩- تَتَرَا قرأ المكى و البصرى بالتونين و هو لغة كنانة، و الباقر بغير تنوين و هو لغة أكثر العرب، و التاء فيه بدل من واو نحو نجاه و تراث و تقوى.
- ٢٠- جَاءَ أُمَّةٌ تسهيل الثانية للحرمين و البصرى و تحقيقها للباقيين بين، و ليس فى القرآن مثله.
- ٢١- رَبَّوْهُ* قرأ الشامى و عاصم بفتح الراء، و الباقر بالضم.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤١٦
- ٢٢- وَ إِنَّ هَذِهِ قرأ الكوفيون بكسر همزة إن، و الباقر بالفتح و قرأ الشامى بتخفيف النون و إسكانها، و الباقر بالفتح و التشديد.
- ٢٣- لَدَيْهِمْ* قرأ حمزة بضم الهاء، و الباقر بالكسر.
- ٢٤- أَيْحَسْبُونَ* قرأ الشامى و عاصم و حمزة السين و الباقر بالكسر.
- ٢٥- آتَوْا* لا خلاف بين السبعة أن همزة قبل الألف و قراءته بالقصر لحن و ما لورش فيه جلى.
- ٢٦- يَجْأَرُونَ نقل حركة همزة إلى الجيم و حذفها لدى الوقف بين.
- ٢٧- تَهْجُرُونَ قرأ نافع بضم التاء و كسر الجيم مضارع هجر رباعى: أفحش فى كلامه، و الباقر بفتح التاء و ضم الجيم مضارع هجر ثلاثى أى هذه و الهجر بالفتح الهذيان.
- ٢٨- خَرَجَا فَخَرَّجَ قرأ الشامى بإسكان الراء و حذف الألف فيهما و الأخوان بفتح الراء و إثبات الألف فيهما، و الباقر فى الأول كالشامى و فى الثانى كالأخوان.
- ٢٩- صِرَاطٍ* و الصِّرَاطِ* لا يخفى و لَنَا كَيُونَ كَاف، و فاصلة و تمام نصف الحزب عند جميع المغاربة و جمهور المشاركة.

الممال

تَتَرَا لهم لأنهم لا ينونون و الألف عندهم ألف تأنيث كاللدى و الذكرى، و أما البصرى فإنه ينون كما تقدم، فإن وصل فلا خلاف له

في التفخيم لوجود مانع التنوين، وإن وقف فاختلف عنه فقال قوم بالفتح بناء على أن الألف مبدلة من التنوين، ولهذا رسمت بالألف بالاتفاق كما قاله الجعبري في شرح العقيلة وألف التنوين لا تمال نحو ذكرا و ستر و عوجا و أمتا، قال الداني في كتابه الإمالة و عليه القراء و عامة أهل الأداء، و به قرأت و به آخذ و هو مذهب ابن مجاهد و أبي طاهر بن أبي هاشم و سائر المتصدرين.

و قال مكى فى الكنف و المعمول به الوقف على منع الإمالة لأبى عمرو

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤١٧

فى كل الوجوه و هى الرواية، لكن قال أبو حيان ما معناه كون الألف بدلا من التنوين خطأ، لأنه يكون مصدرا كنصر فيجرى الإعراب على رائه رفعا و نصبا و جزا و لا يحفظ ذلك فيه.

و قد يجاب بأنه لا يلزم من عدم حفظه عدم جوازه و قال قوم بالإمالة بناء على أن الألف للإلحاق و هو مذهب سيوييه و ظاهر كلامه ألحقت بجعفر فدخل عليها التنوين فأذهبها فإذا ذهب التنوين للوقف عادت ألف الإلحاق فتأمل فإن قلت تترأ مصدر و ألف الإلحاق لا تكون إلا فى الأسماء لأن فعلى بفتح أوله و سكون ثانيه إن كان جمعا كقتلى أو مصدرا كنجوى أو صفه كسكرى فألفه للتأنيث لا غير و إن كان اسما كأرطى (شجر يدبغ به)، و علقى «نبت» فلا يتعين كون ألفه للتأنيث بل تصلح لها و للإلحاق.

فالجواب أنها تكون أيضا فى المصادر إلا أنه نادر و هذا منه و عليه عمل شيوخنا المغاربة قال شيخ شيخنا فى علم النصره: و العمل عندنا على الإمالة فى الوقف و به الأخذ كما ذهب إليه الشاطبى و قال القيسى:

و لابن العلا فى الوقف تترأ فاضجعا إذا قلت للإلحاق و افتحه مصدرا و ذكره الداني فى غير كتاب الإمالة فاضطرب كلامه رحمه الله فيه و جنح المحقق إلى الأول قال و نصوص أكثر الأئمة تقتضى فتحها لأبى عمرو و إن كان للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكى و ابن بليمة و صاحب العنوان و غيرهم فى إحالة ذوات الرأ له أن تكون الألف مرسومة ياء و لا يريدون بذلك إلا إخراج تترأ، و قال شيخنا رحمه الله:

فالفتح فى تترأ لأن شرط مايميله الرسم بيا نجل العلا

اختاره له و ذا بوقفه و غيره لأصله قد اقتفى و الحاصل أن للبصرى فى تترأ إذا وقف وجهين الفتح و الإمالة و الفتح أقوى و الله أعلم.

جاء و جاءهم معا بين موسى و موسى الكتاب لدى الوقف عليه لهم

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤١٨

و بصرى قرار لبصرى و على كبرى و لورش و حمزة بين بين نسارع و يسارعون لدورى على تتولى لهم.

المدغم

قال رَبِّ* و أخاه هارون* أن تؤمن ليشرين و بين نُسارع.

٣٠- و هو* كله ظاهر و إذا مِثنا و كُتُنا تُراباً و عِظاماً أِنا* قرأ نافع و على بالاستفهام فى إذا و الإخبار فى أنا و الشامى بالإخبار فى إذا و الاستفهام فى إنا و الباقون بالاستفهام فيهما و هم على أصولهم فى الهمزتين فالحرميان و البصرى يسهلون الثانية و الباقون يحققون و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام و الباقون بالقصر، و قرأ نافع و الأخوان و حفص متنا بكسر الميم، و الباقون بالضم.

٣١- تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد.

٣٢- سَيَقُولُونَ لِلَّهِ* الثانى و الثالث قرأ البصرى بزيادة همزة وصل و فتح اللام و تفخيمه و رفع الهاء من الجلالتين، و الباقون بغير ألف و لام مكسورة و لام مفتوحة مرققة و خفض الهاء من الجلالتين، و لا خلاف بينهم فى الأول و هو سيقولون لله قل أ فلا تذكرون.

٣٣- عالم الغيب* قرأ نافع و شعبه و الأخوان برفع الميم، و الباقون بالجر.

٣٤- جاءَ أَحَدَهُمْ بين و لَعَلَّى أَعْمَلُ قرأ الكوفيون بإسكان الياء، و الباقون بالفتح.

٣٥- كَلَّا* تام فيوقف عليها و يتبدأ بما بعدها و هو الذى اقتصر عليه الدانى و اختاره العمائى، و ابن مقسم و ابن هشام و جَوَز بعضهم الوقف على تركت و الابتداء بها و الأول أولى و أقرب.

٣٦- شَفَوْنَا قرأ الأخوان بفتح الشين و القاف و ألف بعدها، و الباقون بكسر الشين و إسكان القاف و حذف الألف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤١٩

٣٧- سَخْرِيًّا* قرأ نافع و الأخوان بضم السين، و الباقون بالكسر.

٣٨- أَنَّهُمْ هُمُ* قرأ الأخوان بكسر الهمزة، و الباقون بالفتح.

٣٩- قَالَ كَمْ* قرأ المكى و الأخوان بضم القاف و إسكان اللام على أمر، و الباقون بفتح القاف و اللام و ألف بينهما.

٤٠- فَسْتَلِ* قرأ المكى و على بنقل حركة الهمزة إلى السين و حذفها، و الباقون بغير نقل.

٤١- قَالَ إِنْ* قرأ الأخوان بلفظ الأمر، و الباقون بلفظ الماضى.

٤٢- لَا تُزْجَعُونَ قرأ الأخوان بفتح التاء و كسر الجيم، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم.

٤٣- الرَّاحِمِينَ* تام، و فاصله بلا خلاف، و تمام الربع للجمهور، و لبعض المشاركة الراحمين قبله، و لبعض المغاربة تعلمون.

الممال

طُعْيَانِهِمْ* لدورى على و النهار لهما، و دورى فإنى لهم و دورى فتعالى معا لدى الوقف على الثانى، و تتلى لهم جاء جلى.

تنبيه:

وَلَعَلَّ لَمْ يَمَلْهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُ وَاوَى مِنَ الْعُلُوِّ تَقُولُ عَلَوْتُ.

المدغم

فاغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى فاتخذتموهم لنافع و بصرى و شامى و شعبة و الأخوين لبثتم معا لبصرى و شامى و الأخوين. أَعْلَمُ بِمَا* قَالَ رَبِّ* أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عَدَدَ سِنِينَ آخَرَ لَا بُرْهَانَ، و لا إدغام فى لا برهان له و لا إدغام فى اليوم بما لسكون ما قبل النون فى الأول و لسكون ما قبل الميم فى الثانى، و لا فى سيقولون لله و لا برهان له لسكون ما قبل النون، و فيها من ياءات الإضافة واحدة لعلى أعمل، و لا زائدة للسبعة فيها، و مدغمها اثنا عشر، و الصغير أربع.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢٠

سورة النور

إشارة

مدينة اتفاقا،- و آيها ستون و آيتان حجازى و ثلاث حمصى و أربع للباقيين، جلالاتها ثمانون، و ما بينها و بين سابقتها لا يخفى.

١- و فَرَضْنَا قرأ المكى و البصرى بتشديد الراء، و الباقون بالتخفيف.

٢- تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد.

٣- رَأْفَةٌ* قرأ المكى بفتح الهمزة، و الباقون بالإسكان و يبدلها السوسى على أصله.

٤- الْمُحْصَنَاتِ* قرأ على بكسر الصاد، و الباقون بالفتح.

- ٥- شهدا إلا تسهيل الثانية وإبدالها واو للحرمين و بصرى و تحقيقها للباقيين بين.
- ٦- أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ* الأول قرأ حفص و الأخوان برفع العين خير فشهاده، و الباكون بالنصب مفعولا مطلقا و ناصبه فشهاده و يقدر له مبتدأ أو خبر، أى فالحكم شهاده أو فشهاده أحدهم أربع درأه لحدده.
- ٧- أَنْ لَعَنَتْ قرأ نافع بإسكان النون مخففة و رفع التاء، و الباكون بتشديد النون و نصب التاء و وقف عليها بالهاء المكى و البصرى و على، و الباكون بالتاء و هو الرسم، و ليس محل وقف.
- ٨- وَالْخَامِسَةُ* الأخيرة قرأ حفص بالنصب، و الباكون بالرفع و لا خلاف فى الأولى أنها بالرفع.
- ٩- أَنْ غَضِبَ قرأ نافع بإسكان نون أن و تخفيفها و كسر ضاد غضب و فتح بائه و رفع الجلالة بعده، و الباكون بتشديد النون و فتحها و فتح الضاد و جر الهاء من الجلالة.
- ١٠- جَاؤُ* معا ما فيه لورش لا يخفى.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٢١
- ١١- لَا تَحْسَبُوهُ و تَحْسَبُونَهُ قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين، و الباكون بالكسر.
- ١٢- كَبِيرَةٌ* رققه ورش على أصله و إِذْ تَلَقَّوْنَهُ قرأ البزى بتشديد التاء وصلا، و الباكون بالتخفيف إلا من أدغم.
- ١٣- رُوْفٌ* قرأ الحرمان و الشامى و حفص بواو بعد الهمزة، و الباكون بحذفها.
- ١٤- رَجِيمٌ* تام و فاصله، و منتهى الحزب الخامس و الثلاثين بإجماع.

الممال

جَاؤُ* معا جلى تولى لهم الدنيا معا لهم و بصرى.

المدغم

- إِذْ سَمِعْتُمُوهُ* معا لبصرى و هشام و خلاد و على إذ تلقونه لبصرى و هشام و الأخوين.
- مَائَةً جَلْدَةً الْمُحْصَنَاتِ* ثم بأربعة شهداء معا من بعد ذلك عند الله هم و تحسبونه هينا نتكلم بهذا.
- ١٥- خُطُواتٍ* معا قرأ نافع و البزى و البصرى و شعبة و حمزة بإسكان الطاء، و الباكون بالضم.
- ١٦- الْمُحْصَنَاتِ* قرأ على بكسر الصاد، و الباكون بالفتح.
- ١٧- تَشْهَدُ* قرأ الأخوان بالياء التحتية على التذكير، و الباكون بالتاء الفوقية على التأنيث.
- ١٨- يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ و يُعَيِّنُهُمُ اللَّهُ قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما، و الباكون بكسر الهاء و ضم الميم.
- ١٩- يُبَيِّنَاتُ* معا و يُبَيِّنَاتُكُمْ* قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الموحدة، و الباكون بالكسر.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٢٢
- ٢٠- تَشْتَأْنُسُوا تستفعلوا إبداله لورش و سوسى جلى.
- ٢١- تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباكون بالتشديد.
- ٢٢- قِيلَ* قرأ هشام و على بالإشمام، و الباكون بإخلاص الكسر.
- ٢٣- جُيُوبِهِنَّ قرأ المكى و ابن ذكوان و الأخوان بكسر الجيم، و الباكون بالضم.
- ٣٤- غَيْرِ أُولَى* قرأ الشامى و شعبة بنصب الراء، و الباكون بالخفض، و (أية المؤمنون) قرأ الشامى بضم الهاء و الباكون بالفتح و وقف عليه البصرى و على بالألف، و الباكون على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم.

٣٥- عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أُرِدْنَ قَرَأَ قَالُونَ وَ الْبِزَى بِتَسْهِيلِ هَمْزَةِ الْبِغَاءِ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَ وَرَشٌ وَقَبْلُ بِتَسْهِيلِ هَمْزَةِ إِنْ وَ لَهَا أَيْضًا إِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدِّ فَيَلْتَقِي مَعَ سَكُونِ النَّوْنِ فَيَصِيرُ مِنَ الْمَدِّ الْإِلْزَامُ عِنْدَ قَبْلِ وَ كَذَلِكَ عِنْدَ وَرَشٍ إِنْ لَمْ يَعْتَدِ بِالْعَارِضِ وَ هُوَ حَرَكَةُ النُّقْلِ، فَإِنْ اعْتَدَ بِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْقَصْرُ.

قال المحقق: إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفتحتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا إما لالتقاء الساكنين نحو لستن كأحد من النساء إن اتقيتن أو بإلقاء الحركة نحو على البغاء إن أردن وللنبيء إن أراد جاز القصر إن اعتد بحركة الثانية فيصير مثل في السماء إله و جاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء إن كنتم، و لورش أيضا وجه ثالث و هو إبدالها ياء محضة أى مكسورة و البصرى بإسقاط الأولى مع القصر و المد، و الباقر بتحقيقهما.

٢٦- مُبَيَّنَاتٍ * قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرَى وَ شَعْبَةُ بِفَتْحِ التَّحْتِيَّةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

٢٧- لِلْمُتَّقِينَ * تَامَ، وَ فَاصِلُهُ بِلَا خِلَافٍ وَ تَمَامُ الرَّبْعِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَغَارِبَةِ، وَ جَمْهُورُ الْمَشَارِقَةِ وَ لِبَعْضِهِمْ رَحِيمٌ قَبْلَهُ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢٣

الممال

الْقُرْبَى * وَ الدُّنْيَا لَهُمْ وَ بَصْرَى أَرْكَى مَعَا وَ الْأَيَامَى آتَيْكُمْ لَهُمْ أَبْصَارُهُمْ وَ أَبْصَارُهُنَّ لَهُمَا وَ دَوْرَى إِكْرَاهِيْنَ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخَلْفِ عَنْهُ وَ تَرْقِيقِ رَائِهِ لَوْرَشٍ لَا يَخْفَى.

تنبيه:

زكا واوى لا إمالة فيه.

المدغم

اللَّهُ هُوَ * يُؤَدِّنَ لَكُمْ * قِيلَ لَكُمْ * يَغْلَمُ مَا * لِيَعْلَمَ مَا * لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا.

٢٨- دُرِّيٌّ * قَرَأَ الْبَصْرَى وَ عَلَى بَكْسَرِ الدَّالِ وَ بَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ وَ شَعْبَةُ وَ حَمْزَةٌ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمَا يَضْمَانِ الدَّالَ، وَ الْبَاقُونَ بَضْمِ الدَّالِ وَ بَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ مَشْدُودَةٌ مَعَ عَدَمِ الْهَمْزِ فَلَوْ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ لَيْسَ بِمَحَلِّ وَقْفٍ فِيهِ لِحَمْزَةِ الْإِبْدَالِ وَ الْإِدْغَامِ مَعَ السَّكُونِ وَ الرَّوْمِ وَ الْإِشْمَامِ.

٢٩- يُوقِدُونَ قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ الْبَصْرَى بِنَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَ فَتْحِ الْوَاوِ وَ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ الْقَافِ وَ نَافِعِ وَ الشَّامِيِّ وَ حَفْصِ بِتَحْتِيَّةٍ مَضْمُومَةٍ وَ إِسْكَانِ الْوَاوِ وَ تَخْفِيفِ الْقَافِ وَ رَفْعِ الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ بِالْفَوْقِيَّةِ عَلَى التَّأْنِيثِ.

تفرع:

إذا ركبت درى مع يوقد و قرأت من الزجاجة كأنها لأن الوقف على زجاجة قبله كاف و رسمه بعضهم بالتمام إلى غريبة، و الوقف عليها كاف و أجاز بعضهم الوقف على زيتونة. قال العماني في مرشده: هو بوقف صالح فتبدأ لنافع بضم الدال درى و تشديد يائه بلا همز و يوقد بتحتية مضمومة و تخفيف و رفع، و يندرج معه الشامى ثم تعطف المكى بفتح فوقية و تشديد و فتح ثم تأتى بالبصرى بكسر الدال مع المد و الهمز و توقد كمكى ثم تعطف عليه علينا بفوقية مضمومة فتخفيف فى توقد و إمالة غريبة ثم تأتى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢٤

بشعبه بضم الدال و المد توقد كعلى ثم تأتى بخلف بضم و مد مع إدغام تنوين شرقية فى و لا بلا غنة ثم تأتى بخلاذ بالإدغام المحض

و الغنة.

٣٠- يُبَيِّتُ جلى و يسبح قرأ الشامى و شعبة بفتح الباء، و الباقون بكسرها.

٣١- يَحْسِبُهُ الظَّمْيَانُ قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين و الباقون بالكسر، و لا- يمد ورش الظمآن لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح.

٣٢- سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ قرأ البزى بترك تنوين سحاب و جر ظلمات بإضافة سحاب إليه و قبل بتنوين سحاب و جر ظلمات على البدل من ظلمات الأول و يكون بعضها فوق بعض مبتدأ و خبرا فى موضع الصفة لظلمات، و الباقون بتنوين سحاب و رفع ظلمات خبر مبتدأ محذوف أى هى ظلمات فسحاب منون للجميع إلا البزى مرفوع للجميع و ظلمات منون للجميع مخفوض للمكى مرفوع للباقيين.

٣٣- يُؤَلِّفُ إبدال همزه واوا لورش بين.

٣٤- يُنَزِّلُ قرأ المكى و البصرى بإسكان النون و تخفيف الزاى، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاى.

٣٥- خَلَقَ كُلُّ قرأ الأخوان خالق بألف بعد الخاء، و كسر اللام بعدها و رفع القاف و خفض لام كل، و الباقون بترك الألف و فتح اللام و القاف و نصب لام كل.

٣٦- مُبَيِّنَاتٍ تقدم قريبا و يَشَاءُ إِنَّ* و يَشَاءُ إِلَى* صراط جلى و أم اِزْتَابُوا رآؤه مفخم للجميع وصلا و ابتداء، و كذا كل ما شابهه فى كون كسرتة غير لازمة بل عارضة نحو إن ارتبتم لمن ارتضى.

٣٧- وَيَتَّقُهُ قرأ قالون و حفص و هشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير إشباع إلا أن حفصا يسكن القاف قبلها و البصرى و شعبة و خلاد بخلف عنه بإسكان الهاء و ورش و المكى و ابن ذكوان و خلف و على بإشباع

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٢٥

كسرة الهاء و هو الطريق الثانى لهشام و خلاد.

٣٨- الْفَائِزُونَ* تام، و قيل كاف فاصله بلا خلاف و منتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة و جمهور المشارقة و تعلمون بعده لبعضهم.

الممال

كَمِشْكَاهٍ لدورى على جاءه جلى فوفاه و يغشاها و يتولى لهم يراها و فترى الودق لدى الوقف عليه لهم و بصرى و إن وصل فلسوسى بخلف عنه بالأبصار و الأبصار لهما و دورى.

تنبيه:

سَنَا* و يخش الله لدى الوقف عليه لا إمالة فيهما لأن الأول واوى تقول فى تثنيته سنوات و الثانى محذوف اللام لعطفه على مجزوم، و الوقف عليه بالسكون.

المدغم

يَكَادُ زَيْتُهَا الْأَمْثَالُ لِلنَّاسِ* الْأَصَالِ رِجَالٌ و الْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمْ فَيَصِيبُ بِهِ يَكَادُ سَنَا يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ خلق كل شىء من بعد ذلك ليحكم بينهم معا.

٣٩- فَإِنْ تَوَلَّوْا* قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء، و الباقون بالتخفيف.

٤٠- اسْتِخْلَفَ قرأ شعبة بضم التاء و كسر اللام و يبتدأ بهمزة الوصل مضمومة لضم الثالث، و الباقون بفتحها و يبتدون بهمزة الوصل

مكسورة لفتح الثالث.

٤١- وَ لَيَبْدُلْنَهُمْ قَرَأَ الْمَكِّي وَ شَعْبَهُ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ وَ تَخْفِيفِ الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَ تَشْدِيدِ الدَّالِ.

٤٢- لَا تَحْسِبَنَّ * قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ حَمَزَةٌ بِالتَّحْتِيَّةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالفَوْقِيَّةِ وَ قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ عَاصِمٌ وَ حَمَزَةٌ بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِالكَسْرِ فَصَارَ حَمَزَةٌ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢٦

و الشامي بالغيب و الفتح و عاصم بالخطاب و الفتح، و الباقون بالخطاب و الكسر.

٤٣- مَأْوَاهُمْ * وَ لَبَّسَ، وَ يَسْتَأْذِنُ وَ مَاضِيَهُ اسْتَأْذَنَ كُلَّهُ إِبْدَالِ مَأْوَاهُمْ لِسُوسَى وَ لَبَّسَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَ لُورِشَ لَا يَخْفَى.

٤٤- ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَ شَعْبُهُ بِالنَّصْبِ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَ عَلَيْهِ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى الْعِشَاءِ وَ الْإِبْتِدَاءِ بِثَلَاثِ عَوْرَاتٍ وَ أَمَا قِرَاءَةُ النَّصْبِ فَتَحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ثَلَاثِ مَرَاتٍ قَبْلَهُ فَلَا وَقْفَ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَتِمُّ بِذِكْرِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ قَبْلَ ذِكْرِ الْبَدَلِ لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِرْتِبَاطِ. فَإِنْ قَلَّتْ وَقَعَتْ فِي الْقُرْآنِ مَوَاضِعٌ جَازَ فِيهَا الْوَقْفُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ قَبْلَ ذِكْرِ كَقَوْلِهِ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ. قُلْتُ: سَوَّغَ ذَلِكَ كَوْنَهُ رَأْسَ آيَةٍ وَ هَذَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ بِإِجْمَاعِ الْعَادِّينَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَضْمُرٍ أَيْ اتَّقُوا أَوْ أَحْذَرُوا، ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ وَ عَلَيْهِ فِيجُوزُ الْوَقْفُ عَلَى الْعِشَاءِ مِثْلَ قِرَاءَةِ الرِّفْعِ وَ اتَّفَقُوا عَلَى النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثَلَاثَ مَرَاتٍ لَوْ قَوَّعَهُ ظَرْفًا.

٤٥- عَلَيْنِهِمْ * ضَمُّ هَائِهِ لِحَمَزَةٍ جَلِيٍّ وَ بِيوتِكُمْ وَ بِيوتِ كَلِّهِ ضَمُّ بَائِهِ لُورِشَ وَ بَصْرَى وَ حَفْصٌ وَ كَسْرُهَا لِلْبَاقِينَ وَاضِحٌ.

٤٦- أُمَّهَاتِكُمْ * قَرَأَ حَمَزَةٌ فِي الْوَصْلِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَ الْمِيمِ وَ عَلَى بَكْسْرِ الْهَمْزَةِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ وَ هَذَا حُكْمُ الْأَخْوِينِ إِنْ وَقَفَ عَلَى مَا قَبْلَ أُمَّهَاتِكُمْ وَ ابْتَدَأَ بِهَا.

٤٧- مَفَاتِحُهُ * وَ زَنَهُ مَفَاعِلٌ وَ مِنْ أَشْبَعِ النَّاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

٤٨- شَأْنِهِمْ وَ شَتَّ إِبْدَالُهُمَا لِسُوسَى ظَاهِرٌ.

٤٩- عَلِيمٌ * تَامَ وَ فَاصِلُهُ بِلَا خِلَافٍ وَ مَنْتَهَى الرَّبِيعُ لَجُمْهُورِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ عَلَيْهِ عَمَلْنَا وَ لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى رَحِيمٌ قَبْلَهُ وَ هُوَ لِبَعْضِ الْمَشَارِقَةِ أَيْضًا وَ لِبَعْضِهِمْ تَعْقِلُونَ قَبْلَهُ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢٧

الممال

ارتضى و مأواهم و الأعمى لهم و لا يميلهما البصرى لأن الأول مفعول، و الثانى أفعال، و استغفر لهم لبصرى بخلف عن الدورى.
الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ * الْحُلْمُ مِنْكُمْ مِنْ بَعْدِ صَلَاةٍ لَا يَزُجُونَ نِكَاحًا لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ يَعْلَمُ مَا*، و لا إدغام فى بعد ذلك لفتحها بعد ساكن.

فائدة:

لم يقع إدغام الضاد فى مثل و لا فى مقارب إلا فى موضع واحد و هو لبعض شأنهم، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا ياءات الزوائد و مدغمها واحد و ثلاثون. و قال الجعبرى و من قلده: سبع و عشرون، و الصغير أربعة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٢٨

سورة الفرقان

إشارة

مكية اتفاقا و آيها سبع بتقديم المهملة على الموحدة و سبعون كذلك بلا خلاف، جلالاتها ثمان، و ما بينها و بين النور من الوجوه لا يخفى.

١- شَيْئًا وَ هُمْ* مد ورش و توسطه و سكت خلف و إدغامه التنوين فى الواو من غير غنة و سكت خلاد و عدم سكتته مع الإدغام بغنة كالباقين لا يخفى.

٢- فَهَيْ* تسكين الهاء لقالون و البصرى و على و كسره للباقيين جلى.

٣- ما لهذا* هذه اللام مقطوعة عن الهاء رسما و قد تقدم حكم الوقف عليه بالكهف و ليس محل وقف.

٤- يَأْكُلُ مِنْهَا قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالنُّونِ، و الباقون بالياء التحتية و إبدال ورش و سوسى لهزمة يأكل بين.

٥- مَسْحُورًا أَنْظُرْ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ هِشَامُ وَ عَلِيٌّ بِضَمِّ التَّنْوِينِ، و الباقون بالكسر.

٦- وَيَجْعَلُ لَكَ قَرَأَ الْاِبْنَانُ وَ شَعْبَةٌ بِرَفْعِ اللّامِ اسْتِثْنَاْفَا وَ الْبَاقُونَ بِالْجَزْمِ عَطْفَا عَلَى مَوْضِعِ جَعَلَ جَوَابَ الشَّرْطِ.

٧- ضَيْقًا* قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِاسْكَانِ الْيَاءِ، و الباقون بكسرها مع التشديد.

٨- مَسْئُولًا* تَرَكَ مَدَّهُ لَوْرَشَ جَلِيٍّ وَ كَذَا نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى السِّينِ لِحَمْزَةِ إِنْ وَقَفَ.

٩- نَحْشَرَهُمْ* قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ حَفْصٌ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، و الباقون بالنون.

١٠- فَنَقُولُ قَرَأَ الشَّامِيُّ بِالنُّونِ، و الباقون بالياء التحتية فصار المكى و حفص يقرءان بالياء فيهما و الشامى بالنون فيهما، و الباقون بالنون فى الأول و بالياء فى الثانى.

١١- أَأَنْتُمْ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرِيُّ وَ هِشَامٌ بِخَلْفِ عَنهُ بِتَسْهِيلِ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٢٩

الثانية و عن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد و الباقون بتحقيقهما و هو الطريق الثانى لهشام و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام، و الباقون بلا إدخال.

١٢- هُوَلَاءِ أَمْ إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ مُحْضَةً لِلْحَرَمِيِّينَ وَ بَصْرِيٍّ وَ تَحْقِيقِهَا لِلْبَاقِيْنَ جَلِيٍّ.

١٣- يَسْتَطِيعُونَ* قَرَأَ حَفْصٌ بِنَاءِ الْخَطَابِ، و الباقون بياء الغيب.

١٤- بَصِيرًا* تَامَ وَ فَاصِلَةٌ وَ تَمَامُ الْحَزْبِ السَّادِسِ وَ الثَّلَاثِينَ اتِّفَاقًا.

الممال

أَفْتَرَاهُ* لَهُمْ وَ بَصْرِيٍّ جَاءُوا وَ شَاءَ لِحَمْزَةِ وَ ابْنِ ذَكْوَانَ تَمَلَّى وَ يَلْقَى لَهُمْ.

المدغم

فَقَدْ جَاءَ وَ الْبَصْرِيُّ وَ هِشَامُ وَ الْأَخْوِيْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيرَا خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ يَجْعَلُ لَكَ قِصُورَا كَذِبًا بِالسَّاعَةِ، بِالسَّاعَةِ سَعِيرَا.

١٥- تَسْفَقُ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الشَّامِيُّ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ.

١٦- وَ نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِنُونِ الْأُولَى مِضْمُومَةً وَ الثَّانِيَةَ سَاكِنَةً مَعَ تَخْفِيفِ الزَّايِ وَ رَفْعِ اللّامِ وَ نِصْبِ الْمَلَائِكَةِ وَ هِيَ كَذَلِكَ

فى المصحف المكى، و الباقون بنون واحدة و تشديد الزاى و فتح اللام و رفع الملائكة و كذلك هى فى مصاحفهم و لا خلاف بينهم فى كسر الزاى.

١٧- يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، و الباقون بالإسكان.

١٨- قَوْمِي اتَّخَذُوا قَرَأَ نافع و البزى و البصرى بفتح الياء، و الباوقن بالإسكان.

١٩- الْقُرْآنُ * معا و نبىء و مد فُوَادَكَ * لورش و ترك إبدال همزه و كذا همز جِئْنَاكَ * له لأنها فى الأول عين و فى الثانى لام و إبدال الثانى لسوسى لا يخفى.

٢٠- و ثمود * قرأ حفص و حمزة بغير تنوين، و الباوقن بالتونين، و من نَوْنٍ وقف بالألف و من لم ينون يقف بغير ألف.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٣٠

٢١- السُّوءِ أَلَمْ قرأ الحرمان و البصرى بتحقيق الأولى و إبدال الثانى ياء خالصه، و الباوقن بتحقيقهما و مدّ ورش و توسطه فى السوء و كونه إذا وقف عليه لحمزة و هشام كشيء المخفوض لا يخفى و ليس محل وقف بل الوقف على يرونها و هو كاف و قيل تام.

٢٢- هُزُوا * جلى و أ رأيت سهل همزة الثانى نافع و عن ورش أيضا إبدالها ألفا و حذفها على و حققها الباوقن.

٢٣- تَحَسُّبُ كسر السين للحرمين و البصرى و على و فتحها للباوقن جلى.

٢٤- سَيِّلًا * تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع لبعضهم و عليه عملنا، و لبعضهم يسيرا، و لبعضهم نشورا، و لبعضهم كثيرا، و الكثير كفور.

الممال

نرى * و لا بشرى و موسى لدى الوقف عليه لهم و بصرى الكافرين لهما و دورى يا ويلتا لهم و دورى جاءنى جلى و كفى و هواه لهم للناس لدورى.

المدغم

اتَّخَذْتُ * جلى إذ جاءنى لبصرى و هشام فجعلناه هباء الملائكة تنزيلا أخاه هارون ذلك كثيرا لا يرجون نشورا إلهه هواه.

٢٥- الرِّيحَ * قرأ المكى بالإفراد، و الباوقن بالجمع.

٢٦- نشرا- قرأ عاصم بموحده مضمومه و إسكان الشين و الأخوان بنون مفتوحة و إسكان الشين و الشامى بالنون مضمومه و إسكان الشين، و الباوقن بضم النون و الشين.

٢٧- مَيْتًا * اتفق السبعة على تخفيفه و لِيَذْكُرُوا * قرأ الأخوان بإسكان الذال و ضم الكاف مخففة، و الباوقن بتشديد الذال و الكاف مع فتحها.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٣١

٢٨- نَبْتَنَا * و صِهْرًا و شاء أن * ظاهر و فَسِيلٌ * قرأ المكى و على بنقل حركة الهمزة إلى السين و حذفها و الباوقن بإسكان السين و همزة مفتوحة.

٢٩- قبل * بين و تأمُرْنَا قرأ الأخوان بياء الغيب، و الباوقن بتاء الخطاب.

٣٠- سِرَاجًا * قرأ الأخوان بضم السين و الراء، و الباوقن بكسر السين و فتح الراء و ألف بعدها.

٣١- يَذْكُرُ * قرأ حمزة بتخفيف الذال مسكنة و تخفيف الكاف مضمومة، و الباوقن بتشديدهما مفتوحتين.

٣٢- يَفْتَرُوا قرأ نافع و الشامى بضم الياء و كسر التاء و المكى و البصرى بفتح الياء و كسر التاء، و الباوقن بفتح الياء و ضم التاء.

٣٣- يُضَاعَفُ * و يَخْلُدُ قرأ نافع و البصرى و حفص و الأخوان بألف بعد الضاد و تخفيف العين و جزم فاء يضاعف و دال يخلد و المكى مثلهم إلا أنه يحذف الألف و يشدد العين و الشامى كالمكى إلا أنه يرفع الفاء و الدال و شعبة بالألف و التخفيف كالأولين و الرفع فى الفاء و الدال كالشامى.

٣٤- فِيهِ مُهَانًا قَرَأَ الْمَكِّي وَ حَفَصُ بَصْلُهُ هَاءٌ فِيهِ بِيَاءٌ فِي الْوَصْلِ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ صِلَةٍ.

٣٥- وَ ذُرِّيَّاتِنَا قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْإِبْنَانُ وَ حَفَصُ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى الْإِفْرَادِ.

٣٦- وَ يُلَقَّوْنَ قَرَأَ شُعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ سَكُونِ اللَّامِ، وَ تَخْفِيفِ الْقَافِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ اللَّامِ وَ تَشْدِيدِ الْقَافِ.

٣٧- دُعَاؤُكُمْ تَسْهِيلُ هَمْزِهِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ لِحَمْزَةٍ إِنْ وَقَفَ لَا يَخْفَى وَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ وَأَوَا مُحَضَّةً عَلَى صُورَةِ الرَّسْمِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ وَ هُوَ شَاذٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي السَّبْعَةِ وَ لَا فِي الرَّوَايَةِ وَ اتَّبَعَ الرَّسْمَ يَحْصُلُ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٢

بين بين و الله أعلم.

٣٨- لِزَامًا* تَامَ وَ فَاصِلَةٌ اتِّفَاقًا وَ مَتْنَهُ نِصْفُ الْحَرْبِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَشَارِقَةِ وَ بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ، وَ لِبَعْضِهِمُ الرَّحِيمِ أَوَّلُ الشُّعْرَاءِ وَ الْأَوَّلِ أُولَى.

الممال

شاء معا و زادهم لحمزة و ابن ذكوان بخلف له في و زادهم فأبى و كفى و استوى لهم الناس لدورى الكافرين لهما و دورى.

المدغم

وَ لَقَدْ صَرَفْنَا* لِبَصْرَى وَ هِشَامِ وَ الْأَخْوِينِ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَارِثِ.

رَبُّكَ كَيْفَ جَعَلَ لَكُمْ* اللَّيْلَ لِيَأْسًا* رَبُّكَ قَدِيرًا قِيلَ لَهُمْ* ذَلِكْ قَوَامًا، وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ اثْنَتَانِ: يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ وَ قَوْمِي اتَّخَذُوا، وَ لَا زَائِدَةٌ فِيهَا وَ مَدْغَمُهَا ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ مَوَاضِعًا، وَ خَمْسَةٌ مِنَ الصَّغِيرِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٣

سورة الشعراء

إشارة

مكية قال ابن عباس- رضى الله عنهما- و قتادة و عطاء إلا أربع آيات من و الشعراء إلى آخر السورة فإنه مدنى و آيها مائتان و ست و عشرون مدنى أخير و مكى و بصرى و سبع فى الباقي، جلالاتها ثلاث عشرة، و ما بينها و بين الفرقان لا يخفى.

١- إِنْ نَشَأَ* تَرَكَ إِبْدَالَ هَمْزِهِ لِلْسَّبْعَةِ إِلَّا حَمْزَةَ وَ هِشَامًا فِي الْوَقْفِ لَا يَخْفَى.

٢- نُزِّلَ* قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرَى بِإِسْكَانِ النُّونِ وَ تَخْفِيفِ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ الثَّانِيَةِ وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ.

٣- مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ يَاءَ خَالِصَةً لِلْحَرَمِيِّينَ وَ بَصْرَى وَ تَحْقِيقَهَا لِلْبَاقِينَ جَلَى لَا يَخْفَى، وَ وَرَشَ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْمَدِّ وَ التَّوَسُّطِ وَ الْقَصْرِ وَ لَا يَضُرُّنَا تَغْيِيرُ الْهَمْزِ بِالْإِبْدَالِ.

٤- فَظَلَّتْ* مِنَ الْمَوَاضِعِ التَّسْعَةِ الَّتِي هِيَ بِمَعْنَى الدَّوَامِ فَظَاوُهَا مِثَالُهُ فَتَفْخَمُ اللَّامُ بَعْدَهَا لُورِشَ.

٥- يَسِيْرَتَهُرُونَ* ثَلَاثَةُ حَمْزَةٍ إِذَا وَقَفَ وَ هِيَ نَقْلُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الزَّايِ وَ حَذْفُهَا وَ إِبْدَالُهَا يَاءَ مَضْمُومَةً وَ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ الْوَاوِ لَا يَخْفَى وَ كَذَلِكَ ثَلَاثَةُ وَرَشٍ وَصَلَا وَ وَقْفًا.

٦- أَنْ أَتَيْتَ إِبْدَالَ وَرَشٍ وَ السُّوسَى لَهُ وَصَلَا وَ ابْتِدَاءً وَ الْجَمِيعُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَ فِي الْوَصْلِ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ لَا يَخْفَى.

٧- إِنِّي أَخَافُ* قَرَأَ الْحَرَمِيَّانِ وَ الْبَصْرَى بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٨- كَلَّا* تام وهو ردع عن الخوف لأنهم لا يقدرّون على القتل ولا يصلون إليه أبدا حيث لم يردده الله عزّ وجلّ.

٩- أَرْجِهْ* قرأ قالون بترك الهمزة و الصلّة و كسر الهاء و ورش و علىّ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٤

بالصلّة و ترك الهمزة و كسر الهاء و المكى و هشام الساكن و ضم الهاء مع الصلّة و البصرى كذلك إلا أنه لا يصل الهاء و ابن ذكوان بالهمز و الكسر من غير صلّة و عاصم و حمزة بترك الهمز و إسكان الهاء، و أن أردت أكثر من ذلك فراجع ما تقدم في الأعراف.

١٠- قِيلَ* جلى و أئن لنا قرأ الحرمان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة، و الباقون بالتحقيق و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام، و الباقون بلا إدخال و هذه المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فيها.

١١- نَعَمْ* قرأ علىّ بكسر العين، و الباقون بالفتح.

١٢- تَلَقَّفْ* قرأ حفص بإسكان اللام و تخفيف القاف، و الباقون بفتح اللام و تشديد القاف، و قرأ البزى بتشديد التاء وصلًا، و الباقون بالتخفيف.

١٣- آمَنْتُمْ* الحرمان و البصرى و الشامى بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و اتفقوا على أن ورشا لا يبدل الثانية كما فى أ أَنْذَرْتَهُمْ* و هو فيها على أصله من المد و التوسط و القصر و حفص بإسقاط الأولى و تحقيق الثانية كدافعتم و الأخوان و شعبة بتحقيق الأولى و الثانية و كلهم أثبت بعد الثانية الألف المبدلة.

١٤- الْمُؤْمِنِينَ* تام و فاصلة بلا خلاف و منتهى الربع عند جماعة و اقتصر عليه فى اللطائف، و لبعضهم أجمعين و لبعضهم و هارون قبله.

الممال

طسم* لشعبة و الأخوين أى فى الطاء نادى و فألقى معا لهم موسى الأربعة لهم و بصرى الكافرين و سحار لهما و دورى للناس* لدورى جاء بين خطايانا* لورش و على و الإمالة فى الألف التى بعد الياء.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٣٥

المدغم

طسم* للجميع إلا حمزة فإنه أظهر النون عند الميم و لبث لبصرى و شامى و الأخوين اتخذت للسبعة إلا المكى و حفصا. قَالَ رَبِّ* رَسُولُ رَبِّ* قَالَ رَبُّ* برفع الباء معا قال لمن قَالَ رَبُّكُمْ* قَالَ لَيْنِ* قَالَ لِلْمَلَأِ* وَقِيلَ لِلنَّاسِ وَقَالَ لَهُمْ* السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ* آذَنَ لَكُمْ* يَعْفِرَ لَنَا*، و لا إدغام فى الميم لعلك لسكون ما قبل النون و لا فى نعمه تمنها لتنوين الأول.

١٥- أَنْ أُسِيرَ* قرأ الحرمان بكسر النون و وصل همزة أسر من سرى الثلاثى، و الباقون بإسكان النون و قطع همزة أسر و فتحها من أسرى الرباعى.

١٦- بِعِبَادِي أَنْكُمُ قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

١٧- حَذَرُونَ* قرأ ابن ذكوان و الكوفيون بألف بعد الحاء، و الباقون بحذفها.

١٨- وَعُيُونٍ* قرأ نافع و البصرى و هشام و حفص بضم العين، و الباقون بالكسر.

١٩- تراءى هذه الكلمة زلت فيها الأقدام و كثرت فيها الأوهام، و الفقير إن شاء الله يبين ما هو الحق فيها بيانا شافيا يوضح إبهامها و يزيل إشكالها و نترك التعرض لردّ ما قالوه من الأوهام خوفا من الخروج عما قصدنا من الاختصار مع الإتمام فنقول و بالله التوفيق:

أصل هذه الكلمة تراءى تفاعل فعل ماض كتحاصم و تناصر تحركت الياء و انفتح ما قبلها قلبت ألفا و الأصل أن يكون فيها ثلاث ألفات ألف بناء تفاعل و صورة الهمزة و المبدلة و لم يوجد في جميع المصاحف الشريفه إلا ألف واحدة بعد الراء، و حذف الألفان كراهة اجتماع الصور المماثلة في الخط، و لم يقل أحد من العلماء فيما نعلمه أنها صورة الهمزة لأن المفتوحة بعد الألف لا صورة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٦

لها و اختلفوا هل هي ألف تفاعل أو المبدلة فقال قوم بالثاني و هو مذهب الداني و أبي داود و تبعهما صاحب مورد الظمان و احتج له الداني بثلاثة أوجه:

الأول: أنها أصيلة لأنها لام و الأولى زائدة لبيان تفاعل و الزائد أولى بالحذف.

الثاني: أعلت بالقلب فلا تعل ثانيا بالحذف.

الثالث: أنهما ساكنان و قياسه تغيير الأول و قال قوم بالأول و اختاره الجعبري في شرح العقيلة و احتج له بأوجه: منها أن الأولى تدل على معنى و ليست الثانية كذلك فحذفها أولى.

الثاني: أن الثانية طرف و الطرف أولى بالحذف.

الثالث: أن الثانية حذفت في الوصل لفظا فناسب أن تحذف خطأ لأن التغيير يؤنس بالتغيير.

الرابع: أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع المثليين و الاجتماع إنما يحصل الثانية. الخامس: أنها لو ثبتت لكان القياس أن ترسم ياء لأنها منقلبة عنها و الأقصى على غير قياس فلا يقاس عليه. و اختياري هذا الثاني. و يجب عما ذكره الداني بأن الزائد إنما يكون أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد التوسع أما إذا كانت للأبنية فلا. و عن الثاني بأن محل القلب اللفظ و محل الحذف الخط فافتقرت لجهة فلم يتعدد الإعلال.

و عن الثالث بأنها لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للمثليين و عليه فصوره كتابتها أن تكون الألف التي قبل الهمزة سوداء و التي بعدها حمراء و على مذهب الداني العكس و لك عليه أن لا ترسم الألف الحمراء و تجعل في موضعها مدا فإذا وصلت تراءى بالجمعان فالألف المبدلة التي بعد الهمزة الموجودة لفظا فقط و لفظا و خطأ تحذف لالتقاء الساكنين إجماعا فلا إمالة فيها لأحد، و أما التي بعد الراء و قبل الهمزة و هي ألف تفاعل الموجودة لفظا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٧

و خطأ أو لفظا فقط فاخص حمزة دون الستة بإمالتها وصلها و وقفا لإمالتها الراء قبلها، و كل على أصله في المد و أما إن وقفت عليها و ليست موضع وقف فقرأ لقالون و الابنين و البصري و عاصم بألفين بينهما همزة محققة و تمد الألف التي قبل الهمزة مدا متوسلا لا تفاوت بينهم في ذلك. و أما ورش فقال ابن القاصح تبعا لغيره له ستة أوجه لأن تراءى من ذوات الياء فله فيها وجهان و له في حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب الاثنين في الثلاثة بستة، و الصحيح منها أربعة: القصر مع الفتح و التوسط مع القليل و الطويل معهما و لا إمالة له في الراء كالجماعة كما تقدم و مده في الألف التي قبل الهمزة على أصله، و أما حمزة فإنه يسهل الهمزة بين بين و يميلها من أجل إمالة الألف بعدها المنقلبة عن الياء التي حذفت وصلها و هي لام تفاعل و يجوز مع ذلك المد و القصر على القاعدة المقررة:

و إن حرف مد قبل همز معيبر يجز قصره و المد ما زال أعدلا و هذا هو الوجه الصحيح الذي يقتضيه النص و القياس. قال المحقق: و لا يجوز غيره و لا يؤخذ بسواه و يجتمع حينئذ أربع إمالات: إمالة الراء و الألف بعدها و إمالة الألف المنقلبة و الهمزة المسهلة قبلها و ربما تقع في المطارحات فيقال أي كلمة توات فيها أربع إمالات فيقال هي تراءى في قراءة حمزة و إن وقف و ذكروا له فيها وجوها آخر منها تراء بألف مماله مع الراء على اتباع الرسم و ذكروا له تقادير منها أن الألف التي بعدها الهمزة هي المحذوفة فتصير على هذا الهمزة متطرفة فتبدل ألفا لوقوعها بعد الألف كجاء و شاء و تجيء الثلاثة المد و التوسط و القصر، و قرءوا بذلك لهشام إلا أنه لا يميل

الراء لأنه يخفف المتطرفه وهذه متطرفه على هذا التقدير قال المحقق: وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال لفظه وفساد المعنى به وقد تعلق مجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على تراءى يمدده مدة بعد الراء بكسر الراء من غير همز انتهى، ولم يكن أراد ما قالوه ولا جنح إليه وإنما أراد

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٨

الوجه الصحيح الذي هو التسهيل فغير بالمد عن التسهيل كما هو عادة القراء في الإطلاق عباراتهم ولا شك أن أصحاب ابن مجاهد مثل الأستاذ الكبير أبي طاهر بن أبي هاشم وغيره أخبر بمراده دون من لم يلزمه ولا أخذ عنه أي وأبو طاهر إنما روى عنه الوجه الصحيح كما صرح بذلك غيره. فإن قلت: أليس قد قال ابن مجاهد من غير همز. قلنا: أي محقق ففيه تجوز ولذا قال الداني في جامع بعد أن ذكر الوجه الصحيح وساق بعده كلام ابن مجاهد وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة لوجه.

الثاني: قلب همزه ياء مع إمالة الألف قبلها فتقول ترابا ذكره الهذلي وغيره وهو أيضا ضعيف إذ لم يوافق القياس ولا الرسم. الثالث: إبدالها ياء ساكنة وهو أضعفها ولا وجه له ولا يستحق أن يذكر فضلا عن أن يقرأ به، وقد نظم العلامة المرادى هذه الوجوه غير الأخير مع ذكر هشام فقال:

خذ وجه الوقف في تراءى لحمزة يا أبا الذكاء
فإن تبعت القياس سهل بين الممالين في الأداء
واقصر لتغييره أو امدده فالمد ما زال ذا اعتلاء
وقف على رسمه بمد يمال لا غير بعد راء
واقصر إذا شئت أو فوسط فوجه ليس ذا خفاء
هذا ووجه القياس أقوى إذا أجمعت الرسم بالبناء
وقد حكى بعضهم ترايا وهو ضعيف بلا امتراء
أما هشام فإن تحقق له فقد فزت بالولاء
ومن يرى اللام لم تصورو كان بالرسم ذا اقتداء
يحذف له همزة ولا ما أو يبدل الهمز كالسماء

مع الوجوه الثلاث فافهم نظما جلا- غاية الجلاء وقوله: بوجهه ليس ذا خفاء قد قيل في توجيهه أنه لما قربت فتحه الراء من الكسرة بالإمالة أعطوها حكم المكسورة فأبدلوا الهمزة المفتوحة بعدها

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٣٩

ياء ولم يعتدوا بالألف حاجزا وقوله إذ أجمعت الرسم بالبناء لأن المد في الألف تفاعل وسقط عين الكلمة ولا مها وهو كما قال أبو علي في الحجة غير مستقيم وأما على فإنه يفتح الراء ويميل الألف المنقلبة إمالة محضة ويلزم إمالة الهمزة قبلها ورتبه في المد لا تخفى والله أعلم.

٢٠- كلاً تام ولا يجوز الابتداء به اتفاقاً.

٢١- مَعِيَ رَبِّي قَرَأَ حَفْصُ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَبِالْقَوْنِ بِالْإِسْكَانِ.

٢٢- فَرَّقِ فِيهِ وَجْهَانِ صَحِيحَانِ لِكُلِّ الْقَرَاءِ التَّرْقِيقِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ وَالْمَصْرِيِّينَ وَحَكِي غَيْرِ وَاحِدِ الْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو: لِأَنَّ حُرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ قَدْ انْكَسَرَتْ صَوْلَتُهُ لِتَحْرِكِهِ بِالْكَسْرِ وَالتَّفْخِيمِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ كَثِيرٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ.

٢٣- لَهْوٌ وَنَبَأٌ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَانَ وَفَنَظَلَ بِالظَّاءِ الْمَثَلَةَ وَأَفْرَأَيْتُمْ تَسْهِيلَ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ لِنَافِعٍ وَلُورِشٍ أَيْضًا إِبْدَالَهَا وَاسْقَاطَهَا لِعَلَى وَتَحْقِيقَهَا لِلْبَاقِينَ جَلِي.

٢٤- لِي إِلَا* قرأ نافع و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٢٥- إِبَابِي إِنَّهُ كَذَلِكَ وَقِيلَ* جلى و أُجْرِي إِلَا* قرأ نافع و البصرى و الشامى و حفص بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و وَأَطِيعُونَ* همزه و تحقيقه لحمزة لدى وقفه لا يخفى: كاف و فاصله، و منتهى الحزب السابع و الثلاثين بلا خلاف.

الممال

مُوسَى* الأربعة لهم و بصرى (تراءى) تقدم أتى اللَّهُ* لدى الوقف على أتى لهم.

المدغم

إِذْ تَدْعُونَ* لبصرى و هشام و الأخوين و اغفر لى لأبى لبصرى بخلف عن الدورى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤٠

قَالَ لِأَبِيهِ* يَغْفِرْ لِي وَرَثَتِهِ جَنَّةً وَقِيلَ لَهُمْ* دُونَ اللَّهِ هَلْ قَالَ لَهُمْ*، و لا إدغام فى فَتَطَّلُ لَهَا لتضعيفه.

٢٦- أَنَا إِلَا* قرأ قالون بخلف عنه بإثبات ألف أنا فيصير من باب المنفصل، و الباقون بحذفه لفظا و هو الطريق الثانى لقالون و لا خلاف بينهم فى إثباته وقفا تباعا للرسم.

٢٧- مَعَى مِّنْ قرأ ورش و حفص بفتح ياء معى، و الباقون بالإسكان.

٢٨- أُجْرِي إِلَا* الثلاثة حكمه كالمتقدم.

٢٩- وَعُيُونٍ* معا قرأ نافع و البصرى و هشام و حفص بضم العين، و الباقون بالكسر.

٣٠- إِنِّي أَخَافُ* قرأ الحرمان و البصرى بفتح ياء إنى، و الباقون بالإسكان.

٣١- خُلِقْتُ* قرأ المكى و البصرى و على بفتح الخاء و إسكان اللام، و الباقون بضم الخاء و اللام.

٣٢- يُبَيِّنُونَ* قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء، و الباقون بالكسر و (فرهين) قرأ الحرمان و البصرى بحذف الألف بعد الفاء، و الباقون بإثباته.

٣٣- الرَّحِيمِ* تام، و فاصله باتفاق، و منتهى الربع عند جميع المشاركة، و لبعضهم العالمين قبله، و عند المغاربة العالمين بعده، و ما ذكرناه أولى لأنه تام فى أنهى درجات التمام و أقرب للتساوى بين الربعين بخلاف العالمين فى الموضوعين.

الممال

جَبَّارِينَ* لدورى على و ورش بخلف عنه.

المدغم

كَذَبْتَ ثَمُودُ* لبصرى و شامى و الأخوين أ نُؤْمِنُ لَكَ قَالَ*

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤١

رَبِّ* قَالَ لَهُمْ* الثلاثة.

٣٤- لِيكُهُ قرأ نافع و الابنان بلام مفتوحة من غير همز قبلها و لا بعدها و نصب التاء غير منصرف، و الباقون الأيكه بإسكان اللام و همز وصل قبله و همزة قطع مفتوحة بعده و جر التاء و حمزة وصل و وقفا على أصله.

٣٥- أُجْرِي إِلَا* تقدم و بِالْقِسْطِ* قرأ حفص و الأخوان بكسر القاف، و الباقون بالضم.

٣٦- كَسَفًا* قرأ حفص بفتح السين، و الباقون بالإسكان.

٣٧- مِنَ السَّمَاءِ إِن* قرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى مع المد و القصر و البصرى بإسقاطها مع القصر و المد و ورش و قنبل بتحقيق الأولى و إبدال الثانية حرف مد و عنهما أيضا تسهيلها بين بين، و الباقون بتحقيقهما.

٣٨- رَبِّي أَعْلَمُ* قرأ الحرميان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٣٩- نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ قرأ الحرميان و البصرى بتخفيف الزاى و رفع الروح و الأمين فاعل و صفته و المراد به جبريل عليه السلام فإنه أمين الله على وحيه، و الباقون بتشديد الزاى و الروح و الأمين بالنصب مفعول و صفته، و الفاعل هو الله تعالى.

٤٠- أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ قرأ الشامى بتأنيث تكن و رفع آية، و الباقون بياء التذكير و نصب آية.

٤١- أَوْفُرَأَيْتَ* جلى و (فتوكل)* قرأ نافع و الشامى بالفاء و هو كذلك فى مصاحف المدينة و الشامى، و الباقون بالواو و هو كذلك فى مصاحفهم.

٤٢- (تنزل به الشياطين تنزل) لا خلاف بينهم فى فتح النون و تشديد الزاى و المختلف فيه لا بد أن يكون أوله مضموما و قرأ البزى بتشديد التاء فى الفعلين، و الباقون بالتخفيف.

٤٣- يَنْبِعُهُمْ قرأ نافع بإسكان الفوقية و فتح الموحدة، و الباقون

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤٢

بتشديد الفوقية و كسر الباء الموحدة.

٤٤- يَنْقَلِبُونَ تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى النصف عند الجمهور و شد بعض المغاربة فجعله الأخرين بالنمل و هو بعيد.

الممال

الظلة و آية معا لعلّى إن وقف و الوقف على آية الأولى كاف بخلاف الثانية فلا وقف عليها جاءهم لحمزة و ابن ذكوان أغنى لهم ذكرى و يراك لهم و بصرى.

المدغم

هَيْلٌ نَحْنُ لَعْلَى (قال لهم خلقكم) قَالَ رَبِّي* لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ إِنَّهُ هُوَ*. و فيها من ياءات الإضافة ثلاثة عشرة إني أخاف* معا، بعبادى إنكم معا لعلّى إلابى إنه إن أجرى* إلا الخمسة ربى أعلم*. و لا زائدة فيها للسبعة، مدغمها واحد و ثلاثون، و قال الجعبرى و من قلده: تسعة و عشرون، و الصغير سبعة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤٣

سورة النمل

إشارة

مكية اتفاقا و آياتها تسعون و ثلاث كوفى و أربع بصرى و شامى و خمس حجازى. جلالاتها سبع و عشرون. و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- الْقُرْآنِ* معا جلى و إني آنست* قرأ الحرميان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

٢- بِشْتَهَابٍ قَبَسٍ قرأ الكوفيون بتنوين باء شهاب، و الباقون بغير تنوين و لهو* بين و واد النمل إن وقف على واد فعلى يقف بالياء، و

الباقون بغير ياء تبعاً للرسم ولا خلاف بينهم في حذفها وصلالالتقاء الساكنين.

٣- أَوْزِعْنِي أَنْ* قرأ ورش بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و الطَّيْرِ* ترقيق رائه لورش لا يخفى.

٤- ما لِي لا أَرَى قرأ المكي و هشام و عاصم و على بفتح الياء و الباقون بالإسكان.

٥- لِيَأْتِيَنَّ قرأ المكي بنونين بعد الياء الأولى نون التوكيد المشددة و الثانية نون الوقاية، و هذا هو الأصل مع موافقة المصحف المكي

و الباقون بنون واحدة مشددة قال في الدرر: الأظهر أنها نون التوكيد الشديدة توصل بكسر لياء المتكلم، و قيل بل هي نون التوكيد

الخفيفة أدغمت في نون الوقاية و ليس بشيء لمخالفة الفعلين قبله انتهى، و إبدال ورش و سوسى له جلى.

٦- فَمَكَتَ قرأ عاصم بفتح الكاف، و الباقون بالضم لغتان و الفتح أشهر و جِتَّتَكَ* إبداله لسوسى لا يخفى.

٧- سَبَأَ قرأ البزى و البصرى بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعاً من الصرف للعلمية و التأنيث: اسم للقبيلة، أو البقعة، و قبل بسكون

الهمزة كأنه

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٤٤

نوى الوقف و أجرى الوصل مجراه، و الباقون بالجر و التنوين: اسم للحى أو المكان.

٨- أَلَا يَسْجُدُوا قرأ على ألاً- بتخفيف اللام حرف تنبيه و استفتاح و يا عنده في نية الفصل من اسجدوا لأنها حرف نداء و المنادى

محذوف تقديره يا هؤلاء و اسجدوا فعل أمر و مثله في لسان العرب في الشر كثير فيمن الأول قولهم:

ألا يا راحمونا ألا تصدقوا علينا ألا يا أنزلوا و من الثانى قولهم: ألا يا اسقيانى قبل خيل أبى عمرو و قوله: ألا يا سلمى ذات الدماليج و

العقد و قوله: ألا يا اسقيانى قبل غارة سنجال و قوله: ألا أسمع أعظك بخطئة و قوله: ألا يا أسلمى يا هند هند أبى بكر و قيل: يا حرف

تنبيه مؤكداً قبله، و اختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور، و احتجوا له بأن العامل فى المنادى محذوف فلو حذف المنادى

كان ذلك إخلالاً كثيراً. فإن قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف إذ فيها زيادة ألفين و ليسا فى المصحف. فالجواب أن هذا لما

سقط فى اللفظ سقط فى الكتابة و مثله فى القرآن كثير، و الباقون بتشديد ألاً بإدغام نون أن الناصبة ليسجدوا فى لام لا، و لذلك

حذفت منه نون الرفع و يسجدوا فعل مضارع مثل ألا يقولوا بدلا من أعمالهم أى زين لهم ألا يسجدوا فهو فى موضع نصب أو فى

موضع جر بدلا من السبيل أى صدّهم عن السجود. و لا مزيدة و ما بين البدل و المبدل منه معترض، و قيل غير هذا، انظر البحر و الدرر

و غيرهما، و أما الوقف فمن قرأ بتخفيف ألاً فالوقف عنده على يهتدون تام لأن ألاً فى قراءته للاستفتاح و حكمها أن يفتتح بها الكلام

و يصح له الوقف على ألاً لأن كل واحدة كلمة مستقلة و عليهما معا و يتدئ باسجدوا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٤٥

بضم همزة الوصل لأنه ثلاثى مضموم الثالث ضمما لازما لكن هذا وقف اختبار لا وقف اختيار، و تقدم ما فيه و من قرأ ألاً بالتشديد لم

يحسن وقفه على يهتدون فإن وقف فهو جائز لأنه رأس آية و لا يجوز له الوقف على الياء لأنها بعض كلمة و لا يجوز الوقف على

بعض الكلمة دون بعض، و لا- يجوز للجميع الوقف على أن المدغم نونها فى لا، لأن كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف إلا على

الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمى و لا يجوز فصله إلا برواية صحيحة كوقف على الياء فى ويكأنه و اجتمعت المصاحف

على كتابتهما كلمة واحدة.

٩- يخفون و ما يعلنون قرأ حفص و على بالتاء الفوقية على الخطاب، و الباقون بالتحية على الغيب.

١٠- العَظِيم* كاف و قيل تام، و فاصله، و منتهى الربع اتفاقا.

الممال

طس لشعبة و الأخوين و الإمالة فى الطاء هدى و لتلقى لدى الوقف عليهما و لى و ترضاه لهم و بشرى و موسى و يا موسى معا و لا

أرى لدى الوقف لهم و بصرى و إن وصل لا- أرى بالهدهد فلسوسى بخلف عنه جاءها و جاءتهم لابن ذكوان و حمزة النار لهما و دورى رآها قرأ ورش بتقليل الراء و الهمزة و هو فى مد البدل على أصله و شعبة و ابن ذكوان و الأخوان بخلف عنه يامالتهما و البصرى يامالهُ الهمزة دون الراء، و الباقون بفتحهما و هو الطريق الثانى لابن ذكوان.

المدغم

أَحَطْتُ لا خلاف بينهم أن الطاء مدغمة فى التاء مع إطباق الطاء لثلاث تشبهه بالطاء المدغمة.
بِالْآخِرَةِ زَيْتًا وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ وَ حُسْرَى لِسُلَيْمَانَ وَ قَالَ رَبِّ زَيْنَ لَهُمْ وَ يَعْلَمُ مَا*.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤٦

١١- فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ قَرَأَ قَالُونَ وَ هَشَامُ بِخَلْفٍ عَنْهُ بِكسْرِ الهاء من غير صلة و البصرى و عاصم و حمزة بإسكانه و الباقون بإشباع كسرة الهاء و هو الطريق الثانى لهشام، و قرأ حمزة بضم هاء إليهم و الباقون بالكسر.

١٢- الْمَلَأُ إِنِّي أُلْفَى قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرِيُّ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَأَوَا وَ عَنْهُمْ أَيْضًا تَسْهِيلُهَا بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّحْقِيقِ، وَ قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ يَاءِ إِنِّي، وَ الْبَاقُونَ بِالسُّكُونِ.

١٣- (بأس و بم و لم) إبدال الأول لسوسى و الوقف على الثانى و الثالث بهاء السكت للبرى بخلف عنه جلى.

١٤- أتمدوننى قرأ نافع و البصرى بإثبات ياء بعد النون الثانى وصلًا لا وقفًا و المكى و حمزة بإثباتها وصلًا و وقفًا إلا أن حمزة يدغم النون الأولى فى الثانى و لا بد حينئذ من المد الطويل فى الواو وصلًا و وقفًا للسكون الذى بعده، و الباقون بحذفها وصلًا و وقفًا.

١٥- آتَانِي اللَّهُ قَرَأَ قَالُونَ وَ الْبَصْرِيُّ وَ حَفْصٌ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ النُّونِ فِي الْوَصْلِ وَ اخْتَلَفَ عَنْهُمْ فِي الْوَقْفِ فَرَوَى عَنْهُمْ إِثْبَاتَهَا سَاكِنَةً وَ حَذْفَهَا وَ وَرَشٌ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْوَصْلِ مَفْتُوحَةٍ وَ حَذْفَهَا فِي الْوَقْفِ، وَ الْبَاقُونَ وَ حَذْفَهَا وَرَشًا وَ وَقْفًا وَ لَيْسَ لِحَفْصٍ مِنَ الزَّوَائِدِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا هَذَا.

١٦- الْمَلَأُ أَيَكُمُ وَ أَنَا آتِيكَ* معًا لا يخفى و لِيَبْلُغُنِي أَأَشْكُرُ قَرَأَ نَافِعٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالإِسْكَانِ وَ قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرِيُّ وَ هَشَامُ بِخَلْفٍ عَنْهُ أَأَشْكُرُ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ، وَ رَوَى عَنْ وَرَشٍ أَيْضًا إِبْدَالَهَا أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ، وَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِهَا وَ هُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِهَشَامٍ، وَ أَدْخَلَ بَيْنَهُمَا أَلْفًا قَالُونَ وَ الْبَصْرِيُّ وَ هَشَامٌ، وَ الْبَاقُونَ بِإِدْخَالِ.

١٧- قِيلَ* معًا جلى و ساقيتها قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين، و الباقون بالألف.

١٨- أَنْ اغْبُدُوا* قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون،

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٤٧

و الباقون بالضم.

١٩- لَكَيْتَنَّهُ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَةِ مَضْمُومَةً بَعْدَ اللَّامِ وَ ضَمَّ التَّاءِ الْفَوْقِيَةَ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَ الْبَاقُونَ بِنُونٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَ اللَّامِ وَ فَتَحَ الْفَوْقِيَةَ الَّتِي بَعْدَ التَّحْتِيَّةِ.

٢٠- ثُمَّ لَنَقُولَنَّ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَةِ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى وَ ضَمَّ اللَّامِ الثَّانِيَةَ، وَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٍ مَوْضِعَ التَّاءِ وَ فَتَحَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ.

٢١- مَهْلِكَ* قرأ عاصم بفتح الميم، و الباقون بضمها، و قرأ حفص بكسر اللام، و الباقون بالفتح.

٢٢- أَنَا دَمْرُنَاهُمْ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ هَمْزَةٍ أَنَا وَ الْبَاقُونَ بِالكسْرِ، وَ بِيوتهم جلى و أنتم تسهيل لهمزة الثانى للحرمين و البصرى و تحقيقها للباقيين، و إدخال ألف بينهما لقالون و البصرى و هشام بخلف عنه و تركه للباقيين جلى.

٢٣- تَجْهَلُونَ* كاف، و قيل تام، فاصلة و ختام الحزب الثامن و الثلاثين بإجماع.

الممال

جاء* و جاءت لابن ذكوان و حمزة آتاني* لورش و على آتاكم* لهم آتيك معا لحمزة بخلف عن خلاد و الإمالة محضة في الألف التي بعد الهمزة رآها تقدم قريبا كافرين* لهما و دورى.

المدغم

لا قَبِلَ لَهُمْ أَنْ تَقُومَ* مِنْ فَضْلِ رَبِّي يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ* عَزُشِكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ أَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا مَعَكَ قَالَ الْمَدِينَةُ تَسَعُهُ قَالَ لِقَوْمِهِ*.
٢٤- قَدَرْنَاها قرأ شعبة بتخفيف الدال، و الباقون بالتشديد.

٢٥- آَلَلَهُ خَيْرٌ قرأ الجميع بإبدال همزة الوصل ألفا مع المد الطويل

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٤٨

و تسهيلها بين بين من غير فصل بين الهمزتين كما في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع.

٢٦- أما تشركون قرأ البصرى و عاصم بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب.

٢٧- ذات بَهَجَةٍ لو وقف على ذات فعلٍ يقف بالهاء، و الباقون بالتاء و أ إله* الخمسة قرأ الحرميان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية، و الباقون بالتحقيق و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام بخلف عنه، و الباقون بلا إدخال و هو الطريق الثانى لهشام.

٢٨- تَذَكَّرُونَ* قرأ نافع و المكى و ابن ذكوان و شعبة بالفوقية على الخطاب و تشديد الذال و حفص و الأخوان بالخطاب و تخفيف الذال و البصرى و هشام بالياء على الغيب و تشديد الذال.

٢٩- الرِّيحَ* قرأ المكى و الأخوان بحذف الألف بعد الياء على التوحيد، و الباقون بإثباتها على الجمع.

٣٠- تَشْرَأُ قرأ الحرميان و البصرى بضم النون و الشين و الشامى بضم النون و إسكان الشين و عاصم بالياء الموحدة مضمومة موضع النون و إسكان الشين، و الأخوان بفتح النون و إسكان الشين.

٣١- بل ادراك قرأ المكى و البصرى بإسكان لام بل و أدرك بهمزة قطع مفتوحة و إسكان الدال و حذف الألف بعدها، و الباقون بكسر اللام و همزة وصل و تشديد الدال مفتوحة و بعدها ألف.

٣٢- أ إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَ آبَاؤُنَا أ إِنَّا قرأ نافع إذا بهمزة واحدة على الخبر و أننا بهمزتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة على الاستفهام و لا يخفى أن قالون يدخل ألفا بين الهمزتين، و ورش لا يدخل و الشامى و على عكس نافع فيستفهمان فى الأول مع الإدخال لهشام و يخبران فى الثانى و يزيدان نونا فيقرءان بهمزة مكسورة بعدها نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٤٩

مخففة، و الباقون بالاستفهام فى أ إذا و أننا و لا تخفى قواعدهم فالمكى يسهل الثانية من غير إدخال و البصرى يسهلها مع الإدخال و عاصم و حمزة يحققان من غير إدخال.

٣٣- ضيف* قرأ المكى بكسر الضاد، و الباقون بفتحها، و القرآن ظاهر و تسمع الصم الدعاء إذا قرأ المكى يسمع بالياء مفتوحة و فتح الميم و رفع ميم الصم، و الباقون بالتاء مضمومة و كسر الميم و نصب ميم الصم و قرأ الحرميان و البصرى بتسهيل همزة إذا و الباقون بالتحقيق، و مراتبهم فى المد لا تخفى.

٣٤- بِهَادِي الْعُمَى قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة و إسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء و نصب العمى، و الباقون بالياء الموحدة مكسورة و فتح الهاء و ألف بعدها و جر العمى، و اتفقوا على الوقف على بهادى بالياء موافقة لخط المصحف الكريم، و اختلفوا فى المد فى الروم كما سيأتى و ليسا بمحل وقف.

٣٥- مُسْلِمُونَ* تام و قيل كاف، فاصلة، و منتهى الربيع بلا خلاف.

الممال

اصطفى و تعالى إن وقف عليه و متى و عسى و هدى لدى الوقف لهم الناس لدورى الموتى لهم و بصرى.

المدغم

آل لوطٍ* و أَنْزَلَ لَكُمْ* و وَجَعَلَ لَهَا يَزْرَعُكُمْ* يَغْلَمُ مَنْ* لِيَعْلَمَ ما*.

٣٦- أَنَّ النَّاسَ* قرأ الكوفيون بفتح همزة إن و الباقون بالكسر.

٣٧- أتوه قرأ حفص و حمزة بقصر الهمزة و فتح التاء فعل ماض مسند لواو الجمع و الهاء مفعوله، و الباقون بألف بعد الهمزة و ضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء و الأصل آتيون فأضيف إلى الهاء فحذفت النون للإضافة فصار آتيوه فنقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها ثم حذفت الياء

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٠

لالتقاء الساكنين، و لك أن تقول حذفت ضمة الياء من غير نقل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين و ضمة التاء لأجل الواو و القراءتان محمولتان على معنى كل لا على لفظه و قرئ في الشاذ آتاه بالحمل على لفظ كل.

٣٨- تَحَسَّبُهَا فَتَحَ سِينَهُ لَشَامِيٍّ وَ عَاصِمٍ وَ حَمَزَةٍ وَ كَسَرَهُ لِلْبَاقِينَ جَلِيٍّ، وَ هِيَ* حكم هائه كذلك و شئٍ* مده و توسطه لورش و صلا و وقفا، و مده و توسطه و قصره لغير حمزة و هشام، و تخفيف يائه و تشديدها كلاهما مع السكون و الروم لهما وقفا لا يخفى.

٣٩- تَعْمَلُونَ* قرأ المكي و البصرى و هشام بالياء التحتية على الغيب، و الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب.

٤٠- فَرَعَ يَوْمَئِذٍ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَنْوِينِ فَرَعٍ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَ قَرَأَ الْإِبْنَانُ وَ الْبَصْرِيُّ بِكَسْرِ مِيمٍ يَوْمَئِذٍ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَ قَدْ حَصَلَ مِنْ تَرْكِيبِ الْكَلِمَتَيْنِ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ تَرَكَ تَنْوِينِ فَرَعٍ وَ فَتَحَ مِيمٍ يَوْمَئِذٍ لِنَافِعٍ وَ تَرَكَ التَّنْوِينَ مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ لِلْبَاقِينَ وَ بَصْرِيٍّ وَ التَّنْوِينَ مَعَ الْفَتْحِ لِلْكَوْفِيِّينَ وَ الْقُرْآنُ* ظَاهِرٌ وَ تَعْمَلُونَ* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ حَفْصٌ بِتَاءِ الْخَطَابِ، وَ الْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغَيْبِ وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ خَمْسٌ إِنَّيْ أَنْسْتُ* أَوْزَعْنِي أَنْ* مَا لِي لَا أَرَى إِيَّيْ أَلْقَى لِيَبْلُونِي أَسْكَرُ، وَ مِنَ الزَّوَائِدِ اثْنَتَانِ أْتِمِدُونِ وَ (آتَانِ اللَّهُ)، وَ مَدْغَمَاهَا سِتَّةٌ وَ عَشْرُونَ. وَ الصَّغِيرُ وَاحِدٌ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥١

سورة القصص

إشارة

مكية في قول الحسن و عكرمة و عطاء و قال مقاتل: بها أربع آيات مدنية من الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين و قال ابن سلام: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ الْآيَةَ نَزَلَ بِالْجَحْفَةِ وَ قَدْ هَجَرْتَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ - إِلَى الْمَدِينَةِ وَ عَلَيْهِ فَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى الْمَشْهُورِ لِأَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، أَوْ جَحْفِيَّةً. وَ آيَاهَا ثَمَانٌ وَ ثَمَانُونَ إِجْمَاعًا جَلَالَاتُهَا سَبْعٌ وَ عَشْرُونَ، وَ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَابِقَتِهَا مِنَ الْوُجُوهِ لَا يَخْفَى.

١- أُنْمَةٌ* قرأ الحرميان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية و الباقون بالتحقيق، و أدخل بينهما ألفا هشام بخلف عنه، و الباقون بلا إدخال، و هو الطريق الثاني لهشام ففيها حينئذ ثلاث قراءات.

٢- وَ نَرَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالْيَاءِ الْتَحْتِيَّةِ مَوْضِعَ النُّونِ مَفْتُوحَةً وَ فَتَحَ الرَّاءَ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا مَرْسُومَةً يَاءً وَ رَفَعَ نُونِي

- فرعون و هامان و دال و جنودهما و الباقون بنون مضمومة و كسر الراء بعدها ياء مفتوحة و نصب النونين و الدال.
- ٣- وَ حَزَنًا قَرَأَ الْأَخْوَانَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَ سَكُونِ الزَّايِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا.
- ٤- قُوتٌ عَيْنٍ كَتَبْتُ بِالْتَاءِ وَ الْخِلَافِ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ جَلِي.
- ٥- فُؤَادٌ* لَا يَبْدُلُهُ وَرَشٌ لِأَنَّهُ عَيْنٌ وَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ أَبِي شَامَةَ عَدَهُ مِنْ أَمْثَلِهِ مَا يَبْدُلُ وَ هُوَ وَ هُمُ وَ مَدَّ الْبَدَلَ فِيهِ جَلِي.
- ٦- لَا يَشْعُرُونَ* كَافٍ، وَ فَاصِلَةٌ وَ مَنْتَهَى النِّصْفِ اتِّفَاقًا.

الممال

جاؤ* و شاء و جاء معا لابن ذكوان و حمزة و ترى الجبال إن وقف على ترى فلهم و بصرى و إن وصل بالجبال فللسوسى بخلف عنه النار لهما،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٢

و دورى اهتدى و عسى لهم طسم لشعبة و الأخوين و الإمالة في الطاء، موسى الثلاثة لهم و بصرى و يرى للأخوين، و لا يميله ورش و لا البصرى لأنهما يقرآن بكسر الراء و فتح الياء كما تقدم.

تنبيه:

علا* واوى تقول علوت علوا لا إمالة فيه لأحد.

المدغم

- هل تجزون* لهشام و الأخوين طسم إدغام نون سين فى ميم للجميع إلا حمزة فله الإظهار.
- يُكذَّبُ بِآيَاتِنَا اللَّيْلِ لَيْسَكُنُوا الْمُبِينِ تَلَّوْا وَ نُمَكِّنْ لَهُمْ.
- ٧- يَبِيَّتْ يَكْفُلُونَهُ إِدْغَامُ تَنْوِينِ بَيْتٍ فِي يَاءٍ يَكْفُلُونَهُ لَخَلْفِ بِلَاغْنَهُ وَ لِلْبَاقِينَ بَغْنَهُ لَا يَخْفَى.
- ٨- رَبِّيَ أَنْ يَهْدِيَنِي قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الْبَصْرِيَّ بِفَتْحِ يَاءِ رَبِّي، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ، وَ أَمَا يَهْدِينِي فَيَاؤُهُ ثَابِتُهُ رَسْمًا وَ قِرَاءَةً لِلْجَمِيعِ.
- ٩- مِنْ دُونِهِمْ أَمْرًا تَيْنِ قَرَأَ الْبَصْرِيَّ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ الْمِيمِ وَ الْأَخْوَانَ بِضَمِّهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ.
- ١٠- يُضِيدِرْ* قَرَأَ الْبَصْرِيَّ وَ الشَّامِيَّ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ ضَمِّ الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ وَ تَرْقِيقِ وَرَشٍ لِلرَّاءِ وَ إِشْمَامِ الْأَخْوِينَ الصَّادِ الزَّايِ جَلِي.

فائدة:

إذا وقف على يصدر للبصرى و الشامى فالراء مفخم لأن قبلها ضممة و للباقيين مرقق لأن قبلها كسرة و فيها يقول شيخ شيوخوا فى علم النصره:

ألا فسألوا أهل الدراية بالحرز عن أحكام وقف الراء للسبعة الغرّ فما كلمه فيها خلاف لديهم لدى وقفهم قال الإمام أبو عمرو:
فشامى و بصرى فخماها بلا امتراء و للخمسة الباقيين ترقيقها يجرى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٣ ألا أيها الأستاذ ذو العلم و الفخر لقد غصت فى بحر المعانى على الدر

فجئت بما يزرى على كل لؤلؤ و يصدر عنه ما سألت أخى فادر و قلت مجيبا له:

مرادك يا أستاذ يصدر بالقصص كما قاله أهل الدراية و الخبر و هو أحضر و أوضح.

١١- فَقِيْرٌ* إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليعلم أن حركته ضمه لأنه يشته على كثير ممن لم يحسن العربية لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرءونه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر قال المحقق: وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالإشارة في عليم من قوله تعالى: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ و فقير من قوله تعالى: إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنَ خَيْرِ فَقِيْرٍ و كان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به و هو حسن لطيف انتهى و بعضه بالمعنى.

١٢- إِحْدَاهُمَا* همزته همزة قطع فلا بد من صلة فجاءته قبله للمكى و قراءته بهمزة الوصل لحن فاحش.

١٣- يَا أَبَتِ* قرأ الشامي بفتح التاء، و الباقون بالكسر و وقفه لا يخفى.

١٤- اسْتَأْجِرُهُ و اسْتَأْجِرْتِ إبدالهما لورش و سوسى لا يخفى و إِنِّي أُرِيدُ* قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و هاتين قرأ المكى بتشديد النون، و الباقون بالتخفيف، و يجوز للمخفف و المشدد لدى الوقف عليه المد و التوسط و القصير، و تجوز الثلاثة للمكى حالة الوصل و القصير و هو مذهب الجمهور.

١٥- سَتَجِدُنِي* قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان.

١٦- و كيل كاف، و قيل تام، فاصلة بلا خلاف و تمام الربع عند جميع المغاربة و جمهور المشاركة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٤

الممال

و استوى ففضى و أقصى لدى الوقف عليه، و يسعى و عسى و فسقى و تولى لهم و موسى معا و يا موسى معا و إحداهما معا و إحدى لدى الوقف عليه لهم و بصرى و جاء و فجاءته و جاءه و شاء لابن ذكوان و حمزة الناس لدورى.

المدغم

فَاغْفِرْ لِي لبصرى بخلف عن الدورى.

قَالَ رَبِّ* الثلاثة فَعَفَّرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ* قَالَ لَهُ* فَقَالَ رَبِّ* قَالَ لَأ*.

١٧- لِأَهْلِهِ امْكُثُوا* قرأ حمزة بضم هاء أهله و صلا، و الباقون بالكسر.

١٨- إِنِّي آنَسْتُ* و إِنِّي أَنَا اللَّهُ و إِنِّي أَخَافُ* و رَبِّي أَعْلَمُ* قرأ الحرمان و البصرى بفتح ياء إنى الثلاثة و ربي و الباقون بالإسكان.

١٩- لَعَلِّي آتِيكُمْ* و لَعَلِّي أَطَّلَعُ قرأ نافع و الابنان و بصرى بفتح الياء فيهما و الكوفيون بالإسكان.

٢٠- جُدُوهُ قرأ عاصم بفتح الجيم و حمزة بضمها، و الباقون بالكسر لغات.

٢١- الرَّهْبِ قرأ الحرمان و البصرى بفتح الراء و الهاء و حفص بفتح الراء و إسكان الهاء، و الباقون بضم الراء و إسكان الهاء و هى لغات بمعنى الخوف.

٢٢- فَذَانِكَ قرأ المكى و البصرى بتشديد النون فيصير من قبيل المد اللازم، و الباقون بالتخفيف.

٢٣- مَعِيَ* قرأ حفص بفتح يائه، و الباقون بالإسكان.

٢٤- رِدَاءٌ قرأ نافع بنقل حركة الهمزة التى بعد الدال إلى الدال

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٥

و حذفها، و الباقون بإسكان الدال و همزة مفتوحة منونة بعده.

٢٥- يُصَدِّقُنِي قرأ عاصم و حمزة برفع القاف استثنافاً أو صفة رداء أو حال من ضمير أرسله، و الباقون بالجزم جواب الأمر.

٢٦- يُكذِّبُونَ* قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون و صلا و الباقون بحذفها مطلقاً.

- ٢٧- وَقَالَ مُوسَى * قرأ المكي بحذف الواو قبل القاف و هو كذلك في مصحف مكه، و الباقون يثبتاه و هو كذلك في مصاحفهم.
- ٢٨- وَمَنْ تَكُونُ قرأ الأخوان بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث.
- ٢٩- لَا يُزْجَعُونَ * قرأ نافع و الأخوان بفتح الياء و كسر الجيم و الباقون بضم الياء و فتح الجيم مبتدأ للمفعول.
- ٣٠- أَثْمَهُ * تقدم في أول السورة.
- ٣١- أَنشَأْنَا * إبداله لسوسى لا يخفى و عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ * و عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا * بين و (ساحران) قرأ الكوفيون بكسر السين و سكون الحاء من غير ألف بينهما، و الباقون بفتح السين و كسر الحاء و ألف بينهما و ترقيق رائه لورش جلى كترقيق راء (كافرين) * له و إبدال همزة فَا تُؤَا * له و لسوسى.
- ٣٢- أَتَبِعُهُ * همزه همز قطع مضارع مجزوم في جواب الأمر و لم تقع همزة وصل في أول مضارع أبدا و ربما يتوهم من لا معرفة له أنه من الثلاثى و أن همزه همز وصل.
- ٣٣- الظَّالِمِينَ * تام، و قيل كاف، فاصله و تمام الحزب التاسع و الثلاثين بإجماع.

الممال

قضى و آتاها و ولى و بالهدى و هدى معا لدى الوقف و آتاهم و أهدى و هواه لهم موسى الأجل و موسى الكتاب و موسى الأمر لدى الوقف على

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٦

موسى و ياء موسى معا و موسى الخمسة و فرى لدى الوقف و الدنيا و الأولى لهم و بصرى النار معا و الدار لهما و دورى رآها قرأ الأخوان و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه بإمالة الراء و همزة و ورش بتقليهما و هو على أصله فى مد البدل و البصرى بإمالة الهمزة دون الراء و إمالة السوسى الراء ليست من طريقنا بل و لا طريق النشر و الطيبة جاءهم معا و جاء لحمزة و ابن ذكوان للناس لدورى.

المدغم

- قَالَ لِأَهْلِهِ * النَّارِ لَعَلَّكُمْ قَالَ رَبِّ * وَ نَجْعَلُ لَكُمْ أَعْلَمَ بِمَنْ * هُوَ وَ جُنُودُهُ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ * عِنْدَ اللَّهِ هُوَ *.
- ٣٤- وَيَذْرُؤُنَّ * ما فيه لورش لا يخفى و يُجِيبِي قرأ نافع بالتاء على التأنيث، و الباقون بالياء على التذكير.
- ٣٥- فِي أُمَّهَا قرأ الأخوان بكسر الهمزة و صلا و الباقون بضمها و الجميع يبتدئون بضم الهمزة.
- ٣٦- أَمْ فَلَا تَعْقِلُونَ * قرأ البصرى بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب.
- ٣٧- ثُمَّ هُوَ قرأ قالون و على بسكون الهاء إجراء لثم مجرى الواو و الفاء، و الباقون بالضم لأن ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو و الفاء.
- ٣٨- عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ * و عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ جلى و تَبَرَّأْنَا إبداله لسوسى لا يخفى و قِيلَ * ظاهر و أَرَأَيْتُمْ * معا كذلك و بَضِيَاءٍ قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد، و الباقون بياء تحتيه بعد الضاد و لا خلاف بينهم فى إثبات الهمزة التى بعد الألف، و مراتبهم فى المد لا تخفى.
- غيث النفع في القراءات السبع ٤٥٦ المدغم ص: ٤٥٦
- يَفْتَرُونَ * تام، و فاصله بلا خلاف و تمام الربع عند جميع المغاربة و بعض المشارقة و لجمهورهم ترجعون و لبعضهم يعلنون قبله.

الممال

يتلى و الهدى، و تجبى و أبقي و فسعى و تعالى لهم القربى معا و الدنيا معا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٥٧

و الأولى لهم و بصرى.

المدغم

الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ قَبْلَهُ هُمْ أَعْلَمُ بِالْمَهْتَدِينَ الْقَوْلُ رَبَّنَا (الخيرة سبحانه الله) يَعْلمُ ما* جَعَلَ لَكُمْ*، و لا إدغام فى النهار لتسكنوا لفتح الراء بعد ساكن.

٤٠- عَلِيهِمْ* ضم هائه لحمزة وصلًا و وقفا و كسره للباقيين لا يخفى.

٤١- عِنْدِي أَوْ لَمْ قَرَأَ الْبَصْرَى وَ الْحَرَمِيَانَ بِخَلْفٍ عَنِ الْمَكِّيِّ بِفَتْحِ يَاءِ عِنْدِي، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَ هُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلْمَكِّيِّ.

٤٢- (ذُنُوبُهُمُ الْمُجْرِمِينَ) جَلَى وَ كَذَا وَقَفَ حَمزُهُ عَلَى وَيَكْأَنَّ وَ وَيَكْأَنَّهُ وَ لَيْسَا بِمَوْضِعِ وَقْفٍ.

٤٣- لَخَسَفَ قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْخَاءِ وَ كَسْرِ السَّيْنِ وَ الْقُرْآنُ* نَقَلَ الْمَكِّيُّ فِيهِ جَلَى.

٤٤- لَرَأْدُكَ مَدَّهُ لِأَزْمٍ فَالْجَمِيعُ فِيهِ سِوَاءُ وَ رَبِّيَ أَعْلَمُ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانَ وَ الْبَصْرَى بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ. وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ يَاءً: رَبِّيَ أَنْ*، إِنِّي أُرِيدُ*، سَتَجِدُنِي إِنْ*، إِنِّي أَنْسَتُ*، لَعَلِّي آتِيكُمْ*، إِنِّي أَنَا اللَّهُ، إِنِّي أَخَافُ*، رَبِّي أَعْلَمُ* مَعَا لَعَلِّي أَطَّلَعُ مَعِيَ رِذَاءً عِنْدِي أَوْ لَمْ. وَ فِيهَا مِنَ الزَّوَائِدِ وَاحِدَةٌ أَنْ يُكذَّبُونَ*، وَ مَدغَمها ثلاثون. وَ قَالَ الْجَعْبَرِيُّ وَ مِنْ قَلْدِهِ: ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ. وَ مِنْ الصَّغِيرِ اثْنَانِ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٥٨

سورة العنكبوت

إشارة

مكية، و قيل مدنية، و قيل من أولها إلى و ليعلمن المنافقين مدنى و باقيها مكى. و آيها تسع و تسعون غير حمصى، و سبعون فيه، جلالاتها اثنتان و أربعون، و ما بينها و بين القصص من الوجوه جلى للمتأمل.

١- الم أَحَسِبَ قَرَأَ وَرَشَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْمِيمِ وَ يَجُوزُ حِينَئِذٍ الْقَصْرُ لِأَنَّ السَّكُونَ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الْمَدِّ ذَهَبَ بِالْحَرَكَةِ وَ الْمَدِّ اسْتَصْحَابًا لِلْأَصْلِ وَ عَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِعَارِضِ الْحَرَكَةِ وَ مِمَّنْ نَصَّ عَلَى الْوَجْهِينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسُ وَ ابْنُ خَيْرُونَ الْقَيْرَوَانِيُّ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيُّ قَالَ الدَّانِيُّ: وَ الْوَجْهَانِ جِيدَانِ وَ اخْتَارَ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ صَاحِبَ التَّذَكُّرَةِ الْأَوَّلِ قَالَ وَ بِهِ قَرَأَتْ وَ بِهِ أَخَذَ انْتَهَى وَ لِهَذَا تَقَدَّمَ فِي الْأَدَاءِ.

٢- السَّيِّئَاتِ* وَ سَيِّئَاتِهِمْ* مَا فِيهِمَا لُورَشَ مِنَ الْمَدِّ وَ التَّوَسُّطِ وَ الْقَصْرِ لَا يَخْفَى وَ الْوَقْفُ عَلَى الثَّانِي كَافٍ وَ مَا فِيهِ لِحَمْزَةٍ مِنْ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءَ جَلَى.

٣- يَعْملُونَ* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة و بعض المشاركة و آخر القصص لجمهورهم.

الممال

موسى* و الدنيا معا لهم و بصرى فبغى و أتاك و يلقاها و يجزى لدى الوقف عليه و بالهدى و يلقي لهم و بداره و للكافرين لهما و دورى جاء الثلاثة جلى.

المدغم

قَوْمِ مُوسَى * قَالَ لَهُ * وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَعْلَمُ مَنْ *.

٤- يَرَوُا * قرأ شعبة و الأخوان بقاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب و النشأة قرأ المكي و البصرى بفتح الشين و ألف بعدها و بعد الألف همزة مفتوحة، و الباقون بإسكان الشين و همزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٥٩

و لرأفة، قال السفاقي: و القصر أشهر.

٥- مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ قرأ نافع و الشامى و شعبة بنصب مودة و تنوينه و نصب بينكم و المكي و النحويان برفع مودة من غير تنوين و خفض بينكم و حمزة و حفص بنصب مودة بلا تنوين و جر بينكم.

٦- ناصِرِينَ * تام و قيل كاف فاصلة، و منتهى ربع الحزب بلا خلاف.

الممال

لِلنَّاسِ * معا لدورى جاء على خطاياكم و خطاياهم لورش و على و الإمالة فى الألف الثانية فأنجاه و مأواكم لهم النار لهما و دورى الدنيا لهم و بصرى.

المدغم

اتَّخَذْتُمْ * لنافع و بصرى و شامى و شعبة و الأخوين أَعْلَمُ بِمَا * قَالَ لِقَوْمِهِ * يُعَذِّبُ مَنْ * يَرْحَمُ مَنْ .

٧- رَبِّى إِنَّهُ * قرأ نافع و البصرى بفتح الياء و الباقون بالإسكان.

٨- التُّبُوَّةَ * قرأ نافع بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة و الباقون بحذفها و واو مفتوحة مشددة.

٩- إِنَّكُمْ لَتَيَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ، و أِنَّكُمْ لَتَيَأْتُونَ الرَّجَالَ * قرأ الحرميان و الشامى و حفص إنكم الأول بهمزة مكسورة بعدها نون مشددة على الخبر، و الباقون الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الاستفهام، و انفقوا على قراءة الثانى بالاستفهام لكتبه بالياء فى جميع المصاحف و كل على أصله فى التسهيل و التحقيق و الإدخال و ليس لهشام هنا على أكثر الطرق إلا الإدخال.

١٠- رُسُلُنَا * معا قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقون بالضم و إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى * و هو الثانى قرأ هشام بفتح الباء و ألف بعدها، و الباقون بكسرها و ياء بعدها.

١١- لَنَنْجِيَنَّهَ قرأ الأخوان بإسكان النون الثانية و تخفيف الجيم،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٦٠

و الباقون بفتحها و تشديد الجيم و سِىء * قرأ نافع و الشامى و على بإشمام كسرة السين الضم، و الباقون بالكسرة الخالصة.

١٢- مُنْجُوكَ قرأ المكي و شعبة و الأخوان بإسكان النون و تخفيف الجيم، و الباقون بفتح النون و تشديد الجيم.

١٣- مُنْزِلُونَ * قرأ الشامى بفتح النون و تشديد الزاى، و الباقون بإسكان النون و تخفيف الزاى.

١٤- و ثمودا قرأ حفص و حمزة بحذف تنوين الدال و الألف الذى بعده وصلا و وقفا، و الباقون بتنوينه وصلا و فى الوقف بالألف و اليوت * قرأ ورش و بصرى و حفص بضم الباء الموحدة، و الباقون بالكسر.

١٥- تدعون * قرأ البصرى و عاصم بالياء التحتية، و الباقون الفوقية و تَصْنَعُونَ تام و فاصلة و تمام الحزب الأربعين و ثلث القرآن العظيم بإجماع.

الممال

الدُّنْيَا* وِ بِالْبُشْرَى* وِ مُوسَى لَهُمْ وِ بَصْرَى جَاءَتْ مَعَا وِ جَاءَهُمْ لِابْنِ ذَكْوَانَ وِ حَمَزَةٌ ضَاقَ لِحَمَزَةٍ فَقَط (دارهم)* لَهُمَا وِ دَوْرَى لِلنَّاسِ* لِدَوْرَى تَنْهَى لَهُمْ.

المدغم

وَلَقَدْ تَرَكْنَا وِ قَدْ تَبَيَّنَ* لِلْجَمِيعِ وِ لَقَدْ جَاءَهُمْ لِبَصْرَى وِ هِشَامِ وِ الْأَخْوِيْنَ فَاَمَّنَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ* قَالَ لِقَوْمِهِ* سَيَبْقَىكُمْ* قَالَ رَبِّ* أَعْلَمُ بِمَا* امْرَأَتُكَ كَانَتْ تَبَيَّنَ لَكُمْ* وَزَيْنَ لَهُمْ* يَعْلَمُ مَا* مَعَا الصَّلَاةَ تَنْهَى.

١٦- آيَاتُ* قَرَأَ الْمَكِّي وِ شَعْبَهُ وِ الْأَخْوَانَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْإِفْرَادِ، وِ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهِ عَلَى الْجَمْعِ وِ رَسْمِهَا بِالتَّاءِ لِلْجَمِيعِ وِ حَكْمِ وَقْفِهِ لَا يَخْفَى.

١٧- عَلَيْهِمْ* جَلَى وِ وَيَقُولُ ذُوقُوا قَرَأَ نَافِعَ وِ الْكُوفِيُونَ بِالْيَاءِ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٦١

التحتية، وِ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ وِ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وِ الشَّامِي وِ عَاصِمَ بِفَتْحِ يَاءِ عِبَادِي، وِ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

١٨- أَرْضِي وِ اسْمَعَهُ قَرَأَ الشَّامِي بِفَتْحِ يَاءِ أَرْضِي، وِ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وِ تَزْجَعُونَ* قَرَأَ شَعْبَةُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وِ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ وِ لَبَّوْهُمْ* قَرَأَ الْأَخْوَانَ بِتَاءِ مِثْلَتِهِ سَاكِنَةً بَعْدَ النُّونِ وِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَخْفُفَةِ يَاءِ تَحْتِيَّةٍ مِنَ التَّوَاءِ وِ هُوَ الْإِقَامَةُ، وِ الْبَاقُونَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْمَفْتُوحَةِ مَوْضِعِ التَّاءِ وِ تَشْدِيدِ الْوَاوِ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ مِنَ التَّبَوُّوْ وِ هُوَ النُّزُولُ يُقَالُ بَوَّاهُ مَنْزِلًا إِذَا أَنْزَلَهُ إِلَيْهِ وِ الْمَعْنَى لِنُزُولِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَالِي لَا أَحْرَمْنَا اللَّهُ وِ جَمِيعَ مَحِيْنًا مِنْ ذَلِكَ.

١٩- وَكَأَيِّنْ* قَرَأَ الْمَكِّي بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْكَافِ وِ بَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، وِ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْكَافِ بَعْدَهَا تَحْتِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ، فَلَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَالْبَصْرَى يَقِفُ بِالْيَاءِ، وِ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ.

٢٠- فَهَاتِي يُؤْفَكُونَ* فِيهِ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ سِتْ قِرَاءَاتٍ: الْأُولَى فَتْحُ أَنْي وِ إِثْبَاتُ الْهَمْزَةِ لِقَالُونَ وِ الْإِبْنِيْنَ وِ عَاصِمَ، الثَّانِيَّةُ فَتْحُ أَنْي وِ إِبْدَالُ يُؤْفَكُونَ لُورْشَ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ فِي أَنْي وَسُوسَ، الثَّلَاثَةُ تَقْلِيلُ أَنْي وِ إِبْدَالُ يُؤْفَكُونَ لُورْشَ، الرَّابِعَةُ تَقْلِيلُ أَنْي وِ إِثْبَاتُ هَمْزَةٍ يُؤْفَكُونَ* لِدَوْرَى، الْخَامِسَةُ إِمَالَةٌ أَنْي وِ إِبْدَالُ يُؤْفَكُونَ لِحَمَزَةٍ وِ تَسْقُطُ هَذِهِ فِي الْوَصْلِ وِ يَتَّفَقُ مَعَ عَلِيٍّ، السَّادِسَةُ إِمَالَةٌ أَنْي وِ إِثْبَاتُ هَمْزَةٍ يُؤْفَكُونَ لَعَلِيٍّ.

٢١- لَهُوْ* لِلْجَمِيعِ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ لِأَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ وِ اللَّامُ فَأُوْهَا.

٢٢- لَهِيَّ* قَرَأَ قَالُونَ وِ الْبَصْرَى وِ عَلِيٍّ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وِ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

٢٣- وَلِيَتَمَنَّوْا قَرَأَ قَالُونَ وِ الْمَكِّي وِ الْأَخْوَانَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ، وِ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وِ سُبُلْنَا* قَرَأَ الْبَصْرَى بِإِسْكَانِ الْبَاءِ، وِ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وِ الْمُحْسِنِينَ* تَامَ وِ فَاصِلُهُ بِلا خِلاَفٍ وِ مَنتهَى الرَّبِيعِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ وِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ لِكُفْرَانِ بِالرُّومِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٦٢

الممال

يَتَلَى وِ كَفَى وِ مَسْمَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ وِ يَغْشَاهُمْ وِ نَجَاهُمْ وِ مَثْوَى لَدَى الْوَقْفِ لَهُمْ وِ ذِكْرَى وِ الدُّنْيَا وِ افْتَرَى لَهُمْ وِ بَصْرَى فَجَاءَهُمْ وِ جَاءَهُمْ لِحَمَزَةٍ وِ ابْنِ ذَكْوَانَ الْكَافِرِينَ وِ لِلْكَافِرِينَ لَهُمَا وِ دَوْرَى فَأَنْي لَهُمْ وِ دَوْرَى فَأَحْيَا لُورْشَ وِ عَلِيٍّ.

المدغم

وَنَحْنُ لَهُ * يَعْلَمُ مَا * الْمَوْتِ ثُمَّ لَا - تَحْمِلُ رِزْقَهَا وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ وَيَقْدِرُ لَهُ * أَظْلَمَ مِمَّنْ * كَذَّبَ بِالْحَقِّ جَهَنَّمَ مَثْوًى * وفيها من ياءات الإضافة ثلاث: رَبِّي إِنَّهُ * يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ * أَرْضَتِي وَاسْتَعَمَّهُ، و ليس فيها من الزوائد للسبعة شىء و مدغمها سبعة و عشرون و الصغير اثنان.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٦٣

سورة الروم

إشارة

مكية إجماعاً و آياتها تسع و خمسون مدني أخير و مكى و ستون لغيرهما جلالاتها أربعة و عشرون و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- وَ هُوَ * جَلِيٌّ وَ رُسُلُهُمْ * قرأ البصرى بإسكان السين و الباقون بالضم و وَ كَانَ عَاقِبَةُ قرأ الحرمان و البصرى برفع التاء، و الباقون بالنصب.

٢- السُّوَاى أَنْ لَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ الْهَمْزِ تَيْنِ الْمُتَفَقِّتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِثْلِ السَّمَاءِ أَنْ لِأَنَّ الْأَلْفَ فَاصِلَةً بَيْنَهُمَا فَهُوَ لَدَى الْوَصْلِ مِنْ بَابِ الْمَنْفَصِلِ وَ إِجْرَائِهِمْ فِيهِ عَلَى أُصُولِهِمْ جَلِيٌّ فَإِنْ وَصَلَتِ السُّوَاى بِأَنْ سَقَطَ لُورْشُ مَدِّ الْبَدَلِ وَ لَيْسَ لَهُ الْمَدُّ الطَّوِيلُ عَمَلًا بِأَقْوَى السَّبِينِ وَ هُوَ الْمَدُّ لِأَجْلِ الْهَمْزِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فَإِنْ وَقَفَ عَلَى السُّوَاى جَازَتْ الثَّلَاثَةُ الْأَوْجُهَ لِأَجْلِ تَقَدُّمِ الْهَمْزِ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ وَ ذَهَابِ سَبَبِيَّةِ الْهَمْزِ بَعْدَهُ وَ مِيلِهَا بَيْنَ بَيْنٍ كَمَا يَأْتِي فَتَأْتِي لَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهًا: الْقَصْرُ مَعَ الْفَتْحِ، وَ التَّوَسُّطُ مَعَ التَّقْلِيلِ، وَ الطَّوِيلُ مَعَهُمَا، وَ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ حَمْزَةٌ وَ لَيْسَ بِمَحَلِّ وَقْفٍ وَ إِنَّمَا ذَكَرْتَهَا لِأَنَّهَا لَا - نَظِيرَ لَهَا حَتَّى يَعْلَمَ حُكْمَهَا مِنْ ذِكْرِ مَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَوْجَدْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ هَمْزٌ مُتَحَرِّكٌ مُتَوَسِّطٌ وَ قَبْلَهُ الْوَاوُ وَ هُوَ حَرْفٌ مَدٌّ إِلَّا هَذَا فَلَهُ وَجْهَانِ:

أحدهما الإبدال و الإدغام على ما ذهب إليه بعضهم من إجراء الأصلي مجرى الزائد فيصير اللفظ السوى بسين مضمومة بعدها واو مفتوحة مشددة مماله محضة و حكى وجه ثالث و هو تسهيل الهمة ذكره الهمداني و غيره و هو ضعيف و لا مد له فى الوجهين لأن الواو تحرك و الهمز حذف و أما غيره فلا بد له من مد الواو الذى بعد السين لأنه حرف مد قبل همز، و أجمعوا على المد و صلا و مراتبهم فى المنفصل لا تخفى فلو وصلته يستهزءون و الوقف عليه تام فى أعلى درجاته الوقف على آيات الله قبله مختلف فيه فقراءة الجماعة ظاهرة و أما ورش فتأتى له بالفتح فى السوء، أى و بالقصر فى آيات الله

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٦٤

و بالثلاثة يستهزءون، ثم تأتى بالطويل فى آيات الله و بالطويل فقط فى يستهزءون ثم تأتى بين بين فى السوآى و بالتوسط فى آيات الله، و بالتوسط و الطويل فى يستهزءون، ثم تأتى بالطويل فى آيات الله و عليه فى يستهزءون الطويل لا غير لأنه بالوقف عليه صار من باب عارض سكون الوقف كيعلمون فمن له القصر فى آيات الله فله الثلاثة و من له التوسط فله التوسط و الطويل و من له الطويل فله الطويل فقط و ما فيه لحمزة و فقا لا يخفى.

٣- تُرْجَوْنَ * قرأ البصرى و شعبة بالياء التحتية، و الباقون بالتاء الفوقية و الميِّت * معا قرأ نافع و حفص و الأخوان بكسر الياء و تشديدها، و الباقون بسكون الياء مخففة.

٤- تُخْرَجُونَ * قرأ ابن ذكوان بخلف عنه و الأخوان بفتح حرف المضارعة و ضم الراء، و الباقون بضم التاء و فتح الراء، و هو الطريق الثانى لابن ذكوان.

٥- لِلْعَالَمِينَ * قرأ حفص بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل و الباقون بفتح اللام جمع عالم.

- ٦- وَيَنْزِلُ* قرأ المكي والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي.
- ٧- (يخرجون وله) اتفقوا على أنه بفتح التاء وضم الراء حملاً على قوله تعالى في الإسراء يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ* (من ما)* و (في ما)* مفصولتان على المشهور.
- ٨- ناصرين* تام، وقيل كاف، فاصلة بلا خلاف، ومنتهى النصف عند الجمهور وقيل لا يعلمون، وقيل فرحون.

الممال

أَذَى* و مسمى لدى الوقف عليهما والأعلى لهم الناس مع لدورى الدنيا والسواى لهم وبصرى وجاءتهم معلوم (كافرين)* والنهار لهما و دورى.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٦٥

المدغم

٩- فِطْرَتَ اللَّهِ فخم ورش راءه لأن الحاجز بين الكسرة والراء قوى فإن وقف عليه فالمكى والنحويان يقفون بالهاء وعلّى على أصله فى الإمالة إلا أن هذا اختلف فيه فاختر جماعة كالثدائى وابن نشيط و سبط الخياط والحافظ أبى العلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وإن كان ساكناً لأنه حرف استعلاء وإطباق وذهب الجمهور إلى الإمالة طرداً للقاعدة ولم يفرقوا بين قوى وضعيف وهو اختيار ابن مجاهد وجماعته من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبى، والباقون بالتاء موافقة للرسم.

١٠- إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ صلته الهاء للمكى فيهما لا تخفى و فرَّقوا* قرأ الأخوان بألف بعد الفاء وتخفيف الراء والباقون بغير ألف وتشديد الراء و لَدَيْهِمْ* قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر.

١١- فَهَوَ* قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم و يَقْنُطُونَ قرأ النحويان بكسر النون، والباقون بالفتح و آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً قرأ المكى بقصر الهمزة أى حذف الألف الذى بينها وبين التاء، والباقون بمدّها أى بألف بينها وبين التاء ولا خلاف فى الثانى وهو ما آتيتم من زكاة أنه ممدود.

١٢- لِيُرَبُّوا قرأ نافع بتاء الخطاب وضمها وإسكان الواو، والباقون بياء الغيب وفتحها، وفتح الواو ولا خلاف بينهم فى الثانى وهو فلا يربوا أنه بالياء التحتية المفتوحة وإسكان الواو.

١٣- يُشْرِكُونَ* قرأ الأخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب و لِيُذِيقَهُمْ قرأ قبل بالنون موضع الياء الأولى، والباقون بالياء والرياح* قرأ المكى والأخوان بالإفراد و كِسْفًا* قرأ الشامى بخلاف عن هشام بإسكان السين، والباقون بفتحها، وهو الطريق الثانى لهشام.

١٤- ينزل قرأ المكى والبصري بإسكان النون وتخفيف الزاي،

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٦٦

والباقون بفتح النون وتشديد الزاي.

١٥- أثار رحمت الله قرأ الحرمان والبصرى وشعبة بقصر الهمزة والألف صورتها من غير ألف بعد التاء على التوحيد، والباقون بألف بعد الهمزة والألف بعد التاء على الجمع والتاء من رحمت مرسومة بالتاء وهى من المواضع السبعة المتفق عليها فوقف عليها بالهاء على الأصل المكى والنحويان وعلّى على أصله من الإمالة، والباقون بالتاء على الرسم.

١٦- وَلَا تُشِجِّعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا* قرأ المكى بالياء التحتية المفتوحة وضم ميم الصم، والباقون بالتاء الفوقية وضمها ونصب الصم وسهل الحرمان والبصرى همزة إذا، والباقون بالتحقيق.

١٧- بهادى العمى- قرأ حمزة تهدى بالتاء الفوقية مفتوحة وإسكان الهاء وفتح ياء العمى، والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح

الهاء و ألف بعدها و كسر ياء العمى فإن وقف على بهادى فالأخوان يقفان بالياء، و الباقون على الدال من غير ياء.
١٨- مُسْلِمُونَ* تام، و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع عند جميع أهل المغرب و جمهور المشاركة و الشاذ ختام السورة.

الممال

النَّاسِ* الثلاثة لدورى القُرْبَى* و فترى الودق لدى الوقف على فترى و الموتى معا لهم و بصرى و إن وصل فترى فلسوسى بخلف عنه ربا إن وقف عليه للأخوين و لا يقلله ورش و تعالى لهم الكافرين لهما و دورى فجاءوهم معلوم آثر لدورى على، و لا يميله ورش و البصرى لأنهما يقرآن بالافراد.

المدغم

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ بِمَا قَاتَ ذَا عَلَى أَحَدِ الْوَجْهِينِ وَ الْوَجْهَ الْآخَرَ الْإِظْهَارِ، وَ قَرَأَ بِهِمَا الدَّانِي وَ غَيْرَهُ خَلَقَكُمْ رِزْقَكُمْ الْقِيمِ مِنْ غَيْثِ النَّفْعِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، ص: ٤٦٧
يأت يوم أصاب به (أثر رحمت).

١٩- ضَعْفٍ* الثلاثة قرأ عاصم و حمزة بفتح الضاد، و الباقون بالضم قيل هما بمعنى و قال بعض اللغويين بالضم فى البدن و الفتح فى العقل و اختار حفص الضم كالجماعة فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن عاصم و الضم اختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر- رضى الله عنهما- الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال أى ابن عمر:

الذى خلقكم من ضعف ثم قال: قرأت على رسول الله- صلى الله عليه و سلم- كما قرأت على و أخذ على كما أخذت عليك يعنى أنه قرأ بفتح الضاد فأنكر عليه الفتح و أباه و أمره بالضم، و قال: فقرأه، و عطية ضعيف لكن قال المحقق: رواه أبو داود و الترمذى و قال: حديث حسن و قد روى عن حفص من طريق أنه قال: ما خالفت عاصما فى شىء من القرآن إلا فى هذا الحرف. قال الجعبرى: فإن قلت كيف خالفت من توقفت صحته قراءة عليه قلت: ما خالفه بل نقل عنه ما قرأه عليه و نقل عنه غيره ما قرأه عليه لا أنه قرأ برأيه انتهى. قلت: و أيضا لم يعتمد فى صحته قراءته و إنما تأنس به لأن الحديث من طريق الآحاد و أعلى درجاته الحسن و لا تثبت القراءة إلا بالتواتر فعمدته ما قرأ به على غير شيخه و ثبت عنده تواترا و ما ذكرناه من أن الضم اختيار لحفص لا روايته عن عاصم هو المصرح به فى كلام المحقق، قال ابن مجاهد: و قرأ عاصم و حمزة من ضعف بفتح الضاد فى كلهن و حفص عن نفسه لا- عن عاصم من ضعف بضم الضاد.

و قال المحقق: و روى عبيد و عمر عن حفص أنه اختار فى ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم و مثله للدانى و سيأتى كلام الشاطبى حيث أطلق الخلاف لحفص يوهم أنه عن عاصم لأن قاعدته أنه مهما ذكر وجهين لراو، فهما مرويان له عن إمامه و هو صريح كلام الأهوازي و التحقيق ما تقدم.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٦٨

فإن قلت: هل يقرأ لحفص بهذا الاختيار لأنه و إن لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره و تثبت قراءته به أو لا يقرأ به لأنه خالف شيخه و خرج عن طريقه و روايته. قلت: المشهور المعروف جواز القراءة بذلك. قال الدانى:

و اختارى فى رواية حفص من طريق عمرو و عبيد الأخذ بالوجهين بالفتح و الضم فأتابع بذلك عاصما على قراءته و أوافق به حفصا على اختياره. قال المحقق: و بالوجهين قرأت له، و بهما آخذ.

٢٠- يُؤْفَكُونَ* و الإيمان ظاهر و (لا تنفع)* قرأ الكوفيون بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث، و القرآن* نقل حركة الهمز

و حذفها للمكى جلى.

٢١- جِئْتُهُمْ* إبداله لسوسى جلى، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا الزوائد شىء، و مدغمها ثلاثة عشر بعد، و آت ذا و اثنا عشر إن لم نعهده و من الصغير اثنان.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٦٩

سورة لقمان

إشارة

مكية، قال ابن عباس- رضى الله عنهما- إلا ثلاث آيات من وَ لَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ إِلَى خَيْرٍ* و قال غيره: إلا آيتين من وَ لَوْ أَنَّ* إلى بَصِيرٍ* و آيها ثلاثون و ثلاث حجازى و أربع فى غيره، جلالتها اثنان و ثلاثون، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- وَ رَحْمَةً* قرأ حمزة برفع التاء، و الباقون بالنصب.

٢- لَهَوُ الْحَدِيثِ أجمعوا على إسكان الهاء لأنه اسم ظاهر لا ضمير و ليضل قرأ المكى و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالضم.

٣- وَيَتَّخِذَهَا قرأ حفص و الأخوان بنصب الذال، و الباقون بالرفع و هُزُؤًا* قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا، و الباقون بالهمزة، و قرأ حمزة بإسكان الزاى، و الباقون بالضم و وقف حمزة عليه جلى.

٤- أُذُنِيهِ قرأ نافع بإسكان الذال و الباقون بالضم، و أَنْ اشْكُرْ* معا قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون و صلا و الباقون بالضم.

٥- يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ قرأ حفص فى الوصل بفتح الياء و المكى بإسكانها مطلقا، و الباقون بالكسر و صلا و يَا بَنِيَّ إِنَّهَا قرأ حفص بفتح ياء يا بنى الأخيرة، و الباقون بالكسر.

٦- مِثْقَالَ* قرأ نافع برفع اللام، و الباقون بالنصب و يَا بَنِيَّ أقيم قرأ البزى و حفص بفتح الياء، و قرأ قبل بإسكانها، و الباقون بالكسر.

٧- و لا تصاعر قرأ الابناب و عاصم بتشديد العين من غير ألف، و الباقون بتخفيفها و ألف قبلها.

٨- نَعْمَهُ* قرأ نافع و البصرى و حفص بفتح العين و بعد الميم هاء مضمومة على التذكير و الجمع، و الباقون بإسكان العين و بعد الميم تاء منونة منصوبة على التأنيث و التوحيد.

و قيل* جلى و السَّعِيرِ* تام و فاصلة و منتهى الحزب الحادى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٠

و الأربعين اتفاقا.

الممال

لِلنَّاسِ* معا و الناس معا لدورى هدى الثلاثة لدى الوقف و تتلى و ولى و ألقى لهم الدنيا معا لهم و بصرى.

المدغم

لِبَيْتِهِمْ* لبصرى و شامى و الأخوين و لَقَدْ ضَرَبْنَا* لورش و بصرى و شامى و الأخوين اشْكُرْ لِلَّهِ و اشْكُرْ لى لبصرى بخلف عن الدورى بل نتبع لعلى خَلَقَكُمْ* بَعْدِ ضَعْفٍ كَذَلِكَ كَانُوا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ* قال لقمان سَخَّرَ لَكُمْ* قيل لَهُمْ*.

٩- وَ هُوَ* إسكان هائه لقالون و النحويين و ضمه للباقين جلى و يَحْزُنُكَ* قرأ نافع بضم الياء التحتية و كسر الزاى، و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى و الْبَحْرُ* قرأ البصرى بنصب الراء و الباقون بالرفع.

١٠- يَدْعُونَ* قرأ النحويان و حفص و حمزة بالياء التحتية، و الباقون بالتاء الفوقية و يُنَزَّلُ* قرأ نافع و الشامي و عاصم بفتح النون و تشديد الزاي، و الباقون بإسكان النون و تخفيف الزاي، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد شيء و مدغمها ثمانية و صغيرها ثلاثة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٧١

سورة السجدة

إشارة

مكية، و قال ابن عباس- رضى الله عنهما- إلا ثلاثة آيات من أَمَنْ كَانَ* إلى تُكذَّبُونَ*، و آياتها تسع و عشرون بصرى و ثلاثون فى الباقى جلالاتها واحدة و ما بينها و بين سابقتها لا يخفى.

١- الم جلى و السماءِ إِلَى قرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى مع المد و القصر، و ورش و قبل بتسهيل الثانية و عنهما أيضا إبدالها حرف مد فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة و البصرى بإسقاط الأولى مع القصر و المد، و الباقون بتحقيقهما.

٢- خَلَفَهُ* قرأ الابناب و البصرى بإسكان اللام، و الباقون بالفتح و إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أِنَّا قَرَأْنَا نافع و على بالاستفهام فى الأولى و الإخبار فى الثانى و الشامى بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و الباقون بالاستفهام فيهما و كل على أصله فى الهمزتين فالحرميان و البصرى يسهلون الثانية و الباقون بالتحقيق و قالون و البصرى و هشام بالإدخال، و الباقون بلا إدخال.

٣- كَافِرُونَ* تام و قيل كاف فاصلة، و منتهى الربع بلا خلاف.

الممال

الْوَثْقَى* و الدنيا و افتراه لهم و بصرى النهار و صبار و يختار لهما و دورى مسمى لدى الوقف و نجاهم و آتاهم و استوى و سواء لهم.

المدغم

إِنَّ اللَّهَ هُوَ* بأن الله هو و أَنَّ اللَّهَ هُوَ* و يَعْلَمُ ما* و جَعَلَ لَكُمْ*، و لا إدغام فى يَخْرُجُكَ كُفْرُهُ لأن الإخفاء حال بين الإظهار و الإدغام فكما لم يدغم ما أدغم فيه كذلك لم يدغم ما أخفى عنده غيره.

٤- رُؤُسِهِمْ* و شِنَاءِ* جلى و أُخْفِيَ* قرأ حمزة بإسكان الياء، و الباقون بالفتح و لا خلاف بينهم فى ضم الهمزة و كسر الفاء

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٢

و (أئمة)* قرأ الحرميان و البصرى بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، و الباقون بتحقيقهما، و أدخل بينهما ألفا هشام بخلف عنه، و الباقون بلا إدخال و هو الطريق الثانى لهشام.

٥- لَمَّا صَبَرُوا قرأ الأخوان بكسر اللام و تخفيف الميم، و الباقون بفتح اللام و تشديد الميم و ألماءِ إِلَى لا يخفى و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد و لا من الصغير شيء و مدغمها سبعة و قال الجعبرى: ستة بإسقاط و قيل لهم.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٣

سورة الأحزاب

إشارة

مدينة إجماعاً وآيها ثلاث و سبعون اتفاقاً، جلالاتها تسعون و ما بينها و بين سابقتها جلى و النَّبِيُّ اتَّقِ قرأ نافع بالهمز، و همزة اتق همزة وصل و ليس من باب الهمزتين، و الباقون بالياء المشددة.

٨- بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا* قرأ البصرى بالياء التحتية، و الباقون بالتاء الفوقية و وَكَيْلًا* تام، و قيل كاف فاصلة بلا خلاف و منتهى الربع على المختار عندنا و للناس فيه اضطراب فبعضهم جعله آخر السورة و ادعى فيه نفى الخلاف و بعضهم جعله رحيماً و اقتصر عليه فظايره أيضاً نفى الخلاف و بعضهم جعله أليماً و الأول أقربها و ما ذكرناه أقرب و الله أعلم.

الممال

يَتَوَفَّاكُم* و هداها و تتجافى و المأوى و فمأواهم و الأدنى و هدى لدى الوقف و متى و يوحى و كفى لهم ترى و موسى لدى الوقف لهم و بصرى الناس لدورى النار و الكافرين لهما و دورى.

المدغم

الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا، جَهَنَّمَ مِنْ*، وَقِيلَ لَهُمْ*، الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ، أَظْلَمَ مِمَّنْ*، جَعَلْنَاهُ هُدًى*.

٩- اللَّاء قرأ قالون و قبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلاً فإذا وقفا فلهما ما فى الوقف على نحو السماء المجرورة من السكون و الروم مع جواز تطويل المد مع السكون و ورش و البزى و البصرى بتسهيل الهمزة بين مع المد و القصر و صلا و عن البزى و البصرى أيضاً إبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل لالتقاء الساكنين قال البصرى: و هى لغة قريش فإن وقفوا فهذا الوجه فقط و لا يجوز لهم تسهيل و لا توسط و لا قصر و الشامى و الكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كالقاضى و الرامى و هم على أصولهم فى المد فإن وقفوا فلحمزة التسهيل مع المد و القصر لأنها همزة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٤

متوسطة لوجود الياء بعدها و الباقون بالتحقيق.

١٠- تُظَاهِرُونَ* قرأ عاصم بضم التاء و تخفيف الظاء و الحرميان و البصرى كذلك إلا أنهم يحذفون الألف و يشددون الهاء فذلك أربع قراءات و أخطأتم إبداله لسوسى بين.

١١- النَّبِيُّ أَوْلَى قرأ نافع بالهمز و عليه فيجتمع همزتان الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة فتبدل فى الوصل واوا، و الباقون بياء مشددة موضع الأولى فالثانية عندهم محققة بلا خلاف.

١٢- النَّبِيِّينَ جلى و تَعْمَلُونَ بَصِيرًا* قرأ البصرى بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب و الظُّنُونًا قرأ نافع و الشامى و شعبة بإثبات ألف بعد النون و صلا و وقفا و البصرى و حمزة بغير ألف فى الحالين و الباقون بإثباتها فى الوقف دون الوصل و اجتمعت المصاحف على رسمها بالألف.

١٣- لا- مُقَامَ قرأ حفص بضم الميم، و الباقون بفتحها، و النبىء* ظاهر و بيوتا* قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء، و الباقون بكسرها و (فرار و الفرار) راؤه الأولى مفخمة للجميع لأجل تفخيم الثانية فيعتدل اللفظ و يتناسب.

١٤- لَأَتَوْهَا قرأ الحرميان بقصر الهمزة، و الباقون يمدها و مسئولاً لا يمدده ورش لأجل الساكن الصحيح و نصيراً تام، و فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع عند الجمهور، و لبعضهم مسئولاً قبله.

الممال

أولى معاً لهم و موسى و عيسى لدى الوقف عليه لهم و بصرى للكافرين و أقطارها لهما و دورى جاءء تَكُم* و جاءءكم لحمزة و ابن

ذكوان و أما زاغت فلا خلاف بينهم في استثنائه من الأفعال الثلاثية و من ذكر إمالته عن خلف فقد خالف سائر الناس.
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٧٥

المدغم

- إِذْ جَاءَ تَكْمٌ و إِذْ جَاؤُكُمْ لبصرى و هشام و إِذْ زَاعَتِ لبصرى و هشام و خلاد و على. مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ.
- ١٥- الْبِئْسَ* إِبْدَالَهُ لِسُوسَى جلى و يَحْسَبُونَ* قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين و الباقون بالكسر و أُسْوَةٌ* قرأ عاصم بضم الهمزة و الباقون بالكسر لغتان الأولى تميمية و قيسية و الثانية حجازية.
- ١٦- شَأْ أَوْ قرأ قالون و البزى و البصرى بإسقاط الأولى مع القصر و هو المقدم فى الأداء لذهاب الهمزة و المد و ورش و قبل بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية، و عنهما أيضا إبدالها حرف مد، و الباقون بتحقيقهما و عليم* واضح.
- ١٧- فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ* قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم، و قرأ الشامى و على بضم عين الرعب، و الباقون بالإسكان.
- ١٨- النَّبِءُ معا قرأ نافع بالهمز، و الباقون بالياء المشددة.
- ١٩- مُبَيَّنَةٌ* قرأ المكى و شعبه بفتح الياء، و الباقون بكسرها.
- ٢٠- يُضَاعَفُ* لها العذاب قرأ الابنان بنون مضمومة و تشديد العين و كسرهما من غير ألف و نصب العذاب و البصرى بالياء التحتية مضمومة و تشديد العين مفتوحة من غير ألف و رفع باء العذاب و الباقون كذلك إلا- أنهم يخففون العين و يثبتون ألفا قبلها و لا خلاف بينهم فى جزم الفاء.
- ٢١- يَسِيرًا* كاف و قيل تام فاصلة و منتهى الحزب الثانى و الأربعين بإجماع.

الممال

- جاء* و زادهم و شاء* لحمزة و ابن ذكوان بخلف له فى الثانى يغشى و قضى و كفى لدى الوقف عليه لهم رأى المؤمنون إن وصلت رأى
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٦
- بالمؤمنون فأمال الراء و فتح الهمزة حمزة و شعبه و الباقون بفتحها و ذكر الشاطبى الخلاف لشعبه فى إمالة الهمزة و للسوسى فى إمالة الراء و الهمزة مما انفرد به يقرأ به و لم أقرأ به على شيخنا رحمه الله و إن وقف عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ضمير و لا ساكن و هو واضح و تقدم مرارا و لم نذكره لأنه ليس موضع وقف الدنيا* لهم و بصرى.

المدغم

- وَقَدَفَ فى* ٢٢- و تَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِهَا قرأ الأخوان بالياء فيهما و الباقون بالتاء على التأنيث فى الأول و بالنون فى الثانى و لا خلاف بينهم فى فتح أول الفعل الأول و ضم أول الفعل الثانى و النَّبِيِّ* كله بين.
- ٢٣- النَّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ قراءتهما ظاهرة إلا أنك فى وجه الإبدال لورش و قبل إن وصلت إن ففيه القصر إن اعتدلت بحركة النون و المد إن لم تعدت به و إن وقفت عليه ففيه المد الطويل فقد لسكونها.
- ٢٤- وَقَرْنَ فى يُمُوتِكُنَّ قرأ نافع و عاصم بفتح القاف، و الباقون بالكسر و قرأ ورش و البصرى و حفص بيوتكن معا بضم الباء و الباقون بالكسر.

٢٥- وَلَا تَبْرَجْنَ قَرَأَ الْبُرَى بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَ (أَنْ تَكُونَ) * قَرَأَ هِشَامُ وَالْكُوفِيُّونَ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّاءِ عَلَى التَّنْثِيثِ.

٢٦- لِكَيْ لَا يَكُونَ لَا مَقْطُوعَةً مِنْ لِكَيْ فِي الرَّسْمِ (وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ) جَلِيٌّ.

٢٧- آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا هَذَا مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ بَابُ آمَنُوا مَعَ بَابِ ذَكَرُوا وَفِيهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ وَاحِدٌ مَمْنُوعٌ وَهُوَ التَّوَسُّطُ مَعَ التَّرْفِيقِ وَبَاقِيهِ جَائِزٌ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٧

و فيه قلت:

إِذَا جَاكَ أَنْ مَعَ كَذَا فَخَمْسَةٌ تَجُوزُ وَتَوْسِيطًا وَتَرْفِيقًا أَحْظَلًا ٢٨- النَّبِيُّ إِنَّا * قَرَأَ نَافِعٌ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ وَآوٍ مَحْضَةً مَكْسُورَةً وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهَا تَسْهَلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَمَنْ قَالَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْوَاوِ فَقَدْ أَتَى بِمَا لَا يَصِحُّ نَقْلًا وَلَا يُمْكِنُ لَفْظًا، وَالْبَاقُونَ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى يَاءً وَإِدْغَامِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا وَتَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ، وَوَكِيلًا * تَامَ وَفَاصِلُهُ اتِّفَاقًا وَتَمَامُ الرَّبْعِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَرِيمًا قَبْلَهُ.

الممال

الأولى لهم و بصرى يتلى و قضى معا لدى الوقف على الأولى وَ تَخَشَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَ تَخْشَاهُ وَ كَفَى مَعَا وَ إِذَا هُمْ لَهُمُ الْكَافِرِينَ * لهما و دورى أبا و اوى فلا يمال.

المدغم

فقد ضل لورش و بصرى و الأخوين و إذ تقول لبصرى و هشام و الأخوين تقول للذى.

٢٩- مَوْنَاتٌ * مَعَا وَ مَوْنَةٌ * وَ الْمُؤْمِنِينَ * جَمِيعًا وَ يُؤَدِّنَ * وَ مُشْتَأْنِسِينَ وَ يُؤَدِّي وَ تُؤَدُّوْا وَ يُؤَدُّونَ * مَعَا وَ يُؤَدِّنَ * إِبْدَالِ الْجَمِيعِ لُورْشَ وَ سَوْسَى ظَاهِرٌ.

٣٠- تَمَسُّوهُنَّ * قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّ التَّاءِ وَ بَعْدَ الْمِيمِ أَلْفَ فَمَدِهِ لَازِمٌ فَهَمَا فِيهِ سِوَاءٌ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ لَا أَلْفَ بَعْدَ الْمِيمِ وَ النَّبِيُّ إِنَّا * ظَاهِرٌ.

٣١- لِلنَّبِيِّ إِنْ قَرَأَ وَرَشَ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَ إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ حَرْفِ مَدٍّ مِنْ جَنْسِ حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ فَيُبَدَلُ يَا خَالِصَةً سَاكِنَةً وَ يَجُوزُ لَهُ الْمَدُّ الطَّوِيلُ إِنْ لَمْ يَعْتَدِ بِالْحَرَكَةِ لِعَرْوَضِهَا بِالنَّقْلِ وَ الْقَصْرِ إِنْ اعْتَدَ بِهَا وَ عَنْهُ أَيْضًا التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنِ وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ وَ تَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ وَ كَلِّمَهُمْ عَلَى أَصْلِهِ إِلَّا قَالُونَ فَأَصْلُهُ التَّسْهِيلُ إِنْ وَصَلَ وَ خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْإِبْدَالِ وَ الْإِدْغَامِ لِأَنَّهُ أَخْفَ فَإِنْ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٨

وقف على للنبي رجع إلى الأصل و هو الهمز و النبيُّ أَنْ هُوَ عِنْدَ نَافِعٍ مِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ هَمْزَتَانِ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ وَ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ وَ عِنْدَ غَيْرِهِ فِيهِ هَمْزَةٌ وَاحِدَةٌ وَ تَقَدَّمَ فِي النَّبِيِّ أَوْلًا.

٣٢- تُرْجَى قَرَأَ الْإِبْنَانُ وَ الْبَصْرَى وَ شَعْبَةٌ بِهَمْزَةٍ مَرْفُوعَةٍ بَعْدَ الْجِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَلْ يَبَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَ الْجِيمِ وَ أَمَا الْوَقْفُ عَلَيْهِمْ فَكُلُّهُمْ عَلَى أَصْلِهِ إِلَّا هِشَامًا فَإِنَّهُ يَبْدِلُهَا يَاءً سَاكِنَةً كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ وَ غَيْرِهِ، وَ تَوَى مَهْمُوزٌ لِلْسَّبْعَةِ، وَ (لَا تَحَلَّ) قَرَأَ الْبَصْرَى بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ.

٣٣- أَنْ تَبَدَّلَ قَرَأَ الْبُرَى بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَصَلًا، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَ بُيُوتٌ * بَيْنَ وَ النَّبِيِّ إِلَّا مِثْلَ لِلنَّبِيِّ إِنْ وَ النَّبِيِّ * ظَاهِرٌ كَلَّهُ وَ (فَسَلُوهُنَّ) قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ عَلِيٌّ بِفَتْحِ السِّينِ وَ لَا هَمْزٍ بَعْدَهَا وَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَ أَبْنَاءُ إِخْوَانِهِمْ جَلِيٌّ وَ أَبْنَاءُ أَخَوَاتِهِمْ إِبْدَالٌ

الثانية ياء محضة للحرمين و بصرى و تحقيقها للباقيين لا يخفى.

٣٤- رَجِيمًا تام و قيل كاف، فاصلة بلا خلاف و تمام النصف عند الجمهور و عند بعضهم شهيدا قبله.

الممال

أذنى* معا لهم و لا يقلله البصرى لأنه أفعل إناه لهم و هشام الدنيا لهم و بصرى.

المدغم

المُؤْمِنَاتِ تَمْ* يعلم ما يؤذن لكم أَطَهَّرْ لِقُلُوبِكُمْ.

٣٥- الرَّسُولَا و السَّبِيلَا قرأ نافع و الشامى و شعبة بالألف وصلًا و وقفا و البصرى و حمزة بغير ألف فى الحالين و المكى و على و حفص بالألف فى الوقف دون الوصل. و اتفقت المصاحف على رسمها بالألف دون سائر فواصلها إلا الظنونا كما تقدم و لهذا لم يقرأ أحد و هو يهدى السبيل

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٧٩

بالألف لعدم رسمها به.

٣٦- سَادَتْنَا قرأ الشامى بالألف بعد الدال و كسر التاء جمع تصحيح لساده فهو جمع على غير قياس إشارة لكثرة من أضلهم و أغواهم من رؤسائهم و الباقيون بغير ألف بعد الدال و نصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل و فيه بحث لأن وزن سيد فيعل بكسر العين إذ أصله سيود اجتمع فيه الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء و سادة فعلة و جمع فيعل على فعلة شاذ غير مقيس فالأولى أن يجعل جمع سائد فيجرى على القياس المطرد فى جمع فاعل على فعلة نحو كامل و كمله و بار و برره و سافر و سفرة.

٣٧- كَثِيرًا* قرأ عاصم بالياء الموحدة تحت، و الباقيون بالتاء المثلثة، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا الزوائد شىء، و مدغمها ثمانية و الصغير ست.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٠

سورة سبأ

إشارة

مكية باتفاق و آيها خمسون و خمس شامى و أربع لغيره، جلالاتها ثمانية و هُو* كله حكمه يبين.

١- عَالِمِ الْغَيْبِ* قرأ نافع و الشامى بألف بعد العين و كسر اللام و تخفيفها و رفع الميم و الأخوان بتشديد اللام و ألف بعدها و خفض الميم، و الباقيون كالأولين إلا أنهم يجرون الميم.

٢- لا- يَغْرُبُ قرأ على بكسر الزاى، و الباقيون بالضم و معجزين* قرأ المكى و البصرى بتشديد الجيم و حذف الألف و الباقيون بألف قبلها و تخفيفها.

٣- رَجَزِ أَلِيمٍ* قرأ المكى و حفص برفع الميم و الباقيون بالجر.

٤- هُوَ الْحَقُّ* منصوب للجميع مفعولاً- ثانيا ليرى و هو فصل، و حكى أبو حيان أن بعضهم قرأ بالرفع على المبتدأ و الخبر و نقل عن الجرمى أنها لغة تميم فإنهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ انتهى، و هو شاذ جدًّا خارجة عن القراءات الأربعة عشرة الذين

وصلت إلينا قراءتهم.

٥- جَدِيدٍ أَفْتَرَى هَمْزُهُ مَفْتُوحٌ وَصَلَا وَابْتِدَاءٌ إِذْ هُوَ هَمْزٌ قَطَعَ بِلَا- خِلَافٍ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ اسْتِفْهَامٌ وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ حُذِفَتْ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ الْمَكْسُورَةَ كَهَذِهِ وَالْمُضْمُومَةُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ تَحْذِفُ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ بِخِلَافٍ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَفْتُوحَةِ فَإِنَّهَا تَبْدَلُ هُوَ الْكَثِيرُ أَوْ تَسْهَلُ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْإِبْدَالَ شَأْنُ السَّاكِنِ وَالتَّسْهِيلُ شَأْنُ الْمُتَحَرِّكَةِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ وَرْشًا عَلَى أَصْلِهِ مِنْ نَقْلِ فَتْحَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى التَّنْوِينِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْقَطْعِ.

٦- نَسَأُ* وَ نَخْسِفُ وَ نُسْقِطُ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ فِي الثَّلَاثَةِ وَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَ لَا يَخْفَى إِنْ نَسَأَ لَا يَبْدُلُهُ السُّوسَى.

٧- كِسْفًا* قَرَأَ حَفْصٌ بِفَتْحِ السِّينِ، وَ الْبَاقُونَ بِاسْكَانِهَا،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٨١

وَ السَّمَاءِ إِنْ* وَاضِحٌ وَ لَا تَغْفَلُ عَنِ الْمَدِّ الطَّوِيلِ لِمَنْ أَبْدَلَهُ وَ لَا تَغْتَرُ بِفَتْحَةِ النَّونِ فَإِنَّ كُلَّ مُشَدَّدٍ سَاكِنٍ مَدْعُومٍ فِي مُتَحَرِّكٍ.

٨- مُنِيبٌ* تَامٌ وَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَ مِنْتَهَى الرَّبْعِ لِلْجُمْهُورِ وَ قِيلَ الْمِيمُ وَ قِيلَ الْحَمِيدُ.

التمال

الكافرين و النار لهما و دورى موسى و يرى لدى الوقف عليه افترى لهم و بصرى فإن وصل يرى بالذين فلسوسى بخلف عنه بلى لهم.

المدغم

وَ يَغْفِرُ لَكُمْ* لِبَصْرَى بِخَلْفٍ عَنِ الدُّورَى هَلْ نَدَلُّكُمْ وَ نَخْسِفُ بِهِمْ لَعَلِّي السَّاعَةَ تَكُونُ يَعْلَمُ مَا*.

٩- وَ الطَّيْرُ* لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي نَصْبِهِ وَ مَا رَوَى عَنِ الْبَصْرَى وَ عَاصِمٍ وَ رُوحٍ مِنْ رَفْعِهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَهُ أَوْجُهُ صَحِيحَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَا يَقْرَأُ بِهِ لُضْعَفُهُ فِي الرَّوَايَةِ.

١٠- الرِّيحُ* قَرَأَ شُعْبَةُ بِرَفْعِ الْحَاءِ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ لِسَلِيمَانَ، وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ وَ سَخَرْنَا الرِّيحَ وَ الْقَطْرَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَ هُوَ تَامٌ فَلِكِ فِي الرَّاءِ وَجْهَانِ: التَّرْقِيقُ لَوْجُودِ الْكَسْرِ قَبْلَهُ وَ لَا يَعْتَدُ بِحَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ نَصَّ عَلَيْهِ الدَّانِي وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْحَصْرَى فَقَالَ:

وَ مَا أَنْتَ بِالتَّرْقِيقِ وَ أَصْلُهُ فَفَقَّ عَلَيْهِ بِهِ لَا حَكْمَ لِلطَّاءِ فِي الْقَطْرِ وَ التَّفْخِيمِ وَ نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ شَرِيحٍ وَ غَيْرُهُ هُوَ الْقِيَاسُ وَ صَرَحَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الْمَشْهُورُ. قَالَ الْمُحَقِّقُ: اخْتَارَ فِي مِصْرِ التَّفْخِيمِ وَ فِي الْقَطْرِ التَّرْقِيقَ نَظْرًا لِلْوَصْلِ وَ عَمَلًا بِالْأَصْلِ.

١١- كَالْجَوَابِ قَرَأَ وَرْشٌ وَ الْبَصْرَى بِإِثْبَاتِ يَاءٍ بَعْدَ الْبَاءِ وَصَلَا لَا وَقْفًا، وَ الْمَكِّيُّ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِيْنَ، وَ الْبَاقُونَ بِحُذْفِهَا فِيهِمَا.

١٢- عِبَادِي الشُّكُورُ قَرَأَ حَمْزَةً بِاسْكَانِ يَاءِ عِبَادِي، وَ الْبَاقُونَ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٨٢

بِالْفَتْحِ وَ مِئْسَأَتُهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرَى بِأَلْفٍ بَعْدَ السِّينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَ الْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَ لِهَذَا طَعَنَ فِيهَا بَعْضُهُمْ وَ لَا وَجْهَ لَطَعْنِهِ لِثَبُوتِهِ قِرَاءَةً وَ لُغَةً قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ هِيَ لُغَةُ قَرِيْشٍ وَ قَالَ غَيْرُهُ لُغَةُ الْحِجَازِ وَ أَنْشَدُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ:

إِذَا وَ ثَبَّتْ عَلَى الْمَنْسَاءِ مِنْ كَبْرِ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُوَ وَ الْغَزْلُ

إِنَّ الشَّيْخَ إِذَا تَقَارَبَ خَطْوُهُمْ دَبَّوْا عَلَى الْمَنْسَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ السِّينِ، وَ قَدْ طَعَنَ أَيْضًا بَعْضُ فِيهَا، وَ قَالُوا إِنَّمَا قِيَاسُ تَخْفِيفِهَا التَّسْهِيلُ وَ هُوَ مُرَدُّو لِثَبُوتِهَا وَ شَهْرَتِهَا وَ نَحْنُ نَقِيسُ عَلَى مَا سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ لَا أَنَا نُرَدُّ الْعَرَبَ إِلَى أَقْسَمَتِنَا وَ أَنْشَدُوا عَلَيْهِ:

صَرِيحٌ خَمْرٌ قَامَ مِنْ وَكَأْتَهُ كَقَوْمِ الشَّيْخِ إِلَى مَنْسَاتِهِ وَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ السِّينِ عَلَى الْأَصْلِ وَ هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ وَ الْمَنْسَاءُ الْعَصَا لِسَبَأٍ قَرَأَ الْبَزِيُّ وَ الْبَصْرَى بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْبَاءِ مِنْ غَيْرِ تَّنْوِينٍ وَ قِيلَ بِاسْكَانِهَا، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مِنْوَنَةً.

- ١٣- مَسِيكِيهِمْ قرأ حفص و حمزة بإسكان السين فتحذف بعدها و فتح الكاف على الأفراد و على مثلها إلا أنه يكسر الكاف و الباقون بفتح السين و ألف بعدها و كسر الكاف على الجمع.
- ١٤- ذَوَاتِي أَكْبَلِ خَمِيْطٍ قرأ الحرمان بتسكين الكاف و تنوين اللام و البصرى بضم الكاف و ترك التنوين، و الباقون بضم الكاف و تنوين اللام و لإخفاء أن ورشا ينقل ضمة الهمزة إلى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة بعدها لام مكسورة منونة.
- ١٥- (يجازى إلا- الكفور) اتفقوا على ضم الأول و فتح الجيم و ألف بعدها و إنما الخلاف فى النون و كسر الزاى و فتحها فقرأ الأخوان و حفص بنون مضمومة و كسر الزاى و نصب راء الكفور، و الباقون بياء تحتية مضمومة و فتح الزاى و رفع راء الكفور.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٣
- ١٦- بعد* قرأ المكى و البصرى و هشام بتشديد العين المكسورة و إسقاط الألف قبلها و الباقون بألف بعد الباء و كسر العين المخففة و كل السبعة فتح الباء و سكن الدال.
- ١٧- صَدَقَ* قرأ الكوفيون بتشديد الدال، و الباقون بالتخفيف.
- ١٨- قُلِ ادْعُوا* قرأ عاصم و حمزة بكسر اللام و الباقون بالضم.
- ١٩- أذِنَ لَهُ* قرأ النحويان و حمزة بضم الهمزة و الباقون بالفتح.
- ٢٠- فُرِّعَ* قرأ الشامى بفتح الفاء و الزاى و الباقون بضم الفاء و كسر الزاى مشددة و الكبير تام و فاصله و ختام الحزب الثالث و الأربعين إجماعاً.

الممال

(يجازى) لورش و لا- يميله الأخوان لأن قراءتهما بكسر الزاى القرى التى و قرى لدى الوقف عليهما لهم و بصرى فإن وصل القرى بالتي فلسوسى بخلف عنه أسفارنا و صبار لهما و دورى.

المدغم

- وَهَلْ نُجَازِي لَعْلَى و لقد صدق لبصرى و هشام و الأخوين لِنَعْلَمَ مَنْ* أَذِنَ لَهُ* فُرِّعَ عَن، قَالَ رَبُّكُمْ*.
- ٢١- كَلَّا* تام على مذهب الجمهور و قيل يصح أيضا الابتداء به.
- ٢٢- لَا تَسْبِئُوا خِرْوَانَ إبداله لورش و سوسى و ترفيق رائه له بين و الْقُرْآنِ* كذلك و الْغُرْفَاتِ قرأ حمزة بإسكان الراء من غير ألف على التوحيد و الباقون بضم الراء و بعد الفاء ألف على الجمع و (معجزين)* قرأ المكى و البصرى بحذف الألف و تشديد الجيم و الباقون بتخفيف الجيم و بينهما و بين العين ألف.
- ٢٣- فهو و هى تسكين الهاء لقالون و النحويين و ضمهما للباقيين لا يخفى و- نحشروهم* و نَقُولُ* قرأ حفص بالياء التحتية فيهما و الباقون بالنون.
- ٢٤- أ هُوَ لَاءِ إِيَّاكُمْ تسهيل قالون و البزى للأولى مع المد و القصر
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٤
- و إسقاط البصرى لها مع القصر و المد و إبدال ورش و قنبل الثانية مع المد الطويل و تسهيلها أيضا و تحقيق الباقيين لها بين.
- ٢٥- إِيَّاهُمْ* جلى و نَكِيرٍ* قرأ ورش بياء بعد الراء فى الوصل و الباقون بحذفها وصلا و وقفا و هو تام و فاصله بلا خلاف و انتهاء ربع الحزب عند الجمهور و لبعضهم ميين قبله و لبعضهم شهيد بعده.

الممال

هُدَى* لِدَى الْوَقْفِ وَ مَتَى وَ الْهُدَى وَ تَتَلَى لَهُمْ لِلنَّاسِ وَ النَّاسِ مَعَا لِدَوْرَى تَرَى وَ زَلْفَى وَ مَفْتَرَى لِدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ وَ بَصْرَى جَاءَ كُمْ* وَ جَاءَهُمْ لِحَمْزَةٍ وَ ابْنِ ذَكْوَانَ وَ النَّهَارِ وَ النَّارِ لِهَمَا وَ دَوْرَى.

تنبيه:

لعلى حرف جر دخلت عليه لام الابتداء فلا إمالة فيه.

المدغم

إِذْ جَاءَ كُمْ لِبَصْرَى وَ هِشَامٍ إِذْ تَأْمُرُونَنَا لِبَصْرَى وَ هِشَامٍ وَ الْأَخْوِينَ.

يَرْزُقُكُمْ* وَ نَجْعَلُ لَهُ وَ يَقْدِرُ لَهُ* (نقول للملائكة) وَ نَقُولُ لِلَّذِينَ كَانَ نَكِيرٍ*.

٢٦- أَجْرَى إِلَا* قرأ نافع و البصرى و الشامى و حفص بفتح الياء و الباقون بالإسكان.

٢٧- الْغُيُوبِ* قرأ شعبة و حمزة بكسر الغين و الباقون بضمها.

٢٨- رَبِّى إِنَّهُ* قرأ نافع و البصرى بفتح الياء و الباقون بالإسكان.

٢٩- النَّاسِ قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَ الشَّامِىِّ وَ حَفْصٌ بِالْوَاوِ الْمُحْضَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ، وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ بَعْدَ الْأَلْفِ وَ الْمَدُّ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ،

وَ حِيَلٌ قَرَأَ الشَّامِىِّ وَ عَلِيٌّ يَأْشُمَامَ ضَمَّ الْحَاءِ الْكَسْرَ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ الْخَالِصَةَ، وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَلَاثٌ: عِبَادِى الشُّكُورُ،

أَجْرَى إِلَا*، رَبِّى إِنَّهُ*، وَ مِنْ الزَّوَائِدِ اثْنَتَانِ: كَالْجَوَابِ، وَ نَكِيرٍ، وَ مَدْغَمَهَا أَحَدُ عَشَرَ مَوْضِعًا وَ صَغِيرَهَا سِتٌّ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٥

سورة فاطر

إشارة

مكية اتفاقا و آيها أربعون و ست مدنى أخير و دمشقى و خمس فى الباقى خلا الحمصى و أربع فيه جلالاتها ست و ثلاثون و ما بينها و بين سابقتهما من الوجوه لا يخفى.

١- يَشَاءُ إِنَّ* جلى و غَيْرُ اللَّهِ* قرأ الأخوان يخفض الراء صفة لخلق على اللفظ، و الباقون بالرفع صفة له على الموضع لأن محله الرفع مبتدأ و من صلة.

٢- تُرْجِعُ الْأُمُورُ* قرأ الشامى و الأخوان بفتح التاء و كسر الجيم و الباقون بضم التاء و فتح الجيم و نقل الأمور و سكتة و تحقيقه لا يخفى و الْغُرُورُ* الشيطان بفتح الغين للجميع.

٣- الرِّيحِ* قرأ المكى و الأخوان بإسكان الياء و لا ألف بعدها على التوحيد و الباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع و مَيِّتٍ* قرأ نافع و حفص و الأخوان بتشديد الياء و الباقون بالتخفيف.

٤- خَبِيرٍ* تام و فاصله بلا خلاف و تمام نصف الحزب للجمهور.

الممال

مثنى* معا و فرادى و مسمى لِدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ جَنَّةٌ لِعَلَى إِنْ وَقَفَ جَاءَ لِحَمْزَةٍ وَ ابْنِ ذَكْوَانَ تَرَى وَ الدُّنْيَا وَ أَنْثَى وَ تَرَى الْفَلَكَ لِدَى

الوقف على ترى لهم و بصرى فإن وصل بالفلك فلسوسى بخلف عنه و إنى و فأنى لهم و دورى للناس له فرآه تقليل الراء و الهمز لورش مع الثلاثة و إمالتهما لشعبة و الأخوين و ابن ذكوان بخلف عنه و إمالة الهمزة فقط لبصرى و فتحهما للباقيين جلى النهار لهما و دورى.

المدغم

مُرْسَلٌ لَهُ يَرْزُقُكُمْ زَيْنُ لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعًا خَلَقَكُمْ مَوَاطِرَ لَتَبْتَغُوا وَ لَا- إدغام فى بشر ككم إذ لم يدغم من المثليين اللذين فى كلمة إلا مناسككم

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٦

و سللكم.

٥- الْفُقَرَاءُ إِلَى إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ وَأَوْ وَ تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنِ لِلْحَرَمِيِّينَ وَ الْبَصْرِيِّ وَ تَحْقِيقِهَا لِلْبَاقِيينَ ظَاهِرًا.

٦- إِنْ يَشَأْ* لَا يَبْدِلُهُ السُّوسَى، وَزِرْ* المأخوذ به عند من قرأ بما فى التيسير و نظمه الترقيق و هو القياس و قال بعض أهل الأداء كمكى بتفخيمه و به قرأ الدانى على أبى الفتح.

٧- رُسُلُهُمْ* تسكين سينه للبصرى و ضمه للباقيين جلى و نَكِيرِ* واضح و العلماء إن مثل الفقراء إلى و الوقف على العلماء تام كما قال الدانى و أبو حاتم و غيرهما و هو مرسوم بالواو و للأكثرين و حكى بعضهم الاتفاق عليه فلو وقف عليه ففیه لحمزة و هشام اثنا عشر وجهًا، البدل كما فى نحو يشاء مع المد و التوسط و القصر و التسهيل مع المد و القصر و إبدال الهمزة و او ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة و روم حركة الواو مع القصر و إشماع حركته مع الثلاثة و كل ما مائله كذلك و الله أعلم.

٨- يَدْخُلُونَهَا* قرأ البصرى بضم الياء و فتح الخاء على البناء للمفعول و الباقيون بفتح الياء و ضم الخاء.

٩- وَ لَوْلَا* قرأ نافع و عاصم بنصب الهمزة الأخيرة، و الباقيون بالجر، و إبدال الهمزة الأولى للسوسى و شعبة و الباقيون بالتحقيق، و قد تحصل فى هذه الكلمة أربع قراءات: النصب مع التحقيق لنافع و حفص، التحقيق مع الجر للابنين و دورى و الأخوين البدل و الجر لسوسى، و البدل و النصب لشعبة.

تنبيه:

تخصيصنا البدل بالسوسى دون الدورى تبع له و إلا فالجمهور على أنه لهما معا فمن قرأ بذلك فقد وافق فإن وقف عليه و هو كاف على القراءتين فلهشام و حمزة فيه ثلاثة أوجه إلا أن حمزة يبدل الأولى و هشام

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٧

يحققها إذ لا تغيير له فى المتوسط الأول إبدال الهمزة و او ساكنة، الثانى روم حركتها. الثالث تسهيلها بين الهمزة و الياء مع الروم و ما قيل فيه غير هذا ضعيف.

١٠- (يجزى كل) قرأ البصرى بالياء و ضمها و فتح الزاى و رفع لام كل و الباقيون و الباقيون بالنون و فتحها و كسر الزاى و نصب لام كل و أَرَأَيْتُمْ* جلى.

١١- بينة* قرأ المكى و البصرى و حمزة و حفص بغير ألف على التوحيد و الباقيون بألف بعد النون على الجمع و وقفه لا- يخفى و غرور* تام و فاصلة بلا خلاف و منتهى الربع للجمهور.

الممال

أخرى وقربى لهم و بصرى تزكى و يتزكى و الأعمى و يخشى لدى الوقف عليه و يقضى لهم جاءتهم و جاءكم بين الناس لدورى الكافرين معا لهما و دورى خلا و اوى لا إمالة فيه.

المدغم

أخذت لغير المكى و حفص و الله هو كان نكير و الأنعام مختلف خلائف فى.

١٢- و مَكْرَ السَّيِّئِ قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلًا، و الباقون بالكسر و الوقف عليه تام و قيل كاف فإذا وقف عليه حمزة أبدل الهمزة ياء خالصة لسكونها و انكسار ما قبلها و لا يجوز له فيها غير هذا و لهشام ثلاثة أوجه.

الأول: كحمزة، الثانى: إبدالها ياء مكسورة مع روم كسرتها. الثالث:

تسهيلها بين بين مع الروم و إنما زاد هشام هذين الوجهين لأن الهمز عنده متحرك بالكسر فى الروم إشارة إليه بخلاف حمزة فإنه عنده ساكن فلا- روم و من ذكر غير ما ذكرناه فقد حاد عن الصواب فلا يؤخذ به و فى كلام المحقق رحمه الله إجمال لقوله إلا أن هشامًا يزيد على حمزة بالروم بين بين

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٨

اتكالا- على ما تقدم له فى باب وقف حمزة و هشام يدل على ذلك قوله كما تقدم فى بابه، و قد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة و تجرأ بعضهم فقال إنها لحن و احتجوا لدعواهم بأن فيها حذف حركة الإعراب و هو لا يجوز فى نثر و لا شعر لأنها اجتلبت للفرق بين المعانى و حذفها مخلٌ بذلك و الجواب أن هذه ليست بحجة بل هى خطابة فلا يعترض بها على قراءة متواترة إذ لا تقابل اليقينيّات بالخطابات بل قوله لا- يجوز ممنوع لأن التسكين لأجل التخفيف كتسكين البصرى بارئكم و نحوه أو لإجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض فى كلام العرب فى النظم و النثر و قد أكثر الاستاذ أبو على الفارسى فى الحجة من الاستشهاد بكلام العرب على جواز الإسكان فانظره إن شئت و يحسن هذا التسكين وجوه: الأول: أنه وقع فى الآخر و هو محل التغيير، الثانى: أنه وقع بعد حركات. الثالث: أن حركته ثقلية و هى الكسر لأنه ينشأ من انجرار اللحن الأسفل إلى الأسفل انجرارًا قويًا، الرابع: أن الحركة وقعت على حرف ثقيل، الخامس: أن قبله مشددين و المولى منهما حرف ثقيل و لم ينفرد بهذه القراءة حمزة بل هى قراءة الأعمش، قال المحقق:

و رواها المنقرى عن عبد الوارث عن أبي عمرو و قرأنا بها من رواية ابن أبي شريح عن الكسائى و ناهيك بإمامى القراء و النحو أبى عمرو و الكسائى انتهى.

و قول الزمخشري لعله اختلس فظن سكونا أو وقف وقفه خفيفة ثم ابتداء فظنوه سكن فى الوصل مشعر بغلط الرواة و هو باطل لأننا لو أخذنا بهذه التجويزات العقلية فى حملة القرآن لأدى ذلك إلى الخلل فيه بل المظنون بهم التثبت التام و الحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله و عدالتهم و خشيتهم من الله عزّ و جلّ تمنعهم من التساهل فى تحمله لا سيما فيما فيه مخالفة الجمهور فعندهم فيه مزيد اعتناء و هم أعلم بالعربية و أشد لها استحضارا و قرب بها عهدا ممن يعترض عليهم و ينسبهم للوهم و الغلط

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٨٩

بالتجويزات العقلية و لم يكن يتصدر فى تلك الأزمان الفاضلة لإقراء كتاب الله إلا من هو أهل لذلك كهذا الإمام الجليل أبى محمد سليم بن عيسى أجل من أخذ عن حمزة قرأ عليه القرآن عشر مرات و تولى مجلس الإقراء بعده بأمره بالكوفة و سمع الحديث من سفيان الثورى و نظرائه و كل من كان من رفقاءه يقرأ على حمزة قرأ عليه لجوده فهمه و كثرة إتقانه قال يحيى بن المبارك: كنا نقرأ على حمزة و نحن شباب فإذا جاء سليم قال لنا حمزة:

تحفظوا و تثبتوا جاء سليم لأنه كان من أحذق الناس بالقراءة و أقواهم بالحرف فكيف ينسب مثل هذا الإمام إلى الوهم و الغلط فى

كتاب الله - عز وجل - لكن لا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم لبغضهم لهم واعتقاداتهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فمهما تخيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع أحبنا معهم على موائد ضيافة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لهم في فراديس الجنان آمين.

١٣- السِّيءُ إِلَّا جَلِيٌّ وَيُؤَاخِذُ وَيُؤَخِّرُهُمْ * قرأ ورش بإبدال الهمزة واوا وصلا ووقفاً، والباقون بالهمز كذلك إلا حمزة في حال الوقف.

١٤- جاءَ أَجْلُهُمْ * جلي، وليس فيها من ياءات الإضافة شيء وفيها زائدة واحدة نكير، ومدغمها عشرة، والصغير عشر.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٩٠

سورة يس

إشارة

مكية وآية ثمانون واثنتان غير كوفي وثلاث فيه جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلي إن يسره الله تعالى.

١- يس وَالْقُرْآنِ قرأ ورش والشامى وشعبة وعلى بإدغام نون يس فى واو والقرآن مع الغنة على أصلهم فى أمثاله نحو من وال هو إدغام غير كامل لبقاء صوت الغنة معه ولهذا لم يذكر مع المدغم لأن إدغامه محض إلا أنه لا بد فيه من تشديد الواو، والباقون بالإظهار، وما فى القرآن من النقل المكى وتركه لغيره جلي.

٢- صِرَاطٍ * قرأ قنبل بالسين وخلف بالإشمام، والباقون بالصاد.

٣- تَنْزِيلٍ * قرأ الشامى والأخوان وحفص بنصب اللام، والباقون برفعها وهى * جلى وسدًا * معا قرأ حفص والأخوان بفتح السين والباقون بالضم.

٤- أ أَنْذَرْتَهُمْ * بين وإليه اثنتين قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والأخوان بضمهما، والباقون بكسر الهاء وضم الميم.

٥- فَعَزَّزْنَا قرأ شعبة بتخفيف الزاى والباقون بالتشديد.

٦- أ إِنَّ ذُكِّرْتُمْ قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه، والباقون بلا إدخال، وراء ذكرتم مرقق للجميع.

٧- وَ مَا لِي لا قرأ حمزة بإسكان الياء، والباقون بالفتح.

فائدة:

قيل لبصرى لأى شيء قرأت ما لى لا أرى الهدهد بسكون الياء، وما لى لا أعبد بفتح الياء، ولا فرق بينهما فقال: السكون ضرب من الوقف فلو سكنت هنا لكان كالذى وقف على مالى وابتدأ لا أعبد الذى فطرنى، وهذا بخلاف ما لى لا أرى الهدهد انتهى بالمعنى وهذا مع ثبوت الرواية هو فى غاية

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٩١

من دقة النظر، وإدراك المعانى اللطيفة.

٨- أ أْتَّخِذُ * مثل أ أَنْذَرْتَهُمْ * جلى وَيُنْقِدُونَ * قرأ ورش بثبوت ياء بعد النون وصلا والباقون بحذفها وصلا ووقفاً.

٩- إِنِّي إِذًا * قرأ نافع والبصرى بفتح الياء، والباقون بالإسكان فيصير عندهم من باب المنفصل وحكمهم فيه جلى.

١٠- إني آمنتُ قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء، والباقون بإسكانها وقيل * لا يخفى والمُكْرَمِينَ * كاف وقيل تام و فاصلة و منتهى الحزب الرابع والأربعين بلا خلاف.

الممال

جاءهم معا و زادهم و جاء معا و جاءها لحمزة و ابن ذكوان بخلف له في زاد أهدى و مسمى و أقصى لدى الوقف و يسعى لهم إحدى لدى الوقف و الموتى لهم و بصرى قوة و دابة و الجنة لعلی إن وقف و يس لشعبة و الأخوين و الإمالة في الياء.

المدغم

إذ جاءها لبصرى و هشام نُحْنُ نُحِي * غفر لى.

١١- إِيَهُمْ * قرأ حمزة بضم الهاء و الباقون بالكسر و لما * قرأ الشامى و عاصم و حمزة بتشديد الميم و الباقون بالتخفيف.

١٢- الْمَيْتَةُ * قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر، و الباقون بإسكانها.

١٣- الْمُتَيُونَ قرأ المكى و ابن ذكوان و شعبة و الأخوان بكسر العين، و الباقون بالضم و ثَمَرِهِ * قرأ الأخوان بضم المثناة و الميم و الباقون بفتحها.

١٤- عَمِلْتُهُ قرأ شعبة و الأخوان بغير هاء و هى فى مصاحف أهل الكوفة كذلك، و الباقون بالهاء و وصلها المكى على أصله و هى فى مصاحفهم كذلك.

١٥- وَالْقَمَر * قرأ الحرميان و البصرى برفع الراء مبتدأ و تاليه خبر

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٩٢

و الباقون بالنصب بفعل مضمير يفسره قدرناه و علم من نسقه بالواو أنه الأول و أما الثانى و هو القمر و لا فلا خلاف أنه بالنصب.

١٦- ذُرِّيَّتُهُمْ * قرأ نافع و الشامى بألف بعد الياء التحتية و كسر التاء الفوقية بعد الألف على الجمع و الباقون بغير ألف و نصب التاء على الأفراد.

١٧- وَإِنْ نَشَأْ لا خلاف بين السبعة فى تحقيق همزه إلا حمزة و هشاما لدى الوقف و وقيل * معا جلى.

١٨- يَخِصُّمُونَ فيه خمس قراءات، فقرأ قالون بخلف عنه و البصرى باختلاس فتحه الخاء و تشديد الصاد و قرأ قالون أيضا بإسكان الخاء مع التشديد كقراءة أبى جعفر و بذلك قطع الدانى فى جامع البيان و قال فى التيسير و النص عن قالون بالإسكان انتهى و هو الذى عليه العراقيون قاطبة و لم يذكر الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الأندلسى الأنصارى ثم المصرى النحوى المغربى فى عنوانه سواه به قطع ابن مجاهد و الأهوازى و غيرهما و ورش و المكى و هشام بفتح الخاء و تشديد الصاد و ابن ذكوان و حفص و على بكسر الخاء و تشديد الصاد و حمزة بإسكان الخاء و تخفيف الصاد.

١٩- مَرَقَدْنَا قرأ حفص بالسكت على ألف مرقدنا من غير قطع نفس لأن كلام الكفار انقضى بمرقدنا، و هذا مبتدأ و ما بعده خبر و ما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد كلام الملائكة أو المؤمنين للكفار واو وصل لتوهم أن الكلام كله من كلامهم و الأمر ليس كذلك كما هو مروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - و مقاتل و غيرهما من المفسرين و الباقون بالإدراج.

فائدة:

الوقف على مرقدنا و هو الذى عليه جمهور العلماء من القراء و النحويين بل كان بعضهم كأبى عبد الرحمن الشبلى و عاصم يستحبون

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٩٣

الوقف عليه، و قال بعضهم كابن الأنباري و الزجاج الوقف على هذا لأنه صفة للمرقد و ما وعد خبير مبتدأ محذوف أى هذا أو مبتدأ محذوف الخبر أى ما وعد الرحمن حق.

٢٠- شُعِلَّ قرأ الحرميان و البصرى بإسكان الغين، و الباقون بالضم و (ظلل) * قرأ الأخوان بضم الظاء من غير ألف كغرف و الباقون بكسر الظاء و ألف بعد اللام الأولى كخلال.

٢١- متكونون لا خلاف بين السبعة في إثبات همزه في الوصل، و أما إن وقف عليه فالسته كذلك و أما حمزة فله ثلاثة أوجه تسهيلها بين الهمزة و الواو و حذف الهمزة و نقل حركتها للكاف و إبدالها ياء محركة بحركتها و يجوز مع كل وجه من الثلاثة المد و التوسط و القصر و حكى فيه التسهيل بين الهمزة و الياء و إبدالها واوا و حذف الهمزة مع كسر الكاف و كله لا يصح.

٢٢- المجرمون تام و قيل كاف و فاصله و منتهى تمام الربع بلا خلاف.

الممال

النهار لهما و دورى متى لهم.

المدغم

قِيلَ لَهُمْ * معا رزقكم أُنْطِعْمَ مَنْ (١).

٢٣- وَ أَنْ اعْبُدُونِي قرأ البصرى و عاصم و حمزة بكسر النون و صلا، و الباقون بالضم و صِرَاطٌ * و الصِّرَاطُ * و الْقُرْآنِ * و اضْلَوْهَا * كله لا يخفى و جِبِلًّا قرأ نافع و عاصم بكسر الجيم و الباء، و تشديد اللام، و المكى و الأخوان بضم الجيم و الباء و تخفيف اللام و البصرى و الشامى بضم الجيم و إسكان الباء و تخفيف اللام لغات بمعنى خلقا.

٢٤- مَكَانَتِهِمْ قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع، و الباقون بتركه على الأفراد و نُنَكِّسُهُ قرأ عاصم و حمزة بضم النون الأولى و فتح

(١) و هى من باب الإدغام الكبير.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٩٤

الثانية و كسر الكاف و تشديدها و الباقون بفتح النون الأولى و إسكان الثانية و ضم الكاف و تخفيفها.

٢٥- تَعْقُلُونَ * قرأ نافع و ابن ذكوان بالتاء الفوقية على الخطاب و الباقون بالياء التحتية على الغيب.

٢٦- لتندر من قرأ نافع و الشامى بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب و (يحزنك) * قرأ نافع بضم الياء التحتية و كسر الزاى و الباقون بفتح الياء و ضم الزاى و (وهى) و (وهو) مما لا- يخفى و (فيكون) * قرأ الشامى و على بنصب النون و الباقون بالرفع، و تقدم قول بعضهم ينبغى على قراءة نافع فى هذا و شبهه أن يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين فى اللفظ و صلا و وقفها، و فيها من ياءات الإضافة ثلاث: ما لى لا أعْبُدُ، إِنْنى إِذًا، إِنْنى آمَنْتُ، و من الزوائد واحدة ينقدون، و مدغمها عشرة، و قال الجعبرى: و من قلده ثمانية بإسقاط رزقكم و يقول له، و الصغير واحد.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٩٥

سورة الصافات

إشارة

مكية و آيها مائه و واحده و ثمانون بصرى و أبو جعفر و اثنان لغيرهما جلالاتها خمس عشرة، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- بزِيْنَةٌ* قرأ عاصم و حمزة بتنوين التاء، و الباقر بغير تنوين.

٢- الكَوَاكِبِ* قرأ شعبة بنصب الباء و الباقر بالجرف فصار الحرميان و النحويان و الشامي بترك التنوين و الجر و شعبة بالتنوين و النصب و حفص و حمزة بالتنوين و الجر.

٣- لا يَسْمَعُونَ* قرأ عاصم و الأخوان بفتح السين و الميم و تشديدهما و الباقر بإسكان السين و فتح الميم و تخفيفها و عَجِبَتْ قرأ الأخوان بضم التاء و الباقر بفتحها.

٤- (ا إذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا) قرأ نافع و علي بالاستفهام فى الأول و هو إذا و الإخبار فى الثانى و هو إنا و الشامى بعكس ذلك و هو الإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و الباقر بالاستفهام فيهما و أصولهم فى الهمزتين من التحقيق و التسهيل و الإدخال و عدمه لا يخفى، و قد تقدم مثله و كذلك كسر ميم متنا لنافع و حفص و الأخوين و ضمها للباقرين.

٥- أ و آبَاؤُنَا* قرأ قالون و الشامى بإسكان واو أو حرف عطف و الباقر بفتح الواو حرف عطف دخلت عليها همزة الإنكار و أعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الأزرق حركة النقل كما توهم بل هى أصلية.

٦- نَعَمْ* قرأ على بكسر العين و الباقر بالفتح و تُكذَّبُونَ* تام و قيل كاف فاصلة و تمام نصف الحزب اتفاقا.

الممال

فأنى لهم و دورى مشارب لهشام و بلى و الأعلى لهم الدنيا لهم و بصرى.

المدغم

لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ نَعْلَمُ ما* جَعَلَ لَكُمْ* يقوله له

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٩٦

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا و وافقه حمزة على إدغام التاء فى هذه المواضع الثلاثة.

تنبيه:

لا تجوز الإشارة إلى حركة التاء المدغمة لحمزة كما تجوز للسوسى بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة، و كذلك لا يجوز له التوسط و القصر كما يجوز ذلك للسوسى، و الفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابه و الطامة فلا بد من المد الطويل و عند البصرى من الساكن العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة و لا إدغام فى يحزنك قولهم لإخفاء النون قبل الكاف و الله أعلم.

٧- صراط* جلى و مَسْؤُولُونَ لا يمد و رش لأن قبل الهمزة ساكنا صحيحا و إن وقف عليه حمزة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها و حذفها و لا تَنَاصَرُونَ قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء مع المد الطويل، و الباقر بالتخفيف و القصر.

٨- قِيلَ* جلى و أِنَّا* تسهيل الهمزة الثانية للحرميين و البصرى و تحقيقها للباقرين و إدخال ألف بينهما لقالون و البصرى و هشام بخلف عنه و تركه للباقرين لا يخفى.

٩- الْمُخَلَّصِينَ* معا قرأ نافع و الكوفيون بفتح اللام و الباقر بكسرها و بِكَأْسٍ إبداله لسوسى جلى و يُتْرَفُونَ* قرأ الأخوان بكسر الزاى و الباقر بفتحها.

١٠- (أئنك) مثل أِئنا* إلا أن هشاما لا خلاف عنه في الإدخال و (ا اذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا) حكم إذا مع إنا حكم الذى قبله و كذلك متنا.

١١- لَتُرْدِينَ قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فى الوصل و الباقون بحذفها مطلقا و رُؤسُ* و لَأَكْلُونَ* و فَمَا لُؤُنُ* مدها لورش واضح غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٩٧
و الآخرين* تام و قيل كاف و فاصله بلا خلاف و منتهى ربع الحزب للجمهور و لبعضهم يهرعون و بعض المخلصين قبله.

الممال

جاء* بين فرآه تقليل الراء و الهمزة لورش مع الثلاثة و إمالتهما لشعبة و الأخوين و ابن ذكوان بخلف عنه و إمالة الهمزة فقط لبصرى و فتحهما للباقيين واضح الأولى لهم و بصرى آثارهما لهما و دورى نادانا لهم.

تنبية:

إمالة للشاربين لابن ذكوان و إن كانت صحيحة عنه فليست من طريقنا الأخفش و ليس له إلا الفتح.

المدغم

وَلَقَدْ ضَلَّ لورش و بصرى و شامى و الأخوين، اليوم مستسلمون قول ربنا قيل لهم ذريته هم.
١٢- أنفكا مثل أنئك و يَزِفُونَ قرأ حمزة بضم الياء مضارع أزف رباعيا، و الباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا.
١٣- يا بَنِي* قرأ حفص بفتح الياء، و الباقون بالكسر و إئى أرى* و أئى أذْبَحَكَ قرأ الحرميان و البصرى بفتح ياء إنى فيهما، و الباقون بالإسكان فيصير من باب المنفصل.
١٤- ترى* قرأ الأخوان بضم التاء و كسر الراء بعدها ياء تحتية ساكنة، و الباقون بفتح التاء و الراء و بعدها ألف منقلبة.
١٥- يا أَبَتِ* قرأ الشامى بفتح التاء، و الباقون بالكسر و وقف الابن عليه بالهاء، و الباقون بالتاء.
١٦- سَتَجِدُنِي إِنْ* قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و الرُّؤْيَا* قرأ السوسى بإبدال الهمزة واوا و الباقون بالهمز إلا حمزة إن وقف فله وجهان الأول كسوسى و الثانى قلب الواو ياء، و إدغامها فى الياء.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٤٩٨

١٧- لَهْوٌ* قرأ قالون و النحويان بإسكان الهاء، و الباقون بالضم و نَبِيًّا* بين و إِنَّ إِيَّاسَ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه يوصل همزة فتلفظ حال الوصل بعد نون إن المشددة بلام ساكنة فإن ابتدأت به فالصواب أن تفتح الهمزة لأن أصله «س» دخلت عليه «ال» و الباقون بهمزة قطع مكسورة فى الحالين و هو الطريق الثانى لابن ذكوان و ضعف الدانى الأول و الصواب صحة كل من الوجهين و الله أعلم.

١٨- اللَّهُ رَبُّكُمْ و رَبَّ قرأ الأخوان و حفص بنصب الثلاثة هاء الجلالة و ياء الاسمين الكريمين بعدها و الباقون بالرفع.

١٩- المخلصين قرأ نافع و الكوفيون بفتح اللام و الباقون بالكسر و (آل ياسين) قرأ نافع و الشامى بهمزة مفتوحة قبل الألف بعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين فى آل عمران و كذا رسمها فى جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفا إن اضطر لذلك، و الباقون بكسر الهمزة تحت الألف و إسكان اللام بعدها و وصلها بالياء فى اللفظ كالكلمة الواحدة و لا يجوز قطعها فيوقف على اللام إجماعا. قال المحقق:

و على قراءة من كسر الهمزة و قصرها و سكن اللام فقد قطعت رسما و اتصلت لفظا و لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا إجماعا و لم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير و الله أعلم.

٢٠- يُبْعَثُونَ* كاف و فاصلة بلا خلاف و منتهى الحزب الخامس و الأربعين و ثلاثة أرباع القرآن للجمهور، و عند بعض حين بعده.

الممال

جاء و شاء لابن ذكوان و حمزة أرى و موسى معا لهم و بصرى ترى لهما، و لا يميلها الأخوان لأن قراءتهما بكسر الراء و بعدها ياء ساكنة كما تقدم الرؤيا لهما و على.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٤٩٩

الدغم

إذ جاء لبصرى و هشام قد صدقت لبصرى و هشام و الأخوين قال لأبيه خلقكم قال لقومه.

٢١- وَهُوَ* جلى و تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال و الباقون بالتشديد و الْمُخْلِصِينَ* معا جلى.

٢٢- الصَّافُونَ مدّه لانزم فهم فيه سواء و ذِكْرًا* جلى و فيها ما ياءات الإضافة ثلاث: إِنِّي أرى* و أَنَّى أَدْبُحُكَ، سَيَتَجِدُنِي إِن*، و من الزوائد واحدة لتردين، و مدغمها عشرة، و الصغير أربعة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٠٠

سورة ص

إشارة

مكية و آيها ثمانون و خمس لعاصم و ست حجازى و شامى و ثمان كوفى، جلالاتها ثلاث، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- وَ الْقُرْآنِ* جلى و لانت حين التاء مفصولة من الحاء فى جميع المصاحف و روى عن الإمام الكبير أبى عبيد القاسم بن سلام أنه قال فى «الإمام» مصحف عثمان- رضى الله عنه- و لا تحين التاء متصله بحين ورده غير واحد من الحفاظ المطلعين على المصاحف. قال المحقق: مع أنى رأيتها موصولة و رأيت فيه أثر الدم و هو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فإن وقف على لات عملا بأنها مفصولة فعلى يقف بالهاء، و الباقون بالتاء.

٢- أ أَنْزَلَ* قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال و ورش و المكى بالتسهيل من غير إدخال و البصرى بالتسهيل مع الإدخال و عدمه و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه و بالتسهيل مع الإدخال، و الباقون بالتحقيق من غير إدخال.

٣- ليكئة قرأ نافع و الابن بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها و لا همز بعدها و فتح التاء غير منصرف، و الباقون الأيكئة بهمزة وصل و سكون اللام بعدها همزة مفتوحة و جر التاء.

٤- هُوَ لِإِ* تسهيل قالون و البرى للأولى مع المد و القصر و إبدال ورش و قبلل للثانية مع المد الطويل و تسهيلها أيضا لهما و إسقاط البصرى لهما مع القصر و المد و تحقيقها للباقيين لا يخفى.

٥- فَوَاقٍ قرأ الأخوان بضم الفاء، و الباقون بالفتح، و الْإِشْرَاقِ اختلف فى تفخيم الراء و تريقها لورش فاختر الدانى الأول و به قرأ على أبى الفتح و ابن خاقان و هو القياس لوجود حرف استعلاء و قال بالترقيق صاحب العنوان و شيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء، و به قرأ الدانى على ابن غلبون و هو قياس تريق فرق.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٠١

٦- وَفَضَّلَ مَا فِيهِ لُورْشُ جَلِيٍّ وَالْخِطَابِ* تَامٌ، وَقِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ وَنَتَهَى رُبْعَ الْحِزْبِ اتِفَاقًا.

الممال

أَضْطَفَى* لَدَى الْوَقْفِ لَهُمْ جَاءَهُمْ لِحْمَزَةٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ.

المدغم

وَلَقَدْ سَبَقَتْ لِبَصْرَى وَهَشَامٌ وَالْأَخْوَيْنِ، خَزَائِنُ رَحْمَةٍ*، وَ لَا إِدْغَامٌ فِي دَاوُدَ ذَا لِفَتْحِهَا بَعْدَ سَاكِنٍ.

٧- الصُّرَاطِ* جَلِيٍّ، وَ لِيٍّ نَعْبَجَةٌ قَرَأَ حَفْصٌ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَ سُؤَالٍ لَا نَبْدَلَ هَمْزَتِهِ لُورْشُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فَاءً.

٨- إِنِّي أَحْبَبْتُ قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرِيُّ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَ بِالسُّوْقِ قَرَأَ قَبْلَ بَهْمَزَةٍ سَاكِنَةً بَعْدَ السِّينِ وَ عَنْهُ أَيْضًا بَهْمَزَةٌ مَضْمُومَةٌ قَبْلَ الْوَاوِ وَ لَمْ يَذْكَرْ هَذَا الْوَجْهَ الدَّانِيَّ وَ لَا أَشَارَ إِلَيْهِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ حَيْثُ قَالَ وَ وَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوِ وَ كَلَا وَ قَالَ الْمَحْقُوقُ: وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ نَصَّ الْهَذَلِيُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ طَرِيقُ بَكَارٍ عَنِ ابْنِ حِمَزَةَ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا.

٩- وَ عَذَابٌ اِزْكَضُ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَ عَاصِمٌ وَ حِمَزَةٌ بِكَسْرِ تَنْوِينِ عَذَابٍ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَ عِبَادَنَا* قَرَأَ الْمَكِّيُّ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَ إِسْكَانِ الْبَاءِ فَتَسْقُطُ الْأَلْفُ بَعْدَهَا عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ وَ أَلْفٌ بَعْدَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

١٠- بِخَالِصَةٍ قَرَأَ نَافِعٌ وَ هَشَامٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الْإِضَافَةِ وَ الْبَاقُونَ بِالتَّنْوِينِ وَ الْيَسَّعِ* قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ مَفْتُوحَةً وَ إِسْكَانِ الْيَاءِ وَ لَا خِلَافَ فِي فَتْحِ الْيَاءِ وَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَ فَتْحِ الْيَاءِ وَ لَا خِلَافَ فِي فَتْحِ السِّينِ.

١١- ذِكْرٌ* لَيْسَ لُورْشُ فِي رِائِهِ إِلَّا التَّرْقِيقُ وَ شَرَابٌ* كَافٌ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٠٢

وَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَ نَتَهَى نِصْفَ الْحِزْبِ لِلْجُمْهُورِ وَ الشَّاذُّ أَوَّابٌ قَبْلَهُ.

الممال

أَتَاكَ* وَ بَغِيٍّ وَ الْهُوِيُّ وَ نَادَى لَهُمُ الْمُحْرَابُ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِخَلْفِ عَنْهُ نَعْبَةٌ وَ وَاحِدَةٌ لَعَلِّي إِنْ وَقَفَ لَزَلْفِي مَعَا وَ ذَكَرَى لَهُمْ وَ بَصْرَى ذَكَرَى لِدَارٍ إِنْ وَقَفَ عَلَى ذَكَرَى لَهُمْ وَ بَصْرَى وَ إِنْ وَصَلَ فَالسُّوسَى يَمِيلُهُ بِخَلْفِ عَنْهُ وَ وَرْشٌ يَرِيقُ مِنْ أَجْلِ كَسْرَةِ الدَّالِ وَ لَا يَكُونُ مَانِعٌ التَّقْلِيلِ مَانِعُ التَّرْقِيقِ نَبَهُ عَلَيْهِ أَبُو شَامَةَ فَقَالَ: إِنْ ذَكَرَى الدَّارَ وَ إِنْ امْتَنَعَتْ إِمَالُهُ أَلْفَهَا وَصَلَا فَلَا يَمْنَعُ تَرْقِيقَ رِائِهَا وَصَلَا فِي مَذْهَبِ وَرْشٍ عَلَى أَصْلِهِ لَوْجُودِ مَقْتَضَى ذَلِكَ وَ هُوَ الْكَسْرُ قَبْلُهَا وَ لَا يَمْنَعُ ذَلِكَ حِجْزَ السَّاكِنِ بَيْنَهُمَا فَيَتَّحِدُ لَفْظُ التَّرْقِيقِ وَ إِمَالُهُ بَيْنَ بَيْنِ فِي هَذَا فَكَأَنَّهُ أَمَالَ الْأَلْفَ وَصَلَا انْتَهَى.

تنبيه:

أَخَذَ مِنْ قَوْلِنَا إِنْ ذَكَرَى مِنْ ذَكَرَى الدَّارَ تَقَلَّلَ لُورْشُ فِي الْوَقْفِ وَ تَرْقَقَ فِي الْوَصْلِ أَنَّ التَّرْقِيقَ غَيْرَ التَّقْلِيلِ وَ هُوَ كَذَلِكَ وَ هُوَ خِلَافُ مَا يَعْطِيهِ ظَاهِرُ كَلَامِ أَبِي شَامَةَ وَ هُوَ فِي غَايَةِ الْوَضُوحِ لِأَنَّهَا حَقِيقَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ فَالتَّرْقِيقُ إِنْحَافُ ذَاتِ الْحَرْفِ وَ نَحْوُهُ، وَ التَّقْلِيلُ أَنْ تَنْحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْيَاءِ قَلِيلًا وَ لِهَذَا يُمْكِنُ الْإِتْيَانُ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ قَالَ الْمَحْقُوقُ: يُمْكِنُ اللَّفْظُ بِالرَّاءِ مَرْقَقَةً غَيْرَ مِمَالَةٍ وَ مَفْخَمَةً مِمَالَةٍ وَ ذَلِكَ وَاضِحٌ فِي الْحَسِّ وَ الْعِيَانِ وَ إِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ رَوَايَةٌ مَعَ الْإِمَالَةِ إِلَّا التَّرْقِيقُ وَ لَوْ كَانَ التَّرْقِيقُ إِمَالَةً لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْمَضْمُومِ وَ السَّاكِنِ وَ لَكَانَتِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً مِمَالَةً، وَ ذَلِكَ خِلَافُ إِجْمَاعِهِمُ النَّاسَ لِدَوْرِي النَّارِ كَالْفَجَارِ وَ الْأَبْصَارِ وَ الدَّارِ وَ الْأَخْيَارِ مَعَا لَهُمَا وَ دَوْرِي.

المدغم

إذ تسوروا لبصرى و هشام و الأخوين إذ دخلوا لبصرى و شامى و الأخوين لقد ظلمك لورش و بصرى و ابن ذكوان و الأخوين اغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى و تَشْعُونَ نَعَجَةً قَالَ لَقَدْ* فَاسْتَعْفَرَ*

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠٣

رَبِّهِ* سُلَيْمَانَ نِعَمَ ذِكْرِ رَبِّي قَالَ رَبِّ*، و لا إدغام فى لداود سليمان لفتحها بعد ساكن.

١٢- تُوعَدُونَ* قرأ البصرى و المكى بالياء تحتها نقطتان، و الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب و وَ غَسَّاقُ قرأ حفص و الأخوان بتشديد السين للمبالغة، و الباقون بتخفيفها اسم للزمهري و هو البرد المفرط كما أن الحميم هو الحر المفرط، و عن عطاء ما يسيل من صديد أهل النار، من غسقت العين إذا سال دمها. اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم.

١٣- وَ آخِرُ* قرأ البصرى بضم الهمزة و حذف الألف لفظا و الباقون بفتح الهمزة و ألف بعدها و اتَّخَذْنَا* قرأ البصرى و الأخوان بوصل همزه فتنتطق فى حال الوصل بتاء مشددة بعد الراء المكسورة و تبدأ بهمزة مكسورة و الباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين و سِخْرِيًّا* قرأ نافع و الأخوان بضم السين، و الباقون بالكسر و كيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى: و قالوا ما لنا إلى الأبصار و الوقف عليه تام على الأصح أن تبدأ بقالون بالفتح و التسكين و القطع و الضم و اندرج معه الشامى و عاصم و تخلفنا فى سِخْرِيًّا فتعطفها منه بكسر السين ثم تأتى بضم الميم لقالون و يندرج معه المكى و يتخلف فى سِخْرِيًّا فتعطفه منه بالكسر ثم تأتى بورش بالتقليل و القطع و الضم و لا يندرج معه أحد ثم البصرى بالإمالة و وصل اتخذناهم و كسر سين سِخْرِيًّا و اندرج معه على و تخلف فى سِخْرِيًّا فتعطفه منه بالضم ثم تعطف حمزة بالسكت فى الأشرار و تقليله و الوصل و الضم و التقليل و السكت فى الأبصار ثم خلاد بعدم السكت فى الأشرار و تقليله و الوصل و الضم و النقل فى الأبصار.

١٤- لى مِنْ* قرأ حفص بفتح الياء و الباقون بإسكانها و لَعَنَتِي* إلى قرأ نافع بفتح الياء و الباقون بالإسكان و الْمُخْلِصِينَ* قرأ نافع و الكوفيون بفتح اللام و الباقون بالكسر.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠٤

١٥- فَمَالِحُ قرأ عاصم و حمزة بالرفع و الباقون بالنصب و هذا الأول ذو الفاء و أما الثانى و هو و الحق ذو الواو فلا خلاف بين السبعة فى نصبه. و فيها من ياءات الإضافة ست لى نَعَجَةً إنى أحببت بعدى إنك مسنى الشيطان لى من لعنتى إلى، و ليس فيها من الزوائد شىء و ما ذكره بعضهم لقبيل فى عقاب و عذاب فغير صحيح. و مدغمها اثنا عشر و الصغير ثلاثة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠٥

سورة الزمر

إشارة

مكية قيل إلا ثلاث آيات فمدنية من قل يا عبادى الذين أسرفوا إلى تشعرون، و آيها سبعون و ثنتان حجازى و بصرى و ثلاث شامى و خمس كوفى، جلالاتها ستون و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه لا يخفى.

١- أُمَّهَاتِكُمْ* قرأ الأخوان فى الوصل بكسر الهمزة للكسرة قبلها و حمزة بكسر الميم أيضا و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم و كذلك الأخوان حال الابتداء به و يَرْضُهُ قرأ نافع و عاصم و حمزة و هشام بخلف عنه بضم الهاء من غير صلة و المكى و ابن ذكوان و على و الدورى بخلف عنه بضمه مع الصلة و السوسى بإسكان و هو الطريق للدورى و هشام.

٢- الصُّدُورِ* تام و فاصله و تمام الربع بإجماع.

الممال

النار الثلاثة و الكافرين و نار و النهار لهما و دورى لا نرى و زلفى و أخرى لهم و بصرى الأشرار لهم و بصرى إلا أن إمالة ورش و حمزة فيه تقليل إلا على و يوحى و لاصطفى و مسمى لدى الوقف عليه و يرضى لهم فأنى لهم و دورى، و زاغت لا إمالة فيه إذ لا خلاف فى استثنائه من طريقنا و كذلك من طريق النشر دعا واوى لا إمالة فيه.

المدغم

الْقَهَّارُ رَبُّ قَالَ رَبُّكَ* قَالَ رَبُّ* أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ* يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ* سُبْحَانَهُ هُوَ* خَلَقَكُمْ وَأَنْزَلَ لَكُمْ* يَخْلُقُكُمْ، و لا إدغام فى ظلمات ثلاث لتنين الأول.

٣- إليه و منه مما لا- يخفى، ليضل قرأ المكى و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالضم و آمن* قرأ الحرميان و حمزة بتخفيف الميم و الباقون بالتشديد.

٤- يا عبادى الذين* لا خلاف بينهم فى حذف الياء بعد الدال و صلا و وقفا و إنى أمرت* قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠٦

و و إنى أخاف قرأ الحرميان و البصرى بفتح ياء إنى، و الباقون بالإسكان.

٥- يا عبادِ فَاتَّقُوا اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد الدال فى الحاليين و عبادِ الَّذِينَ* قرأ السوسى بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة فى الوصل و ساكنة فى الوقف و الباقون بحذفها فى الحاليين و به قرأ الدانى على فارس ابن أحمد إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لا من طريق ابن جرير.

٦- مِنْ هَادٍ* إن وقف عليه فالمكى يقف بياء بعد الدال و الباقون بغير ياء و الوصل بالتنين لجمعهم و قِيلَ* و الْقُرْآنِ* و قُرْآنًا* كله جلى و سَلْمًا* قرأ المكى و البصرى بألف بعد السين و كسر اللام و الباقون بغير ألف و فتح اللام.

٧- مَيِّتٌ* و مَيِّتُونَ* الياء مثقلة للجميع إلا فى قراءة الحسن لأنها بألف بعد الميم و بعدها همزة مكسورة فيهما فيمد للهمزة الألف.

٨- تَخْتَصِمُونَ تام و فيه كاف فاصله و منتهى الحزب السادس و الأربعين بلا خلاف.

الممال

النار الثلاثة لهما و دورى الدنيا معا و البشرى و فتراه و لذكرى لهم و بصرى يوفى و هدى لدى الوقف عليهما و هداهم و فأتاهم لهم للناس لدورى دعا واوى لا إمالة فيه.

المدغم

و لقد ضربنا لورش و بصرى و شامى و الأخوين و جعل لله بكفرك قليلا فى النار لكن و قيل للظالمين أكبر لو.

٩- عَبَدَهُ* قرأ الأخوان بكسر العين و ألف بعد الياء على الجمع و الباقون بفتح العين و إسكان الباء و ترك الألف على الأفراد.

١٠- أَوْرَأَيْتُمْ* قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية و عن ورش أيضا إبدالها ألفا فيجتمع مع سكون الياء فيمد طويلا و على يسقاطها و

الباقون

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠٧

بتحقيقها.

١١- أَرَادَنِي اللَّهُ قَرَأَ حَمْزَةً بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فَتَسْقُطُ فِي اللَّفْظِ فِي الْوَصْلِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا وَكَاشِفَاتُ ضُرِّهِ وَمُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِتَنْوِينِ كَاشِفَاتٍ وَمُمَسِّكَاتٍ وَبِنَصْبِ ضُرِّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا وَخَفْضِ ضُرِّهِ وَرَحْمَتِهِ.

١٢- مَكَاتِنِكُمْ* قَرَأَ شُعْبَةً بِالْفَتْحِ بَعْدَ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ.

١٣- قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَرَفْعِ تَاءِ الْمَوْتِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالضَّادِ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا وَنَصْبِ تَاءِ الْمَوْتِ.

١٤- (يَسْتَهْزِءُونَ) جَلِيٌّ وَيُؤْمِنُونَ* تَامٌ، وَفَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَنَتَيْهِ الرَّبْعُ لِلْجُمْهُورِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرَّحِيمُ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّهُ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّمَامِ بِخِلَافِ الثَّانِي فَإِنَّهُ كَافٍ.

الممال

جاء و جاء لابن ذكوان و حمزة مثنوى و يتوفى و مسمى لدى الوقف عليها و اهتدى و أغنى لهم للكافرين لهما و دورى للناس لدورى قضى و لا- يميله الأخوان لأن قراءتهما بفتح الياء كما تقدم الأخرى لهم و بصرى و حاق لحمزة و لا إمالة فى بدا لأنه واوى تقول بدوت بمعنى ظهرت.

المدغم

إذ جاء لبصرى و هشام، أظلم ممن و كذب بالصدق جهنم مثنوى الشفاعة جميعا تحكم بين.

١٥- يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَالشَّامِيَّ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا فَتَسْقُطُ فِي اللَّفْظِ وَصَلًا.

١٦- لَا تَقْنَطُوا قَرَأَ النَّحْوِيَانُ بِكَسْرِ النُّونِ، وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَبِمَفَازَتِهِمْ قَرَأَ الْأَخْوَانُ وَشُعْبَةً بِالْفَتْحِ بَعْدَ الزَّيِّ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْبَاقُونَ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٠٨

بغير ألف على الأفراد.

١٧- تَأْمُرُونِي قَرَأَ نَافِعٌ بِنُونٍ وَاحِدَةً مَكْسُورَةً مَخْفُفَةً وَفَتْحِ الْيَاءِ بَعْدَهَا وَالْمَكِّيُّ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ يَشْدُدُ النُّونَ بِإِدْغَامِ نُونِ الرَّفْعِ فِي نُونِ الْوَقَايَةِ فِيمَدِ الْوَاوِ وَمَدًّا طَوِيلًا لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ السُّكُونِ، وَالْبَصْرِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ مِثْلُهُ يَشْدُدُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْيَاءَ وَالشَّامِيُّونَ بِنُونَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ عَلَى الْأَصْلِ وَاسْكَانِ الْيَاءِ وَكَذَا رَسَمَهَا فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيُّ.

١٨- وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ قَرَأَ عَلِيٌُّّ وَهَشَامٌ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْكَسْرِ، وَقَرَأَ نَافِعُ النَّبِيِّينَ بِالْهَمْزِ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ، وَأَصْلُ وَرَشٍ فِيهِ لَا يَخْفَى. وَاخْتَلَفُوا فِي رَسْمِ جِيءَ* هُنَا وَفِي الْفَجْرِ فَالْجُمْهُورُ عَلَى رَسْمِهَا بِالْيَاءِ وَفِي بَعْضِ الْمَصْحَفِ عَلَيْهِ الْأَنْدَلِيسِيُّونَ زِيَادَةُ أَلْفٍ بَيْنَ الْجِيمِ وَالْيَاءِ.

١٩- وَسَيِّقٌ* مَعَا قَرَأَ الشَّامِيُّ وَعَلَى الْإِسْخَامِ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ خَالِصَةً وَفَتْحًا* مَعَا قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ.

٢٠- قِيلَ* مَعَا وَحَافِينَ كُلَّهُ جَلِيٌّ وَالْعَالَمِينَ تَامٌ، وَفَاصِلَةٌ وَنَتَيْهِ نِصْفُ الْحِزْبِ اتِّفَاقًا.

الممال

يا حَسْرَتِي لَهُمْ وَدَوْرِي تَرَى الْعَذَابَ وَتَرَى الَّذِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ إِنْ وَقَفَ عَلَى تَرَى وَآخِرَى لَهُمْ وَبَصْرِي وَإِنْ وَصَلَ تَرَى بِمَا بَعْدَهُ فَلَسَوْسَى بِخَلْفِ عَنهُ وَالطَّرِيقَ الثَّانِي الْفَتْحَ كِبَاقِيهِمْ هِدَانِي وَبَلِي مَعَا وَمَثْوَى مَعَا لَدَى الْوَقْفِ، وَتَعَالَى لَهُمْ جَاءَ تَكْ وَشَاءَ وَجَاءَ وَهِيَ مَعَا لَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَمْزَةَ الْكَافِرِينَ مَعَا لَهُمَا وَدَوْرِي.

المدغم

قَدْ جَاءَ تَكَ لَبْصَرِي وَ هِشَامِ وَ الْأَخْوِينِ، إِنَّهُ هُوَ* الْعَذَابُ بَعْتُهُ تَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي الْقِيَامَةَ تَرَى جَهَنَّمَ مَثْوَى خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِنُورِ رَبِّهَا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٠٩

أَعْلَمُ بِمَا* وَقَالَ لَهُمْ* الْجَنَّةُ زُمْرًا.

و فيها من ياءات الإضافة خمس إني أُمِرْتُ*، إني أَخَافُ* أَرَادَنِي اللَّهُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ، و من الزوائد واحدة فبشر عباد الذين، و مدغمها ثمانية و عشرون، و الصغير ثلاثة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥١٠

سورة غافر

إشارة

مكية و آيها ثمانون و ست دمشقى و خمس كوفى و أربع حجازى و حمصى و اثنان بصرى جلالاتها ثلاث و خمسون و ما بينها و بين سابقتها لا يخفى.

١- كلمات* قرأ نافع و الشامى بألف بعد الميم على الجمع و الباكون بغير ألف على الإفراد وقفها لا- يخفى و وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ قرأ البصرى بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما، و الباكون بكسر الهاء و ضم الميم.

٢- وَيُنزَّلُ* قرأ المكى و البصرى بإسكان النون و تخفيف الزاى، و الباكون بفتح النون و تشديد الزاى و مخلصين مما اتفق فيه على الكسر لأنه غير معرّف و الخلاف مختص به و مخلصا بمریم.

٣- التَّلَاقِ قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف و المكى بزيادتها مطلقا، و الباكون بحذفها مطلقا و ذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها مطلقا كالجماعة و إثباتها وصلا كورش و تبعه على ذلك الشاطبى و تبعهما على ذلك كل من رأته ألف بعدهما، و ضعف المحقق: الإثبات و جعله مما انفرد به فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي ابن أبى الحسن عن أصحابه عن قالون قال و لا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط، و لا الحلوانى بل و لا عن قالون أيضا من طريق من الطرق إلا من طريق أبى مروان عنه و ذكره الدانى فى جامعه عن العثمانى أيضا و سائر الرواة عن قالون على خلافه كإبراهيم و أحمد ابنى قالون، و إبراهيم بن دازيل و أحمد بن صالح و إسماعيل القاضى و الحسن بن على الشحام و الحسين بن عبد الله المعلم و عبد الله بن عيسى المدنى و عبيد الله بن محمد المعرى و محمد بن الحكم و محمد بن هارون المروزى و مصعب بن إبراهيم و الزبير بن محمد الزبيرى و عبد الله بن فليح و غيرهم انتهى. لكن نقل الخلاف فى الطيبة بعد

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥١١

أن قدم القول الصحيح لأنه ذكر من له زيادة الياء و بقى قالون فى المسكون عنهم و هو بدل على أنه و إن كان ضعيفا لم يبلغ فى الضعف إلى هجره بالكلية و الله أعلم.

٤- يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ هذا و الذى بالذاريات يوم هم على النار مقطوعات يعنى أن يوم مفصولة من هم رسما و ما سواهما فهو موصول.

٥- و الذين تدعون* قرأ نافع و هشام بالتاء الفوقية على الخطاب و الباكون بالياء التحتية على الغيب و أَشَدَّ مِنْهُمْ* قرأ الشامى بالكاف موضع الهاء ففيه التفات من الغيبة إلى الخطاب و هكذا رسمه فى المصحف الشامى و الباكون بالهاء ضمير الغيبة جريا على ما قبله.

٦- (واق إذا) وقف عليه المكى بياء بعد القاف، و الباكون بغير ياء و اتفقوا فى الوصل على التنوين و رُسِّلَهُمْ* قرأ البصرى بإسكان

السين و الباقون بالضم و العِقَابِ* تام في أعلى درجاته و فاصله بلا خلاف، و تمام الربع عند جماعة و البصير قبله عند غيرهم.

الممال

حم* لابن ذكوان و شعبة و الأخوين كبرى، و لورش و البصرى بين بين و هى فى الحاء النار و القهار لهما و دورى و حمزة فى القهار كورش لا يخفى و تجزى لهم.

تنبيه:

لدى من لدى الحناجر إن وقف عليه لا إمالة فيه و مذهب الأكثر أن رسمها هنا بالياء و قيل بالألف بخلاف التى فى يوسف فلا خلاف أنها بالألف كما تقدم و الفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى فالتى فى يوسف بمعنى عند، و هذه بمعنى فى قالوا ترتفع القلوب عن أماكنها و تلتصق بحلوهم. و قال النحويون المرسوم بالألف على اللفظ، و المرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع الإضافة إلى الضمير كما رسم على و إلى كذلك.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١٢

المدغم

فَأَخَذَتْهُمُ* لغير مكى و حفص فاغفر للذين لبصرى بخلف عن الدورى إذ تدعون لبصرى و هشام و الأخوين الطول لا إله إلا هو، بالباطل ليدحضوا و ينزل لكم الدرجات ذو العرش و الله هو.

٧- ذُرُونِي أَقْتُلْ قرأ المكى بفتح الياء و الباقون بالإسكان فيصير من باب المنفصل و إِنِّي أَخَافُ* الثلاثة قرأ الحرمان و البصرى بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و (أوان) قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو ياسكان الواو و كذا هو فى مصحف الكوفة، و الباقون بغير همز و فتح الواو و كذا هو فى مصاحفهم.

٨- يُظْهِرُ* و الفَسَادُ* قرأ نافع و البصرى و حفص بضم الياء و كسر الهاء و نصب دال الفساد، و الباقون بفتح الياء و الهاء و رفع الدال فصار نافع و البصرى بترك الهمز و فتح الواو و ضم الياء و كسر الهاء و نصب الدال و المكى و الشامى بلا همز و فتح الياء و الهاء و رفع الدال و شعبة و الأخوان بزيادة همزة قبل واو و أن و إسكان و فتح الياء و الهاء و رفع الدال و حفص مثلهم إلا أنه فى الياء و الهاء و الدال كنافع.

٩- بَأْسُ* و دَابُّ* قرأ السوسى بالبدل، و الباقون بالهمز إلا حمزة إن وقف و التَّنَادِ مثل التَّلَاقِ أثبت الياء فى الوصل ورش، و اختلف عن قالون كما تقدم عن الدانى و أثبتها فى الحالين المكى و حذفها فى الحالين الباقون.

١٠- هَادٍ* المكى يقف على ياء بعد الدال و الباقون على الدال و لا خلاف بينهم فى الوصل أنه منون و قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ قرأ البصرى و ابن ذكوان بتنوين الباء، و الباقون بغير تنوين.

١١- لَعَلِّي أَبْلُغُ قرأ الكوفيون بإسكان الياء و الباقون بالفتح و فَأَطَّلِعُ* قرأ حفص بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء فى جواب الأمر غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١٣

و هو ابن و قبل فى جواب الترجى تشبها له بالتمنى على المذهب الكوفى و الباقون بالرفع عطفا على أبلغ و كلاهما مترجى.

١٢- وَ صَيَّدْتُ* قرأ الكوفيون بضم الصاد و الباقون بالفتح و (اتبعونى أهدكم) قرأ قالون و البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف فهو عندهما من باب المنفصل لوجود الياء الساكنة قبل الهمزة لفظا و المكى بزيادتها فى الحالين، و الباقون بالحذف فى الحالين.

١٣- يَدْخُلُونَ* قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء وحساب* تام و فاصلة و ختام الحزب السابع والأربعين من غير خلاف معتبر.

الممال

موسى الأربعة وأرى والدنيا وأنثى لهم وبصري جاءهم وجاءكم الثلاثة وجاءنا لحمزة وابن ذكوان الكافرين وجبار والقرار لهما ودورى وحمة فى القرار كورش آتاهم ويجزى لهم.

المدغم

عدت

إدغام الذال فى التاء لبصرى والأخوين وقد جاءكم ولقد جاءكم لبصرى وهشام والأخوين.
وقال رجل وإن يك كاذبا على أحد الوجهين والطريق الآخر الإظهار وكلاهما صحيح مقروء به يُرِيدُ ظُلْمًا* هَلَكَكَ قُلْتُمْ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ.

١٤- ما لى أَدْعُوكُمْ قرأ الحرمان والبصرى وهشام بفتح الياء، والباقون بالإسكان.
١٥- وَتَدْعُونِنِي إِلَى وَتَدْعُونِنِي لَأَكْفُرَ لا خلاف بينهم فى إسكان الياء فيهما وأنا أَدْعُوكُمْ قرأ نافع بألف بعد النون فيصير عنده من باب المنفصل، والباقون بترك الألف فى الوصل لفظا فلا مد لهم واتفقوا على إثبات الألف فى الوقف تبعا للرسم.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١٤

١٦- أَمْرِي إِلَى قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالإسكان وأَدْخُلُوا* قرأ الابناب والبصرى وشعبة بهمزة وصل قبل الدال وضم الخاء، من دخل الثلاثى والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء بإسقاط حرفه، والباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين وكسر الخاء، من أدخل رباعيا متعدد لمفعولين الأول آل والثانى أشد أمر للخرنة وعلى الأول لآل فرعون.

١٧- رُسُلِكُمْ و رُسُلِنَا* قرأ البصرى بإسكان السين والباقون بالضم ولا ينفع قرأ الكوفيون بالياء على التذكير، والباقون بالتاء على التأنيث و (كبر ما هم) ليس فيه عند من قرأ بما فى التيسير ونظمه إلا التريق.

١٨- يتذكرون* قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية واذعوني أَشْتَجِبْ قرأ المكي بفتح الياء، والباقون بالإسكان وسَيَدْخُلُونَ قرأ المكي وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء.

١٩- فَأَنى تُؤَفِّكُونَ* جلى والعالمين* الثانى تام، و فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع للججمهور.

الممال

النَّارِ* الخمسة والغفار والكافرين والدار والأبكار لهما ودورى الدنيا معا وموسى لدى الوقف وذكرى لهم وبصرى فوقاه وبلى والهدى وهدى لدى الوقف وآتاهم والأعمى وتجزى لهم و حاق لحمزة الناس الخمسة لدورى فأنى لهم ودورى.

المدغم

وَ أَسِيءَ تَعْفُرَ لِدُنْبِكَ* لبصرى بخلف عن الدورى و يا قوم ما لى الغفار لا جرم أقول لكم حكم بين النار لخرنة جهنم لننصر رسلنا إنه هو البصير لخلق وقال رَبُّكُمْ و جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا* خلق لكم* وَ رَزَقَكُمْ* الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١٥

٢٠- شُيُوخًا قرأ المكى و ابن ذكوان و شعبه و الأخوان بكسر الشين، و الباقون بالضم و فَيَكُونُ* قرأ الشامى بنصب النون، و الباقون بالرفع.

٢١- رُسُلَنَا* و رُسُلُهُمْ* قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقون بالضم و قيل جلى و جاء أمر الله إسقاط قالون و البزى و البصرى للأولى مع القصر فالمد و إبدال الثانية لورش و قبل مع المد الطويل لسكون الميم و عنهما أيضا تسهيلها و تحقيقها للباقيين ظاهر.

٢٢- بَأْسِنَا* معا إبداله لسوسى و سنت الله تقدم بالأنفال. و فيها من ياءات الإضافة ثمان: ذرونى أقتل، إنى أخاف الثلاثة لعلى أبلغ، ما لى أذعوكم أمرى إلى أذعونى أشتجِبْ و من الزوائد ثلاث: التلاق، و التناد، (و اتبعون أهدكم) و مدغمها ثلاثون، و الصغير سبعة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١٦

سورة فصلت

إشارة

مكية إجماعا و آيها اثنتان و خمسون بصرى و شامى و ثلاث حجازى و أربع كوفى، جلالاتها إحدى عشرة، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه الصحيحه و غيرها لا يخفى على المتأمل إن يسر الله تعالى.

١- قُرْآنًا* بين و إله و اِحْدُ* قرأ خلف بإدغام تنوين إله فى واو واحدة بلا غنة، و الباقون بالغنة و مَمْنُونٍ* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة و آخر السورة قبله لجميع المشاركة.

الممال

جاءنى* و جاء و جاءتهم لابن ذكوان و حمزة يتوفى و مسمى لدى الوقف و قضى و مثنى لدى الوقف و أغنى و يوحى لهم إنى لهم و دورى النار و الكافرين لهما و دورى و حاق لحمزة حم لابن ذكوان و شعبه و الأخوين إضجاع و لورش و بصرى تقليل آذاننا لدورى على.

المدغم

نَخْلُقُكُمْ يَقُولُ لَهُ* قِيلَ لَهُمْ* جعل لكم.

٢- أ إِنَّكُمْ* قرأ الحرمان و البصرى و هشام بخلف عنه بتسهيل الثانية و الباقون بالتحقيق و هو الطريق الثانى لهشام و هو الأصل عنده و لم يخرج عنه إلا فى هذه فقط جمعا بين اللغتين و التسهيل مقدم له فى الأداء لأنه مذهب جمهور المغاربة، و اقتصر عليه غير واحد. قال المحقق: و ممن نص له التسهيل وجهها واحدا صاحب التيسير و الكافى و الهادى و الهداية و التبصرة و تلخيص العبارات و ابن غلبون و صاحب المبهم و صاحب العنوان انتهى و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام و ليس له ترك الإدخال لأنه من المواضع السبعة، و الباقون بلا خلاف.

٣- نحسات قرأ الحرمان و البصرى بإسكان الحاء، و الباقون بكسرها و (نحشر أعداء الله) قرأ نافع بالنون المفتوحة و ضم الشين و أعداء بالنصب،

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥١٧

و الباقون بالياء التحتية المضمومة و فتح الشين و رفع همزة أعداء.

٤- لِمَ شَهِدْتُمْ خَلْفَ الْبِزْيِ بَزِيَادَةَ هَاءِ السَّكْتِ إِنْ وَقَفَ عَلَى لَمٍ جَلِيٍّ وَ الْمُعْتَبِينَ كَافٍ وَقِيلَ تَامَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَ مَتَّهَى رِبْعَ الْحِزْبِ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ خِلَافَ قِيلَ تَرْجِعُونَ، وَقِيلَ تَعْلَمُونَ بَعْدَهَا وَقِيلَ خَاسِرِينَ.

الممال

استوى و ففضاهن و أوحى و أخزى و العمى و الهدى و أرداكم و مئوى لدى الوقف عليه لهم الدنيا معا لهم و بصرى جاءتهم و شاء و جاءوها لابن ذكوان و حمزة النار لهما و دورى.

تنبيه:

نحسات لا إمالة فيه لأحد، و قول التيسير و روى الفارسى عن أبى طاهر عن أصحابه عن أبى الحارث إمالة فتحه السين و لم أقرأ بذلك و أحسبه و هما و هى حكاية لا رواية لقوله لم أقرأ الخ، و على تقدير أنه و هم بل صحيح كما قال الجعبرى فليس من طرقة، و لا من طرق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ و الله أعلم.

المدغم

إذ جاءتهم لبصرى و هشام و الأخوين، فقال لهما انطق كل، خلقكم.

٥- عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ* وَ الْقُرْآنِ* وَ جَزَاءِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ الدُّنْيَا* مع (الآخرة و لا يسأمون) وَ شِئْتُمْ* وَ قِيلَ* وَ قُرْآنًا* كله جلى و أَرْنَا الَّذِينَ قَرَأَ الْمَكِّيَّ وَ السُّوسِيَّ وَ الشَّامِيَّ وَ شَعْبَةَ بِاسْكَانِ الرَّاءِ وَ الدُّورِيَّ بِاخْتِلَاسِ كَسْرِهِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ الْكَامِلَةِ، وَ قَرَأَ الْمَكِّيَّ الَّذِينَ بِتَشْدِيدِ النَّونِ وَ لَهُ فِيهَا الْمَدُّ وَ التَّوَسُّطُ وَ الْقَصْرُ، وَ هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ، وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْوَصْلِ إِلَّا الْقَصْرُ وَ لَهُمْ فِي الْوَقْفِ الثَّلَاثَةُ كَمَا هُوَ فِي نِظَائِرِهِ نَحْوَ اللَّيْلِ وَ الْمَيْتِ، وَ الْحَسَنِيِّنَ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥١٨

٦- دَعَاءٌ* وَ أَوْى لَا إِمَالَةَ فِيهِ وَ يُلْحَدُونَ* قَرَأَ حَمْزَةً بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ الْحَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الْحَاءِ.

٧- ءَ أَعْجَمِيٍّ وَ عَرَبِيٍّ قَرَأَ قَالُونَ وَ الْبَصْرِيَّ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَ تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِدْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا وَ وَرْشٌ فِي أَحَدٍ وَجْهِيهِ وَ الْمَكِّيَّ وَ ابْنَ ذَكْوَانَ وَ حَفْصَ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَ تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ بَيْنَهُمَا وَ عَنِ وَرْشٍ أَيْضًا إِبْدَالِهَا أَلْفًا خَالِصَةً مَعَ الْمَدِّ لِلْسَّاكِنِينَ وَ هِشَامَ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مُحَقَّقَةٍ، وَ الْبَاقُونَ وَ هُمْ: شَعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ فَتْلِكَ خَمْسَ قَرَاءَاتٍ.

٨- لِلْعَبِيدِ* تَامٌ، وَقِيلَ كَافٍ، فَاصِلَةٌ، وَ مَتَّهَى الْحِزْبِ الثَّامِنِ وَ الْأَرْبَعِينَ بِاتِّفَاقٍ.

الممال

الدنيا و ترى الأرض إن وقف على ترى و الموتى و موسى لدى الوقف عليه لهم و بصرى و إن وصل ترى فلسوسى بخلف عنه يلقاها معا و يلقى و هدى و عمى لدى الوقف عليهما و النهار و النار و دورى أحيها لورش و على جاءهم جلى آذانهم لدورى على.

المدغم

النار لهم الخلد جزاء توعدون نحن تدعون نزلا الشيطان نزع إنه هو و القمر لا بالذكر لما يقال لك قيل للرسول فاختلف فيه.

٩- تَمَرَاتٍ* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ حَفْصٌ بِالْأَلْفِ عَلَى الْجَمْعِ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَ رَسْمِهَا بِالتَّاءِ وَ وَقْفَهُمْ لِأ- يَخْفَى وَ شُرْكَائِي* قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِفَتْحِ يَاءِ شُرْكَائِي، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَ وَرْشٌ فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْمَدِّ وَ التَّوَسُّطِ وَ الْقَصْرِ وَ هُوَ وَ آذَنَّاكَ مِنْ بَابِ

واحد يأتي في الثاني ما يأتي في الأول و مثلهما فيئوس.

١٠- رَبِّي إِنَّ* قرأ ورش و البصرى بفتح الياء.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥١٩

و اختلف عن قالون فروى عنه الفتح و هو رواية الجمهور و المشهور و الأقيس بمذهبه فيما ماثله و روى عنه الإسكان و هو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الأئمة و به قرأ الباقر.

١١- وَ نَأَى* قرأ ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمزة على وزن جاء، و الباقر بتقديم الهمزة على الألف على وزن رأى، و ورش على أصله من المد و التوسط و القصر، و الفتح و التقليل و أَرَأَيْتُمْ* قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية و عن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل للساكنين و على إسقاطها، و الباقر بتحقيقها. و فيها من ياءات الإضافة اثنتان: شركائي قالوا، ربي إن، و ليس فيها من الزوائد شيء. و مدغمها ستة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٠

سورة الشورى

إشارة

مكية، و قال ابن عباس- رضى الله عنهما- إلا أربع آيات من قل لا أسألكم عليه أجرا إلى شديد فإنها مدنية. و آيها خمسون و تسع بصرى بخلاف عنه و خمسون حجازى و دمشقى و بصرى فى القول الآخر و واحدة حمص و ثلاث كوفى، جلالتها اثنتان و ثلاثون و ما بينها و بين فصلت من قوله تعالى ألا إنهم فى مريه إلى الحكيم و الوقف عليه تام، و قيل كاف من الوجوه على ما يقتضيه الضرب و أخذ به غير واحد ممن لا تحقيق له فى هذا ثمانية آلاف وجه و أربعمائه وجه بيانها لقالون ألفا وجه و ستة عشر وجهها، بيانها أنك تضرب سبعة محيط و هى الثلاثة مع السكون و الثلاثة مع الإشمام و السابع الروم فى خمسة الرحيم و هو الثلاثة مع السكون و الروم و الوصل بخمسة و ثلاثين تضربها فى سبعة الحكيم بخمسة و أربعين و مائتين تضيف إليها سبعة الحكيم مع وصل الجميع مائتان و اثنتان و خمسون كله على مدعين من حم عسق، و يأتي مثله على التوسط فيه المجتمع خمسمائة و أربعة و هذا على قصر المنفصل و تسكين الميم، و يأتي مثله على ضم الميم مع القصر و مثله على تسكين الميم مع المد و مثله على ضمها معه المجموع ما ذكر، و لورش ألف وجه و مائتان وجه و اثنتان و ثلاثون و خمسمائة و أربعة على البسمله مع توسط شيء و مثله مع مده طويلا كقالون مع تسكين الميم و ضمها و يأتي على ترك البسمله مائتان و أربعة و عشرون وجهها بيانها يأتي على السكت تسعة و أربعون تضرب سبعة محيط فى سبعة الحكيم و على الوصل سبعة الحكيم لمجتمع ستة و خمسون هذا مع توسط شيء و تطويل عين و يأتي مثله على توسط عين و مثله على تطويل شيء و عين و مثله على تطويل شيء و توسط عين بلغ العدد ما ذكر. غيث النفع فى القراءات السبع ٥٢٠ سورة الشورى

لمكى خمسمائة و أربعة أوجه كقالون إذا قصر و ضم الميم. و للدورى ألف وجه و مائتا وجه و اثنتان و ثلاثون كورش و خلافه فى المنفصل كخلاف

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٢١

ورش فى شيء.

و للسوسى ستمائة وجه و ستة عشر وجهها كالدورى إذا قصر المنفصل.

و لهشام ستمائة وجه و ستة عشر وجهها كالبصرى إذا مد المنفصل و لابن ذكوان مثله إلا- أنهما افترقا على إمالة الحاء، و لشعبة خمسمائة وجه و أربعة أوجه كقالون إذا مد المنفصل و سكن الميم و حفص مثله و افترقا أيضا بإمالة الحاء، و لخلف ثمانية و عشرون

وجها و هي سبعة الحكيم مضروبة في وجهي السكت و عدمه في ربهم ألا و وجهي عين: و لخلاص ثمانية و عشرون وجها و هي سبعة الحكيم مضروبة في وجهي عين أربعة عشر مضروبة في وجهي سكت شيء و عدمه و لعلی خمسائة وجه و أربعة أوجه كقالون إذا مد و سكن و الصحيح المحرر منها ثلاثة آلاف وجه و أربعة و عشرون وجها بيانها لقالون ستمائة وجه و اثنان و سبعون بيانها أنه يأتي على كل واحد من الستة في محيط و هي ما عدا الروم ثلاثة في الرحيم و هي ما قرأت به في محيط و الروم و الوصل و يأتي على كل واحد من الثلاثة في الرحيم ثلاثة في الحكيم و هي ما قرأت به في الرحيم مع السكون و مع الإشمام و الثالث الروم و لا يخفى أنه لا يكون إلا مع القصر فعلى كل واحد من ستة محيط تسعة المجموع أربعة و خمسون و يأتي على الروم في محيط خمسة في الرحيم الطويل و التوسط و البصر و الروم و الوصل و يأتي على كل واحد من المد و التوسط و القصر في الرحيم ثلاثة في الحكيم ما قرئ به في الرحيم مع الإسكان و مع الإشمام و الثالث الروم، و يأتي على كل واحد من الروم و الوصل سبعة الحكيم المجموع ثلاثة و عشرون تضيف إليها سبعة الحكيم الجمع ثلاثون تضيفها إلى الأربعة و الخمسين لمجموع كله أربعة و ثمانون هذا، كله على تطويل عين، و يأتي مثله على توسطها المجموع مائة و ثمانية و ستون هذا كله على قصر المنفصل مع تسكين الميم و يأتي مثله على ضمها مع القصر و مثله على تسكينها مع المد و مثله على ضمها معه فبلغ العدد ما ذكر، و لورش

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٢

أربعمائة وجه و أربعة و ستون وجها ثلاثمائة و ستة و ثلاثون على البسملة مائة و ثمانية و ستون على توسط شيء و مثلها على تطويل كقالون إذا مدّ و سكن الميم و ضمها مائة و ثمانية و عشرون على ترك البسملة و بيانها أن كل واحد من ستة محيط و هي ما عدا الروم يأتي عليه في الحكيم ثلاثة ما قرئ به في محيط مع الإسكان و مع الإشمام و الثالث الروم و يأتي على الروم في محيط السبعة في الحكيم إذ لا- تركيب بين باين و على الوصل السبعة المجموع اثنان و ثلاثون هذا كله مع تطويل عين و يأتي مثله على توسطها المجموع أربعة و ستون هذا كله مع توسط شيء و يأتي مثله مع تطويله فبلغ العدد ما ذكر، و للمكي مائة و ثمانية و ستون كقالون إذا قصر و ضم الميم، و للدوري أربعمائة و أربعة و ستون كورش و وجها المنفصل عنده كوجهي شيء و للسوسى مائتان و اثنان و ثلاثون كالدوري إذا قصر المنفصل و لهشام مثله كالدوري إذا مد، و ابن ذكوان مثله، و افترقا لأنه يميل الحاء و هشام لا يميله. و لشعبة مائة و ثمانية و ستون كقالون إذا مد المنفصل و سكن و حفص مثله و افترقا للإماله، و لخلف ثمانية و عشرون وجها، و لخلاص ثمانية و عشرون وجها و تقدم بيانها، و لعلی مائة و ثمانية و ستون كقالون إذا مد و سكن.

تنبيه:

ما ذكرناه من الوجوه على ما يقتضيه الضرب و التحرير إنما هو إذا قلنا في عين بالطويل و التوسط فقط، و عليه حمل الشاطبية أكثر شراحها و اختار كلا منهما جماعة لجميع القراء و بهما القراءه عند من يقرأ بما في الشاطبية، و أما إذا قلنا بجواز القصر أيضا لكل القراء و هو مذهب ابن سوار و أبي العلاء الهمداني و سبط الخياط و اختيار متأخرى العراقيين قاطبة و ذكره مع الاثنان قبله المحقق: في نشره و طبيته، قال: فيها:

و نحو عين فالثلاثة لهم و أشبع المد لساكن لزم فيأتى عليه مثل ما أتى على كل من الطويل و التوسط تعطفه بعد

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٣

التوسط مع كل الوجوه لجميع القراء فيزداد في العدد المذكور مثل نصفه إلا ما لورش فإن القصر في عين لا يجوز له من طريق الأزرق لمنافاته لأصله لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في شيء و سوء فهذا أخرى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز و بهذا يقيد إطلاق الطيبة و كيفية قراءتها أن تبدأ أولا بقالون بقصر المنفصل و إسكان الميم و الطويل في محيط و في الرحيم و في عين من عسق و في الحكيم مع السكون فيه ثم تعيد الحكيم بالطويل مع الإشمام ثم بالروم مع القصر و هذا إن اختصرت و لك أن تعيد من أول

الآية إلى الحكيم مع الوجهين و هو الأصل و أجر على هذا جميع ما يأتي لك ثم تأتي بتوسط عين مع الثلاثة و يندرج معه البصرى إلا أنه يتخلف في تقليل الحاء فتعطفه منه بالطويل في عين مع ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط معها ثم بالروم في الرحيم مع الطويل في عين و ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط مع الثلاثة و تعطف البصرى كذلك ثم تأتي بوصل الرحيم مع الطويل في عين و ثلاثة الحكيم ثم توسط عين مع الثلاثة أيضا و تعطف البصرى كذلك و هكذا تفعل في توسط محيط و قصره مع الإسكان و كذا في مده و توسطه و قصره مع الإشمام مع الأوجه الثلاثة في الرحيم و الوجهين في عين و على كل منهما في ثلاثة في الحكيم و تعطف البصرى في جميعها كما تقدم ثم تأتي بالروم في محيط و يأتي عليه ثلاثة و عشرون وجها على كل من وجهى عين كما تقدم و تعطف البصرى كما تقدم ثم تأتي بوصل الجميع مع الطويل في عين و سبعة الحكيم ثم بتوسط عين مع السبعة ثم تعطف بالبصرى بالتقليل في الحاء مع تطويل العين ثم مع توسطه مع السبعة فيهما ثم تعطفه بترك البسمله مع السكت و الوصل مع الأربعة و الستين وجها كما تقدم ثم تأتي بضم الميم لقالون مع جميع ما تقدم في سكونها، و يندرج معه المكى و يتخلف في يوحى لأنه يقرأ بفتح الحاء فتعطفه في جميع الوجوه كعطفك البصرى ثم تأتي بمد المنفصل لقالون مع سكون الميم مع جميع ما تقدم له مع

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٤

القصر و يندرج معه النحويان و الشامى و عاصم إلا أن النحويين و ابن ذكوان و شعبه يتخلفون في إمالة الحاء فتعطف أولا البصرى بالتقليل مع جميع الوجوه ثم ابن ذكوان و شعبه و عليا بالإضجاع كذلك ثم تعطف البصرى بترك البسمله مع السكت و الوصل و يندرج مع الشامى إلا أن هشاما يتخلف في فتح الهاء و ابن ذكوان في إضجاعه فتعطف هشاما أولا ثم ابن ذكوان و تعيد لفظ محيط في الوصل ليتحقق ثم تأتي بضم الميم لقالون كما تقدم في الإسكان، ثم تأتي بورش مع توسط شىء و ترك البسمله مع السكت و الوصل مع المائة و الثمانية و العشرين وجها كما تقدم، ثم تأتي له بالبسمله مع جميع الوجوه كما تقدم لقالون إذا مد و ضم الميم ثم تعطفه بتطويل شىء مع الوجوه الآتية على التوسط مع البسمله و تركها و يندرج معه حمزة إلا- أنه يتخلف في صلة الميم فتعطفه بسكونها من غير سكت عليها مع السكت في شىء و وصل السورة بالسورة و مد عين و توسطه و على كل منهما سبعة الحكيم ثم تعطف خلادا بعدم السكت في شىء و الوصل و مد عين و توسطه و سبعة الحكيم على كل منهما ثم تعطف خلفا بالسكت على الميم و شىء مع الوصل و مد عين و توسطه و سبعة الحكيم فيهما. هذا ما ظهر لى في تحرير هذه الآية الشريفة و الله أعلم. و لا عتب على في كثرة الإيضاح و إن كان معه نوع من التكرار لأنه المناسب لمقتضى الحال في هذه الأزمان الفاسدة لضعف العقول و تقاصر الهمم بأكل الشبهات و اتباع الشهوات و ترك الإخلاص و الصدق في العبادات و سماع الباطل و رؤيه أهله لفشو الشرور و المنكرات اللهم إنا نستغفرك و نتوب إليك فاغفر لنا و ارحمنا يا رب يا رب يا رب يا أرحم الراحمين.

١- حم عسق مفصولة في جميع المصاحف. قال البغوى: و سئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق و لم توصل كهيعص قال لأنها من سور أولها حم فجرت مجرى نظائرها فكان حم مبتدأ و عسق خبر لأنها آيتين

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٥

و أخواتها مثل كهيعص و المص و المر بالرعد واحدة انتهى ببعض تصرف و قوله لأنها الخ أى عند بعض أهل العد لأن حم عده الكوفيون دون غيره و عسق عده الكوفى و الحمصى و لا يجوز الوقف على حم و من وقف عليه من ضرورة أعاده و الوقف على عسق تام، و قيل كاف.

٢- يوحى إليك قرأ المكى بفتح الحاء بعدها ألف مرسومه ياء، و الباقون بكسر الحاء بعدها ياء و يكاد* قرأ نافع و على بالياء التحتية، و الباقون بالتاء الفوقية.

٣- يَنْفَطْرْنَ* قرأ البصرى و شعبه بنون ساكنة بعد الياء و كسر الطاء المهملة مخففة، و الباقون بالتاء الفوقية موضع النون و تشديد الطاء مفتوحة فصار نافع و على بالياء في يكاد و التاء الفوقية و الطاء المشددة المفتوحة في يتفطرون و المكى و الشامى و حفص و حمزة

مثلهما في يتفطرن و بالتاء الفوقية في تكاد، و البصرى و شعبه بالتاء في تكاد و بالنون و الطاء المخففة المكسورة في يتفطرن.
٤- عَلِيهِمْ* قرأ حمزة بضم الهاء، و الباقر بالكسر و قُرْآنًا* جلى و عَلِيمٌ* تام و قيل كاف فاصله و منتهى الربع للجمهور، و قيل منيب بعده.

الممال

اثنى و للحسنى و القرى و الموتى لهم و بصرى نأى أمال النون و الهمزة خلف و على الهمزة فقط ورش و خلاد و لا إمالة فيه للسوسى و إمالته له مما انفرد به فارس بن أحمد فلا يقرأ به لشذوذه. قال المحقق: و انفرد فارس بن أحمد فى أحد وجهيه عن السوسى بالإمالة فى الموضوعين و تبعه على ذلك الشاطبى و أجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا- نعلم بينهم فى ذلك خلافا، و لذلك لم يذكره فى المفردات و لا عول عليه انتهى حم تقدم شاء بين.
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٢٦

المدغم

مِنْ بَعْدِ صَرَائِ* (يتبين لهم أن) اللَّهُ هُوَ* جَعَلَ لَكُمْ* الْبَصِيرُ لَهُ.
٥- إِبْرَاهِيمَ* قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقر بكسرها و ياء بعدها و ما تَفَرَّقُوا لا خلاف بينهم فى تخفيف التاء، و لذا قیده بآل عمران و بالأنعام فى قوله و فى آل عمران له لا تفرقوا الخ.
٦- نُؤْتِيهِ مِنْهَا* قرأ قالون و هشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة و البصرى و شعبه و حمزة بإسكان الهاء، و الباقر بإشباع كسرة الهاء و هو الطريق الثانى لهشام.
٧- يُبَشِّرُ اللَّهُ قرأ المكى و البصرى و الأخوان بفتح الياء و إسكان الموحدة بعدها و ضم الشين المخففة، و الباقر بضم الياء و فتح الموحدة و كسر الشين و تشديدها.
٨- فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ السوسى فيه كالسبعة يهزمه و يسكنه إلا أنه يكسره فى الوصل لالتقاء الساكنين.
٩- يَفْعَلُونَ* قرأ الأ-خوان و حفص بتاء الخطاب، و الباقر بياء الغيب و شَدِيدٌ* تام و فاصله باتفاق و منتهى النصف للجمهور، و قيل الحميد بعده، و قيل بصير و قيل نصير، و قيل غير ذلك.

الممال

وصى و مسمى لدى الوقف عليه لهم و موسى و عيسى و الدنيا و ترى لدى الوقف عليه و القرى و افترى لهم و بصرى فإن وصل ترى بالظالمين فلسوسى بخلف عنه جاءهم جلى.

المدغم

الْكِتَابَ بِالْحَقِّ* الْفُضْلِ لَقُضِيَ وَ هُوَ وَقَعَ بِهِمْ وَ يَعْلَمُ مَا*.
١٠- يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ قرأ المكى و البصرى بإسكان النون و تخفيف
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٢٧
الزاي، و الباقر بفتح النون و تشديد الزاي و يَشَأُ إِنَّهُ* تسهيل الثانية و إبدالها واو للحرمين و البصرى و تحقيقها للباقرين جلى.
١١- يُنَزَّلُ الْغَيْثَ* قرأ نافع و الشامى و عاصم بفتح النون و تشديد الزاي، و الباقر بإسكان النون و تخفيف الزاي.

١٢- فِيمَا كَسَبَتْ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ بِغَيْرِ فَاءٍ قَبْلَ الْبَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَاءٍ قَبْلَ الْبَاءِ وَ كُلٌّ قَرَأَ بِمَا فِي مِصْحَفِهِ، فَإِنْ قُلْتَ: هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ مَرْسُومٌ فِي مِصْحَفِ الْمَدِينَةِ بِفَاءٍ وَ هَذَا مَعَارِضٌ بِمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو فِي مَقْنَعِهِ حَيْثُ قَالَ: وَ رَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ وَ أَشْهَبِ وَ ابْنِ وَهَبٍ أَنَّهُمْ رَأَوْا فِي مِصْحَفِ جَدِّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الَّذِي كَتَبَهُ حِينَ كَتَبَ عُثْمَانُ الْمِصْحَافَ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ مَالِكٌ فِي حِمِّ عَسْقٍ فَبِمَا كَسَبْتَ بِالْفَاءِ، وَ فِي الزَّخْرَفِ مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ بِهَاءٍ وَاحِدَةً، وَ فِي الْحَدِيدِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ بِزِيَادَةِ هُوَ، وَ فِي الشَّمْسِ وَ لَا يَخَافُ عَقْبَاهَا بِالْوَاوِ وَ انْتَهَى. قُلْتَ: لَا مَعَارِضَ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مِصْحَفُ جَدِّ مَالِكِ هَذَا لَمْ يَشْتَهَرِ بَيْنَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ وَ يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ مَالِكٌ وَ كَانَ فِي مِصْحَفِ الْمَدِينَةِ الْمَشْتَهَرَةِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِفَاءٍ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ حَتَّى الدَّانِي نَفْسَهُ فِي الْمَقْنَعِ نَفْسَهُ قَالَ فِيهِ وَ فِي الشُّورَى فِي مِصْحَفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ الشَّامِ بِمَا كَسَبْتَ أَيْدِيَهُمْ بِغَيْرِ فَاءٍ قَبْلَ الْبَاءِ وَ فِي سَائِرِ الْمِصْحَافِ فَبِمَا كَسَبْتَ بِزِيَادَةِ فَاءٍ قَبْلَ الْبَاءِ انْتَهَى.

١٣- الْجَوَارِ* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الرَّاءِ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ وَ الْمَكِّيُّ بِزِيَادَتِهَا فِي الْحَالِينِ، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالِينِ وَ أَنْ يَشَاءَ* تَحْقِيقُ هَمْزُهُ لِسُوسَى كِبَاقِي السَّبْعَةِ لَا يَخْفَى.

١٤- الرِّيحَ* قَرَأَ نَافِعٌ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَ يَعْلَمُ* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ بِرَفْعِ الْمِيمِ وَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ.

١٥- كِبَائِرُ* قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ وَ لَا هَمْزٌ عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْبَاءِ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَ بَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةٌ
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٨

مَكْسُورَةٌ عَلَى الْجَمْعِ وَ يَشَاءُ* إِنَاءً إِبْدَالًا لِالثَّانِيَةِ وَأَوْ خَالِصَةً وَ تَسْهِيلًا بَيْنَ الْبَيْنِ لِلْحَرَمِيِّينَ وَ الْبَصْرِيِّ وَ تَحْقِيقًا لِلْبَاقِينَ جَلِي.

١٦- قَدِيرٌ* تَامَ وَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَ مَنْتَهَى الرَّبْعُ لِلْجُمْهُورِ، وَ قِيلَ كَفُورٌ قَبْلَهُ، وَ قِيلَ خَتَمَ السُّورَةَ.

الممال

الْجَوَارِ* لِدَوْرِيٍّ عَلَى صَبَارٍ وَ لِهَمَّا وَ دَوْرِيٍّ الدُّنْيَا وَ شُورَى وَ تَرَى لِدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَ نَرَاهُمْ لَهُمْ وَ بَصْرِيٍّ فَإِنْ وَصَلَ تَرَى بِالظَّالِمِينَ فَلِلْسُوسَى بِخَلْفِ عَنهُ أَبْقَى لَهُمْ، وَ عَفَا وَأَوْى لَا إِمَالَةَ فِيهِ.

المدغم

وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ يَأْتِي يَوْمٌ*، وَ لَا إِدْغَامٌ فِي بَعْدِ ظَلْمَةٍ لِفَتْحِهَا بَعْدَ سَاكِنٍ.

١٧- (وَرَاءِ) لَيْسَ لُورِشٌ فِيهِ إِلَّا- الْمَتَّصِلُ وَ إِنْ كَانَ الرَّسْمُ بِيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِحَذْفِهَا لَفْظًا وَ يُرْسَلُ رَسُولًا فَيُوحَى قَرَأَ نَافِعٌ بِرَفْعِ اللَّامِ مِنْ يَرْسَلُ وَ يَأْسُكُنَ الْيَاءَ بَعْدَ الْحَاءِ مِنْ فَيُوحَى، وَ الْبَاقُونَ بِنَّصْبِ اللَّامِ وَ الْيَاءِ.

١٨- يَشَاءُ إِنَّهُ* وَ صَرَاطٌ مَعًا لَا يَخْفَى، وَ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ وَ لَا مِنْ الصَّغِيرِ شَيْءٍ، وَ مِنْ الزَّوَائِدِ وَاحِدَةُ الْجَوَارِ، وَ مَدْغَمُهَا أَحَدٌ عَشْرٌ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٢٩

سورة الزخرف

إشارة

مَكِّيَّةٌ إِجْمَاعًا، وَ آيَاهَا ثَمَانُونَ وَ ثَمَانٌ شَامِيٌّ وَ تَسَعٌ لِلْبَاقِينَ، جَلَالَتِهَا ثَلَاثٌ وَ مَا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَابِقَتِهَا جَلِي.

- ١- قُرْآنًا* نقله للمكى لا يخفى و فى أم قرأ الأخوان فى الوصل بكسر الهمزة، و الباقون بالضم، و إن وقف على فى فالابتداء بالضم للجمع و أن كُنْتُمْ* قرأ نافع و الأخوان بكسر الهمزة شرط حذف جزاؤه لدلالة ما قبله عليه، و الباقون بفتحها بتقدير اللام أى لأن.
- ٢- نَبِيٌّ* معا (يستهزون) مما لا يخفى و (مهادا) قرأ الكوفيون بفتح الميم و إسكان الهاء، و الباقون بكسر الميم و فتح الهاء و ألف بعدها لفظا محذوف خطأ و مَيْتًا* لا خلاف بين السبعة فى تخفيف يائه.
- ٣- تُخْرَجُونَ* قرأ ابن ذكوان و الأخوان بفتح التاء و ضم الراء، و الباقون بضم التاء و فتح الراء و جزاء* قرأ شعبة بضم الزاى، و الباقون بإسكانه فإن وقف عليه فلحمزة فيه وجه واحد و هو حذف الهمزة و نقل حركتها إلى الزاى، و يحذف التنوين للوقف و ذكر فيه التسهيل و الإبدال واوا و كلاهما ضعيف.
- ٤- ظَلَّ* بالطاء المشالة، و ما لورش فيه وصلا و وقفا لا يخفى و (ينشأ) قرأ حفص و الأخوان بضم الياء التحتية و فتح النون و تشديد الشين مضارع نشأ مضعف معدى به للمفعول، و الباقون بفتح التحتية و سكون النون و تخفيف الشين مضارع نشأ ثلاثى مبنى للفاعل فالشين مفتوح للجمع.
- ٥- عند الرحمن* قرأ نافع و الابنان بنون ساكنة و فتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ و هو مجاز عن الشرف و رفع المنزلة و قرب المكانة، لا قرب المسافة، و الباقون بياء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة بعدها ألف و رفع الدال جمع عبد كقوله تعالى: بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ*.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٣٠

- ٧- أَشْهَدُوا* قرأ نافع بهمزتين الأولى مفتوحة و الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة و الواو و تسكين الشين و أدخل بينهما ألف قالون بخلف عنه و ورش بغير إدخال و هو الطريق الثانى لقالون، و الباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة و فتح الشين و مُقْتَدُونَ تام و قيل كاف فاصله و منتهى الحزب التاسع و الأربعين بإجماع.

الممال

حم بين و مضى و أَصْفَاكُمْ لهم شاء جلى آثارهم معا لهما و دورى.

المدغم

- يُرْسِلَ رَسُولًا جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ* وَ جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ* و الأنعام سَخَّرَ لَنَا.
- ٧- قل أولو قرأ الشامى و حفص بفتح القاف و اللام و ألف بينهما على الخبر و الباقون بضم القاف و إسكان اللام من غير ألف على الأمر و جِئْتَكُمْ* إبداله لسوسى و تحقيقه لباقي السبعة جلى و القرآن ظاهر و رحمت ربك معا تقدم حكم وقفه، و ليس محل وقف.
- ٨- سِيحْرِيًّا* لا خلاف بينهم فى ضم السين و عنه احترز بقوله بها و بصادها و لِيُبَيِّنَ لَهُمْ* معا قرأ ورش و البصرى و حفص بضم الباء، و الباقون بالكسر.
- ٩- سِيْقُفًا* قرأ المكى و البصرى بفتح السين و إسكان القاف، و الباقون بضم السين و القاف و (يتكئون) إن وقف عليه فلحمزة فيه ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بينها و بين الواو و إبدالها بياء محضة مضمومة و حذفها و نقل حركتها إلى الكاف كقراءة أبى جعفر، و يجوز مع كل وجه المد و التوسط و القصر، و لورش الثلاثة وصلا و وقفا.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٣١
- ١٠- لَمَّا مَتَاعَ قرأ هشام بخلف عنه و عاصم و حمزة بتشديد الميم و الباقون بالتخفيف، و هو الطريق الثانى لهشام و فَهَوُ* تسكين هائه

لقالون و البصرى و على و ضمه للباقيين جلى.

١١- وَ يَحْسَبُونَ* قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين، و الباقون بالكسر و جاءنا* قرأ الحرمان و الشامى و شعبة بألف بعد الهمزة على التشبيه، و هو العاشى و الشيطان قرينه، و ورش على أصله من المد و التوسط و القصر فى الألف الذى بعد الهمز، و الباقون بغير على التوحيد، و هو العاشى المدلول عليه بمن قال أبو حيان و تبعه الصفاقسى و غيره فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولا على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ كقوله تعالى: وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَيْدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا و هو ظاهر، و الله أعلم.

١٢- فَبَسَّ* إبداله لورش و سوسى و تحقيقه لباقي السبعة جلى و صراط* جلى لذكر* ترقيق رائه لورش بين.

١٣- تُسَلُّونَ* فيه لحمزة إن وقف عليه وجه واحد و هو حذف الهمزة و نقل حركتها إلى السين و حكى فيه وجه آخر و هو التسهيل و هو ضعيف، و (أسأل) قرأ المكى و على بحذف الهمزة و نقل حركتها إلى السين و الباقون بإسكان السين و همزة مفتوحة بعدها.

١٤- رُسُلِينَا* قرأ البصرى بإسكان السين و الباقون بالضم و (يا أيه الساحر) قرأ الشامى بضم الهاء اتباعا لحركة الياء، و الباقون بالفتح و هو الأصل فإن وقفت عليه فالنحويان يقفان بالألف على الأصل، و الباقون يقفون بالسكون تبعاً للرسم لأنه مرسوم بالهاء دون ألف على غير الأصل، و الله أعلم بما فى ذلك من الحكم و بدائع الأسرار، و رقق ورش راء الساحر وصلا و وقفا و الباقون فى الوقف دون الوصل.

١٥- تَخْتِي أَفْلا قرأ نافع و البزى و البصرى بفتح الياء و الباقون

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٣٢

بالإسكان و أساوره قرأ حفص بإسكان السين من غير ألف، و الباقون بفتح السين و ألف بعدها.

١٦- سَلَفًا قرأ الأخوان بضم السين و اللام جمع سليف كرجيف و رغف، و الباقون بفتحهما جمع سالف كحارس و حرس و خادم و خدم، و هو فى الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير لأن فعلا بفتح الفاء و العين ليس من أبنية الجموع المكسرة.

١٧- لِلْآخِرِينَ تام و فاصلة بلا خلاف، و منتهى الربع على ما اخترناه و فيه اضطراب قيل يرجعون قبله، و قيل يصدون و قيل يخلفون و قيل مستقيم الثانية، و قيل مبين، و قيل لا يشعرون، و قيل الظالمون بعده و قربها ما ذكرناه لأنه وقف تام و ما بعده افتتاح قضبة أخرى و تجزئته كغالب الأرباع.

الممال

بأهدى و نادى لهم جاءهم الثلاثة و جاءنا و جاء لابن ذكوان و حمزة الدنيا معا و موسى لهم و بصرى.

المدغم

إِذْ ظَلَمْتُمْ للجميع الرحمن نقيض الرسول رب، و لا إدغام فى راء الذكر فى لام لك لتنين الراء.

١٨- يَصِدُّونَ* قرأ نافع و الشامى و على بضم الصاد، و الباقون بالكسر و أَلِهْتُنَا* هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات لأن أصله (أ ألهة) بهمزين الأولى مفتوحة و الثانية ساكنة و الثالثة همزة الاستفهام و أجمعوا على إبدال الثالثة ألفا لسكونها و انفتاح ما قبلها كما أبدلت فى آدم و آمنوا و أجمعوا أيضا على تحقيق الأولى التى للاستفهام، و اختلفوا فى الثانية فقرأ الكوفيون بتحقيقها و الباقون بالتسهيل، و لم يدخل أحد بينهما ألفا و كذلك لم يبدل أحد ممن روى إبدال الثانية عن الأزرق عن ورش فى نحو أ أنذرتهم بل اتفقوا على التسهيل و ورش على أصله من المد و التوسط و القصر لأنه مما

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٣٣

وقع فيه حرف المد بعد الهمز، ولا يضرنا تغييره بالتسهيل إذ لا فرق في هذا الباب بين الهمز المحقق والمغير.
 ١٩- وَأَتَّبَعُونَ قَرَأَ الْبَصْرَى بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ النُّونِ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ، وَالْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالِينِ وَصِرَاطٌ * مَعَا بَيْنَ وَ (يَا عِبَادِي) *
 قَرَأَ شُعْبَةً بَفَتْحِ الْيَاءِ وَصَلَا وَ سَكَنُهَا وَقَفَا وَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرَى وَ الشَّامِيُّ بِإِسْكَانِهَا فِي الْحَالِينِ، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِي الْحَالِينِ وَ كُلُّ عَمَلٍ عَلَى مَا فِي مِصْحَفِهِ.

٢٠- تَشْتَبِهِيهِ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ وَ حَفْصٌ بِزِيَادَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ مَذْكَرًا بَعْدَ الْيَاءِ وَ كَذَا هُوَ فِي مِصْحَفِ الْمَدِينَةِ وَ الشَّامِ وَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا
 بَلْ هُوَ بِيَاءٍ فَقَطْ بَعْدَ الْهَاءِ ثَابِتُهُ خَطًّا وَ وَقَفَا وَ تَحَذَفَ لِفِظَا فِي الْوَصْلِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٢١- يَحْسَبُونَ * قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةٌ بِفَتْحِ السَّيْنِ وَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا وَ رُسُلُنَا * قَرَأَ الْبَصْرَى بِإِسْكَانِ السَّيْنِ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ.
 ٢٢- لَدَيْهِمْ * قَرَأَ حَمْزَةٌ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وَ وَلَدٌ * قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِضَمِّ الْوَاوِ وَ إِسْكَانِ اللَّامِ وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ اللَّامِ وَ فَأَنَّا
 أَوَّلُ قَرَأَ نَافِعٌ بِإِثْبَاتِ أَلْفٍ فَأَنَّا وَصَلَا وَ وَقَفَا فَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ بَابِ الْمَنْفَعِلِ، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا لِفِظَا فِي الْوَصْلِ فَلَا مَدَّ وَ إِثْبَاتَهَا فِي الْوَقْفِ
 لِلْجَمْعِ.

٢٣- فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ تَسْهِيلُ الْأُولَى لِقَالُونَ وَ الْبِزَى مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ وَ حَذْفُهَا لِلْبَصْرَى مَعَ الْقَصْرِ وَ الْمَدِّ وَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ يَاءً خَالِصَةً سَاكِنَةً
 وَ لَا مَدَّ إِلَّا بِقَدْرِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذْ لَا سَاكِنَ بَعْدَهُ وَ تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنِ لُورِشٍ وَ قَنْبَلٍ وَ تَحْقِيقُهَا لِلْبَاقِينَ جَلِيًّا.

٢٤- تُزَجُّونَ * قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ الْأَخْوَانُ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبِ وَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ عَلَى الْخَطَابِ، وَ وَقِيلَهُ قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةٌ بِخَفْضِ اللَّامِ وَ كُسْرِ
 الْهَاءِ عَطْفًا عَلَى السَّاعَةِ، وَ قِيلَ إِنْ الْوَاوِ لِلْقِسْمِ وَ الْجَوَابِ مَحذُوفٍ نَحْوَ لَتَنْصَرْنَ أَوْ لَتَفْعَلْنَ بِهِمْ مَا تَشَاءُ، وَ الْبَاقُونَ بِنِصْبِ اللَّامِ وَ ضَمِّ
 الْهَاءِ عَطْفًا عَلَى سِرْهِمْ فِي

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣٤

قوله تعالى: (نعلم سرهم ونجواهم) أو على مفعول يكتبون المحذوف أي يكتبون أقوالهم وأفعالهم وقيله أو بفعل مضمر أي ويعلم
 قيله، وهم في الصلوة على أصولهم فمن ضم الهاء وصله بواو، ومن كسره وصله بياء والنص عليه في هذا الموضع عزيز اتكالا على ما
 ذكروه في باب هاء الكناية مما يقتضيه.

٢٥- تَعْلَمُونَ * قَرَأَ نَافِعٌ وَ الشَّامِيُّ بِنَاءِ الْخَطَابِ أَمْرًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ - أَنْ يَخَاطِبَهُمْ بِهِ عَلَى وَجْهِ التَّهْدِيدِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْغَيْبِ مَنَاسِبَةً
 لِلْغَيْبَةِ فِي عَنَاهُمْ، وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ اثْنَتَانِ: تَحْتَى أَلْفًا، (يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ)، وَ مِنْ الزَّوَائِدِ وَاحِدَةٌ: وَ اتَّبَعُونَ وَ مَدَّغَمَهَا اثْنَا عَشَرَ،
 وَ الصَّغِيرِ رُبْعَهَا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣٥

سورة الدخان

إشارة

مكية اتفاقا و آيها خمسون و تسع كوفى، و سبع بصرى، و ست فى الباقي، جلالاتها ثلاث، و ما بينها و بين سابقتها جلى.
 ١- رَبِّ السَّمَاوَاتِ * قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِخَفْضِ الْبَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ، وَ مُنْتَقِمُونَ تَامٌ، وَ فَاصِلَةٌ بِإِسْكَانِ الْخَلْفِ، وَ مُنْتَهَى النِّصْفِ عَلَى مَا اخْتَرْنَاهُ،
 وَ قِيلَ تَرْجَمُونَ، وَ قِيلَ مَغْرُقُونَ، وَ قِيلَ الْمُسْرِفِينَ، وَ مَا ذَكَرْنَا أَقْرَبَ لِأَنَّهُ تَامٌ وَ مَا بَعْدَهُ ابْتِدَاءُ قِصَّةٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِ فَإِنْ تَرْجَمُونَ لَا يَوْقِفُ
 عَلَيْهِ أَصْلًا كَمَا ذَكَرَهُ الْعَمَانِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ مَغْرُقُونَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ كَافٌ عَلَى الْمَشْهُورِ وَ الْمُسْرِفِينَ كَافٌ بِإِسْكَانِ الْخَلْفِ وَ أَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرَهُ
 فِي الرَّبِّ طَوْلٌ كَثِيرٌ بِخِلَافِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

الممال

جاء* وجاءهم لابن ذكوان و حمزة عيسى و نجواهم و الذكري و الكبرى لهم و بصرى بلى و يغشى لدى الوقف عليه لهم فأنى لهم و دورى حم جلى.

المدغم

قَدْ جِئْتُكُمْ* (و لقد جئناكم) (و لقد جاءهم)* لبصرى و هشام و الأخوين أورتتموها التاء و التاء لبصرى و هشام و الأخوين. مَرِيْمَ مَثَلًا وَ لِأَبِيْنَ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ* فَأَعْبُدُوهُ هَذَا* رَبُّكَ قَالَ يُفَرِّقُ كُلُّ إِنَّهُ هُوَ*.

٢- إني آتيتكم قرأ الحرمان و البصرى بفتح ياء إني و الباقون بالإسكان، و تَرْجُمُونَ و فَاَعْتَرِلُونَ قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فيهما وصلا لا وقفاً، و الباقون بحذفها في الحالين، و تَوَمَّنُوا لى قرأ ورش بفتح ياء لى، و الباقون بالإسكان.

٣- فَأَسْرٍ قرأ الحرمان بوصل الهمزة فمن الفاء ينتقل إلى السين،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣٦

و الباقون بهمزة قشع مفتوحة بين الفاء و السين، و وَعَيُونٍ* معا قرأ المكى و ابن ذكوان و شعبة و الأخوان بكسر العين، و الباقون بضمها.

٤- عَلِيَهُمُ السَّمَاءُ جلى، و (إن شجرت) مرسومة بالتاء و كل ما سواها مرسوم بالهاء، و وقفها بين و يَغْلَى قرأ المكى و حفص بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث و فَاَعْتَلُوهُ قرأ نافع و الابنان بضم التاء، و الباقون بكسرها.

٥- ذُقْ إِنَّكَ قرأ على بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل، و الباقون بكسرها على الاستثناف، و يفيد العلة أيضا، فتتحد القراءتان معنى، و كل على سبيل التهكم و هو أعيظ للمستهزئ به، و المراد به أبو جهل لأنه كان قال للنبي - صلى الله عليه و سلم -: ما بين جليلها أعز و لا أكرم منى إلى آخر مقالته الشنيعة التى تدل على طمس بصيرته و سخافة عقله، اللهم إنا نعوذ بك من مقتك و سخطك آمين.

٦- مَقَامٍ أَمِينٍ قرأ نافع و الشامى بضم الميم الأولى من الإقامة، و الباقون بفتحها و خرج موضع القيام بقيد أمين و مقام كريم أول هذه السورة فإنه متفق على فتح ميمه لأن المراد به المكان، و فيها من ياءات الإضافة اثنتان: إني آتيتكم و تَوَمَّنُوا لى، و من الزوائد اثنتان تَرْجُمُونَ، و فَاَعْتَرِلُونَ، و مدغمها من الكبير أربع، و الصغير اثنتان.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣٧

سورة الجاثية، و هى سورة الشريعة

إشارة

مكية اتفاقا و آيها ثلاثون و سبع كوفى و ست لغيره، و اختلافها حم عدها الكوفى آية، و لم يعدها غيره، جلالاتها ثمانى عشرة، و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- آياتٌ لِقَوْمٍ* معا قرأ الأخوان بكسر التاء فيهما، و الباقون بالرفع و الريح* قرأ الأخوان بإسكان الياء على الأفراد، و الباقون بفتح الياء و ألف بعدها على الجمع.

٢- يُؤْمِنُونَ* قرأ الحرمان و البصرى و حفص بالياء التحتية و الباقون بالتاء الفوقية، و إبداله لورش و سوسى مطلقا، و حمزة إن وقف و تحقيقه للباقيين مطلقا جلى.

٣- هُزُوا* قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا وصلا و وقفا، و الباقون بالهمز، و قرأ حمزة بإسكان الزاى و الباقون بالضم، و كون وقف حمزة بحذف الألف و نقل حركتها إلى الزاى و إبدالها واوا محركة بحرکتها لا يخفى.

٤- رَجَزِ أَلِيمٌ* قرأ المكي و حفص، برفع الميم، و الباقون بالخفض ينبغي الوقف على مثل هدى بالروم لتمييز القراءتان وصلا و وقفا و أَلِيمٌ* تام و فاصلة بلا- خلاف و منتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف و عظيم قبله لجميع المغاربة، و يتفكرون بعده لبعض المشاركة، و ترجعون بعده لجمهورهم و الأول أولى و الله أعلم.

الممال

و جاء* جلى الأولى معا لهم و بصرى و وَقَاهُمْ* و تتلى و هدى لدى الوقف عليه لهم مولى معا لدى الوقف عليه و هو مفعول فلا إمالة فيه لبصرى كما توهم حم لورش و بصرى صغرى و لابن ذكوان و شعبة و الأخوين كبرى و النهار لهما و دورى فأحيا لورش و دورى على، فرعا و اوى لا إمالة فيه.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣٨

المدغم

عُدْتُ* لبصرى و الأخوين (البحر و هو)، (إنه هو)، (علم من).
٥- لِيَجْزَى* قرأ الشامى و الأخوان بالنون، و الباقون بالياء التحتية و التَّبْوَةُ* قرأ نافع بهمزة بعد الواو، و الباقون بإبدالها واوا و إدغامها فى الواو و قبلها فيصير اللفظ بواو مشددة مفتوحة.

٦- سَيَوَاءٌ* قرأ حفص و الأخوان بالنصب، و الباقون بالرفع و أ فَرَأَيْتَ* إبدال الهمزة الثانية لورش و تسهيلها له أيضا و لقالون و إسقاطها لعلى و تحقيقها للباقيين لا يخفى.

٧- غِشَاوَةٌ* قرأ الأخوان بفتح الغين و إسكان الشين من غير ألف، و الباقون بكسر الغين و فتح الشين و ألف بعدها و تَذَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال و الباقون بالتشديد.

٨- عَلَيْهِمْ* ضم الهاء لحمزة و كسره للباقيين جلى و حُجَّتَهُمْ* اتفق السبعة على النصب و رواية الرفع عن الشامى شاذة لا يقرأ بها له نعم هو قراءة الحسن البصرى و غيره و قِيلَ* معا و هُزُوا* و وَهُوَ* كله ظاهر.

٩- وَ السَّاعِيَةُ لا رَيْبَ فِيهَا قرأ حمزة بنصب التاء عطفًا على وعد الله، و الباقون بالرفع مبتدأ و لا ريب خبره، و لا يُخْرَجُونَ* قرأ الأخوان بفتح الياء و ضم الراء، و الباقون بضم الياء و فتح الراء.

١٠- الْأُمْرُ* الأول و الثانى و إن كان الحكم فيه كذلك فليس بمحل وقف و شَيْئًا* و الْأَرْضِ* الثانى و الثالث فى الوقف عليه خلاف و الأولى على بالحق بعده و الرابع على العالمين بعده.

١١- وَ يَسْتَهْزِؤُونَ* وقفه كله لا يخفى و الحكيم تام، و فاصلة، و منتهى الحزب الخمسين و خامس أسداس القرآن باتفاق.

الممال

جاءهم* بين للناس و الناس لدورى و هدى لدى الوقف و ليجزى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٣٩

و هواه و نحيا و تتلى معا و تدعى و نساكم و مأواكم لهم محياهم لورش و على الدنيا معا و ترى لهم و بصرى و حاق لحمزة، و بدا و اوى لا إمالة فيه.

المدغم

اتَّخَذْتُمْ* لغير المكى و حفص، سَيَّخَرَ لَكُمْ* معا بصائر للناس* الصَّالِحَاتِ سِوَاءَ (إله هواه) اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا* و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد شىء، و مدغمها سبع، و قال الجعبرى ست، و لم يقلدوه، و الصغير واحد.
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٤٠

سورة الأحقاف

إشارة

مكية اتفاقا، و آيها ثلاثون و خمس كوفى و أربع لغيره لأنهم لا يعدون حم آية و يعدها الكوفى جلالاتها ست عشرة، و ما بينها و بين سابقتها لا يخفى.

١- أَرَأَيْتُمْ* معا جلى و اثنتونى* إبداله وصلا لورش و سوسى و للجمع فى الابتداء جلى و أَنَا إِلَّا* قرأ قالون بخلف عنه يائبات ألف أنا فيصير من باب المنفصل، و الباقون بحذفه لفظا فى الوصل و هو الطريق الثانى لقالون و الجميع فى الوقف على إثبات الألف.
٢- لتندر* قرأ نافع و البزى و الشامى بالتاء الفوقية، و الباقون بالياء التحتية، و ذكر فى التيسير الخلاف للبزى و تبعه الشاطبى على ذلك حيث قال: و الأحقاف هم بها بخلف هدى أى له وجهان الخطاب و الغيب و هو و إن كان صحيحا فى نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق.

٣- عَلَيْهِمْ* جلى و إحسانا قرأ الكوفيون بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء و إسكان الحاء و فتح السين و ألف بعده و هو كذلك فى مصاحف الكوفة و الباقون بضم الحاء و إسكان السين من غير همز و لا ألف و كذلك هو فى مصاحفهم.

٤- كُزَّهًا* معا قرأ ابن ذكوان و الكوفيون بضم الكاف، و الباقون بالفتح و أَوْزَعْنِي* قرأ ورش و البزى بفتح الياء، و الباقون بإسكان ذُرِّيَّتِي إِنِّي هذا مما اتفق على إسكان يائه وصلا و وقفا.

٥- يتقبل* و أَحْسَنَ* و تَجَاوَزُ قرأ حفص و الأخوان نتقبل و نتجاوز بنون مفتوحة موضع الياء و أحسن بنصب النون و الباقون بياء مضمومة موضع النون فيهما و رفع نون أحسن و أُفُّ* قرأ نافع و حفص بكسر الفاء منونة و الابنان بفتح الفاء من غير تنوين و الباقون بكسرها من غير تنوين.

٦- أ تَعِدَانِي أَنْ قرأ هشام يادغام النون الأولى فى الثانية فتصير

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٤١

نونا مشددة مكسورة و يمد طويلا للساكنين، و الباقون بنونين مخففتين، و قرأ الحرميان بفتح يائه، و الباقون بالإسكان.

٧- عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ* بين و (و لنوفيهم) قرأ المكى و البصرى و هشام و عاصم بالياء التحتية، و الباقون بالنون و و أذْهَبْتُمْ قرأ الابنان بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام و هما على أصولهما فى الهمزتين من كلمة فالمكى يسهل الثانية من غير إدخال و هشام يحققها و يسهلها من الإدخال و ابن ذكوان يحققها من غير إدخال، و الباقون بهمزة واحدة على الخبر و تَفْسُقُونَ تام و فاصله، و منتهى الربع بلا خلاف.

الممال

حم ظاهر مسمى لدى الوقف و تلى و كفى و يوحى و ترضاه لهم كافرين و النار لهما و دورى جاءهم لحمزة و ابن ذكوان افتراه و موسى و بشرى و الدنيا لهم و بصرى.

المدغم

(الحكيم ما أعلم بما) وَ شَهَدَ شَاهِدٌ * قَالَ رَبِّ * قَالَ لِيُؤَدِّيهِ.

٨- يَدِّيهِ * صلته بياء للمكى و تركها لغيره جلى و إِنِّي أَخَافُ * قرأ الحرميان و البصرى بفتح ياء إني، و الباقون بالإسكان و أَجِئْنَا * إبداله لسوسى و تحققة لباقي السبعة إلا حمزة إن وقف بين.

٩- وَ أَبْلَغُكُمْ قرأ البصرى بإسكان الموحدة و تخفيف اللام، و الباقون بفتح الباء و تشديد اللام، وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ * قرأ نافع و البزى و البصرى بفتح الباء و الباقون بالإسكان.

١٠- لا- يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ قرأ عاصم و حمزة يرى بياء مضمومة على الغيب، و البناء للمجهول و مساكينهم برفع النون و الباقون بالمشاة الفوقية المفتوحة على الخطاب، و البناء للفاعل و نصب نون مساكينهم مفعول ترى.

١١- وَ أَفْتَدَّهُ الوقف عليه كاف و فى همزه الثانى لدى الوقف

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٤٢

عليه لحمزة النقل فقط و حكى فيه التسهيل و هو ضعيف جدا و فى الأول وجهان التحقيق و التسهيل فإذا قرأت ما بعده و هو فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمِعْتَهُمْ إِلَى يَسْتَهْزُونَ * و الوقف عليه تام و على آيات الله مختلف فيه فقراءة الجماعة فيها بينة و أما الأزرق فيقع فيه للناس على روايته تخطيط و فساد لأنه اجتمع فيها ما فيه الفتح و التقليل و هو أغنى، و ما فيه التوسط و الطويل و هو شىء، و ما فيه الثلاثة و هو آيات الله و ما هو من هذا الباب و وقع عليه الوقف و انتقل لباب آخر و هو يستهزئون و تحرير القول و تحقيقه فى كيفية قراءتها أن تأتي بالفتح فى أغنى و بالتوسط فى شىء و بالقصر فى آيات الله و بالثلاثة فى يستهزئون ثم تأتي بالطويل فى آيات الله و بالطويل فى يستهزئون، ثم تأتي بالطويل فى شىء و آيات الله و يستهزئون ثم تأتي بالتقليل فى أغنى و التوسط فى شىء و فى آيات الله و عليه فى يستهزئون التوسط و الطويل ثم تأتي بالطويل فى آيات الله مع الطويل فقط فى يستهزئون ثم بالطويل فى شىء و آيات الله و يستهزئون.

١٢- الْقُرْآنَ * جلى و أولياء أولئك قرأ قالون و البزى بتسهيل الأولى مع المد و القصر و ورش و قبل بتسهيل الثانية كالواو، و عنهما أيضا إبدالها حرف مد مجانسا للضمه و هو الواو مع القصر لتحرك ما بعده، و ليس من باب أوتوا العروض المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و البصرى بإسقاط الأولى مع القصر و المد، و الباقون بتحقيقهما و هم فى المد على أصولهم، و ليس فى القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان إلا- فى هذا، و فيها من ياءات الإضافة أربع: أوزعنى أن، أ تعداننى أن، إني أخاف، وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ * و لا زائدة فيها، و مدغمها ثمانية، و الصغير ثلاثة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٤٣

سورة محمد

إشارة

مدينة و آيها ثلاثون و ثمان كوفى و تسع حجازى و دمشقى و أربعون حمصى و بصرى جلالاتها سبع و عشرون، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه جلى جدا.

١- (و هو، و سيئاتهم، و أصلح) تسكين هاء هو لقالون و النحويين و ضمه للباقيين و الثلاثة فى سيئاتهم و تفخيم لام و أصلح لورش بين.

٢- قِيلُوا * قرأ البصرى و حفص بضم القاف و كسر التاء من غير ألف بينهما، و الباقون بفتح القاف و التاء و ألف بينهما.

٣- فَأَخْبِطْ أَعْمَالَهُمْ * كاف، و قيل تام، فاصلة بلا خلاف و منتهى نصف الحزب للجمهور، و قيل آخر الأحقاف و قيل عرفها لهم قبله

وقيل لا مولى لهم، وهو أولى لأنه في أعلى درجات التمام، وقيل مثوى لهم.

الممال

(أراكم) ولا- نرى والقري وموسى والموتى لهم وبصرى أغنى وبلى معا لهم وحق لحمزة النار ونهار لهما، ودورى الناس لدورى.

المدغم

بَلْ ضَمُّوا العلى ولا ثانى له واذ صرفنا لبصرى وهشام وبلاد وعلی يغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى بأمر ربها العذاب بما العزم من.

٤- وَكَأَيِّنْ قَرَأَ المكى بألف بعد الكاف وبعده همزة مكسورة، و الباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة فإن وقف عليه فالبصرى يقف بالياء تنبيها على الأصل، و الباقون بالنون تبعا للرسم.

٥- آسِنِ قَرَأَ المكى بكسر الهمزة كحذر من أسن بكسر السين كحذر، و الباقون بمد الهمزة أى بألف بعدها كضارب من أسن بفتح السين كضرب و كلاهما بمعنى تغير و ورش فيه على أصله.

٦- آنِفَا لا خلاف فيه من طرفنا أنه بالمد أى بألف بعد الهمزة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٤٤

وعليه اقتصر أكثر النقلة كالأهوازي وأبى العلاء وابن مالك ومكى والصقلى وكذلك رواه سائر أصحاب البزى عنه وهو اللغة الفصيحة و ذكر الشاطبي الخلاف له فيه بالقصر وهو حذف الألف خروجاً منه عن طريقه وإنما الخلاف فيه من طريق النشر و تبع فى ذلك أصله لكن كلامه يشعر بقوته وصحة الرواية به تلاوة لقوله: و فى آنفا خلف هدى و كلام التيسير يشعر بأن ذكره حكاية لا رواية لأنه غير أسلوبه فلم يقل قرأ البزى بخلف عنه كعاداته فى نقل الخلاف الذى قرأ به وإنما قال: حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادي قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مضر بن محمد عن البزى بإسناده عن ابن كثير قال: آنفا بالقصر و بذلك قرأت فى رواية أبى ربيعة عنه أبى الفتح، و قرأت عن الفارسي فى روايته بالمد و كذا قرأت فى رواية الخزاعى وغيره عنه و به أخذ انتهى. فانظر كيف قال فى نقل القصر حدثنا و قال فى المد و قرأت و أكد ذلك بقوله و به أخذ و التحديث بالقراءة يفيد ثبوتها و لا يبيح القراءة بها بخلاف القراءة فإنه يفيد الثبوت و إباحة القراءة بها، لهذا نجدهم يجمعون بين التحديث و القراءة فيقول من تعرض منهم لإثبات القراءة حدثنى فلان بقراءة لفلان ثم يقول و قرأت بها القرآن كله على فلان فإن قلت قد قال و بذلك قرأت فى رواية أبى ربيعة عنه عن أبى الفتح قلت: نعم و لكن أبو الفتح قد انفرد به عن شيخه أبى أحمد عبد الله بن الحسين السامري.

قال المحقق: روى الدانى من قراءته على أبى الفتح على السامري عن أصحابه عن أبى ربيعة بقصر همزة آنفا و قد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى، و أصحابه الذين أخذ عنهم من أصحاب أبى ربيعة هم محمد بن عبد العزيز الصباح و أحمد بن محمد بن هارون و سلامة ابن هارون البصرى، و لم يأت عن أحد منهم قصر و على تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه فى طرق الشاطبية و التيسير انتهى. قلت: و أبو أحمد

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٤٥

السامري بالقصر ضعيف قال الذهبى: لا أشك فى ضعف أبى أحمد لأنه ذكر أنه قرأ على جماعة و لم يلق أحدا منهم انتهى. فكيف يعتمد على ما انفرد به نعم سلمنا عدم ضعفه و أنه ضابط ثقة مأمون كما قاله غير الذهبى كالدانى و أبى حيان فلا يعول على ما انفرد به إذ لا بد فى ثبوت القراءة من التواتر و لا تثبت بطريق الأحاد كما تقدم و أيضا فإن رواية البزى إنما قرأ بها الدانى على شيخه أبى

القاسم عبد العزيز ابن جعفر الفارسي، ثم البغدادي لا على أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي الضرير كما يعرف ذلك من مطالعة التيسير، و أما محمد بن أحمد الكاتب البغدادي نزير مصر فلم يذكر الداني أنه قرأ عليه و إنما قال: كتبت عنه كثيرا كما ذكره الذهبي في طبقات القراء و الله أعلم.

٧- جاء أشراطها جلي و فأولى لهم الوقف عليه تام على المشهور و عليه اقتصر في المرشد و هو مروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال الداني في كتاب الوقف و الابتداء: روى أبو صالح عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه قال: فأولى لهم تمام الكلام و هو ظاهر لأن أولى لك كما تستعملها العرب بمعنى التنذير و الوعيد كما قاله في الصحاح و غيره و معناه عندهم و ليك و قاربك ما تكره فهو تهديد و وعيد للذين في قلوبهم مرض و هم المنافقون لا تعلق له بما بعده و طاعة مبتدأ محذوف الخبر تقديره أمثل. قال أبو حيان: و هو مذهب سيويو و الخليل و قيل خبر و المبتدأ محذوف تقديره الأمر أو أمرنا طاعة و فيه كلام طويل ليس هذا محل استيفائه.

٨- فَهَلْ عَسَيْتُمْ قَرَأَ نَافِعَ بِكسر السين و الباقون بالفتح.

٩- الْقُرْآنَ * النقل للمكى و تركه للباقيين جلي و أملى * قرأ البصرى بضم الهمزة و كسر اللام و فتح الياء، و الباقون بفتح الهمزة و اللام و قلب الياء ألفا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٤٦

١٠- إِشِيرَارَهُمْ قَرَأَ حَفص و الأخوان بكسر الهمزة، و الباقون بفتحها و رِضْوَانَهُ * قرأ شعبه بضم الراء، و الباقون بكسرها و (و لنبلونكم و نعلم و نبلوا) قرأ شعبه بالياء التحتية في الثلاثة و الباقون بالنون فيهن.

١١- و شَاقُوا مده لازم فهم سواء و أعمالهم * تام، و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع للجمهور، و قيل أعمالكم قبله.

الممال

و للكافرين و الكافرين و النار و أدبارهم المجرور لهما و دورى مولى و مثنوى و مصفى و هدى و الهدى لدى الوقف على الجميع و لا مولى و آتاهم و مثواكم و فأولى و أعمى و أملى و الهدى لهم زادهم و جاء و جاءتهم لحمزة و ابن ذكوان بخلف له في الأول تقواهم و ذكراهم و سيماهم و لهم و بصرى فأنى لهم و دورى.

فائدة:

أولى جاء في القرآن العظيم تسع مواضع: الأول بالنساء فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا، و الثانى بالأنفال بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ * الثالث و الرابع بالأحزاب النَّبِيُّ أَوْلَىٰ وَبَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ * و هنا فَأَوْلَىٰ لَهُمْ، و أربعة في القيامة أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ و لا خلاف بينهم أن غير هذا و الذى بالقيامة وزنه أفعال، و اختلف في هذا و الذى في القيامة، فمذهب الأكثر كما قال أبو حيان و تبعه الصفاقسى أن وزنه أفعال، و قال الخليل وزنه فعلى و اختلف في الوزن لأجل الخلاف في المعنى و ذكر أبو شامة و الجعبرى:

الخلاف و لم يتعرضا للمقروء به و الأخذ فيها عندنا للبصرى بالفتح عملا بقول الجمهور و هكذا النص عليه في كتب الإمامة و غيرها و لم يذكره القيسى في نظمه الذى حصر فيه فعلى فدل على أنه أفعال و قد تقدم.

المدغم

فقد جاء لبصرى و هشام و الأخوين و استغفر لذنبك لبصرى بخلف عن

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٤٧

الدورى أنزلت سورة و نزلت سورة لبصرى و الأخوين، الصالحات جنات ناصر لهم زين له عندك قالوا العلم ما ذا يعلم متقلبكم القتال رأيت تبين لهم معا سول لهم.

١٢- السَّلْمُ* قرأ حمزة و شعبة بكسر السين، و الباقون بالفتح و ها أُنْتَمَ هُوَ لَاءِ* قرأ قالون و البصرى بألف بعد الهاء و تسهيل الهمزة مع القصر و المد و ورش بتسهيل الهمزة من غير ألف قبلها و عنه أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل و البزى و الشامى و الكوفيون بألف بعد الهاء و تحقيق الهمزة و هم فى المد على أصولهم لأنه من باب المنفصل و قبل من غير ألف و بهمزة محققة مثل سألتهم و إن أردت أكثر من هذا فراجع ما تقدم بآل عمران، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد شىء، و مدغمها عشرة، و الصغير أربعة. غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٤٨

سورة الفتح

إشارة

مدنية اتفاقا و هى و إن نزلت بالطريق فى منصرفه- صلى الله عليه و سلم- من الحديدية سنة ست من الهجرة فهى تعد من المدنى على الصحيح و آيها تسع بتقديم الفوقية المهملة و عشرون للجمع، جلالاتها كذلك و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- صِرَاطًا* جلى و الظَّائِنَ مده لازم فتطويله للجمع جلى و عَلَيْهِمْ* ضم هائه لحمزة و كسره للباقيين جلى و دائِرَةُ السَّوَاءِ* قرأ المكى و البصرى بضم السين، و الباقون بفتحها و عليه فلورش فيه التوسط و الطويل و خروج بالتقييد بدائرة الأول و الثالث و هو ظن السوء فقد اتفق على فتح السين فيهما فإن وقف عليه فلحمزة و هشام فيه أربعة أوجه السكون و الروم مع تخفيف الواو و تشديدها.

٢- لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَفُّوهُ وَ تَسْبِّحُوهُ قرأ المكى و البصرى بياء الغيب فى الأفعال الأربعة و الباقون بقاء الخطاب و عَلَيْهِ اللّٰه قرأ حفص بضم هاء الضمير، و الباقون بالكسر و من المعلوم أن من ضم يفخم لام الجلالة و من كسر يرققها.

٣- فسئوته قرأ البصرى و الكوفيون بالياء بعد السين، و الباقون بالنون و صِرًا* قرأ الأخوان بضم الضاد، و الباقون بالفتح و (كلم الله)* قرأ الأخوان بكسر لام كلم من غير ألف، و الباقون بفتح اللام و ألف بعدها لفظا، و أما الرسم فمذهب الجمهور من النقاط أنها قبل اللام.

٤- ندخله و نعذبه قرأ نافع و الشامى بنون العظمة فيهما، و الباقون بالياء التحتية و الْأَعْلُونَ* و الْفُقَرَاءُ* و الْأَرْضِ* معا و سَيِّئَاتِهِمْ* على قول و الجمهور لا يوقف عليه و يَشَاءُ* الثانى لأنه محل الوقف.

٥- و الْأَنْهَارُ* وقف للجمع جلى و أَيْمًا* تام و فاصله و منتهى الحزب الحادى و الخمسين باتفاق.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٤٩

الجمال

الدُّنْيَا* لهم و بصرى أوفى و الأعمى لهم الكافرين لهما و دورى.

المدغم

فاستغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى بل ظننتم لعلى و هشام، و ليس فى القرآن له نظير بل تحسدونا لهشام و الأخوين، ليغفر لك ما تقدم من و المؤمنات جنات سيقول لك يغفر لمن و يعذب من.

٦- صِرَاطًا* جلى و تَقْدِرُوا* ترقيق رائه لورش و تفخيمه للباقيين كذلك و هُوَ* تسكين هائه لقالون و النحويين و ضمه للباقيين جلى و

تَعْمَلُونَ بَصِيرًا* قرأ البصرى يعملون بياء الغيب، و الباقون بتاء الخطاب.

٧- تطوهم تثلث همزه لورش كآمنين و رءوسكم و قصره للباقيين و تسهيله لحمزة إن وقف و ليس محل وقف و تحقيقه للباقيين جلى.

٨- قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ كسر الهاء و الميم لبصرى و ضمهما للأخوين و كسر الهاء و ضم الميم للباقيين جلى و الحمية و حمية كالجاهلية الياء فيهن مشددة للجميع و تخفيفها لحن.

٩- الرُّؤْيَا* إبداله لسوسى جلى و شاء الله* ليس من باب الهمزتين لأن الثانية همزة وصل و رِضْوَانًا* قرأ شعبه بضم الراء و الباقون بالكسر.

١٠- شَطَّأهُ المكى و ابن ذكوان بفتح الطاء، و الباقون بالإسكان و فَازَّرَهُ قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة، و الباقون بالمد و سَوِّقَهُ قرأ قبل بهمزة ساكنة بعد السين بدل الواو و عنه أيضا ضم الهمزة بعد السين بعدها واو ساكنة و هذا الوجه من زياداته على أصله و هو غريب جدًا حتى ادعى بعضهم أنه مما انفرد به و ليس كذلك كما قاله المحقق، و الباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة و ترك الهمزة.

١١- بِهِمُ الْكُفَّارَ مثل قلوبهم الحمية و عَظِيمًا* تام و فاصلة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥٠

و منتهى الربع اتفاقا.

الممال

النَّاسِ* لدورى و أخرى و التقوى و تراهم و سيماهم لهم و بصرى الرؤيا لهما و على شاء لابن ذكوان و حمزة بالهدى و كفى فَاشْتَوَى* لهم الكفار لهما و دورى التوراة لقالون بخلف عنه و ورش و حمزة صغرى، و للبصرى و ابن ذكوان و على كبرى.

المدغم

إِذْ جَعَلَ* لبصرى و هشام لقد صدق لبصرى و هشام و الأخوين، فَعَلِمَ ما* فَعَجَّلَ لَكُمْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ* الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ السُّجُودِ ذَلِكَ أَخْرَجَ شَطَّأَهُ و إدغام الجيم وقع فى موضعين هذا و المعارج تعرج، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد شىء، مدغمها ثلاثة و الصغير خمسة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥١

سورة الحجرات

إشارة

مدنية و آيها ثمان عشرة، جلالاتها سبع و عشرون و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- النَّبِيِّ* ظاهر و إليهم كذلك و فَتَبَيَّنُوا* قرأ الأخوان بتاء مثله بعد الفوقية بعدها موحدة تحتية بعدها مثناة فوقية و الباقون بموحدة بعد التاء بعدها ياء تحتية بعدها بعدها نون و الأول من التثبث و الثانى من التبيين.

٢- تضىء إلى تسهيل الثانية للحرمين و البصرى و تحقيقها للباقيين و أنهم على أصولهم فى المد لا يخفى.

٣- وَلَا تَنَابَرُوا وَلَا تَجَسَّسُوا و لَتَعَارَفُوا قرأ البزى بتشديد التاء فى الأفعال الثلاثة الأولى حال الوصل و الثالث مطلقا لوجود اللام قبل المشددة فاتصل الساكن المشدد بشىء قبله و كل من أطلق التقييد بحال الوصل كالشاطبي فيخص كلامه بهذا و تفرق فى الأنعام أو يقال يحمل الوصل فى كلامهم على العموم أى سواء وصل الحرف المشدد بآخر حرف من كلمة قبله أو بحرف متصل بكلمته.

٤- مَيِّتًا* قرأ نافع بكسر الياء و تشديدها، و الباقون بإسكانها من غير تشديد و خَيْرٍ* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى النصف لدى الجمهور، و رحيم قبله لجماعة.

الممال

لِلتَّقْوَى* إحداهما و الأخرى و أنثى لهم و بصرى جاءَ كُمْ* لابن ذكوان و حمزة عسى معا و تقاكم لهم.

المدغم

يَتَّبِ فَاوْلِيكَ لبصرى و على و خلاد بخلف عنه الأمر لعنتم بِالْأَلْقَابِ بِسَّسَ يَأْكُلَ لَحْمًا وَ قَبَائِلَ لَتَعَارَفُوا.

٥- لَا يَلْتَكُمُ قرأ البصرى بهمزة ساكنة بعد الياء التحتية و كل

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥٢

من راويه على أصله فالدورى يحققها و السوسى يبدلها، و الباقون بترك الهمز فمن الياء ينتقل إلى اللام من غير همز و لا ألف بينهما و لو رسمت بالمصحف على قراءة أبى عمرو فالألف محذوفة باتفاق كما ذكره الدانى و أبو داود تلميذه.

٦- تَعْمَلُونَ* قرأ المكى بالياء على الغيب، و الباقون بالتاء على الخطاب و لا ياء إضافة و لا زائدة فيها و مدغمها خمسة و الصغير واحد.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥٣

سورة ق

إشارة

مكية إجماعا آيها خمس و أربعون، جلالاتها واحدة و ما بينها و بين سابقتها جلى، و أجمعوا على مده مشبعا قدرا واحدا غير إفراط و يقال و المد اللازم أما على حرف موصوف أى المد للسكان اللازم أو لكونه يلزم فى كل قراءة أن يكون على قدر واحد.

١- وَ الْقُرْآنِ* جلى و إِذَا* قرأ الحرمان و البصرى بتسهيل الهمزة الثانية و تحقيق الأولى، و الباقون بتحقيقهما و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام بخلف عنه، و الباقون بلا إدخال، و هو الطريق الثانى لهشام.

٢- مِّنْهَا* قرأ الابنان و البصرى و شعبة بضم الميم، و الباقون بالكسر و إذا اعتبرته مع أنذا فقالون بالتسهيل و الإدخال و الكسر و البصرى مثله إلا أنه يضم متنا فتعطفه عليه و ورش بالتسهيل و عدم الإدخال و الكسر و المكى مثله إلا أنه يضم متنا و هشام بالتحقيق و الإدخال و الضم بخلف عنه فى الإدخال و ابن ذكوان و شعبة مثله إلا- أنهما لا- خلاف عنهما فى عدم الإدخال و حفص و الأخوان بالتحقيق و عدم الإدخال و الكسر.

٣- مَيِّتًا* لا خلاف بين السبعة فى تسكين الياء و تخفيفها و الْأَيْكَةِ* لا خلاف بينهم أيضا أنها بأل و إنما الخلاف فى الذى فى الشعراء و ص كما مر.

٤- وَعِيدَ أَوْعِينَا قرأ ورش بزيادة ياء بعد الدال فى الوصل، و الباقون بحذفها فى الحالين.

٥- لَدَيْهِ* صلة هائه بياء لمكى دون غيره جلى. و الشَّدِيدِ* كاف و قيل تام فاصله، و منتهى الربع للجمهور و عند جماعة مزيد الأول و قيل شهيد.

الممال

هَذَاكُمْ* و يتلقى الوقف عليه لهم جاءَهُمْ* معا وَ جَاءَتْ*
 غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥٤
 معا لابن ذكوان و حمزة ذكرى لهم و بصرى كفار لهما و دورى.

المدغم

وَ جَاءَتْ سَكْرَةٌ لبصرى و الأخوين، يعلم ما* قَرِينُهُ هذا.

٧- بِظَلَامٍ* تفخيم لامة لورش و ترقيقه للباقيين جلى.

٨- يقول* قرأ نافع و شعبة بالياء، و الباكون بالنون.

٩- تَوْعِدُونَ* قرأ المكي بالياء التحتية على الغيب و الباكون بالتاء الفوقية على الخطاب و مُنِيبٌ اذْخُلُوهَا قرأ البصرى و ابن ذكوان و عاصم و حمزة بكسر التنوين و الباكون بالضم و الكل بضم الهمزة فى الابتداء.

١٠- وَ أَذْبَارٌ* قرأ الحرمان و حمزة بكسر الهمزة و الباكون بفتحها فعلى الأول مصدر أدبر بمعنى مضى و المصادر تجعل ظروفًا على إرادة إضافة أسماء الزمان إليها و حذفها تقول جئتكم مقدم الحاج و خفوق النجم أى وقت مجيء الحاج و وقت خفوق النجم فحذف اسم الزمان و أقيم المصدر مقامه، و على الثانى جمع دبر بضم الدال و الباء: عقب الشىء تقول جئتكم دبر الشهر أى عقبه و جمع باعتبار تعدد السجود و نصبه على الظرفية و العامل فيه سبوح و لا خلاف بينهم أن حرف الطور و هو و إدبار بالكسر لأنه مصدر لا جمع.

١١- يُنَادِ لَـ* خلاف بينهم فى حذف الياء وصلًا و اختلف فى الوقف فوق المكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل لأنه فعل مضارع مرفوع فتثبت الياء فيه مطلقًا، و الباكون بحذفها فيقفون على الدال لأن الياء حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فحذفت خطأ و وقفا حملا على الوصل و هو الطريق الثانى للمكى و الأول أصح فيقدم فى الأداء.

تنبيه:

ليست هذه الياء من ياءات الزوائد و لم يعدها أحد فيما رأيت منها لأن ياءات الزوائد شرطها أن تكون مختلفة فى إثباتها وصلًا و وقفا و هذه و إن اختلفت فى إثباتها وقفا فلم يختلف فى حذفها وصلًا و إنما عدّ فى الزوائد فما

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٥٥

أتانى الله فبشر عباد الذين بالزمر، و إن كانا مثله فى كونها مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لأن من فتحهما أثبتهما وصلًا و كلاهما ياء ضمير قابلة للفتح و ياء ينادى لأم الفعل فهى ساكنة فى حال الرفع و هو فى هذه الآية مرفوع.

١٢- الْمُنَادِ قرأ نافع و البصرى بزيادة ياء بعد الدال فى الوصل دون الوقف و المكى بزيادتها مطلقًا و الباكون بحذفها مطلقًا.

١٣- تَشَقَّقُ* قرأ الحرمان و الشامى بتشديد الشين، و الباكون بالتخفيف و وَعِيدٌ* زيادة الياء وصلًا لورش و حذفها للباقيين مطلقًا جلى، و ليس فيها من ياءات الإضافة شىء، و فيها من الزوائد ثلاث: وعيد معًا، المناد، و مدغمها ثمانية، و الصغير واحد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٥٦

سورة الذاريات

إشارة

مكية و آيها ستون باتفاق، و جلالاتها ثلاث و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- وقرأ* لا- يرقق ورش راءه لأن الفاصل حرف استعلاء و يَوْمٌ هُمْ* مقطوع و و عُيُونٍ* قرأ المكى و ابن ذكوان و شعبة و الأخوان بكسر العين، و الباقون بضمها.

٢- مَثَلٌ ما* قرأ شعبة و الأخوان برفع اللام، و الباقون بالنصب و ضَعِيفٍ إِبْرَاهِيمَ* قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقون بكسرها بعد هاء ياء.

٣- سلم* قرأ الأخوان بكسر السين و إسكان اللام من غير ألف، و الباقون بفتح السين و اللام بعدها ألف.

٤- الْعَلِيمِ* كاف، و قيل تام فاصلة، و منتهى الحزب الثانى و الخمسين ياجماع.

الممال

جاء* و فجاء لابن ذكوان و حمزة لذكرى لهم و بصرى ألقى لدى الوقف و أتاهم و أتاك لهم بجبار و النار بالأسحار لهما و دورى.

المدغم

إِذْ دَخَلُوا* لبصرى و شامى و الأخوين قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا الْقَوْلُ لِمَدَى (يقول لجهنم) رَبِّكَ قَبْلَ* نَحْنُ نُحْيِي* أَعْلَمُ بِمَا*، وَ الدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا، و وافقه حمزة فى هذا إلا أنه لا يجوز له الإشارة بالروم، و لا التوسط و لا القصر كما يجوز للبصرى بل لا بد له فيه من الإدغام المحض مع المد الطويل لأن السكون عنده لازم نحو الظانين و اللذان و هذان عند من شددهما و سكونه عند البصرى عارض لأجل الإدغام كعروضه لأجل الوقف (أفك قتل حديث ضعيف) «١» و ليس له نظير، كذلك

(١) كذا جاء بالأصل و الله أعلم بمراد المؤلف رحمه الله.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٥٧

قال، قال ربك (إنه هو)*.

٥- عَلَيْنَهُمُ الرِّيحُ قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما، و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم و أجمعوا على توحيد الريح و قيل* الإشمام لهشام و على و الكسرة الكاملة للباقيين جلى.

٦- الصَّاعِقَةُ* قرأ على بإسكان العين من غير ألف، و الباقون بكسر العين و ألف قبلها و وَقَوْمٌ نُوحٍ* قرأ البصرى و الأخوان بخفض الميم عطفًا على و فى ثمود، و الباقون بالنصب بفعل مقدر.

٧- تَذَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد و يَوْمِهِمُ الَّذِي* مثل عَلَيْنَهُمُ الرِّيحُ، و لا ياء إضافة، و لا زائدة فيها، و مدغمها عشرة، و الصغير واحد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٥٨

سورة الطور

إشارة

مكية و آيها أربعون و سبع حجازى و ثمان بصرى و تسع شامى و كوفى، جلالاتها ثلاث، و ما بينها و بين سابقتها من الوجوه الصحيحة و غيرها جلى.

١- وَأَبَعْتَهُمْ قَرَأَ الْبَصْرَى بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْوَاوِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَنُونٍ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا، وَالْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا تَاءً سَاكِنَةً.

٢- ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيْمَانٍ قَرَأَ الْبَصْرَى بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءَ مَفْعُولًا لِاتِّبَاعِهِمْ وَنَصَبَهُ بِالْكَسْرِ وَالشَّامِي مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ يَضُمُّ التَّاءَ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَضَمِّ التَّاءِ وَذُرِّيَّتُهُمْ وَمَا قَرَأَ نَافِعٌ وَالْبَصْرَى وَالشَّامِي بِأَلْفٍ بَعْدَ الْيَاءِ عَلَى الْجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءَ وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلْفٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَكَيْفِيَّةَ قِرَاءَتِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالَّذِينَ آمَنُوا* - إِلَى ذُرِّيَّتِهِمْ* الثَّانِي وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ كَافٍ وَبَعْضُ أَسْقَطِهِ وَجَعَلَ الْوَقْفَ عَلَى شَيْءٍ أَنْ تَبْدَأَ بِقَالُونَ بِوَصْلِ هَمْزَةٍ وَاتَّبَعْتَهُمْ وَتَشْدِيدِ تَائِهِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا وَالْعَيْنِ وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ، وَتَوْحِيدِ ذَرِيَّتِهِمُ الْأَوَّلِ وَرَفْعِ تَائِهِ وَجَمْعِ الثَّانِيِ وَكَسْرِ تَائِهِ وَانْدِرَاجِ مَعَهُ عَاصِمٍ وَخِلَادٍ وَعَلَى وَخَلْفَ عَلَى تَرْكِ السَّكْتِ وَتَخَلُّفِهَا فِي ذَرِيَّتِهِمُ الثَّانِيِ فَتَعَطَّفَهُمْ مِنْهُ بِالتَّوْحِيدِ وَنَصَبِ التَّاءِ وَوَرَشَ عَلَى الْقَصْرِ كَقَالُونَ إِلَّا- أَنَّهُ يَتَخَلَّفُ فِي النُّقْلِ فَتَعَطَّفَهُ مِنْهُ ثُمَّ تَعَطَّفَ خَلْفًا بِالسَّكْتِ وَالشَّامِي كَقَالُونَ إِلَّا أَنَّهُ يَتَخَلَّفُ فِي ذَرِيَّتِهِمُ الْأَوَّلِ فَعَطَّفَهُ مِنْهُ بِالْجَمْعِ وَالرَّفْعِ ثُمَّ تَأْتِي بِضَمِّ الْمِيمِ لِقَالُونَ وَيَنْدِرُجُ مَعَهُ الْمَكِّي وَيَتَخَلَّفُ فِي ذَرِيَّتِهِمُ الثَّانِيِ فَتَعَطَّفَهُ مِنْهُ بِالْجَمْعِ وَالرَّفْعِ وَالتَّوْحِيدِ وَنَصَبِ التَّاءِ ثُمَّ تَأْتِي بِالْبَصْرَى بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ وَجَعَلَ التَّاءَ الثَّانِيَةَ نُونًا بَعْدَهَا أَلْفٌ وَذَرِيَّتِهِمْ مَعًا بِالْجَمْعِ وَكَسَرَ التَّاءِ ثُمَّ تَأْتِي بِوَرَشٍ بِتَوْسُطِ آمَنُوا وَبِإِيْمَانٍ وَمَدَهَا وَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى شَيْءٍ وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ تَامٌ أَوْ أَكْفَى فَتَبْدَأُ لِقَالُونَ بِمَا تَقْدَمُ وَقَصَرَ الْمَنْفَصِلَ، وَيَجُوزُ لَهُ فِي شَيْءٍ كَسَائِرُ الْقِرَاءَاتِ إِلَّا وَرَشًا وَهَشَامًا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٥٩

وَحَمْزَةُ الْمَدِّ وَالتَّوْسُطِ وَالْقَصْرِ فَتَقْرَأُ بِهَا أَوْ بِمَا شِئْتَ مِنْهَا ثُمَّ تَعَطَّفَهُ بِمَدِّ الْمَنْفَصِلِ ثُمَّ تَعَطَّفَ عَاصِمًا بِتَوْحِيدِ ذَرِيَّتِهِمُ الثَّانِيِ وَنَصَبِ تَائِهِ وَمَدِّ الْمَنْفَصِلِ وَانْدِرَاجِ مَعَهُ عَلَى وَكَذَا خِلَادٍ وَخَلْفَ عَلَى عَدَمِ السَّكْتِ إِلَّا أَنَّهُمَا يَتَخَلَّفَانِ فِي مَدِّ الْمَنْفَصِلِ فَتَعَطَّفَهُمَا مِنْهُ مَعَ أَوْجِهِ شَيْءٌ الْأَرْبَعَةُ ثُمَّ تَأْتِي بِوَرَشٍ بِالتَّقْلِيلِ وَمَدِّ الْمَنْفَصِلِ طَوِيلًا وَتَوْسُطِ شَيْءٍ ثُمَّ تَعَطَّفَ خَلْفًا بِالسَّكْتِ وَأَرْبَعَةَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَأْتِي بِالشَّامِي كَمَا تَقْدَمُ وَمَدِّ الْمَنْفَصِلِ وَحُكْمِ شَيْءٍ، ثُمَّ تَأْتِي بِقَالُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَمَا تَقْدَمُ وَقَصَرَ الْمَنْفَصِلِ وَمَدَّهُ وَعَلَى كُلِّ مِنْهُمَا ثَلَاثَةُ شَيْءٍ، ثُمَّ تَعَطَّفَ الْمَكِّي بِمَا تَقْدَمُ وَقَصَرَ الْمَنْفَصِلِ وَكَسَرَ لَامَ الثَّنَائِمِ وَثَلَاثَةَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَأْتِي بِالْبَصْرَى كَمَا تَقْدَمُ وَقَصَرَ الْمَنْفَصِلِ ثُمَّ تَعَطَّفَ الدَّوْرَى بَعْدَهُ، ثُمَّ تَأْتِي بِوَرَشٍ بِتَوْسُطِ آمَنُوا وَبِإِيْمَانٍ وَتَوْسُطِ شَيْءٍ وَمَدَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ تَأْتِي لَهُ بِمَدِّ آمَنُوا وَبِإِيْمَانٍ وَتَوْسُطِ شَيْءٍ وَمَدَّهُ.

٣- أَلْتَّنَاهُمْ قَرَأَ الْمَكِّي بِكَسْرِ اللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا لِعْتَانٍ بِمَعْنَى نَقْصٍ.

٤- لَا- لَعُوٌّ فِيهَا وَلَا- تَأْتِيْمٌ قَرَأَ الْمَكِّي وَالْبَصْرَى بِفَتْحِ الْوَاوِ مِنْ لَعُوٍّ وَالْمِيمِ مِنْ تَأْتِيْمٍ، وَالْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَإِبْدَالِ تَأْتِيْمٍ لَوْرَشٍ وَسُوسَى مُطْلَقًا وَحَمْزَةُ إِنْ وَقَفَ جَلِي، وَهُوَ كَافٍ، وَفَاصِلَةٌ بِلَا- خِلَافٍ، وَمُنْتَهَى الرَّبْعِ لِجَمِيعِ الْمَغَارِبَةِ وَقِيلَ رَهِيْنٌ وَقِيلَ يَشْتَهُونَ، وَقِيلَ الرَّحِيْمُ.

الممال

موسى و الذكري لهم و بصرى فتولى بركنه، و أما الثاني و هو فتول عنهم فهو أمر مبنى على حذف آخره فلا إمالة فيه و أتى لدى الوقف و أتاهم و وقاهم لهم نار لهما و دورى.

المدغم

العقيم ما قيل لهم أمر ربهم الله هو ٥- عَلِيْهِمْ* جَلِي و لُوْلُوْ* إِبْدَالَهُ لِسُوسَى و شَعْبَةُ جَلِي و نَدَعُوهُ أَنَّهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَعَلَى بِفَتْحِ هَمْزَةٍ أَنَّهُ وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وَصَلَةُ نَدَعُوهُ لِمَكِّي بَيْنَ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٠

٦- تَأْمُرُهُمْ قَرَأَ الْبَصْرِي يَأْسَكَانِ الرَّاءِ وَرَوَى أَيْضًا عَنِ الدُّوْرِي الْاِخْتِلاَسَ، وَالباقون بالرفع الكامل و إبدال همزه لورش و سوسى جلى و الْمُصَيِّطُونَ قَرَأَ قَنْبِلَ وَ هِشَامَ وَ حَفْصَ بِخَلْفِ عَنهُ بِالسَّيْنِ وَ حَمْزَةُ بِخَلْفِ عَن خِلَادٍ يَأْشِمَامَ الصَّادِ زَاءً، وَ الباقون بالصاد الخالصة و هو الطريق الثانى لحفص و خِلاَدِ وَ الْإِشْمَامَ لَهُ أَصْحَحُ وَ هُوَ الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ الْفَنِّ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْخِلَافَ الدَّانِي مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ وَ تَبِعَهُ الشَّاطِبِيُّ عَلَى ذَلِكَ وَ لَوْ لَا أَنَّهُ رَاوِيَةُ الْحُلَوَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْبِرَّازِ كِلَاهُمَا عَنِ خِلَادٍ وَ رَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَحْوَصِ عَنِ سَلِيمٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ حَمْزَةَ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ فَتَقَوَّى بِهِنَّ مَا ذَكَرْتَهُ.

٧- كَسْفًا* لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي إِسْكَانِ السَّيْنِ وَ يُضَعِّقُونَ قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ عَاصِمٌ بِضَمِّ الْيَاءِ مَبْتِئًا لِلْمَفْعُولِ، وَ الباقون بفتح الياء مبتيا للفاعل، وَ لَا يَاءَ إِضَافَةً وَ لَا زَائِدَةً فِيهَا، وَ مَدْغَمَهَا اثْنَانِ وَ الصَّغِيرُ نَصْفَهَا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦١

سورة النجم

إشارة

- مكية إجماعا و آيها ستون و آيتان كوفى و حمصى و آيه لغيرهما، جلالاتها ست، و ما بينها و بين سابقتها جلى.
- ١- مَا كَذَّبَ قَرَأَ هِشَامٌ بِتَشْدِيدِ الذَّالِ، وَ الباقون بالتخفيف و الْفُوَادُ* لَا يَبْدُلُ وَرْشَ هَمْزِهِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِفَاءٍ.
 - ٢- أَ فْتَمَرُونَهُ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ إِسْكَانِ الْمِيمِ فَتَحْذِفُ الْأَلْفَ، وَ الباقون بضم التاء و فتح الميم و ألف بعدها و الْمَأْوَى* إبداله لسوسى دون باقى السبعة جلى و أَ فَرَأَيْتُمْ* قَرَأَ نَافِعٌ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَ عَن وَرْشٍ أَيْضًا إِبْدَالَهَا أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، وَ عَلَى بِاسْقَاطِهَا، وَ الباقون بتحقيقها.
 - ٣- اللَّاتِ وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ، وَ الباقون بالتاء، وَ مَنَاءَ* قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ فَيَمُدُّ لِلاتِّصَالِ، وَ الباقون بغير همز و الوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعا للرسم و قول بعضهم إن عليا وقف بالهاء، وَ الباقون بالتاء و هم و لعلة التبس عليه بلفظ اللات.
 - ٤- ضِيْزَى قَرَأَ الْمَكِّيُّ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الضَّادِ، وَ الباقون بياء تحتية ساكنة و الْأُولَى* تَامَ وَ فَاصِلَةٌ بِاتِّفَاقٍ وَ مَتْنُهُ نِصْفُ الْحَزْبِ وَ الثَّمَنِ السَّابِعِ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لِلْجُمْهُورِ وَ قِيلَ اهْتَدَى.

الممال

سورة و النجم من السور الممال رءوس آيها كما تقدم بطه فنجرى فيها على مصطلحنا بطه فنقول فواصله.

هَوَى* وَ غَوَى وَ الْهُوَى وَ يُوْحَى وَ الْقَوَى وَ فَاسْتَوَى وَ الْأَعْلَى وَ فَتَدَلَّى وَ أَدْنَى وَ أَوْحَى وَ أَرَى وَ يَرَى، وَ أُخْرَى وَ الْمُنْتَهَى وَ الْمَأْوَى وَ يَغْشَى وَ طَغَى وَ الْكِبْرَى وَ الْعِزَّى وَ الْأُخْرَى وَ الْأَنْثَى وَ ضِيْزَى وَ الْهُدَى وَ تَمْنَى وَ الْأُولَى لَهُمْ وَ بَصْرَى وَ هَمَّ عَلَى أَصُولِهِمْ فِي الْاضْطِجَاعِ وَ التَّقْلِيلِ كَمَا تَقَدَّمَ وَ زِدْ لُورْشَ فِي

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٢

رَأَى تَقْلِيلَ الرَّاءِ لِلْأَخْوَانِ إِمَالَتَهَا يُوَافِقُهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَ شَعْبَةُ فِي إِمَالَةِ الرَّاءِ وَ الْهَمْزَةِ، مَا لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةٍ وَ وَقَانَا وَ فَأَوْحَى وَ يَغْشَى السِّدْرَةَ وَ تَهْوَى الْأَنْفَسَ لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا لَهُمْ رَأَى فُورْشَ بِتَقْلِيلِ الرَّاءِ وَ الْهَمْزَةِ وَ هُوَ فِي مَدِّ الْبَدَلِ عَلَى أَصْلِهِ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ بِخَلْفِ عَنهُ وَ شَعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ بِإِمَالَتِهِمَا وَ الْبَصْرِيُّ بِإِمَالَةِ الْهَمْزِ فَقَطْ، وَ الباقون بفتحهما و هو الطريق الثانى لابن ذكوان لقد رأى تقدم زاغ لحمزة جاءهم له و لابن ذكوان، دنا لا إمالة فيه لأنه واوى.

المدغم

وَ أَصْبِرْ لِحُكْمِ لِبَصْرِي بِخَلْفِ عَنِ الدُّورِي وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ لِبَصْرِي وَ هِشَامُ وَ الْأَخْوِينِ، إِنَّهُ هُوَ خَزَائِنُ رَبِّكَ.

٥- كبير الإثم قرأ الأخوان بكسر الباء الموحدة و بعدها ياء تحتية ساكنة، و الباقون بفتح الباء بعدها ألف و بعد الألف همزة مكسورة ممدودة.

٦- أُمَّهَاتِكُمْ* قرأ حمزة بكسر الهاء و الميم حال الوصل ببطون و على بكسر الهمزة و فتح الميم، و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم فإن وقف على بطون و ابتداءً بأمهاتكم فالأخوان كالجماعة و أَفَرَأَيْتَ* جلي و يُتَبَّأُ لم يبدله أحد من السبعة.

٧- وَ إِبْرَاهِيمَ* قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقون بكسر الهاء بعدها ياء و النَّشَاءُ* قرأ المكي و البصري بفتح الشين و ألف بعدها و بعد الألف همزة ممدودة، و الباقون بإسكان الشين و بعدها مقصورة مفتوحة للجميع.

٨- عَاداً الْأُولَى قرأ القلون بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها و إدغام تنوين عادا فيها حالة الوصل و همز الواو بعدها همزا ساكنا و ورش و البصري في النقل و الإدغام مثله إلا أنهما لا يهزمان الواو بل يسكانانها لمناسبة الضمة قبلها و استثنى بعضهم الأولى هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل و لم يجز فيه لورش إلا القصر، و عليه كثير من الحذاق

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٣

كالمهدوي و ابن سفيان و مكي و ابن شريح و مالك و الحصري لأن إدغام التنوين في اللام صير حركتها لازمة معتداً بها إذ لا يمكن الإدغام في ساكن و لا ما هو في حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التي المد من أجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فإن الحركة عارضة و الهمزة مقدرة فجاء المد و ذهب بعضهم إلى عدم استثنائه و جرى فيه على أصل ورش في عدم الاعتداد بالحركة المنقولة و جعل الهمزة منوية ففيه الثلاث القصر و التوسط و المد فإن قلت المد بقسميه مبنى على الاعتداد بحركة اللام و الإدغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به و هذا تدافع و تناقض فالجواب لا تدافع فيه و لا تناقض للمتأمل لافتراق الحيشة فالمد على مراعاة الأصل و الإدغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف، و بهذا يجاب عن أثبت همزة الوصل في الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة و له الإدغام للاعتداد بها و التعديل في جميع ذلك على الرواية و التعليل تابع لها، و إذا قلنا إنها غير مستثناة و يأتي فيها الثلاثة فكلها مع التقليل، و لا يأتي فيها ما يأتي في غيرها من التحرير لأنها رأس آية و الله أعلم، و الباقون بإظهار تنوين عادا و كسره و إسكان اللام و تحقيق الهمزة بعده مضمومة و إسكان الواو و فذلك ثلاث قراءات هذا كله حال الوصل الأولى بعادا فإن وقف على عادا بقلب تنوينه ألفا، و ليس بموضع وقف و ابتدئ بالأولى فيجوز فيها لقالون ثلاثة أوجه:

الأول: الأولى بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة فالنقل جرى على الوصل و إثبات الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام.

الثاني: لولى بلام مضمومة و همزة ساكنة من غير ألف الوصل و جرى في الوصل و الابتداء على سنن واحد.

الثالث: الأولى برد الكلمة إلى أصلها بهمزة الوصل و سكون اللام بعدها همزة مضمومة و بعدها واو ساكنة و لا يجوز همزه و لورش و جهان:

الأول: الأولى بهمزة الوصل و النقل و إسكان الواو من غير همز.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٤

الثاني: لاوولى بحذف همز الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل و ضم اللام و ترك همز الواو، و لا يأتي مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر فقط و للبصري ثلاثة أوجه: هذان الوجهان، و الوجه الثالث كالثالث قالون و الباقون ابتداءً بهمزة وصل مفتوحة و باقى الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراءات و ما فيها لحمزة إن وقف عملاً بقول بعضهم إن الوقف عليها حسن لأنها آخر الآية و المختار التجاوز إلى غشى.

٩- وَ ثَمُودٌ* قرأ عاصم و حمزة بترك تنوين الدال، و الباقون بالتنوين و الْمُؤْتَفِكَةَ* إبداله لورش و سوسى جلى، و ليس فيها ياءات إضافة و لا زائدة، و مدغمها عشرة و الصغير واحد.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٥

سورة القمر

إشارة

مكية، وآيها خمس وخمسون للجميع ولم تذكر الجلالة إلا في بسملتها ولذا لم تتعرض لعددها وهكذا حيث لم تتعرض لعددها، فاعلم أنها لم تذكر في تلك السورة وبينها وبين النجم من قوله تعالى فاسجدوا والوقف على ما قبله تام لى القمر، وهو تام مائة و سبعة وأربعون وجها والذى يقتضيه الضرب والتحرير سواء إذ لم يجتمع فيها بابان بيانها لقالون ثمانية عشر وجها بيانها تضرب خمسة الرحيم وهى المد والتوسط والقصر والروم والوصل فى ثلاثة القمر وهى السكون والإشمام والروم خمسة عشر مع ثلاثة وصل الجمع ثمانية عشر والمكى وعاصم وعلى مثله ولورش أربعة وعشرون مع البسملة ثمانية عشر كقالون، ومع تركها ستة ثلاثة القمر مع السكت ومع الوصل والبصرى والشامى مثله، ولحمزة ثلاثة القمر لأنه ليس له إلا الوصل، وكيفية قراءتها أن تبدأ بقالون كما تقدم ويندرج معه من بسمل باتفاق ومن له البسملة وتركها على البسملة ثم تعطف ورشا مع السكت والوصل، ويندرج معه فيها البصرى والشامى وحمزة فى الوصل.

١- الدَّاعِ إِلَى قَرَأْ وَرَشْ وَالبَصْرَى بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَصَلَا لَا وَقْفًا وَالبَزَى بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينَ وَالباقون بحذفها كذلك وَنُكْرٍ قَرَأَ المكى بِإِسْكَانِ الكافِ وَالباقون بالضم.

٢- خاشعا- قَرَأَ البَصْرَى وَالأخوان بفتح الخاء وَألف بعده وَكسر الشين مخففة، وَالباقون بضم الخاء وَفتح الشين مشددة من غير ألف وَيرسم فى قراءة البصرى بالألف موافقة لبعض المصاحف.

٣- إِلَى الدَّاعِ قَرَأَ نافع وَالبَصْرَى بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْعَيْنِ وَصَلَا لَا وَقْفًا وَالمكى بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينَ وَالباقون بحذفها كذلك وَعَسِرٍ تَامَ وَفاصلة بلا خلاف وَقول من قال كاف ليس عندى بشيء، وَمنتهى الربع عند جماعة وَعند بعضهم وَازدجر، وَعند بعضهم مذكر آخر قصة قوم نوح، وَعند

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٦٦

بعضهم آخر قصة عاد، وَعند بعضهم منهمر، وَالأول الذى مشينا عليه أولها بالصواب وَالله أعلم.

الممال

فواصله (ل) وَيرضى وَالأنى وَالدنيا وَاهتدى وَالحسنى وَلا يمال إلا حال الوقف عليه وَاتقى وَتولى وَأكدى وَيرى وَموسى وَفى وَأخرى وَسعى وَيرى وَالأوفى وَالمنتهى وَأبكى وَأحيا وَالأنى وَتمنى وَالأخرى وَأقنى وَالشعرى وَالأولى وَأبقى وَأطغى وَأهوى وَغشى وَتمارى وَالأولى لهم وَبصرى.

ما ليس برأس آية من تولى وَأعطى وَيجزاه وَفغشاها لهم، جاءهم لحمزة وَابن ذكوان.

المدغم

وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ لِبَصْرَى وَهشام وَالأخوين، الملائكة تسميه أعلم بمن الثلاثة، أعلم بكم* وَأنه هو* الأربعة الحديث تعجبون.

٤- فَفَتَحْنَا قَرَأَ الشامى بتشديد التاء، وَالباقون بالتخفيف وَعُيُونًا قَرَأَ المكى وَابن ذكوان وَشعبة وَالأخوان بكسر العين، وَالباقون بالضم.

٥- مُدَّكِرٍ* أجمعوا على تشديد الدال و قراءته بالتخفيف لحن، و وَ نُدْرٍ* الستة أثبت الياء بعد الراء في الوصل ورش، و الباقون بحذفها في الحالين و الْقُرْآنَ* كله ظاهر.

٦- أ أَلْقَى* قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الإدخال و ورش و المكي بالتسهيل من غير إدخال و البصرى بالتسهيل مع الإدخال و عدمه و هشام بالتحقيق مع الإدخال و عدمه و بالتسهيل أيضا مع الإدخال، و الباقون بالتحقيق من غير إدخال.

٧- سَيَعْلَمُونَ* قرأ الشامي و حمزة بتاء الخطاب، و الباقون بياء الغيب و وَ تَبَّهْتُمْ* همزه محقق للجميع إلا حمزة إن وقف.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٧

٨- مُخْتَصِرٌ و (و المحتظر) الأولى بالضاد الساقطة من الحضور أي بحضرة صاحبه، و الثاني بالطاء المشالة. قال ابن عباس -رضى الله عنهما:-

هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر و الشوك دون السباع فما سقط من ذلك و داسته الغنم فهم الهشيم.

٩- عَلِيَهُمْ* جلى و (جاء آل)* قرأ قالون و البزى و البصرى بإسقاط الأولى و تحقيق الثانية مع القصر و المد و ورش و قبل بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع الثلاثة لورش و القصر فقط لقبيل و عنهما أيضا إبدالها ألفا مع القصر و المد الطويل لهما و تقدم في الحجر عند ذكر آل لوط أكثر من هذا فراجع، و الباقون بتحقيقهما.

١٠- الْأَشْرُ و أُولَئِكَ* و فى الوقف عليه خلاف و وَأَمْرٌ* حكم وقفها لحمزة جلى و مُقْتَدِرٌ* تام و فاصلة و منتهى الحزب الثالث و الخمسين بإجماع.

الممال

فالتقى لدى الوقف عليه و فتعاطى و أدهى لهم جاء جلى النار لهما و دروى، فدعا واوى لا إمالة فيه.

المدغم

و لقد تركناها لا خلاف بينهم فى إدغامه كذبت ثمود لبصرى و شامى و الأخوين و لقد صبحهم لبصرى و هشام و الأخوين و لقد جاء كذلك، آل لوط يقولون نحن مقعد صدق، و لا إدغام فى مَسَّ سَيَقَرَّ لتثقله و ليس فيها ياء إضافة من الزوائد ثمان: الداع معا، و نذر الستة، و مدغمها ثلاثة، و الصغير أربعة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٨

سورة الرحمن

إشارة

مكية فى قول الجمهور و مدنية فى قول ابن مسعود- رضى الله عنه- و قتادة، و آيها سبعون و ست بصرى و سبع حجازى، و ثمان للباقي، و ما بينها و بين سابقتهما من الوجوه جلى.

١- الْقُرْآنَ* ظاهر، و وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ قرأ الشامى بنصب الباء و الذال و النون من الأسماء الثلاثة و كتبت ذو فى المصحف الشامى بالألف موضع الواو و الأخوان برفع الباء و الذال و خفض النون و الباقون برفع الباء و الذال و النون.

٢- يَخْرُجُ مِنْهَا قرأ نافع و البصرى بضم الياء و فتح الراء، و الباقون بفتح الياء و ضم الراء و اللُّؤْلُؤُ* قرأ السوسى و شعبه بإبدال الهمزة الأولى واوا، و الباقون بالهمزة.

٣- المُشَنَاتُ قرأ حمزة و شعبه بخلف عنه بكسر الشين و الباقون بفتح الشين و هو الطريق الثاني لشعبة.

٤- شَانٍ* قرأ السوسى بإبدال الهمز و الباقون بالهمز و سَنَفْرُغُ قرأ الأخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين و الباقون بنون العظمة.

٥- أَيَّةُ التَّقْلَانِ قرأ الشامى بضم الهاء حال الوصل و الباقون بالفتح فإن وقف عليه فالنحويان على الألف، و الباقون على الهاء الساكنة من غير ألف تبعاً للرسم فصار الحرمان و البصرى و عاصم سنفرغ بالنون و فتح هاء آيه و الشامى بالنون و ضم الهاء و الأخوان بالياء و فتح الهاء.

٦- شَوَاطُ قرأ المكى بكسر الشين، و الباقون بالضم لغتان و نُحَاسٌ قرأ المكى و البصرى بجر السين عطفاً على نار، و الباقون بالرفع عطفاً على شواط فصار نافع و الشامى، و الكوفيون بضم الشين و رفع السين و المكى بكسرهما و البصرى بضم الأول و كسر الثانى.

٧- جَانٌ* كله مده لازم لأن سببه الساكن المدغم و هم فيه سواء

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٦٩

و ظاهر كلامهم أنه لا فرق في هذا المد بين الوصل و الوقف، و قال المحقق:

و لو قيل بزيادة في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً لاجتماع ثلاث سواكن و الله أعلم.

٨- (آن) ما فيه لورش و صلا و وقفا لا يخفى و لَمْ يَطْمِئَهُنَّ* معا كلهم قرءوا بكسر الميم إلا علياً فاختلف عنه.

قال المحقق: فروى كثير من الأئمة عند من روايته ضم الأول فقط و به قرأ الدانى على أبى الفتح فى الروايتين جميعاً كما نص عليه فى جامع البيان، و روى آخرون هذا الوجه من رواية الدورى فقط و روى عكسه و هو كسر الأول و ضم الثانى من رواية أبى الحارث قال فى التيسير: هذه قراءة تى يعنى على أبى الحسن ابن غلبون و الأخرى قراءة على أبى الفتح فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا فهذا من المواضع التى خرج فيها عما أسنده فى التيسير و روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فىهما معا و روى بعضهم عنه ضمهما و روى بعضهم أنه يقرؤها بالضم، و الكسر جميعاً لا يبالى كيف يقرؤها و روى الأكثرون التخيير عن الكسائى من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى و إذا كسر الأول ضم الثانى و الوجهان ثابتان عن الكسائى من التخيير و غيره نصاً و لذا قرأنا بهما و بهما نأخذ انتهى مختصراً، و إذا أردت قراءتهما لعلنى فاقراً الأول بالضم ثم الكسر و الثانى بالكسر ثم الضم هذا إذا قرأته منفرداً فإن جمعته مع غيره و اندرج الكسر معه فتعطفه بالضم فى كل منهما و الله أعلم.

٩- مُدْهَمَاتَانِ قال بعضهم إنها أقصر آية فى كتاب الله تعالى و فيه نظر لأن ثم نظر بالمدثر آية باتفاق أهل العدد و هى أقصر، و أقصر منهما و الفجر و الضحى و هما آيتان باتفاق أيضاً.

١٠- ذِي الْجَلَالِ قرأ الشامى بضم الذال و واو بعدها نعتاً لاسم و كذلك هو فى مصاحف الشام، و الباقون بكسر الذال و باء بعده صفة ربك

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٧٠

و هو كذلك فى مصاحفهم و الحكم فى الثانى آخر السورة و لا- خلاف فى الأول و هو و يبقى وجه ربك ذو الجلال أنه بالواو و نعت وجه و اتفقت المصاحف على رسمه بالواو.

١١- الْقُرْآنِ* و لِلَّانَامِ و الْأَكْمَامِ و كَالْأَعْلَامِ* و الْإِكْرَامِ* معا و الْأَرْضِ* و شَانٍ* و الْأَقْدَامِ* و حَمِيمِ آن و الْإِحْسَانِ* وقف حمزة عليها جلى.

١٢- و الْإِكْرَامِ* آخر السورة تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع على المشهور، و قيل تكذبان الذين بعد نضاختان.

الممال

كَالْفَخَّارِ و نار معا و أقطار لهما و دورى الجوار لدورى على و يبقى و جنى لدى الوقف عليه لهم الإكرام معا لابن ذكوان بخلف عنه،

و الطريق الثاني الفتح كالجماعة و ورش في الترقيق على أصله بسيماهم لهم و بصرى خاف لحمزة.

المدغم

يُكَذَّبُ بِهَا عَيْنَانِ نَصَّاحَتَانِ، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد، و لا من الصغير شىء، و مدغمها اثنان.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٧١

سورة الواقعة

إشارة

مكية و آيها تسعون بتقديم المستثناء على المهملة، و ست كوفى و سبع بصرى و تسع فى الباقي.

١- الْمَشْتَمَّةُ* إذا وقفت عليه لحمزة نقلت حركة الهمزة إلى الشين و حذفها و مُتَكَيِّنٌ* ثلاثه ورش فيه جليه و عَلِيَهُمْ* جلى و كَأْسٍ* إبداله لسوسى ظاهر.

٢- و لا- يُتْرَفُونَ* قرأ الكوفيون بكسر الزاى، و الباقون بالفتح و لا خلاف بينهم فى ضم الياء و حُورٌ عَيْنٌ قرأ الأخوان بجر الراء و النون من الاسمين و الباقون بالرفع فيهما.

٣- اللُّؤْلُؤُ* إبدال همزة الأول لسوسى و شعبة جلى و أَنْشَأْنَاهُنَّ إبدال همزه الثانى لسوسى بين و عُرْبًا قرأ شعبة و حمزة بسكون الراء، و الباقون بالضم على الأصل كصبر و صبر.

٤- أ إِذَا* و أ إِنَّا* قرأ نافع و على بالاستفهام فى الأول و الخبر فى الثانى، و الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم فى الاستفهام فى الأول و هم فى التحقيق و التسهيل و الإدخال و عدمه على أصولهم، فقالون و البصرى بتسهيل الثانية مع الإدخال و ورش و المكى بالتسهيل من غير إدخال و هشام بالتحقيق و الإدخال، و الباقون بالتحقيق من غير إدخال، و ضم متنا للابنين و بصرى و شعبة و كسره للباقيين جلى.

٥- أ و آبَاؤُنَا* قرأ قالون و الشامى بإسكان الواو، و الباقون بالفتح على أنه الهمز للاستفهام دخلت على واو العطف و ثلاثه ورش فى آبَاؤُنَا لا تخفى.

٦- لَأَكْلُونَّ* و فَمَا لُونُ* كذلك و شُرِبَ* قرأ نافع و عاصم و حمزة بضم الشين و الباقون بالفتح لغتان فى مصدر شرب و الكثير الفتح كالفهم و اللثم و لذا قيل المصدر هو المفتوح و المضموم اسم لما يشرب و لا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٧٢

خلاف بين القراء الأربعة عشر الذين وصلت قراءتهم إلينا أن شربا من قوله تعالى: لَهَا شِرْبٌ و لَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ بالشعراء و كُلُّ شِرْبٍ مُخْتَصِرٌ بالقمر بكسر الشين لأن المراد به النصيب من الماء.

٧- أ فَرَأَيْتُمْ* الأربعة قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية و عن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين و على بحذفها، و الباقون بتحقيقها و أ أَنْتُمْ* الأربعة قرأ الحرميان و البصرى و هشام بخلف عنه بتسهيل الهمزة الثانية و عن ورش أيضا إبدالها ألفا مع المد الطويل و الباقون بتحقيقها، و هو الطريق الثانى لهشام و أدخل بينهما ألفا قالون و البصرى و هشام و الباقون من غير إدخال فإن وصلتها بأ فرأيتم ففيها لورش أربعة أوجه التسهيل و البديل فيها على كل من التسهيل و البديل فى أ فرأيتم و هو معنى قول شيخنا رحمه الله:

أ رأيتم إن وصلت بأنتم أربعة إن سهلوا فيما مضى

سهل فأبدل ثانيا إن أبدلوا كذاك عن عثمان هذه ترى فقوله مضى أى الأول و هو أ فرأيتم و قوله سهل جواب إن و حذف الفاء

للضرورة و فأبدل معطوف عليه و ثانيا تنازعه الفعلان و قوله إن أبدلوا كذلك أى إن أبدلوا الأول و هو أ فأرأيتم فالوجهان فى الثانى و هو أنتم، و عثمان هو ورش.

٨- قَدَرْنَا* قرأ المكى بتخفيف الدال، و الباقون بالثقل لغتان بمعنى و النَّشَاءُ* قرأ المكى و البصرى بفتح الشين و ألف بعدها مع المد و الباقون بإسكان الشين من غير ألف و لا مد.

٩- الْأُولَى* لا تغفل عن تحرير أوجه ورش و تَدَكَّرُونَ* قرأ حفص و الأخوان بتخفيف الذال و الباقون بالتشديد.

١٠- تَفَكَّهُونَ قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء فيلتقى الساكن اللازم المدغم مع صلة ميم فظلمت فيمد طويلا و الباقون بالفتح و هو الطريق الثانية للبزى و الأخرى عنه كما تقدم بآل عمران عند: و لقد كنتم تمنون.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٧٣

١١- إِنَّا لَمُعْرَمُونَ قرأ شعبة أثنا بهمزين على الاستفهام التعجيبى مع التحقيق من غير إدخال، و الباقون بهمزة واحدة على الخبر، و العَظِيم* تام و قيل كاف، فاصله و منتهى نصف الحزب بلا خلاف.

الممال

كاذبة و رافعة و ثلة و الميمنة معا لكن الأولى فاصله عند الشامى و ليست بموضع وقف و المشأمة معا و الأولى فاصله عند الجميع إلا الكوفى و الحمصى و الوقف على الثانية و بعضهم أهمله و موضونه و كثيرة و ممنوعة و مرفوعة إن وقف عليها على و ما فيه خلاف و ما لا خلاف فيه جلى، الأولى فعلى لهم و بصرى.

المدغم

بَلْ نَحْنُ* لعلى، الدَّيْنِ نَحْنُ الْخَالِقُونَ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نحن.

١٢- بموقع قرأ الأخوان بإسكان الواو من غير ألف، و الباقون بفتح الواو و ألف بعدها على الجمع، و (القرآن)* ظاهر و (جنات)* مرسومة بالتاء و حكم الوقف عليها جلى، و ليست بموضع وقف، و لهُوَ* بين، و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة، و مدغمها خمسة، و الصغير واحد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٧٤

سورة الحديد

إشارة

مدينة و آيها ثمان و عشرون لغير العراقى و تسع عراقى، جلالاتها اثنتان و ثلاثون، و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- وَ هُوَ* كله إسكان لقالون و النحويين و ضمها للباقيين جلى و تُرْجَعُ الْأُمُورُ* قرأ الشامى و الأخوان بفتح التاء الفوقية و كسر الجيم، و الباقون بضم التاء و فتح الجيم.

٢- أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ قرأ البصرى بضم الهمة و كسر الخاء و رفع القاف و الباقون بفتح الهمة و الخاء و نصب القاف، و يُنَزَّلُ* قرأ المكى و البصرى بإسكان النون و تخفيف الزاى، و الباقون بفتح النون و تشديد الزاى.

٣- لَرُؤُفٌ* قرأ البصرى و الأخوان و شعبة بترك الواو بعد الهمة، و الباقون بإثباته و ورش على أصله من المد و التوسط و القصر و ميراث* ترقيق رائه لورش بين.

- ٤- و كلا وعد قرأ الشامى برفع اللام، و الباقون بنصبه، و فيضاعفه قرأ المكى بحذف الألف و تشديد العين و رفع الفاء و الشامى مثله إلا أنه بنصب الفاء و عاصم بالألف و تخفيف العين و نصب الفاء، و الباقون بالألف و التخفيض و رفع الفاء فذلك أربع قراءات.
- ٥- أَنْظُرُونَا قرأ حمزة بقطع الهمزة و كسر الظاء فتأتى بهمزة مفتوحة فى الوصل و الابتداء، و الباقون بهمزة وصل فتحذف فى الوصل و تثبت فى الابتداء مضمومة و بضم الظاء.
- ٦- قِيلَ * جلى و جاء أمر * كذلك و لا- يُؤَخِّدُ * قرأ الشامى بالتاء الفوقية، و الباقون بالياء التحتية و هو و بَسَّ * إبدالهما لورش و سوسى جلى و المصير تام و فاصلة و منتهى الربع اتفاقا.

الممال

- اَسْتَوَى * و يسعى و بلى و مأواكم و مولاكم لهم و لا يميل البصرى
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٧٥
- مأواكم و مولاكم لأنهما مفعول النهار لهما و دورى الحسنى و ترى المؤمنين لدى الوقف على ترى و إن وصلت فلسوسى بخلف عنه و بشراكم لهم و بصرى جاء لحمزة و ابن ذكوان.

المدغم

- أَقْسَمُ بِمَوَاقِعٍ و تصليته جحيم يعلم ما فضرب بينهم.
- ٧- و ما نَزَلَ قرأ نافع و حفص بتخفيف الزاى، و الباقون بالتشديد و فطال تفخيم لامة و ترقيقه لورش جلى.
- ٨- عَلَيْنِهِمُ الْأَمْدُ كسر الهاء و الميم للبصرى و ضمهما للأخوين، و كسر الهاء و ضم الميم للباقيين يين و الْمُصَدِّقِينَ و الْمُصَدِّقَاتِ قرأ المكى و شعبة بتخفيف الصاد فى الكلمتين، و الباقون بالتشديد و لا خلاف بينهم فى تشديد الدال.
- ٩- يُضَاعَفُ * قرأ المكى و الشامى بحذف الألف و تشديد العين و الباقون بالألف و التخفيف و رِضْوَانُ * قرأ شعبة بضم الراء و الباقون بالكسر و (أتاكم) * قرأ البصرى بقصر الهمزة، و الباقون بالألف بعدها و تحرير ورش فيه جلى.
- ١٠- بِالْبُخْلِ * قرأ الأخوان بفتح الباء و الخاء، و الباقون بضم الباء، و إسكان الخاء و اللَّهُ هُوَ الْعَنِيُّ * قرأ نافع و الشامى بحذف هو بين الجلالة و الغنى و الباقون بزيادة هو بينهما و كل تبع مصحفه.
- ١١- رُسُلَنَا * معا قرأ البصرى بإسكان السين، و الباقون بالضم، و إبراهيم قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقون بكسرها و ياء بعدها و الثبوة * جلى و رَأْفَةً * المكى هنا كباقي السبعة بإسكان الهمزة و إبدالها لسوسى جلى.
- ١٢- لثلا قرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين، و الباقون بهمزة مفتوحة و الْعَظِيمِ * تام و فاصلة و تمام الحزب الرابع و الخمسين بإجماع.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٧٦

الممال

- الدنيا معا و فتراه و بعيسى لدى الوقف عليه لهم و بصرى آتاكم لهم للناس لدورى آثارهم لهما و دورى.

المدغم

- وَيَغْفِرُ لَكُمْ * لبصرى بخلف عن الدورى، و العظيم ما الله هو، و لا ياء إضافة و لا زائدة فيها و مدغمها أربعة و الصغير واحد.
- غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٧٧

سورة المجادلة

إشارة

مدنية، جلاتها أربعون وفي كل آية منها واحدة أو اثنتان أو ثلاث وفي الأولى أربع وفي الأخيرة خمس، وليس لها في ذلك نظير في القرآن العظيم، وآياتها عشرون واحدة مدني وأخير ومكي واثنتان في الباقي واختلافها آية في الأدلين وما بينها وبين سابقها جلي.

١- يظهرون معا قرأ الحريمان والبصري بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف، وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما، والباقون بفتح الياء وتشديد الظاء بعدها ألف وتخفيف الهاء وفتحها.

٢- اللّائي* قرأ الشامي والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلوا ووقفا وهم على مراتبهم في المد، والباقون بحذف الياء هم في الهززة على ثلاثة أوجه فقالون وقبل بتحقيقها وصلوا ووقفا ورش بتسهيلها بين بين مع المد والقصر وصلوا فإن وقف أبدلها ياء ساكنة مع المد الطويل.

و اختلف عن البزى فقطع لهما جماعة بالإبدال ياء ساكنة مع المد الطويل وصلوا ووقفا وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وغيرها وقطع آخرون بالتسهيل أي مع المد والقصر وهو الذي في الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها والوجهان صحيحان مقروء بهما إلا أن التسهيل لهما إنما هو في الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة.

٣- يَتَمَّاسًا* معا وَيَحْدُونَ* وِبِضَارِهِمْ* مده لازم و يَتَنَاجُونَ* قرأ حمزة بتقديم النون على التاء وياسكان النون وضم الجيم من غير ألف كينتهون وأصله ينتجون كيفتعلون استئقال الضمة على الياء فنقلت إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذف الياء لسكونها و سكون الواو بناء فنون مفتوحتين بعد النون ألف وفتح الجيم كيتناهون وأصله يتناجون كيفتاعلون فقلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف للساكنين وبقيت

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٧٨

فتحة الجيم دليلا عليها وكلا القراءتين بمعنى ولا خلاف بين السبعة في تتناجوا ولا بين جميع القراء في تتناجيتم ولا تتناجوا.

٤- و معصيت رسم بالتاء ووقفه جلي وليحزن قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي، والباقون بفتح الياء وضم الزاي وقيل* معا بين والمجلس قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع والباقون ياسكان الجيم من غير ألف على الأفراد.

٥- أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا قرأ نافع والشامي وشعبة بخلف عنه وحفص بضم الشين، والباقون بالكسر وهو الطريق الثاني لشعبة.

٦- أَسْفَقْتُمْ جلي و تَعْمَلُونَ* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع للجهمور، وقيل الرحيم قبله وقيل الكاذبون وقيل الخاسرون.

الممال

للكافرين معا لهما و دورى أحصاه و أدنى لهم نجوى و النجوى معا و التقوى و نجواكم معا لهم و بصرى جاؤكم لابن ذكوان و حمزة.

المدغم

قَدْ سَمِعَ* لبصري والأخوين، فتحري رقبه يعلم ما الذين نُهُوا قِيلَ لَكُمْ*.

٧- عَلَيْهِمْ* جلي وَيَحْسَبُونَ* قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر وَعَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ جلي و وَ

رُسِيْلِيْ اِنْ قَرَأَ نَافِعَ وَ الشَّامِيْ بِفَتْحِ يَاءِ رَسْلِيْ، وَ الْبَاقُوْنَ بِالْاِسْكَانِ، وَ فِيْهَا مِنْ يَآءَاتِ الْاِضَافَةِ وَاحِدَةً، وَ رَسْلِيْ اِنْ وَ لَا زَائِدَةٌ فِيْهَا، وَ مَدْغَمَهَا سِتَّةٌ وَ الصَّغِيْرُ وَاحِدٌ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٧٩

سورة الحشر

اشاره

مدنية، جلالاتها تسع و عشرون و آيها أربع و عشرون للجميع و ما بينها و بين سابقتها جلي.

١- وَ هُوَ* كَذَلِكَ، وَ فَاتَاهُمْ اللَّهُ لَا خِلاَفَ بَيْنَهُمْ فِي قِصْرِ الْهَمْزَةِ، وَ قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ* قَرَأَ الشَّامِيْ وَ عَلِيٌّ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَ الْبَاقُوْنَ بِالْاِسْكَانِ، وَ أَمَّا حِكْمُهُ مَعَ قُلُوبِهِمْ، فَالْحَرَمِيَانُ وَ عَاصِمٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ وَ اِسْكَانِ الْعَيْنِ وَ الْبَصْرِيْ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ الْمِيمِ وَ اِسْكَانِ الْعَيْنِ وَ الشَّامِيْ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ وَ الْعَيْنِ وَ حَمْزَةُ بِضَمِّ الْهَاءِ وَ الْمِيمِ وَ اِسْكَانِ الْعَيْنِ وَ عَلِيٌّ بِضَمِّ الْهَاءِ وَ الْمِيمِ وَ الْعَيْنِ.

٢- يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ قَرَأَ الْبَصْرِيْ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ مِنْ يَخْرِبُونَ وَ الْبَاقُوْنَ بِاِسْكَانِ الْخَاءِ وَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَ قَرَأَ وَرْشٌ وَ الْبَصْرِيْ وَ حَفْصٌ بِضَمِّ بَاءِ بِيُوتَهُمْ، وَ الْبَاقُوْنَ بِالْكَسْرِ.

٣- يَكُونُ دَوْلَةً قَرَأَ هِشَامٌ يَكُونُ بِالتَّذْكِيرِ وَ التَّأْنِيثِ، وَ دَوْلَةٌ بِالرَّفْعِ فَقَطْ، وَ فِيهِ يَقُولُ شَيْخُنَا:

كيلا يكون دولة برفعه مع الخلاف في يكون ذا بدا و لا يجوز فيها النصب مع التأنيث كما توهمه بعضهم، و الباقون بالتذكير و النصب.

٤- آتَاكُمْ الرَّسُولَ الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْأَلْفِ بِلَا خِلاَفٍ وَ أَوْجَهَهُ الْأَرْبَعَةُ لُورْشٌ لَا تَخْفَى، وَ وَرْشَانًا* قَرَأَ شُعْبَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ، وَ الْبَاقُوْنَ بِالْكَسْرِ.

٥- إِلَيْهِمْ* ضَمُّ الْهَاءِ لِحَمْزَةٍ وَ كَسْرُهُ لِلْبَاقِيْنَ جَلِيٌّ وَ رُؤْفٌ* ظَاهِرٌ وَ رَجِيمٌ* تَامٌ وَ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلاَفٍ وَ مَمْتَهِيْ نِصْفِ الْحِزْبِ لِلْجُمْهُورِ وَ قِيلَ أَلِيمٌ بَعْدَهُ.

الممال

النَّارِ* مَعَا وَ دِيَارِهِمْ مَعَا وَ الْأَبْصَارُ لِهَمَا وَ دَوْرِيْ فَأَنْسَاهُمْ وَ فَاتَاهُمْ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٨٠

و الْيَتَامَى وَ آتَاكُمْ وَ نَهَاكُمْ لِهَمِ الدُّنْيَا وَ الْقُرَى، وَ الْقُرْبَى لِهَمِّ وَ بَصْرِيْ جَاءُوا لِحَمْزَةٍ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ.

المدغم

اغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى، أولئك كتب حزب الله هم و قذف في.

٦- لَا يَخْرُجُونَ* اتَّفَقُوا عَلَيَّ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ ضَمِّ الرَّاءِ وَ قَوْلُهُ لَا يَخْرُجُونَ فِي رِضَا مَوْهَمٍ لِدُخُولِهِ وَ التَّعْوِيلُ عَلَيَّ مَا صَحَّتْ بِهِ الرَّوَايَةُ وَ ضَبْطُ الْأَدَاءِ وَ هُوَ نَفْيُ الْخِلاَفِ.

٧- جِيدُرٌ* قَرَأَ الْمَكِّيُّ وَ الْبَصْرِيْ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ فَتْحِ الدَّالِ بَعْدَهَا أَلْفٌ عَلَيَّ التَّوْحِيدِ، وَ الْبَاقُوْنَ بِضَمِّ الْجِيمِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ عَلَيَّ

الجمع، بِأَسْمِهِمْ* اِبْدَالُهُ لِسُوسَى جَلِيٌّ، وَ تَحْسِينُهُمْ* قَرَأَ الشَّامِيْ وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ السِّينِ وَ الْبَاقُوْنَ بِالْكَسْرِ وَ اِنِّيْ أَخَافُ* قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرِيْ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُوْنَ بِالْاِسْكَانِ، وَ الْقُرْآنُ* ظَاهِرٌ، وَ فِيْهَا مِنْ يَآءَاتِ الْاِضَافَةِ وَاحِدَةً اِنِّيْ أَخَافُ*، وَ لَا زَائِدَةٌ فِيْهَا، وَ مَدْغَمَهَا خَمْسَةٌ، وَ الصَّغِيْرُ وَاحِدٌ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٨١

سورة الممتحنة

إشارة

مدينة، جلالاتها واحدة وعشرون و آيها ثلاث عشرة للجميع و ما بينها و بين سابقتها جلى .

١- إِيهِمْ* كذلك و وَأَنَا أَعْلَمُ قرأ نافع بإثبات الألف بعد النون و كل من راويه على أصله فى المد، و الباقون بحذفها لفظا و لا خلاف بينهم فى إثباتها وقفا اتباعا للرسم.

٢- يَفْصِلُ* فيه أربع قراءات فالحرمان و البصرى بضم الياء و إسكان الفاء و فتح الصاد مخففة و الشامى بضم الياء و فتح الفاء و الصاد و تشديدها و عاصم بفتح الياء و إسكان الفاء و كسر الصاد و تخفيفها و الأخوان بضم الياء و فتح الفاء و كسر الصاد مشددة.

٣- أُسْوَةٌ* معا قرأ عاصم بضم الهمزة، و الباقون بالكسر و فى إبراهيم* قرأ هشام بفتح الهاء و ألف بعدها، و الباقون بكسرها بعدها ياء و التقييد بقى ليخرج الثانى و هو قول إبراهيم فلا خلاف فيه أنه بكسر الهاء.

٤- (برؤا) لا يجوز فيه لورش وسط و لا قصر بل لا بد من الإشباع تغليبا لأقوى السبيين و هو الهمز بعد حرف المد و ألغى الأضعف و هو تقدم الهمز عليه.

٥- وَ الْبُغْضَاءُ أَبَدًا قرأ الحرمان و البصرى بتحقيق الأولى و إبدال الثانية واوا و الباقون بتحقيقهما.

٦- الْحَمِيدُ* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع للجمهور و قيل الحكيم قبله و قيل رحيم و قيل الظالمون بعده.

الممال

قربى لدى الوقف و شتى فعلى و الحسنى لهم و بصرى جدار لبصرى و غيره ممن له فى هذا الأصل الإمالة يقرأ الجيم و الدال كما تقدم، النار معا لهما و دورى فأنساهم لهم الناس لدورى البارئ لدورى على جاء كم جلى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٢

مرضاتى لعلى، و بدا واوى لا إمالة فيه.

المدغم

فَقَدْ ضَلَّ* لورش و بصرى و شامى و الأخوين و اغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى، الذين نافقوا قال للإنسان كالذين نسوا، المصور له أعلم بما المصير ربنا الله هو، و لا إدغام فى شديد تحسبهم للتونين.

٧- إِيهِمْ* بين أن تولوهم قرأ البزى بتشديد التاء وصلوا و الباقون بالتخفيف و تُمَسِّكُوا قرأ البصرى بفتح الميم و تشديد السين و الباقون بإسكان الميم و تخفيف السين و سَتَلُوا* قرأ المكى و على بنقل فتحة الهمزة إلى الأولى مضمومة و الثانية مكسورة فقرأ بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية بين الهمزة و الياء و عنه أيضا إبدالها واوا محضة و الباقون قرءوا النبى بياء مشددة بدل الهمزة، فليس فى قراءتهم إلا همزة واحدة مكسورة محققة.

٨- عَلِيهِمْ* جلى و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة، و مدغمها ست و الصغير نصفها.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٣

سورة الصف

إشارة

مدينة في قول الجمهور و جلالاتها سبع عشرة و آيها أربع عشرة للجميع، و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- لِمَ تَقُولُونَ و لِمَ تُؤْذِنُونِي إلحاق هاء السكت لدى الوقف عليه للبنى بخلاف عنه جلى و بَعْدِي اسْمُهُ قرأ الحرميان و البصرى و شعبة بفتح الياء و الباقون بإسكانها.

٢- سِحْرٌ* قرأ الأخوان بفتح السين و ألف بعدها و كسر الخاء و الباقون بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف.

٣- لِيُطْفِئُوا ثلاثة ورش فيه جلى و مُتِمُّ نُورِهِ قرأ نافع و البصرى و الشامى و شعبة بتنوين متم و نصب نوره على إعمال اسم الفاعل و هو الأصل على حد: بكاف عبده، و الباقون بترك التنوين و خفض نوره على إضافة اسم الفاعل تخفيفا على حد: ذائقة الموت.

٤- تُنَجِّيكُمْ قرأ الشامى بفتح النون و تشديد الجيم، و الباقون بإسكان النون و تخفيف الجيم و و أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قرأ الحرميان و البصرى بتنوين أنصار فبعد الراء ألف علامة التنوين فى الوقف و اسم الجلالة بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة و إذا وقفوا أبدلوا من التنوين ألفا و ابتداءوا الله كوصله، و الباقون بغير تنوين أنصار و جعل الألف همزة وصل للاسم الجليل و إذا وقفوا أسكنوا الراء لا غير، و إذا ابتداءوا أتوا بهمزة الوصل و التقييد بكما ليخرج نحن أنصار الله فلا خلاف فيه.

٥- أَنْصَارِي إِلَى* قرأ نافع بفتح الياء، و الباقون بالإسكان و ظَاهِرِينَ* تام و فاصلة، و منتهى الحزب الخامس و الخمسين بالإجماع.

الممال

عسى لدى الوقف و ينهاكم معا و يدعى و بالهدى لهم و دياركم معا و الكفار معا لهما و دورى جاءكم و جاءهم لحمزة و ابن ذكوان موسى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٤

و عيسى معا لدى الوقف افترى و أخرى لدى الوقف لهم و بصرى زاغوا لحمزة و لا إمالة فى أزاع لأنه رباعى، التوراة لنافع بخلف عن قالون و حمزة صغرى و للبصرى و ابن ذكوان و على كبرى و الطريق الثانى لقالون الفتح أنصارى لدورى على.

المدغم

وَ اسْتِغْفِرْ لَهُنَّ و يغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى و قد تعلمون للجميع، أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ الكفار لا- هنَّ يحكم بينكم أظلم ممن أرسل رسوله الحواريون نحن، و فيها ياءات الإضافة اثنتان بعدى اسمه أنصارى إلى و لا زائدة فيها، و مدغمها ثلاثة و الصغرى واحد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٥

سورة الجمعة

مدينة بإجماع، جلالاتها اثنتا عشرة، و آيها إحدى عشرة و ما بينها و بين سابقتها جلى، و ليس فيها من أحكام العرش غير المتقدم الجلى و هو عَلَيْهِمْ* و هُوَ* و ميم الجميع و (شىء) و يُؤْتِيهِ* و (لبئس) إبدالهما لورش و سوسى جلى و لِلصَّلَاةِ تفخيمه لورش كذلك و خبير ترقيق رائه له كذلك، و ليس فيها من ياءات الإضافة و لا من الزوائد و لا من الصغرى شىء، و مدغمها أربعة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٦

سورة المنافقون

إشارة

مدنية جلالاتها أربع عشرة، و آيها إحدى عشرة باتفاق و ما بينها و بين سابقتها جلى.

- ١- حُشِبُ قرأ قبل و النحويان ياسكان الشين تخفيفا و الباقون بالضم على الأصل و يحسبون قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين و الباقون بالكسر و عَلَيْهِمْ* جلى و قِيلَ* و كذلك لَوُؤًا* قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى، و الباقون بتشديددها.
- ٢- رُوُسُهُمْ* ما فيه لورش جلى و لا يعلمون تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع للجمهور و قيل لا يفقهون قبله و قيل آخر السورة.

الممال

التوراة تقدم قريبا الحمار لهما و دورى و ابن ذكوان بخلف عنه الناس لدورى جاء ك جلى أنى لهم و دورى.

المدغم

يَسِيْرَتَغْفِرُ لَكُمْ تَسِيْرَتَغْفِرُ لَهُمْ* لبصرى بخلف عن الدورى، (قبل لفى) العظيم مثل لهم التوراة على أحد الوجهين لعله التقارب، و الطريق الآخر الإظهار لوجود الخفة، لانفتاح التاء و سكون ما قبلها اللهو و من فطبع على قيل لهم، و لا إدغام فى و تركوك قائما لسكون ما قبل الكاف.

٣- وَ أَكُنْ* قرأ البصرى بزيادة واو بين الكاف و النون و نصب النون، و الباقون بلا واو و سكون النون. قال الدانى: و رسم المصاحف بغير واو فقال أبو عبيد و كذا رأينه فى الإمام و عليه فرسمه بالواو الكحلاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصرى خطأ فإن قالوا نرسمه للبيان و التعليم للمبتدئين. قلنا تلحق بالحمراء هكذا، و أكون كمنظاره فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها.

٤- يُؤَخَّرُ* إبداله لورش جلى و جاء أَجْلُهَا جلى و تعملون قرأ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٧

شعبة بالياء التحتية و الباقون بالتاء الفوقية، و لا ياء إضافة و لا زائدة فيها و مدغمها اثنان و الصغير ثلاثة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٨٨

سورة التغابن

إشارة

مدنية فى قول الأكثر، و قال ابن عباس- رضى الله عنهما- و عطاء مكية إلا ثلاث آيات من يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْمُفْلِحُونَ*، و جلالاتها عشرون.

- ١- رُسُلُهُمْ* قرأ البصرى ياسكان السين و الباقون بالضم و (نكفر) و (ندخله) قرأ نافع و الشامى بنون العظمة، و الباقون بالياء التحتية.
- ٢- يُضَاعِفُهُ* قرأ المكى و الشامى بتشديد العين و حذف الألف قبلها، و الباقون بالألف و التخفيف و الْحَكِيمُ* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى نصف الحزب للجمهور، و قيل المؤمنون قبله.

الممال

جاء* جلى و استغنى لدى الوقف لهم بلى لهم و دورى النار لهم و دورى.

المدغم

يَفْعَلُ ذَلِكَ* لأبي الحارث وَيَغْفِرُ لَكُمْ* لبصرى بخلف عن الدوري، خَلَقَكُمْ*، يَعْلَمُ مَا* هُوَ وَعَلَى و لا إدغام في فَيَقُولَ رَبِّ لفتحها بعد ساكن، و لا ياء إضافة و لا زائدة فيها و مدغمها أربعة و الصغير واحد.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٨٩

سورة الطلاق

إشارة

- مكية، جلالها خمس و عشرون، و آيها إحدى عشرة بصرى و اثنتا عشرة حجازى و كوفى و دمشقى و ثلاث عشرة حمصى.
- ١- النَّبِيُّ إِذَا* تحقيق الأولى و تسهيل الثانية بينها و بين الياء و إبدالها واو محضة لنافع و إبدالها ياء ثم إدغامها فى الياء قبلها و تحقيقها للباقيين جلى.
- ٢- يُبَيِّنُهَا* ضم الباء لورش و بصرى و حفص و كسرهما للباقيين جلى و مُبَيِّنَةٌ* قرأ المكى و شعبة بفتح الياء المنقوطة نقطتين من أسفل و الباقون بالكسر.
- ٣- فَهَوَّ* إسكان هائه لقالون و النحويين و ضمه للباقيين جلى و بِالْعِ أَمْرِهِ* قرأ حفص بلا- تنوين بالغ، و خفض أمره على الإضافة و الباقون بتنوين الغين و نصب الراء على الأعمال و وَاللَّائِي* معا تقدم بالمجادلة و إِنْ ارْتَبْتُمْ* لا خلاف بينهم فى تفخيم الراء لعروض الكسرة.
- ٤- (و ائتمروا) إبداله لورش و سوسى جلى و (كأين) قرأ المكى بألف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة و الباقون بهمزة بعد الكاف على الألف و بعدها ياء مكسورة مشددة من غير مدّ.
- ٥- نُكْرًا* قرأ نافع و ابن ذكوان و شعبة بضم الكاف، و الباقون بالإسكان و مبيئات قرأ الحرميان و البصرى و شعبة بفتح الياء المشددة، و الباقون بكسرها و (ندخله) قرأ نافع و الشامى بنون العظمة، و الباقون بالياء التحتية.
- ٦- عَلِمًا* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع للجمهور، و قيل أخرى قبله.

الممال

أُخْرَى لَهُمْ و بصرى آتاه و آتاهم لهم.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٠

المدغم

فقد ظلم لورش و بصرى و شامى و الأخوين قد جعل لبصرى و هشام و الأخوين، حيث سكنتم أمر ربها و أما اللَّائِي يَشْنَ فذهب الدانى إلى إظهار وجهها واحدا و تبعه هو و غيره، كالصغراوي و به الأخذ عند شيوخنا و لذلك لم نذكره فى المدغم تبعا لهم و وجهوا الإظهار بأن فى الإدغام تولى لإعلائل على الكلمة و ذلك لأن الأصل اللائى ياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامى و الكوفيون و الحسن و الأعمش، فحذفت الياء تخفيفا لطرفها و انكسار ما قبلها كما حذفت فى الرام و الغاز فصارت بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون و قبيل ثم أبدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس إذ القياس أن تسهل بين بين ثم أسكنت الياء استثقالا للحركة عليها، فهذان إعلاان فلا- تعل ثالثة بالإدغام، و اعترضهم ابن الباذش و جماعة من الأندلسيين و قالوا بإدغامه إلا أنهم لم يجعلوه من باب الإدغام الصغير لأنه إدغام ساكن فى متحرك و أوجبوا إدغامه لمن سكن الياء مبدلة و هما البصرى و البزى و صوبه

أبو شامة فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفى ولا إثبات لأن الياء ساكنة و باب الإدغام الكبير مختص بإدغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قوله:

وما أول المثليين فيه مسكّن فلا بدّ من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله مد فالنقى ساكنان على أحدهما انتهى. قال المحقق بعد أن نقل هذا: قلت: وكل من وجهى الإظهار مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم وزاد وجهاً ثانياً فقال الثاني إن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتدّ بالعارض فيها فعولت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية، والمراد والتقدير، وإذا كان كذلك لم تدغم، ثم وجه الإدغام بوجهين أحدهما أن سبب الإدغام قوى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩١

باجتماع المثليين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، الثاني أن اللام ياء ساكنة من غير همزة ثابتة في اللام وهي لغة قريش فعلى الإدغام على حده بلا-نظر ويكون من الإدغام الصغير وإنما أظهرت في قراءة الشامي والكوفيين من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك انتهى. والحاصل أن كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به إلا أن من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام، ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما والله أعلم. ولا ياء إضافة ولا زائدة فيها، ومدغمها موضعان والصغير مثله.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٢

سورة التحريم

إشارة

مدينة إجماعاً، جلالاتها ثلاث عشرة، وآياتها اثنتا عشرة في غير الحمصى، وثلاث عشرة فيه واختلافها الأنهار عدها الحمصى و تجاوزها غيره إلى قدير، وما بينها وبين سابقها جلى.

١- النَّبِيُّ * كَلَهُ وَ (لم) وَ النَّبِيُّ إِلَى كَلَهُ جَلَى وَ عَرَفَ * قرأ على بتخفيف الراء، والباقون بتشديدها و تظاهراً عَلَيْهِ قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء، والباقون بالتشديد.

٢- وَ جَبْرِيلُ * قرأ نافع والبصرى والشامى و حفص بكسر الجيم والراء و حذف الهمزة و إثبات الياء والمكى مثلهم إلا أنه بفتح الجيم و شعبة بفتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة و الأخوان مثله إلا أنهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة.

٣- يُبَدِّلُهُ قرأ نافع والبصرى بفتح الباء و تشديد الدال و الباكون بإسكان الباء و تخفيف الدال و نَصُوحاً قرأ شعبة بضم النون، و الباكون بالفتح.

٤- عَلَيْهِمْ * وَ قِيلَ * جَلَى وَ كُتِبَ * قرأ البصرى و حفص بضم الكاف و التاء من غير ألف على الجمع، و الباكون بكسر الكاف و فتح التاء بعدها ألف على الأفراد.

٥- الْقَانِنِينَ * تام و فاصله و منتهى الحزب السادس و الخمسين بإجماع.

الممال

مَرَضَاتٌ * لعلى مولا-كم و مولا-هم مفعول و عسى و يسعى معا لهم و عمران لابن ذكوان بخلف عنه و لا- يرققه ورش لأنه أعجمى.

المدغم

فَقَدْ صَعَّتْ لبصرى و هشام و الأخوين و اغفر لنا لبصرى بخلف

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٣

عن الدورى، تُحَرِّمُ ما الله هُوَ* طلقن على أحد الوجهين و هو مختار الدانى، قال: لأنه اجتمع فيه ثقلان ثقل الجمع و ثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام و الطريق الآخر الإظهار و هو رواية عامة العراقيين عن السوسى لأن الإدغام يؤدي إلى اجتماع ثلاث مشددات اللام و الكاف و النون و بالوجهين قرأ الدانى قال المحقق: و على إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الأمصار، و لا ياء إضافة و لا زائدة فيها و مدغمها الثلاثة و الصغير اثنان.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٤

سورة الملك

إشارة

مكية جلالها ثلاث و آيها ثلاثون غير المكي و شعبة و نافع و إحدى و ثلاثون لهم اختلافها نذير الثانى عدها من ذكر و تجاوزها غيرهم إلى كبير.

١- تَفَاوُتِ قرأ الأخوان بضم الواو مشددة من غير ألف و الباقون بتخفيف الواو و ألف قبلها و وَهُوَ* و هِيَ* جلى و تَمَيَّزُ قرأ البزى بتشديد التاء وصلًا، و الباقون بالتخفيف.

٢- فَسَيَحَقُّ قرأ على بضم الحاء، و الباقون بالإسكان، و النُّشُورُ أُمَّتُمْ هذا مما اجتمع فيه همزتان لا مما اجتمع فيه ثلاث همزات كما ربما يتوهم و لذا ذكره هنا بقوله و أمتم فى الهمزتين الخ و لم يسكت عليه كغيره فقرأ قالون و البصرى و هشام بخلف عنه بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية مع الإدخال و عن هشام أيضا تحقيقها مع الإدخال و ورش و البزى بتسهيل الثانية من غير إدخال و عن ورش أيضا إبدالها ألفا إلا أنه لم يزد على ما فى الألف المبدلة من المد لعدم السبب و قبل فى الوصل بإبدال الأولى واوا و تسهيل الثانية من غير إدخال فإن وقف على النشور و ابتدئ بأمتم فهو كالبزى و الباقون بتحقيقهما مطلقا من غير إدخال.

٣- السَّمَاءِ أَنْ* معا قرأ الحرمان و البصرى بإبدال الثانية ياء و الباقون بتحقيقها و لا خلاف بينهم فى تحقيق الأولى و نَذِيرِ* و نَكِيرِ* قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلًا و حذفها وقفا، و الباقون بحذفها مطلقا.

٤- يَنْصُرُكُمْ* قرأ البصرى بسكون الراء و عن الدورى أيضا اختلاسها، و الباقون برفعه و صِرَاطِ* بين و سَيِّئُ قرأ نافع و الشامى و على بإشمام كسرة السين الضم، و الباقون بالكسرة الخالصة.

٥- وَقِيلَ* قرأ هشام و على بالإشمام، و الباقون بالكسر، و أَرَأَيْتُمْ* معا جلى و إِنَّ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ قرأ حمزة بإسكان الياء فتحذف لفظا و ترقق لام الجلالة لكسر النون، و الباقون بفتحها فيفخم لام الجلالة للفتح.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٥

٦- مَعِيَ أَوْ قرأ شعبة و الأخوان بإسكان الياء، و الباقون بفتحها و فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ قرأ على بياء الغيب و الباقون بقاء الخطاب و التقيد بمن هو ليخرج الأول و هو فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ فلا خلاف فيه و مَعِينِ* تام و فاصلة و منتهى الربع للجمهور، و قيل يستثنون بسورة ن.

الممال

ترى معا و الدنيا لهم و بصرى بلى و اهتدى و متى لهم جاءنا لحمزة و ابن ذكوان الكافرين لهما و دورى.

المدغم

هَلْ تَرَى* لبصرى و هشام و الأخوين و لقد زينا لبصرى و الأخوين و شامى بخلف عن ابن ذكوان و ليس فى القرآن غيره، قد جاءنا لبصرى و هشام و الأخوين، تَكَادُ تَمَيِّزُ يَغْلَمُ مَنْ* جَعَلَ لَكُمْ* كَانَ نَكِيرٍ* يَزُوقُكُمْ* وَ جَعَلَ لَكُمْ*، و فيها ياءات الإضافة اثنتان (و أهلكنى الله معى أو)، و من الزوائد اثنتان نَذِيرٌ* وَ نَكِيرٍ*، و مدغمها ست، و الصغير ثلاث.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٩٦

سورة ن

إشارة

مكية و آيها اثنتان و خمسون للجميع، و يسيطرون صلة و ليس بوقف لتعلقه بمجنون.

١- ن وَ الْقَلَمِ قرأ ورش بخلف عنه و الشامى و شعبة و على يادغام النون من نون فى واو و القلم مع الغنة و الباقون بالإظهار، وَ هُوَ* كله جلى و أَنْ كَانَ* قرأ الشامى و شعبة و حمزة بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، و الباقون بهمزة واحدة على الخبر و شعبة و حمزة على أصلهما فى الهمزتين من التحقيق من غير إدخال و هشام بتسهيل الثانية فقط مع الإدخال فخالف أصله فى ترك التحقيق و ابن ذكوان بالتسهيل من غير إدخال فخالف أصله فى التسهيل فتلك أربع قراءات و ما ذكرناه من أن ابن ذكوان لا إدخال له هو المذكور المنصوص و به قال ابن شيطا و ابن سوار و أبو العز و أبو على المالكى و الدانى و ابن الفحام و غيرهم و قال غيرهم كأبى محمد مكى و ابن شريح و ابن سفيان و المهودى و أبى الطيب ابن غلبون بالإدخال. قال الدانى: و ليس ذلك بمستقيم من طريق النظر و لا صحيح من جهة القياس و ذلك أن ابن ذكوان لما لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين فى حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما على أن فصله بها بينهما فى حال تسهيل أحدهما مع خفة ذلك غير صحيح فى مذهبه على أن الأخفش قد قال فى كتابه عنه بتحقيق الأولى و تسهيل الثانية و لم يذكر فصلا انتهى.

و الحاصل أن كلا من الوجهين صحيح إلا أن مذهب الدانى أدق فى النظر و أقرب إلى القياس و هو المأخوذ به من طريق التيسير و نظمه، و بالوجهين قرأ المحقق فقراً بهما من طريق نشر و نظمه و الله أعلم.

٢- أَنْ اغْدُوا قرأ البصرى و عاصم و حمزة بسكون النون و الباقون بالضم و أَنْ يُبْدِلْنَا قرأ نافع و البصرى بفتح الباء الموحدة و تشديد الدال، و الباقون بإسكان الباء و تخفيف الدال.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٥٩٧

٣- تَخَيَّرُونَ* قرأ البرى بتشديد التاء وصلوا و الباقون بالتخفيف و لِيُزِيلَنَّكَ قرأ نافع بفتح الياء من زلق كضرب، و الباقون بضمها مضارع أزلق الرباعى.

فائدة:

هذه الآية و إن يكاد إلى آخرها دواء لمن أصابته العين إن كان قارئاً فيقرأ و إلا فيرقى بها.

٤- لِلْعَالَمِينَ* تام و فاصلة بلا خلاف و منتهى النصف للأكثرين و عند جماعة واعية بالحاقه و خافية للآخرين و قيل واهية.

الممال

تُتلى* و عسى و نادى و فاجتباه لهم بأبصارهم لهما و دورى لعلى لا إمالة فيه لأنها على الحرفية دخلت عليه اللام الابتداء و كذلك فطاف، لأنه ليس من الأفعال العشرة.

المدغم

بَلْ نَحْنُ* لعلى فاصبر لحكم لبصرى بخلف عن الدورى، أعلم بمن أعلم بالمهتدين، أكبر لو يكذب بهذا الحديث سَنَسِي تَدْرِجُهُمْ*، و ليس فيها ياء إضافة، و لا زائدة، و مدغمها خمسة و الصغير اثنان.
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٨

سورة الحاقه

مكية جلالاتها واحدة دمشقى و بصرى بخلاف عنه، و اثنتان لغيرهما و ثلاث بصرى على القول الآخر.
١- و مَنْ قَبْلَهُ* قرأ النحويان بكسر القاف و فتح الباء، و الباقون بفتح القاف و إسكان الباء و وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ* إبداله لورش و سوسى جلى و وَ تَعِيهَا لا خلاف بينهم فى كسر العين و تخفيف الياء و قراءته بالتشديد لحن.
٢- أُذُنٌ* قرأ نافع بإسكان الذال و الباقون بالضم، و حُمِلَتْ* بتخفيف الميم للعشرة و ما ذكره فى البحر من التشديد للشامى فليس من طرقنا و لا طرق النشر.
٣- لا تَحْفَى قرأ الأخوان بالياء التحتية على التذكير و الباقون بالتاء الفوقية على التأنيث و أَقْرُؤًا* ثلاثة ورش جلية و كِتَابِيَهٗ إِنِّي اختلف فيه عن ورش فروى الجمهور عنه إسكان الهاء و ترك النقل كالجماعة و هو الأصح القوى فى الرواية و العربية و اقتصر عليه غير واحد من الأئمة قال الدانى: و به قرأت على مشيخة المصريين و به آخذ، و ذهب جماعة إلى النقل كسائر الباب و الاتصال و إن لم يوجد بحسب النية لأن تسكينه بنية الوقف فهو موجود فى اللفظ و الأول هو المقدم فى الأداء لشهرته و المقتصر عليه مصيب و الله أعلم.
٤- مَالِيَهٗ و سُلْطَانِيَهٗ قرأ حمزة بحذف الهاء منهما وصلا و الباقون بإثباتها فيهما و لا خلاف فى إثباتها فى الوقف لتحسين الحركة التى قبلها. فإن قلت: لم خص هذين اللفظين دون غيرهما. أجيب: بأن فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر.
٥- يَحُضُّ* بالضاد الساقطة لأن معناه الحث و التحريض لا من الحظ الذى هو النصيب.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٥٩٩

٦- تَدَكَّرُونَ* قرأ نافع و البصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه بتاء الخطاب و تشديد الذال و المكى و هشام بياء الغيب مع التشديد و هو الطريق الثانى لابن ذكوان و حفص و الأخوان بتاء الخطاب و تخفيف الذال و لا ياء إضافة فيها و لا زائدة، و مدغمها أربعة، و الصغير نصفها. غيث النفع في القراءات السبع ٦٠٠ سورة سأل
غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٠

سورة سأل

إشارة

و تسمى المعارج و الواقع، مكية جلالاتها واحدة، و آيها ثلاث و أربعون دمشقى و أربع و أربعون فى الباقي.
١- سَأَلَ قرأ نافع و الشامى بألف من غير همز كقال، و الباقون بالهمزة المفتوحة بين السين و اللام و تَعْرُجُ قرأ على بالياء على التذكير، و الباقون بالتاء على التأنيث.

٢- يَوْمِيذٍ* قرأ نافع و على بفتح الميم و الباقون بالكسر، و تؤويه لا يبدله السوسى لأنه بالهمز أخف منه بالإبدال لما يوجد فى حال الإبدال من واو ساكنة قبلها ضمة و بعدها واو مكسورة فإن وقف عليه فحزمة وجهان: الإبدال مع الإدغام و تركه و كلاً* تام و قيل كاف و نَزَائِعَةٌ قرأ حفص بنصب نزاعة على الحال من الضمير المستكن فى لظى قال فى البحر: و صح عمله فى الحال و إن كان علما لما فيه من معنى التلظى انتهى، أى فهى جارية مجرى المشتقات كالحارث، و الباقون بالرفع إما خبر أن و لظى بدل من اسمها أو لظى خبر و نزاعة خبر آخر، أو خبر مبتدأ محذوف أى هى نزاعة.

٣- بِالْخَاطِئَةِ إبدال حمزة همزة فى الوقف ياء، و (الخاطئون) ما فيه لورش جلى و فيه لحمزة إن وقف ثلاثة تسهيل الهمزة بينها و بين الواو و إبدالها ياء و نقل حركتها إلى الطاء و حذفها و يجوز مع كل من الثلاثة المد و التوسط و القصر.

٤- يَوْمُونَ* و الْأَقَاوِيلِ جليان و فَأَوْعَى تام و قيل كاف فاصلة بلا خلاف و منتهى الربع للجهمور و قيل يعلمون.

الممال

فواصله المماله (د) لظى و للشوى و فأوعى لهم و بصرى و إن انبهم عليك شىء فراجع ما تقدم بظه، ما ليس برأس آية الحاقه و الوقف على

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٠١

الثانية كاف، و قيل تام على الثالثة تام و كذا كل ما آخره هاء تأنيث و هو أصله التاء لعلى إن وقف و ما يصح الوقف عليه جلى و لا يخفى عليك ما فيه الخلاف نحو القارعة، و ما لا خلاف فيه نحو بالطاغية و أما هو هاء سكت و هو كتابيه معا و حساييه معا و ماليه و سلطانيه فلا إمالة فيه أدراك لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه فله الاضجاع و له الفتح و إمالة شعبة كبرى كالأخوين و بصرى فترى لدى الوقف و صرعى و ترى و نراه لهم و بصرى فإن وصل ترى بالقوم فلسوسى بخلف عنه و جاء بين طغا لدى الوقف و اتفقوا على كتابته بالألف و لا تخفى و أغنى لهم الكافرين و للكافرين لهما و دورى.

المدغم

كذبت ثمود لبصرى و شامى و الأخوين فهل ترى لبصرى و هشام و الأخوين، و أما ماليه هلك فهو داخل فى قاعدته: إذا التقى حرفان أولهما ساكن أو كانا مثلين أو متجانسين نحو و قد تبين و جب إدغام الأول لكن قال فيه كثير من الأئمة بالإظهار لأن الساكن هاء سكت و لا- تثيب إلا- فى الوقف و لا- إدغام مع الوقف و إثباتها فى الوصل لثبوتها فى المصحف بنية الوقف و هذا هو الجارى على المختار من عدم النقل فى كتابيه إنى لكن قال أبو شامة و معنى الإظهار أن يوقف على ماليه وقفه لطيفة و أما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك و إن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفا و هو لا يدرى لسرعة الوصل. قال المحقق بعد أن نقله: و ما قاله أبو شامة أقرب إلى التحقيق و أخرى بالدراية و التدقيق و قد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله قال قال فى جامعه: و من روى التحقيق يعنى التحقيق فى كتابيه إنى لزمه أن يقف على الهاء فى قوله ماليه هلك و وقفه لطيفة فى حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنية واقف فيمتنع بذلك من أن يدغم فى الهاء التى بعدها قال و من روى الإلقاء لزمه أن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٠٢

يصلها و يدغمها فى الهاء التى بعدها لأنها عنده كالأحرف اللزوم الأصلى انتهى، فهى يومئذ أقسم بما لقول رسول الأفاويل لأخذنا المعارج تعرج، و لا إدغام فى رسول ربهم لفتحها بعد ساكن.

٥- لأمانتهم قرأ المكى بغير الألف بعد النون على التوحيد، و الباقون بالألف على الجمع و بشهاداتهم قرأ حفص بألف بعد الدال على الجمع و هى قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمى، و الباقون بغير ألف على الأفراد.

٦- فَمَا لَ وَقَفَ الْبَصْرَى عَلَى مَا وَعَلَى عَلَيْهَا وَعَلَى اللَّامِ وَالْبَاقُونَ عَلَى اللَّامِ جَلِي.

٧- كَلَّا* تَامَ وَعَلَيْهِ اِقْتَصَرَ الدَانِي وَقَالَ الْعِمَانِي: هُوَ الْجَيِّدُ وَالْأَشْهَرُ وَمَذْهَبُ الْأَكْثَرِ، وَجَوَّزَ بَعْضُهُمُ الْوَقْفَ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَالْإِبْتِدَاءَ بِهَا وَجَعَلَهَا بِمَعْنَى حَقًّا وَنَصَبَ قَرَأَ الشَّامِي وَحَفْصُ بَضْمِ النُّونِ وَالصَّادِ وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ، وَلَيْسَ فِيهَا يَاءٌ إِضَافَةٌ وَلَا زَائِدَةٌ، وَمَدْغَمَهَا ثَلَاثَةٌ، وَلَا صَغِيرَ فِيهَا.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٣

سورة نوح

إشارة

مكية، جلالاتها سبع و آيها عشرون و ثمان كوفي و تسع دمشقي و بصرى و ثلاثون في الباقي، و ما بينها و بين سابقتها جلي.

١- أَنْ اَعْبُدُوا* قَرَأَ الْبَصْرَى وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ بِكَسْرِ النُّونِ وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ، وَ يُؤَخَّرُ كَمْ* وَ لَا يُؤَخَّرُ إِبْدَالُهُمَا لُورِشَ جَلِي وَ دُعَائِي إِلَّا قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَالْبَصْرَى وَالشَّامِي بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَ إِنْ وَقَفَ عَلَى دُعَائِي فَثَلَاثَةٌ وَرِشَ فِيهِ جَلِيَّةٌ وَفِرَارًا* وَ إِشِيرَارًا وَ مَدْرَارًا* يَفْخَمُهَا وَرِشَ كَالْجَمَاعَةِ لِلتَّكْرَارِ وَ إِنِّي أَعْلَنْتُ قَرَأَ الْحَرَمِيَانِ وَالْبَصْرَى بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ.

٢- وَوَلَدَهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَالشَّامِي وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَاللَّامِ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ وَاتَّفَقُوا عَلَى فَتْحِ الْوَاوِ الْأُولَى.

٣- وَدَا* قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، وَخَطِيبًا تَهْمُ قَرَأَ الْبَصْرَى بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْيَاءِ وَ أَلْفَ بَعْدَهُمَا وَضَمَّ الْهَاءَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَلَا تَاءَ مِثْلَ عَطَايَاهُمْ وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَمْدُودَةٌ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا أَلْفٌ تَاءَ مَكْسُورَةٌ وَهَاءٌ كَذَلِكَ.

٤- بَيْتِي مُؤْمِنًا قَرَأَ هِشَامٌ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ وَهَذِهِ وَالْإِثْنَانُ قَبْلَهَا هُوَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا سِوَاهَا نَحْوُ إِنِّي دَعَوْتُ فَمَا اتَّفَقَ عَلَى إِسْكَانِهِ وَتَبَارًا تَامَ وَفَاصِلَةٌ وَخَتَامُ الْحَزْبِ السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ بِلَا خِلَافٍ.

الممال

ابْتَغَى* وَ مَسْمَى لَدَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَهُمْ جَاءَ جَلِي آذَانَهُمْ لِدَوْرِي عَلَى الْكَافِرِينَ لَهُمَا وَ دَوْرِي.

المدغم

يَعْفِرُ لَكُمْ* وَ اغْفِرْ لِي لِبَصْرَى بِخَلْفِ عَنِ الدَوْرِي، أَقْسَمَ بَرَبِ،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٤

الأجداث سراعاً لا- يُؤخِرُ لَوْ قَالَ رَبُّ لِيَغْفِرَ لَهُمْ خَلْقَكُمْ الشَّمْسُ سَرَّاجًا جَعَلَ لَكُمْ. وَ فِيهَا مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَلَاثٌ: دُعَائِي إِلَّا وَ إِنِّي أَعْلَنْتُ وَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ لَا زَائِدَةٌ فِيهَا وَ مَدْغَمَهَا سِتَّةٌ، وَ الصَّغِيرُ اثْنَانِ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٥

سورة الجن

مكية باتفاق جلالاتها عشرة و آيها عشرون و ثمان للجميع.

١- قُرْآنًا* ظَاهِرٌ وَ أَنَّهُ تَعَالَى حَيْدُ رَبَّنَا وَ أَنَّهُ كَانَ* مَعَا وَ أَنَا ظَنَّنَا* مَعَا وَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا، وَ أَنَا لَمَسِينَا، وَ أَنَا كُنَّا، وَ أَنَا لَا نَدْرِي وَ أَنَا مِنَّا* مَعَا وَ أَنَا لَمَّا وَ ذَلِكَ اثْنَا عَشْرَةَ هَمْزَةً فَقَرَأَ الشَّامِي وَ حَفْصٌ وَ الْأَخْوَانُ بِفَتْحِ جَمِيعِهِنَّ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ فِي الْجَمِيعِ وَ اتَّفَقُوا عَلَى فَتْحِ وَ

أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ لِأَنَّهُ لَا- يصح أن يكون من قول الجن بل هو مما أوحى إليه- صلى الله عليه وسلم- بخلاف البواقي فإنه يصح أن يكون من قولهم على نظر في بعضه و أن يكون مما أوحى إليه و على فتح أنه استمع لأنه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله لا وحى. و الحاصل أن إن مخففة و مشددة مع الواو و مجردة منها ذكرت في هذه السورة في ستة و عشرين موضعا اختلفوا في ثلاثة عشر الاثنى عشر المذكورة و أنه لما قام و اتفقوا على ثلاثة عشر ستة على الفتح للهمزة و هي أنه استمع أن لن يبعث، أن لن نعجز و أن لو و أن المساجد أن قد، و سبعة على الكسر و هي: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا، قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ، (قال إنما) * (قل إنى لمن)، (إن له) *، قُلْ إِن أَدْرَى فَإِنَّهُ يَسْلُكُ.

٢- نَسْلُكُهُ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِالْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ، وَ أَنَّه لَمَّا قَامَ قَرَأَ نَافِعٌ وَ شَعْبَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

٣- لِيُدَا * قَرَأَ هِشَامٌ بِخِلَافِ عَنهُ بِضَمِّ اللَّامِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وَ هُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لَهُشَامٌ.

٤- قُلْ إِنَّمَا * قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةُ بِضَمِّ الْقَافِ وَ إِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَ اللَّامِ وَ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا بِصِيغَةِ الْمَاضِي.

٥- رَبِّي أَمْدًا قَرَأَ الْحَرَمِيُّانَ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْإِسْكَانِ، وَ لَدَيْهِمْ * قَرَأَ حَمْزَةُ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ، وَ فِيهَا مِضَافَةٌ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٦

واحدة: رَبِّي أَمْدًا، وَ لَا زَائِدَةٌ فِيهَا، وَ مَدْغَمُهَا سِتَّةٌ، وَ لَيْسَ فِيهَا وَ لَا فِي الثَّلَاثِ بَعْدَهَا صَغِيرٌ.

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام

إشارة

مكية قال ابن عباس- رضى الله عنهما- إلا إن ربك الآية فهي مدنية جلالاتها سبع و آيها ثمان عشرة.

١- أَوْ انْقُصَ قَرَأَ عَاصِمٌ وَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَ اتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَ الْقُرْآنَ * جَلِيٌّ وَ (وَ طَا) * قَرَأَ الْبَصْرِيُّ وَ الشَّامِيُّ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَ فَتْحِ الطَّاءِ بَعْدَهَا أَلْفٌ مَمْدُودَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْمَنْصُوبِ الْمَنْوُونِ بَعْدَهَا وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ إِسْكَانِ الطَّاءِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَنْصُوبَةٌ مَنْوُونَةٌ.

٢- رَبُّ * قَرَأَ الشَّامِيُّ وَ شَعْبَةُ وَ الْأَخْوَانُ بِخَفْضِ الْبَاءِ بَدَلًا مِنْ رَبِّكَ وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ سَبِيلًا * تَامٌ، وَ قِيلَ كَافٌ فَاصِلَةٌ بِلَا خِلَافٍ تَمَامِ الرَّبِّيعِ لِلْجَمْهُورِ، وَ لِبَعْضِهِمْ مَفْعُولًا، وَ لِبَعْضِهِمْ مَهْيَلًا.

الممال

تعالى و الهدى و ارتضى و أحصى فعصى لهم فزادوهم و شاء لحمزة و ابن ذكوان بخلف له في الأول النهار لهما و دورى.

المدغم

ما اتخذ صاحبه و ليس له نظير ذلك كنا طرائق قددا نعجزه هربا ذكر ربه يجعل له، و لا إدغام في عليك قولاً لفتح بعد ساكن.

٣- ثَلَاثِي قَرَأَ هِشَامٌ بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَ وَ نِصْفَهُ وَ ثَلَاثُهُ قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ وَ الشَّامِيُّ بِخَفْضِ الْفَاءِ مِنْ نِصْفِهِ وَ الثَّاءِ مِنْ ثَلَاثِهِ وَ كَسْرِ الْهَاءِ فِيهِمَا، وَ الْبَاقُونَ بِنِصْبِ الْفَاءِ وَ الثَّاءِ وَ ضَمِّ الْهَاءَيْنِ.

٤- الْقُرْآنَ * ظَاهِرٌ وَ لَا يَاءَ إِضَافَةٌ وَ لَا زَائِدَةٌ فِيهَا، وَ مَدْغَمُهَا وَاحِدٌ.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٧

سورة المدثر عليه الصلاة والسلام

إشارة

مكية جلالاتها ثلاث و آيها خمسون و خمس مكي و دمشق و مدني أخير و ست في الباقي.

١- فَأَنْذِرْ تحقيق الهمز و تسهيله لحمزة إن وقف جلي و وَالرُّجْزَ قرأ حفص بضم الراء و هي قراءة يعقوب و أبي جعفر و الحسن و ابن محيصن و هي لغه الحجاز، و الباقرن بكسر الراء و هي لغه تميم.

٢- كَلَّا* الأربعة أما الأول و الثالث و هما أن أزيد كلا أن يؤتى صحفا منشرة كلا فالوقف عليهما تام و قيل كاف و أما الثاني و الرابع و هما (كلا و القمر كلا إنه) فلا يحسن الوقف عليهما بل يوقف على ما قبلهما و يبتدأ بهما.

٣- إِذْ أذْبَرَ قرأ نافع و حمزة و حفص بإسكان الذال فلا ألف بعدها و أدبر بهمزة مفتوحة و إسكان الدال بعدها بوزن أفعل و ورش بنقل حركة الهمزة إلى الذال على أصله، و الباقرن بفتح الذال و ألف بعدها و دبر بفتح الدال من غير ألف أي همزة قبلها.

٤- مُسْتَنْفِرَةٌ قرأ نافع و الشامي بفتح الفاء و الباقرن بالكسر و تذكرون قرأ نافع بقاء الخطاب و الباقرن بياء الغيب و المَعْفِرَةٌ* تام و فاصلة و تمام نصف الحزب بإجماع.

التمال

أدنى و آتانا و يؤتى و مرضى لهم ذكرى لهم ذكرى و لإحدى لدى الوقف عليه و التقوى لهم و بصرى الكافرين و النار لهما و دورى إدراك لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه شاء معا جلي.

المدغم

عِنْدَ اللَّهِ هُوَ* سقر لا تبقى و لا تذر لواحة، هو و ما للبشر لمن سلككم، نكذب بيوم الله هو، و لا ياء إضافة فيها و مدغمها سبعة، و قال الجعبري: ستة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٨

سورة القيامة

مكية و آيها تسع و ثلاثون في غير الحمصي و الكوفي و أربعون فيهما.

و اعلم أعاذني الله و إياك في بحار عفوه و فضله أن بعض أهل الأداء كالمهدوي و أبي محمد مكي و سبط الخياط و غيرهم استحسنوا بين هذه السورة و سابقتها و كذا بين الانفطار و المطففين، و بين الفجر و لا أقسم و بين العصر و الهمزة و هي التي أرادها الشاطبي رحمه الله بأربع الزهر: السكت لمن وصل، و هم: ورش، و البصري، و الشامي، و حمزة، و البسمله لمن سكت و هو من ذكر غير حمزة قالوا لبشاعة وقع ذلك إذا قيل و أهل المغفرة لا أقسم إلى آخر السورة قال المحقق و غيره: و إنما فصلوا بالتسمية للسكت و بالسكت للواصل لأنهم لو بسملوا له و قد ثبت عنه النص بعدم البسمله لصادموا النص بالاختيار، و ذلك لا يجوز انتهى، و الصحيح المختار و هو مذهب الأكثرين كفارس بن أحمد و ابن سفيان و أبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي و شيخه عبد الجبار الطرطوشي و ابن سوار و غيرهم عدم الفرق بين هذه الأربع و غيرها و ما ذكره الأولون من البشاعة غير مسلم و قد وقع في القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه العظيم، لا إكراه، المحسنين، ويل يومئذ، و ليس في ذلك بشاعة و لا سماجة إذا استوفى الكلام.

الثاني و تممه بل هو كلام سلس حلو ينوط بالقلب و تمتزج باللب و يستحسنه كل سامع غبى أو عاقل معجزة ظاهرة و آية باهرة، و أيضا فإن البشاعة التي فر منها من فصل البسمل للساكت وقع في مثلها بل فيما هو أشبع منها إذ لا يخفى على ذى لب أن الرحيم ويل أشبع من و الصبر ويل فإن قلت: تقدم في باب الاستعاذة أنه لا ينبغي إذا كان أول القراءة اسم الجلالة كقوله الله الَّذِي جَعَلَ* و فاطرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ* أن تصل التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة و هذا منه. فالجواب أن التعوذ ليس من القرآن فلا يأتي فيه ما يتأتى في القرآن بعضه مع بعض لأنه كشيء واحد و يكفينا في ضعف هذه

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٠٩

التفرقة بين هذه السور و غيرها أنها استحسان و ليست بمنصوصة على أحد من أئمة القراءات و لا روايتهم فإن قلت: قول الحصرى: و حجتهم فيهن عندى ضعيفة و لكن يقوون الرواية بالنص يقتضى أنه منصوص، قلت:

كلامه معترض كما قاله شراحه بل فيه شبه التدافع لأنه وهن و لا مقالتهم ثم أثبت لهم ما يقتضى التقوية فالحاصل أن هذه التفرقة ضعيفة نقلا و نظرا و إذا قلنا بها تبعا للجماعة القائمين بها لثبوت البشاعة مع تركها فلا نحتاج في دفعها إلى ما ذكره بل الساكت يجرى على أصله و الواصل له السكت و المبسمل يسقط له من أوجه البسمل وصلها بأول السورة و الذى استقر عليه أمرنا فى الإقراء و الأخذ بهذا و بعد التفرقة و الله أعلم.

٢- لا- أُقْسِمُ* أول السورة قرأ المكي بخلف عن البيزى بحذف الألف التي بعد اللام و الباقرن يثبتها و هو الطريق الثانى للبيزى. و احتزنا بأول السورة من الثانى و هو و لا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ و من لا أُقْسِمُ بِهِدَا البَلَدِ فقد اتفقوا فيهما على الألف كالرسم.

٢- أَيْحَسْبُ* قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين، و الباقرن بالكسر و بَرَقَ* قرأ نافع بفتح الراء، و الباقرن بالكسر و كَلَّا* الثلاثة لا- يحسن الوقف عليها بل الأحسن الوقف على ما قبلها و الابتداء بها لأنها بمعنى حقا أو إلا، هذا مذهب الأكثر و جوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع و عليه فيجوز الوقف عليها و جوز بعضهم هذا فى الأول دون الأخيرين و هو الظاهر.

٣- وَقُرْآنَهُ* معا حذف الهمزة و نقل حركتها إلى الراء للمكى و ترك النقل للباقرن جلى و قُرْآنَهُ* إبداله لسوسى جلى.

٤- تُجَيِّبُونَ* وَ تَذَرُونَ* قرأ نافع و الكوفيون بتاء الخطاب و الباقرن بياء الغيب و ناضرةً إلى رَبِّهَا ناظرةً الأولى بالضاد الساقطة و الثانى بالطاء المشالة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦١٠

٥- مَنْ رَاقٍ قرأ حفص بالسكت على نون من ثم يقول راق ليظهر أنهما كلمتان، و الباقرن يادغام النون فى الراء من غير غنة و الفراق الراء مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده.

٦- تمنى قرأ حفص بياء الغيب و الباقرن بتاء الخطاب و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و مدغمها ثلاثة.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦١١

سورة الإنسان

إشارة

مكية فى قول الجمهور و قال مجاهد و قتادة. مدنية و قال الحسن و عكرمة: مدنية إلا آية واحدة.

١- و لا- تُطْعَمُنَّهُمْ آثِمًا و قيل مدنية إلا من قوله: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ* إلى آخرها و لأجل ما فيها من المكى و المدنى جاء الخلاف هل هى مكية أو مدنية؟ و كذلك سائر ما اختلف فيه جلالاتها خمس من سائر السور و آيها إحدى و ثلاثون.

٢- و سلاسل* قرأ نافع و هشام و شعبة و على بالتونين وصلا و بإبداله ألفا وقفا و الباقرن بغير تنوين وصلا و اختلفوا فى الوقف فوقف

البصرى بالألف تبعاً للخط و حمزة و قبل ياسكان اللام من غير ألف تبعاً للفظ و البزى و ابن ذكوان و حفص لهم الوجهان الوقف بالألف و الوقف بالإسكان و ليس بموضع وقف.

٣- كَأَسَاءَ* إبداله لسوسى جلى و (قوارير) الأول قرأ الحرمان و شعبة و على بالتنوين و يقفون بإبداله ألفاً، و الباقون بغير تنوين و كلهم بالألف، و الباقون بغير تنوين و يقفون بغير ألف إلا- هشاماً فإنه يقف بالألف كالمنونين. و إذا اعتبرت حكمهما معا كان فى ذلك خمس قراءات تنوينهما و الوقف عليهما بالألف لنافع و شعبة و على و تنوين الأول و الوقف عليه بالألف و ترك التنوين فى الثانى و الوقف عليه بالإسكان للمكى و ترك التنوين فيهما و الوقف على الأول بالألف و على الثانى بالإسكان للبصرى و ابن ذكوان و حفص و ترك التنوين فيهما و الوقف عليهما بالألف لهشام و ترك التنوين فيهما و الوقف عليهما بالسكون لحمزة.

٤- سَلَسِيلاً تام و فاصلة بلا خلاف و تمام الربع لجماعة و لبعضهم منثوراً و لبعضهم كبيراً.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٢

الممال

فواصله المماله (ى) صلى و تولى و يتمطى و فأولى معا و سدى لدى الوقف و تمنى و فسوى و الأنثى و الموتى لهم و بصرى و وافقهم شعبة فى سدى و ليس لورش فى صلى إلا التقليل لأنه فاصله ما ليس برأس آية بلى و ألقى و أولى معا أتى و فوقاهم و لقاهاهم و جزاهم و تسمى لهم للكافرين لهما و دورى.

المدغم

لا أُقْسِمُ بِيَوْمٍ، أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ نجمع عظامه الدهر لم يشرب بها، و لا إدغام فى رأيت ثم لأن التاء ضمير.

٥- لَوْلَوْأ* إبدال الهمزة الأولى لسوسى و شعبة جلى و عاليهم قرأ نافع و حمزة ياسكان الياء و كسر الهاء، و الباقون بفتح الياء و ضم الهاء.

٦- خُضِرُ* قرأ نافع و البصرى و الشامى و حفص برفع الراء و الباقون بجره و إِسْتَبْرَقُ* قرأ الحرمان و عاصم برفع القاف، و الباقون بالخفض و كيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى عاليهم إلى قوله تعالى من فضة، و الوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون ياسكان الباء و كسر الهاء و إسكان الميم و رفع خضر و إستبرق مع قصر المنفصل و مده و يندرج معه ورش و يتخلف فى المنفصل فتعطفه منه مع ترقيق راء أساور و يندرج معه حمزة و يتخلف فى خضر و إستبرق فتعطفه بالخفض فيهما مع مد المنفصل طويلاً و لا يخفى أن خلفاً يدغم التنوين فى الواو بلا غنة و خلاد بغنة ثم تأتي بقالون بضم الميم مع ما تقدم مع السكون ثم تأتي بالمكى بفتح الياء و ضم الهاء و الميم و خفض خضر و رفع إستبرق و قصر المنفصل ثم تأتي بالبصرى بفتح الباء و ضم و إسكان الميم و رفع خضر و خفض إستبرق مع قصر المنفصل و مده، و يندرج معه فى المد الشامى و يندرج معه أيضاً حفص فى خضر و يتخلف فى إستبرق فتعطفه منه بالرفع ثم تعطفاً شعبة بخفض خضر و رفع إستبرق و يندرج معه على فى خضر فتعطفه من و إستبرق بالجر مع إمالة هاء

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٣

التأنيث و ما قبلها و فتحها فذلك خمس عشرة قراءة فلو وقف على و إستبرق عملاً بقوله من أجاز الوقف عليه و جعله كافياً فينبغى أن يوقف عليه بالروم ليظهر الفرق بين القراءتين وصلوا و وقفنا كما تقدم فى نظائره و الْقُرْآنَ* و شَيْئَانَا* جليان و تَشَاؤُنَ* قرأ الابنان و البصرى بالياء على الغيب، و الباقون بالتاء على الخطاب و ثلاثة ورش لا تخفى، و ياء إضافة و لا زائدة فيها، و مدغمها ثلاثة و الصغير واحد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٤

سورة المرسلات

إشارة

مكية و آيها خمسون اتفاقا.

١- ذِكْرًا* جلى و نُذْرًا قرأ البصرى و حفص و الأخوان بإسكان الذال و الباقون بالضم.

٢- أُقْتَتَ قرأ البصرى وصلا و وقفا بواو مضمومة على الأصل لأنه من الوقت و الباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو.

٣- فَقَدَرْنَا قرأ نافع و على بتشديد الدال و الباقون بالتخفيف و بِشَرِّرٍ قرأ ورش بترقيق الراء الأولى، و الباقون بالتفخيم و لا خلاف بينهم فى ترقيق الثانية فإن وقف عليها و ليس بموضع وقف فورش يرقفه مطلقا سواء وقف بالروم أو بالسكون لترقيق الراء قبلها فهو كالممال و الباقون إن رفقوه بالروم وقفوه و إن وقفوا بالسكون فخموه.

٤- جِمَالَتٌ قرأ حفص و الأخوان بغير ألف بعد اللام على التوحيد و الباقون بالألف على الجمع و من جمع وقف بالتاء و من أفرد وقف بالهاء.

٥- وَ عَيْونٌ* قرأ المكى و ابن ذكوان و شعبة و الأخوان بكسر العين و الباقون بالضم و قيل* جلى و يُؤْمِنُونَ* تام و فاصله و تمام الحزب الثامن و الخمسين بإجماع.

الممال

وَ سَقَاهُمْ لهم شاء لحمزة و ابن ذكوان أدراك لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه قرار لهم و بصرى و إمالة حمزة فيه تقليل.

المدغم

فَاصِبِرْ لِحُكْمٍ* لبصرى بخلف عن الدورى نخلقكم لا- خلاف بينهم فى إدغام القاف فى الكاف و إنما الخلاف فى استيفاء صفة استعلاء القاف فذهب الجمهور إلى الإدغام المحض من غير تبقية و هو الأصح فى الرواية و الأوجه فى القياس و حكى الدانى الإجماع عليه فذهب مكي إلى الإبقاء

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٥

و عليه اقتصر فى الرعاية، و إذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها فى الكاف لقرب المخرجين و يبقى لفظ الاستعلاء الذى فى القاف ظاهرا كإظهار الغنة و الإطباق مع الإدغام فى من يؤمن و أحطت و ذلك نحو قوله:

ألم نخلقكم تدغم القاف فى الكاف و يبقى شىء من لفظ الاستعلاء انتهى و قرابة به المحقق على بعض شيوخه.

تنبيهان:

الأول: فى كلام مكي رحمه الله شبه تدافع لأنه قال أولا: و يبقى لفظ الاستعلاء فظاهره جميعا، و قال آخر: و يبقى شىء من لفظ الاستعلاء و العمل على ما صدر به و هو ظاهر كلام غيره.

الثانى: لا ... فى رواية السوسى غير الأول لأنه يدغم ما كان متحركا من ذلك إدغاما محضا فإدغام الساكن منه أولى و أخرى، نحن نزلنا فالمليقات ذكرا و وافق خلاد بخلف عنه فى هذا السوسى و مده عنده من الساكن اللازم نحو دابه فلا يجوز فيه قصر و لا توسط و

لا روم كما لا يجوز للسوسى ثلاثة شعب يؤذن لهم قيل لهم، و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و لا صغيرة، و مدغمها أربع.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٦

سورة النبأ

مكية اتفاقاً، و آيها أربعون.

١- عَمَّ* خلف البزى فى زيادة هاء السكت لدى الوقف جلى و كَلَّا* معا يصح فى الأول الوقف على ما قبله و الابتداء به و الوقف عليه و الابتداء بما بعده و الاول أحسن، و أما الثانى فلا يوقف عليه و لا يبتدأ به.

٢- وَفَتِحَتْ* قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الفاء و الباقون بالتشديد و مرصداً لا خلاف بينهم فى تفخيم الراء لحرف الاستعلاء.

٣- لا يَشِينَ قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام، و الباقون بالألف كفاعلين.

٤- وَغَسَّاقًا قرأ حفص و الأخوان بتشديد السين، و الباقون بالتخفيف و كِذَّابًا* الثانى قرأ على بتخفيف الذال، و الباقون بالتشديد، و قيد الثانى مخرج للأول و هو بآياتنا كذاباً فقد أجمعوا على تشديده لوجود فعله معه فلا يحتمل ما يحتمل الثانى و هو أن يكون مصدر كاذب كقاتل.

٥- رَبِّ* قرأ الشامى و الكوفيون بخفض الباء و الباقون بالرفع و الرَّحْمَنِ* قرأ الشامى و عاصم بخفض النون، و الباقون بالرفع فصار الشامى و عاصم بخفض الباء و النون و الأخوين بخفض الباء و رفع النون، و الباقون برفعهما، و لا ياء إضافة و لا زائدة فيها، و مدغمها ثلاث و الصغير واحد.

سورة النازعات

إشارة

مكية، جلالاتها واحدة و آيها أربعون و خمس لغير الكوفى و ست فيه.

١- (أنا و إذا) قرأ نافع و الشامى و على بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى و هم فى المستفهم فيه على أصولهم فقالون بهمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما ألف و ورش أمثله إلا أنه لا يدخل و الشامى و على بتحقيق الثانية مع الإدخال لهشام و تركه لابن ذكوان و على و الباقون بالاستفهام فيهما فالمكى يسهل الثانية من غير إدخال و البصرى يسهلها مع

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٧

الإدخال و عاصم و حمزة يحققانها من غير إدخال.

٢- نَجْرَةً قرأ شعبه و الأخوان بألف بعد النون و الباقون بغير ألف و طُوًى* قرأ الشامى و الكوفيون بتنويه وصلوا و يكسرونه لهزمة الوصل بعده، و الباقون بغير تنوين.

٣- تَرَكَّى* قرأ الحرمان بتشديد الزاى، و الباقون بالتخفيف و أنتم تسهيل الثانية للحرمين و البصرى و هشام بخلف عنه و إبدال ورش أيضاً و تحقيق الباقيين و إدخال قالون و البصرى و هشام و تركه للباقيين جلى.

٤- المَأْوَى* معا و فِيمَ* جلى و ضحاهما* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى الربع لجماعة، و قيل المأوى الثانية و قيل غير ذلك.

الممال

فواصله الممالة (ل) موسى و طوى لدى الوقف عليه و طغى و تزكى و فتخشى و الكبرى و عصى و يسعى و فنادى و الأعلى و الأولى

و يخشى و الكبرى و سعى و يؤتى و من طغى و الدنيا و المأوى معا و الهوى و ذكراها لهم و بصرى هذا إذا قلنا إن البصرى يعتبر عدد بلده و إن قلنا إنه يعتبر عدد المدنى الأول فلا يميل من طغى و على هذا عمل شيوخنا المغاربة لأنه لم يعده فيه و لا فى المدنى الأخير و لا المكى و إنما عدده البصرى و الشامى و الكوفى كما تقدم بناها و فسواها و ضحاها و مراعاها و أرساها مرساها و منتهاها و يخشاها و ضحاها لهم و بصرى إنه اختلف عن ورش فذهب جماعة كالمهدوى و ابن سفيان و مكي و ابن غلبون و ابن شريح و بليمة إلى الفتح، و ذهب غيرهم كالسوسى و أبى الطاهر ابن خلف و الخاقانى إلى التقليل و أجروها مجرى غيرها من الفواصل و قرأ الدانى بهما و لأجل هذا الخلاف لورش فصلتها عما قبلها دحاها لهما و على و لا يميل حمزة ما ليس برأس آية شاء و جاءت لحمزة و ابن ذكوان خاف لحمزة أتاك و ناداه و نهى لدى الوقف عليه لهم فأراه لهم و بصرى «١».

(١) هو أبو عمرو البصرى أحد القراء السبعة.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٨

المدغم

فَكَانَتْ سِرَابًا لِبَصْرَى وَ الْأَخْوِينَ، اللَّيْلَ لِبَاسًا* الْمَلَائِكَةُ صَيِّفًا أذن له و السابحات سبحا فالسابقات سبقا الراجفة تتبعها و لا إدغام فى كنت ترابا لكونه تام متكلم و لا فى بعد ذلك لفتحها بعد ساكن، و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و لا صغير و مدغمها ثلاث.

سورة عبس

مكية و آيها أربعون دمشقى و واحد بصرى و حمصى و أبو جعفر و اثنتان فى الباقى.

١- فَتَنْفَعَهُ قَرَأَ عَاصِمٌ بِنَصْبِ الْعَيْنِ وَ الْبَاقُونَ بَرَفْعِهَا وَ تَصَيَّدَى قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا وَ عَنْهُ تَلَهَّى قَرَأَ الْبَزَى بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَ أُثْبِتَ الصَّلَةُ فِي عَنِّهِ فَهُوَ مُسْتَثْنَى مِنْ قَاعِدَةِ قَوْلِهِمْ لَا يَجُوزُ صَلَةُ الضَّمِيرِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ سَاكِنٍ، وَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَ حَيْثُ اجْتَمَعَ وَاءُ الصَّلَةِ وَ التَّشْدِيدُ فَلَا بَدَّ مِنَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ.

٢- كَلَّا* مَعَا يَجُوزُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْوَقْفُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ وَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ الْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ وَ الْأَحْسَنُ أَنْ لَا يُوقِفَ عَلَى الثَّانِيَةِ بَلْ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَ يَبْتَدَأُ بِهَا.

٣- شَاءَ أَنْشَرَهُ جَلَى أَنَّا* قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا وَ شَأْنٌ* إِبْدَالَهُ لِسُوسَى جَلَى وَ لَيْسَ فِيهَا يَاءُ إِضَافَةٍ وَ لَا زَائِدَةٌ وَ لَا إِدْغَامٌ.

سورة التكوير

إشارة

مكية بإجماع جلالاتها واحدة و آيها عشرون و ثمان لأبى جعفر و تسع لغيره.

١- سُجِّرَتْ قَرَأَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِيُّ بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ وَ الْمُؤَوَّدَةُ لَا خِلَافَ عَنِ وَرَشٍ فِي قَصْرِ الْوَاوِ فَخَالَفَ أَصْلَهُ مِنْ أَنْ الْهَمْزَةُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ وَ كَانَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَسُوءِ فِيهِ الْمَدِّ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦١٩

الطويل و التوسط و حجته أن السكون عارض و أصل الواو الحركة من واد و إنما سكنت لدخول الميم عليها و أما الواو الثانية فورش

فيها على أصله من القصر و التوسط و المد.

٢- سُئِلَتْ فيه لحمزة إن وقف عليه وجهان التسهيل بين الهمزة و الياء على مذهب سيبويه و هو قول الجمهور و الثانى إبدال الهمزة و اوا على مذهب الأخفش.

٣- نُشِرَتْ قرأ نافع و عاصم و الشامى بتخفيف الشين، و الباقر بالتشديد و سُجِّرَتْ قرأ نافع و ابن ذكوان و حفص بتشديد العين و الباقر بالتخفيف.

٤- بِضَينِ قرأ المكى و النحويان بالطاء المشالة بمعنى المنهم، و الباقر بالضاد الساقطة و اجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة و إليه أشار فى العقيلة حيث قال: الضاد فى بضنين تجمع البشرى و إنما رسمت بالطاء فى مصحف عبد الله بن مسعود- رضى الله عنه- و قال الجعبرى لكن فى الرسم الكوفى يرفع الضاد خطيط يشبه خط الطاء و هو معنى قولنا فى العقود و الضاد فى كل الرسوم تصورت و هما لدى الكوفى مشتبهان.

٥- العالَمين* تام و فاصله بلا خلاف و منتهى نصف الحزب على المشهور و قيل أحضرت قبله و قيل آخر الانفطار.

الممال

فواصله المماله (ى) و تولى و الأعمى و يزكى معا و الذكرى و استغنى و تصدى و يسعى و يخشى و تلهى لهم و بصرى و ما ليس برأس آية: شاء الأربعة و جاءه و جاءك و جاءت لحمزة و ابن ذكوان الجوار لدورى على رآه تقدم بالنجم.

تنبيه:

لو وقف على أبا فلا إمالة فيه لأن ألفه بدل من التنوين و الألف المبدلة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٠

من التنوين لا تمال.

المدغم

التُّفُوسُ زُوِّجَتْ الْمُؤُودَةُ سِيَّلَتْ أقسم بالخنس لقول رسول الغيب بضنين و لا إدغام فى الأرض شقا لأن الضاد لا تدغم فى الشين إلا فى موضع واحد و هو لبعض شأنهم، و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و لا صغير و مدغمها خمس.

سورة الانفطار

مكية جلالاتها واحدة و آياتها تسع عشرة للجميع.

١- فَعِيدَكَ قرأ الكوفيون بتخفيف الدال و الباقر بالتشديد و كَلَّا* يجوز الوقف عليها و الابتداء بما بعدها و على ما قبلها، و الابتداء بها رجح كل منهما.

٢- يَوْمَ لا تَمْلِكُ قرأ المكى و البصرى برفع ميم يوم خير مبتدأ مضمراً، أى هو يوم، و الباقر بالنصب ظرفاً لمحدوف أى الجزاء يوم لا تملك، و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و مدغمها واحد و الصغير كذلك.

سورة المطففين

إشارة

مكية و قيل مدنية إما لأنها نزلت بهما أو بينهما أو بعضها مكى و بعضها مدنى و آيها ست و ثلاثون للجميع.

١- كَلَّا* الأربعة قال أبو حاتم لا- يوقف عليها و جوز الدانى و الوقف عليها و المختار أن الثانى منها و هو إذا تُتلى عَلَيْهِ آياتنا قَالَ أساطيرُ الأوّلين كَلَّا الوقف عليه تام فهى حرف ردع و زجر و الثلاثة يوقف على ما قبلها و يبتدأ بها فيها بمعنى حقاً أو إلا.

٢- بَلْ رَانَ قَرَأَ حفص بسكتة لطيفة على اللام و من لازمه إظهار اللام له و غيره يدغمه فى الراء من غير خلاف.

٣- خِتَامُهُ قَرَأَ على بفتح الخاء و ألف بعدها من غير ألف بعد

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢١

التاء، و الباقون بكسر الخاء و بالألف بعد التاء و لا خلاف بينهم فى فتح التاء.

٤- أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا قَرَأَ البصرى بكسر الهاء و الميم و الأخوان بضمهما و الباقون بكسر الهاء و ضم الميم و فَكِهِينَ قَرَأَ حفص بغير ألف بعد الفاء و الباقون بالألف.

٥- يَفْعَلُونَ* تام و فاصله بلا خلاف، و منتهى الربع لجماعة و هو الأقرب، و قال (بعض) «١» الْمُتَنَفِّسُونَ و قيل: بَصِيرًا* بالانشقاق.

الممال

فسواك و تتلى لهم شاء بين إدراك لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه الناس لدورى الفجار و الكفار لهما و دورى ران لشعبة و الأخوين الأبرار لورش و حمزة صغرى و لبصرى و على كبرى و لا ينع إدغام راء الأبرار و الفجار فى لام لفى من الإمالة لأن التسكين للإدغام كالتسكين للوقف عارض فلا يعتد به و كأن الكسرة التى لأجلها الإمالة موجودة.

المدغم

بَلْ تُكذَّبُونَ و هَلْ تُؤْتَبَ لهشام و الأخوين، ركبك كلا الفجار لفى يكذب به الأبرار لفى تعرف فى يشرب بها و لا إدغام فى إن الأبرار لفى و إن الفجار لفى الفتح الراء بعد ساكن، و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و مدغمها خمس و الصغير واحد.

سورة الانشقاق

مكية جلالاتها واحدة و آيها عشرون و ثلاث دمشقى و بصرى و أربع حمصى و خمس لمن بقى.

١- وَيَضِلُّمى قَرَأَ الحرميان و الشامى و على بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام و الباقون بفتح الياء و إسكان الصاد و تخفيف اللام و لَتَرْكَبَنَ قَرَأَ المكى و الأخوان بفتح الباء على الخطاب الواحد إما للإنسان المتقدم أو للرسول- صلى الله عليه و سلم- و الباقون بالضم على الخطاب الجميع روعى

(١) كذا جاءت بالأصل و المعنى بعضهم.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٢

فيه معنى الإنسان إذ المراد به الجنس و عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ جلى و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و لا صغير و مدغمها أربع.

سورة البروج

مكية جلالاتها ثلاث، و آيها اثنتان و عشرون ١- وَهُوَ* جلى و الْمَجِيدُ* قَرَأَ الأخوان بكسر الدال نعت للعرش أو لربك، و الباقون

بالرفع خبر بعد خبر.

٢- قرآنٌ * جلى و مَحْفُوظٌ قرأ نافع برفع الظاء صفة قرآن و الباقون بالخفض صفة لوح و لا ياء فيها و لا صغير و مدغمها ثلاث.

سورة الطارق

إشارة

مكية في قول الجمهور و آيها ست عشرة مدنى أول و سبع عشرة لغيره.

لَمَّا* قرأ الشامى و عاصم و حمزة بتشديد الميم، و الباقون بالتخفيف و مَمَّ* جلى و رُوِيْدًا تام و فاصله و ختام الحزب التاسع و الخمسين باتفاق.

الممال

يَضِلُّى* و بلى و آتاك و تبلى لدى الوقف لهم إلا أن ورشا إذا فتح و يصلى فخم اللام و إذا قل رقق اللام النار و الكافرين لهما و دورى أدراك تقدم قريبا.

المدغم

إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ أَعْلَمُ بِمَا* و الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ* الْوَدُودُ ذُو، و لا إدغام فى وَ الْأَرْضِ ذَاتِ لَمَّا تقدم و لا مدغم فيها و لا ياء و كذلك الأعلى و الغاشية الإبل تؤثرن بالأعلى.

سورة الأعلى

مكية في قول الجمهور و قال الضحاك مدنية جلالتها واحدة و آيها تسع عشرة إجماعا و ما بينها و بين سابقتها جلى. قدر قرأ على بتخفيف الدال و الباقون بالتشديد، و بَلْ تُؤْثِرُونَ قرأ البصرى بالياء التحتية على الغيب، غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٣ و الباقون بالتاء الفوقية على الخطاب و إبداله لورش و سوسى جلى.

سورة الغاشية

مكية جلالاتها واحدة و آيها ست و عشرون، و ما بينها و بين سابقتها جلى.

١- تَضَلَّى قرأ البصرى و شعبة بضم التاء و الباقون بفتحها.

٢- لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ قرأ نافع تسم بقاء مضمومة على التانيث و لأغية بالرفع و المكى و البصرى بياء مضمومة على التذكير و لأغية بالرفع، و الباقون بالتاء مفتوحة و لأغية بالنصب.

٣- عَلَيْنَهُمْ* جلى و بمصيطر قرأ هشام بالسين و حمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد الزاى و الباقون بالصاد الخالصة و هو الطريق الثانى لخلاد.

سورة و الفجر

إشارة

مكية في قول الجمهور و قال ابن طلحة مدنية و آيها تسع و عشرون بصرى و ثلاثون شامى و كوفى و اثنتان حجازى.

١- وَاَلْوَتْرِ قَرَأَ الْأَخْوَانُ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ لِعَتَانِ كَالْحَبْرِ وَ الْفَتْحُ لِعُةٍ قَرِيْشٍ مِنْ وَالِاهَا وَ الْكَسْرُ لِعُةٍ تَمِيمٍ.

٢- يَشِيرُ* قَرَأَ نَافِعٌ وَ الْبَصْرِيُّ بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الرَّاءِ وَصَلَا لَا وَقْفًا وَ الْمَكِّيُّ بِزِيَادَتِهَا وَصَلَا وَ وَقْفًا، وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ يَاءٍ وَصَلَا وَ وَقْفًا وَ الْأَصْلُ إِثْبَاتُهَا لِأَنَّهَا لَامُ الْفِعْلِ وَ حَذْفُهَا لِسُقُوطِهَا فِي الرَّسْمِ لِمُوَافَقَةِ الْفَوَاصِلِ لِجَرِيَانِهَا مَجْرَى الْقَوَافِي وَ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ الْوَصْلِ وَ الْوَقْفِ فَلَأَنَّ الْوَقْفَ مَحَلَّ الْاسْتِرَاحَةِ وَ مِنْ وَقْفٍ بِغَيْرِ يَاءٍ فَخَمَّ الرَّاءُ وَ مِنْ وَقْفٍ بِالْيَاءِ رَقَقَهَا.

٣- إِرْمَ وَرَشٍ فِيهِ كَغَيْرِهِ بِتَفْخِيمِ الرَّاءِ وَ إِنْ كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ لَازِمَةٌ مُتَّصِلَةٌ إِمَّا لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ فَفَخَمَّ كَالْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَ لِهَذَا مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ بِلَا خِلَافٍ وَ إِمَّا لِلتَّعْرِيفِ وَ الْعَجْمِيَّةِ أَوْ لِلتَّعْرِيفِ وَ التَّأْنِيثِ. وَ اِخْتَلَفَ فِي مَسْمَاهُ فَقِيلَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ وَ قِيلَ بِلَدَةِ قَوْمٍ عَادٍ وَ قِيلَ عَادُ الْأَوَّلَى وَ قِيلَ سَامُ ابْنِ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قِيلَ إِنْ شَدَّادُ بْنُ عَادٍ لَمَّا انْفَرَدَ بِالْمَلِكِ بَعْدَ أَخِيهِ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٢٤

شديد و ملكه الله معمور الأرض و دانت له ملوكها و سمع بالجنة فبنى على مثالها في زعمه في بعض صحارى عدن و سماها إرم فلما تمت سار إليها بأهله فلما كان منها على مسيرة يوم و ليلة بعث الله عليه و على من معه صيحة من السماء فهلكوا جميعا.

٤- بِالْوَادِ* قَرَأَ وَرَشٌ بِإِثْبَاتِ يَاءٍ بَعْدَ الدَّالِ وَصَلَا لَا- وَقْفًا وَ الْبِزْيُ بِإِثْبَاتِهَا مُطْلَقًا وَ قَبْلُ فِي الْوَصْلِ وَ اِخْتَلَفَ عَنْهُ فِي الْوَقْفِ فَرَوَى الْجُمْهُورُ عَنْهُ حَذْفُهَا فِيهِ عَلَى غَيْرِ أَصْلِهِ وَ بِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ غَلْبُونَ وَ قَطَعَ لَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ كَابْنِ فَارَسٍ وَ ابْنِ مُجَاهِدٍ بِإِثْبَاتِهَا فِيهِ عَلَى أَصْلِهِ وَ بِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ وَ عَنْهُ أَسْنَدُ رِوَايَةٍ قَبْلُ فِي التَّيْسِيرِ قَالَ الْمُحَقِّقُ: وَ كَلَا الْوَجْهَيْنِ صَحِيحٌ عَنْ قَبْلِ نَصًّا وَ أَدَاءً حَالَةً الْوَقْفِ بِهِمَا قَرَأَتْ وَ بِهِمَا آخِذٌ.

٥- عَلَيْهِمْ* جَلِيٌّ وَ سَوَطٌ هُوَ بِالطَّاءِ وَ قِرَاءَتُهُ بِالتَّاءِ لِحْنِ فَطِيحٍ وَ لِبِالْمَرْصَادِ رَأُوهُ مَفْخَمٌ لِلْجَمِيعِ وَ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَ رَبِّي أَهَانَنِي قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَ الْبَصْرِيُّ بِفَتْحِ يَاءِ رَبِّي فِيهِمَا وَ الْبَاقُونَ بِالِاسْكَانِ وَ أَمَا أَكْرَمَنِي وَ أَهَانَنِي فَقَرَأَ نَافِعٌ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا وَصَلَا لَا وَقْفًا وَ الْبِزْيُ بِإِثْبَاتِهَا فِيهِمَا مُطْلَقًا، وَ الْبَاقُونَ بِحَذْفِهَا فِيهِمَا فِي الْحَالِيْنَ وَ هُوَ الْأَشْهُرُ لِلْبَصْرِيِّ.

٦- فَفَدَّرَ قَرَأَ الشَّامِيُّ بِشَدِيدِ الدَّالِ، وَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَ كَلًّا* مَعَ قَالَ الدَّانِي: الْوَقْفُ عَلَيْهِمَا تَامٌ وَ الْمُخْتَارُ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى الْأَوَّلِ تَامٌ وَ أَمَا الثَّانِي فَيُوقَفُ عَلَى قَبْلِهِ وَ يَبْتَدَأُ بِهِ.

٧- تُكْرِمُونَ وَ لَا- تَحِيَّاتُونَ وَ تَأْكُلُونَ* وَ تُحِبُّونَ* قَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِيَاءِ الْغَيْبِ فِي الْأَرْبَعَةِ، وَ الْبَاقُونَ بِنَاءِ الْخِطَابِ وَ قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ تَحَاضُونَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ أَلْفَ بَعْدَهَا وَ يَمْدُونَ لِلسَّاكِنِ وَ الْأَصْلُ (تَحَاضُونَ) بِنَاءِ يَنْ حَذَفَتْ إِحْدَاهُمَا تَخْفِيفًا، وَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْحَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فَالْحَرَمِيَانُ وَ الشَّامِيُّ بِالْخِطَابِ وَ الْقَصْرُ وَ الْبَصْرِيُّ بِالْغَيْبِ وَ الْقَصْرُ وَ الْكُوفِيُّونَ بِالْخِطَابِ وَ الْمَدِ.

٨- وَجِيءَ* قَرَأَ هِشَامٌ وَ عَلَى يَاشِمَامٍ كَسْرَ الْجِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِإِخْلَاصٍ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٢٥

الكسر و لا يُعَدَّبُ وَ لَا يُوثِقُ قَرَأَ عَلَى بَفَتْحِ الدَّالِ وَ التَّاءِ وَ هِيَ قِرَاءَةٌ يَعْقُوبُ وَ الْحَسَنُ وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهِمَا.

٩- جَنَّتِي تَامٌ وَ فَاصِلَةٌ وَ تَمَامُ الرَّبْعِ بِلَا خِلَافٍ وَ جَعَلَ آخِرَ الرَّبْعِ آخِرَ الْغَاشِيَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

الممال

فواصله المماله (يط) الأعلی لدى الوقف و فسوی و فهدي و المرعی و أحوی و تنسی و یخفی و لیسری و الذکری و یخشی و الأشقی لدى الوقف و الکبری و یحیی و فصلی و الدنيا و أبقى و الأولى و موسی لهم و بصری و لیس لورش فی فصلی تفخیم لأنه

فاصلةً وكذا حكم إذا صلى بالعلق ما ليس برأس آية شاء وجاء لحمزة وابن ذكوان يصلى لدى الوقف و أتاك و تصلى و تسقى و تولى و ابتلاه معاهم و لا يخفى أن ورشا فى يصلى و تصلى إن فتح فخم و إن قلل رقق آنية لهشام و الإمالة فى الهمزة و الألف بعدها و يفتح بعدها و يفتح الياء و الهاء و على لدى الوقف عليه بالعكس فيميل الياء و الهاء و يفتح الهمزة و الألف فإن اعتبرتهما معا فحروفها كلها مماله إلا النون و ليس لها نظير أنى لهم و دورى الذكرى لهم و بصرى.

المدغم

بَيْلٌ تُؤْتِرُونَ لهشام و الأ-خوين، ذَلِكْ قَسَمَ كَيْفَ فَعَيْلٌ * فَعَيْلَ رَبُّكَ * فَيَقُولُ رَبِّي معاً، و فيها من ياءات الإضافة اثنتان ربي معاً و من الزوائد أربع يسر و بالواد و أكرمن و أهانن و مدغمها خمسة، و لا صغير فيها.

سورة البلد

مكية و آيها عشرون.

١- أَيْحَسْبُ * قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين و الباقون بالكسر.

٢- يَزُهُ أَحَدُ السَّبْعَةِ بصله الهاء و هم على أصولهم من المد و القصر و مراتبه و روى عن هشام الإسكان إلا أنه ليس من طرقنا.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٦

٣- فَكُّ رَقِيَّةٍ أَوْ إِطْعَامٌ قرأ المكى و النحويان بفتح كاف فك و نصب تاء رقبه و فتح همزة إطعام و ميمه من غير تنوين فيها و لا ألف قبلها و الباقون برفع الكاف و جر التاء و كسر الهمزة و رفع الميم مع التنوين و ألف قبلها.

٤- عَلَيْهِمْ * جلى و مُؤَصِّدَةٌ * قرأ البصرى و حفص و حمزة بهمزة ساكنة بعد الميم و الباقون يابدالها واوا و حمزة مثلهم إن وقف و لا يبدله السوسى و لا ياء إضافة فيها و لا زائدة و لا صغير، و مدغمها واحد.

سورة الشمس

مكية جلالاتها اثنتان و آيها ست عشر لمدنى أول قيل و مكى خمس عشرة لمن بقى.

١- فلا يخاف * قرأ نافع و الشامى فلا بالفاء و هو كذلك فى مصاحف المدينة و الشام، و الباقون بالواو و هو كذلك فى مصاحفهم و لا ياء فيها، و مدغمها واحد و الصغير مثله و به انتهى عدد الإدغام الصغير الجائر المختلف فيه بين القراء و جملة ما فى كتاب الله العزيز منه ثلاثمائة و ستة عشر حرفاً هذا ما ثبت عندنا و تحرر.

سورة الليل

مكية و آيها إحدى و عشرون بالإجماع.

١- لِلْأَخِرَةِ وَ الْأُولَى ليس فيه ما فى غيره من التحرير لورش لأن و الأولى فاصله، ليس فيها إلا التقليل.

٢- ناراً تَلْطَى قرأ البزى بتشديد التاء وصلًا، و الباقون بالتخفيف، و لا ياء فيها و مدغمها واحد.

سورة الضحى

إشارة

مكية و آيها إحدى عشرة باتفاق و ما بينها و بين و الليل جلى إلا أن هنا زيادة التكبير و الكلام عليه من أوجه الأول فى سبب وروده و قد اختلفوا فى ذلك فقال الجمهور من المفسرين و القراء الأصل فى ذلك أن الوحي أبطأ

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٧

و تأخر عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فقال المشركون بغيا و عدوانا إن محمدا ودعه ربه و قلاه فنزل و الضحى و الليل السورة فقال النبى - صلى الله عليه و سلم - عند قراءة جبريل لها: الله أكبر شكر الله لما كذب المشركين و أقسم على تكذيبهم و لا يحتاج عزّ و جلّ إلى قسم و عادة العرب التكبير عند الأمر العظيم أو الهول و هذا يحتملها إذ لا قسم أعظم من قسم لله و لا أهول من أمر أحوج رب السموات العلاء و الأرضين السفلى و ما فيهن و ما بينهن إلى القسم و أمر - صلى الله عليه و سلم - أن يكبر إذا بلغ و الضحى مع ختامه كل سورة حتى يختم، و اختلف فى سبب تأخر الوحي ف قيل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش: سلوه عن الروح و أصحاب الكهف و ذى القرنين فسألوه فقال اتنوني غدا أخبركم و نسي أن يقول إن شاء الله، و قال زيد بن أسلم: لأجل جرو ميت كان فى بيته و لم يعلم به و الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب و لا صورة و فيه نظر لأنه عليه الصلاة و السلام غير ملازم للبيت فينزل عليه فى موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد و يمكن أن يجاب بأن ذلك رأفة من الله و لطف به على وجود الكلب فى بيته و إن لم يعلم به كعادته تبارك و تعالى فى اعتناؤه بحسن تربيته خواص عباده، و قيل لجزه سائلا و ذلك أن النبى - صلى الله عليه و سلم - أهدى إليه قطف عنب بكسر القاف أى عنقود جاء قبل أو أنه فهم أن يأكل منه فجاءه سائلا فقال: أطعمونى مما رزقكم الله فأعطاه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول - صلى الله عليه و سلم - فاشتراه منه و أهداه لرسول الله - صلى الله عليه و سلم - فعاد السائل إلى النبى - صلى الله عليه و سلم - فسأله فأعطاه إياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه و أهداه للنبى - صلى الله عليه و سلم - فعاد السائل فسأله فانتهره و قال إنك ملح و هو غريب جدا و معضل أيضا كما قال المحقق و على تقدير صحته فالواجب أن يفهم أن انتهاره - صلى الله عليه و سلم - للسائل إنما هو تأديب له و تهديد على ما لا ينبغى من

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٨

السؤال لا سيما كثرته و الإلحاح فيه لا بخلا بالعنقود إذ لو كانت حباته يواقيت ما بخل به - صلى الله عليه و سلم - إذ لا ريب و لا شبه أنه - صلى الله عليه و سلم - أكرم الناس و أسخاهم و أجودهم. و روينا فى الصحيح عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - و غيره: أنه - صلى الله عليه و سلم - ما سئل عن شىء قط فقال لا.

و اختلفوا فى مدة احتباس الوحي فقال ابن جريج: اثنا عشر يوما، و قال ابن عباس - رضى الله عنهما -: خمس عشرة يوما، و قال مقاتل: أربعون فلما جاء جبريل إلى النبى - صلى الله عليه و سلم - قال له: يا جبريل ما جئت حتى اشتقت إليك فقال جبريل عليه السلام: إني كنت إليك أشوق و لكنى عبد مأمور و أنزل الله هذه الكلمة: و ما تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ و قيل: كبر رسول الله - صلى الله عليه و سلم - فرحا و سرورا بالنعم التى عددها الله عليه فى سورة و الضحى لا سيما نعمته قوله: و لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى و قد قال أهل البيت هى أرحى آية فى كتاب الله، و قال - صلى الله عليه و سلم - لما نزلت: «إذن لا أرضى و واحد من أمتى فى النار» و قيل كبر - صلى الله عليه و سلم - من صورة جبريل عليه السلام التى خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة عليه و هو الأبطح، و قيل كبر زيادة فى تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه و التبرك بختم و حيه و تنزيله.

الثانى: فى حكمه لا - خلاف بين مثبتيه أنه ليس بقرآن و إنما هو ذكر جليل أثبتته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن كما أثبت الاستعاذة فى أول القراء و لهذا لم يرسم فى جميع المصاحف المكية و غيرها و قد اتفق الحفاظ الذهبى و غيره بأن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبى - صلى الله عليه و سلم - إلا البزى فروينا عنه بأسانيد متعددة أنه قال: سمعت عكرمة ابن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكى فلما بلغت و الضحى قال لى: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٢٩

كثير فلما بلغت و الضحى قال لى: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم و أخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، و أخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك و أخبره ابن عباس أن أبى بن كعب أمره بذلك، و أخبره أبى أن النبى - صلى الله عليه و سلم - أمره بذلك و رواه أبو عبد الله الحاكم فى «مستدرکه» على الصحيحين عن أبى يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد ابن على بن يزيد الصائغ عن البزى، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرج البخارى و لا مسلم و أما غير البزى فإنما رووه موقوفا عن ابن عباس و مجاهد. الثالث: فىمن ورد عنه. قال المحقق: اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم و علمائهم و أئمتهم. و من روى عنهم صحة استفاضت و اشتهرت و ذاعت و انتشرت حتى بلغت حد التواتر انتهى، و صح أيضا عن غيرهم إلا- أن اشتهاره عنهم أكثر لمدوامتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار و سبب ذلك كما قاله الدانى أن استعمال النبى - صلى الله عليه و سلم - إياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون و حملة خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لأنه- صلى الله عليه و سلم - ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخرة من فعله. فإن قلت: لما هاجر - صلى الله عليه و سلم - و هاجر قبله أصحابه كانت مكة إذ ذاك دار كفر فمن كان يقرأ فيها القرآن و يتلقى عنه؟ فالجواب: بقى فيها المستضعفون المشار إليهم بقوله تعالى: وَ الْمُشْتَضِعِّينَ مِنَ الرِّجَالِ الْآيَةَ، و بقوله تعالى: وَ لَوْ لَا- رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ الْآيَةَ، و منهم ابن عباس و هو ممن روى عنه التكبير و أجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزى، و اختلفوا فى الأخذ به لقبيل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء و هو الذى فى التيسير و العنوان لأبى الطاهر إسماعيل بن خلف و الكافى لابن شريح، و التذكرة لأبى الحسن طاهر بن غلبون، و التبصرة لأبى محمد مكى، و تلخيص العبارات لابن بليمة و غيرهم، و أخذ له جمهور العراقيين و بعض المغاربة بالتكبير و هو الذى فى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٠

الجامع لأبى الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى، و المستنير لأبى طاهر أحمد ابن على البغدادى، و الوجيز لأبى على الحسين بن على الأهوازى، و أخذ له بعضهم كالأستاذ المقرئ المفسر أبى العباس أحمد بن عمار المهدي، و أبى القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوى بالوجهين، و عليه عملنا و عمل شيوخنا و صح أيضا التكبير للبصرى من طريق السوسى لكن إذا بسمل لأن راوى التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسمل، و كان ابن حبش و أبو الحسين الخبازى يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ بهذا من طرفنا و المأخوذ به منها اختصاصه بالمكى بخلف عن قبيل كما تقدم.

الرابع: فى صيغة التكبير اختلف المثبتون له فى لفظه لقال الجمهور كابن شريح، و ابن سفيان، و صاحب العنوان: هو الله أكبر من غير زيادة التهليل و لا- التحميد لكل من البزى و قبيل فتقول: الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم. و روى آخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول: لا- إله إلا الله و الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم قال الحسن بن الحباب: سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال: لا إله إلا الله و الله أكبر، و قطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد، و زاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول: لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم. و هذه طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم عن ابن الحباب، و من طريق ابن فرج عن البزى و كذا رواه العصارى عن ابن فرج عن البزى و ابن صباح عن قبيل و كذا ذكره أبو الفضل الرازى و قال فى كتاب الوسيط. و قد حكى لنا على بن أحمد يعنى الأستاذ أبا الحسن الحماوى عن زيد و هو أبو القاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرج عن البزى و التهليل قبلها و التحميد بعدها بمقتضى قول على- رضى الله عنه:- إذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله و كبر انتهى.

تنبيه:

جرى عمل شيوخنا و شيوخهم فى هذا التكبير بقراءة ما صح فيه و إن

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣١

لم يكن من طرق الكتاب الذى قرءوا فيه و تبعناهم على ذلك لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد

علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا و الله الموفق.

الخامس: في محل ابتدائه و انتهائه اختلف أيضا مثبتوه من أى موضع يتبدأ به و إلى أين ينتهى بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو لآخرها، و مثار هذا الخلاف أن النبي - صلى الله عليه و سلم - لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة و الضحى كبر ثم شرع فى قراءتها فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته - صلى الله عليه و سلم - فيكون لأول السورة فذهب جماعة كالدانى إلى أن ابتداءه لآخر و الضحى و انتهائه آخر الناس، و ذهب آخرون إلى أن ابتداءه من أول سورة ألم نُشْرَحْ و قال آخرون: هو من أول و الضحى و كلا الفريقين يقول انتهاؤه أول سورة الناس و لم يقل أحد أن ابتداءه من أول السورة و منتهاه آخر الناس، و من أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود و كذا لم يقل أحد إن ابتداءه من آخر الليل و من أطلقه فإنما يريد به أول الضحى فإن قلت: ما ذكرت أنه مثار الخلاف حجة للقائلين أنه من أول و الضحى أو من آخرها و ما حجة من قال إنه من أول ألم نُشْرَحْ. قلت: هذا وارد و لم أر من تعرض له صريحا إلا المحقق و أجاب عنه بأن قال: يحتمل أن يكون الحكم الذى لسورة و الضحى انسحب للسورة التى تليها و جعل حكم ما لآخر و الضحى لأول ألم نُشْرَحْ و يحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه - صلى الله عليه و سلم - هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر إلى انتهائه، فقد روى ابن أبى حاكم بإسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «سألت ربي مساءله وددت أنى لم أكن سألته قلت: قد كانت قبلى أنبياء منهم من سخرت له الريح، و منهم من يحيى الموتى فقال: يا محمد ألم أجدك يتيما فأويتك؟ قلت: بلى يا رب. قال:

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٢

ألم أجدك ضالا فهديتك؟ قلت: بلى يا رب. قال: ألم أجدك عائلا فأغنيتك؟

قلت: بلى يا رب. قال: ألم نشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت:

بلى يا رب».

فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب انتهى، و هو عجب إلا أن قوله: فأخر إلى انتهائه و قوله: فكان التكبير الخ فيه نظر لا يخفى و الله أعلم.

السادس: يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه: يمتنع منها وجه واحد و هو وصل التكبير بآخر السورة و بالبسملة مع القطع عليها لأن البسملة لأول السورة إجماعا فلا يجوز أن تنفصل عنها و تتصل بآخر السورة، و تبقى سبعة كلها جائزة و لا التفات إلى من منع شيئا منها قال المحقق بعد أن عزا كل واحده منها إلى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ و بها أخذ و نص عليها كلها الأستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى فى كنزته و هى ثلاثة أقسام اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، و اثنان على تقدير أن يكون لآخرها و ثلاثة محتملة على التقديرين فاللذان على تقدير أن يكون لأول السورة أولهما قطعه عن آخر السورة و وصله بالبسملة و وصلها بأول السورة. ثانيهما قطع التكبير عن آخر السورة و وصله بالبسملة مع الوقف عليها لابتداء بأول السورة و أما اللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير و الوقف على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير و الوقف عليه و وصله بالبسملة و وصلها بأول السورة ثانيهما وصله بآخر السورة و الوقف عليه و على البسملة أيضا. و أما الثلاثة المحتملة الجائزة على كلا التقديرين أولهما: وصل الجميع أعنى وصل التكبير بآخر السورة و بالبسملة و بأول السورة. ثانيهما قطعه عن الآخر و عن البسملة و وصلها بأول السورة. ثالثها قطع الجميع أى التكبير عن آخر السورة و عن البسملة و قطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٣

و الضحى و ألم نُشْرَحْ و هكذا إلى الفلق و الناس. و يجوز بين الليل و الضحى خمسة فقط بإسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة إذ لم يقل أحد أنه لآخر الليل و بين الناس و الفاتحة خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة إذ لم يقل أحد أنه لأول الفاتحة و

سأبين إن شاء الله جميع ذلك بيانا شافيا عند كلامنا على ما بين كل سورتين و الله الموفق.

السابع: فيه تنبيهات تتعلق بالأبواب المتقدمة الأول المراد بالقطع و السكت في هذه الأوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذي هو الإعراض و لا السكت الذي هو دون التنفس. هذا هو الصواب و صرح به غير واحد كالمهدوى و قول الجعبرى: المراد بالقطع السكت رده المحقق بأنه مما انفرد به و لم يوافق عليه أحد. الثانى: قال المحقق: ليس الاختلاف فى هذه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين و إن لم يفعل ذلك كان إخلالا فى الرواية بل هو اختلاف التخيير نعم الإتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة و بوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتمل متعين إذ الاختلاف فى ذلك باختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق و قد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتى كل سورتين بوجه من السبعة لأجل حصول التلاوة بجميعها و هو حسن و لا يلزم بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيوخ كاف. الثالث: من قال بالجمع بين التهليل و التكبير و التحميد فلا بد أن يكون بهذا اللفظ و على الترتيب: لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد لا يفصل بعضه من بعض مع تقدم ذلك على البسملة بذلك وردت الرواية و ثبت الأداء قال المحقق: و ما ذكره الهذلى عن قبل من طريق نظيف من تقديم التسمية على التكبير فهو غير معروف و لا يصح و لا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معها و يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد.

الرابع: إذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن نحو

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٤

فحدث الله أكبر أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو تَوَابَا اللهُ أكبر أو مرفوعا نحو لخبير الله أكبر أو مجرورا نحو من مسد الله أكبر و إن تحرك بلا- تنوين بقى على حاله نحو: الأبتىر الله أكبر، الفجر الله أكبر، الحاكمين الله أكبر، حسد الله أكبر. و إن كان آخر السورة هاء ضمير موصولة و باو لفظا حذفت صلتها للساكنين نحو خشى ربه لله أكبر و ألف الوصل التى فى أول الجلالة ساقطة فى جميع ذلك الدرج، و لا يخفى أن اللام مع الكسرة مرقفة و مع الضمة و الفتحة مفخمة و إن وصلت التهليل بآخر السورة أقيت أو آخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا إلا أن يكون تنوينا فإنه يدغم نحو ممددة لا إله إلا الله و يجوز فى لا إله إلا الله المد و القصر لأن إتياننا به على أنه ذكر و هما جائزان فيه و إن أجريناه له مجرى القرآن و هو لا يمد المنفصل فمده للتعظيم، و قد قال به كل من قصر المنفصل و إن و لم يكن من طريقنا فلا بأس به عند الختم. الخامس: إذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل و تحميد و أردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت و قطعت القراءة و إن أردت البداءة بالسورة بسملت من غير تكبير. و على مذهب من جعله لأول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير فإذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية و لهذا كان من يكبر فى صلاة التراويح يكبرون إثر كل سورة ثم يكبرون للركوع. و منهم من كان إذا قرأ الفاتحة و أراد الشروع فى السورة كبر إجراء على هذا و الله أعلم. و سيأتى عدد الأوجه فى الابتداء و كيفيتها مع التعوذ إن شاء الله تعالى. و لنترجع إلى ما نحن بصده فنقول و بالله تعالى التوفيق و منه الإعانة: اعلم أولا أنى أشير إلى القطع بصورة (ع) و إلى الوصل بصورة (ل) فإذا قصدت جميع ما بين آخر الليل و أول الضحى من قوله تعالى: وَ لَسَوْفَ يَرْضَى و الوقف على ما قبله كاف مختلف فيه إلى قوله: وَ مَا قَلَى و الوقف عليه تام و قى كاف فمن المعلوم

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٥

أن أوجه البسملة ثلاثة قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى، و وصل الجميع و أن المبسملين بلا خلاف قالون و المكى و عاصم و على و بخلاف و ورش و البصرى و الشامى و لهم مع تركها و الوصل و حمزة له الوصل و لا بسملة له فتبدأ لقالون بقطع الجميع فتقف على آخر السورة و على البسملة ثم بقطع الأول و وصل الثانى فتقف على آخر السورة و تصل البسملة بأول السورة الثانية و إن شئت تختصر فلا تعيد آخر السورة اعتمادا على القطع الأول و عليه العمل و اندرج معه قبل على رواية عدم التكبير و الشامى على البسملة و

عاصم ثم تعطف البيزى و تقدم أن الأوجه التى بين آخر الليل و الضحى خمسة فتأتى له بأربعة أوجه الأول قطع التكبير عن آخر السورة و عن البسمة و قطعها عن أول السورة فتقول: و لسوف يرضى (ع) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) و الضحى الآية. الثانى: قطع التكبير عن آخر السورة و عن البسمة و وصلها بأول السورة فتقول: و لسوف يرضى (ع) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) و الضحى الآية، و هذان من الثلاثة المحتملة. الثالث: قطعه عن آخر السورة و وصله بالبسمة و الوقف عليها فتقول: و لسوف يرضى (ع) الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) و الضحى الآية. الرابع: قطع التكبير عن آخر السورة و وصله بالبسمة و وصلها بأول السورة فتقول: و لسوف يرضى (ع) الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) و الضحى الآية و هذان الوجهان اللذان لأول السورة و اشتركت الأوجه الأربعة فى القطع على آخر السورة، و ترتيب التكبير مع البسمة و السورة كترتيب الاستعاذة معهما قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى و عكسه و وصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الأوجه الأربعة فتقول:

و لسوف يرضى (ع) لا إله إلا الله و الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) و الضحى الآية، و هكذا إلى آخر الأربعة و تقدم أنه يجوز فى لا إله إلا الله القصر و المد ثم تعطفه بالتحميد مع الأوجه الأربعة فتقول و لسوف (ع) لا

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٦

إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) و الضحى الآية، و هكذا إلى آخر الأوجه الأربعة، و يندرج معه قبل فى الجميع على رواية من أثبت له ذلك، و استحضر هذه الأوجه الأربعة و اجعلها نصب عينيك فإنى أحيل عليها فيما يأتى روما للاختصار و تبعت فى زيادة التحميد هنا و فى الوجهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ و ذكره أستاذ شيخنا فيما كتبه فى التكبير فقال: و كذلك تأتى برواية التحميد مع التهليل مع أنها ليست طريق الشاطبى لأن ختم القرآن ينبغى تعظيمه بما ورد فى الجملة انتهى. و يحققه أنه ذكر وردت به الرواية و ثبت فيه من الفضل ما هو معلوم و إذا فقد قال المحقق: لا أعلم أنى قرأت بالحمدلة بعد سورة الناس و مقتضى ذلك أنه لا يجوز مع وجه الحمدلة من أول و الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه انتهى. ثم تعطف قالون بوصل الجميع و يندرج معه من اندرج أولا ثم ورشا بالسكت و الوصل و أوجه البسمة الثلاثة مع تقليل يرضى و الضحى و سجدى و قلى، و ليس له فيها فتح لأنها من الفواصل كما تقدم، و يندرج معه البصرى ثم تعطف البيزى بوصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة و البسمة به و بأول السورة فتقول و لسوف يرضى (ل) الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) و الضحى الآية ثم بالتكبير مع التهليل فتقول و لسوف يرضى (ل) لا-إله إلا الله و الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) و الضحى الآية ثم مع التهليل و التحميد فتقول و لسوف يرضى (ل) لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) و الضحى الآية، و يندرج معه قبل فى جميع ذلك على روايته عنه ثم تعطف الشامى بالوصل السكت و تقدم أن أوجه البسمة له اندرجت مع قالون ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى فى يرضى و الضحى و سجدى و قلى مع الوصل ثم عليا بالإمالة الكبرى مع أوجه البسمة الثلاثة، و لا يخفى أربعة الرحمن و ثلاثة أكبر و الحمد لدى الوقف عليها و أنت مختير فيها و ما يأتى على ذلك من الأوجه فلا نظيل به.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٣٧

ضالاً ضاده ساقط و مده لازم و فحَدَّثُ تام و منتهى النصف على المشهور لبعضهم آخر الليل و لبعض آخر التين.

الممال

فواصله المماله (مد) و ضحاها و تلاها و جلاها و يغشاها و بناها و سواها و تقواها و زكاها و دساها و بطغواها و أشقاها و سقياها و فسواها و عقباها و يغشى و تجلى و الأثنى و لشتى و اتقى و بالحسنى معا و ليسرى و استغنى و للعسرى و تردى و للهدى و الأولى و تلظى و الأشقى لدى الوقف و تولى و الأتقى لدى الوقف و يتزكى و الأعلى و يرضى، و الضحى و قلى و الأولى و فترضى و فآوى و فهدى و أغنى لهم و بصرى و قد تقدم أن لورش فيما فيه هاء وجهين التقليل و الفتح تلاها و طحاها و سجدى لهما و على و لا يميله

حمزة فهن مما انفرد به عليّ عنه.

ما ليس برأس آية: أدراك لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه و النهار معا لهما و دورى خاب لحمزة أعطى و لا يصلها لهم و ورش إن قلل و إن فخم فتح.

المدغم

كذبت ثمود لبصرى و شامى و الأخوين، لا أُقسِمُ بهذا فقال لهم* وَ كَذَّبَ بِالْحُسَيْنِ و ليس فيها ياء إضافة و لا زائدة و لا مدغم و كذلك أ لم نشرح و التين.

سورة ألم نشرح

مكية، و آيها ثمان و إذا جمعت أولها مع آخر و الضحى من قوله تعالى:

وَأَمَّا نِيعْمَةُ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و الوقف على ما قبله جائز لأنه فاصلة و قيل كاف إلى صدرك و الوقف عليه جائز لأنه رأس آية فتبدأ لقالون بقطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى و يندرج معه ورش و البصرى و الشامى على البسمة و قبل على عدم التكبير و عاصم و عليّ ثم تعطف البزى بالتكبير مع

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٣٨

الأوجه الأربعة المتقدمة على ترتيبها المتقدم ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل و التحميد على صورة ما تقدم و اندرج معه قبل ثم تأتي بوصل الجميع لقالون و هو الوجه الثالث من وجوه البسمة و اندرج معه من تقدم ثم تعطف ورشا بالسكت و اندرج معه فيه البصرى و الشامى و كذا حمزة فى وجه سكنه على الهمز و لا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى: قال المحقق: إنى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتي و الضحى و أ لم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى و هو الصواب انتهى، ثم تعطفه بالوصل مع النقل على أصله و لهذا لم يندرج معه البصرى و الشامى و حمزة ثم تعطف البزى بالتكبير على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة فالأول منهما وصل التكبير بآخر السورة و القطع عليه، و على البسمة فتقول فحدث (ل) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) أ لم نشرح الثانى وصل التكبير بآخر السورة و القطع عليه و وصل البسمة بأول السورة فتقول فحدث (ل) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) أ لم نشرح لك صدرك، و تكسر الشاء فى جميعها لالتقاء الساكنين كما تقدم و استحضر هذه الأوجه الثلاثة كالأربعة فإنى أحيلك عليها أيضا خوفا من التطويل ثم تأتي بهذه الأوجه الثلاثة مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد و اندرج معه قبل فى الجميع و ترتيب هذه الأوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسمة بين السورتين بأن تقدير التكبير آخر السورة لأنه موصول بها فى الجميع ثم تعطف البصرى بالوصل بين السورتين و اندرج معه الشامى و حمزة فى وجه عدم السكت.

وَزُرْكَ وَ ذِكْرُكَ* ترقيق الراء فيهما لورش جلى و اختاره الدانى و ذهب كثير من أهل الأداء كالمهدوى و ابن سفيان إلى التفخيم لمناسبة رءوس الآى و المأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير و نظمه الأول.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٣٩

سورة و التين

مكية جلالاتها واحدة و آيها ثمان للجميع فإن جمعتهما مع آخر أ لم نشرح من قوله تعالى: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ و الوقف على ما قبله تام و قيل كاف إلى تقويم و هو كاف فتبدأ لقالون بقطع البسمة عن السورتين مع قصر المنفصل و مده ثم بوصلها بالثانية كذلك و اندرج معه قبل على ترك التكبير و ورش و البصرى و الشامى على البسمة و عاصم و على فتعطف ورشا فى الوجهين بالنقل و المد

الطويل ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة المتقدمة بالتكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد، و اندرج معه قبل في الجميع ثم تعطف قالون بوصل الجميع و اندرج معه من تقدم و لا يخفى أنك تأتي بالقصر أولاً ثم بالمد و تعطف ورشا بالنقل و المد الطويل، ثم تعطف ورشا بالسكت و الوصل و يندرج معه البصرى و الشامى فيهما فتعطفهما بعده بعدم النقل و المد المتوسط و حمزة في الوصل فتعطفه بعد البصرى و الشامى بالمد الطويل على ترك السكت لخلاص ثم تعطفه بالسكت و المد الطويل ثم تعطف البزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير، ثم مع التهليل، ثم مع التهليل و التحميد و اندرج معه قبل في الجميع. غير* ترفيق رائه لورش جلى.

سورة العلق

مكية جلالاتها واحدة و آيها ثمانى عشرة دمشقى و تسع عشرة بصرى و كوفى و حمصى و عشرون لمن بقى و إذا جمعتهما مع و التين من قوله تعالى:

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ و الوقف على ما قبله تام و قيل كاف إلى خلق و هو تام و قيل كاف فتبدأ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع الأول و وصل البسملة بأول السورة و اندرج معه ورش و قبل و البصرى و الشامى و عاصم و على ثم تعطف البزى بالتكبير بالأوجه الأربعة، ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد و اندرج معه قبل ثم تعطف قالون بالأوجه الثالث من غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٤٠

وجوه البسملة و اندرج معه من ذكر ثم ورشا بالسكت و الوصل و اندرج معه البصرى و الشامى فيهما و حمزة في الوصل ثم تعطف المكى بالأوجه الثلاثة.

١- أقرأ* معا بتحقيق الهمزة للسبعة.

٢- كلاً* الثلاثة المختار الوقف على الثانى دون الأول و الثالث فالأولى الوقف على ما قبلها و الابتداء بهما.

٣- أن رآه قرأ قبل بخلف عنه بقصر الهمزة أى بحذف الألف بين الهمزة و الهاء فيصير بوزن «رعه» و الباكون بإثبات الألف و الهمزة قبله و هو الطريق الثانى لقبيل و ضعف بعضهم القصر عملاً بقول ابن مجاهد فى كتاب السبعة قرأت على قبل أن رآه قصراً بغير ألف بعد الهمزة و هو غلط و لا وجه لتضعيفه فإنه صحيح ثابت قطع به الدانى فى التيسير و غيره، و قرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح المؤدب و بكار بن أحمد و المطوعى و الشنبوذى و عبد الله بن اليسع الأنطاكى و زيد بن أبى بلال قال المحقق: و لا شك أن القصر أثبت عن قبل من طريق الأداء و المد أقوى من طريق النص و بهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص و الأداء و من زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد فى الغاية و خالف فى الرواية انتهى، و ثلاثة ورش فيه جلياً و إمالته ستأتى إن شاء الله تعالى.

٤- أ رأيت* الثلاثة قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية و عن ورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المد الطويل و على يسقطها، و الباكون بتحقيقها، و لا ياء إضافة فيها، و مدغمها واحد.

سورة القدر

مدنية فى قول ابن عباس- رضى الله عنهما- و مجاهد و الأكثرين قال الواحدى: هى أول سورة نزلت بها و قال قتادة مكية و آيها خمس مدنى و عراقى و ست للباقى اختلافها القدر، الثالث و إن جمعتهما مع آخر العلق من

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٤١

قوله تعالى: كَلَّا لَا تُطَعُّهُ و الوقف على ما قبله تام عند أبى حاتم و غيره إلى قول القدر الأول و هو كاف فابدأ لقالون بعدم صلة لا تطعه و أنزلناه و قصر المنفصل مع قطع الجميع و تعطفه بمد المنفصل و اندرج معه البصرى و الشامى على البسملة و عاصم و على ما

اخترناه من القراء بمرتبين و ورش أيضا إلا- أنه تخلف فى المنفصل فتعطفه منه ثم بقطع الأول و وصل الثانى ثم بوصل الجميع و اندرج معه من تقدم فى الجميع ثم تأتى بورش بالسكت بين السورتين و اندرج معه حمزة فى السكت على الهمزة و المد الطويل ثم بالوصل مع النقل على أصله ثم تأتى بالبصرى بالسكت و الوصل و اندرج معه الشامى. فإن قلت: عدم اندراجهما مع ورش فى الوصل ظاهر لأنه يقرأ بالنقل و هما بالتحقيق و ما المانع من إدراجهما معه فى السكت.

قلت: لما كان السكت بين اقترب و إنا و هما متخلفان فى إنا لأن مده أطول منهما لم يندرجا معه ثم بحمزة بالوصل بلا سكت ثم تأتى بالبزى من لا تطعه بصلة الهاء فيه و هذا المانع من عطفه على قالون و فى أنزلناه مع أوجه التكبير الأربعة فتقول: كلا لا تطعه و اسجد و اقترب (ع) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) إنا أنزلناه فى ليلة القدر، و اقترب (ع) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) إنا أنزلناه فى ليلة القدر و اقترب (ع) الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) إنا أنزلناه فى ليلة القدر و اقترب (ع) الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) - الآية - ثم تأتى بها مع التهليل ثم معه و مع التحميد ثم تأتى بالأوجه الثلاثة فتقول و اقترب (ل) الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) - الآية - إنا و اقترب (ل) الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) - الآية - ثم تأتى بها مع التهليل ثم معه و مع التحميد و اندرج معه قبل ثم تعطفه بأوجه البسمة الثلاثة على رواية عدم التكبير له.

تَنْزَلُ* قرأ البزى بتشديد التاء وصلوا و الباقون بالتخفيف

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٤٢

و مَطَّعُ* قرأ على بكسر اللام و الباقون بفتحها لغتان، و لا ياء فيها، و مدغمها اثنان.

سورة لم يكن

مدينة بإجماع جلالاتها ثلاث و آيها ثمان لغير البصرى و الشامى و تسع فيهما فإن جمعتها مع آخر القدر من قوله تعالى سَيَلَامٌ هِيَ و الوقف على أمر كاف إلى قوله البينة و هو تام على أن رسول مرفوع بمبتدأ مضمرة كأنه قيل و ما البينة؟ قال هى رسول و إن جعلته بدلا من البينة فلا يحسن الوقف عليه إذ فيه الفصل بين البدل و المبدل منه و الأول أظهر فتبدأ بقالون بقطع الجميع و لا تخفى أحكامه و يندرج معه قبل على عدم التكبير و البصرى و الشامى على البسمة و عاصم فتعطف السوسى بالبدل فى تأتيهم ثم بقطع الأول و وصل الثانى و اندرج معه من تقدم فتعطف السوسى كذلك ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم بالتكبير مع التهليل ثم معه و مع التحميد و يندرج معه قبل فى الجميع ثم تأتى بقالون بوصل الجميع و يندرج معه من تقدم فتعطف السوسى بالإبدال ثم البزى بالجوه الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتى بالسكت و الوصل للبصرى مقدما الدورى و يندرج معه الشامى فيهما و السوسى فى السكت فتعطفه بالإبدال فى تأتيهم و حمزة فى الوصل تعطفه بالسكت فى من أهل تعطف السوسى بالوصل مع إدغام راء الفجر فى لام ثم تأتى بورش بتغليظ لام مطلع مع السكت و الوصل و وجوه البسمة الثلاثة مع نقل من أهل و إبدال تأتيهم ثم تأتى بعلى بكسر لام مطلع مع أوجه البسمة الثلاثة و تميل هاء التأنيث من البينة له لدى الوقف عليها.

الْبُرِّيَّةُ* معا قرأ نافع و ابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد ياء ساكنة من برأ الله الخلق: أوجداهم فهى بمعنى فعيلة بمعنى مفعولة، و الباقون بياء مشددة بعد الراء مفتوحة فى الكلمتين يقبل الهمزة ياء و إدغام الياء فيها، و لا ياء فيها، و مدغمها واحد.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٤٣

سورة الزلزلة

مدينة و قيل مكية و آيها ثمان مدنى أول و كوفى و تسع لمن بقى فإن جمعتها مع آخر لم يكن من قوله تعالى: ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ

و الوقف على ما قبله كاف، و قيل تام إلى زلزالها و سوغ الوقف عليه كونه فاصلةً فتبدأ لقالون بقطع الجميع. ثم بقطع الأول و وصل الثاني، و اندرج معه فيهما قنبل و ورش و البصرى و الشامى و عاصم و على فتعطف ورشا بالنقل فيهما ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد و اندرج معه قنبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون و اندرج معه من تقدم فتعطف ورشا بالنقل فى الأرض ثم تأتى لورش بالسكت و اندرج معه البصرى و الشامى فتعطفهما بترك النقل ثم بالوصل مع مد المنفصل طويلا و هو ربه إذا، و اندرج معه حمزة فتعطفه بالسكت و عدم السكت فى الأرض ثم تأتى للبزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد و اندرج معه قنبل ثم تأتى بالوصل للبصرى مع قصر المنفصل ثم مع مده و يندرج معه فيه الشامى. **يَضِيدُ*** قرأ الأخوان بإشمام الصاد الزاى، و الباقون بالصاد الخالصة و **يَرُهُ*** معا قرأ هشام بإسكان الهاء، و الباقون بضم الهاء و صلته بواو فى اللفظ، و لا ياء فيها و لا مدغم.

سورة و العاديات

إشارة

مكية إجماعا و آيها إحدى عشرة للجميع فإن جمعت بينها و بين آخر الزلزلة من قوله تعالى: **فَمَنْ يَعْمَلْ*** إلى قوله: **صَبِحًا** و الوقف على ما قبل فمن كاف، و على صبحا جائز لأنه فاصلة فتأتى لقالون بوجهى البسمة: قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى بالثالث، و اندرج معه فى الوجهين قنبل و البصرى و ابن ذكوان و عاصم و على فتعطف السوسى بإدغام التاء فى الصاد فى الصاد ثم تأتى للبزى بالأوجه الأربعة بالتكبير و مع التهليل،
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٤٤

و مع التهليل و التحميد ثم لقالون بوصل الجميع و اندرج معه من تقدم فتعطف السوسى بالإدغام ثم تأتى بالبزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير و غيره و اندرج معه قنبل ثم بالدورى بالسكت بين السورتين ثم الوصل و اندرج معه ابن ذكوان و السوسى فتعطفه بالإدغام فيهما و خلاد فى الوصل فتعطفه بالإدغام على أحد وجهيه **فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا** مع المد الطويل و لا يجوز له غيره ثم بهشام بإسكان هاء يره فى الموضعين مع السكت و الوصل بالبسمة مع أوجهها الثلاثة ثم بورش بترقيق راء خيرا مع السكت و الوصل و أوجه البسمة الثلاثة ثم بخلف بعدم غنة النون و التنوين فى الياء مع الوصل بين السورتين **فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا** قرأ خلاد بخلف عنه بإدغام التاء فى الصلة مع المد الطويل كما تقدم وجهه و الباقون إلا السوسى بالإظهار و هو الطريق الثانى لخلاد.
لَحَبِيرٍ* تام و فاصلة بلا خلاف، و انتهى الربع لجماعة و عند بعضهم آخر لم يكن، و لبعضهم آخر الليل، و لبعضهم آخر القارعة.

الممال

فواصله المماله (ط) ليطنى و استغنى و الرجعى و ينهى و صلى و الهدى و بالتقوى و تولى و يرى لهم و بصرى ما ليس برأس آية: **رَأَهُ*** لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه و لا يخفى أن إمالة ورش تقليل و الأخوين **إِضْجَاعَ**، و إمالة البصرى فى الهمزة فقط و الأخوين فى الراء و الهمزة، و الطريق الآخر لابن ذكوان **أَدْرَاكَ*** لهم و بصرى و شعبة و ابن ذكوان بخلف عنه جاءتهم لحمزة و ابن ذكوان نار لهما و دورى أوحى لهم.

المدغم

عَلَّمَ بِالْقَلَمِ القدر ليلة الفجر لم البرية جزاؤهم. **وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** **فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا** و وافقه فى هذا خلاد بخلف عنه و مده لازم كما

تقدم في نظائره الخَيْرِ لَشَدِيدٍ و لا إدغام في أَنْقَضَ ظَهَرَكَ

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٤٥

لأن الضاد لا تدغم إلا في موضع واحد و هو لبعض شأنهم بالنور لا غير، و لا ياء فيها، و مدغمها ثلاث.

سورة القارعة

مكية اتفاقا و آيها ثمان بصرى و شامى و عشر حجازى و إحدى عشرة كوفى، و كيفية الجمع بينها و بين و العاديات من قوله: إن ربهم إلى قوله القارعة الثانية و الوقف على الصدر تام و قيل كاف و على القارعة كاف و قيل لا يوقف عليه بل يتعدى إلى القارعة الثالثة و كلاهما رأس آية أن تبدأ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة و اندرج معه البصرى و الشامى و عاصم و على فتعطفه بإمالة ما قبل هاء التانيث على أحد الوجهين له و وجه الفتح اندرج و ورش فى وجه قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى، و لا يندرج فى وجه وصل الجميع لأنه يرقق الراء و قالون يفخمه فتعطفه به ثم بالسكت مع ترك البسملة و يندرج معه البصرى و الشامى ثم بالوصل مع تركها أيضا و لا يندرجان معه لانفراده عنهما بالترقيق فتعطفهما بعده بالوصل مع التفخيم و يندرج معهما حمزة ثم تأتى بصلة الميم لقالون مع قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتى بوصل الجميع لقالون ثم تعطف البزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل و التحميد و اندرج قبل مع قالون و مع البزى. فهُوَ* قرأ قالون و النحويان بإسكان الهاء و الباقون و بالضم و ما هيّة قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة فى الوصل و أثبتها فى الوقف، و الباقون بإثبات الهاء وقفا و وصلا، و لا ياء فيها، و مدغمها واحد.

سورة التكاثر

مكية بلا خلاف و آيها ثمان للجميع و كيفية جمعها مع آخر القارعة من قوله تعالى: نارٌ حَامِيَةٌ و الوقف على ما قبله كاف و قال أبو حاتم: هو

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٤٦

وقف جيد فنار مرفوع بمبتدأ محذوف أى هى نار إلى قوله المقابر و هو تام، و قيل كاف، أو كلا و هو أتم و أكفى أن تبدأ بقطع الجميع لقالون و اندرج معه قبل و البصرى و الشامى و عاصم و ورش فتعطفه بتقليل أهماكم ثم بقطع الأول و وصل الثانى، و دخل معه من ذكر فتعطف ورشا بالتقليل ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد للبزى و اندرج معه قبل ثم بوصل الجميع لقالون و اندرج معه من ذكر فتعطف ورشا بالتقليل و دخل معه أيضا على فتعطفه أيضا بالإمالة ثم تأتى بالسكت بين السورتين لورش مع فتح أهماكم و تقليله و دخل معه فى الفتح البصرى و الشامى ثم بالوصل مع نقل حركة همزة أهماكم إلى تنوين حامية ثم تأتى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل و التحميد للبزى و اندرج معه قبل ثم تأتى بالوصل للبصرى و الشامى ثم به لحمزة مع عدم السكت على الهمز ثم مع السكت لخلف و إنما لم يندرج فى السكت مع من سكت لأن سكتهم حكم الوقف فيكون بإبدال تاء التانيث هاء و سكته حكمه حكم الوصل فيسكت على التنوين فاختلفوا فى الوصل و اللفظ بخلاف ما تقدم فلم يختلفوا فى اللفظ ثم تأتى بعلى بإمالة حامية و أهماكم مع قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى و قد اندرج فى وصل الجميع مع قالون كما تقدم و كلاً* الثلاثة الوقف على الأول راجع و على الثانى مرجوح و على الثالث لا يجوز و لَتَرُونَ قرأ الشامى و على بضم التاء الفوقية و الباقون بالفتح، و لا خلاف فى الفتح فى لترونها و لا مدغم و لا ياء إضافة و لا زائدة.

سورة و العصر

مكية وآيها ثلاث للجميع فإن جمعتهما مع آخر التكاثر من قوله تعالى ثم لتسألن و الوقف على اليقين كاف، و اقتصر عليه القسطلاني إلى قوله بالصبر إذ لا وقف فيها إلا في آخرها كما صرح به الداني و ابن الأنباري

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٤٧

و العمانى و غيرهم و هو ظاهر فتبدأ بقطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى لقالون و يندرج معه المبسمون وفاقا و خلاف فيهما فتعطف ورشا بالنقل مع ثلاثة آمنوا معهما ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد للبرى و دخل معه قبل و تكبر أيضا في آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين من أفراد التكبير و جمعه مع التهليل أو مع التهليل و التحميد لكن لا يأتي هذا إلا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة و على الثلاثة المحتملة و لا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لأول السورة لما في ذلك من التدافع و لا يخفى عليك أنهما الثالث و الرابع من هذه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون و اندرج معه من ذكر فتعطف و رشا بما ذكر ثم تأتي بسكته و وصله، و دخل معه البصرى و الشامى فيهما و حمزة في الوصل فتعطفهم بأحكامهم و هى لا تخفى ثم بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد للبرى و دخل معه قبل و لا مدغم فيها و لا ياء.

سورة الهمة

مكية للجميع جلالاتها واحدة، و آيها تسع باتفاق، و أما حكم الابتداء بها إنما كان ابتداء لأنك وقفت على التى قبلها و هذا وقف جر إليه الحكم و لو فعله قارئ عمدا فلا حرج عليه. قال المحقق: و لقد كان بعض شيوخنا المعبرين إذا وقف القارئ عليه فى الجمع إلى قصار المفصل و خشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئا فتسقط الأوجه التى تكون للقراء من الخلاف بين السورتين و لا أحسبهم إلا آثروا ذلك عمن أخذوا عنه انتهى فتبدأ لقالون بقطع البسملة عن السورة ثم بوصلها معها و تقف على و عدده و هو كاف و كلهم اندرج معه إلا البرى فتعطف الأخوين و الشامى بتشديد جمع و تقدم الشامى بإدغام تنوين مالا فى واو و عدده مع الغنة و اندرج معه خلاد و على ثم تعطف خلفا بالإدغام

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٤٨

الخالص من غير غنة ثم تأتي بالتكبير للبرى و له أربعة أوجه اثنان من الثلاثة المحتملة و اللذان لأول السورة فتقول: الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) ويل لكل الآية الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) ويل لكل الآية الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) ويل لكل الآية ... الآية و ترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة مع البسملة، و لا يخفى أن الأولين من المحتملة و الأخيرين اللذين لأول السورة تأتي بالأوجه الأربعة مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد و اندرج معه قبل فى الجميع و معلوم كما تقدم أن صيغة التكبير مع التهليل لا إله إلا الله و الله أكبر، و صيغته مع التهليل و التحميد لا إله إلا الله و الله أكبر، و صيغته مع التهليل و التحميد لا إله إلا الله و الله أكبر، و صيغته مع التهليل و التحميد لا إله إلا الله و الله أكبر و الله أكبر و الله أكبر و الله أكبر. قال المحقق:

التهليل مع التكبير و مع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت الرواية و كذا قرأنا لا نعلم فى ذلك خلافا انتهى.

جمّع* قرأ الشامى و الأخوين بتشديد الميم على المبالغة و التكثير، و ليناسب و عدده، و الباقون بالتخفيف طلبا للتخفيف و يحسب* قرأ الشامى و عاصم و حمزة بفتح السين، و الباقون بالكسر.

كلًا* يجوز الوقف عليها و الابتداء بما بعدها و يجوز الوقف على ما قبلها و الابتداء بها و كل اختاره جماعة و المعنى يقتضيها و الألف مده* إن وقف عليه و هو تام و قيل كاف ففيه لحمزة فى الهمزة الثانية وجه واحد و هو النقل و يأتي على كل واحد من التحقيق مع السكت و النقل فى الأولى و حكى فيه وجه ثالث و هو تسهيل الثانية و هو ضعيف جدا و مؤصدة* قرأ البصرى و حفص و حمزة

بهمزة ساكنة بعد الميم، و الباقون بالواو و حمزة مثلهم إن وقف و هو مستثنى من قاعدة السوسى فلا يبدله.
عَمَدٍ* قرأ شعبه و الأخوان بضم العين و الميم جمع عمود نحو رسول
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٤٩
و رسل، و الباقون بفتحهما فليل اسم جمع لعمود، و قيل جمع كأديم و آدم، و لا ياء فيها، و مدغمها واحد.

سورة الفيل

مكية و آيها خمس بإجماع و كيفية جمعها مع آخر الهمزة من قوله تعالى:

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ لِغَالِبَةٌ، و الوقف على الأفتدة كاف و قيل تام و على الفيل كاف و قال ابن الأنبارى حسن و هو فاصلة: أن تبدأ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع الأول و وصل الثانى ثم بوصل الجميع، و اندرج معه ورش و الشامى ثم تأتى بالسكت لورش و اندرج معه الشامى ثم بالوصل مع النقل، و لا يندرج معه الشامى فتعطفه بالوصل من غير نقل ثم تأتى بشعبة بضم العين و الميم من عمد مع أوجه البسملة الثلاثة و اندرج معه على فى وصل الجميع لا فى الوجهين قبله لإمالة عدده فتعطفه بقطع الجميع ثم بقطع الأول و وصل الثانى مع إمالة ممدوده فيهما ثم تأتى بالسكت و الوصل و أوجه البسملة الثلاثة للدورى و لا تخفى قراءته فى مؤصدة و عمد و اندرج معه السوسى فتعطفه بإدغام فاء كيف فعل و لام فى راء ربك فى الأوجه الخمسة و اندرج معه أيضا حفص فى أوجه البسملة ثم تأتى بضم ميم عليهم لقالون مع قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى و تعطف البزى بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد، و اندرج معه قبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون و اندرج معه قبل كما اندرج فى الوجهين الأولين ثم تأتى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل و التحميد للبزى و اندرج معه قبل ثم تأتى بضم هاء عليهم مع الوصل من غير سكت ثم مع السكت على تنوين ممدودة لأجل الهمز بعدها و لا يخفى أن الأول لحمزة و الثانى لخلف وحده.

عَلَيْهِمْ طَيْراً قرأ حمزة بضم الهاء، و الباقون بالكسر و قرأ ورش بترقيق الراء، و الباقون بالتنخيم و مأكولٍ اختلفوا فى الوقف عليه فقال
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٥٠

أبو حاتم: ليس فى سورة الفيل وقف و ليس آخرها بوقف و عليه فليغز به فيقال سورة فى القرآن ليس فيها وقف حتى فى آخرها و خالفه غيره و جعله خطأ قال الدانى بعد أن نقل عن الأخفش ما يقتضى مقاله أبى حاتم و فى إجماع المسلمين على الفصل بينهما و أنهما سورتان دليل على خطئه و أصل هذا الخلاف مبنى على الخلاف فيما تتعلق به لام لإيلاف، فإن قلنا تتعلق بفعل مقدر و التقدير عجبوا أو بفليعبدوا فأخرها تمام و إن قلنا متعلق بفجعلهم فلا تمام و إبداله لورش و سوسى جلى و لا ياء فيها و مدغمها اثنان.

سورة قريش

مكية و آيها أربع دمشقى و عراقى و خمس فى الباقي و كيفية جمعها مع آخر الفيل من قوله فجعلهم و سوغ الوقف على ما قبله كونه فاصلة إلى قوله و الصيف و هو كاف أن تبدأ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة و اندرج معه الدورى و الشامى و عاصم و على ما قبله كونه فاصلة إلى قوله و للصيف و هو كاف أن تبدأ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة و اندرج معه الدورى و الشامى و عاصم و على فتعطف الشامى فى كلها بحذف الياء من لإيلاف ثم تعطف ورشا بإبدال همزة مأكول مع السكت و الوصل و أوجه البسملة الثلاثة و لا تغفل عن الثلاثة و هى القصر و التوسط و المد فى لإيلاف و لإيلافهم و عن النقل مع كل وجه و اندرج معه السوسى مع القصر فى السكت و الوصل و أوجه البسملة فتعطفه بعدم النقل و مد الشتاء فى الجميع ثم تعطف الدورى بالسكت و الوصل و اندرج معه فى الوصل حمزة فتعطفه بمد الشتاء طويلا ثم الشامى بهما مع حذف ياء لإيلاف، ثم تأتى بصلة ميم فجعلهم لقالون مع قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتى بوصل لقالون ثم البزى بأوجه التكبير

الثلاثة و اندرج قبل على ترك التكبير مع قالون و على التكبير مع البزى و لإيلافِ قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة، و الباقون بياء
غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٥١

ساكنة بعد الهمزة و اتفق السبعة على إثبات الياء فى الثانى، و ورش على أصله فى الثلاثة فيهما. قال فى اللطائف و من الغرائب أنهم
اختلفوا فى سقوط الياء و إثباتها فى الأول مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ و اتفقوا على إثبات الياء فى الثانى إلا ما ذكر عن أبى
جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطأ فهو أدل دليل على أن القراء متبعون الأثر و الرواية لا مجرد الخط انتهى، و لا ياء
فيها، و مدغمها واحد.

سورة الماعون

مكية و آيها سبع حمصى و ست فى الباقى و خلافها يراءون، و كيفية جمعها مع قریش من قوله فليعبدوا إلى قوله المسكين و هو تام و
ليس بعده وقف إلا- آخر السورة: أن تبدأ لقالون بقصر المنفصل و إسكان ميم الجمع و تسهيل أ رأيت مع أوجه البسمة الثلاثة و
اندرج معه البصرى و تخلف فى أ رأيت فتعطفه بتحقيق الهمزة مع كل وجه و يتخلف السوسى فى إظهار المثلين فتعطفه بالإدغام ثم
تأتى بالسكت و الوصل للدورى على القصر فى المنفصل و اندرج معه السوسى فتعطفه بالإدغام فيهما ثم تأتى بصلة الميم لقالون مع
قطع الجميع ثم مع قصر الأول و وصل الثانى و اندرج معه فيهما قبل على ترك التكبير فتعطفه بتحقيق أ رأيت ثم تعطف البزى بأوجه
التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد، ثم تأتى بوصل الجميع لقالون و اندرج معه قبل فتعطفه بتحقيق أ رأيت
ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الأربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتى بوصل الجميع لقالون و اندرج معه قبل
فتعطفه بتحقيق أ رأيت ثم تعطف البزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد، و اندرج معه قبل فيها و فى
الأربعة قبلها ثم تأتى بمد المنفصل لقالون مع أوجه البسمة الثلاثة، و اندرج معه الدورى و الشامى و عاصم و على فتعطف الدورى و
الشامى و عاصم بتحقيق أ رأيت و علينا ثم تأتى بالسكت و الوصل للدورى

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٥٢

و اندرج معه الشامى ثم تأتى بصلة الميم لقالون مع أوجه البسمة الثلاثة ثم تأتى بمد المنفصل طويلا لورش مع السكت و الوصل مع
النقل و أوجه البسمة الثلاثة مع تسهيل همزة أ رأيت الثانية و إبدالها ألفا مع المد الطويل لالتقاء الساكنين مع كل وجه من الخمسة و
هذا مع القصر فى مد البدل و هو آمنهم و يأتى مثله على كل من التوسط و المد و اندرج معه مع القصر خلال و يتخلف فى النقل
فتعطفه من غير نقل و بتحقيق همزة أ رأيت ثم تعطف خلفا بإدغام تنوين جوع فى واو و آمنهم من غير غنة مع الوصل من غير سكت
و بالسكت لأجل الهمز و لا- تغفل عما تقدم إن سكت حمزة حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف و سكت غيره
حكمه حكم الوقف فيكون بإسكان فاء خوف و يجوز معه القصر و التوسط و المد و الروم مع القصر.

أ رَأَيْتَ * جَلِيٌّ و يحض بالضاد الساقطة و صِيْلَاتِهِمْ * و يُرَأُونَ * تفخيم الأول و ثلاثة الثانى واضح و المَاعُونَ إن وقفت عليه و هو تام
فى أنهى درجاته فتصل به التكبير فتقول الماعون الله أكبر ثم التكبير مع التهليل فتقول الماعون لا إله إلا الله و الله أكبر ثم التكبير مع
التهليل و التحميد فتقول: الماعون لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد، و لا يخفى عليك أنك إذا وقفت عليه للجماعة ففيه الثلاثة و
إن وصلت به التكبير أو هو و ما معه للبزى و قبل على أحد وجهيه ففيه القصر فقط و لا ياء فيها و مدغمها واحد.

سورة الكوثر

مكية و آيها ثلاث فإذا ابتدأت بها فقف على و انحر و الوقف عليه كاف، و قيل تام و عليه الدانى و ابن الأنبارى، و منع الجمهور
الوقف على الكوثر، و من المعلوم أن المبتدئ بشيء من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة، و من المعلوم أيضا أن أوجهها

غيره، لما هي محتفئة به القرائن التي يشهد غالب الحاضرين أن جميعها ما أريد بها

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٥٥

وجه الله و لم يبلغنا أن أحدا من السلف الصالح كان يفعل ذلك و إنما كان الرجل إذا طلب أن يأذنوا له في الفتيا يجمع له ثمانية من العلماء كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل فإن أجاب عنها من غير كشف في كتاب أذنوا له في الفتيا و إلا قالوا له اشتغل حتى تتأهل لذلك هذا الذي بلغنا، فما كانوا يفعلون ذلك إلا نصيحة و احتياطا للأمة لا فخرا و عجا و مباهاة بالعلم انتهى.

فإن قلت: سيأتي أن حضور الختم مستحب و أن السلف كانوا يحضرونه و بعضهم يأمر بحضور أهله. فالجواب: نعم لكن ليس الحضور كالحضور و لا النيات كالنيات فإن أكثر ختمهم ختم تلاوة و ليس بمستغرب في زمانهم لكثرة وقوعه ليلا و نهارا فلا يدخل النفس ما يدخل في هذا الختم المحدث و لا يحضرهم في الغالب إلا من لا يراءون به لكثرة خلطتهم له كأهلهم فحكمهم معهم كحكم راعي الحيوان يعبد الله طول نهاره بحضرتها و لا- يقع في قلبه من رؤيتها شيء و على تقدير لو حضرهم أحد من الأكابر كما كان ابن عباس- رضى الله عنهما- يجعل رجلا يراقب قراءة بعض السلف فإذا أراد الختم أعلمه ذلك الرجل فيشهد الختم لكان و دهم أن لا يحضر و يكرهون ذلك غاية الكراهة و الله يعلم منهم صدق ذلك، و قد كان الأقوياء في دين الله الذين هم كالجبال الرواسي السالمين من أمراض القلوب الذين لا- يميلون من العمل بما عملوا يتحرزون التحرز التام مما ربما يدخل عليهم شوائب الرياء و مع ذلك يهتمون أنفسهم أنها لم تخلص في أعمالها فكان الحسن البصرى- رضى الله عنه- يقول في معاتبته لنفسه تتكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين و تفعلين فعل الفاسقين المنافقين المرثيين و الله ما هذه صفات المخلصين. و كان مثل الفضيل بن عياض رحمه الله يقول: من لم يكن في أعماله أكيس من ساحر وقع في الرياء و كان يقول: ما دام العبد يستأنس بالناس فلا يسلم من الرياء و كان يقول: خير

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٥٦

العلم ما أخفى من الناس، و قال سفيان الثوري رحمه الله: كل شيء أظهرته من عملي فلا أعده شيئا لعجز أمثالنا عن الإخلاص إذا رآه الناس و قال: كل عالم تكبر حلقة درسه طرأ له العجب بنفسه و كان لا يترك أحدا يجلس إليه إلا نحو ثلاثة فغفل يوما فرأى الحلقة قد كبرت فقام فرعا و قال: أخذنا و الله و لم نشعر، و لما ترك التحديث قالوا له في ذلك فقال: و الله لو علمت أن أحدا منهم يطلب العلم لله عز و جلّ لذهبت إلى منزله و علمته و لم أحوجه للمجىء إلى و مّر الحسن البصرى على طاوس و هو يملئ الحديث في الحرم في حلقة كبيرة فقال له في أذنه: إن كانت نفسك تعجبك فقم من هذا المجلس فقام فورا.

و مّر إبراهيم بن أدهم على حلقة بشر الحافي فأنكر عليه و قال: لو كانت هذه الحلقة لأحد من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه و سلم- ما أمن على نفسه العجب، و قال حاتم الأصم: لا يجلس لتعليم العلم في المساجد إلا جامع للدنيا أو جاهل بما عليه في ذلك من الواجبات. و كان الإمام النووي رحمه الله إذا دخل عليه أمير غفلة و هو يدرس العلم يتكدر لذلك، و إذا بلغه أن أحدا من الأكابر عزم على زيارته في يوم درسه لا يدرس العلم ذلك اليوم خوفا من أن يراه ذلك الأمير و هو في محل محفله و درسه و يقول:

إن من علامات المخلص أن يتكدر إذا اطلع الناس على عمله كما يتكدر إذا اطلعوا عليه و هو يمضى فإن فرح النفس بذلك معصية و ربما كان الرياء أشد من كثير من المعاصي و قيل ليحيى بن معاذ: متى يكون الرجل مخلصا فقال:
إذا صار خلقه خلق الرضيع لا يبالي من مدحه أو ذمه.

و قيل لذي النون المصري: متى يعلم العبد أنه من المخلصين؟ فقال: إذا بذل المجهود في الطاعة و أحب سقوط المنزلة عند الناس، و قال الأنطاكي: من طلب الإخلاص في أعماله الظاهرة و هو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال.

و قال يوسف بن أسباط: ما حاسبت نفسي قط إلا و ظهر لى أنى مرأه

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٥٧

خالص. وقال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفوا أعمالهم عن الخلق وأنا أظهرها لهم. وقال إبراهيم بن أدهم: ما اتقى الله من أحب أن يذكره الناس بخير ولا إخلاص له. وكان إبراهيم التميمي يقول: المخلص يكتم حسناته كما يكتم سيئاته. وكان ابن عباس - رضي الله عنهما - مع جلالته وتأييده وتأييده ببركة دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له إذا فرغ من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول:

اختلفوا مجلسنا بالاستغفار. وكان بشر الحافي يقول: لا ينبغي لأمثالنا أن يظهر من أعماله الصالحة ذرة فكيف بأعمالنا التي دخلها الرياء والأولى بأمثالنا الكتمان. قال: وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول للحواريين إذا كانوا يوم صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه لئلا يرى الناس أنه صائم، ومرّ أبو أمامة على شخص ساجد وهو يبكي فقال له: نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يراكَ الناس. فإذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين فما بالك بالمخلفين أمثالنا الغارقين في بحر الشهوات بشهوات بطونهم وفروجهم المتخذين علمهم شبكة يصطادون بها الدنيا، فإياك ثم إياك ثم إياك والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا ياء إضافة فيها ولا زائدة ولا إدغام.

سورة الكافرون

مكية وآياتها ست للجميع وإذا جمعتها مع آخر الكوثر من قوله تعالى:

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ إِلَى قَوْلِهِ: مَا أَعْبُدُ إِلَّا الْإِلَهَ الْأَوَّلَ وَالْوَقْفَ عَلَيْهِ كَافٍ فَتَبْدَأُ بِقَالُونَ بِقَطْعِ الْجَمِيعِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ الْبَصْرَى عَلَى الْبَسْمَلَةِ ثُمَّ تَعَطَّفَ قَالُونَ بِصَلَةِ مِيمِ أَنْتُمْ وَانْدِرَجَ مَعَهُ قَبْلَ عَلَى تَرْكِ التَّكْبِيرِ ثُمَّ تَعَطَّفَهُ بِمَدِّ الْمَنْفَصِلِ مَعَ تَسْكِينِ الْمِيمِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ الدَّوْرَى وَشَامَى وَعَاصِمٌ وَعَلَى فَتَعَطَّفَ هَشَامًا بِأَمَالَةٍ عَابِدُونَ ثُمَّ تَعَطَّفَ قَالُونَ بِصَلَةِ الْمِيمِ ثُمَّ تَأْتِي لَهُ بِالْوَجْهِ الثَّانِي مِنْ أَوْجِهِ الْبَسْمَلَةِ وَهُوَ قَطْعُ الْبَسْمَلَةِ عَلَى السُّورَةِ الْأُولَى وَوَصَلَهَا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٥٨

بِالثَّانِيَةِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ مِنْ انْدِرَجَ عَلَى التَّفْصِيلِ الْمَتَقَدِّمِ ثُمَّ تَعَطَّفَ الْبَزَى بِأَوْجِهِ التَّكْبِيرِ الْأَرْبَعَةَ ثُمَّ مَعَ التَّهْلِيلِ ثُمَّ مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ ثُمَّ تَأْتِي بِقَالُونَ بِوَصْلِ الْجَمِيعِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى التَّفْصِيلِ الْمَتَقَدِّمِ ثُمَّ تَأْتِي بِوَرَشٍ بِنَقْلِ الْأَبْتَرِ مَعَ السَّكْتِ وَالْوَصْلِ ثُمَّ بِأَوْجِهِ الْبَسْمَلَةِ الثَّلَاثَةِ، وَلَا تَغْفَلُ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ عَنْ تَرْقِيقِ رَاءِ الْكَافِرُونَ، ثُمَّ تَعَطَّفَ الْبَزَى بِأَوْجِهِ التَّكْبِيرِ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ مَعَ التَّهْلِيلِ ثُمَّ مَعَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ فِيهَا وَفِي الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ قَبْلَ ثُمَّ تَأْتِي بِالدَّوْرَى بِالسَّكْتِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مَعَ قَصْرِ الْمَنْفَصِلِ وَانْدِرَجَ مَعَ السُّوسَى ثُمَّ تَعَطَّفَهُ بِمَدِّ الْمَنْفَصِلِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ الشَّامَى فَتَعَطَّفَ هَشَامًا بِأَمَالَةٍ عَابِدُونَ ثُمَّ بِالْوَصْلِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ مِنْ ذِكْرٍ وَانْدِرَجَ مَعَهُ أَيْضًا خِلَادٌ عَلَى عَدَمِ السَّكْتِ فِي الْأَبْتَرِ فَتَعَطَّفَهُ بِالْمَدِّ الطَّوِيلِ ثُمَّ تَأْتِي بِحِمَزَةٍ بِالسَّكْتِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ مَعَ الْوَصْلِ وَالْمَدِّ الطَّوِيلِ وَلَوْ قُرَأَتْ بِالْأَوْجِهِ الْجَائِزَةِ فِي الْوَقْفِ أَوْ بَعْضِهَا مَعَ إِصْلَاحِ النِّيَّةِ فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ الْمَرْفُوعَ نَحْوَ الْأَبْتَرِ وَاعْبَدُوا فِيهِ لِكُلِّ الْقِرَاءَةِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهِ الْإِسْكَانِ وَالْإِشْمَامِ وَالرُّومِ وَنَحْوَ الْكَافِرُونَ* فِيهِ الْمَدُّ وَالتَّوَسُّطُ وَالْقَصْرُ مَعَ الْإِسْكَانِ وَنَحْوَ دِينَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالرُّومِ مَعَ الْقَصْرِ وَحُكْمِ السَّكْتِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ حُكْمِ الْوَقْفِ فَيَجُوزُ مَعَهُ مَا يَجُوزُ مَعَ الْوَقْفِ.

وَلِي دِينَ قَرَأَ نَافِعٌ وَهَشَامٌ وَحَفْصٌ وَالْبَزَى بِخَلْفِ عَنهُ بِفَتْحِ يَاءِ وَلِي، وَبِقَالُونَ بِالْإِسْكَانِ وَهُوَ الطَّرِيقُ الثَّانِي لِلْبَزَى وَفِيهَا مِنْ يَأْتِ الْإِضَافَةُ وَاحِدَةً وَلِي دِينَ، وَلا زَائِدَةٌ فِيهَا وَلا إِدْغَامٌ.

سورة النصر

مدنية اتفاقا جلالاتها اثنتان وآياتها ثلاث فإن جمعتها مع الكافرون من قوله تعالى: لَكُمْ دِينُكُمْ* إِلَى قَوْلِهِ: وَاسْتَعْفُوهُ وَهُوَ كَافٍ، فَكَيْفِيَّةُ قِرَاءَةِ ذَلِكَ أَنْ تَبْدَأُ بِقَالُونَ فَتَأْتِي لَهُ بِأَوْجِهِ الْبَسْمَلَةِ الثَّلَاثِ وَانْدِرَجَ مَعَهُ وَرَشٌ وَهَشَامٌ وَحَفْصٌ فَتَعَطَّفَهُ وَرَشًا بِالْمَدِّ الطَّوِيلِ فِي

جاء مع الأوجه الثلاثة ثم تأتي بالسكت والوصل لورش و يندرج معه فيهما هشام فتعطفه بمد جاء ثم تأتي

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٥٩

بإسكان ياء ولى للبصرى مع السكت والوصل و أوجه البسملة الثلاثة و اندرج معه ابن ذكوان فى الجميع فتعطفه بإمالة جاء و شعبة و على فى أوجه البسملة و حمزة فى الوصل فتعطفه بإمالة جاء مع المد الطويل ثم تأتي بصله الميم لقالون مع الأول من أوجه البسملة و هو قطع الجميع و الثانى و هو قطع الأول و وصل الثانى ثم تعطف البزى بالأوجه الأربعة. ثم التكبير مع التهليل ثم التكبير مع التهليل و التحميد ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسملة و هو وصل الجميع لقالون ثم تعطف البزى بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التكبير و التهليل ثم مع التكبير و التهليل و التحميد و هذا الحكم كله للبزى على فتح ياء ولى ثم تأتي له بإسكانها مع أوجه التكبير الأربعة مفردا و مع غيره ثم تأتي له بأوجه التكبير الثلاثة مفردا و مع التهليل و مع التهليل و التحميد و اندرج معه فى الأوجه السبعة قبل على رواية التكبير ثم تعطفه بأوجه البسملة الثلاثة على رواية ترك التكبير و إن عطفت له وجهى البسملة و هما قطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى بعد أوجه التكبير الأربعة و الوجه الثالث و هو وصل الجميع بعد الأوجه الثلاثة فلا بأس و الأول أيسر و الله أعلم، و قد تقدم أن دين يجوز فيه حال الوقف و القطع و السكت لكل القراء المد و التوسط و القصر و الروم مع القصر و أما آخر و استغفره فلا شك أنه هاء ضمير. و قد اختلفوا فى الوقف عليها، فذهب كثير من أهل الأداء إلى أنه يجوز فيها ما يجوز فى غيرها من الإشارة بالروم و الإشمام من غير تفصيل، و ذهب آخرون إلى المنع مطلقا و لا- يجيزون فيها إلا- الإسكان فقط، و ذهب جماعة من المحققين كأبى محمد مكى و ابن سريج و الحافظ أبى العلاء الهمداني إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم و الإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يؤده و عقلوه و ليرضوه و بربه و فيه و إليه و أجازوا الإشارة فيها إذا لم يكن قبلها ذلك بأن كانت بعد فتح نحو خلقه و لن تخلفه أو ألف نحو اجتابه و هداه أو ساكن صحيح نحو منه و استغفره

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٠

و بهذا التفصيل نقول و عليه فيجوز فى و استغفره لدى الوقف عليه السكون و الإشمام و الله أعلم، و ليس فيها و لا فى الأربعة بعدها ياء، و لا إدغام.

سورة تبت

مكية و آيها خمس اتفاقا و قال عطاء ست للشامى و إذا جمعتهما مع آخر النصر من قوله تعالى: إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا إِلَى قَوْلِهِ: وَ تَبَّ* و هو كاف و قال العماني تام فتبدأ لقالون بقطع الجميع مع قصر المنفصل و اندرج معه قبل و البصرى فتعطف قبلا بإسكان هاء لهب ثم تمد المنفصل لقالون و اندرج معه الدورى و الشامى و عاصم و على ثم تعطف و رشا بمد المنفصل طويلا. ثم تأتي بالوجه الثانى من أوجه البسملة و هو قطع الأول و وصل الثانى لقالون و اندرج معه من تقدم على المنفصل المتقدم ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تسكين هاء أبى لهب للبزى و اندرج معه قبل ثم تأتي بالوجه الثالث من أوجه البسملة و هو وصل الجميع لقالون و اندرج معه من تقدم على تفصيل ما تقدم ثم تأتي بالسكت لورش و اندرج معه البصرى و الشامى فتعطف بالبصرى بقصر المنفصل ثم الدورى و الشامى بالمد المتوسط ثم بالوصل لورش و اندرج معه من ذكر فتعطفهم على تفصيل ما ذكروا و اندرج معه أيضا حمزة فتعطف خلفا بإدغام تنوين لهب فى واو و تب و هو مقدم فى العطف على غيره لأنه اندرج معه فى المد و تخلفوا ثم فيه تأتي للبزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير من غيره على ما تقدم مرارا و اندرج معه قبل أبى لهب قرأ المكى بإسكان الهاء و الباقون بالفتح لغتان كالشعر و الشعر و النهر و النهر و لا- خلاف بينهم فى فتح الثانى هو ذات لهب لأنها فاصلة و السكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها و بعدها حَمَالَةً قرأ عاصم بنصب التاء على الذم أو الحال و الباقون بالرفع خبر و امرأته أو مبتدأ محذوف إن قلنا إن رفع امرأته بالعطف على الضمير المستكن فى سيصلى و سوغه وجود الفصل بالمفعول وصفته.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦١

سورة الإخلاص

مكية في قول الحسن و مجاهد و قتادة مدنية في قول ابن عباس - رضى الله عنهما - وغيره، جلالاتها اثنتان و بها انقضت جلالات سور القرآن و جملة ذلك ألفان و سبعمائة و ثلاث إن لم نعدّ جلالات البسمة و ألفان و ثمانمائة و ست عشر إن عددناها. هذا ما تحقق و تحرر في إمعان النظر و الحمد لله رب العالمين و آيها خمس لمكى و شامى و أربع لغيرهما اختلافها لم يولد و إن جمعتهما مع آخر تبت من قوله تعالى: وَامْرَأَتُهُ* إن وقفت على لهب أو من حمالة إن وقفت على و امرأته و قال بكل جماعة و الثانى أكثر و على قراءة النصب فى حمالة أظهر إلى قوله الله أَحَدٌ* و هو كاف فتبدأ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول و وصل الثانى و اندرج معه ورش و قبل و البصرى و الشامى و على ثم تأتى بأوجه التكبير الأربعة مفردا و مع غيره للبرى و اندرج معه قبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون و اندرج معه من اندرج فى الوجهين قبله ثم تأتى بالسكت و الوصل لورش و اندرج معه البصرى و الشامى فيهما و حمزة فى الوصل ثم تأتى بأوجه التكبير الثلاثة للبرى ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتى بعاصم بنصب حمالة مع أوجه البسمة الثلاثة.

كُفُوا* قرأ حمزة بإبدال الهمزة واوا وصلًا و وقفا، و الباقون بالهمزة و قرأ حمزة بإسكان الفاء و الباقون بالضم لغتان فإن وقفت عليه و ليس بموضع وقف ففيه لحمزة و جهان النقل على الأصل المطرد و هو المختار لجماعة و إبدال الهمزة واوا مع إسكان الفاء على اتباع الرسم و حكى فيها وجه ثالث و هو التسهيل و وجه رابع و هو التشديد على الإدغام و كلاهما ضعيف و وجه خامس و هو ضم الفاء مع إبدال الهمزة واوا قال الدانى و العمل بخلاف ذلك.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٦٢

سورة الفلق

مدنية قول ابن عباس - رضى الله عنهما - وغيره و صحح، و مكية فى قول الحسن و جابر - رضى الله عنهما - و عطاء و عكرمة، و آيها خمس للجميع فإن جمعتهما مع الإخلاص من قوله تعالى و لم يكن له كفوا أحد و الوقف على يولد كاف إلى قوله خلق و استحسنت بعضهم الوقف عليه و وصفه بعضهم بالتمام و مذهب الجمهور كالأخفش و أبى حاتم و ابن الأنبارى و ابن عبد الرزاق أن لا وقف إلا فى آخرها و عليه اقتصر العماني و الدانى و علل ذلك بأن النبى - صلى الله عليه و سلم - أمر أن يقول ذلك كله انتهى.

و يجاب بأن حاصل و إن وقف و إنما العلة تعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف، فتبدأ لقالون بقطع الجميع و قطع الأول و وصل الثانى و اندرج معه فيهما قبل و البصرى و الشامى و شعبة و على ثم تعطف بالبرى بالأوجه الأربعة و اندرج معه قبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون و اندرج معه من تقدم ثم تعطف البرى بأوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتى بالسكت و الوصل للبصرى و اندرج معه الشامى ثم تأتى بالسكت و الوصل و أوجه البسمة الثلاثة لورش مع النقل فى كفوا أحد و قل أعوذ، ثم بخفض بإبدال همزة كفوا واوا مع أوجه البسمة الثلاثة ثم تأتى بحمزة بإسكان فاء كفوا مع الوصل بين السورتين ثم بخلف بالسكت على همزة أحد و قل أعوذ مع الوصل أيضا.

سورة الناس

مدينة في قول ابن عباس - رضى الله عنهما - و مجاهد، مكية في قول قتادة، و آيها ست مدني و عراقي و سبع في الباقي خلافها
الوسواس فإن جمعتهما مع آخر الفلق من قوله تعالى: وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِلَى قَوْلِهِ:

الْخَنَاسِ و الوقف على العقد و الخناس وصفه الجعبري بالتمام و بعضهم استحسنة و مذهب الجمهور و هو المختار أن لا وقف إلا في
آخرها لأنهما

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٣

فاصلتان فتبدأ بقطع الجميع و قطع الأول و وصل الثاني لقالون و يندرج معه قبل و البصري و الشامي و عاصم و على فتعطف الدورى
بإماله الناس إماله محضة ثم البزى بأوجه التكبير الأربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تأتي بوصل الجميع لقالون، و
يندرج معه من تقدم فتعطف الدورى بإماله، ثم البزى بأوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل، ثم مع التهليل و التحميد و يندرج معه قبل
ثم بالسكت و الوصل للدورى و يندرج معه السوسى و الشامى فيهما و حمزة في الوصل فتعطفهم بترك إماله الناس ثم تأتي بالنقل
في حاسد إذا حسد و قل أعوذ لورش مع السكت و الوصل و أوجه البسمله الثلاثة ثم بالسكت لخلف.
وَ النَّاسِ* تام و فاصله و ختام القرآن العظيم و منتهى الحزب الستين بلا خلاف.

الممال

أدراك الثلاثة لهم و بصرى و شعبه و ابن ذكوان بخلف عنه فله الإضجاع و له الفتح ألهاكم و أغنى و سيصلى لهم و الفتح لورش في
سيصلى مع تفخيم اللام و التقليل مع الترقيق عابدون معا و عابد لهشام جاء و ابن ذكوان الناس الخمسة لدورى.

المدغم

فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ تطلع على كيف فعل، فعل ربك و الصيف فليعبدوا يكذب بالدين، و لا- إدغام في مأكول لايلاف لتتوينه و وهم فيه
الجعبري فعده، قال المحقق: و سبقه إلى ذلك الهذلي و لا فى فصل لربك لتثقله.

تنبيهات:

الأول: تحصل لنا بعد السبر التام أن جميع ما فى القرآن العظيم من الإدغام للسوسى ألف حرف و ثلاثمائة و سبعة أحرف و دخل فى
ذلك المثلاث و المتقاربان و المتجانسان من كلمة أو كلمتين ما اتفق عليه جميع طرق

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٤

السوسى و ما اختلفوا فيه و هذا على رواية البسمله و وصلها بآخر السورة و إلا فيسقط آخر الرعد مع بسمله إبراهيم و آخر إبراهيم مع
بسمله الحجر و على رواية ترك البسمله و وصل السورة بالسورة و إلا فيسقط آخر القدر مع لم يكن.

الثانى: بقى من هذا الباب ثلاث كلمات حتى بالأنفال و تَأْمَنَّا بِيُوسُفَ و مَكَّنَى بالكهف و عليه فالمدغم عشرة و ثلاثمائة و ألف، و كان
الأولى عدها مع المدغم فيما تقدم لرفع توهم أنها ليست منه لكن ذكرناها فى الفرش تبعاً لجماعة منهم الدانى و لأنها لم ينفرد بها
السوسى بل شاركه فيها غيره فحسن ذكرها فى مسائل الخلاف و بيت طائفة مثلها إلا أنه قيل إنها من الصغير فحسن ذكرها مع الكبير
تنبيهاً على هذا و بقى من الكبير أيضاً حرفان أ تَمْدُونِ بالنمل و أ تَعْدَانِي بالأحقاف إلا أن البصرى لم يدغمها فلا دخل لها فى
العدد.

الثالث: المختلف فيه ثمانية و عشرون حرفاً عشرون من المثلين و هى واو هو المضموم الهاء نحو هو و الذين وقع فى ثلاثة عشر موضعاً
و آل لوط فى أربعة مواضع و يتبع غير وقع بآل عمران و يخل لكم بيوسف، و إن يك كاذباً بغافر، و ثمانية من المتقاربين و أتوا

الزكاة ثم بالبقرة و لتأت طائفة بالنساء، و آت ذا القربى بسبحان و الروم و الرأس شيئا و جئت شيئا بمریم و التوراة ثم بالجمعة و طلقن بالتحريم، و المأخوذ به عندنا في هو و آل الإدغام فقط و في الأحد عشر الباقية الإدغام و الإظهار فتدخل في العدد المذكور على الأول و تسقط على الثماني.

الرابع: وقع في كلام أئمتنا اضطراب في عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقف على تأليفهم و الصواب و الله أعلم ما ذكرناه على التفصيل الذي حررناه فشد يدك عليه ودع ما سواه و الله الموفق و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. و إذا ختمت فتقرأ الفاتحة و إلى المفلحون من أول البقرة و هو

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٥

خمس آيات على العدد الكوفي لأنهم يعدون الم آية و أربع على غيره لما ورد في ذلك من الأخبار و الآثار كما سيأتي إن شاء الله تعالى فتجمع من قوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس إلى العالمين و قد تقدم أن الكل حمزة و غيره يسملون هنا، و ليس لأحد منهم وصل و لا سكت لأن الفاتحة أول القرآن فالابتداء معها حاصل حقيقة أو حكما فتبدأ بقطع الجميع و قطع الأول و وصل الثاني لقالون و اندرج معه كل القراء إلا- البزى و الدوري فتعطف البزى بوجهين من أوجه التكبير الأربعة و هما قطع التكبير عن الناس و الوقف عليه و على البسمة ثم القطع على آخر السورة و على التكبير و وصل البسمة بأول السورة ثم مع التكبير و التهليل كذلك ثم مع التهليل و التحميد إذ ليس له بين الناس و الفاتحة إلا خمسة أوجه بإسقاط الوجهين اللذين لأول السورة لأن أول الفاتحة لا تكبير فيه و هذان الوجهان من الثلاثة المحتملة و هما هنا على تقدير أن يكون لآخر السورة و هما الأولون من الأربعة المتكررة مرارا ثم تأتي بوصل الجميع لقالون ثم البزى بأوجه التكبير الثلاثة المتقدمة مرارا ثم مع التهليل ثم مع التهليل و التحميد ثم تعطف الدوري بإمالة الناس معا مع أوجه البسمة الثلاثة ثم تقرأ الفاتحة و تجمع بين الفاتحة و أول البقرة إلى المفلحون و تقدم حكم جميع ذلك أول الكتاب و لا حاجة إلى إعادته و الله الموفق.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٦

تكميل في مسائل تتعلق بالختم

الأولى: ثبت النص عن المكي من رواية البزى و قبل و غيرها أن من قرأ و ختم إلى آخر الناس قرأ الفاتحة و إلى المفلحون من أول البقرة و شاع العمل بهذا في سائر بلاد المسلمين في قراءة العرض و غيرها للمكي و غيره سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا و لهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبي - صلى الله عليه و سلم- و منهما ما هو عن السلف و منها ما هو عن المقتدى بهم من الخلف فقد روى عن المكي من طرق عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب- رضى الله عنهم- عن النبي - صلى الله عليه و سلم- أنه كان إذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة إلى أولئك هم المفلحون ثم دعا دعاء الختم ثم قام، و روى مسندا و مرسلا أن رجلا قال للنبي - صلى الله عليه و سلم-: أى العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: «الحال المرتحل» و هو على حذف مضاف أى عمل الحال و روى مسندا و مفسرا عن ابن عباس- رضى الله عنهما- بلفظ أن رجلا قال: يا رسول الله، أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل» قال: و ما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن كلما حل ارتحل أى كلما فرغ من ختمه شرع في أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره و حل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر و عكس بعضهم كالسخاوى هذا التفسير فقال: الحال المرتحل الذى يحل في ختمه عند فراغه من أخرى و الأول أظهر و يشهد له تفسيره في الحديث بهذا و القصد بهذا الحث على كثرة التلاوة و أنه مهما فرغ من ختمه شرع في أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترقون عن تلاوته ليلا و نهارا حضرا و سفرا صحة و سقما، و لهم عادات مختلفات في قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم في شهرين و بعضهم في شهر، و بعضهم في عشر، و بعضهم في ثمان و بعضهم في سبع و هم الأكثرون و بعضهم في ست و بعضهم في خمس و بعضهم في أربع،

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٧

وبعضهم في ثلاث وبعضهم في اثنين وبعضهم في يوم و ليلة ومنهم عثمان بن عفان و تميم الدارى - رضى الله عنهما - و سعيد بن جبير و مجاهد و الشافعى و بعضهم في كل يوم و ليلة ختمتين و هكذا كان يفعل البخارى في شهر رمضان فكان يصلى بأصحابه كل ليلة إلى أن يختم و يقرأ في النهار ختمه يختمها عند الإفطار، و منهم من كان يختم ثلاثا، و منهم من كان يختم أربعاً بالليل و أربعاً بالنهار، و هذا ممن خرقت له العادة و بعضهم من أكرمه الله بأكثر من هذا أو أكثر ما بلغنا فيه ما وقع لسيدى على المرصفى - رضى الله عنه - و أفاض علينا من مدده و مدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ في كل درجة ألف ختمه ففي اليوم و الليلة ثلاثمائة ألف ختمه و ستون ألف ختمه قال له تلميذه العارف الشعرانى لما سمع هذا منه: ترقؤه بالحرف و الصوت قال: نعم مد الله لى الزمان إكراما لرسول الله - صلى الله عليه و سلم - لأنى من أتباعه و هذا أمر لا تسعه العقول و حظنا من ذلك التصديق و الله يهب ما يشاء بفضله و كرمه «١».

الثانى: جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الإخلاص عند الختم ثلاث مرات حتى أن بعضهم يفعله في صلاة التراويح قال بعضهم و الحكمة في ذلك أنه ورد أنها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمه فهو جبر لما لعله حصل في القراءة من خلل قال المحقق: و هذا شيء لم يقرأ به و لا - أعلم أحدا نص عليه من أصحابنا القراء و لا - الفقهاء سوى حامد القزوينى قال في كتابه حلية القراء: و القراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهروانى بفتح الهاء و الراء عن الأعشى فإنه أخذ بإعادتها ثلاث

(١) قلت: و هذا مما لا تسعه العقول، و لقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية و غيره أن ثمة فرق بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان و هو اتباع القرآن و السنة فمن ظهرت على يديه كرامه و هو متبع للكتاب و السنة فهو من أولياء الرحمن، و أما إن لم يكن من أهلها فهو من أولياء الشيطان.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٨

دفعات و المأثور دفعه واحدة انتهى، و الظاهر أن ذلك كان اختيارا من الهروانى فإن هذا لم يعرف من رواية الأعشى، و لا ذكره أحد من علمائنا عنه، و الصواب ما عليه السلف انتهى مختصرا.

الثالثة: يستحب أن يكون الختم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح، و من ختم أول النهار صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى كذا ورد و قاله غير واحد من الصحابة و التابعين و قد روى الدارمى في مسنده بسند عن سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنه - قال: إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يصبح و إذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسى و عن طلحة بن مصرف التابعى قال: من ختم القرآن آية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى و آية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح و عن مجاهد نحوه و يستحب ختم غير الرواية في الصلاة قال في الإحياء و الأفضل أن يختم ختمه بالليل و ختمه بالنهار و يجعل ختمه بالنهار يوم الاثنين في ركعتى الفجر أو بعدهما و يجعل ختمه بالليل ليلة الجمعة في ركعتى المغرب أو بعدهما.

و استحب بعضهم صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوم نهى فقد صح عن طلحة بن مصرف و المسيب بن رافع و حبيب بن ثابت و كلهم إمامى تابعى جليل أنهم كانوا يصبحون صياما في اليوم الذى يختمون فيه.

الرابعة: يستحب حضور مجلس الختم لما في ذلك من التعرض لنزول رحمة الله عليه فقد ورد أن الرحمة تنزل عند ختم القرآن و قبول دعائه لما يحضره من الملائكة لعلهم يؤمنون على دعائه و ورد من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم و من شهد الغنائم لا بد أن يأخذ منها، و كان أنس ابن مالك و عبد الله بن عمر - رضى الله عنهم - إذا ختم كل واحد منهم القرآن جمع أهله لختمه.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٦٩

الخامسة: الخاتمون لكتاب الله على ثلاثة فرق فمنهم فرقة كيوسف ابن أسباط إذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل و الحياء و هؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوة الله و قهره و بطشه و رأوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية إلى العقوبة أقرب فأيقنوا أنهم لا يليق بهم إلا الاستغفار إظهارا للفقر و الفاقة و الاعتذار و غابوا عن رؤية طلب الثواب و قنعوا أن يخرجوا من العمل كفافا لا لهم و لا عليهم، و فرقة أخرى يصلون الختمة الثانية بالختمة الأولى من غير اشتغال بدعاء و لا استغفار إما تقديمًا لمحباب الله على محابهم أو خوفًا أن يكون في ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل و هو من أحب الأعمال إلى الله كما تقدم أو عملاً بحديث رواه الترمذي عن أبي سعيد -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- قال: «يقول الله تبارك و تعالى من شغله القرآن عن دعائي و مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين و فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» و على هذا يحمل ما في المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذي يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو قال: ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن و ما هو من عمل الناس و عنه في العتبية و مختصر ما ليس في المختصر كراهته، و فرقه أخرى و هم الأكثرون إذا ختموا اشتغلوا بالدعاء و ألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذي و قال حديث حسن عن عمران بن حصين -رضى الله عنه- أنه مرّ على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يسألون به الناس». و روى هو و غيره عن أنس -رضى الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه و سلم- قال له: «عند ختم القرآن دعوة مستجابة و شجرة في الجنة»، و كان أنس بن مالك و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عمر -رضى الله عنهم- يفعلون ذلك، و صح عن الحكم بن عتيبة بفتح التاء بعدها ياء

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧٠

مثناه ساكنة التابعي الجليل أنه قال أرسل إليّ مجاهد و عنده ابن أبي لبابة فقالوا: إنا أرسلنا إليك لأننا أردنا أن نختم القرآن و الدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات و في بعض رواياته: و أنه كان يقال: إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن، و روى الدارمي في مسنده عن حميد الأعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا آمن على دعائه أربعة آلاف ملك، و نص جماعة من العلماء المقتدى بهم كأحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم و قال النووي: و يستحب الدعاء عند الختم استحباباً مؤكداً تأكيداً شديداً، و قال المحقق: و أهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء و هو سنة تلقاه الخلف عن السلف انتهى، و اختار ابن عرفة الجواز لما ورد فيه و شاع العمل به في المشرق و المغرب فينبغي الاعتناء به إذ العبد و لو عظمت ذنوبه لا يمنعه ذلك من الرجوع إلى ربه إذ لا يجد مولى آخر يقف عليه و لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه لا سيما بعد أمره لنا بالدعاء و السؤال و أنه يغضب على من لم يمش على هذا المنوال. و ينبغي للداعي مراعاة أركان الدعاء و شروطه و آدابه و قد بينها في كتابنا «مغنى السائلين من فضل رب العالمين» فلا نطيل بها فمنها اختيار الأدعية الماثورة و الثناء على الله تعالى قبل الدعاء و بعده و كذلك الصلاة و السلام على النبي -صلى الله عليه و سلم- و المبالغة في الخضوع و التذلل و الخشوع و إظهار الفقر و الفاقة و ذل العبودية للرب القادر الغني الكريم و من تأمل في أدعية أحباب الله و خواصه من خلقه عرف كيف يدعو ربه فمن دعاء آدم و حواء عليهما السلام: ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين، و من دعاء سليمان عليه السلام: رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين، و من دعاء موسى عليه السلام: رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير، قال المحقق الحافظ ابن عبد الرحيم الحسين العراقي في تخريج أحاديث الإحياء و من خطه نقلت:

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧١

روى أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في كتابه فضائل القرآن و أبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية أبي سليمان داود بن قيس -رضى الله عنه- قال كان رسول الله -صلى الله عليه و سلم- يقول عند ختم القرآن: «اللهم ارحمني بالقرآن و اجعله لي إماماً و هدى و نوراً و رحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت و علمني منه ما جهلت و ارزقني تلاوته

آناء الليل و النهار و اجعله لى حجة يا رب العالمين» حديث معضل زاد المحقق: لأن دواد بن قيس هذا من تابعى التابعين و كان ثقة صالحا عابدا من أقران مالك بن أنس خرج له مسلم فى صحيحه انتهى.

و روى البيهقى فى «الشعب» و قال: منقطع و إسناده ضعيف عن الإمام أبى جعفر محمد الباقر عن أبىه على بن الحسين زيد العابدين بذكر أن النبى - صلى الله عليه و سلم - كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد و هو قائم ثم يقول: الحمد لله رب العالمين و الحمد لله الذى خلق السموات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا إله إلا هو و كذب العادون بالله و ضلوا ضلالا بعيدا لا إله إلا هو و كذب المشركون بالله من العرب و المجوس و اليهود و النصارى و الصابئين و من دعا لله ولدا أو صاحبة أو نداء أو شبيها أو سميا أو عدلا فأنت أعظم من أن تتخذ شريكا فيما خلقت و الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيرا الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا و الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب و لم يجعل له عوجا قيما إلى قوله كذبا الحمد لله الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض و له الحمد فى الآخرة إلى الغفور الحمد لله فاطر السموات و الأرض الآيتين الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى الآية بل الله خير و أبهى و أحكم و أكرم و أجل و أعظم مما يشركون و الحمد لله بل أكثرهم لا- يعلمون صدق الله و بلغت رسله و أنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٧٢

و المرسلين و ارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات و الأرضين و اختم لنا بخير، و افتح لنا بخير و بارك لنا فى القرآن العظيم و انفعنا بالآيات و الذكر الحكيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا و لكن ليس أحد يطبق ما كان نبى الله - صلى الله عليه و سلم - يطيقه، و ذكر هذا و الذى قبله فى التحفة لأبى القاسم ابن على السبتي الأندلسى. و زاد أيضا أنه كان يقول عند الختم: اللهم إنى أسألك إخبارات المختبين و إخلاص الموقنين و مرافقة الأبرار و استحقاق حقيقة الإيمان اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما تنفعنا به، اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و الغنيمه من كل بر و السلامة من كل إثم و الفوز بالجنة و النجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين. و قال البرزالى فى جامعه: و روينا فى صفة الدعاء عند الختم صدق الله الذى لا إله إلا هو و بلغت الرسل و نحن على ما قال ربنا من الشاهدين اللهم انفعنا بالقرآن العظيم و الآيات و الذكر الحكيم اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا و جلاء أجزاننا و ذهاب غمونا و قائدنا و سائقنا إلى جنات النعيم اللهم إنك أنزلته شفاء لأولئائك و شقاء على أعدائك و غمًا على أهل معصيتك فاجعله لنا دليلا على عبادتك و عوننا على طاعتك و اجعله لنا حصينا من عذابك و حرزا منيعا من سخطك و نورا يوم لقائك نستضىء به فى خلقك و نجوز به على صراطك و نهتدى به إلى جنتك اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات و ذكرنا بما ضربت فيه من المثالات و كفر بتلاوته السيئات إنك مجيب الدعوات اللهم اجعله أنيسنا فى الوحشة و مصاحبنا فى الوحدة و مصباحنا فى الظلمة، و دليلنا فى الحيرة و منقذنا فى الفتنة، و اعصمنا به من الزيغ و الأهواء و كيد الظالمين و معضلات الفتن إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا و اهدنا و عافنا و ارزقنا و توفنا مسلمين و ألقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين و صل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و آله الطيبين و سلم

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٧٣

عليه فى العالمين آمين انتهى بزيادة آمين، و لا أدرى عنمن رواه. و قد رأيت أن أذكر هنا أدعية مأثورة عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بعد تقديم الثناء على الله تبارك و تعالى و الصلاة و السلام على رسول الله - صلى الله عليه و سلم - لمن أراد الزيادة على ما تقدم إذ شرف العبد و عزه فى كثرة التذلل لله عز و جل و ربما أذكر فى آخرها أدعية غير مأثورة تدعو الضرورة إليها و لم أر فى معناها ما هو مأثور كالدعاء للمسلمين و سلطانهم و ولاءة أمورهم فى توفيقهم و تسديدهم و تعاونهم على الجهاد و إظهار الدين و حماية المسلمين فقد نص النووى على تأكيد ذلك و إن كان خير دنيا و أخرى داخلا فى ضمن دعائه - صلى الله عليه و سلم - و كان

عبد الله بن المبارك أكثر دعائه إذا ختم القرآن للمسلمين والمسلمات، فنقول وبالله التوفيق ونسأله القبول: الحمد لله حمدا يليق بجلاله وإكرامه على عموم جوده وواسع عطائه وكثرة إنعامه تفضل علينا قبل أن تسأله فأعطى وأكثر وتعطف علينا بجميل الإحسان فلا تعد نعمه ولا تحصر، تنزه عن سمات الحوادث فهو الموجد الرازق وكل ما سواه مخلوق مرزوق فكيف يشبه المخلوق الخالق انقطعت العقول في بידاء كبريائه وأحديته وكلت الأفكار في مهابة جلاله وعظمته نحمده على ما أرانا من عجائب ملكه وصنعتة وأخبرنا به من غرائب ملكوته وكل ذلك من آثار إرادته وقدرته ونشكره على ما تفضل به علينا من الإيمان والمعرفة وأكرمنا به من إرسال سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وفصله وشرفه شكر عبد معترف بالعجز عن شكر أقل نعمائه مقرر بأن الشكر أيضا من توفيقه وفصله وعطائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله لا ينقص خزائن ملكه العطاء ولو كثر السائل فكل عبادته طلبوه وأناخوا على أبواب فضله الرواحل وأشهد أن سيدنا محمدا- صلى الله عليه وسلم- عبده ورسوله أنزل عليه كتابه المبين وأقام به منار الدين وفرق به بين الشك واليقين وجعله أفضل الخلق أجمعين- صلى الله عليه وسلم وعلى آله

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧٤

وأصحابه وأزواجه وذريته- إلى يوم الدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل- إلى- الكافرين ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه- إلى- الميعاد ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما- إلى- إماما، رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين وهو كثير مشهور.

ومن الأدعية المأثورة عنه- صلى الله عليه وسلم-: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث لا تكن لي إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله يا أرحم الراحمين، ومنها: اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي وأقل عثراتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي، ومنها: اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، ومنها: اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا في طاعتك، ومنها: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر، ومنها: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني، ومنها: اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه، ومنها:

رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي اللهم اجعلني لك شكارا لك رهابا لك مطوعا لك مخبتا إليك أوها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وثبت حجتي، ودد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧٥

صدرى، والحبوة بفتح الحاء كل ما يتخرج من فعله والسخيمة الحقد، ومنها: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدرى وجلاء حزني وذهاب همي اللهم إني أسألك عيشة نقيه وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح، ومنها: اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله، ومنها: اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبيل الرشاد ونجنا من الظلمات إلى النور جنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذريتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين لها قابليها وأتمها علينا، ومنها: اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح و

خير العمل و خير الثواب و خير الحياة و خير الممات و ثبتي و ثقل موازيني و حقق إيماني و ارفع درجاتي و تقبل صلاتي و اغفر خطيئتي و أسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، و منها: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و أسألك عزيمة الرشد و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أسألك لسانا صادقا و قلبا سليما و أعود بك من شر ما تعلم و أسألك من خير ما تعلم و أستغفرك مما تعلم إنك علام الغيوب، و منها: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا و بين معاصيك و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك و من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا ما أحببتنا و اجعله الوارث منا و اجعل ثأرنا على من ظلمنا، و انصرنا على من عادانا و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا، و منها: اللهم ألهمني رشدي و أعذني من شر نفسي، و منها: اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها و أجرنا من خزي الدنيا

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧٦

و عذاب الآخرة، و منها: اللهم إني أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و السلامة من كل إثم و الغنيمه من كل بر و الفوز بالجنة و النجاة من النار، و منها: اللهم انفعني بما علمتني و علمني ما ينفعني و زدني علما، الحمد لله على كل حال و أعود بالله من أحوال أهل النار، و منها اللهم بعلمك الغيب و قدرتك على الحق أحييني ما كانت الحياة خيرا لي و توفي لي إذا كانت الوفاة خيرا لي أسألك خير الحياة و بركة الحياة و أعود بك من شر الوفاة و أسألك خير ما بينها و خير ما بعد ذلك أحييني حياة السعداء حياة من تحب لقاءه و توفي وفاة الشهداء وفاة من يحب لقاءك يا أحسن الرازقين و أرحم الراحمين و أسألك خشيتك في الغيب و الشهادة و كلمة العدل في الرضا و الغضب و أسألك نعيما لا ينفد و قره عين لا تنقطع و أسألك الرضا بالقضاء و برد العيش بعد الموت و لذة النظر إلى وجهك و الشوق إلى لقائك و أعود بك من ضراء مضرة و فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان و اجعلنا هداة مهتدين، و منها: اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه، و ما لم أعلم و أعود بك من الشر كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك و نبيك محمد- صلى الله عليه و سلم- و أعود بك من شر ما عاذ بك منه عبدك و نبيك محمد- صلى الله عليه و سلم-، اللهم: إني أسألك الجنة و ما قرب إليها من قول أو عمل و أعود بك من النار و ما قرب إليها من قول أو عمل، و أسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا، و منها: اللهم إني أسألك فواتح الخير و خواتمه و جوامعه و أوله و آخره و باطنه و ظاهره و الدرجات العلى من الجنة آمين، و منها: اللهم إني أسألك أن ترفع ذكرى و تضع وزرى و تصلح أمري و تطهر قلبي و تحصن فرجي و تنور قلبي و تغفر ذنبي و أسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، و منها: رب اغفر لي و لوالدي و ارحمهما كما ربياني صغيرا و اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات. انتهى ما هو

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٧٧

مأثور، و منها: اللهم يا الله يا رب يا حي يا قيوم يا رحمن يا بديع يا ذا الجلال و الإكرام يا عليم يا قادر أدعوك و أنت البر الرحيم أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم أن تغفر لي و ترحمني و ترزقني الصبر و اليقين و تثبتني على دينك في حياتي و عند مماتي مع الرضا منك و العافية يا رب آمين.

و افعل ذلك اللهم بوالدينا و بمن علمنا خيرا أو أعاننا عليه و أحسن إلينا و أسأنا إليه من جميع المسلمين اللهم أصلح أحوال ولاة أمور المؤمنين و وفقهم لما فيه صلاحهم و صلاح المسلمين من أمر الدنيا و الدين و أبعدهم عنهم و سائط السوء المزينين لهم ما تزين لهم الشياطين، اللهم اجعل بأسهم و شدتهم و شوكتهم على الكافرين و انصرهم عليهم أجمعين و اجعلهم من المغلوبين المقهورين، اللهم اجعل رشدهم و رفقهم و رحمتهم في المسلمين خصوصا العلماء العاملين و الفقراء و المساكين و الأرامل و اليتامى و الضعفاء و العاجزين و أهل الحاجات الملهوفين و أهل الطاعة أجمعين اللهم انظر لي و لجميع أمة سيدنا محمد بعين الرحمة، و أسبغ علينا كل فضيلة و نعمة و اصرف عنا كل بلية و فتنة و نقمة اللهم أزل الغل من قلوبنا و وفقنا لتوبة صادقة تمحو بها ذنوبنا و فرج غمومنا و همومنا، اللهم ثبتنا على دينك في حياتنا و عند شرب كأس المنيه و هب لنا جميعا غاية الأمان و الأمن و الأمانة، اللهم وفقني و إياهم

إلى الأمر الذى يسوقنا إلى جوارك و يمضى بنا إلى رضاك و مرضاتك، اللهم تعطف على و عليهم بالعمو و المغفرة و تفضل علينا بالرحمة و الرؤية فى الآخرة اللهم إنا عبيدك الفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون قد وقفنا ببابك و لذنا بمنيع حرمك و رفيع جنابك توسلنا إليك بجميع أحبابك خصوصا يتيمة عقدهم «١» و ياقوته خاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم صفوة أوليائك فلا تردنا

(١) قلت التوسل بأى من المخلوقين لا يجوز كما قال جمهور أهل العلم فانتبه.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٧٨

اللهم من بحار فضلك التى لا- ساحل لها خائين و لا- من خزائن رحمتك و غفرانك الواسعة محرومين و لا من أبواب جودك و كرمك مطرودين، و تعطف علينا و على والدينا دينا و نسبا يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين يا رب العالمين اللهم صل و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله الطاهرين و أزواجه أمهات المؤمنين و أصحابه الأبرار الصالحين صلاة و سلاما دائمين مستمرين إلى يوم الدين.

هذا ما يسره الله القوى القادر و أجره على فكرى الفاتر و عقلى القاصر فله الشكر على ما أنعم، و المنه و الطول على ما تفضل به و تمم، فو الله لست أهلا لشيء لو لا فضله العميم و أحقر من أن أذكر لو لا رفته الجسيم فأستغفر الله و استعذره مما زلت به القدم أو طغى به القلم و أستعينه و أستنصره على كل حاسد سد باب الاعتذار، و ظلم فتكلم بما لم يعلم و خاض فيما لم يفهم، و أما من كمل ما نقصنا و بين ما أبهنا و أصلح ما فيه ذهلنا و نبه على ما عنه غفلنا فالله يختم لنا و له و لجميع محيينا بالحسنى و يمنحنا جميعا ما يليق بفضلته فى المقام الأسنى آمين، و أضرع إلى الله سريع الحساب أن يسره للطلاب و يرينى و إياهم بركته فى دار الرضا و الثواب فهو حسبي و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

غيث النفع فى القراءات السبع، ص: ٦٧٩

مراجع و مصادر التحقيق

- ١- الإيضاح فى القراءات لأبى عبد الله أحمد بن أبى عمر الأندرانى مخطوط.
- ٢- إيضاح الوقف و الابتداء لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنبارى أبى بكر (٢٧١-٣٢٨) مخطوط.
- ٣- الإقناع فى القراءات السبع لأبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الباذش الأنصارى الغرناطى المتوفى سنة ٥٤٠هـ.
- ٤- مختصر فى مذاهب القراء السبعة بالأمصار لأبى عمرو عثمان عمرو بن سعيد الدانى ط: دار الكتب العلميه بيروت و هو من تحقيقنا.
- ٥- المبسوط فى القراءات العشر لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٢٩٥-٣٨١هـ) ط: مؤسسة علوم القرآن.
- ٦- الكافى فى القراءات السبع لأبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى الأندلسى.
- ٧- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى.
- ٨- الإرشادات الجليه تأليف: محمد محمد محمد محسن ط: مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٩- المبهج فى القراءات السبع لسبط الخياط مخطوط.
- ١٠- المهذب فى القراءات العشر للدكتور/ محمد محمد سالم محسن.
- ١١- الوافى فى شرح الشاطبيه لعبد الفتاح القاضى.
- ١٢- شرح الشاطبيه المسمى بإرشاد المرید إلى مقصود القصيد لعلى محمد الضباع.
- ١٣- الكوكب الدرى فى شرح طيبة ابن الجزرى: شرح مختصر الطيبة للنوى تأليف محمد الصادق قمحاوى.
- ١٤- حرز الأمانى و وجه التهانى فى القراءات السبع (متن).

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٠

١٥- طيبة النشر في القراءات العشر (متن).

١٦- فلاندا الفكر في توجيه القراءات العشر بقلم الأستاذين: قاسم أحمد الدجوى، محمد صادق قمحاوى.

١٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر للشيخ عبد الفتاح القاضى.

١٨- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/ أحمد الدمياطى.

١٩- سراج القارئ المبتدئ و تذكارات المقرئ المنتهى لأبى القاسم على ابن عثمان المعروف بابن القاصح ط: القاهرة.

٢٠- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع و تحرر للإمام أبى حفص الأنصارى المصرى النشار.

٢١- القول المعتر في الأوجه التي بين السور للأستاذ على بن محمد الضباع.

٢٢- الحجّة في شرح القراءات السبع لأبى بكر ابن مجاهد.

٢٣- موجز في القراءات من طريق السبعة تأليف أبى الحسن على بن إبراهيم المعروف بالأهوازي المتوفى سنة ٤٤٦ هـ.

٢٤- المفتاح في اختلاف القراء السبعة تأليف الحافظ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي المتوفى سنة ٤٦١ هـ.

٢٥- معاني القراءات تأليف أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى.

٢٦- لطائف الإشارات في علم القراءات تأليف الحافظ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

٢٧- الكشف عن وجوه القراءات و عللها تأليف أبى محمد مكى بن أبى طالب المتوفى ٤٣٧ هـ.

٢٨- قراءات النبى صلى الله عليه و سلم تأليف أبى عمرو حفص بن عمرو الدورى.

٢٩- القراءات العشر تأليف أبى العز محمد بن الحسين الواسطى

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨١

القسطلانى المعروف بابن بندار المتوفى سنة ٥٢١ هـ.

٣٠- فتح الوصيد، فى شرح القصيد و هو شرح على الشاطبية: تأليف علم الدين السخاوى.

٣١- العنوان فيما اختلف فيه القراء السبعة تأليف أبى طاهر إسماعيل ابن خلف بن سعيد الأنصارى الصقلى النحوى المتوفى سنة ٤٥٥ هـ.

٣٢- شرح الغاية في القراءات العشر و عللها تأليف أبى الحسن على ابن محمد الفارسى.

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٢

فهرس الموضوعات

م الموضوع الصفحة ١ مقدمة المحقق ٢٦ رموز خاصة بالكتاب ٣٨ مقدمة المؤلف ٤٩ تكميل: فى حكم القراءة بالشاذ فى حكم ما إذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه الخ ١٥ ٥ مصطلح الكتاب ٢٥ ٦ باب الاستعاذة ٣١ ٧ البسمة ٣٤ ٨ مسألة: فيما لو قرأ القارئ آخر السورة بأولها ٣٦ ٩ سورة الفاتحة ٣٨ تفرغ: فيما إذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة ٤٢ ١٠ سورة البقرة ٤٦ ١١ تنبيه: فيما ذهب إليه جماعة من القراء ٥٢ ١٢ تميم: فى طعن الزمخشري فى رواية الأبدال الخ ٥٣ ١٣ تنبيه: فى إمالة الناس المجرور للدورى ٦٣ ١٤ فوائد: الأولى الإدغام الكبير الخ ٦٤ ١٥ تنبيه: فى كل ما يذكر من تخفيف إحدى الهمزتين الخ ٦٧ ١٦ تكميل فى كل ما يمال فى الوصل الخ ٧٢ ١٧ تنبيهات: الأول لم يدغم باء يضرب فى ميم مثلاً ٧٣ ١٨ تنبيه: أجمعوا على الفتح إذا حذف الألف ٧٧ ١٩ فائدة: فى حذف التنوين من المنون ٨٨ ٢٠ تنبيهات: الأول جرى فى كلامنا عد يحكم بينهم الخ ٩٠ ٢١ تنبيهات: الأول إن قلت ذكرت فى الممال ابتلى الخ ٩٥ غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٣

٢٢ تنبيه: لا- إخفاء في ميم إبراهيم عند باء بنيه الخ ٩٦ ٢٣ تنبيهات: الأول لا إدغام في بعد ذلك الخ ١٠٣ ٢٤ فائدتان: الأولى ذكر الداني و غيره أن جميع ما يميله الأخوان ١١٠ سورة آل عمران ١٢٩ ٢٥ تنبيه: مولى مفعول فلا يميله البصرى الخ ١٣٣ ٢٦ تنبيهات: الأول فيما جرى عليه عمل شيوخ المغرب الخ. ١٤٩

٢٧ سورة النساء ١٦٤ ٢٨ سورة المائدة ١٨٦ ٢٩ سورة الأنعام ٢٠٥ ٣٠ تنبيهات: الأول من المعلوم أن ورشا يبدل همزة الهدى اثنتا ألفا الخ ٢١٣ ٣١ سورة الأعراف ٢٣٥ ٣٢ سورة الأنفال ٢٦٣ ٣٣ سورة التوبة ٢٧٠ ٣٤ سورة يونس (عليه السلام) ٢٨٤ ٣٥ سورة هود (عليه السلام) ٣٠٤ ٣٦ سورة يوسف (عليه السلام) ٣١٨ ٣٧ تنبيه: ذكره الخلاف لقنبل في إثبات الياء الخ ٣٢٠ ٣٨ فائدة في قراءة التخفيف ٣٩٢ ٣٩ سورة الرعد ٣٣٤ ٤٠ سورة إبراهيم (عليه السلام) ٣٤٠ ٤١ سورة الحجر ٣٤٦ ٤٢ سورة النحل ٣٥١ ٤٣ سورة الإسراء ٣٦٠ ٤٤ تنبيه الإدغام في العرش سبيلا ٣٦٣

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٤

٤٥ تنبيه: لم أذكر للسوسى الخلاف في إمالة الهمزة ٣٦٦ ٤٦ سورة الكهف ٣٦٨ ٤٧ تنبيه: لم نذكر في الممال كلتا إن وقف عليها ٣٧٢ ٤٨ تنبيه: في ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبي ٣٧٦ ٤٩ سورة مريم عليها السلام ٣٨٠ ٥٠ تنبيه: فيما جرى عليه عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جِئْتُ شَيْئًا* بالإدغام ٣٨٤ ٥١ سورة طه ٣٨٧ ٥٢ تنبيه: فيما قبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن ٣٩٢ ٥٣ تنبيه: ذكرنا حذف الصلة لهشام ٣٩٤ ٥٤ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٤٠٠ ٥٥ سورة الحج ٤٠٦ ٥٦ سورة المؤمنون ٤١٤ ٥٧ سورة النور ٤٢٠ ٥٨ تنبيه: في أن زكا واوى لا إمالة فيه ٤٢٣ ٥٩ تفريع: فيما إذا ركبت درى مع يوقد و قرأت من الزجاجه كأنها الخ ٤٢٣ ٦٠ تنبيه: «سنا و يخش الله لدى الوقف عليه إمالة فيهما» ٤٢٥ ٦١ فائدة: لم يقع إدغام الضاد فى مثل و لا فى مقارب الخ ٤٢٧ ٦٢ سورة الفرقان ٤٢٨ ٦٣ سورة الشعراء ٤٣٣ ٦٤ سورة النمل ٤٤٣ ٦٥ سورة القصص ٤٥١ ٦٦ تنبيه: علا واوى يقول علوا لا إمالة فيه الخ ٤٥٢ ٦٧ فائدة: إذا وقف على يصدر للبصرى ٤٥٢

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٥

٦٨ سورة العنكبوت ٤٥٨ ٦٩ سورة الروم ٤٦٣ ٧٠ سورة لقمان ٤٦٩ ٧١ سورة السجدة ٤٧١ ٧٢ سورة الأحزاب ٤٧٣ ٧٣ سورة سبأ ٤٨٠ ٧٤ سورة فاطر ٤٨٥ ٧٥ تنبيه: تخصيصنا البديل بالسوسى دون الدورى الخ ٤٨٦ ٧٦ سورة يس ٤٩٠ ٧٧ فائدة: فى قراءة البصرى (مالى لا أرى الهدهد) بسكون الياء ٤٩٠ ٧٨ فائدة: فى الوقف على مرقدنا ٤٩٢ ٧٩ سورة الصافات ٤٩٥- تنبيه: فى الإشارة إلى حركة التاء المدغمة ٤٩٦- تنبيه: فى إمالة للشاربين لابن ذكوان ٤٩٧ ٨٠ سورة ص ٥٠٠- تنبيه: أخذ من قولنا إن ذكرى من ذكرى الدار تقلل لورش فى الوقف ٥٠٢ ٨١ سورة الزمر ٥٠٥ ٨٢ سورة غافر ٥١٠ ٨٣ سورة فصلت ٥١٦ تنبيه: فى أن نحسات لا إمالة فيه لأحد ٥١٧ ٨٤ سورة الشورى ٥٢٠ ٨٥ سورة الزخرف ٥٢٩ ٨٦ سورة الدخان ٥٣٥

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٦

٨٧ سورة الجاثية و هى سورة الشريعة ٥٣٧ ٨٨ سورة الأحقاف ٥٤٠ ٨٩ سورة سيدنا محمد- صلى الله عليه و سلم- ٥٤٣- ٩٠ فائدة: أولى جاء فى القرآن فى تسع مواضع ٥٤٦ ٩١ سورة الفتح ٥٤٨ ٩٢ سورة الحجرات ٥٥١ ٩٣ سورة ق ٥٥٣ ٩٤ سورة الذاريات ٥٥٦ ٩٥ سورة الطور ٥٥٨ ٩٦ سورة النجم ٥٦١ ٩٧ سورة القمر ٥٦٥ ٩٨ سورة الرحمن تبارك و تعالى ٥٦٨ ٩٩ سورة الواقعة ٥٧١ ١٠٠ سورة الحديد ٥٧٤ ١٠١ سورة المجادلة ٥٧٧ ١٠٢ سورة الحشر ٥٧٩ ١٠٣ سورة الممتحنة ٥٨١ ١٠٤ سورة الصف ٥٨٣ ١٠٥ سورة الجمعة ٥٨٥ ١٠٦ سورة المنافقين ٥٨٦ ١٠٧ سورة التغابن ٥٨٨ ١٠٨ سورة الطلاق ٥٨٩ ١٠٩ سورة التحريم ٥٩٢ ١١٠ سورة الملك ٥٩٤ ١١١ سورة ن ٥٩٦

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٧

فائدة فى أن هذه الآية «و إن يكاد» إلى آخرها دواء لمن أصابته العين ٥٩٧ ١١٢ سورة الحاقة ٥٩٨ ١١٣ سورة سأل ٦٠٠ ١١٤ سورة

نوح عليه السلام ١١٥ ٦٠٣ سورة الجن ١١٦ ٦٠٥ سورة المزمل عليه الصلاة والسلام ١١٧ ٦٠٦ سورة المدثر عليه الصلاة والسلام ٦٠٧
 ١١٨ سورة القيامة ١١٩ ٦٠٨ سورة الإنسان ١٢٠ ٦١١ سورة والمرسلات ١٢١ ٦١٤ تنبيهان: الأول في كلام مكي رحمه الله شبه تدافع
 ١٢٢ ٦١٥ سورة النبأ ١٢٣ ٦١٦ سورة النازعات ١٢٤ ٦١٦ سورة عبس ١٢٥ ٦١٨ سورة التكويد ١٢٦ ٦١٨ سورة الانفطار ١٢٧ ٦٢٠ سورة
 المطففين ١٢٨ ٦٢٠ سورة الانشقاق ١٢٩ ٦٢١ سورة البروج ١٣٠ ٦٢٢ سورة الطارق ١٣١ ٦٢٢ سورة الأعلى ١٣٢ ٦٢٢ سورة الغاشية
 ١٣٣ ٦٢٣ سورة والفجر ١٣٤ ٦٢٣ سورة البلد ١٣٥ ٦٢٥ سورة الشمس ١٣٦ ٦٢٦

غيث النفع في القراءات السبع، ص: ٦٨٨

١٣٦ سورة الليل ١٣٧ ٦٢٦ سورة الضحى ١٣٨ ٦٢٦ سورة ألم نشرح ١٣٩ ٦٣٧ سورة والتين ١٤٠ ٦٣٩ سورة العلق ١٤١ ٦٣٩ سورة
 القدر ١٤٢ ٦٤٠ سورة لم يكن ١٤٣ ٦٤٢ سورة الزلزلة ١٤٤ ٦٤٣ سورة العاديات ١٤٥ ٦٤٣ سورة القارعة ١٤٦ ٦٤٥ سورة التكاثر ١٤٧
 ١٤٧ سورة والعصر ١٤٨ ٦٤٦ سورة الهمزة ١٤٩ ٦٤٧ سورة الفيل ١٥٠ ٦٤٩ سورة قريش ١٥٠ ٦٤٩ سورة الماعون ١٥١ ٦٥١ سورة الكوثر
 ١٥٢-٦٥٢-تكميل: فيما جرى عليه عمل كثير من الناس على ابتداء الختم من الكوثر الخ ١٥٢ ٦٥٤ سورة الكافرون ١٥٣ ٦٥٧ سورة النصر
 ١٥٤ ٦٥٨ سورة تبت ١٥٥ ٦٦٠ سورة الإخلاص إلى الناس ١٥٦-٦٦١-١٥٦ تنبيهات: الأول فيما تحصل لنا بعد السبر التام الخ ١٥٦
 ٦٦٦-تكميل: في مسائل تتعلق بالختم ٦٦٦

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكمم في سبيل الله ذلكم خير لكمم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ
 كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ
 الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحدًا من جهابذة هذه
 المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و
 بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠
 الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
 تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب
 الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و
 عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل
 (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت
 -عليهم السلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم
 الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
 في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه
- (ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
- (ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...
- (د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أُخرَ
- (ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية
- (و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS
- (ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

- (ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسه
- (ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيّه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه
- المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد / ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائى / بنايه " القائمية "
- تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩